

قام الطالب بإجراء التعديلات اللازمة  
حسب توصيات لجنة المناقشة  
أعضاء اللجنة:

د/سعد سعد رزق جاويش - د/أحمد نور سيف - د/محمد أحمد الشريف

د/محمد أحمد الشريف

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠١٨٠٨

# إبن عمدي ومنهجه في هكتاب الكامل في ضغفاء الرجال

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة

اعداد الطالب

زهير عثمان علي نور

١٩٨٩

اشراف الأستاذ الدكتور

محمد محمد أحمد الشريف

المجلد الأول

١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م



بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص رسالة

ابن عدى ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال

لقد عرفت هذه الرسالة بمؤلف كتاب الكامل وهو عبد الله بن عدى بن عبد الله الجرجاني (٢٧٧ - ٣٦٥ هـ) فترجمت له ترجمة موسعة ، وذلك بعد أن عرفت بعصره من الفاحية السياسية والاجتماعية والعلمية ، وبينت تأثره ببيئته وتأثيره فيها .

واشتملت الرسالة على مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة وخمسة ملاحق وخمسة فهارس .

أما المقدمة : فكانت في أسباب اختيار الموضوع ، وخطة البحث ، وعمل الباحث في رسالته ، ثم الصعوبات التي واجهته أثناء عمله .

وأما التمهيد : فقد تناول نشأة علم الجرح والتعديل ، وتطوره ، والتصنيف فيه .

وأما الباب الاول : ففي التعريف بابن عدى الجرجاني ، وقد اشتمل على ستة فصول

منقسمة الى ثلاثة عشر مبحثا .

وأما الباب الثاني : ففي مكانة كتاب الكامل بين كتب الجرح والتعديل ، وقد اشتمل

على ستة فصول أيضا ، حوت اثنتين وعشرين مبحثا .

وأما الباب الثالث : ففي قضايا الجرح والتعديل ، وقد ضم أربعة فصول منقسمة

الى ثمان مباحث .

وأما الخاتمة : فقد تضمنت أهم النتائج التي توصل اليها البحث ، ومن أهمها :

١ - ان أسرة ابن عدى كانت أسرة علمية برز منها علماء في الحديث ذكرت منهم عشرة محدثين .

٢ - ان ابن عدى قد أخذ العلم عن فطاحل علماء عصره ، ذكرت الرسالة منهم واحدا وثمانين وألف شيخ ، وأنه قد تتلمذ عليه كثير من طلاب العلم ، ترجمت الرسالة لثمانية وأربعين تلميذا .

٣ - لقد ترجم ابن عدى في كتابه الكامل لسبعة أنواع من الرواة هم : الضعفاء ، والمتروكون ، وشديدو الضعف ، والضعفاء ، والمجهولون ، وخفيو الضبط ، والثقات .

٤ - عن ابن عدى بذكر علل الأحاديث عناه كبيرة ، وكانت طريقته في الوصول الى الحديث المعلى هي جمع طرق الأحاديث المختلفة ، والاحتكام الى النسخ .

٥ - ان لابن عدى في كامله موارد كثيرة بلغت ثلاثة وعشرين ومائتي مورد .

٦ - اثبتت المقارنة بين الكامل وبين سبعة من كتب الضعفاء السابقة له والمؤلفه في عصره انه أجمع منها ، ان أجمع فيه ماتفرق في غيره .

٧ - لقد استعمل ابن عدى في نقده للرواة ألفاظ مفردة وألفاظ مركبة ، وانه قد خالف جمهور النقاد في أحكام بعض ألفاظ النقد ، ووافقهم في معظمها . وبلغت عبارات الجرح والتعديل عنده أربعاً وعشرين ومائتي عبارة ، وذلك بعد حذف المكرر منها .

٨ - توصل البحث الى ان ابن عدى كان من المعتدلين من النقاد ، وانه عرف بالانصاف في الحكم ، والتوسط في النقد .

اسم الطالب  
زهير عثمان علي نور

اسم المشرف

د . محمد محمد أحمد الشريف

عميد الكلية

علي بن نعيم العلياني

مدرسة

مدرسة

مدرسة

# بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله  
وأصحابه أجمعين .

كلمة الشكر



## كلمة الشكر

امثالاً لقوله تعالى : ( وان تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ، ولئن كفرتم ) ان عذابي لشديد (١) فاني أشكر الله تعالى على ما أنعم به علي من دراسة العلم الشرعي في هذا البلد الأمين ، وعلى ما يسر من اتمام هذه الرسالة ، وعملاً بما ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " (٢) لذلك أشكر القائمين على أمر جامعة أم القرى بمكة المكرمة - وعلى رأسهم مديرها معالي الدكتور راشد الراجح - لسماحهم لي بمواصلة دراستي العليا بها ، وأشكر المسئولين بكلية الدعوة وأصول الدين ، وأخص بالذكر سعادة عميد الكلية الدكتور علي بن نفيح العلياني .

كما اتقدم بالشكر لادارة كلية القرآن الكريم بالسودان ، سيما عميدها السابق الدكتور يوسف حامد العالم - رحمه الله تعالى - وعميدها الحالي الدكتور أحمد علي الأزرق الذين تفضلوا بابتعائي وزملائي الى بلد الله الحرام . والشكر الجزيل لأسرة السفارة السودانية بالمملكة العربية السعودية ، خاصة المستشار الثقافي الاستاذ يونس أحمد يونس ، للرعاية التي أولانا اياها . وأزجي الشناء العطر لاستاذي وشيخي الدكتور محمد محمد الشريف الذي أشرف على رسالتي هذه ، لما وجدته منه من ارشادات قيمة ، وتوجيهات حكيمة ، فلقيد أعطاني من فكره ووقته الشيء الكثير ، ولا أنسى فضل المشرفين السابقين ، الاستاذ الدكتور محمد شوقي خضر ، والدكتور مصطفى أبو عمارة الذين استفدت من علمهما وأفكارهما .

( ١ ) سورة ابراهيم الاية رقم ( ٧ ) .

( ٢ ) أخرجه ابوداود في سننه - كتاب الأدب - باب في شكر المعروف - ٣ / ٢٥٥ - حديث

رقم ( ٤٨١١ ) ، والترمذي في سننه - كتاب البر والصلة - باب ما جاء في الشكر

لمن أحسن اليك ٤ / ٣٣٩ حديث رقم ١٩٥٤ - وقال الترمذي عنه : هذا

حديث حسن صحيح .

(ب)

وأخيرا أشكر كل من أسدى لى نصحا ، أو قدم لى يد العون ، ولا أجد ما أكافى به كل أولئك الا قول : جزاكم الله خيرا ، فقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
( من صنع اليه معروف فقال لفاعله : جزاك الله خيرا ، فقد أبلغ فى الشناء ) ( ١ ) .

---

( ١ ) أخرجه الترمذى فى سننه - كتاب البر والصلة - باب ما جاء فى التشيع بما لى يعطه ٣٨٠ / ٤ - حديث رقم ٢٠٣٥ - وقال عنه الترمذى : هذا حديث حسن جيد غريب لانعرفه من حديث أسامة بن زيد الا من هذا الوجه .

# المقدمة

## المقدمة

الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن الا وأنتم مسلمون )<sup>(١)</sup> ، ( يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ، وبث منها رجالاً كثيراً ونساءً ، وأتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ، ان الله كان عليكم رقيباً )<sup>(٢)</sup> ، ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً ، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً )<sup>(٣)</sup> .

أما بعد ، فان أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدى هدى محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار.<sup>(٤)</sup>

ان علوم الحديث النبوي من أشرف العلوم ، وذلك لأنها بيان طريق خير الخلق - صلى الله عليه وسلم - كما أنها وسيلة الى كل علم شرعي ، ومن أهم علوم الحديث علم الجرح والتعديل ، الذي يبحث فيه عن أحوال الرواة من حيث عدالتهم وضبطهم ومن حيث غفلتهم ونسيانهم وكذبهم ، وطالما قرأت في الكتب ، وسمعت من أساتذتي أن من أجل الكتب المصنفة في هذا العلم وأنفعها كتاب الكامل ، ورأيت ثناء العلماء على مؤلفه ابن عدي الجرجاني ، وذكرهم له في المعتدلين من النقاد فاخترت أن يكون موضوع رسالتي لنيل درجة الدكتوراة متعلقاً بالكتاب وصاحبه ، وجعلته بعنوان : ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال .

( ١ ) سورة آل عمران الآية رقم ١٠٢ .

( ٢ ) سورة النساء الآية رقم ١ .

( ٣ ) سورة الاحزاب الآية رقم ٧٠ ، ٧١ .

( ٤ ) الحديث أخرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله - كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة - ٥٩٢ / ٢ - حديث رقم ٤٣ - دون قوله ( وكل ضلالة في النار ) ، والنسائي في كتاب صلاة العيدين - باب كيف الخطبة - ١٨٨ / ٣ ، كما أخرجه النسائي من طريق عبد الله بن مسعود - كتاب الجمعة - باب كيفية الخطبة ١٠٤ / ٣ .

أسباب اختياري للموضوع :

وكان من أسباب اختياري لهذا الموضوع ما يلي :

- ١ - ان ابن عدى الجرجاني لم يحظ بترجمة موسعة في كتب الرجال ، وذلك رغم غزارة علمه ، وجلالة قدره ، ومكانته عند العلماء ، فكان هذا الأمر دافعاً قوياً لي للتعرف عليه ، ثم الكتابة عنه .
- ٢ - لما كان كتاب الكامل في ضعفاء الرجال من أفضل كتب الجرح والتعديل وأوسعها ، وكان لمؤلفه أسلوب خاص في الجرح والتعديل ، وألفاظ معينة استعملها فيه ، وطريقة في ذكر الرجال ، أردت الاستفادة منه في دراسة علم الجرح والتعديل ، وفي تطبيق مباحث علم مصطلح الحديث .
- ٣ - ان مجد المسلمين التليد لن يعود اليهم ، الا بالرجوع الى كتاب الله تعالى وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - ولن يصلح آخر هذه الأمة ، الا بما صلح به أولها ، وكتاب الكامل قد ميز صحيح السنة من سقيمها وذلك بنقده لرواتها ، فخدمته وسيلة لانتفاع الناس به ، وعلمهم بما دل عليه ، لذلك اخترت الكتابة عنه ، رجاء أن أكون ممن يذب الكذب عن سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - .

خطة البحث :

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يشتمل على هذه المقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة .

أما المقدمة : فقد بينت فيها أسباب اختياري للموضوع ، وخطة البحث ، وعلمني

فيه ، ثم الصعوبات التي واجهتني أثناء كتابته .

وأما التمهيد : فقد جعلته في نشأة علم الجرح والتعديل ، وتطوره ، والتصنيف

فيه .

وأما الباب الأول : ففي التعريف بابن عدى الجرجاني ، وقد جعلته مشتقاً على

ستة فصول :

الفصل الأول : عصر ابن عدى من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية ،

وقد تضمن ثلاثة مباحث :

المبحث الاول : الحالة السياسية

المبحث الثانى : الحالة الاجتماعية

المبحث الثالث : الحالة العلمية

الفصل الثانى : اسم ابن عدى ونسبته ومولده ونشأته وأسرته ، وجعلته فسى

مبحثين :

المبحث الاول : اسمه ، ونسبته

المبحث الثانى : مولده ، ونشأته وأسرته

الفصل الثالث : شيوخ ابن عدى وتلاميذه ، وقسمته الى مبحثين :

المبحث الاول : شيوخ ابن عدى

المبحث الثانى : تلاميذ ابن عدى

الفصل الرابع : عقيدة ابن عدى ومذهبه الفقهي ، ويضم مبحثين :

المبحث الاول : عقيدته

المبحث الثانى : مذهبه الفقهي

الفصل الخامس : رحلات ابن عدى العلمية ومؤلفاته ، ويشمل مبحثين :

المبحث الاول : رحلاته العلمية

المبحث الثانى : مؤلفاته

الفصل السادس : ثناء العلماء على ابن عدى ووفاته ، وفيه مبحثان :

المبحث الاول : ثناء العلماء عليه

المبحث الثانى : وفاته

وأما الباب الثانى : فقد جعلته بعنوان : كتاب الكامل بين كتب الجرح والتعديل ،

وهو يشمل ستة فصول :

الفصل الأول : وصف الكامل والنسخ الموجودة منه ، وضم مبحثين :

المبحث الأول : وصف الكتاب اجمالاً .

المبحث الثاني : بيان النسخ الموجودة منه

الفصل الثاني : مكانة الكامل عند العلماء ، وقسمته الى مبحثين :

المبحث الأول : ثناء العلماء على الكتاب

المبحث الثاني : اهتمام العلماء بالكتاب

الفصل الثالث : استفادة العلماء من كتاب الكامل ، وجعلته في ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : استفادة أصحاب كتب الضعفاء والمتكلم فيهم من

الكتاب .

المبحث الثاني : استفادة أصحاب كتب الأحاديث الموضوعة من

الكتاب .

المبحث الثالث : استفادة أصحاب كتب الأحاديث المشتهرة على

الألسنة من الكتاب .

الفصل الرابع : طريقة ابن عدى في الترجمة للرجال ، وقد ضم خمسة مباحث :

المبحث الأول : أنواع الرواة المذكورين في الكامل

المبحث الثاني : التعريف بالترجم لهم .

المبحث الثالث : بيان أقوال النقاد في المترجم لهم

المبحث الرابع : ذكر نماذج من أحاديث المترجم لهم .

المبحث الخامس : حكم ابن عدى على المترجم لهم .

الفصل الخامس : المقارنة بين الكامل وبين كتب الضعفاء ، ويشمل سبعة

مباحث :

المبحث الأول : المقارنة بين الكامل وبين كتاب الضعفاء الصغير

للبخارى .

المبحث الثاني : المقارنة بين الكامل وبين كتاب أحوال الرجال

للجوزجاني .

المبحث الثالث : المقارنة بين الكامل وبين كتاب أسامى الضعفاء  
ومن تكلم فيهم من المحدثين لأبى زرعة الرازى .

المبحث الرابع : المقارنة بين الكامل وبين كتاب الضعفاء والمتروكين  
للنسائى .

المبحث الخامس : المقارنة بين الكامل وبين كتاب الضعفاء الكبير  
للعقلى .

المبحث السادس : المقارنة بين الكامل وبين كتاب المجروحين من  
المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان .

المبحث السابع : المقارنة بين الكامل وبين كتاب الضعفاء والمتروكين  
للدارقطنى .

الفصل السادس : موارد ابن عدى فى الكامل ، وقد جعلته فى ثلاثة مباحث :

المبحث الاول : الموارد التى أكثر ابن عدى من النقل منها .

المبحث الثانى : الموارد التى توسط ابن عدى فى النقل منها .

المبحث الثالث : الموارد التى أقل ابن عدى من النقل منها .

وأما الباب الثالث : ففى قضايا الجرح والتعديل فى الكامل ، وقد ضم أربعة فصول :

الفصل الاول : موقف ابن عدى من بعض مسائل الجرح والتعديل ، وقد  
جعلته فى أربعة مباحث :

المبحث الأول : موقف ابن عدى من رواية المبتدع

المبحث الثانى : موقف ابن عدى من رواية المجهول

المبحث الثالث : دلالة المنكر عند ابن عدى

المبحث الرابع : موقف ابن عدى من الجرح والتعديل المبهمين  
والمفسرين .

الفصل الثانى : مراتب الجرح والتعديل وحكمهما عند ابن عدى ، وشمل

مبحثين :



المبحث الاول : الفاظ النقد وحكمها عند العلماء .

المبحث الثاني : الفاظ النقد وحكمها عند ابن عدى .

الفصل الثالث : ابن عدى بين المتشددون والمتساهلون من النقاد ، وقسمته

الى بحثين :

المبحث الاول : المتشددون والمتساهلون والمتوسطون من النقاد .

المبحث الثاني : موقف النقاد من ابن عدى

الفصل الرابع : المآخذ على كتاب الكامل .

وأما الخاتمة : فقد تضمنت أهم النتائج التي توصل اليها البحث .

وبعد ان وافقت كلية الدعوة وأصول الدين على الكتابة في الموضوع ، بدأت عملى

فيه مستعيناً بالله ومتوكلاً عليه .

عملى في البحث :

ويتلخص عملى في البحث فى الآتى :

- ١ - قراءة الكتاب جيداً ، واستخراج المباحث منه ، ثم كتابتها فى بطاقات خاصة ، والرجوع الى النسخ المخطوطة منه كلما دعى الأمر لذلك .
- ٢ - أكثر من ذكر الامثلة المأخوذة من كتاب الكامل لبيان منهج مؤلفه فيه ، مع تصحيح وشرح ما يحتاج الى ذلك .
- ٣ - قارنت كثيراً من المباحث عند ابن عدى بما عند العلماء ، لما فى ذلك من اظهار لطريقة المؤلف فى الكتاب ، كما حاولت تطبيق بعض أنواع وسائل مصطلح الحديث على مباحث الرسالة .

- ٤ - رجعت لعشرات المراجع والمصادر المترجمة لابن عدى ، والتعريف بعصره ، وذكر منهجه في الكتاب ، واجتهدت أن تكون المصادر أصلية ما أمكن ذلك .
- ٥ - وقفت على بعض الاعمال المعاصرة المتعلقة بكتاب الكامل ، مثل مقدمة الكامل للشيخ صبحى السامرائى ، ولمحققى طبعة دار الفكر ، وجزء من تحقيق طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض .
- ٦ - أثبت النص الساقط من النسخة المطبوعة من الكامل ، وأدخلته فى دراستى للكتاب .
- ٧ - عزوت الآيات القرآنية الواردة فى الرسالة الى سورها ، وذكرت أرقامها ، وخرجت الأحاديث النبوية ، وحكمت عليها .
- ٨ - ترجمت لبعض الاعلام الوارد ذكرهم فى الرسالة ، سيما أسانيد ابن عدى الى موارد .
- ٩ - ألحقت بالرسالة خمسة ملاحق شملت : النص الساقط من نسخة الكامل المطبوعة ، وأسماء الصحابة الوارد ذكرهم فى الكامل ، وأسماء الثقات ، وأسماء الرواة الذين سكت عنهم ابن عدى ، ومعجم شيوخ ابن عدى فى الكامل .
- ١٠ - وضعت خمسة فهارس للمراجع والمصادر ، والآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والاعلام المترجم لهم ، والموضوعات .

#### صعوبات البحث :

ولقد قابلتني فى أثناء كتابتى للرسالة صعوبات جمة ، يسر الله تجاوزها ، كان من أهمها :-

- ١ - كثرة الأخطاء والتصحيقات والسقط فى نسخة الكامل المطبوعة ، لذلك رجعت كثيراً لمخطوطتين منه .
- ٢ - توسع مدلولات بعض الألفاظ عند ابن عدى - مثل المنكر - وربما كان ذلك لعدم استقرار الاصطلاح فى ذلك الوقت ، فاحتاج ذلك منى الى جهد ووقت كبيرين .

- ٣ - استفاضة موارد ابن عدى وتنوعها ، وجدت منها مشقة وعتاً ، ما جعلنى أفضل الكلام عن بعضها ، وأجمله فى البعض الآخر .
- ٤ - كثرة الفاظ الجرح والتعديل فى الكتاب ، وعدم تصريح المؤلف بمدلولاتها وحكمها ، ما جعلنى اجتهد فى بيانها وانزالها المنازل اللائقة بها ، بعد حذف المكرر منها .
- ٥ - قلة المادة العلمية فى المصادر والمراجع التى ترجمت لابن عدى بسبب قصر ترجمته فيها ، ونقل بعضها من بعض ، لذلك قمت بقراءة كتاب تاريخ جرجان للسهمى ، فاستخرجت منه فوائد ، خاصة بالنسبة لأسرة ابن عدى ، وشيوخه وتلاميذه ، كما رجعت للكامل نفسه واستفدت منه أشياء فى ترجمة المؤلف ، مثل عقيدته ، ورحلاته ، وشيوخه .
- ٦ - عدم وجود تراجم بعض رجال أسانيد ابن عدى ، وذلك إما لأن معظمهم من شيوخه - ومعروف عزة تراجم المتأخرين من الرواة - وإما لأن ابن عدى - أحياناً - ينسب الشخص إلى جده ، أو يذكر كنيته أو لقبه دون اسمه ، ولقد اجتهدت فى ذلك ، وتوصلت إلى ترجمة الكثير منهم ، وذلك بمقارنة الأسانيد والتفتيش فى كتب الكنى والألقاب والأنساب وغيرها .

وعد : فقد بذلت قصارى جهدى فى كتابة هذه الرسالة ، فما كان منها من صواب فمن توفيق الله تعالى ، أحمدته عليه وأشكره ، وما كان من خطأ فمن نفسى والشيطان أرجو مغفرة الله وعفو ، ونسأل الله المتدىء لنا بنعمه قبل استحقاقها ، المديمتها علينا مع تقصيرنا فى الاتيان على ما أوجب به من شكره بها ، الجاعلنا فى خير أمة أخرجت للناس أن يرزقنا فهماً فى كتابه ، ثم فى سنة نبيه ، وقولاً وعملاً يؤدى به عنا حقه ، ويوجب لنا نافلة مزيدة ، وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

# التمهيد

نشأة علم الجرح والتعديل وتطوره  
والتصنيف فيه

التمهيد

نشأة علم الجرح والتعديل ، وتطوره ، والتصنيف فيه

إن مشروعية الجرح والتعديل ثابتة بالقرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة ، واجماع علماء الامة ، فمن القرآن الكريم قوله تعالى : ( يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ) (١) ، ومن السنة ما رواه الشيخان عن عائشة - رضي الله عنها - : ( ان رجلا استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ائذنوا له ، بعثن أخو العشيرة ، او ابن العشيرة ) (٢) ، وقوله - صلى الله عليه وسلم - في شأن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - ( نعم الرجل عبد الله ، لو كان يصلي من الليل ) (٣) ، واجماع العلماء منعقد على جواز الجرح والتعديل ، فقد ذكروا ان الغيبة تباح لأسباب ستة ، منها : جرح الرواة ، قال الامام النووي - وهو يبين اسباب اباحة الغيبة - :

( الرابع : تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم ، وذلك من وجوه : منها جرح المجروحين من الرواة والشهود ، وذلك جائز باجماع المسلمين قبل واجب الرواة ) (٤) .

- 
- ( ١ ) سورة الحجرات ، الآية رقم ( ٦ )  
 ( ٢ ) صحيح البخارى بشرح فتح البارى - كتاب الادب - باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب - ١٠ / ٤٧١ - حديث رقم ٦٠٥٤ .  
 وصحيح مسلم - كتاب البر والصلة والآداب - باب في مداراة من يتقى فحشه - ٢٠٠٢ / ٤ - حديث رقم ٧٣ .  
 ( ٣ ) صحيح البخارى بشرح فتح البارى - كتاب التهجد - باب فضل قيام الليل - ٦ / ٣ - حديث رقم ١١٢٢ ، ١١٢١ .  
 وصحيح مسلم - كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - ٤ / ٩٢٧ - حديث رقم ١٣٩ و ١٤٠ .  
 ( ٤ ) رياض الصالحين ص ٣٧٤ .

وقد تكلم في الرواة توثيقاً وتوهيناً في عصر الصحابة - عليهم الرضوان - عمر بن الخطاب ، وعلى بن ابي طالب ، وعبد الله بن سلام ، وعبادة بن الصامت ، وعبد الله بن عباس ، وأنس بن مالك ، وعائشة بنت ابي بكر الصديق . ( ١ )

وأما التابعون فكلامهم في التعديل كثير ، ولا يروى عنهم من الجرح الا قليل ، وذلك لقرب العهد بالنبى - صلى الله عليه وسلم - ولعدم وجود الكذب في الحديث النبوى وأغلب الذين ضعفوا من التابعين انما ضعفوا بسبب سوء مذهبهم كالخوارج ، اولسوء الحفظ ، اوللجهالة ، ومن ابرز المتكلمين في الرجال فسى هذا العهد الامامان : الشعبي ، وابن سيرين ، ثم سعيد بن المسيب ، وسعيد ابن جبير ، والزهرى ، وعطاء ، وعروة ، والاعرج ، وغيرهم . ( ٢ )

قال الذهبي : ( فأول من زكى وجرح عند انقراض عصر الصحابة : الشعبي ، وابن سيرين ، ونحوهما ، حفظ عنهم توثيقاً اناس وتضعيفاً آخرين ، وسبب قلة الضعفاء في ذلك الزمان : قلة متبوعيه من الضعفاء ، ان أكثر المتبوعين صحابة عدول ، وأكثرهم من غير الصحابة ، بل عامتهم ثقات صادقون ) . ( ٣ )

وأما في آخر عصر التابعين ، فقد كثر الضعفاء والمغفلون والكذابون ، فبين الائمة احوالهم ، وتتبعوا مروياتهم ، واعلنوا للناس حكمهم عليهم ، ومن هؤلاء العلماء الأوزاعي ، وشعبة ، ومالك بن انس ، وهشيم بن بشير ، وسفيان بن عيينة ، وسفيان الثوري ، وحمام بن سلمة ، وحمام بن زيد ، والليث بن سعد ،

( ١ ) انظر الكامل في ضعفاء الرجال ( ١ / ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ) ، والاعلان بالتوبيخ لمن

ذم التاريخ ص ١٦٣ .

( ٢ ) انظر الكامل ( ١ / ٦٤ ) ، والاعلان بالتوبيخ ص ١٦٣ ، وذكر من يعتمد قوله في

الجرح والتعديل ص ١٥٩ .

( ٣ ) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٥٩ .

وابن المبارك<sup>(١)</sup> ، قال الذهبي :

( فلما كان عند انقراض عامة التابعين في حدود الخمسين ومائة ، تكلم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف ، فقال ابوحنيفة : ما رأيت اكذبَ من جابر الجعفي ، وضعف الأعمش جماعة ووثق آخرين ، وانتقد الرجال شعبة ومالك<sup>(٢)</sup> . وجاءت طائفة بعدهم من اتباع التابعين ، فتكلمت في الرجال جرحاً وتعديلاً ، وكان من هؤلاء : ابن مهدي ، ويحيى القطان ، ووكيع بن الجراح ، والشافعي ، وابونعيم ، وابومسهر ، وابوداود الطيالسي ، وسعيد بن منصور<sup>(٣)</sup> . وكانت اقوال العلماء في الجرح والتعديل اثناء تلك العصور السالفة غالباً غير مجموعة ولا مدونة ، فلما جاء عصر تدوين امهات كتب السنة النبوية ، جمع كـنـلام المتكلمين في الرجال ، ودون في السطور ، وكان من الذين جمع كلامهم ودون : ابن معين ، وعلي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، وابن سعد ، وابوخيثمة ، وخليفة بن خياط ، والفلاس ، وأبو بكر بن ابي شيبة ، ودحيم<sup>(٤)</sup> . قال الذهبي :

( وفي هذا الوقت وقبله صنفت المسانيد والجوامع والسنن ، وجمعت كتب الجرح والتعديل والتاريخ وغير ذلك ، وبيّن حال من هو في الثقة والشبهة كالأسطوانة ، ومن هو في الضعف واللين كالريحانة . . . ثم قال : فمن أئمة الجرح والتعديل بعد من قدمنا : يحيى بن معين . . . وكذلك أحمد بن حنبل<sup>(٥)</sup> )

( ١ ) انظر الكامل ٨٠ / ١ ، والاعلان بالتوبيخ ص ١٦٣ ، وذكر من يعتمد قوله

في الجرح والتعديل ص ١٦٢ .

( ٢ ) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٦٢ .

( ٣ ) انظر الكامل ١١٧ / ١ ، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٦٧ ،

والاعلان بالتوبيخ ص ١٦٤ .

( ٤ ) انظر الكامل ١٢٧ / ١ ، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٧٢ ،

والاعلان بالتوبيخ ص ١٦٤ .

( ٥ ) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٧١ .

ثم تلتهم طبقة فيها : البخارى ، وسلم ، والذهلى ، وأبوزرعة ، وأبو حاتم  
الرازيان ، وأبو داود السجستاني وغيرهم. ( ١ )

ثم جاءت بعدهم طبقة فيها : عبدان الأهوازي ، والنسائي ، وأبو عروبــــــــــــة  
الحراني ، وعلِيك الرازي ، وابن حبان ، وابن عدي ، وابن أبي حاتم الرازي وغيرهم. ( ٢ )

وتتابع العلماء في هذا الشأن ، حتى أواخر القرن التاسع الهجري ، طبقة بعد  
طبقة ، تبحث عن أحوال الرواة ، وتبين صحيح السنة من سقيمها ، حتى لا تكاد  
تجد في كتب الحديث اسم راوٍ الا نجد في كتب الرجال تحقيق حاله ، والحكم عليه ،  
فجزى الله عنا الائمة الاعلام خير الجزاء ، لما قدموه لنا من علم نافع ، وعمل متقبل  
ان شاء الله . ولقد أبدع العلماء في تنويع كتب الرجال وتاريخهم ، فلم يجعلوها على نسق  
واحد ، بل كان منها :

ما هو خاص بمعرفة الصحابة - عليهم الرضوان - ، مثل كتاب الاستيعاب في  
معرفة الأصحاب لابن عبد البر ، وكتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير  
الجزري ، وكتاب الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني . ( ٣ )

ومنها ما كان على نظام الطبقات ( ٤ ) ، مثل كتاب الطبقات لخليفة بن خياط ،  
وكتاب الطبقات الكبرى لابن سعد ، وكتاب تذكرة الحفاظ للذهبي . ( ٥ )

ومنها ما أفرد لذكر رجال بلاد مخصوصة ، ككتاب تاريخ نيسابور ، للحاكم

( ١ ) انظر الكامل ١ / ١٤٠ ، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٧٨ ،  
والاعلان بالتوبيخ ص ١٦٥ .

( ٢ ) انظر الكامل ١ / ١٤٦ ، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٨٥ ،  
وما بعدها ، والاعلان بالتوبيخ ص ١٦٥ .

( ٣ ) ثلاثها مطبوع .

( ٤ ) نظام الطبقات يعني تقسيم الرجال الى أجيال متعددة ، كل جيل يشمل  
رجالا متقاربين في المولد والوفاة .

( ٥ ) طبعت هذه الكتب جميعا .



(١) النيسابوري ، وتاريخ جرجان للسهمي (٢) ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣) ومنها ما جعل في تراجم رواة الحديث عامة ، لم يخص لرجال كتب معينة ولا للشقات أو الضعفاء ، وذلك مثل كتاب التاريخ ليحيى بن معين ، والتاريخ الكبير للبخاري ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (٤) ومنها ما صنف في معرفة رواة كتب مخصوصة ، مثل كتاب الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي (٥) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (٦) ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي ، وكلها في رجال الكتب الستة (٧) ومنها ما أفرد للشقات خاصة ، مثل كتاب الشقات للعجلي (٨) والشقات لابن حبان (٩) وتاريخ أسماء الشقات لابن شاهين (١٠) ومنها ما صنف في الضعفاء والمتكلم فيهم ، وهي كثيرة ، وسأذكر ان شاء الله تعالى ما وقفت عليه منها وهي :

١ - كتاب الضعفاء : ليحيى بن سعيد القطان (١١) (ت ٩٨ هـ) .

- 
- (١) مفقود ، انظر تاريخ التراث العربي - المجلد الاول - الجزء الاول ، ص ٥٦
- (٢) مطبوع
- (٣) مطبوع
- (٤) ثلاثتها مطبوع
- (٥) مطبوع .
- (٦) مطبوع .
- (٧) مطبوع .
- (٨) اصل الكتاب مفقود ، وبقي ترتيبه للهيثمي ، وهو مطبوع
- (٩) مطبوع .
- (١٠) مطبوع .
- (١١) مفقود ، ذكره الذهبي في سير اعلام النبلاء ٩ / ١٨٣ .

- (١)
- ٢ - الضعفاء من رجال الحديث : لعل بن محمد ابى الحسن المدائنى  
(ت ٢٢٥ هـ)
- ٣ - الضعفاء : ليحيى بن معين<sup>(٢)</sup> (ت ٢٣٣ هـ) .
- ٤ - الضعفاء : لعل بن المدينى<sup>(٣)</sup> (ت ٢٣٤ هـ)
- ٥ - الضعفاء : لمحمد بن عبدالله البرقى الزهرى<sup>(٤)</sup> (ت ٢٤٩ هـ)
- ٦ - الضعفاء : لعمر بن على ابى حفص الفلاس<sup>(٥)</sup> (ت ٢٤٩ هـ)
- ٧ - الضعفاء الصغير : لمحمد بن اسماعيل البخارى<sup>(٦)</sup> (ت ٢٥٦ هـ) .
- ٨ - الضعفاء الكبير : له<sup>(٧)</sup> .
- ٩ - أحوال الرجال : لأبراهيم بن يعقوب السعدى الجوزجاني<sup>(٨)</sup> (ت ٢٥٩ هـ) .
- ١٠ - الضعفاء : لعبيد الله بن عبد الكريم ابى زرة الرازى<sup>(٩)</sup> (ت ٢٦٤ هـ) .

- (١) مفقود ، ذكره اسماعيل البغدادي فى هدية العارفين ١/ ٦٧١ .
- (٢) بقيت منه بضع ورقات مخطوطة بمكتبة سراى أحمد الثالث بتركيا ٦/٦٢٤ ، وانقرة صائب ١٥٥٧ ، انظر تاريخ التراث العربى ، المجلد الاول ، الجزء الاول ، ص ٢٠٢ .
- (٣) مفقود ، ذكره الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص ٧١ ، وابن النديم فى الفهرست ص ٣٢٢ ، والخطيب البغدادي فى الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ٢/ ٣٠١ .
- (٤) مفقود ، انظر الرسالة المستطرفة ص ١٠٨ .
- (٥) مفقود ، ذكره السخاوى فى الاعلان بالتوبيخ ص ١٠٩ .
- (٦) مطبوع .
- (٧) مفقود ، ذكره السخاوى فى الاعلان بالتوبيخ ص ١٠٩ ، ونقل عنه ابن حجر فى لسان الميزان ٣/ ٢٦٧ ، وقال بروكلمان فى تاريخ الادب العربى ٣/ ١٧٩ انه يوجد فى باتنة ( بالهند ) مخطوطا برقم ٢٩٣٢ - ٢٩٣٧ الا انه قد تبين لى ان الموجود هو كتاب الضعفاء الصغير وليس الكبير .
- (٨) مطبوع .
- (٩) مطبوع .

- ١١ - الضعفاء : ليعقوب بن سفيان الفسوي<sup>(١)</sup> (ت ٢٧٧هـ)
- ١٢ - الضعفاء : لابراهيم بن اسحاق الحرسي<sup>(٢)</sup> (ت ٢٨٥هـ)
- ١٣ - كتاب الضعفاء والمتروكين : لأحمد بن شعيب النسائي<sup>(٣)</sup> (ت ٣٠٣هـ)
- ١٤ - الضعفاء : لزكريا بن يحيى الساجي<sup>(٤)</sup> (ت ٣٠٧هـ)
- ١٥ - الضعفاء : لمحمد بن عبد الله بن علي بن الجارود<sup>(٥)</sup> (ت ٣٠٧هـ)
- ١٦ - الضعفاء : لمحمد بن أحمد بن حماد الدولاقي<sup>(٦)</sup> (ت ٣٢٠هـ)
- ١٧ - الضعفاء الكبير : لمحمد بن عمرو ابى جعفر العقيلي<sup>(٧)</sup> (ت ٣٢٢هـ)
- ١٨ - الضعفاء : لعبد الطك بن محمد بن عدى ابونعيم الجرجاني<sup>(٨)</sup> (ت ٣٢٣هـ)
- ١٩ - الضعفاء : لمحمد بن أحمد بن تميم القيرواني ابى العرب<sup>(٩)</sup> (ت ٣٣٣هـ)
- ٢٠ - الضعفاء : لسعيد بن عثمان بن السكن ابى علي<sup>(١٠)</sup> (ت ٣٥٣هـ)

(١) مفقود ، ذكره ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ٤/٤٦٤

(٢) مفقود ، ذكره ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ٤/٤٦٤

(٣) مطبوع

(٤) مفقود ، ذكره السخاوي في الاعلان بالتوبيخ ص ١٠٩

(٥) مفقود ، ذكره ابن حجر في لسان الميزان ١/٣٤

(٦) مفقود ، ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٠٨

(٧) مطبوع

(٨) مفقود ، ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٠٨

(٩) مفقود ، نقل منه ابن حجر في مواضع من كتابه تهذيب التهذيب ، انظر مثلا

هذه المواضع : ١/٢٣٦ ، ٢/١٥٢ ، ٣/٥٩

(١٠) مفقود ، ذكره السخاوي في الاعلان بالتوبيخ ص ١٠٩

- ٢١ - كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : لمحمد بن أحمد بن حبان البستي<sup>(١)</sup> (ت ٣٥٤هـ) .
- ٢٢ - الكامل في ضعفاء الرجال : لعبد الله بن عدى الجرجاني<sup>(٢)</sup> (ت ٣٦٥هـ)
- ٢٣ - الضعفاء : لمحمد بن الحسين أبي الفتح الأزدي<sup>(٣)</sup> (ت ٣٦٧هـ) .
- ٢٤ - الضعفاء : لمحمد بن محمد بن أحمد أبي أحمد الحاكم الكبير<sup>(٤)</sup> (ت ٣٧٨هـ)
- ٢٥ - كتاب الضعفاء والمتروكين : لعلى بن عمر الدارقطني<sup>(٥)</sup> (ت ٣٨٥هـ) .
- ٢٦ - الضعفاء : لعمر بن أحمد بن عثمان أبي حفص بن شاهين<sup>(٦)</sup> (ت ٣٨٥هـ)
- ٢٧ - المدخل إلى الصحيح : لمحمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم النيسابوري<sup>(٧)</sup> (ت ٤٠٥هـ)
- ٢٨ - الضعفاء : لأحمد بن عبد الله أبي نعيم الإصبهاني<sup>(٨)</sup> (ت ٤٣٠هـ) .
- ٢٩ - الذيل على الكامل : لمحمد بن طاهر أبي الفضل المقدسي<sup>(٩)</sup> (ت ٥٠٧هـ)
- ٣٠ - الضعفاء : لمحمد بن موسى بن عثمان ، أبي بكر الحازمي<sup>(١٠)</sup> (ت ٥٨٤هـ)
- ٣١ - الضعفاء : ليوسف بن أحمد الشيرازي<sup>(١١)</sup> (ت ٥٨٥هـ)

- (١) مطبوع .
- (٢) مطبوع .
- (٣) مفقود ، ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/٥٢٣ .
- (٤) مفقود ، ذكره الذهبي في مقدمة ميزان الاعتدال ١/٢٠ .
- (٥) مطبوع .
- (٦) مطبوع .
- (٧) مطبوع ، وهو جزء من كتاب المدخل إلى الصحيح ، الذي حققه الدكتور ربيع بن هادي المدخلي ، انظر مقدمة الكتاب ، ص ٣٦ .
- (٨) مطبوع .
- (٩) مفقود ، ذكر السخاوي في فتح المغيب ٣/٣١٤ ، وفي الاعلان بالتبويب ص ١٠٩ . ويسمى أيضا تكلمة الكامل في ضعفاء المحدثين .
- (١٠) مفقود ، انظر شروط الائمة الخمسة ( مطبوع مع شروط الائمة الستة ) ص ٢٨
- (١١) مفقود ، ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ١/١١٨ .

- ٣٢ - كتاب الضعفاء والمتروكين : لعبد الرحمن بن علي أبي الفرج ابن الجوزي <sup>(١)</sup> (ت ٥٩٧هـ)
- ٣٣ - الحافل في تكملة الكامل : لأحمد بن محمد أبي العباس الأشبيلي ابن الرومية <sup>(٢)</sup> (ت ٦٣٧هـ).
- ٣٤ - الضعفاء : لحسن بن محمد الصفاني <sup>(٣)</sup> (ت ٦٥٠هـ).
- ٣٥ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال <sup>(٤)</sup>
- ٣٦ - المغنى في الضعفاء <sup>(٥)</sup>
- ٣٧ - ديوان الضعفاء والمتروكين <sup>(٦)</sup>
- ٣٨ - ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين <sup>(٧)</sup> : أربعتها لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ).
- ٣٩ - عمدة الفاضل في اختصار الكامل : لأحمد بن أيك بن عبد الله الدمياطي <sup>(٨)</sup> (ت ٧٤٩هـ).
- ٤٠ - الضعفاء : لعلي بن عثمان بن إبراهيم علاء الدين التركمان <sup>(٩)</sup> (ت ٧٥٠هـ).

(١) مطبوع .

(٢) مفقود ، ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ١/١ ، والكتاني في الرسالة

المستطرفة ص ١٠٩ .

(٣) مفقود ، ذكره صاحب كشف الظنون ١٠٨٧/٢ .

(٤) مطبوع .

(٥) مطبوع .

(٦) مطبوع .

(٧) مطبوع .

(٨) مخطوط بيهلرين تحت رقم ٩٩٤٤ ، انظر تاريخ التراث العربي ، المجلد

الاول ، الجزء الاول ، ص ٤٠٠ .

(٩) مفقود ، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٠٨٧/٢ .

- ٤١ - الذيل على كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : صفة مغلطاي بن قليج<sup>١٥٦٩</sup>  
ابن عبد الله<sup>(١)</sup> البكري (ت ٧٦٢هـ) .
- ٤٢ - ذيل ميزان الاعتدال : لعبد الرحيم بن الحسين العراقي<sup>(٢)</sup> (ت ٨٠٦هـ) .
- ٤٣ - نثر الهميان في معيار الميزان : لأبراهيم بن محمد بن خليل ، سبط ابن  
العجمي<sup>(٣)</sup> (ت ٨٤١هـ) .
- ٤٤ - الكشف الحثيث عن رمى بوضع الحديث : له<sup>(٤)</sup> .
- ٤٥ - مختصر الكامل : ل احمد بن علي ، تقي الدين المقرئ<sup>(٥)</sup> (ت ٨٤٥هـ) .
- ٤٦ - لسان الميزان<sup>(٦)</sup> .
- ٤٧ - تقويم اللسان<sup>(٧)</sup> .
- ٤٨ - تحرير الميزان : ثلاثتها لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني<sup>(٨)</sup> (ت ٨٥٢هـ) .
- ٤٩ - تقويم اللسان : لقاسم بن قلطونغا زين السوداني (ت ٨٨٩هـ) .
- ٥٠ - فضول اللسان : له<sup>(٩)</sup> .
- ٥١ - اللمع في أسماء من وضع : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي<sup>(١٠)</sup>  
(ت ٩١١هـ) .
- ٥٢ - قانون الموضوعات والضعفاء : لمحمد بن علي الهندي الفتنى<sup>(١١)</sup> (ت ٩٨٦هـ) .
- ٥٣ - مختصر ميزان الاعتدال : لعبد الرحمن بن ادريس العراقي الحسيني<sup>(١٢)</sup>  
(ت ١٣٣٤هـ) .

- (١) مفقود ، ذكره ابن فهد في ذيله على كتاب تذكرة الحفاظ ص ١٣٩ .  
(٢) مطبوع  
(٣) مفقود ، وهو مختصر لكتاب ميزان الاعتدال للذهبي ، ذكره الكتاني في  
الرسالة المستطرفة ص ١٠٩ .  
(٤) مطبوع  
(٥) مخطوط بمكتبة مراد ملا ، رقم ٥٦٩ ، انظر تاريخ التراث العربي - المجلد  
الاول - الجزء الاول ، ص ٤٠٠ .  
(٦) مطبوع  
(٧) مفقود ، ذكره السخاوي في فتح المغيث ٣/٣١٥ .  
(٨) مفقود ، ذكره السخاوي في فتح المغيث ٣/٣١٥ .  
(٩) كلاهما مفقود ، انظر البدر الطالع ٢/٤٦٠ .  
(١٠) مفقود ، انظر هدية العارفين ١/٥٤٢ .  
(١١) مطبوع  
(١٢) مفقود ، ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٠٩ .

ويعد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدى الجرجاني من أجل هذه الكتب  
المصنفة في الضعفاء والمتروكين ، وانفعهما وأجمعها ، لذلك استحق الكتاب ومؤلفه  
أفرادها بالعناية والبحث ، وهذا ما أود فعله في رسالتي هذه - ان شاء الله  
تعالى - سائلا العولي - عز وجل - الهداية والاعانة والتوفيق .



١١٠١

# الباب الأول

التحريف بابن عدي الجرجاني

ويشمل ستة فصول :

الفصل الأول : عصر ابن عدي من الناحية السياسية

والاجتماعية والعلمية

الفصل الثاني : اسمه ونسبته ومولده ونشأته وأسرته

الفصل الثالث : شيوخه وتلاميذه

الفصل الرابع : عقيدته ومذهبه الفقهي

الفصل الخامس : رحلاته العلمية ومؤلفاته

الفصل السادس : ثناء العلماء عليه ووفاته



# الفصل الأول

عصر ابن عدي من الناحية :

السياسية والاجتماعية والعلمية

\*  
المبحث الاول : الحالة السياسية

نظام الحكم :

عاش ابن عدى فى أثناء فترة من العصر العباسى الثانى الذى استغرق أكثر من أربعة قرون ، فقد بدأت هذه الفترة من سنة اثنتى عشر وثلاثين ومائتين ، وانتهت سنة سبع وأربعين وأربعمائة ( ٢٣٢ - ٤٤٧هـ ) ، ويمكن تقسيم هذه الفترة الى ثلاثة عهود :

أ - عهد استبداد الأتراك بالسلطة : وذلك من سنة اثنتى عشر وثلاثين ومائتين الى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ( ٢٣٢ - ٣٢٤هـ ) حيث أصبح فى ايدى الأتراك تولية الخلفاء وعزلهم ، مما ساعد فى ضعف الدولة وزوالها بواسطة التتار سنة ست وخمسين وستمائة ( ٦٥٦هـ ) .

ب - عهد امرة الامراء : وكانت مدته من سنة أربع وعشرين وثلاثمائة الى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ( ٣٢٤ - ٣٣٤هـ ) ، وسمى هذا العهد بذاك الاسم لاستبداد أمير الأمراء بالسلطة دون الخليفة ، حتى أصبح ينظر فى جميع أمور الدولة ، وعلت مرتبته على مرتبة الوزير .

ج - عهد بنى بويه : وقد بدأ سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وانتهى سنة سبع وأربعين وأربعمائة ( ٣٣٤ - ٤٤٧هـ ) ، وكان بنو بويه من الشيعة الفالين ، ولذلك لم يكونوا يعترفون بحق الخليفة العباسى السننى فى الحكم ، لذلك تعدوا على شخصه ، واضعفوا سلطانه .

\* رجعت فى كتابة هذا الفصل الى هذه المصادر والمراجع :

- ( ١ ) تاريخ الامم والملوك ، لابن جرير الطبرى .
- ( ٢ ) مروج الذهب : للمسعودى
- ( ٣ ) الكامل فى التاريخ : لابن الاثير
- ( ٤ ) البداية والنهاية : لابن كثير .
- ( ٥ ) العبر فى خبر من غير : للذهبي .
- ( ٦ ) تاريخ الخلفاء؛ للسيوطى
- ( ٧ ) تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى : للدكتور حسن ابراهيم حسن
- ( ٨ ) التاريخ الاسلامى العام : للدكتور على ابراهيم حسن .
- ( ٩ ) الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى : لآدم منز .
- ( ١٠ ) تاريخ الشعوب الاسلامية : لكارل بروكلمان .

وكانت عاصمة الدولة في ذلك الوقت هي بغداد ، حيث يقيم الخليفة ، ويدير  
 منها شؤون الدولة المترامية الاطراف ، التي شملت أنحاء كثيرة منها :  
 جزيرة العرب ، والعراق ، والشام ، وأقليم الجزيرة <sup>(١)</sup> ، ومصر ، والمغرب ،  
 واقليم الجبال <sup>(٢)</sup> والسند ، وفارس ، وكان ما اشتملت عليه الدولة الاسلامية في  
 ذلك الوقت مدينة جرجان <sup>(٣)</sup> بلد ابن عدى .

وعاصر ابن عدى من خلفاء العصر العباسي الثاني كلا من :

- ١ - المعتمد على الله أحمد بن المتوكل على الله جعفر بن محمد المعتصم بن  
 هارون الرشيد ( ٢٥٦ - ٢٧٩ هـ ) .  
<sup>(٤)</sup>
- ٢ - والمعتضد بالله أحمد أبي العباس ابن الموفق: طلحة بن المتوكل  
 على الله جعفر بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد ( ٢٧٩ - ٢٨٩ هـ ) .
- ٣ - والمكتفي بالله أبي أحمد علي بن المعتضد بالله ( ٢٨٩ - ٢٩٥ هـ ) .
- ٤ - والمقتدر بالله أبي الفضل جعفر بن المعتضد بالله ( ٢٩٥ - ٣٢٠ هـ ) .
- ٥ - والقاهر بالله محمد بن المعتضد بالله ( ٣٢٠ - ٣٢٢ هـ ) .
- ٦ - والراضي بالله أبي العباس محمد بن المقتدر بالله ( ٣٢٢ - ٣٢٩ هـ ) .
- ٧ - والمستفي بالله أبي اسحاق إبراهيم بن المقتدر بالله ( ٣٢٩ - ٣٣٣ هـ ) .

- 
- ( ١ ) أي الاراضي الممتدة بين دجلة والفرات ، وفيها ديار مصر وديار بكر ، وقسم  
 منها اليوم في سوريا ، وقسم في تركيا ، وقسم في العراق .  
 انظر : معجم أماكن الفتوح للدكتور صلاح الدين المنجد ، ص ٧٠٦ ، وهو  
 ملحق بكتاب فتوح البلدان للبلاذري .
  - ( ٢ ) أي الجبال الممتدة من سهول العراق والجزيرة في المغرب ، الى مغارة فارس  
 في الشرق ، انظر معجم أماكن الفتوح ص ٧٠٣ .
  - ( ٣ ) توجد اليوم بايران ، انظر معجم أماكن الفتوح ص ٧٠٥ .
  - ( ٤ ) الرقمان يشيران الى بداية الخلافة ونهايتها ، وذلك لكل خليفة من الخلفاء  
 المذكورين .

٨ - والمستكفي بالله أبي القاسم عبدالله بن المكتفي بالله (٣٣٣ - ٣٣٤هـ)

٩ - والمطيع لله أبي القاسم الفضل بن المعتد بالله (٣٣٤ - ٣٦٣هـ)

١٠ - والطائع لله أبي بكر عبدالكريم بن المطيع لله (٣٦٣ - ٣٨١هـ) .

وكان نظام الحكم في ذلك العصر وراثيا ، فغالبا ما يعهد الخليفة من بعده لابنه ، أو لأخيه ، أو لأحد اقاربه ، ويتلقى الخليفة بيعة الناس على ذلك في حضرته ، وعن طريق الولاة في الاقاليم المختلفة .

### نظام الادارة :

ويعاون الخليفة في تصريف شؤون الحكم وزير<sup>(١)</sup> ، يعهد اليه بتنظيم امور الدولة الداخلية ، وضبط الدواوين ، والاشراف على أمراء المناطق - الذين يطلق عليهم ايضا النواب ، والولاة - ، ولما تعددت الدواوين في الدولة العباسية الثانية ، عيّن على رأس كل ديوان موظف كبير للاشراف عليه ، وسمى بالكاتب ، ومن اشهر هذه الدواوين : ديوان الخراج ، وديوان بيت المال ، وديوان الرسائل ، وديوان الجند ، وديوان الشرطة ، وديوان القضاء ، وديوان البريد .<sup>(٢)</sup>

وكان للخليفة حاجب في ذلك الوقت ، لم تقتصر مهمته في حراسة الخليفة ، وتنظيم دخول الناس عليه ، بل أصبح يتدخل في شؤون الدولة المختلفة ، فقد كان اصحاب الدواوين يرجعون اليه في المسائل المتعلقة بدواوينهم ، حتى ان بعض الحجابة استبد بهذه الشؤون دون الوزراء .<sup>(٣)</sup>

ولقد وجد على رأس كل ولاية وال عليها يسمى بالأمير والنائب ، يصلح بالاسلمين ، ويقود الجيش في الحروب ، ويساعده موظف كبير يسمى العامل أو صاحب الخراج ،

(١) تاريخ الخلفاء ص ٣٨٠ .

(٢) انظر الحضارة الاسلامية ١/١٤٨ .

(٣) تاريخ الاسلام ٣/٢٦٢ .

ومهمته حمل خراج الولاية الى خزانة الدولة<sup>(١)</sup> . وأما صاحب البريد فانه يراقب العمال والولاية ، كما يتجسس على الاعداء ، وكانت مهمته بادى ذى بدء هي توصيل اخبار الولاية والعمال الى الخليفة ، ثم توسعوا في هذا العمل حتى جعلوا صاحبه عيناً للخليفة ، بالاضافة الى نقل أوامره الى ولاته وعماله ، وكان العباسيون يستعملون الخيل في نقل الرسائل ، وكانت للبريد محطات تسمى السكك ، تزود القائمين على هذا الامر بالخيل وراكبها ، ولم يمنع هذا الحال العباسيين من استعمال الحمام الزاجل في نقل الرسائل من مكان الى آخر.<sup>(٢)</sup>

ومن النظم الادارية الهامة في هذا العصر نظام الشرطة التي يختار صاحبها من عليّة القوم ، ومن أهل العصبة والقوة ، ويعتمد عليه في حفظ النظام ، والقبض على الجناة والمفسدين ، وتنفيذ الحدود ، وأحكام القضاة والمحاسبين ، والقيام بالحراسة الليلية . ويقوم صاحب الشرطة في العاصمة بغداد ، وينوب عنه مسؤول في كل مدينة ، يرأس جماعة الجند فيها.<sup>(٣)</sup>

#### النظام الحرسى :

يتكون الجيش من أجناس مختلفة ، منها الجنس العربى ، والتركى ، والفارسى ، والدلىسى ، والمغربى ، ويشمل عدة فرق تضم النظامية والمهتطوة ، وتتألف هذه الفرق من :

- أ - المشاة : الذين يتسلحون بالسيوف والرماح والحراب .
- ب - الرماة : ويتسلحون بالسيوف والأقواس والتروس والنشاب .
- ج - المنجنيقيون : وهم الذين يرمون الحجارة بالمقالع .<sup>(٤)</sup>

( ١ ) الحضارة الاسلامية ١ / ١٥٦ .

( ٢ ) تاريخ الاسلام ٣ / ٢٧٢ .

( ٣ ) المرجع السابق ٣ / ٢٧٨ .

( ٤ ) المقالع جمع مقلع : وهو الذى يرمى به الحجر ، انظر الصحاح ٣ / ١٢٧١ .

د - النفاطون : الذين يقذفون النفط.

هـ - والمهندسون ، والاطباء ، والبياطرة ، وغيرهم.

وكان على كل عشرة آلاف جندي أمير ، وعلى كل ألف قائد ، وعلى كل مائة نقيب ، وعلى كل عشرة عريف.

وألحقت بالجيش فرق للتجسس على الاعداء ، فكان النضمون اليها يجوبون البلاد المجاورة متنكرين ، بحثا عن الاخبار الهامة ، وجمعا للمعلومات السرية . ويتألف الجيش وقت القتال من خمسة أقسام :

القلب - وهو مكان القائد العام - والميمنة ، والميسرة ، والطليعة ، والساقة ، واهتم القادة بتقوية ارادة القتال في الجند ، فحدثوهم بآيات الجهاد وأحاديثه وقصص البطولات والتضحيات ، وقصائد الحماسة والشجاعة ، وكانت تتقدم الجيش الطليعة - وهي سرية من الفرسان مهمتها اكتشاف مكائد الاعداء ، وحفظ الجيش من اى هجوم مفاجئ - كما قام الخلفاء بينا الاساطيل القوية لحماية سواحل الدولة الاسلامية من اغارات لصوص البحار والقراصنة . ( ١ )

نظام القضاء :

لقد ظل القضاء سلطة مهيبية ، يقيم الحدود ، وينفذ احكام الشرع ، رغم محاولة بعض الخلفاء التدخل في بعض القضايا ، وفي سير القضاء واجراءاته ، لذلك نرى بعض الفقهاء يعتذرون عن قبول ذلك المنصب الرفيع خشية الهلاك والدخول في النار وخشية تدخل رجال السياسة في احكامهم ، بل كان بعض القضاة يشترطون لقبول ولاية القضاء شروطا ، منها: أن لا يعطى اجرا ولا هدية ، ولا يشفع اليه في ما يخالف الشرع ، قال السيوطي في تاريخ الخلفاء :

( وفى سنة ثلاث وستين <sup>(١)</sup> قلد المطيع <sup>(٢)</sup> القضاء أبا الحسن محمد بن أم شيان الهاشمى بعد تمنع ، وشرط لنفسه شروطا منها : الا يرتزق على القضاء ، ولا يخلع عليه ، ولا يشفع اليه فيما يخالف الشرع ، وقرر لكاتبه فى كل شهر ثلاثمائة درهم ، ولحاجبه مائة وخمسين ) <sup>(٣)</sup> .

وكان على رأس النظام القضائى فى الدولة العباسية الثانية قاضى القضاة ، ويقوم فى حاضرة الدولة الاسلامية ، وينوب عنه قاض فى كل إقليم ، ثم ماليت الامران تغيّر فصار لكل اقليم اربعة قضاة ، ينظر كل واحد منهم فيما يقوم من المنازعات بين من يأخذون بمذهبه . <sup>(٤)</sup>

ولاية المظالم :

عمل فى هذا العصر ديوان خاص للمظالم ، وهو هيئة قضائية عليا ، يسمى رئيسها صاحب المظالم وسلطته أعلى من سلطة القاضى ، فهو يمضى ما يعجز القضاة العادى عن امضائه ، مع السرعة والحسم اللازمين ، لذلك حرص بعض الخلفاء العباسيين على الجلوس للنظر فى المظالم بنفسه ، وغالبا ما ينوب عنه مسؤول كبير . <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>

ولاية الحسبة :

ولما كانت الحسبة مختصة بالأمر التى يدعها القضاء ، كانت رتبته اذنى منه ،

( ١ ) اى وثلاثمائة .

( ٢ ) اى الخليفة المطيع لله أبى القاسم الفضل بن المقتدر بالله ، كانت مدة خلافته من سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة الى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ( ٣٣٤ - ٣٦٣ )

( ٣ ) تاريخ الخلفاء ص ٤٠٣ .

( ٤ ) تاريخ الخلفاء ص ٤٠٤ .

( ٥ ) انظر مثلا ما ذكره المسعودى عن الخليفة المهتدى بالله من بناء لقبية

للمظالم وجلوسه فيها ، مروج الذهب ٤ / ١٨٣ .

( ٦ ) تاريخ الاسلام ٣ / ٣١٦ .

والمظالم اعلى من رتبتها جميعا<sup>(١)</sup> ، والمحتسب يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، وينظر فيما يتعلق بالنظام العام ، ويلاحظ التزام الناس بالآداب العامة والسلوك القويم ، فى الاسواق والطرقات ، فيشرف على المكاييل والموازين ، ويفتش عن الغش ، ويأمر بإزالة الابنية الآيلة للسقوط ، ويعزز ويؤدب من وقع فى المنكسرات التى لا حدود فيها ، ويحمل الناس على المصالح العامة فى المدينة ، وهذا ما كان يفعله المحتسب ونوابه فى عهد العباسيين الثانى<sup>(٢)</sup> .

#### ولاية الحج :

كان الخلفاء العباسيون يولون أمراء على الحج ، يجمعون الناس فى سيرهم ونزولهم ، ويسلكون بهم أوضاع الطرق وأخصبها ، ويحرسونهم اذا نزلوا ، ويمنعون عنهم من يصد هم عن المسير ، وكثيرا ما نجد فى كتب التاريخ التى تكلمت عن تلك الفترة - فيما تكلمت - مثل عبارة ابن كثير حيث يقول - فى حوادث سنة تسع وسبعين ومائتين (٢٧٩هـ) .

( وفيها حج بالناس هارون بن محمد العباسي ، وهى آخر حجة حجها بالناس ، وقد كان يحج بالناس من سنة اربع وستين ومائتين ، الى هذه السنة )<sup>(٤)</sup> .

#### مميزات النظام السياسى :

امتاز النظام السياسى فى هذا العهد بجوانب مشرقة ، وانجازات رائعة ،

( ١ ) انظر الفروق بين القضاء والحسبة والمظالم فى كتاب الاحكام السلطانية

للماوردى ص ٢٤١ .

( ٢ ) تاريخ الاسلام ٣/٣١٦ .

( ٣ ) انظر الولاية على الحج من كتاب : الاحكام السلطانية والولايات الدينية

للماوردى ص ١٠٨ .

( ٤ ) البداية والنهاية ١١/٦٦ .



ذكرنا بعضها فيما سبق ، مثل النظام الادارى الدقيق ، والولايات الدينية العظيمة ، والدفاع عن الوطن ، والجهاد فى سبيل الله ، وتعظيم شعائره وتنفيذ حدوده ، الا أن هذا العهد شهد اضطرابات سياسية واسعة<sup>(١)</sup> ، ومنازعات داخلية مؤلمة<sup>(٢)</sup> ، لم تسلم منها جرجان بلد ابن عدى<sup>(٣)</sup> ، كما ضعف جانب الخليفة فى بعض الأوقات ، حتى ( صار الامر والنهى لحرم الخليفة ولنسائه )<sup>(٤)</sup> ، واستقل نواب الاطراف بالتصرف فيها<sup>(٥)</sup> ، وأما قاصمة الظهر فهى انقسام الدولة الاسلامية الى دويلات ، ( فصار المسمون بأمر المؤمنين فى الدنيا ثلاثة : العباسى ببغداد وعبد الرحمن الاموى بالأندلس ، والمهدى بالقيروان )<sup>(٦)</sup> ، ولأجل هذا اختل الأمر، ووهت اركان الدولة العباسية الثانية ، حتى غزاها الروم<sup>(٧)</sup> مرات ، واحتل الروس اجزاء من اذربيجان<sup>(٨)</sup> فترة من الزمن ، وأبادوا أهلها<sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) انظر مثلا العبر ٢/١٩٠ .  
(٢) انظر مثلا العبر ٢/١١٧ ، والكامل ٧/٤٥٠ .  
(٣) انظر البداية والنهاية ١١/٥٤٠ .  
(٤) تاريخ الخلفاء ص ٣٨١ .  
(٥) البداية والنهاية ١١/١٨٤٠ .  
(٦) تاريخ الخلفاء ص ٣٩٢ بتصرف يسير .  
(٧) انظر مثلا الكامل لابن الأثير ٦/٣٥٦ .  
(٨) هو اقليم كبير يقع اليوم فى شمال ايران والاتحاد السوفيتى ، انظر معجم اماكن الفتوح ص ٦٨٢ .  
(٩) انظر الكامل لابن الأثير ٦/٢٩٧ .

## المبحث الثاني : الحالة الاجتماعية

### الرعية :

كانت الرعية في العصر العباسي الثاني تنتمي الى اجناس مختلفة ، وذلك بسبب اتساع رقعة الدولة الاسلامية ، ودخول الناس في دين الله افواجا ، فمن هذه الاجناس : العرب ، والفرس ، والأتراك ، والمفارية ، والاكراد ، والديلم ، وكان منهم المسلمون - وهم معظم الرعية وسواها - ومنهم اليهود والنصارى - وهم أهل الذمة الذين تمتعوا بقدر كبير من التسامح والبر والقسط - ومنهم المجوس - الذين عوملوا معاملة أهل الكتاب فأخذت منهم الجزية - واختلف المسلمون فيما بينهم الى شيعة ، وأهل سنة ، والى اتباع المذاهب الفقهية الاربعة المعروفة وغيرها .<sup>(١)</sup>

ومن طبقات الرعية المميزة طبقة الرقيق<sup>(٢)</sup> ، الذين تكاثروا حتى استطاعوا القيام بأحداث بالغة الأهمية سميت بثورة الزنج ( من سنة خمس وخمسين ومائتين الى سنة سبعين ومائتين ( ٢٥٥ - ٢٧٠هـ ) ، وما ساعد على حسن معاملة الرقيق وعدم اذرائهم والاساءة اليهم كون امهات بعض الخلفاء من الرقيق .<sup>(٣)</sup>

وانغمست الطبقات الراقية من المجتمع في حياة الترف والبذخ والتطاول في البنيان ، فكانت قصور الخلفاء والامراء وكبار رجال الدولة ، يغرب بها المثل في حسن رونقها

( ١ ) تاريخ الاسلام ٣ / ٤٢٢ .

( ٢ ) ان المصدر الشرعي للرقيق في الاسلام هو الحرب بين المسلمين والكفار ، ولقد امر الاسلام بالرفق بهم وحسن معاملتهم وورغب في تحريرهم ، بل حض على مساعدتهم في دفع ما يحتاجه السيد من المال لقاء عتق عبده ، قال تعالى ( والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً وآتوهم من مال الله الذي آتاكم ) سورة النور الاية رقم ٣٣ .

( ٣ ) انظر تاريخ الامم والملوك ٩ / ٤٣١ .

( ٤ ) انظر مثلاً هذه المواضع في تاريخ الخلفاء : ٣٦٨ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ .

وبهائها ، كما امتازت بفخامة بنائها واتساعه مع الحدائق الفناء ، والاشجار المتكاثفة ، بينما لم يكن لمعظم دور العامة اسوار تحيط بها ، وأما كانت نوافذها تطل على الشوارع ، حتى ان المار ليستطيع ان يرى من بداخلها . ( ١ )

### العادات والاخلاق :

عنى المسلمون فى هذا العهد بالاهتمام بالعيدين الشرعيين : الفطر والاضحى ، وبمولد الرسول - صلى الله عليه وسلم - ويوم عاشوراء ، بل كان بعض المسلمين ممن لم يفهموا امور الدين يشتركون فى أعياد النصارى ، مثل يوم النوروز ، وبعض اعياد النصارى ، مثل خميس العهد وغيرها من أعياد الجاهلية . ( ٢ )

وبقيت نساء المسلمين فى هذا العهد فى بيوتهن ، تنفيذاً لأوامر الشرع وحفظاً للعرض والنسل ، وكان منهن عالمات بالدين ، متفقيات فيه ، يقبل الناس على دروسهن ، يأخذون عنهن من وراء حجاب . ( ٣ )

ومارس الناس أنواعاً من الرياضة والتسلية ، مثل ركوب الخيل ، الذى كان ممن أحب أنواع التسلية عند الخلفاء والامراء والولاة وكبار رجال الدولة ، لما فيه ممن تهية الناس للحرب ، وتعلمت العامة السباحة والرمية والمصارعة ، حتى ان السيوطى ليزكر ان الخليفة المستكفى بالله ( أغرى المصارعين والسباحين ، فانهمك شباب بغداد فى تعلم المصارعة والسباحة ) . ( ٤ )

وتسك معظم الخلفاء والرعية بآداب الاسلام واخلاقه ، وها هو ذا الخليفة المقتدر يختن خمسة من اولاده ، ويختن معهم طائفة من الايتام ، وكان من حوادث سنة ( ٥ )

( ١ ) تاريخ الاسلام ٤٣٤ / ٣ .

( ٢ ) الحضارة الاسلامية ٢٨٢ / ٢ .

( ٣ ) الحضارة الاسلامية ١٧٦ / ٢ .

( ٤ ) تاريخ الخلفاء ص ٣٩٧ .

( ٥ ) تاريخ الخلفاء ص ٣٨٠ .

اربع وثلاثمائة أن (١) قد ثابت بين سنان الطبيب أمر المارستان ببغداد في هذه السنة ، وكانت خمسا (١) .

### الفرق والمعتقدات :

كثر الخلاف في هذا العهد بين أهل السنة والرافضة (٢) ، وظهرت فرق ضاللة كثيرة ، حاربها الخلفاء والرعية ، مثل الخوارج ، وغلاة الصوفية مثل الحلاج ، الذى قتل بأفتاء الفقهاء والعلماء أنه حلال الدم ، (٤) وأما أكبر فتنة دينية فى ذلك العصر ، فهى فتنة القرامطة الذين قتلوا الناس يوم الترويسة ، واقتلعوا الحجر الاسود من مكانه ، وأخذوه الى هجر ، ولم يعيدوه الا سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة فبقى عندهم نيفا وعشرين سنة (٥) ورحم الله الخليفة المعتمد على الله ان أمر سنة تسع وسبعين ومائتين ( أن لا يقعد فى الطريق منجم ولا قصاص ، واستحلف الوراقين ان لا يبيعوا كتب الفلاسفة والجدل ) (٦) .

وظهر فى تلك الاوقات بعض مدعى النبوة ، كالذى فتن العامة من الناس سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ( ٣٢٢ هـ ) ببلدة باسند ، بما كان يفعله من ادخال يده فى حوض ماء ، واخراجها مطوئة بالمال ، فلما أريد قتله ادعى انه من مات عاد الى الدنيا ، فبقى بتلك الناحية جماعة كثيرة على ما دعاهم اليه مدة طويلة ، ثم اضمحلوا وفتنوا . (٧) .

( ١ ) البداية والنهاية ١١ / ١٢٦ .

( ٢ ) البداية والنهاية ١١ / ٢٢١ .

( ٣ ) البداية والنهاية ١١ / ٧٣ .

( ٤ ) تاريخ الخلفاء ص ٣٨٢ .

( ٥ ) العبر ١ / ٤٧٤ .

( ٦ ) تاريخ الخلفاء ص ٣٦٧ .

( ٧ ) الكامل ٦ / ٢٤٠ .

ومهما يكن من أمر فلم يخل هذا الوقت من طائفة ظاهرة على الحق ، قائمة به  
مجاهدة نفسها في طاعة الله ، داعية الى الدين الحق ، نابذة لانواع البسودع  
والخرافات.

### الاقتصاد :

اشتغلت الرعيّة بمهن كثيرة متعددة ، لكسب رزقها ، والاكل من كد  
يدها ، فانتشرت في الارض ابتغاء فضل الله ، فمن طائفة عاملة بالزراعة ، الى أخرى  
مشتغلة بالرعي ، الى الثالثة ماهرة بالصناعة ، الى رابعة عاملة بالتجارة .

ولقد اهتم العباسيون بالزراعة ، وشجعوا الناس عليها ، بل أقاموا المدارس  
الزراعية ، التي كان لها اثر كبير في اثارة عقول المسلمين ، وتوصلهم الى انواع جيدة  
من المحاصيل<sup>(١)</sup> . كما نظمو أساليب الري ، وجعلوا الماء مباحا للجميع لانهم شركاء  
فيه ، وعلموا السدود والترع ، واهتموا بحراثة الارض بواسطة الابقار ، فصار الانتاج  
الزراعي وافرا متنوعا حسب البيئة والمناخ ، حيث نجد الحنطة والذرة ، والكروم ،  
والبطيخ ، والليمون ، والزيتون ، والقطن والكتان . وكانت الصناعة قليلة ، اهمها  
صناعة المنسوجات الحريرية ، والغرش والابسطة ، وصناعة الورق ، واستخراج  
المعادن مثل الذهب ، والفضة ، والحديد والرصاص ، والنحاس ، وصناعة الرخام ،  
والجلود ، والسفن ، وآلات الحرب ، واستخراج الزيت من الزيتون ، وصناعة العطور  
وغيرها .<sup>(٢)</sup>

ولقد تميز ذلك العصر بتجارته الزاهرة الرابحة ، وذلك بفضل الاسواق العامرة  
والطرق السهلة الممهدة ، التي أحاطت بها الآبار الكثيرة ، كما كانت سفن المسلمين  
وقوافلهم تجوب كل البحار والبلاد ، ومن أهم أصناف التجارة حينئذ : تجارة

(١) تاريخ الاسلام ٣/٣١٩ .

(٢) الحضارة الاسلامية ٢/٣٥٠ .

الغلات ، والبز ، والعطارة ، والمنسوجات ، وتعامل الناس بالدرهم - وهي العملة الفضية - وبالدينار - وهو العملة الذهبية - في البيع والشراء وسائر ضروب التجارة .<sup>(١)</sup>

وكانت الدولة العباسية الثانية تأتي بالمال الذي تحتاج اليه في شؤون الحكم من : الخراج ، والجزية ، وتركة من يموت ولم يخلف وارثا حتى ابطالها الخليفة - المقتدر بالله سنة احدى عشرة وثلاثمائة ( ٣١١ هـ ) وذلك بردها الى ذوى الارحام<sup>(٢)</sup> وأخماس المعادن والركاز ، كما كانت تقسوم بصرف المال وانفاقه في : اقامة الجسور ، وشق الترع ، وأرزاق الولاة والقضاة ، والجنود ، والموظفين ، والاستعداد للجهاد ، و خوض الحروب ، والانفاق على الاسرى والمساجين ، والنواحي الثقافية والاعلامية مثل إعطيات الشعراء الذين يتغنون بمفاخر الخلافة واصلاحاتها ، والادباء والعلماء الذين يشرون الحياة العلمية والفكرية<sup>(٣)</sup> . الا انه كان يشين هذا كله تصرفات بعض الخلفاء التي اتسمت بالترف والبذخ ، وسوء التصرف ، ومثال ذلك ما وقع سنة اثنتيـن وثمانين ومائتين ( ٢٨٢ هـ ) ، ( حيث تزوج المعتضد بابنة خَمَارُوِيَه )<sup>(٤)</sup> ، على مهر مبلغه ألف ألف درهم ، فأرسلت الى بغداد ، وبنى بها المعتضد ، وقوم جهازها بألف ألف دينار<sup>(٥)</sup> . ولأجل هذا كان يقع الغلاء الشديد في ديار المسلمين أحيانا ، حتى يأكلوا الميتة والكلاب ، وتكثر الامراض حتى لا يدفن أحد أحدا ، بل يتركون على الطرقات فيأكل كثيرا منهم الكلاب ، وتباع الدور والعقار بالخبز .<sup>(٦)</sup>

( ١ ) الحضارة الاسلامية ٢ / ٣٨٥ .

( ٢ ) تاريخ الخلفاء ص ٣٨٢ .

( ٣ ) التاريخ الاسلامي العام ، ص ٥٨٢ .

( ٤ ) هو خَمَارُوِيَه بن أحمد بن طولون التركي ، والسى مصر والشام . انظر ترجمته في

سير اعلام النبلاء ١٣ / ٤٤٦ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٤٩ .

( ٥ ) العبر ١ / ٤٠٤ .

( ٦ ) البداية والنهاية ١١ / ٢١٣ .

### البحث الثالث : الحالة العلمية

امتاز هذا العصر بالمستوى الرفيع من العلم والفكر ، حيث انتشرت الثقافة وازدهرت ، ونضجت ملكات العلماء المسلمين في البحث والتأليف والترجمة .

وكان من أسباب ذلك الرقي : تشجيع الخلفاء والسلاطين والامراء لحركة البحث العلمي ، واهتمامهم بالعلم والعلماء ، بل كانوا يعقدون مجالس العلم والمناظرة ، ولقاءات الفكر والشعر في قصورهم ، ويحيطون انفسهم بكوكبة رائعة من العلماء والشعراء والادباء ، وها هو ذا الخليفة الحاكم يؤسس في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ( ٣٩٥ هـ ) دار الحكمة <sup>(١)</sup> ، وهي مدرسة لتلقى العلم ، ثم يلحق بها مكتبة أطلق عليها اسم دار العلم <sup>(٢)</sup> ، حوت مالم يجتمع مثله في مكتبة من المكتبات ، كما فعل الوزير ابونصر سابور أزد شير مثل هذا الفعل ، ان اشترى دارا وجعلها مكتبة ووقفها على العلماء ، ووقف بها كتباً كثيرة <sup>(٣)</sup> ، ويحكى عن الوزير أبي الحسن ابن الفرات انه أعان طلاب الحديث بعشرين ألف درهم <sup>(٤)</sup> .

وازدهرت في هذا العصر حركة الترجمة من اللغة اليونانية ، والفارسية ، والهندية الى اللغة العربية ، فاستفاد المسلمون من علوم غيرهم ، سيما والحكمة ضالة المؤمن ، هو احق الناس بها ، الا أن بعض الناس ضل بهذه الثقافات الاجنبية خاصة ما تعلق منها بالفلسفة الاغريقية .

وأثرت الفتوحات الاسلامية ، وما كان من اتساع رقعة الدولة ، في حياة العلم وأهله ، فقد تيسر ارتحال العلماء وطلاب العلم الى مشارق الارض ومفاريها لتلقى العلم ومجالسة العلماء ، وساعدت النهضة العمرانية التي شهدتها هذا العصر

( ١ ) تاريخ الاسلام ٣ / ٣٣٧ .

( ٢ ) المرجع السابق ٣ / ٣٣٧ .

( ٣ ) تاريخ الخلفاء ص ٤١٢ .

( ٤ ) الحضارة الاسلامية ١ / ٣٤٢ .

في رفع مستوى العلم ، وشجعت على الأخذ بأكبر نصيب منه ، حيث بنيت المساجد الكبيرة ، والمكتبات القيمة ، والمدارس الواسعة المنتشرة في كل الاصقاع والبلدان فمن هذه المساجد الكبيرة - التي كانت بمثابة المعاهد العلمية - جامع المنصور ببغداد (١) ، والمسجد الجامع بالقاهرة (٢) ، ومن المكتبات - غير ما ذكرنا - مكتبة الفقيه أبي القاسم جعفر بن محمد بن حمدان الموصلي الشافعي التي انشأها ببلده ، وجعل فيها كتباً من كل فن (٣) . ومن المدارس المشهورة : الجامع الأزهر (٤) ومدرسة دار السنة التي أسسها أبو بكر الصفي (٥) .

ونشطت في هذه الحقبة بعض الفرق كالمعتزلة والاسماعيلية وجماعات من غلاة الصوفية ، فاقتضى ذلك مقابلتها بنشاط ملحوظ من أهل السنة ، لمناقشتها ورد شبهها وأباطيلها ، فقامت المناظرات والمجادلات ، وألفت الكتب والرسائل ، مما ساعد في نشاط الحركة العلمية ، الا أن تلك المعارك الفكرية ، كان لها أثر سلبي تمثل في شغل المسلمين ببعض الأمور التي لا طائل من مناقشتها ، والخوض فيها ، ان لا يترتب عليها عمل ، وليس لها كبير فائدة ، ومهما يكن من شيء ، فما انقصت تلك المسائل في الفكر الاسلامي - حين ذاك - الا قدرا يسيرا لا يكاد يذكر .

وحفل هذا العصر بعلماء أجلاء ، وجهابذة أتقياء ، كان لهم الفضل في دفع الحركة العلمية وتقدمها ، فمن أشهر العلماء الذين برزوا في التفسير وعلوم القرآن ابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، والكسائي القاري (ت ٢٨٣هـ) ، وفي الحديث وعلومه : الامام البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، والامام مسلم (ت ٢٦١هـ) ، والرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ) .

- 
- (١) الحضارة الاسلامية ١/٣٣٢ .
  - (٢) المرجع السابق ١/٣٣٢ .
  - (٣) المرجع السابق ١/٣٢٩ .
  - (٤) المرجع السابق ١/٣٣٠ .
  - (٥) المرجع السابق ١/٣٤٨ .



وأما في الفقه وأصوله فقد برز الامام احمد (ت ٢٤١هـ) ، وداود الظاهري  
(ت ٢٧٠هـ) ، وفي علم الكلام ابوالهذيل العلاف (ت ٢٣٥هـ) ، وابوعلى الجبائي  
(ت ٣٠٣هـ) ، وفي مقارنة الاديان الأشعري<sup>(١)</sup> (ت ٣٢٤هـ) ، وابومنصور البغدادي<sup>(٢)</sup>  
(ت ٤٢٩هـ) ، وفي اللغة سيويه (ت ٢٨٠هـ) ، والبرد (ت ٢٨٥هـ) ، أما في  
الادب فقد ظفر هذا العصر بكثير من أفذاذ الشعراء ، مثل البحتري (ت ٢٨٥هـ) ،  
وأبي الطيب المتنبى<sup>٤</sup> (ت ٣٥٤هـ) ، وفي الفلسفة الفارابي (ت ٣٣٩هـ) ، وابن سينا  
(ت ٤٢٨هـ) ، وفي الطب أبوبكر الرازي (ت ٣١١هـ) ، وعلى بن العباس المجوسي  
(ت ٣٨٤هـ) ، وفي التاريخ البلاذري (ت ٢٧٩هـ) ، وابن قتبية الدينوري (ت ٢٧٦هـ)  
وفي الجغرافيا اليعقوبي (ت ٢٨٢هـ) ، والبشاري المقدسي (ت ٣٨٧هـ) ، وفي  
الرياضيات ثابت بن قرة الحراني (ت ٢٨٨هـ) ، ومحمد بن الحسن بن الهيثم  
(ت ٤٣٠هـ) وغيرهم .

وقد حظيت السنة النبوية الشريفة في هذا العصر بخدمة جليلة من علماء الحديث  
رواية ودراية ، ففيه ظهرت الكتب الستة الأمهات في الحديث ، وألف خليفة بن خياط  
الشيخاني العصفري (ت ٢٤٠هـ) كتابه الطبقات<sup>(٣)</sup> ، وفيه ابن ابي حاتم الرازي  
عبدالرحمن بن محمد بن ادريس (ت ٣٢٧هـ) ، وفيه ابوالقاسم الطبراني سليمان بن  
أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ) صاحب المعاجم الثلاثة ، الكبير<sup>(٤)</sup> والأوسط<sup>(٥)</sup>  
والصغير<sup>(٦)</sup> ، وفيه الآجري أبوبكر محمد بن الحسين بن عبدالله (ت ٣٦٠هـ) ،

(١) له كتاب مقالات الاسلاميين ، وهو مطبوع .

(٢) له كتاب الفرق بين الفرق ، وهو مطبوع .

(٣) مطبوع .

(٤) مطبوع ، وفقدت منه أجزاء .

(٥) طبعت منه أجزاء .

(٦) مطبوع .

والخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ) صاحب تاريخ بغداد<sup>(١)</sup> ، ويقف ابن عدي بين هؤلاء العلماء خادما للسنة ، ومدافعا عنها ، وناشرا لها كما فعل اسلافه وأقرانه ، من أهل الذكر والفكر ، فجزاهم الله عنا كل خير .  
تأثر ابن عدي ببيئته ، وتأثيره فيها :

لا شك ان الانسان يتأثر ببيئته ، واحوال عصره السياسية والاجتماعية ، والعلمية ، ويؤثر فيها بحسب جهده وعطائه ، ومكانه الذي يتبوأه .

ولقد تأثر ابن عدي ببيئته ايما تأثر ، فعولده بجرجان ، تلك البلدة الجميلة الهادئة التي حظيت بعلماء أجلاء ، وترعرع في احضانها في ظل دولة اسلامية تعظم شعائر الله ، كل ذلك جعله ينشأ في طاعة الله ، بيد أن بعض الامور ساعدت في نبوغه العلمي ونضوجه الفكري منها :

اتساع رقعة الدولة الاسلامية ، وكثرة العلماء فيها ، أثرا في تحصيل ابن عدي للعلم والأخذ منه بنصيب وافر .

والاستقرار السياسي النسبي ، وشق الطرق جعل ابن عدي يرحل في طلب الحديث ولقاء العلماء .

وتشجيع الخلفاء لحركة البحث العلمي ، وازدهار الصناعات - التي كان منها صناعة الورق - دفعا ابن عدي لسلوك الطريق التي يلتبس فيه العلم .

والمنشآت العلمية المنتشرة في انحاء الدولة الاسلامية ، مثل المكتبات والمدارس والمساجد العامرة ، كانت محل درسه وتحصيله .

لم يؤثر ابن عدي في بيئته تأثيرا واضحا كبيرا ، وذلك لانه لم يتقلد اي منصب في الدولة ، مثل الوزارة ، أو الامارة ، أو الافتاء ، أو القضاء ، بل كان تأثيره في الجانب العلمي أوضح ، فلقد تربي على يديه مئات التلاميذ ، وتخرجوا عليه ، وأضاف الى المكتبة والثقافة الاسلامية كتبا قيية - منها كتاب الكامل في ضعفاء الرجال - لم تؤثر في معاصره فحسب ، بل أثرت في كل من جاء بعده الى يومنا هذا .

## الفصل الثاني :

اسم ابن عمدي ونسبته ومولده ونشأته وأسرته .

المبحث الاول : اسمه ونسبته

اسمه :

هو عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد بن مبارك\* ، هذا هو الاسم الذى عرف به ابن عدى ، واشتهر به بين العلماء والمصنفين ،<sup>(١)</sup> أما قول الياقوتى ،<sup>(٢)</sup> والسبكي ،<sup>(٣)</sup> وحاجى خليفة ،<sup>(٤)</sup> والكتانى<sup>(٥)</sup> : أن اسمه هو عبد الله بن محمد بن عدى

\* له ترجمة فى :

- تاريخ جرجان ص ٢٦٦ ، الارشاد ٧٩٤/٢ ، تاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ ،  
الانساب ٢٢١/٣ ، معجم البلدان ١٢١/٢ ، بيان الوهم والايهام ،  
الجزء الثانى - القسم الثانى ، لوحة ٢٤١ ب ، اللباب ١/٩٢ ، العبير  
١٢١/٢ ، المعين فى طبقات المحدثين ص ١١٤ ، تذكرة الحفاظ ٣/٩٤٠ ،  
دول الاسلام ١/١٧٦ ، سير اعلام النبلاء ١٦/١٥٤ ، تاريخ الاسلام  
لوحة ٦٥ ب ، عيون التواريخ ورقة ١٢١ ، مرآة الجنان ٢/٣٨١ ، طبقات  
الشافعية الكبرى ٣/٣١٥ ، البداية والنهاية ١١/٢٨٣ ، عقد الجمان  
الجزء العاشر - لوحة ٨٠ ب ، النجوم الزاهرة ٤/١١١ ، الاعلان بالتوبيخ  
ص ١٦٥ ، طبقات الحفاظ ص ٣٨٠ ، كشف الظنون ٢/١٣٨٢ ، شذرات  
الذهب ٣/٥١ ، هدية العارفين ١/٤٤٧ ، ايضاح المكنون ٢/٢٧٤ ،  
الرسالة المستطرفة ص ١٠٨ ، تاريخ الادب العربى ٣/٢٢٦ ، تاريخ التراث  
العربى ١/٣٩٩ ، معجم المؤلفين ٦/٨٢ ، الاعلام ٤/٢٣٩ .
- (١) انظر تاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ ، وسير اعلام النبلاء ١٦/١٥٤ ، وشذرات  
الذهب ٣/٥١ .
- (٢) مرآة الجنان ٢/٣٨١ .
- (٣) طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣١٥ .
- (٤) كشف الظنون ٢/١٣٨٢ .
- (٥) الرسالة المستطرفة ص ١٠٨ .

فهو خطأ ، وكذا قول ابن كثير في البداية والنهاية <sup>(١)</sup> ، ان اسمه هو عبد الله — محمد بن ابي أحمد . وقد رجحت ما ذكرته اولا لكثرة من سماه به ، ولانه عرف به بين أهل بلده <sup>(٢)</sup> ، ولا شك ان أهل كل مصر ادرى باسم من سكن معهم أكثر من غيرهم . وكنية ابن عدى هي : أبواحمد <sup>(٣)</sup> ، ذكرها معظم من ترجم له ، وكان ابن عدى يعرف في بلده بابن القطان <sup>(٤)</sup> .  
نسبته :

ينتسب ابن عدى الى جرجان - بضم الجيم <sup>(٥)</sup> ، وسكون الراء المهبطة ، والجيم والنون بعد الألف - فيقال : ابن عدى الجرجاني <sup>(٦)</sup> ، وجرجان مدينة حسنة ، فتحها يزيد بن المهلب ، أيام سليمان بن عبد الملك ، خرج منها جماعة من العلماء <sup>(٧)</sup> منهم : ابونعيم عبد الملك بن محمد بن عدى ، والامام ابوبكر أحمد بن ابراهيم الاسماعيلي ، والامام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني مؤلف كتابي دلائل الاعجاز <sup>(٨)</sup> ، واسرار البلاغة <sup>(٩)</sup> ، ولجرجان تاريخ مدون ، صنفه تلميذ ابن عدى : حمزة بن يوسف السهسي <sup>(١٠)</sup> ، وتقع الآن في دولة ايران <sup>(١١)</sup> .

- 
- (١) البداية والنهاية ١١/٢٨٣ .  
(٢) انظر تاريخ جرجان ص ٢٦٦ .  
(٣) بيان الوهم والايهام ٢/٢٤١ ، وايضاح المكنون ٢/٢٧٤ ، والمعبر ٢/١٢١ .  
(٤) انظر مثلا : تذكرة الحفاظ ٣/٩٤٠ ، والنجوم الزاهرة ٤/١١١ ، وطبقات الحفاظ ص ٣٨٠ .  
(٥) معجم ما استعجم ٢/٣٧٥ ، ومعجم البلدان ٢/١٢١ .  
(٦) انظر الارشاد ٢/٧٩٤ ، ودول الاسلام ١/١٧٦ ، وعقد الجمان ١٠/٨٠ ب وعيون التواريخ ورقة ١٢١ .  
(٧) الانساب ٣/٢٢١ ، واللباب ١/٢٧٠ .  
(٨) مطبوع .  
(٩) مطبوع .  
(١٠) مطبوع ، واسمه تاريخ جرجان .  
(١١) انظر معجم أماكن الفتوح ، ص ٧٠٥ .

المبحث الثاني : مولده ونشأته وأسرته

مولده :

ولد ابن عدى بجرجان يوم السبت ، غرة ذى القعدة ، سنة سبع وسبعين ومائتين ( ٢٧٧ هـ ، ٨٩٠ م ) وهي السنة التي توفي فيها أبوحاتم الرازي . ( ١ )

نشأته :

نشأ ابن عدى وترعرع بجرجان ، ولقد ذكر السهمي في تاريخه ان دار ابيه عدى ومسجده بها ( ٢ ) ، وفيها تلقى تعليمه ، وكان مما درسه علم الحديث ، الذي أخذه عن علماء بلده وعمره لم يتجاوز ثلاث عشرة سنة ( ٣ ) - أي في سنة تسعين ومائتين ( ٢٩٠ هـ ) هكذا قيل ، الا انني وجدت في الكامل انه أخذ الحديث سنة ثمان وثمانين ومائتين ( ٤ ) ( ٢٨٨ هـ ) . وكتب الحديث عنهم ، جرياً على سنة المحدثين الذين كان أحدهم يجمع الحديث عن شيوخ بلده أولاً ، ثم يرحل الى ماشاء من أمصار المسلمين للقاء العلماء ، وأخذ العلم عنهم ، وبعد أن مكث ابن عدى سبع سنين دأباً في بلده ، رحل في طلب الحديث في سنة سبع وتسعين ومائتين ( ٧ ) ( ٢٩٧ هـ )

أسرته :

لم تحدثنا المراجع كثيراً عن أسرة ابن عدى ، الا انها ذكرت أن أبا أحمد بن الخليل

( ١ ) انظر تاريخ جرجان ص ٢٦٦ ، والاعلام ٢٣٩/٤ ، وطبقات الشافعية ٣١٦/٣

وتذكرة الحفاظ ٣/٩٤٠ .

( ٢ ) انظر تاريخ جرجان ص ١٦٩ ، و ص ٢٦١ .

( ٣ ) سير أعلام النبلاء ١٦/١٥٤ .

( ٤ ) انظر الكامل ٦/٣٩٧ ، و ٧/٢٧٢٠ .

( ٥ ) تاريخ دمشق ورقة ٣٨٧ .

( ٦ ) انظر الجامع لا خلاق الراوي وآداب السامع ٢/٢٢٣ ، وعلوم الحديث لابن

الصلاح ص ٢٢٢ ، والتبصرة والتذكرة ٢/٢٢٤ ، وارشاد طلاب الحقائق

١/٥١٣ ، وتدريب الراوي ٢/١٤٢ .

( ٧ ) تذكرة الحفاظ ٣/٩٤١ .

ابن أحمد بن الخليل الهمداني ، من ساكني جرجان ، هو جد عبد الله بن عدى  
ابو أمه ، وروى الخليل عن أبيه أحمد ، وروى عنه ابنه أحمد ، وتوفي في جمادى الآخرة  
سنة تسع وثمانين ومائتين (١).

كما جاء أن والده عدى كان من تلاميذ الامام أبي زرعة الرازي (٢)  
وذكرت خاله : أبا الحسن ، علي بن الخليل بن أحمد بن الخليل بن سليمان

ابن زياد المعروف بالشاعر القطان الجرجاني ، الذي روى عن الفضل بن محمد  
البيهقي ، وروى عنه جماعة (٣) ، كما جاء ذكر أخيه : أبي عبد الله محمد بن عدى ،

سمع من السخيتاني ، ومات قبل عبد الله بن عدى (٤) ، أما اولاده فهم : عدى ، ومنصور  
وابوزرعة ، وقد تتلمذوا على أبيهم وأخذوا الحديث عنه ، قال حمزة السهمي وغيره  
ان ابن عدى ( تفرد برواية أحاديث ، وهب منها لبنيه : عدى ، وأبي زرعة ، ومنصور ،

تفردوا بروايتها عن أبيهم ) (٥)

أما ابنه عدى بن عبد الله بن عدى أبو محمد ، فقد سكن سجستان ، وحدث بها  
الى ان مات بها ، وقد حدث عن أبيه ، وعبد الباقي بن قانع ، وأبي بكر محمد بن  
عبد الله الشافعي ، وأبي محمد الفاكهي ، وعلي بن أحمد بن سيف العطار الجرجاني ،  
وروى عنه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الشروطي (٦) .

وأما منصور أبو حاتم ، فقد كان يعظ الناس في مسجد أبيه بعد وفاته الى ان مات  
وروى عن أبيه ، وأبي بكر الاسماعيلي وغيرهما ، وروى عنه ابنه - حفيد ابن عدى -  
أبو القاسم اسماعيل ، وتوفي منصور سنة احدى واربعمائة ، في جمادى الاولى ، فـ

( ١ ) تاريخ جرجان ص ٢٠٨ .

( ٢ ) انظر سير اعلام النبلاء ١٣ / ٦٧ . وقد حدث ابن عدى عن والده في الكامل ( ١ / ١٤١ )

( ٣ ) تاريخ جرجان ص ٣٠٣ .

( ٤ ) تاريخ جرجان ص ٤٥٧ .

( ٥ ) تاريخ جرجان ص ٢٦٧ بتصرف يسير .

( ٦ ) الانساب ٣ / ٢٢٢ ، وتاريخ جرجان ص ٢٨٤ .

( ١ )  
السابع عشر منه .

وبهذا يتبين لنا ان اسرة ابن عدى كانت اسرة علمية ، برز منها علماء فـى  
الحدِيث ، منهم جد ابن عدى الاعلى - جد أمه - احمد بن الخليل بن سليمان بن  
زياد ، وابنه - جد ابن عدى - خليل بن أحمد بن الخليل بن سليمان بن زياد ، وابناه -  
خالا ابن عدى - على بن خليل ، وأحمد بن خليل ووالده - عدى - وأولاد ابن عدى : عدى ،  
ومنصور ، وأبوزرعة ،<sup>( ٢ )</sup> وحفيدة : اسماعيل بن منصور بن عبد الله بن عدى ، وأخوه  
محمد بن عدى ، فهى ذرية طيبة ، بعضها من بعض .

( ١ ) تاريخ جرجان ص ٤٧٥ .

( ٢ ) لم أجد ترجمته ولم أقف على اسمه ، ولعله اسمه أحمد ، لأن ابن عدى كنيته  
أبو أحمد .



## الفصل الثالث :

شيوخ ابن عدي وتلاميذه

المبحث الاول : شيوخ ابن عدى

تلقى ابن عدى العلم عن ابرز علماء الحديث في عصره ، وهو مايزال يافعا ، وظل هذا ديدنه ونهجه في الحياة عالما متعلما ، فقد ( سمع الكبار ) ، حتى بلغ عدد شيوخه ( أكثر من ألف شيخ ) (٢) ، جمعهم في معجم كعادة العلماء الاوائل (٣) وسوف أترجم ان شاء الله هنا لأشهر شيوخه ، ان لاسبيل للاستقصاء ، سيما ومعجم الشيوخ مفقود ، وساجعل في آخر الرسالة طحقا بشيوخ ابن عدى في كتابه الكامل ان شاء الله تعالى (٤) .

١ - الحافظ النسائي : (٥)

هو احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار ابو عبد الرحمن القاضى الحافظ شيخ الاسلام أحد الائمة المبرزين ، والحفاظ المتقنين ، والاعلام المشهورين ، ولد سنة خمس عشرة ومائتين ( ٢١٥ هـ ) واشتغل بالعلم والتحصيل صغيرا ، من شيوخه : اسحاق بن راهويه ، والفلاس ، وهناد بن السري ، وسمع منه : ابوشمر الدولابي ، وابوجعفر الطحاوى ، والطبراني ، وغيرهم ، ومن مصنفاته : السنن ، وعمل اليوم والليلة ، وكتاب الضعفاء والمتروكين ، وتسمية من

( ١ ) عيون التواريخ ورقة ١٢١ .

( ٢ ) الارشاد ٢ / ٧٩٥ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٤٢ ، والاعلام ٤ / ٢٣٩ .

( ٣ ) المعجم هو المصنف الذى تذكر فيه الاحاديث على ترتيب اسماء الصحابة ، او الشيوخ أو البلدان ، او غير ذلك ، والغالب ان يكونوا مرتبين على حروف الهجاء . انظر الرسالة المستطرفة ص ١٠١ .

( ٤ ) انظر ص ٦٢٣ من هذه الرسالة

( ٥ ) له ترجمة فى : سير اعلام النبلاء ١٤ / ١٢٥ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣ / ١٤ والبداية والنهاية ١١ / ١٢٣ ، والانساب ١٣ / ٨٧ ، وشدرات الذهب ٢ / ٢٣٩ ، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٩٨ ، وطبقات الحفاظ ص ٣٠٣ .

لم يرو عنه غير رجل واحد ، والخصائص في فضل علي بن ابي طالب <sup>(١)</sup> ، وكان ابن عدي  
 قد سمع منه بمصر ، وذكره في عداد شيوخه كل من : السهمي <sup>(٢)</sup> ، وابن عساكر <sup>(٣)</sup> ،  
 والسمعاني <sup>(٤)</sup> ، وابن الاثير <sup>(٥)</sup> ، والذهبي <sup>(٦)</sup> ، والسبكي <sup>(٧)</sup> ، والسيوطي <sup>(٨)</sup> ، توفي النسائي  
 سنة ثلاث وثلاثمائة ( ٣٠٣ هـ ) .

٢ - ابن خزيمة : <sup>(٩)</sup>

هو محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر ابو بكر السلمى <sup>(١٠)</sup>  
 النيسابوري الشافعي الحافظ الامام ، انتهت اليه الامامة والحفظ في عصره بخراسان  
 ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ( ٢٢٣ هـ ) وعني في حدائته بالحدِيث والفقهِ ، حتى  
 صار يضرب به المثل في سعة العلم والاتقان ، من شيوخه : احمد بن منيع ، وعمرو  
 ابن علي ، ومحمد بن بشار ، وحدث عنه : البخاري ومسلم في غير الصحيحين ،

( ١ ) طبعت كل هذه الكتب المذكورة .

( ٢ ) تاريخ جرجان ص ٢٦٧ .

( ٣ ) تاريخ دمشق ورقة ٣٨٧ .

( ٤ ) الانساب ٢٢١ / ٣

( ٥ ) اللباب ٢١٩ / ١ .

( ٦ ) تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٤١ ، وسير اعلام النبلاء ١٦ / ١٥٤ ، وتاريخ الاسلام لوحة

٦٥ ب .

( ٧ ) طبقات الشافعية الكبرى ٣ / ٣١٥ .

( ٨ ) طبقات الحفاظ ص ٣٨٠ .

( ٩ ) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٢٠ ، وطبقات الحفاظ ص ٣١٠ ، وشذرات

الذهب ٢ / ٢٦٢ ، وسير اعلام النبلاء ١٤ / ٣٦٥ ، والجرح والتعديل

١٩٦ / ٧ ، والبداية والنهاية ١١ / ١٤٩ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٠٩ ، وطبقات

الشافعية الكبرى ٣ / ١٠٩ ، والعبر ١ / ٤٦٢ ، وتاريخ جرجان ص ٤٥٦ .

( ١٠ ) نسبة الي سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن غيلان ابن مضر ،

وهي قبيلة مشهورة . انظر اللباب ١ / ٥٥٣ .

وابوحاتم البستي وغيرهم . قال الحاكم : ( مصنفات ابن خزيمة تزيد على مائة واربعين كتاباً )<sup>(١)</sup> ، الا ان الموجود الآن منها : كتاب التوحيد ، وجزء من صحيح ابن خزيمة<sup>(٢)</sup> . وذكر الذهبي<sup>(٣)</sup> ان ابن عدى من تلاميذ ابن خزيمة ، وتوفي ابن خزيمة سنة احدى عشرة وثلاثمائة ( ٣١١ هـ ) .

٣ - البغوي :<sup>(٤)</sup>

هو عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه ابوالقاسم ابن بنت أحمد بن منيع ، ولد سنة اربع عشرة ومائتين ( ٢١٤ هـ ) ، وسمع من أحمد بن حنبل ، وعلى بن المديني ، وابي خيثمة وغيرهم ، وحدث عنه : ابن حبان والطبراني ، والدارقطني وغيرهم ، وثقه طائفة من العلماء منهم : الدارقطني<sup>(٥)</sup> والذهبي<sup>(٦)</sup> ، وموسى بن هارون الحمال ، وابويعلی الخليلي<sup>(٨)</sup> ، والخطيب البغدادي<sup>(٩)</sup> وابوبكر محمد بن علي النقاش<sup>(١٠)</sup> ، وضعفه ابن عدى في أول ترجمته من كتابه الكامل ، فتعقبه الذهبي لذلك فقال :

( ١ ) سير اعلام النبلاء ٣٧٦ / ١٤ .

( ٢ ) كلاهما مطبوع .

( ٣ ) في سير اعلام النبلاء ٣٦٦ / ١٤ ، و ١٥٤ / ١٦ .

( ٤ ) نسبة الى مدينة بَغشور من مدن خراسان ، انظر اللباب ١ / ١٣٣ ، وسير اعلام

النبلاء ١٤ / ٤٤٠ ، وله ترجمة في : سير اعلام النبلاء ١٤ / ٤٤٠ ، وتاريخ

بغداد ١٠ / ١١١ ، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧٣٧ ، والعبر ١ / ٤٧٦ ، وميزان

الاعتدال ٢ / ٤٩٢ ، ولسان الميزان ٣ / ٣٣٨ ، والكامل ٤ / ١٥٧٨ ، وشذرات

الذهب ٢ / ٢٧٥ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٢٦ ، واللباب ١ / ١٣٣ ، وطبقات

الحنابلة ١ / ١٩٠ ، والمنهج الأحمد ١ / ٣١٩ .

( ٥ ) تاريخ بغداد ١٠ / ١١٦ ، وسير اعلام النبلاء ١٤ / ٤٥٣ .

( ٦ ) تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٣٧ .

( ٧ ) تاريخ بغداد ١٠ / ١١٥ ، وسير اعلام النبلاء ١٤ / ٤٥٢ .

( ٨ ) الارشاد ٢ / ٦١٠ .

( ٩ ) تاريخ بغداد ١٠ / ١١١ .

( ١٠ ) سير اعلام النبلاء ١٤ / ٤٥٣ .

( قد اسرف ابن عدى وبالمعنى ولم يقدر ان يخرج له حديثاً غلط فيه ، سـوى  
حديثين ، وهذا مما يقضى له بالحفظ والاتقان ، لأنه روى أزيد من مائة ألف حديث  
لم يهّم في شيء منها )<sup>(١)</sup> .

الا ان ابن عدى قوى أمره وأنصفه في آخر الترجمة وقال : ( ولولا اني شرطت  
في الكتاب ان كل من تكلم فيه متكلم في ذكرته ، والا كنت لا أذكره )<sup>(٢)</sup> . وكان الأولي ألا يترجم  
ابن عدى له ابتداءً<sup>(٣)</sup> . ومن مصنفاته : معجم الصحابة<sup>(٤)</sup> والجعديات<sup>(٥)</sup> وتوفي البغوي سنة عشرة  
وثلاثمائة ( ٣١٧ هـ ) .

٤ - أبو يعلى :<sup>(٥)</sup>

هو أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي<sup>(٦)</sup>  
الحافظ الثقة ، ولد سنة عشر ومائتين ( ٢١٠ هـ ) وسمع من : علي بن المديني  
وعمر الناقد ، ويحيى بن معين وغيرهم ، وحدث عنه : النسائي ، وابن حبان  
والطبراني ، وغيرهم ، من مصنفاته : كتاب المسند ، والمعجم ، وثقته<sup>(٧)</sup> وثقته<sup>(٨)</sup>

(١) سير أعلام النبلاء ٤/١٤٥٥ .

(٢) الكامل ٤/١٥٧٩ .

(٣) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٢ ، وهو مخطوط بالمكتبة الظاهرية  
بدمشق ( مجموع ١١/٩٤ ) . انظر تاريخ التراث العربي - المجلد الاول -  
الجزء الاول ، ص ٣٤٥ .

(٤) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٢ ، والجعديات هي أجزاء حديثية  
جمعها البغوي لحديث علي بن الجعد عن شيوخه ، مع تراجمهم ، وتراجم  
شيوخهم . انظر الرسالة المستطرفة ص ٦٨ .

(٥) له ترجمة في : سير أعلام النبلاء ٤/١٧٤ ، والنجوم الزاهرة ٣/١٩٧ .  
وتذكرة الحفاظ ٢/٧٠٧ ، وطبقات الحفاظ ص ٣٠٦ ، والبداية والنهاية  
١١/١٣٠ ، والعبر ١/٤٥١ ، وشذرات الذهب ٢/٢٥٠ .

(٦) نسبة الى مدينة الموصل ، وهي الان بالعراق ، انظر اللباب ٣/١٨٩ .

(٧) مطبوع

(٨) مخطوط بدار الكتب المصرية - حديث ١٩١٣ ، وتشستريبيتي رقم ٣٧٩٦ =

(١) والدارقطني ، و(٢) وابوحاتم البستي ، وغيرهم ، ذكره الذهبي (٤)  
والسيبكي (٥) والسيوطي (٦) ، في شيخ ابن عدى ، وتوفي ابويعلى سنة سبع وثلاثمائة  
٠ (٥٣٠٧هـ)

(٧)  
٥ - الساجي :

هو زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدى بن عبد الرحمن ابو يحيى  
البصرى الشافعى ، سمع طالوت بن عباد ، ومحمد بن بشار ، وأبا الريــــــــع  
الزهراني وغيرهم . حدث عنه : ابن عدى ، وأبو بكر الاسماعيلي ، والطبراني وخلق ،  
وثقه ابن ابى حاتم (٨) ، والذهبي (٩) ، وابن حجر (١٠) ومن مصنفاته : كتاب الضعفاء (١١)

- = انظر تاريخ التراث العربى ، المجلد الاول ، الجزء الاول ، ص ٣٣٥ .
- (١) سير اعلام النبلاء ١٤ / ١٧٩ .
- (٢) سير اعلام النبلاء ١٤ / ١٧٧ .
- (٣) الثقات ٨ / ٥٥ .
- (٤) سير اعلام النبلاء ١٦ / ١٥٤ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٤١ ، وتاريخ الاسلام لوحة  
٦٥ ب .
- (٥) طبقات الشافعية الكبرى ٣ / ٣١٦ .
- (٦) طبقات الحفاظ ص ٣٨٠ .
- (٧) نسبة الى الساج ، خشب معروف ، نسب الى علمه وبيعه ، انظر اللباب  
١ / ٥٢٠ . والساجي له ترجمة فى : سير اعلام النبلاء ١٤ / ١٩٧ ، وطبقات  
الشافعية الكبرى ٣ / ٢٩٩ ، والجرح والتعديل ٣ / ٦٠١ ، والعبر ١ / ٤٥٢ ،  
والبداية والنهاية ١١ / ١٣١ ، وشذرات الذهب ٢ / ٢٥٠ ، وتذكرة الحفاظ  
٢ / ٧٠٩ ، وطبقات الحفاظ ص ٣٠٦ .
- (٨) الجرح والتعديل ٣ / ٦٠١ .
- (٩) سير اعلام النبلاء ١٤ / ١٩٧ .
- (١٠) تهذيب التهذيب ص ٢١٦ .
- (١١) ذكره السخاوى فى الاعلان بالتوبيخ ص ١٠٩ ، وابن عدى فى الكامل ٢ / ٦١٩ ،  
وهو مفقود .

( ١ ) ، ومناقب الشافعي . ( ٢ )

توفي الساجي سنة سبع وثلاثمائة ( ٣٠٧ هـ ) .

٦ - أبو عروبة ( ٣ ) :

هو الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الجزري ( ٤ ) الحراني .

ولد بعد العشرين ومائتين ، وسمع : اسماعيل بن موسى الفزاري ، والمسيب بن

واضح ، ومحمد بن بشار ، وخلقا سواهم .

حدث عنه : ابن حبان ، وأبو أحمد الحاكم ، وابن عدي ، وغيرهم . ( ٥ )

ومن مصنفاته : كتاب الطبقات ( ٦ ) ، وكتاب تاريخ الجزيرة ( ٧ ) ، وحدث الجزريين ( ٨ ) ،

وثقه أبو أحمد الحاكم بقوله :

( كان من اثبت من أدركناه ، واحسنهم حفظا ) ( ٩ ) ، وثقه كذلك الذهبي ( ١٠ ) ،

( ١ ) ذكره الذهبي في سير اعلام النبلاء ١٤ / ١٩٩ ، وابن عدي في الكامل ١ / ٢٦٥ وهو مفقود

( ٢ ) ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ٩ / ٢٩ ، وهو مفقود .

( ٣ ) له ترجمة في : سير اعلام النبلاء ١٤ / ٥١٠ ، وطبقات الحفاظ ص ٣٢٥ ،

وشذرات الذهب ٢ / ٢٧٩ ، والعبر ١ / ٤٧٧ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٢٨ ،

وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧٧٤ .

( ٤ ) نسبة الى اقليم الجزيرة ، وهي المنطقة بين دجلة والفرات . انظر الباب ١ / ٢٥

( ٥ ) ذكر الذهبي ان ابن عدي من تلاميذ ابي عروبة ، وذلك في سير اعلام النبلاء

١٤ / ٥١١ ، وفي تاريخ الاسلام لوحة ٦٥ ب ، وذكره كذلك السبكي في طبقات

الشافعية الكبرى ٣ / ٣١٦ .

( ٦ ) توجد منه مختارات بالمكتبة الظاهرية بدمشق ، تحت رقم ( عام ٤٥٥٣ ) ،

انظر تاريخ التراث العربي ، المجلد الاول ، الجزء الاول ، ص ٣٤٨ .

( ٧ ) ذكره الذهبي في سير اعلام النبلاء ١٤ / ٥١١ ، وهو مفقود .

( ٨ ) مخطوط بالظاهرية تحت رقم ( مجموع ١١٠ ) ، انظر تاريخ التراث العربي

المجلد الاول ، الجزء الاول ، ص ٣٤٨ .

( ٩ ) سير اعلام النبلاء ١٤ / ٥١١ .

( ١٠ ) سير اعلام النبلاء ١٤ / ٥١٠ .

وتوفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة (٥٣١٨هـ) .

٧ - عبدان الأهوازي :<sup>(١)</sup>

هو عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الجواليقي<sup>(٢)</sup> ، ولد سنة ست عشرة ومائتين (٥٢١٦هـ) وسمع : خليفة بن خياط ، وبندارا ، وعثمان بن أبي شيبة ، وغيرهم .

حدث عنه : ابن قانع ، والطبراني ، وأبو بكر الاسماعيلي ، وابن عدي ، وثقه ابن عدي ، والخطيب البغدادي ،<sup>(٣)</sup> والذهبي<sup>(٤)</sup> ، وتوفي سنة ست وثلاثمائة (٥٣٠٦هـ) .  
٨ - محمد بن عثمان بن أبي شيبة<sup>(٥)</sup> .

أبو جعفر العباسي الكوفي الحافظ البار ، سمع : أباه ، وعميه : أبا بكر

(١) عبدان لقبه ، والأهوازي نسبة الى بلدة الاهواز ، وهي الان في ايران . انظر اللباب ٧٧/١ ، ومعجم أماكن الفتوح ص ٦٩٠ ، ولعبدان ترجمة في : سير اعلام النبلاء ١٦٨/١٤ ، وتاريخ بغداد ٣٧٨/٩ ، وطبقات الحفاظ ص ٢٩٩ وشذرات الذهب ٢٤٩/٢ ، والكامل ١٤٦/١ ، وتذكرة الحفاظ ٦٨٨/٢ ، والعبير ٤٥١/١ ، والنجوم الزاهرة ١٩٥/٣ .

(٢) نسبة الى الجواليقي ، جمع جوالق ، وهو وعاء ، ولعل بعض أجداد المنتسب اليها كان يعملها او يبيعها ، انظر اللباب ٢٤٤/١ ، والصحاح ١٤٥٤/٤ .  
(٣) الكامل ١٤٦/١ .

(٤) تاريخ بغداد ٣٧٨/٩ .

(٥) سير اعلام النبلاء ١٧٢/١٤ .

(٦) له ترجمة في : سير اعلام النبلاء ٢١/١٤ ، وميزان الاعتدال ٦٤٢/٣ ، وتاريخ بغداد ٤٢/٣ ، والكامل ٢٢٩٧/٦ ، وتذكرة الحفاظ ٦٦١/٢ ، والبدائية والنهاية ١١١/١١ ، وطبقات الحفاظ ص ٢٨٧ ، ولسان الميزان ٢٨٠/٥ ، والعبير ٤٣٤/١ ، والنجوم الزاهرة ١٧١/٣ ، وشذرات الذهب ٢٢٦/٢ .



والقاسم ، وعلى بن المديني ، ويحيى الحماني وغيرهم .

حدث عنه : ابن صاعد ، وابوالقاسم الطبراني ، والاسماعيلي ، وابن عدي ،  
(١)  
وغيرهم .

وثقه صالح جزرة<sup>(٢)</sup> ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه عبدان : لا بأس به ،<sup>(٤)</sup>  
وضعه عبد الله بن أحمد بن حنبل<sup>(٥)</sup> ، وعبد الرحمن بن خراش<sup>(٦)</sup> ، ومطين .<sup>(٧)</sup> توفى  
سنة سبع وتسعين ومائتين (٥٢٩٧هـ) .

٩ - ابن صاعد :<sup>(٨)</sup>

هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب ابو محمد الهاشمي البغدادي ، ولد  
سنة ثمان وعشرين ومائتين (٥٢٢٨هـ) ، وسمع من : البخاري ، ومحمد بن بشار ،  
ويعقوب الدورقي ، وغيرهم .

حدث عنه : ابوالقاسم البغوي ، والشافعي ، والطبراني ، وابن عدي ، وخلق  
وثقه : الخليلي ، وابراهيم الحري<sup>(٩)</sup> ،  
(١٠)

(١) انفراد السيوطي بذكره من تلاميذ محمد بن عثمان بن ابي شيبة . انظر طبقات

الحفاظ ص ٣٨٠ .

(٢) سير اعلام النبلاء ٢١/١٤ .

(٣) كتاب الثقات ١٥٥/٩ .

(٤) الكامل ٢٢٩٧/٦ .

(٥) سير اعلام النبلاء ٢١/١٤ .

(٦) ميزان الاعتدال ٦٤٢/٣ .

(٧) ميزان الاعتدال ٦٤٢/٣ .

(٨) له ترجمة في : سير اعلام النبلاء ٥٠١/١٤ ، وطبقات الحفاظ ص ٣٢٥ ، وتاريخ

بغداد ٢٣١/١٤ ، والعبر ٤٧٨/١ ، وتذكرة الحفاظ ٧٧٦/٢ ، وشذرات

الذهب ٢٨٠/٢ ، والبداية والنهاية ١٦٦/١١ ، والنجوم الزاهرة ٢٢٨/٣ .

(٩) الارشاد ٦١١/٢ .

(١٠) تاريخ اسما الثقات ص ٢٣٩ .

والدارقطنى ، وغيرهم. (١)

ومن مصنفاته : مسند ابى بكر الصديق ، (٢) وحديث عبد الله بن مسعود ، وتوفى (٣)

سنة ثمان عشرة وثلاثمائة (٣١٨هـ) .

١٠ - أبو خليفة الجمحي (٤) :

هو الفضل بن الحباب ، والحباب لقب أبيه عمرو بن محمد بن شعيب البصرى ، ولد فى سنة ست ومائتين (٤٠٦هـ) ، سمع : القعنبي ، وسليمان ابن حرب ، وعلى بن المديني ، وسدد بن سرهد ، وخلقا كثيرا .

حدث عنه : أبو عوانة فى صحيحه ، وابن حبان ، والطبرانى ، وغيرهم .  
ذكره فى شيوخ ابن عدى كل من : أبى يعلى الخليلي (٥) ، وابن عساكر (٦) ،  
وياقوت الحموى ، والذهبي (٧) ، والسبكي (٩) .

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/٥٠٣ .

(٢) مخطوط بالظاهرية ، رقم ١٠٤ ، انظر تاريخ التراث العربى - المجلد الاول -

الجزء الاول ، ص ٣٤٧ .

(٣) مخطوط بالظاهرية - حديث ٣٨٧ - انظر تاريخ التراث العربى - المجلد

الاول ، الجزء الاول ، ص ٣٤٧ .

(٤) الجمحي نسبة الى بنى جمح ، وهم بطن من قريش ، وهو جمح بن عمرو بن

هصيص بن كعب بن لوئى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ، انظر

اللباب ١/٢٣٦ . وله ترجمة فى : سير أعلام النبلاء ١٤/٧ ، وتذكرة الحفاظ

٢/٦٧٠ ، وطبقات الحفاظ ص ٢٩٢ ، وشذرات الذهب ٢/٢٤٦ ، والبداية

والنهاية ١١/١٢٨ ، والنجوم الزاهرة ٣/١٩٣ ، والعبر ١/٤٤٩ ، وميزان

الاعتدال ٣/٣٥٠ ، ولسان الميزان ٤/٤٣٨ .

(٥) الارشاد ٢/٧٩٥ .

(٦) تاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ .

(٧) معجم البلدان ٢/١٢١ .

(٨) فى سير أعلام النبلاء ١٦/١٥٤ ، و٨/١٤٨ ، وتاريخ الاسلام لوحة ٦٥ ،

وتذكرة الحفاظ ٣/٩٤١ .

(٩) طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣١٥ .

وثقه الذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، (٢) وتوفي سنة خمس وثلاثمائة (٣٠٥ هـ)

١١ - بهلول بن اسحاق : (٣)

هو بهلول بن اسحاق بن حسان الشيخ المسند أبو محمد التنوخي ، (٤) ولد سنة أربع ومائتين (٢٠٤ هـ) وسمع من : سعيد بن منصور ، واسماعيل بن أبي أويس وأحمد بن حاتم الطويل ، وغيرهم .

حدث عنه : الطبراني ، وأبو بكر الاسماعيلي ، وأبو بكر الشافعي ، وقد ذكره الذهبي ، (٥) والسبكي (٦) ان ابن عدي من تلاميذه ايضا .

وثقه الدارقطني ، (٧) واسماعيل بن يعقوب ، (٨) والذهبي ، (٩) وتوفي سنة

ثمان وتسعين ومائتين (٢٩٨ هـ) .

١٢ - أنس بن السلم : (١٠)

هو أنس بن السلم بن الحسن بن السلم أبو عقيل الخولاني ، (١١) حدث بدمشق

(١) ميزان الاعتدال ٣/٣٥٠ .

(٢) كتاب الثقات ٩/٨٠ .

(٣) له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٣/٥٣٥ ، والبداية والنهاية ١١/١١٧ ،

وشذرات الذهب ٢/٢٢٨ ، وتاريخ بغداد ٧/١٠٩ ، والعبر ١/٤٣٥ .

(٤) التنوخي : نسبة الى تنوخ ، وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين

وتحالفوا على التناصر فأقاموا هناك فسموا تنوخا ، والتنوخ الإقامة ، انظر

اللباب ١/١٨٣ .

(٥) تاريخ الاسلام لوحة ٦٥ ب ، وسير اعلام النبلاء ١٦/١٥٤ ، وتذكرة الحفاظ

٣/٩٤١ .

(٦) طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣١٥ .

(٧) سير اعلام النبلاء ١٣/٥٣٥ .

(٨) تاريخ بغداد ٧/١١٠ .

(٩) العبر ١/٤٣٥ .

(١٠) له ترجمة في : تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٣٨ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٥٠ .

(١١) نسبة الى خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن اد بن يشجب =

سنة تسع وثمانين ومائتين عن جماعة ، وروى عنه سليمان بن أحمد الطبراني ، وابن  
عدى <sup>(١)</sup> ، وأبو بكر بن الاعرابي وجماعة .

١٣ - ابن الرواس <sup>(٢)</sup> :

هو عبد الرحمن بن القاسم بن الفرخ بن عبد الواحد أبو بكر الهاشمي الدمشقي  
صُنِدَ وقته بدمشق العالم الثقة .

سمع أبا سُهْرٍ الفسائي ، وهشام بن عمار ، وعبد الله بن ذكوان ، وزهير بن  
عباد وغيرهم .

وقد حدث عنه : أبو عبد الله بن مروان ، وأبو بكر بن أبي دُجَانَةَ ، وأبو عمر بن  
فضالة ، وأبو أحمد بن الناصح .

وذكر ابن عساكر <sup>(٣)</sup> والذهبي ، والسبكي <sup>(٤)</sup> ان ابن الرواس من شيوخ ابن عدى .

روى ابن الرواس نسخة أبي سُهْرٍ ، وتوفي بعد سنة سبع وتسعين ومائتين .

١٤ - المنجنيقي <sup>(٦)</sup> :

= ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، انظر اللباب ١/٣٩٥

(١) ذكر الذهبي في تاريخ الاسلام لوحة ٦٥ ب ، وفي تذكرة الحفاظ ٣/٩٤١ وفي

سير اعلام النبلاء ١٦/١٥٤ ، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣١٦ ،

ان المترجم له من شيوخ ابن عدى .

(٢) له ترجمة في سير اعلام النبلاء ١٣/٥٠٥ .

(٣) تاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ .

(٤) في تذكرة الحفاظ ٣/٩٤١ ، والعبير ٢/١٢١ ، وسير اعلام النبلاء ١٦/١٥٤

و١٣/٥٠٥ ، وتاريخ الاسلام لوحة ٦٥ ب .

(٥) طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣١٥ .

(٦) عرف بالمنجنيقي لكونه كان يجلس بقرب منجنيق كان بجامع مصر ، وله ترجمة في : =

هو اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادي الوراق أبو يعقوب، ولد بعد سنة عشر ومائتين، وحدث عن : محمد بن بكر بن الرِّبَّان ، وداود بن رشيد ، وسويد بن سعيد ، وأحمد بن منيع وغيرهم .

حدث عنه : النسائي ، والطبراني ، والحسن بن رشيق ، وابن عدي ، وآخرون وثقه الدارقطني ، وابن عدي (١) ووصفه بالصدق : النسائي (٣) ، وابن يونس (٤) مات سنة اربع وثلاثمائة (٥٣٠٤هـ) .

١٥ - الفريابي (٥) :

هو جعفر بن محمد بن الحسن بن المُستَفَاض أبو بكر القاضي ، ولد سنة سبع ومائتين (٢٠٧هـ) ، حدث عن : قتيبة بن سعيد ، واسحاق بن راهويه ، وأبي بكر ابن شيبة ، وعلى بن المديني وغيرهم .

وحدث عنه : الطبراني ، وعبد الباقي بن قانع ، وابن عدي ، والرامهرمزي وخلق . وثقه أحمد بن كامل (٦) ،

= سير اعلام النبلاء ١٤ / ١٤١ ، وتاريخ بغداد ٦ / ٣٨٥ ، وشذرات الذهب ٢ / ٢٤٣ ، والعبر ١ / ٤٤٧ ، وتهذيب التهذيب ١ / ٢٢٠ ، والخلاصة ص ٢٢ .

(١) تهذيب التهذيب ١ / ٢٢١ .

(٢) الكامل ٣ / ٩٦٢ .

(٣) سير اعلام النبلاء ١٤ / ١٤٢ .

(٤) تهذيب التهذيب ١ / ٢٢١ .

(٥) نسبة الى فارياب ، بليدة بنواحي بلخ ، ينسب اليها الفريابي ، والفريابي ،

انظر اللباب ٢ / ٢١١ ، والفريابي له ترجمة في : سير اعلام النبلاء ١٤ / ٩٦ ،

وتاريخ بغداد ٧ / ١٩٩ ، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٩٢ ، والبداية والنهاية

١١ / ١٢١ ، وشذرات الذهب ٢ / ٢٣٥ ، والكامل في التاريخ ٦ / ١٤٧ ، ومراة

الجنان ٢ / ٢٣٨ .

(٦) سير اعلام النبلاء ١٤ / ١٠٠ .

وابوالوليد الباجي ، (١) والخطيب البغدادي ، (٢) والذهبي ، (٣) وغيرهم .  
ومن مصنفاته : صفة المنافق ، (٤) ودلائل النبوة ، (٥) وفرائل القرآن ، (٦) وأحكام  
العديدين ، (٧) وغيرها .

- 
- (١) سير اعلام النبلاء ١٤ / ١٠٠٠ .  
(٢) تاريخ بغداد ٧ / ٢٠٠٠ .  
(٣) سير اعلام النبلاء ١٤ / ٩٦٠ .  
(٤) مطبوع  
(٥) مطبوع  
(٦) مخطوط بالظاهرية ، رقم (٣٨٦٨) انظر تاريخ التراث العربي - المجلد  
الاول - الجزء الاول ، ص ٣٢٥ .  
(٧) مطبوع .

المبحث الثاني : تلاميذ ابن عدى

تتلمذ على ابن عدى عدد من الطلاب ، أخذوا عنه ، واستفادوا منه ، حتى صاروا علماء أجلاء ، يشار اليهم بالبنان ، كما ( سمع منه الكبار من أقرانه ) ،<sup>(١)</sup> إلا أنني لم أجد في المراجع التي بين يدي إلا هؤلاء النفر الذين سأترجم - إن شاء الله - لمن أجد له ترجمة منهم ، ولا شك ان من لم يذكر من التلاميذ أكثر من ذكره ، سيما وقد طال عمر ابن عدى ، وذاع صيته ، وعلا اسناده ، وهما هي تراجمهم مرتبة على حروف المعجم :

( ٢ )  
١ - ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ابوالقاسم المؤدب المقرئ الخفاف :  
روى عن ابن عدى ، وأبي بكر الاسماعيلي ، وغيرهما ، توفي سنة احدى واربعمائة  
( ٤٠١ هـ ) .

٢ - أحمد بن أحمد بن يوسف ابوصادق الدوعي البَيْع : روى عن دعلج  
ابن أحمد ، وأبي علي الصواف ، وأبي بكر الشافعي ، وأبي القاسم القاضي الهمداني ،  
وأبي بكر الاسماعيلي ، وابن عدى ، وابن مقسم المقرئ وغيرهم ، مات سنة خمس عشرة  
واربعمائة ( ٤١٥ هـ ) .

٣ - أحمد بن جعفر بن محمد بن ابراهيم ابوصادق الجرجاني العصار :<sup>(٤)</sup>  
روى عن أبي بكر الاسماعيلي ، وابن عدى ، وابن ماسي وغيرهم ، توفي سنة احدى  
واربعمائة ( ٤٠١ هـ ) .

( ١ ) الارشاد ٢ / ٧٩٥ .

( ٢ ) تاريخ جرجان ص ١٤١ ، والخفاف نسبة الى عمل الخفاف التي تلبس . انظر  
اللباب ١ / ٣٨١ .

( ٣ ) تاريخ جرجان ص ١٢٣ ، والبيع نسبة لمن يتوسط بين البائع والمشتري ، انظر  
اللباب ١ / ١٦٢ .

( ٤ ) تاريخ جرجان ص ١٢٢ ، والعصار نسبة الى عصر الدهن ، انظر اللباب ٢ / ١٣٨ .

٤ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد أبو بكر الحيرى (١) :

ولد فى حدود سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، حدث عن : أبى العباس الاصم ،  
وابى احمد بن عدى ، وابى محمد الفاكهى ، وغيرهم .

حدث عنه : ابو عبد الله الحاكم ، والبيهقى ، والخطيب البغدادى ، وخلق  
سواهم ، وثقه أبو بكر محمد بن منصور السمعانى ، وغيره (٢) ، وتوفى سنة احدى وعشرين  
واربعائة (٤٢١هـ) .

٥ - أحمد بن خير أبو بكر العطار (٣) :

روى عن نعيم ، وابن عدى ، وابى بكر الاسماعيلى ، وغيرهم ، كتب عنه  
ابو مسعود البجلي وغيره ، توفى سنة احدى واربعائة (٤٠١هـ) .

٦ - أحمد بن على أبو العباس القوسى (٤) :

روى عن ابن عدى ، وعمرو السورابى وغيرهما ، توفى سنة اثنتى عشرة  
واربعائة (٤١٢هـ) .

٧ - احمد بن الفضل أبو منصور النعمى الجرجانى (٥) :

حدث عن : أبى أحمد بن عدى ، والاسماعيلى ، وابى احمد الحاكم ، وغيرهم

(١) سير اعلام النبلاء ٣٥٦/١٧ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٦/٤ ، والانساب  
٢٢٢/٣ ، وشذرات الذهب ٢١٧/٣ ، والحيرى نسبة الى مدينة الحيرة قرب  
الكوفة ، انظر اللباب ٣٣٢/١ .

(٢) سير اعلام النبلاء ٣٥٦/١٧ .

(٣) تاريخ جرجان ص ١٢٣ ، والعطار : نسبة الى بيع العطر والطيب ، انظر  
اللباب ١٤١/٢ .

(٤) تاريخ جرجان ص ١٢٥ ، والقوس نسبة الى مدينة قوس بايران ، انظر اللباب  
١١/٣ .

(٥) تاريخ جرجان ص ١٢٣ ، وسير اعلام النبلاء ٣٤٠/١٧ ، والنعمى نسبة الى  
نعيم ، أحد أجداد المترجم له ، انظر اللباب ٢٣٢/٣ .



من مصنفاته : المجتبى ، واخبار الجبل ، توفي سنة خمس عشرة واربعمائة

٠ (٤١٥هـ) .

٨ - أحمد بن محمد بن أحمد ابو حامد الإسفراييني : (١)

ولد سنة اربع واربعين وثلاثمائة (٣٤٤هـ) وحدث عن : ابن عدى ، وابى بكر الاسماعيلى ، وسمع السنن من الدارقطنى ، وانتهت اليه رئاسة مذهب الشافعى فى زمانه وحدث عنه : سليم الرازى ، وابوالحسن الماوردى ، وابوالحسن المحاملى وغيرهم وتوفى سنة ست واربعمائة (٤٠٦هـ) .

٩ - احمد بن محمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل ابوسعبد المالينى : (٢)

رحل الى نيسابور واصبهان ، وجرجان ، وبغداد ، ومصر ، والحرمين ، والشام وحدث عن ابى الشيخ ابن حيان ، وابى بكر القطيعى ، والحسن بن رشيق المصرى ، ونصر على انه من تلاميذ ابن عدى كل من : ابن عساكر ، (٣) وياقوت ، (٤) والذهبى (٥) والسبكى ، (٦) والسيوطى (٧) وسمع المالينى كتاب الكامل من ابن عدى ، وجمعه

(١) الاسفرايينى نسبة الى مدينة اسفرايين ، وهى الآن بايران ، انظر اللباب ٤٣/١

وله ترجمة فى : سير اعلام النبلاء ١٧/١٩٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٤/٦١ وتاريخ بغداد ٤/٣٦٨ ، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٩ ، والبداية والنهاية ٢/١٢ ، وشدرات الذهب ٣/١٧٨ .

(٢) نسبة الى مالين : وهى قرى مجتمعة من اعمال هراة ، انظر اللباب ٣/٨٩ ،

وله ترجمة فى : سير اعلام النبلاء ١٧/٣٠١ ، وتاريخ جرجان ص ١٢٤ ، واللباب ٣/٨٩ ، وتاريخ بغداد ٤/٣٧١ ، والبداية والنهاية ١٢/١١ ، والعبر ٢/٢٢١ ، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٦ ، وشدرات الذهب ٣/١٩٥ .

(٣) تاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ .

(٤) معجم البلدان ٢/١٢٢ .

(٥) سير اعلام النبلاء ١٧/٣٠١ ، و١٦/١٥٤ ، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٤١ ، وتاريخ

الاسلام لوحة ٦٥ ب .

(٦) طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣١٦ .

(٧) طبقات الحفاظ ص ٣٨٠ .

أحاديث مالك وغير ذلك<sup>(١)</sup> . وحدث عنه تمام الرازي ، وعبد الغنى المصرى ، والبيهقى

وغيرهم ، وتوفى سنة اثنتى عشرة واربعمئة ( ٤١٢ هـ ) .

١٠ - أحمد بن محمد ابو عمرو البشرى الاسترأبأدى :<sup>(٢)</sup>

روى عن ابن عدى ، وابراهيم الصفار وغيرهم .

١١ - أحمد بن محمد بن زكريا الصوفى البصرى :<sup>(٣)</sup>

جاور بمكة ، وكان شيخ الحرم ، وسمع الحديث بدمشق ، وصور ، واصبهمان

وروى عن ابن عدى ، وتمام وجماعة ، وتوفى سنة ثمان وتسعين وثلاثمئة ( ٣٩٨ هـ ) .<sup>(٤)</sup>

١٢ - أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ابوالعباس الكوفى المعروف

بابن عقدة :<sup>(٥)</sup>

ولد سنة تسع واربعين ومائتين ( ٢٤٩ هـ ) وسمع من :

أحمد بن يحيى الصوفى ، وابى بكر بن ابى الدنيا ، واسحاق بن ابراهيم العقلى

وغيرهم . وروى عنه : الطبرانى ، وابوعلى النيسابورى ، والدارقطنى ، وابن شاهين

وخلائق ويعد ابن عدى من تلاميذه ، ومن شيوخه ، وقد ذكره فى تلاميذ ابن عدى

( ١ ) تاريخ جرجان ص ١٢٤ .

( ٢ ) تاريخ جرجان ص ١٢٦ ، واسترأبان مدينة قرب جرجان ، انظر اللباب ١ / ٤٠ .

( ٣ ) له ترجمة فى تهذيب تاريخ دمشق ٢ / ٥٣ .

( ٤ ) انفراد ابن عساكر فى تاريخ دمشق فى عد ابن عدى من شيوخ المترجم له ، انظر

تاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ .

( ٥ ) عقدة لقب ابىه النحوى البار : محمد بن سعيد ، ولقب بذلك لتعقيدته فى

التصريف . انظر سير اعلام النبلاء ١٥ / ٣٤٠ ، وله ترجمة فى تاريخ بغداد

١٤ / ٥ ، والكامل ١ / ٢٠٨ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٩ ، وطبقات الحفاظ ص ٣٤٨

والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٨١ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣٣٢ ، والبداية والنهاية

١١ / ٢٠٩ ، وميزان الاعتدال ١ / ١٣٦ .

- كل من : ابن عساكر<sup>(١)</sup> ، وياقوت<sup>(٢)</sup> ، والذهبي<sup>(٣)</sup> ، والسبكي<sup>(٤)</sup> ، والسيوطي<sup>(٥)</sup> .  
 ومن مصنفاته : كتاب التاريخ ، والسنن ، والشورى ، وأخبار ابي حنيفة<sup>(٦)</sup> .  
 وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٢هـ) .  
 ١٣ - أحمد بن محمد بن منصور بن العالي ابو الحسين الخراساني<sup>(٧)</sup>  
 سمع ابا أحمد بن عدى<sup>(٨)</sup> و ابا بكر الاسماعيلي ، ومحمد بن الحسن السراج  
 النيسابوري ، وغيرهم .  
 حدث عنه شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري ، واحمد بن محمد العاصمي وغيرهم .  
 وتوفي سنة تسع عشرة واربعمائة (٤١٩هـ) .  
 ١٤ - احمد بن محمد المنصوري ابو بكر البكرابادي<sup>(٩)</sup> :  
 روى عن ابي بكر الاسماعيلي ، وابن عدى وغيرهما ، وتوفي سنة اثنتين وعشرين  
 واربعمائة (٤٢٢هـ) .

- 
- (١) تاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ .  
 (٢) معجم البلدان ١٢٢/٢ .  
 (٣) سير اعلام النبلاء ١٥٤/١٦ ، وتذكرة الحفاظ ٩٤١/٣ ، وتاريخ الاسلام لوحة  
 ٦٥ب .  
 (٤) طبقات الشافعية الكبرى ٣١٦/٣ .  
 (٥) طبقات الحفاظ ص ٣٨٠ .  
 (٦) كل هذه الكتب مفقودة .  
 (٧) له ترجمة في سير اعلام النبلاء ٣٨١/١٧ ، وشذرات الذهب ٢١١/٣ ، والعبر  
 ٢٣٦/٢ .  
 (٨) ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق لوحة ٣٨٦ ، والذهبي في سير اعلام النبلاء  
 ١٥٥/١٦ ، انه من شيوخ المترجم له .  
 (٩) له ترجمة في تاريخ جرجان ص ١٢٦ ، وبكرابان محلة بجرجان ، انظر اللباب  
 ١٣٧/١ .

١٥ - احمد بن محمد الوليدى : (١)

ذكر ابن عساكر<sup>(٢)</sup> انه من تلاميذ ابن عدى .

١٦ - اسماعيل بن احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن العباس ابوسعـد  
الاسماعيلى : (٣)

ولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٣هـ) وحدث عن ابيه شيخ الاسلام ابى  
بكر الاسماعيلى ، وابى احمد بن عدى ، وابن دحيم الشيبانى وطبقتهم .  
وحدث عنه : حمزة بن يوسف السهمى ، وابوالقاسم التنوخى وغيرهما . وتوفى  
سنة ست وتسعين وثلاثمائة (٣٩٦هـ) .

١٧ - الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رامين ابومحمـد  
الاسترابادى : (٤)

كان صدوقا صالحا ، نزل بغداد ، وحدث بها عن ابن عدى<sup>(٥)</sup> ، وخلف بن  
محمد الخيام البخارى ، وبشر بن احمد الاسفرايينى وغيرهم .  
وكتب عنه الخطيب البغدادى ، توفى سنة اثنتى عشرة واربعمائة (٤١٢هـ) .

(١) لم أجد ترجمته .

(٢) تاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ .

(٣) له ترجمة فى تاريخ جرجان ص ١٤٧ ، وسير اعلام النبلاء ٨٧/١٧ ، وتاريخ

بغداد ٣٠٩/٦ ، والبداية والنهاية ٣٣٦/١١ ، والعبر ١٨٨/٢ ،

وشذرات الذهب ١٤٧/٣ .

(٤) له ترجمة فى تاريخ بغداد ٣٠٠/٧ ، وتذكرة الحفاظ ١٠٧١/٣ ، والبداية

والنهاية ١١/١٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣٠٤/٤ .

(٥) ذكر ابن عساكر فى تاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ ، والذهبي فى تاريخ الاسلام لوحة

٦٥ ب ، وفى سير اعلام النبلاء ١٥٥/١٦ ، وفى تذكرة الحفاظ ٩٤١/٣ ،

والسبكي فى طبقات الشافعية الكبرى ٣١٦/٣ ، ان المترجم له من تلاميذ ابن

عدى .

١٨ - الحسين بن محمد بن عبد الله الامام الحنططي (١) :

حدث عن ابن عدى ، و ابي بكر الاسماعيلى ونحوهما ، وحدث عنه : ابومنصور  
محمد بن احمد بن شعيب الرُّويانى ، والقاضى ابوالطيب الطبرى ، وتوفى بعمد  
الاربعمئة بقليل .

١٩ - الحسين بن محمد ابو عبد الله البكرابانى (٢) :

ذكر ابن عساكر (٣) انه من تلاميذ ابن عدى .

٢٠ - حمزة بن يوسف بن ابراهيم بن موسى ابوالقاسم السهمي (٤) :

ولد سنة نيف واربعين وثلاثمئة ، وسمع من ابيه ، و ابي بكر الاسماعيلى ،  
والدارقطنى ، وذكره ابن عساكر (٥) ، وياقوت الحموى (٦) ، والسمعانى (٧) ، والذهبي (٨)  
والسبكي (٩) ، والسيوطى (١٠) فى تلاميذ ابن عدى .

وحدث عنه : ابوبكر البيهقى ، و ابوالقاسم القشيرى ، و ابوصالح المؤذن ، وغيرهم .

(١) نسبة الى بيع الحنطة ، انظر الانساب ٢٧٣/٤ ، له ترجمة فى : طبقات

الشافعية الكبرى ٣٦٧/٤ .

(٢) لم اجد ترجمته .

(٣) تاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ .

(٤) له ترجمة فى : سير اعلام النبلاء ٤٦٩/١٧ ، وتذكرة الحفاظ ١٠٨٩/٣ ،

وطبقات الحفاظ ص ٤٢٢ ، و شذرات الذهب ٢٣١/٣ ، والنجوم الزاهرة

٢٨٣/٤ .

(٥) تاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ .

(٦) معجم البلدان ١٢٢/٢ .

(٧) الانساب ٢٢٢/٣ .

(٨) تاريخ الاسلام لوجه ٦٥ ب ، وتذكرة الحفاظ ٩٤١/٣ ، وسير اعلام النبلاء

١٥٥/١٦ ، و ٤٧٠/١٧ .

(٩) طبقات الشافعية الكبرى ٣١٦/٣ .

(١٠) طبقات الحفاظ ص ٣٨٠ .

ومن مصنفاته : تاريخ جرجان ، وسؤالات في الجرح والتعديل للدارقطني وغيره (١)

توفي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة (٤٢٨هـ) .

(٢)  
٢١ - عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ابو عمرو الجرجاني :

روى عن جده لأمه الامام ابي بكر الاسماعيلي ، وابن عدي ، ووالده ابي عبد الله .

(٣)  
٢٢ - عبد الرحمن بن محمد بن الحسين ابو القاسم الجرجاني :

روى عن ابي بكر الاسماعيلي ، وابي احمد بن عدي ، وابي بكر الصرامي ، جاور بمكة

سنتين ، ومات بها سنة خمس وأربعمائة (٤٠٥هـ) .

(٤)  
٢٣ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن ادريس أبو سعد الإدريسي :

سمع ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم ، وابا أحمد بن عدي وأبا سهل هارون

ابن احمد بن هارون ، وخلقاً كثيراً .

وثقه الخطيب (٥) ، وروى عنه : ابو علي الشاشي ، وابو عبد الله الخبازي ، وابو مسعود

احمد بن محمد البجلي وغيرهم .

توفي سنة خمس وأربعمائة (٤٠٥هـ) .

٢٤ - عبد الملك بن احمد بن نعيم بن عبد الملك بن محمد بن عدي ابو نعيم

(٦)  
الجرجاني :

---

(١) كلاهما مطبوع .

(٢) له ترجمة في تاريخ جرجان ص ٢٦١ .

(٣) له ترجمة في تاريخ جرجان ص ٢٦٠ .

(٤) له ترجمة في تاريخ جرجان ص ٢٦٠ ، وسير اعلام النبلاء ١٧/٢٢٦ ، وتاريخ

بغداد ١٠/٣٠٢ ، وشذرات الذهب ٣/١٧٥ ، والعبر ٢/٢١٠ ، وتذكرة

الحفاظ ٣/١٠٦٢ ، والبداية والنهاية ١١/٣٥٤ ، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٧

(٥) تاريخ بغداد ١٠/٣٠٢ .

(٦) له ترجمة في تاريخ جرجان ص ٢٧٧ .

ولى قضاء جرجان سنة اربعمائة ، وروى عن جده نعيم ، وابن عدى ، وابن ماجة  
القزوينى وجماعة ، وتوفى سنة احدى واربعمائة ( ٤٠١ هـ ) .

٢٥ - عبد الواحد بن محمد بن احمد بن جعفر بن منير ابو محمد الجرجانى : ( ١ )

روى عن ابى بكر الاسماعيلى وابى احمد بن عدى ، وابى عمرو البحرى ، وجماعة ،

توفى سنة عشرين واربعمائة ( ٤٢٠ هـ ) .

٢٦ - عبد الواسع بن محمد بن الحسن ابوالحسن الجرجانى : ( ٢ )

روى عن جده ابى بكر الاسماعيلى ، وابى احمد بن عدى ، وجماعة .

وتوفى سنة ثلاث وعشرين واربعمائة ( ٤٢٣ هـ ) .

٢٧ - عبيد الله بن محمد بن الحسن ابوالنضر الجرجانى : ( ٣ )

روى عن جده لاه ابى بكر الاسماعيلى ، وابى احمد بن عدى ، وغيرهما .

وتوفى سنة اربع واربعمائة ( ٤٠٤ هـ ) .

٢٨ - عدى بن عبد الله بن عدى ابو محمد الجرجانى : ( ٤ )

٢٩ - عقيل بن محمد بن عمر ابوالقاسم الحفصى : ( ٥ )

روى عن الاسماعيلى ، ونعيم ، وابن عدى ، وغيرهم .

٣٠ - على بن محمد بن على بن سليمان ابوالحسن الاشقر المقرئ : ( ٦ )

روى عن ابن ماجة ، ونعيم ، وابن عدى ، وغيرهم .

( ١ ) له ترجمة فى تاريخ جرجان ص ٢٥٣ .

( ٢ ) له ترجمة فى تاريخ جرجان ص ٢٦١ .

( ٣ ) له ترجمة فى تاريخ جرجان ص ٢٧٦ .

( ٤ ) تقدمت ترجمته ص ٣٥ .

( ٥ ) له ترجمة فى تاريخ جرجان ص ٢٨٥ .

( ٦ ) له ترجمة فى تاريخ جرجان ص ٣٢٠ .

٣١ - علي بن محمد بن القاسم ابوالحسن الجرجاني : ( ١ )

سكن بخارى ، وروى عن ابي احمد بن عدى ، وابي بكر الاسماعيلى ، وجماعة .

٣٢ - قاسم بن احمد بن محمد ابوالقاسم الوليدى الجرجاني : ( ٢ )

روى عن الاسماعيلى ، وابن عدى ، وابن المغيرة .

توفى سنة خمس عشرة واربعمئة ( ٤١٥ هـ ) .

٣٣ - محمد بن ابراهيم بن احمد المعروف بابن السباك ابوبكر المستملى

الجرجاني : ( ٣ )

روى عن ابي يعقوب البحرى ، وابي القاسم الشفالى ، وابن عدى ، وغيرهم .

توفى سنة تسع وتسعين وثلاثمئة ( ٣٩٩ هـ ) .

٣٤ - محمد بن احمد بن علي المعروف بأبي بكر الحاجى الجرجاني : ( ٤ )

روى عن ابي بكر الاسماعيلى ، وابن عدى ، ونعيم بن عبد الملك وغيرهم .

٣٥ - محمد بن عبدالله بن احمد بن محمد ابوسعيد المطرفي : ( ٥ )

روى عن ابن ماجه ، ونعيم ، والقنديلي ، وابن عدى ، وغيرهم .

توفى نحو سنة ثمان وتسعين وثلاثمئة .

٣٦ - محمد بن عبدالله بن أحمد ابوعمر الرزجاهي البسطامي : ( ٦ )

---

( ١ ) له ترجمة فى تاريخ جرجان ص ٣١٩ .

( ٢ ) له ترجمة فى تاريخ جرجان ص ٣٣٦ .

( ٣ ) له ترجمة فى تاريخ جرجان ص ٤٥٢ .

( ٤ ) له ترجمة فى تاريخ جرجان ص ٥٤٦ .

( ٥ ) له ترجمة فى تاريخ جرجان ص ٤٣٦ .

( ٦ ) الرزجاهى نسبة الى قرية رزجاه ، قرب بسطام ، انظر اللباب ١ / ٤٦٥ ، وله

ترجمة فى : سير اعلام النبلاء ١٢ / ٥٠٤ ، وتاريخ جرجان ص ٤٦٢ ، وشذرات

الذهب ٣ / ٢٣٠ ، واللباب ١ / ٤٦٥ .



روى عن ابن عدى ، والاسماعيلي ، وابن الخطريف وغيرهم .

حدث عنه : البيهقي ، وابوسعد بن ابي صادق ، وعلی بن محمد الفُقَّاعی وعدة ،

مات في سنة سبع وعشرين واربعمئة ( ٤٢٧ هـ ) .

٣٧ - محمد بن عبدالله بن عبيد الله بن باكويه ابو عبد الله الشيرازي : ( ١ )

ولد سنة نيف واربعين وثلاثمئة ، وحدث عن ابي احمد بن عدى ، وابي بكر

الاسماعيلي ، وابي بكر القطيعي ، وغيرهم .

حدث عنه : ابوالقاسم القشيري ، وابوبكر بن خلف الشيرازي ، وعبد الوهاب بسن

احمد الثقفی وآخرون .

توفي سنة ثمان وعشرين واربعمئة ( ٤٢٨ هـ ) .

٣٨ - محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه ابو عبد الله الحاكم النيسابوري ( ٣ )

ولد سنة احدى وعشرين وثلاثمئة ( ٣٢١ هـ ) وطلب هذا الشأن منذ صغره حتى

صار امام عصره في الحديث : سمع من عبد الباقي بن قانع ، وابن عدى ، وعلی بسن ( ٤ )

حمشاد العدل وغيرهم .

حدث عنه : الدارقطني وهو من شيوخه ، وابويعلی الخليلي ، وابوبكر البيهقي

( ١ ) له ترجمة في سير اعلام النبلاء ٥٤٤ / ١٧ ، وشذرات الذهب ٢٤٢ / ٣ ،

والانساب ٤٥٢ / ٧ ، وتذكرة الحفاظ ١٠٨٦ / ٣ ، والمعبر ٢٦٠ / ٢ .

( ٢ ) ذكر الذهبي في سير اعلام النبلاء ٥٤٤ / ١٧ ، و ١٥٥ / ١٦ ، وفي تذكرة

الحفاظ ٩٤١ / ٣ ، وفي تاريخ الاسلام لوحة ٦٥ ب ، وابن عساكر في تاريخ

دمشق ورقة ٣٨٦ ان ابن عدى من شيوخ المترجم له .

( ٣ ) له ترجمة في : سير اعلام النبلاء ١٦٢ / ١٧ ، وتاريخ بغداد ٤٧٣ / ٥ ،

والبداية والنهاية ٣٥٥ / ١١ ، وطبقات الحفاظ ص ٤٠٩ ، وتذكرة الحفاظ

١٠٣٩ / ٣ ، والمعبر ٢١٠ / ٢ ، وشذرات الذهب ١٧٦ / ٣ .

( ٤ ) ذكر السمعاني في الانساب ٢٢١ / ٣ ، وابن الاثير في اللباب ٢١٩ / ١ ، ان

المترجم له من تلاميذ ابن عدى .

(١) وخلاق . من مصنفاته : المستدرک ، ومعرفة علوم الحديث ، والمدخل الى الصحيح وتوفى سنة خمس واربعمائة (٤٠٥هـ) .

(٢) ٣٩ - محمد بن علي بن محمد ابوالحسن الطبرى :

ذكره ابن عساکر<sup>(٣)</sup> فى تلاميذ ابن عدى .

٤٠ - محمد بن منصور بن الحسن بن محمد ابوسعيد الجولكى<sup>(٤)</sup> :

ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة (٣٥٢هـ) ، ولى رئاسة جرجان ، وحدث عن :  
ابى بكر الاسماعيلى ، وابن عدى ، وابى احمد الغطريفى ، وعدة ، روى عنه حمزة بن  
يوسف السهمى وغيره ، وتوفى سنة عشر واربعمائة (٤١٠هـ) .

(٥) ٤١ - محمد بن موسى ابوالحسن ابن الطبرى الجرجانى :

روى عن الاسماعيلى ، وابن عدى ، وابى بكر القطيعى ، توفى سنة اثنتين وعشرين  
واربعمائة (٤٢٢هـ) .

(٦) ٤٢ - محمد بن يوسف بن ابراهيم بن موسى ابوسعيد السهمى :

اخو حمزة السهمى ، روى عن ابى بكر الاسماعيلى ، وابن عدى ، وابى بكر  
الصرامى وغيرهم ، كانت له دراية وفهم فى الحديث ، وتوفى سنة اربع وسبعين وثلاثمائة  
(٣٧٤هـ)

(٧) ٤٣ - محمد بن يوسف بن الفضل ابوبكر ابن الشالنجى الجرجانى .

(١) كلها مطبوعة .

(٢) لم اجد ترجمته .

(٣) تاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ .

(٤) نسبة الى جولك الفغازى البكرابادى ، انظر اللباب ١/ ٢٥٤ ، وابوسعيد له

ترجمة فى تاريخ جرجان ص ٤٥٣ ، واللباب ١/ ٢٥٤ .

(٥) له ترجمة فى تاريخ جرجان ص ٤٦١ .

(٦) له ترجمة فى تاريخ جرجان ص ٤٤٨ .

(٧) له ترجمة فى تاريخ جرجان ص ٤٥٦ .

روى عن ابي بكر الاسماعيلى ، وابن عدى ، ونعيم بن عبد الملك ، وابن ماجه وغيرهم ، وتوفى سنة ثمان عشرة واربعمائة ( ٤١٨ هـ ) .

٤٤ - منصور بن عبدالله بن عدى ابو حاتم الجرجاني .<sup>(١)</sup>

٤٥ - ابو زرعة بن عبدالله بن عدى الجرجاني .<sup>(٢)</sup>

٤٦ - فاطمة بنت محمد بن العباس الصوفية :<sup>(٣)</sup>

روت عن ابي احمد بن عدى ، و ابي حفص بن شاهين ، و ابي الحسين البكائى وغيرهم توفيت سنة اربع عشرة واربعمائة ( ٤١٤ هـ ) .

٤٧ - فاطمة بنت محمد بن عبدالرحمن ابي عبدالله الطلقى :<sup>(٤)</sup>

والدة ابي النجيب ، و ابي النجح ، و ابي المجد بنى عبد الملك ، روت عن ابي

عدى .

٤٨ - فاطمة الفارسية :<sup>(٥)</sup>

روت عن ابي احمد بن عدى .<sup>(٦)</sup>

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٣٥ .

( ٢ ) لم أجد ترجمته .

( ٣ ) لها ترجمة فى تاريخ جرجان ص ٥٠٦ .

( ٤ ) لها ترجمة فى تاريخ جرجان ص ٥٠٧ .

( ٥ ) لها ترجمة فى تاريخ جرجان ، ص ٥٠٧ .

( ٦ ) لقد احصى طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض - الذين

اشتغلوا بتحقيق أجزاء من كتاب الكامل - تلاميذ ابن عدى فبلغوا بهم ثلاثين

تلميذا ، واحمد الله ان وفقنى لزيادة ثمانية عشر تلميذا عليهم .

# الفصل الرابع :

عقيدة ابن عربي ومذهبه الفقهي

### البحث الاول : عقيدته

كان ابن عدى سليم العقيدة صحيحها ، لم يتبع أهل الأهواء والنحل ، ويشهد بذلك عن أهل السنة والجماعة ، بيد أن المراجع التي ترجمت له لم تنص على هذا الأمر بل لم تتعرض له مطلقا ، وذلك أنها لا تذكر عقيدة المترجم له - غالبا - إذا لم يعرف بسوء المعتقد ، ثم إن الأصل في عامة المسلمين هو بقاءهم على فطرتهم التي فطروا عليها وهي نقاء العقيدة ، وإذا كان هذا هو حال عامة الناس ، فعلماء المسلمين - وابن عدى من أجلهم - أولى بهذا الشرف وأجدر .

ومن الأدلة على صحة ما ذكرنا كلامه على بعض أهل الأهواء والبدع ، الذين رووا الحديث النبوي ، وذلك في كتابه الكامل ، بل ويعد ما أورده في الكامل نقلا عن العلماء في نقد هؤلاء المبتدعة من نقده لهم ، لأنه لم يعترض عليه ، ولم يتعقبه ، بل ساقه ساق الجرح لهؤلاء الرواة المبتدعة .

وسأعرف فيما يلي - إن شاء الله تعالى - بأهم الفرق التي روى بعض معتنقي عقائدها الأحاديث النبوية ، ثم أذكر مثلا للكلام ابن عدى فيهم .

#### ١ - الشيعة :

ومنهم المعتدل ، والرافضي ، والغالي في الرفض ، فأما المعتدلون فهم الذين أحبوا عليا - وقد موه على الصحابة - عليهم الرضوان - . وأما الرافضة فهم الذين سبوا الصحابة - عليهم الرضوان - وصرحوا بيقضهم ، وأما من اعتقد رجعة - على - رضي الله عنه - إلى الدنيا فغال في الرفض .

ويرى جمهور أهل السنة والجماعة إن أفضل هذه الأمة بعد نبيها محمد - صلى الله عليه وسلم - أبو بكر الصديق ، ثم عمر بن الخطاب ، ثم عثمان بن عفان ، ثم علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم - وهم يحبون الصحابة جميعا ويعدلونهم ، سواء منهم من لا يس

( ١ ) الفتنة ، أو من لم يلبس .

ومثال كلام ابن عدى فى معتدلى الشيعة ، ما ذكره فى ترجمة الأجلح بن عبد الله بن

معاوية ، حيث قال :

( أرجوانه لابس به ، الا أنه يعد فى شيعة الكوفة ، وهو عندى مستقيم

( ٢ )

الحدِيث صدوق ) .

ومثال كلامه فى الغالين من الشيعة ، ما ذكره فى ترجمة عثمان بن عمير ، أبى اليقظان

الكوفى ، قال ابن عدى :

( وعثمان بن عمير ، أبواليقظان هذا ، ردى المذهب ، غالٍ فى التشيع ، يؤمن

( ٣ )

بالرجعة ، على أن الثقات قد رووا عنه ، وله غير ما ذكرت ، ويكتب حديثه على ضعفه ) .

٢ - المرجئة :

وسميت هذه الفرقة بالمرجئة لأنهم يقولون بتأخير العمل عن الايمان ، فزعموا

أن الايمان بالله هو المعرفة فقط ، ولا يدخل فيه الاقرار باللسان ، والخضوع بالقلب ،

والعمل بالجوارح . والكفر عندهم هو الجهل ، ولا يزيد الايمان فى مذاهبهم ولا ينقص

وهذا معنى قولهم ( لا يضر مع الايمان ذنب ، كما لا ينفع مع الكفر طاعة ) . كما أنهم

يؤخرون الحكم على مرتكب الكبيرة الى يوم القيامة ، فلا يقضى عليه بحكم ما فى الدنيا ، من

( ١ ) انظر مقالات الاسلاميين لأبى الحسن الاشعري ص ٥ الى ص ٧٥ ، والفرق بين

الفرق لعبد القاهر البغدادى ص ٣٠ الى ص ٧٢ ، والفصل لابن حزم ٨٧/٤ الى

١٦٧/٤ والطل والنحل للشهرستانى ١٩٥/١ الى ٣٦/٢ ، وشرح العقيدة

الطحاوية لابن ابى العز ص ٤٢٠ الى ص ٤٣٥ ، وهدى السارى لابن حجر

العسقلانى ص ٤٥٩ ، وتاريخ المذاهب الاسلامية لأبى زهرة ص ٣٣ .

( ٢ ) الكامل ٤١٩/١ ، ومن الاثلة على كلام ابن عدى فى معتدلى الشيعة . انظر

هذه المواضع من الكامل : ١٩٦/١ ، ٥٧٢/٢ ، ٦٦٩/٢ .

( ٣ ) الكامل ١٨١٦/٥ ، ومن الاثلة على كلام ابن عدى فى الغالين من الشيعة ، انظر

هذه المواضع من الكامل : ٣١٩/١ ، ١٦٤٨/٤ ، ١٧٦٦/٥ .

كونه من أهل الجنة ، أو من أهل النار .

وجمهور أهل السنة يقولون : ان العمل داخل في معنى الايمان ، لأن الايمان قول باللسان ، وتصديق بالجنان ، وعمل بالاركان ، وهو يزيد وينقص ، يزيد بالطاعة ، وينقص بالمعصية وصاحب الكبيرة عندهم مؤمن عاص ، وأمره الى الله يوم القيامة ، ان شاء عفا عنه ، وان شاء عذبه . ( ١ )

ومثال كلام ابن عدى في المرجئة من الرواة ، ماجاء في ترجمة عبد المجيد بن

عبد العزيز ، حيث قال :

( ٢ ) ( وعامة ما أنكر عليه الأرجاء ) .

٣ - القدرية :

وهم فرقة قالت : ان العبد قادر ، خالق لأفعاله ، خيرها وشرها ، مستحق على ما يفعله ثوابا وعقابا في الدار الآخرة ، وان الرب - تبارك وتعالى - منزه من أن يضاف اليه شر وظلم .

وأهل السنة يقولون : ان الله تعالى خلق العباد ، وخلق أفعالهم ، والقدر خيرهم وشرهم من الله . والفعل يوصف بالشر اذا أضيف الى العبد ، أما اذا أضيف الى الله ، فكله خير وحكمة ، لأن الله خلقه لحكمة ، ولهذا لا يضاف الشر الى الله - سبحانه وتعالى - ( ٣ )

- ( ١ ) انظر مقالات الاسلاميين ص ١٣٢ الى ١٥٤ ، والفرق بين الفرق ص ٢٠٢ والفصل ١١١/٢ الى ١١٣/٢ ، والملل والنحل ١/١٨٦ ، وشرح العقيدة الطحاوية ص ٢٨٣ السبى ص ٣٠٠ ، وهدى السارى ص ٤٥٩ ، وتاريخ المذاهب الاسلامية ص ١١٩ الى ص ١٢٠ .
- ( ٢ ) الكامل ٥/١٩٨٤ ، ومن الامثلة على كلام ابن عدى في الموضوع نفسه ، انظر هذه المواضع من الكامل : ٦٠٠/٢ ، ١٧١٤/٥ .
- ( ٣ ) انظر مقالات الاسلاميين ص ٢٢٧ الى ص ٢٢٨ ، والفرق بين الفرق ص ١١٤ الى ص ١١٥ ، والملل والنحل ١/٥٥ ، الى ١/٥٦ ، وشرح العقيدة الطحاوية ص ٣١٩ ، وهدى السارى ص ٤٥٩ ، وتاريخ المذاهب الاسلامية ص ١١١ الى ص ١١٣ .

ومثال كلام ابن عدى فى القدرية قوله فى أول ترجمة عبد الله بن أبى كبيد : ( عبد الله

ابن أبى كبيد : مولى لآل الأخنس مدينى متعبد يرى القدر . يكتنى أبا المغيرة )<sup>(١)</sup>

٤ - الناصبة :

والنَّصَبُ هو بَغْضُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَالنَّيْلُ مِنْهُ وَالانْحِرَافُ عَنْهُ ، وَتَقْدِيمُ غَيْرِهِ عَلَيْهِ .

وَأَهْلُ السَّنَةِ يُحِبُّونَ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَيَعْدُونَهُ رَابِعَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ

وَأَفْضَلَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بَعْدَ نَبِيِّهَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعِثْمَانُ

- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - أَيْ أَنَّ الْخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ أَمْرَهُمْ فِي الْفَضْلِ كَالْخِلاَفَةِ .<sup>(٢)</sup>

ومما يفهم منه نقد ابن عدى لهذا المذهب ، ما أورده أثناء ترجمة اسماعيل بن

أبان الوراق ، حيث أورد كلام الجوزجاني فيه ، ثم قال ابن عدى : ( السعدى : هو ابراهيم<sup>(٣)</sup>

ابن يعقوب الجوزجاني ، كان مقوما بدمشق ، يحدث على المنبر ، ويكاتبه أحمد بن

حنبل ، فيتقوى بكتابه ، ويقرؤه على المنبر ، وكان شديد الميل الى مذهب أهل

دمشق فى التحامل على علي<sup>(٤)</sup> )

ولم يتعرض ابن عدى لمذهب المعتزلة تصريحاً وهو يتكلم عن بعض معتنقيه من

الرواة ، رغم خطورته وقدم نشأته - التى كانت فى أثناء عهد بنى أمية - وذلك

أن المعتزلة يدخلون تحت اسم القدرية ، لاشتراكهم فى كثير من الاصول والفروع

( ١ ) الكامل ٤ / ١٥٥٤ ، ومن الأمثلة على كلام ابن عدى فى القدرية . انظر الكامل :

٠٢٠٣٨ / ٦ ، ٢٠٠٦ / ٥

( ٢ ) انظر هدى السارى ص ٤٥٩ ، وشرح العقيدة الطحاوية ص ٤٢٠ ، الى ص ٤٣٩

( ٣ ) اى فى صاحب الترجمة - اسماعيل بن أبان الوراق - وهو قول الجوزجاني :

( اسماعيل بن أبان الوراق : كان مائلا عن الحق ، ولم يكن يكذب ) انظر

الكامل ١ / ٣٠٤

( ٤ ) الكامل ١ / ٣٠٥



مثل قولهم ان أفعال العباد مخلوقة لهم ، وعدم ايمان مرتكب الكبيرة وغيرهما ، مما  
حدا ببعض علماء الفرق الى جعلها في مبحث واحد ، وجاء عن اليفد ادى صاحب  
الفرق بين الفرق قوله : ( وأما القدرية المعتزلة عن الحق )<sup>(٢)</sup>

ومثال ذكر ابن عدى لبدعة الاعتزال دون ذكر اسمه ، ماجاء في ترجمة شيخ

المعتزلة عمرو بن عبيد بن باب حيث قال :

( وعمرو بن عبيد قد كفانا السلف مؤونته ، حيث بينوا ضعفه في رواياته ، وبينوا

بدعته ، ودعاه اليها )<sup>(٣)</sup>

وهذا تبين صحة عقيدة ابن عدى ، ومجانبته لأنواع البدع .

---

( ١ ) انظر التصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ص ٣٧ .

( ٢ ) الفرق بين الفرق ص ٢٤ .

( ٣ ) الكامل ٥ / ١٢٦٣ .

## المبحث الثاني

### مذهب الفقهى

لم يكن ابن عدى فقيها مجتهدا ، يستقل برأيه ومذهبه ، بل كان شافعى المذهب ، تابعا للامام الشافعى فى أصول مذهبه وفروعه ، يدل على ذلك ما يلى :-  
ان البيئة التى عاش فيها ابن عدى كانت - فى معظمها - تلتزم ذلك المذهب لا يشاركه فيها الا المذهب الحنفى . ( ١ )

ونشأت التى كانت على يد الشيوخ الشافعيين - مثل الحافظ ابن خزيمة - اشرت فى توجيهه الفقهى ، والمرء يتأثر ببيئته وشيوخه ، فيتبعهم - غالبا - فيما يختارونه من المذاهب الفقهية .

ولقد نص بعض الذين ترجموا له على كونه كان شافعى المذهب ، ومنهم السبكي الذى جعله فى طبقات الشافعية الكبرى ( ٢ ) وكذا فعل ابن قاضى شهبه فى طبقاته ( ٣ ) ويقف تصنيف ابن عدى لكتاب الانتصار على مختصر المزنى ( ٤ ) شاهدا على هذا الأمر ، ان يبعد أن يؤلف الانسان كتابا فقهيا فى غير مذهبه الذى يتعبد به ، ويعتقد صوابه ، ويعمل على نشره ، وتحريير مسائله ، وضبطها للناس .  
كما ان اسم الكتاب يدل على انتمائه لمذهب الامام الشافعى ، ان يفهم منه الانتصار لمذهبه ، والرد على مخالفه .

( ١ ) انظر كتاب خلاصة تاريخ التشريع الاسلامى للشيخ عبد الوهاب خلاف ص ٨٧ ، ٩٢

( ٢ ) طبقات الشافعية الكبرى ٣ / ٣١٥ .

( ٣ ) طبقات الشافعية ١ / ١١٨ .

( ٤ ) سيأتى الكلام عليه لاحقا ، انظر ص ٨٥ من هذه الرسالة .

## الفصل الخامس :

رحلات ابن عدي العلمية ومؤلفاته

### البحث الاول : رحلاته العلمية

ان الرحلة في طلب العلم سنة قديمة ، فلقد ، رحل موسى - عليه السلام - للقاء الخضر ( واذ قال موسى لفتهاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو امضي حقبا ، فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سريرا ، فلما تجاوزا قال لفتهاه آتنا غداً لنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ، قال أرايت ان أوتينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان ان اذكره ، واتخذ سبيله في البحر عجبا ، قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا ، فوجدا عبدا من عبادنا آتياه رحمة من عندنا وعلناه من لدنا علما ، قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشداً )<sup>(١)</sup> وسار على هذا الأمر أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والتابعون ، فيها هو جابر بن عبد الله - رضى الله عنه - يسافر شهرا لطلب حديث واحد ،<sup>(٢)</sup> وخرج ابو ايوب الانصاري - رضى الله عنه - الى عقبة بن عامر - رضى الله عنه - وهو بمصر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمعه ركب راحلته من فوره راجعاً الى المدينة<sup>(٣)</sup> ، وقال سعيد بن المسيب ( ان كنت لأرحل الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد )<sup>(٤)</sup> ، ومشى على هذه السنة العلماء قديما وحديثا ، ولم يكن ابن عدي يدعا منهم ، بل رحل لطلب العلم ولقاء العلماء .

(١) سورة الكهف الايات ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦ .

(٢) الرحلة في طلب الحديث ص ١١٠ ، وجامع بيان العلم وفضله ٩٣/١ ، والحديث أخرجه الامام أحمد في سننه ٤٩٥/٣ - وهو حديث القصص المشهور ( يحشر الناس يوم القيامة عراه غرلاً بهماً ) وهو حديث صحيح لغيره .

(٣) الرحلة في طلب الحديث ص ١١٨ ، وجامع بيان العلم وفضله ٩٣/١ ، والحديث أخرجه الامام أحمد في سننه ١٥٣/٤ - ونصه ( من ستر على مؤمن في الدنيا ستره الله يوم القيامة ) وهو حسن لغيره .

(٤) الرحلة في طلب الحديث ص ١٢٨ ، وجامع بيان العلم وفضله ٩٤/١ .

فقد سافر ابن عدى ولم يكد عمره يتجاوز العشرين سنة ، وكانت بداية رحلاته سنة سبع وتسعين ومائتين ( ٢٩٧ هـ ) ، فـ ( طاف البلاد في طلب العلم ) ( ١ ) ، واستمر على هذا الحال حتى عرف ( بالجوال النقال الرحال ) ( ٢ ) ، وقال ابن عساكر عنه :

( أحد أئمة أصحاب الحديث ، والمكثرين منه ، والجامعين له ، والرحالين فيه ) ( ٣ ) ، وما أجمل قول السبكي في ترجمته لابن عدى حيث يقول : ( أحد الجهابذة الذين طافوا البلاد ، وهجروا الوساد ، وواصلوا الشهداء ، وقطعوا المعتاد ، طالبين العلم ، لا يعتري همتهم قصور ، ولا يثنى عزمهم عوارض الأمور ، ولا يسدع سيرهم في ليالي الرحلة مدللهم الذي يجور ) ( ٤ ) .

ولقد ذكرت المراجع أن ابن عدى رحل الى الشام ومصر مرتين ، أولاها سنة سبع وتسعين ومائتين ( ٢٩٧ هـ ) ، والأخرى سنة أربع وثلاثمائة ( ٣٠٤ هـ ) ، وأنه كان بالعراق سنة سبع وتسعين ومائتين ( ٥ ) ( ٢٩٧ هـ ) ، وأنه كان رفيق ابن عدى فسى رحلته الى الشام ومصر الحافظ ابو القاسم عبد الله بن ابراهيم بن يوسف الجرجاني الألبندوني الذي توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة ( ٣٦٨ هـ ) ( ٦ ) . وسوف اذكر في هذا البحث - ان شاء الله - البلدان التي زارها ابن عدى مرتبة على حروف المعجم ، تلك التي ذكر المترجمون لابن عدى انه زارها ، ونصوا على ذلك ، أو التي لم ينصوا عليها ، ووجدتها في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال وذلك أن ابن عدى يذكر - احيانا - انه سمع شيخه فلانا ببلد كذا ، وسأبذل جهدي في بيان موقعها الحالي - ان شاء الله - مع بيان موضعها الذي ذكره ( ٧ ) .

( ١ ) شذرات الذهب ٣ / ٥١ .

( ٢ ) البداية والنهاية ١١ / ٢٨٣ ، وعقد الجمان - الجزء العاشر - لوحة ٨٠ ب .

( ٣ ) تاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ .

( ٤ ) طبقات الشافعية الكبرى ٣ / ٣١٥ .

( ٥ ) انظر الكامل ٤ / ١٥٧٩ ، و ٢ / ٥٧٨ ، وطبقات الشافعية ٣ / ٣١٥ ، والنجوم

الزاهرة ٤ / ١١١ .

( ٦ ) له ترجمة في تاريخ بغداد ٩ / ٤٠٧ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٤٣ ، وشذرات

الذهب ٣ / ٦٦ .

( ٧ ) استغدت في هذا الشأن من معجم أماكن الفتوح ، وهو مطبق بكتاب فتوح =

ابن عدى فى الكامل .

- ١ - الأبله <sup>صورة</sup> : وتقع الان فى العراق على شاطئ نهر دجلة ، غرب البصرة . ( ١ )
- ٢ - إخميم : وتقع الان بصعيد مصر على النيل ، شمال أسيوط . ( ٢ )
- ٣ - ادانا : قال عنها ابن عدى : ( مدينة على دجلة ) ( ٣ )
- ٤ - أسغرايين : وهى الان بايران . ( ٤ )
- ٥ - الإسكندرية : مدينة معروفة بمصر على ساحل البحر المتوسط . ( ٥ )
- ٦ - أنطاكية : تقع شمال سوريا ، وهى الان داخل تركيا . ( ٦ )
- ٧ - بابس : وتقع غرب نهر الفرات بسوريا . ( ٧ )

- 
- = البلدان للبلاذرى ، بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، كما استفدت من فهرس أعلام كتاب المنجد .
- ( ١ ) الكامل ١/٩٢ ، ومعجم أماكن الفتوح ص ٦٨٠ ، ومعجم ما استعجم ١/٩٨ ، وآثار البلاد ص ٢٨٦ ، ومراد الاطلاع ١/١٨ ، وقال البكرى ( الأبله : بضم الهمة والياء وتشديد اللام ) معجم ما استعجم ١/٩٨ .
  - ( ٢ ) الكامل ٦/٢٠٦٢ ، ومعجم أماكن الفتوح ص ٦٨١ ، ومعجم ما استعجم ١/١٢٥ ، وآثار البلاد ص ١٣٩ ، ومراد الاطلاع ١/٤٣ .
  - ( ٣ ) انظر ص ٦٠٠ من هذه الرسالة .
  - ( ٤ ) الكامل ١/٤٩ ، ومعجم أماكن الفتوح ص ٦٨٦ ، وآثار البلاد ص ٢٩٥ ، ومراد الاطلاع ١/٧٣ .
  - ( ٥ ) الانساب ٣/٢٢١ ، ومعجم البلدان ٢/١٢٢ ، واللباب ١/٢٧٠ ، وآثار البلاد ص ١٤٣ ، ومراد الاطلاع ١/٧٦ .
  - ( ٦ ) الكامل ٥/١٦٦٨ ، ومعجم أماكن الفتوح ص ٦٩٠ ، ومعجم ما استعجم ١/٢٠٠ ، وآثار البلاد ص ١٥٠ ، ومراد الاطلاع ١/١٢٤ .
  - ( ٧ ) الكامل ٦/٢١٢٥ ، ومعجم ما استعجم ١/٢٢٢ ، وآثار البلاد ص ٣٠٦ ، ومراد الاطلاع ١/١٥٦ .

- ٨ - بخارى : وتقع الان بالاتحاد السوفيتى . (١)  
٩ - البَصْرَة : مدينة مشهورة بالعراق . (٢)  
١٠ - بَعْلَبَك : وهى مدينة مشهورة بلبنان . (٣)  
١١ - بَغْدَاد : عاصمة العراق . (٤)  
١٢ - بَلَد : وهى الان بالعراق . (٥)  
١٣ - بَلَنْجَر : كانت بالاتحاد السوفيتى . (٦)  
١٤ - بَلِينَا : مدينة بصعيد مصر على شاطئ النيل . (٧)  
١٥ - بنوجرد : كتبت هكذا فى المطبوعة (٨) والمخطوطتين ، ولم أجد لها فى كتب  
البلدان ، وربما تصحفت من بروجرد ، وهى مدينة بايران . (٩)

- 
- (١) الكامل ٤/١٥١٤ ، ومعجم ما استعجم ١/٢٢٩ ، وآثار البلاد ص ٥٠٩ ،  
ومراصد الاطلاع ١/١٦٩ .  
(٢) الكامل ٤/١٦٠٧ ، والارشاد ٢/٧٩٥ ، وتاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ ، الانساب  
٣/٢٢٢ ، وآثار البلاد ص ٣٠٩ .  
(٣) الكامل ٦/٢٤٠٠ ، وتاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ ، ومعجم البلدان ٢/١٢١ ،  
ومعجم ما استعجم ١/٢٦٠ ، وآثار البلاد ص ١٥٦ ، ومعجم اماكن الفتوح  
ص ٦٩٤ ، ومراسد الاطلاع ١/٢٠٧ .  
(٤) الكامل ٤/١٥٥٧ ، وتاريخ جرجان ص ٢٦٧ ، وتاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ ،  
ومعجم البلدان ٢/١٢٢ ، ومعجم ما استعجم ١/٢٦١ ، وآثار البلاد ص ٣١٣ ،  
ومراصد الاطلاع ١/٢٠٩ .  
(٥) الكامل ٢/٨٢١ ، ومعجم ما استعجم ١/٢٧٣ ، ومعجم البلدان ١/٤٨١ ،  
ومعجم اماكن الفتوح ص ٦٩٥ .  
(٦) الكامل ١/٢٢٥ ، ومعجم البلدان ١/٤٨٩ ، ومراسد الاطلاع ١/٢٢٠ ،  
ومعجم اماكن الفتوح ص ٦٩٦ ، وص ٧١٨ .  
(٧) الكامل ٦/٢٠٦٢ ، وآثار البلاد ص ١٥٨ ، وقال صاحب مراصد الاطلاع  
(١/٢٢١) بَلِينَا : بسكون اللام ، ويا مفتوحة .  
(٨) الكامل ٦/٢٣٧٥  
(٩) بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٣٥

- ١٦ - بيت المقدس : وهو بفلسطين . (١)
- ١٧ - تَسْتَر : مدينة في غربي ايران . (٢)
- ١٨ - تَكَرَيْت : وتقع الان بالعراق . (٣)
- ١٩ - تَنِيْس : جزيرة قريبة من البحر في مصر ، بين الغرما ودمياط ، ولا وجود لها الان . (٤)
- ٢٠ - الجبال : اقليم كبير ، معظمه الان بايران . (٥)
- ٢١ - حَرَّان : مدينة موجودة الان بتركيا . (٦)
- ٢٢ - حلب : مدينة مشهورة بسوريا . (٧)
- ٢٣ - حِمص : تقع الان بسوريا . (٨)

- 
- (١) الكامل ١٩٢٩/٥ ، وآثار البلاد ص ١٥٩ ، ومراد الاطلاع ١٢٩٦/٣ .
- (٢) الكامل ٢٣٠١/٦ ، ومعجم ما استعجم ٣١٢/١ ، وآثار البلاد ص ١٧٠ ، ومراد الاطلاع ٢٦٢/١ ، والمنجد ملحق الاعلام ص ٣٨٨ .
- (٣) الكامل ٢١٠٣/٦ ، ومعجم اماكن الفتوح ص ٧٠٠ ، ومعجم ما استعجم ٣١٧/١ ، ومراد الاطلاع ٢٦٨/١ .
- (٤) الكامل ١٦٠٧/٤ ، ومعجم اماكن الفتوح ص ٧٠١ ، وآثار البلاد ص ١٧٦ ، ومراد الاطلاع ٢٧٨/١ .
- (٥) سير اعلام النبلاء ١٥٤/١٦ ، ومراد الاطلاع ٣٠٩/١ .
- (٦) الكامل ١٦٤٣/٤ ، ومعجم ما استعجم ٤٣٥/٢ ، ومراد الاطلاع ٣٨٩/١ .
- (٧) الكامل ١٥١٧/٤ ، ومعجم اماكن الفتوح ص ٧١٤ ، وآثار البلاد ص ١٨٣ ، ومراد الاطلاع ٤١٧/١ .
- (٨) الكامل ١٦٨١/٥ ، وتاريخ دمشق ٣٨٦ ، ومعجم البلدان ١٢١/٢ ، ومعجم ما استعجم ٤٦٨/٢ ، وآثار البلاد ص ١٨٤ ، ومراد الاطلاع ٤٢٥/١ .



- ٢٤ - خراسان : بلاد واسعة ، تقع اليوم في الشمال الشرقي من ايران ، وفي جنوب  
الاتحاد السوفيتي ، وفي غرب أفغانستان . (١)
- ٢٥ - دمشق : عاصمة سوريا . (٢)
- ٢٦ - برَمِيَّاط : مدينة مشهورة بمصر . (٣)
- ٢٧ - الدَيْنُور : كانت بايران ، بين همدان وكرمنشاه . (٤)
- ٢٨ - رَأْسُ الْعَيْنِ : تقع الان بسوريا . (٥)
- ٢٩ - الرَّقَّة : مدينة مشهورة في سوريا . (٦)
- ٣٠ - الرَّمَّة : مدينة مشهورة بفلسطين . (٧)
- ٣١ - سَرَّخُس : تقع الان بايران . (٨)
- ٣٢ - سَرَّمَن رَأى : وهي بالعراق اليوم (٩)

- (١) سير أعلام النبلاء ١٦/١٥٤ ، ومعجم ما استعجم ٢/٤٨٩ ، وآثار البلاد  
ص ٣٦١ ، ومراصد الاطلاع ١/٤٥٥ .
- (٢) الكامل ٥/١٦٨٥ ، والارشاد ٢/٧٩٥ ، وتاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ ،  
ومعجم البلدان ٢/١٢١ ، ومعجم ما استعجم ٢/٥٥٦ ، وآثار البلاد  
ص ١٨٩ ، ومراصد الاطلاع ٢/٥٣٤ .
- (٣) الكامل ٥/١٦٨٠ ، وآثار البلاد ص ١٩٣ ، ومراصد الاطلاع ٢/٥٣٦ .
- (٤) الكامل ٥/١٩٦٩ ، ومراصد الاطلاع ٢/٥٨١ ، ومعجم ما استعجم ٤/١٤١٢
- (٥) الكامل ٦/٢٢٩٩ ، ومعجم اماكن الفتوح ص ٧٢٤ ، ومعجم ما استعجم  
٢/٦٢٣ ، ومراصد الاطلاع ٢/٥٩٣ .
- (٦) الكامل ٦/٢١٤١ ، ومعجم اماكن الفتوح ص ٧٢٦ ، ومعجم ما استعجم  
٢/٦٦٦ ، ومراصد الاطلاع ٢/٦٢٦ .
- (٧) الكامل ٧/٢٧٣٩ ، ومعجم اماكن الفتوح ص ٧٢٦ ، ومراصد الاطلاع ٢/٦٣٣
- (٨) الكامل ١/٢٢٩ ، ومعجم اماكن الفتوح ص ٧٣٢ .
- (٩) الكامل ٥/١٦٨٢ ، ومعجم اماكن الفتوح ص ٧٣٣ ، ومعجم ما استعجم  
٣/٧٣٤ ، ومراصد الاطلاع ٢/٧٠٩ .

- ٣٣ - سمرقند : وتقع الآن بالاتحاد السوفيتي . (١)
- ٣٤ - صرفندة : قرية بجنوب لبنان . (٢)
- ٣٥ - صور : مدينة بلبنان تطل على البحر المتوسط . (٣)
- ٣٦ - صيدا : مدينة في لبنان جنوب بيروت على البحر المتوسط . (٤)
- ٣٧ - طرابلس : وهي بلبنان اليوم . (٥)
- ٣٨ - عرقة : قرية في شمال لبنان . (٦)
- ٣٩ - عسقلان : وهي مدينة بفلسطين ، على ساحل البحر المتوسط . (٧)
- ٤٠ - عسكر مكرم : كانت بايران . (٨)

- (١) الانساب ٢٢١/٣ ، واللباب ٢١٩/١ ، ومعجم البلدان ٧٥٤/٣ ، وآثار البلاد ص ٥٣٥ ، ومراصد الاطلاع ٧٣٦/٢ .
- (٢) الكامل ٢٠٦٥/٦ ، ومراصد الاطلاع ٨٣٨/٢ .
- (٣) الكامل ٢٧١٤/٧ ، وتاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ ، ومعجم اماكن الفتوح ص ٧٤٤ ، ومعجم ما استعجم ٨٤٦/٣ ، وآثار البلاد ص ٢١٧ ، ومراصد الاطلاع ٨٥٦/٢ .
- (٤) الكامل ١٧٤٩/٥ ، وتاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ ، ومعجم البلدان ١٢١/٢ ، ومعجم ما استعجم ٨٤٨/٣ ، ومعجم اماكن الفتوح ص ٧٤٤ ، ومراصد الاطلاع ٨٥٩/٢ .
- (٥) الكامل ١٥٨٠/٤ ، وآثار البلاد ص ٤٠٨ ، ومراصد الاطلاع ٨٨٢/٢ .
- (٦) الكامل ١٦٨٨/٥ ، ومعجم ما استعجم ٩٣٤/٣ ، ومراصد الاطلاع ٩٣٣/٢ والمنجد - ملحق الاعلام ص ٤٦٠ .
- (٧) الكامل ١٧٣٩/٥ ، ومعجم اماكن الفتوح ص ٧٥١ ، ومعجم ما استعجم ٩٤٣/٣ ، وآثار البلاد ص ٢٢٢ ، ومراصد الاطلاع ٩٤٠/٢ .
- (٨) الكامل ٧٠٣/٢ ، ومعجم البلدان ١٢٣/٤ ، ومراصد الاطلاع ٩٤١/٢ ، ومعجم اماكن الفتوح ص ٧٥١ .

- ٤١ - العسكر : كانت بايران . ( ١ )
- ٤٢ - عكا ( ويقال عكة ) : مدينة مشهورة على ساحل البحر المتوسط بفلسطين . ( ٢ )
- ٤٣ - غزة : مدينة مشهورة بفلسطين . ( ٣ )
- ٤٤ - الفرما : مدينة قديمة ، آثارها اليوم باقية في الجنوب الشرقي من بورسعيد بمصر . ( ٤ )
- ٤٥ - القلزم : مدينة بمصر ، على ساحل البحر الاحمر شمالا ، ينسب اليها بحر القلزم ، المعروف اليوم بالبحر الاحمر . ( ٥ )
- ٤٦ - قيسارية : بلد في فلسطين على ساحل البحر المتوسط . ( ٦ )
- ٤٧ - كفتوتنا : بلدتان ، احدهما بفلسطين ، والاخرى بتركيا ، وربما كانت الاولى هي المقصودة لان ابن عدى رحل الى ماجاورها . ( ٧ )
- ٤٨ - الكوفة : قرية معروفة ، تقع اليوم قرب مدينة النجف العراقية . ( ٨ )

- تاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ ، ومعجم البلدان ١٢١/٢ ، ومعجم ما استعجم ٩٤٣/٣
- ( ١ ) واثار البلاد ص ٢٢٢ ، ومعجم أماكن الفتوح ص ٧٥١ ، ومراد الاطلاع ٠٩٤١/٢
- ( ٢ ) الكامل ٢٦١٤/٧ ، ومعجم أماكن الفتوح ص ٧٥٢ ، واثار البلاد ص ٢٢٣ ، ومراد الاطلاع ٠٩٥٤/٢
- ( ٣ ) الكامل ١٦٠٣/٤ ، ومعجم أماكن الفتوح ص ٧٥٤ ، ومعجم ما استعجم ٩٩٧/٣ ، واثار البلاد ص ٢٢٧ ، ومراد الاطلاع ٠٩٩٣/٢
- ( ٤ ) الكامل ٢١٣٨/٦ ، ومعجم أماكن الفتوح ص ٧٥٦ ، ومعجم ما استعجم ١٠٢٢/٣ ، ومراد الاطلاع ٠١٠٣٠/٣
- ( ٥ ) الكامل ٢٧٤٤/٧ ، ومعجم أماكن الفتوح ص ٧٦٦ ، ومراد الاطلاع ١١١٦/٣
- ( ٦ ) الكامل ١٦٤٢/٤ ، ومعجم أماكن الفتوح ص ٧٦٩ ، ومعجم ما استعجم ١١٠٦/٣ ، ومراد الاطلاع ٠١١٣٩/٣
- ( ٧ ) الكامل ٢٥٥٨/٧ ، ومعجم أماكن الفتوح ص ٧٧١ ، ومعجم ما استعجم ١١٣١/٤ ، ومراد الاطلاع ٠١١٦٩/٣
- ( ٨ ) الكامل ٨٩١/٥ ، وتاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ ، ومعجم البلدان ١٢١/٢ ، =

- ٤٩ - المدينة : مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم - تقع اليوم في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية . (١)
- ٥٠ - مَرَّو : مدينة في الاتحاد السوفيتي . (٢)
- ٥١ - المَطِيرَة : وهي الآن بالعراق . (٣)
- ٥٢ - معرة النعمان : وتقع اليوم شمال سوريا . (٤)
- ٥٣ - مكة : وهي قبلة المسلمين ، ولد الله الحرام ، تقع بالمملكة العربية السعودية (٥)
- ٥٤ - مَنِّيَّ : بتركيا . (٦)
- ٥٥ - المَوْصِل : مدينة مشهورة بالعراق . (٧)
- ٥٦ - نَصِيبِين : مدينة بتركيا . (٨)

- 
- = ومعجم ما استعجم ٤/١١٤١ ، وآثار البلاد ص ٢٥٠ ، ومراد الاطلاع ١١٨٢/٣
- (١) سير أعلام النبلاء ١٦/١٥٤ ، ومعجم ما استعجم ٤/١٢٠١ ، ومراد الاطلاع ٣/١٢٤٧
- (٢) الكامل ٧/٢٥٦٣ ، ومعجم ما استعجم ٤/١٢١٦ ، وآثار البلاد ص ٤٥٦ ، ومراد الاطلاع ٣/١٢٦٢ ، والمنجد - ملحق الاعلام ص ٦٥٦
- (٣) الكامل ٢/٦٠٥ ، ومعجم البلدان ٥/١٥١ ، ومراد الاطلاع ٣/١٢٨٥
- (٤) الكامل ٤/١٥٨٣ ، ومعجم اماكن الفتوح ص ٧٨١ ، ومراد الاطلاع ٣/١٢٨٨ ، وآثار البلاد ص ٢٧٢
- (٥) الكامل ٤/١٥٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٦/١٥٤ ، ومراد الاطلاع ٣/١٣٠٣
- (٦) الكامل ٢/٧٩٤ ، ومعجم البلدان ٥/٢١٩ ، ومراد الاطلاع ٣/١٣٢٨ ، ولدان الخلافة الشرقية ص ١٦٦
- (٧) الكامل ٤/١٦٠٧ ، ومعجم اماكن الفتوح ص ٧٨٤ ، ومعجم ما استعجم ٤/١٢٧٨ ، وآثار البلاد ص ٤٦١ ، ومراد الاطلاع ٣/١٣٣٣
- (٨) الكامل ٦/٢١٦١ ، ومعجم اماكن الفتوح ص ٧٠٦ ، ومعجم ما استعجم ٤/١٣١٠ ، وآثار البلاد ص ٤٦٧ ، ومراد الاطلاع ٣/١٣٧٤

٥٧ - نيسابور : تقع اليوم في إيران . ( ١ )

٥٨ - واسط : مدينة بالعراق ، بين البصرة والكوفة . ( ٢ )

وهذا يتبين لنا أن رحلات ابن عدى كانت كثيرة متنوعة ، زار خلالها كثيرا من بلدان العالم الاسلامي في ذلك الوقت ، اختصر ابن الاثير الجزري هذه البلدان بقوله واصفا ابن عدى :

( رحل في طلب الحديث ما بين الاسكندرية وسمرقند ) ( ٣ )

ورحم الله ابن عدى وجعل الله مع الذين قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - فيهم ( من سلك طريقا يلتمس فيه علما ، سهل الله له به طريقا الى الجنة ) . ( ٤ )

---

( ١ ) الكامل ٤ / ١٥٦٨ ، وآثار البلاد ص ٤٧٣ ، ومرصد الاطلاع ٣ / ١٤١١ .

( ٢ ) الكامل ٦ / ٢١١٥ ، ومعجم أماكن الفتوح ص ٧٩٢ ، ومعجم ما استعجم

٤ / ١٣٦٣ ، وآثار البلاد ص ٤٧٨ ، ومرصد الاطلاع ٣ / ١٤١٩ .

( ٣ ) اللباب ١ / ٢١٩ .

( ٤ ) أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار - باب فضل

الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ٤ / ٢٠٧٤ ، حديث رقم ٣٨ . واللفظ له .

وأخرجه كذلك ابوداود في سننه - كتاب العلم - باب الحث على طلب العلم

٣ / ٣١٧ ، حديث رقم ٣٦٤١ .

وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب العلم - باب فضل طلب العلم - ٥ / ٢٨

حديث رقم ٢٦٤٦ . وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

المبحث الثاني : مؤلفاته

لقد أثنى ابن عدى المكتبة الاسلامية بعدة كتب ، وخلف وراءه تراثا عظيما

انتفع الناس به قديما وحديثا ، قال ابن الاثير الجزرى عن ابن عدى :

( ١ )  
( له التصانيف المشهورة ) .

وكانت هذه المصنفات فى علم الحديث دراية ( ٢ ) ورواية ( ٣ ) الا كتاب الانتصار

فهو فى الفقه الشافعى . وكتب علم الحديث دراية من مصنفات ابن عدى هى : الكامل

فى ضعفاء الرجال ، واسماء الصحابة ، وأساسى من روى عنهم البخارى فى الصحيح .

وكتب علم الحديث رواية هى : مسند حديث مالك بن انس ، وجمع أحاديث

الاوزاعى وسفيان الثورى وشعبة واسماعيل بن ابي خالد وجماعة من العقليين ،

والمعجم .

ولا غرابة أن جاءت معظم كتب ابن عدى فى علم الحديث دراية ورواية ، لأنه

عرف بطول الباع فيه ، وذلك لتفرغه له ، وسفره من أجل تحصيله ، ونصبه فى سبيل

جمعه وتدوينه ، ومن ثم أصبحت حصيلته فيه كبيرة نافعة ، وجهده فيه طيبا مباركا

وها هو ما ذكرته المراجع عن كتب ابن عدى مرتبة حسب موضوعها .

أولا : كتب الحديث دراية :

١ - الكامل فى ضعفاء الرجال : هو أشهر كتب ابن عدى مطلقا ، بل لقد عرف

به ، فقال بعض العلماء عنه :

( ١ ) اللباب ١ / ٢١٩ .

( ٢ ) علم الحديث دراية هو : ( علم يعرف منه حقيقة الرواية ، وشروطها وأنواعها

وأحكامها ، وحال الرواة ، وشروطهم وأصناف المرويات ، وما يتعلق بها )

انظر تدريب الراوى ١ / ٤٠ .

( ٣ ) علم الحديث رواية هو : ( علم يشتمل على أقوال النبى - صلى الله عليه وسلم -

وأفعاله ورواياتها وضبطها وتحريف ألفاظها ) انظر تدريب الراوى ١ / ٤٠ .

( ١ ) ( مصنف الكامل في الجرح والتعديل ) .

والكتاب هو موضوع هذه الرسالة ، وسيأتى الكلام عليه لاحقاً ، ( ٢ ) وجاء ذكره ونسبته لابن عدى في تاريخ جرجان ، ( ٣ ) وفي طبقات الشافعية الكبرى ، ( ٤ ) وفي كشف الظنون ، ( ٥ ) والرسالة المستطرفة ، ( ٦ ) وذكر حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان أن أبا سعد الماليني سمع كتاب الكامل من ابن عدى . ( ٧ )

ولعل كتاب : ( علل الحديث ) الذي نسبته الزركلي ( ٨ ) لابن عدى هو كتاب الكامل نفسه ، وكذا كتاب : ( التاريخ ) الذي عزاه السمعاني ( ٩ ) لابن عدى ليس هو بكتاب مختلف عن الكامل ، بل هما كتاب واحد . ( ١٠ )

٢ - أسامي من روى عنهم البخاري في الصحيح :

ذكره ابن خبير في فهرسته ، ( ١١ ) وهو مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق ، تحت رقم ٣٨٩ حديث . ( ١٢ )

٣ - أسماء الصحابة .

ذكره بروكلمان ، ( ١٣ ) وأشار لوجوده مخطوطاً بمكتبة مدينة باسطنبول تحت رقم

( ١ ) العبر ١٢١/٢ ، و مرآة الجنان ٣٨١/٢ ، وطبقات الحفاظ ص ٣٨٠ .

( ٢ ) انظر ص ٩٣ من هذه الرسالة .

( ٣ ) تاريخ جرجان ص ٢٦٧ .

( ٤ ) طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣١٥ .

( ٥ ) كشف الظنون ٢/١٣٨٢ .

( ٦ ) الرسالة المستطرفة ص ١٠٩ .

( ٧ ) تاريخ جرجان ص ١٢٤ ، وكذا سمعه منه ابوسعيد اسماعيل بن أحمد

الاسماعيلي ، انظر تاريخ جرجان ص ١٤٧ .

( ٨ ) الاعلام ٤/٢٣٩ . ( ٩ ) التحبير في المعجم الكبير ١/٤٥٣ .

( ١٠ ) سيأتى بقية الكلام عن اسم كتاب الكامل ص ٩٤ من هذه الرسالة .

( ١١ ) فهرست ابن خبير ص ٢٢١ .

( ١٢ ) تاريخ التراث العربي - المجلد الأول - الجزء الأول - ص ٤٠٠ .

( ١٣ ) تاريخ الادب العربي ٣/٢٢٦ .

٢٧٠ ، وكذا قال سزكين ، وأضاف ابن حجر نقل منه في مواضع من الاصابة . ( ١ )

ثانيا : كتب الحديث رواية :

١ - مسند حديث مالك بن أنس : وهو كتاب جمع فيه ابن عدى أحاديث الاسام مالك بن أنس المسندة الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعزاه لابن عدى كل من :  
 ( ٢ ) وابن عساكر ، ( ٣ ) والقاضي عياض ، ( ٤ ) والسمعاني ، ( ٥ ) وياقوت الحموي ، ( ٦ )  
 والذهبي ، ( ٧ ) وكان أبوسعبد الماليني قد سمعه من ابن عدى ، وهو مفقود الان . ( ٨ )

٢ - جمع أحاديث الأوزاعي ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، واسماعيل بن أبي خالد

وجماعة من المقلين :

ذكر بعض العلماء منهم السهمي ، ( ٩ ) وابن عساكر ، ( ١٠ ) والسمعاني ، ( ١١ ) وياقوت  
 الحموي ، ( ١٢ ) ان ابن عدى جمع حديث هؤلاء ، ولا أثر اليوم لهذه الاجزاء الحديثية  
 لانها مفقودة .

- 
- ( ١ ) تاريخ التراث العربي - المجلد الاول - الجزء الاول - ص ٤٠٠ .  
 ( ٢ ) تاريخ جرجان ص ١٢٤ ، وص ١٤٧ ، وص ٢٦٧ .  
 ( ٣ ) تاريخ دمشق ورقة ٣٨٧ .  
 ( ٤ ) ترتيب المدارك ٨١ / ٢ .  
 ( ٥ ) الانساب ٢٢٢ / ٣ .  
 ( ٦ ) معجم البلدان ١٢٢ / ٢ .  
 ( ٧ ) سير اعلام النبلاء ٨٥ / ٨ ، و ١٠٧ / ٨ .  
 ( ٨ ) تاريخ جرجان ص ١٢٤ ، وكذا سمعه منه ابوسعبد اسماعيل بن أحمد بن ابراهيم  
 الاسماعيلي ، انظر تاريخ جرجان ص ١٤٧ .  
 ( ٩ ) تاريخ جرجان ص ٢٦٧ .  
 ( ١٠ ) تاريخ دمشق ورقة رقم ٣٨٧ .  
 ( ١١ ) الانساب ٢٢٢ / ٣ .  
 ( ١٢ ) معجم البلدان ١٢٢ / ٢ .



## ٣ - المعجم :

وهو كتاب جمع فيه ابن عدى أسماء شيوخه مرتبين على حروف المعجم ،  
 وذكر فيه بعض أحاديثهم التي رووها ، وقد زاد عدد هؤلاء الشيوخ على ألف شيخ<sup>(١)</sup>  
 وقال الخطيب في ترجمة أحمد بن عبد الرحيم الثقفى :

( روى عنه عبد الله بن عدى الجرجاني في معجمه ، وذكر أنه سمع منه ببغداد )<sup>(٢)</sup>

وقد استفاد من الكتاب بعض العلماء ، مثل السهمي في تاريخ جرجان ،<sup>(٣)</sup> وذكر

هذا الكتاب في مصنفات ابن عدى كل من : الخليلي ،<sup>(٤)</sup> والسمعاني ،<sup>(٥)</sup> والذهبي .<sup>(٦)</sup>

ثالثا : ما كتبه في الفقه :

## ١ - الانتصار على مختصر المزني :

وهو كتاب في فروع الفقه الشافعي ، وقد فقد هذا الكتاب قديما ، لأن السبكي

المتوفى سنة احدى وسبعين وسبعمئة ( ٧٧١هـ ) تمنى الوقوف عليه ، وقال في ترجمته

لابن عدى :

( ألف على مختصر المزني كتابا سماه الانتصار ، لوددت لو وقفت عليه ) .<sup>(٧)</sup>

وما زال الكتاب مفقوداً ، وقد أورده في مصنفات ابن عدى كل من : السهمي<sup>(٨)</sup>

( ١ ) تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٤٢ ، وتاريخ جرجان ص ٥٤٢ .

( ٢ ) انظر تاريخ بغداد ٤ / ٢٦٩ .

( ٣ ) تاريخ جرجان ص ٥١٩ ، وص ٥٤٢ ، وص ٥٤٣ .

( ٤ ) الارشاد ٢ / ٧٩٥ .

( ٥ ) الانساب ٧ / ٢٩٤ .

( ٦ ) سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٥٥ .

( ٧ ) طبقات الشافعية الكبرى ٣ / ٣١٦ .

( ٨ ) تاريخ جرجان ص ٢٦٧ .

والذهبي (١) ، واسماعيل باشا (٢) ، والزركلي ، وسزكين (٣) ، وغيرهم (٤) .

كانت تلك هي مصنفات ابن عدي ، وكتبه التي تنبئ عن علمه الجهم الغزير .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٥٥ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٤١ ، وتاريخ الإسلام  
لوحة ١٦٦ .

(٢) هدية العارفين ١ / ٤٤٧ ، وإيضاح المكنون ٢ / ٢٧٤ .

(٣) الأعلام ٤ / ٢٣٩ .

(٤) تاريخ التراث العربي - المجلد الأول - الجزء الأول - ص ٣٩٩ .

## الفصل السادس :

ثناء العلماء على ابن عمدي ووفاته

المبحث الاول : ثنا العلماء عليه

تبرأ الامام ابن عدى مكانة عظيمة بين العلماء في حياته ، وخلف ثنا عطرًا بعد وفاته ، فهو حافظ ثقة ، وناقد بصير ، أفاض العلماء في مدحه وتقديمه على أقرانه ، فقال عنه تلميذه السهبي :

( ١ ) ( كان أبو أحمد بن عدى حافظًا متقنًا ، لم يكن في زمانه مثله )

وقال ابويعلى الخليلي عنه :

( عديم النظير حفظًا وجمالة ، سألت عبد الله بن محمد الحافظ فقلت : ابن عدى أحفظ أم ابن قانع ؟ فقال : ويحك ، زر قميص ابن عدى أحفظ من عبد الباقي... ( ٢ ) ويضيف الخليلي قائلاً :

( سمعت أحمد بن أبي مسلم الفارسي الحافظ يقول : لم أر مثل أبي أحمد بن عدى الجرجاني فكيف فوّه في الحفظ ، وكان قد لقي - أي أحمد بن أبي مسلم - أبا القاسم الطبراني ، وأبا أحمد الحاكم الكرابيسي والحفاظ ، وقال لي : كان حفظ هؤلاء تكلفًا ، وكان أبو أحمد بن عدى حفظه طبعًا... ( ٣ ) الى أن يقول : قال ابن عقدة الكوفي لابن عدى : ما أتى أحد مثلك من أهل المشرق - يعني ما أتى بلدنا - ( ٤ ) أما ابوالوليد الباجي فقد قال :

( أبو أحمد بن عدى حافظ لا بأس به ) ( ٥ )

وقال ابن عساكر عن ابن عدى :

( ١ ) تاريخ جرجان ص ٢٦٢ .

( ٢ ) الارشاد ٢ / ٧٩٤ .

( ٣ ) المرجع السابق نفسه ٢ / ٧٩٥ .

( ٤ ) المرجع السابق نفسه ٢ / ٧٩٥ .

( ٥ ) سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٥٥ .

( ١ ) ( كان مصنفًا حافظًا ثقة ) .

وقال عنه الذهبي في تاريخ الاسلام :

( ٢ ) ( كان مصنفًا حافظًا ) .

وقال عنه في تذكرة الحفاظ :

( ٣ ) ( الامام الحافظ الكبير . . . كان أحد الاعلام ) .

وقال ابن كثير عنه :

( أبو احمد بن عدي الحافظ الكبير المفيد الامام العالم الجوال

( ٤ ) ( الرحال ) .

وقال عنه ابن قاضي شهبه :

( أحد الأئمة الاعلام ، وأركان الاسلام ، طُوف البلاد في طلب العلم ، وسمع

( ٥ ) ( الكبار ) .

ان هذه النصوص المتوافرة ، انما تدل على مكانة سامقة أنزلها اياه العلماء

الاجلاء الاتقياء ، الذين لا يحابون أحدا ، ولا تأخذهم في قول الحق لومة لائم ،

( ٦ ) ( وكانى بهم يقولون : ( وما شهدنا الا بما علمنا ) .

---

( ١ ) تاريخ دمشق ورقة ٣٨٦ .

( ٢ ) تاريخ الاسلام لوحة ٦٥ ب .

( ٣ ) تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٤٠ .

( ٤ ) البداية والنهاية ١١ / ٢٨٣ .

( ٥ ) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ١ / ١١٨ .

( ٦ ) سورة يوسف ، الاية رقم ( ٨١ ) .

### المبحث الثاني : وفاته

لقد توفي ابن عدى بعد ان بلغ عمره ثمانيا وثمانين سنة<sup>(١)</sup> ، وذلك في ( غـمـرة جمادى الآخرة ، سنة خمس وستين وثلاثمائة ، ( ٣٦٥ هـ ، ٩٧٦ م ) ليلة السبت ، وصلى عليه ابو بكر الاسماعيلي ، ودفن بجانب مسجد كرز بن وبرة<sup>(٢)</sup> ، عن يمين القبلة ما يلي صحن المسجد<sup>(٣)</sup> وتوفي بعد ان قضى عمره عالما متعلما ، وأخذ عنـه الطلاب واستفادوا منه ، حتى لقد روى عنه بعض شيوخه ، مثل ابن عقده ، الذي روى عن ابن عدى كتاب الجعفرية - وهو كتاب لأهل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الفقه والحديث<sup>(٤)</sup> رواه ابن عدى عن محمد بن محمد بن الأشعث المصري -<sup>(٥)</sup> وقال ابن عدى في هذا الشأن :

( سمع منى أبو العباس بن عقدة كتاب الجعفرية ، عن أبي الأشعث ، وحدث به

عنى ، فقال : حدثنى عبد الله بن عبد الله )<sup>(٦) (٧)</sup>

- 
- ( ١ ) دول الاسلام ١/١٧٦ .  
 ( ٢ ) هو كرز بن وبرة الحارثي أبو عبد الله ، تابعى جليل ، من أهل الكوفة ، يضرب به المثل في التعبد ، دخل جرجان غازيا مع يزيد بن المهلب سنة ثمان وتسعين ( ٩٨ هـ ) ، ثم سكنها واتخذ له بها مسجدا ، الى أن توفي بها .  
 انظر تاريخ جرجان ص ٣٣٦ ، والاعلام ٦/٧٥ .  
 ( ٣ ) تاريخ جرجان ص ٢٦٦ ، ومعجم المؤلفين ٦/٨٢ ، والاعلام ٤/٢٣٩ .  
 ( ٤ ) انظر تاريخ دمشق ورقة ٣٨٨ .  
 ( ٥ ) له ترجمة في الكامل ٦/٢٣٠٣ ، لسان الميزان ٥/٣٦٢ .  
 ( ٦ ) اى ان ابن عقدة نسب ابن عدى الى جده لكي لا يعرف ، وذلك لان ابن عدى كان في ذلك الوقت حيا ، وهو أصغر من ابن عقدة ، وهذا الفعل يسميه المحدثون تدليس الشيوخ .  
 انظر تاريخ دمشق ورقة ٣٨٨ ، وعلوم الحديث لابن الصلاح ص ٦٦ - ٦٨ .  
 ( ٧ ) معجم البلدان ٢/١٢٢ .

ولاشك أن الناس قد استفادوا من علم ابن عدى ، سيما مع طول عمره ، وعظيم

خبرته ، وقرب اسناده ، قال الذهبي عنه :

( طال عمره ، وعلا اسناده ، وجرح وعدل ، وصحح وعلل ) (١)

رحمه الله ، وأجرى مثوته الى يوم القيامة بما قدم من علم نافع ، وذب عن سنة

الرسول - صلى الله عليه وسلم - .

# الباب الثاني

كتاب الكامل بين هكتب الجرح  
والتعديل

ويشمل ستة فصول :

الفصل الأول : وصف الكامل والنسخ الموجودة منه

الفصل الثاني : مكانة الكامل عند العلماء

الفصل الثالث : استفادة العلماء من كتاب الكامل

الفصل الرابع : طريقة ابن عمدي في الترجمة للرجال

الفصل الخامس : المقارنة بين الكامل وبين هكتب الضعفاء

الفصل السادس : موارد ابن عمدي في الكامل



# الفصل الأول

وصف الكامل والنسخ الموجودة منه

## المبحث الاول

### وصف الكتاب اجمالاً

سأتكلم في هذا البحث - ان شاء الله - عن اسم الكتاب ، وموضوعه ، وعدد تراجمه ، ومقدمته ، وترتيب التراجم فيه ، و أتناول هذه المسائل بالترتيب المتقدم نفسه .

#### ١ - اسم الكتاب :

لقد سمي ابن عدى كتابه في الجرح والتعديل باسم : ( الكامل في ضعفاء الرجال ) ، وجاء ذلك في مقدمة الكتاب نفسه <sup>(١)</sup> ، الا أن بعض العلماء سمي الكتاب بغير هذا الاسم ، مثل الامام الذهبي في سير اعلام النبلاء <sup>(٢)</sup> ، وفي تذكرة الحفاظ <sup>(٣)</sup> وابن كثير <sup>(٤)</sup> ، والعيني <sup>(٥)</sup> ، والسيوطي <sup>(٦)</sup> ، وابن شاکر الكتبي <sup>(٧)</sup> ، الذين سمو الكتاب " الكامل في الجرح والتعديل " ، ومثل السبكي <sup>(٨)</sup> الذي أطلق عليه اسم : " الكامل في معرفة الضعفاء " وكذا فعل الذهبي في تاريخ الاسلام <sup>(٩)</sup> ، وأما ابن قاضي شهبية <sup>(١٠)</sup> ، وابن العماد <sup>(١١)</sup> ، وحاجي خليفة <sup>(١٢)</sup> ، والزركلي <sup>(١٣)</sup> ، فقد ذكروا ان اسمه هو :

- 
- (١) الكامل ١/١٦٠ .
  - (٢) سير اعلام النبلاء ١٦/١٥٤ .
  - (٣) تذكرة الحفاظ ٣/٩٤٠ .
  - (٤) البداية والنهاية ١١/٢٨٣ .
  - (٥) عقد الجمان - الجزء العاشر - لوحة ٨٠ ب .
  - (٦) طبقات الحفاظ ص ٣٨٠ .
  - (٧) عيون التواريخ - ورقة رقم ٩٨١ .
  - (٨) طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣١٥ .
  - (٩) تاريخ الاسلام - لوحة ٦٥ ب .
  - (١٠) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبية ١/١١٨ .
  - (١١) شذرات الذهب ٣/٥١ .
  - (١٢) كشف الظنون ٢/١٣٨٢ .
  - (١٣) الاعلام ٤/٢٣٩ .

"الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة" ، وزاد اسماعيل باشا<sup>(١)</sup> على هذا الاسم " . . . وعلل الحديث " ، وجاء في نسختي الكتاب المخطوطتين اللتين وقفت عليهما<sup>(٢)</sup> ، وفي معجم المؤلفين<sup>(٣)</sup> أن اسمه : "الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الأحاديث" وجاء اسم الكتاب في فهرسة ابن خير<sup>(٤)</sup> : "الكامل في معرفة الرجال" ، ودرج بعض المؤلفين ، بل أكثرهم على إطلاق اسم "الكامل" على هذا الكتاب ، وذلك مثل : السمعاني في الانساب<sup>(٥)</sup> ، والذهبي في ميزان الاعتدال<sup>(٦)</sup> ، وابن القطان في بيان الوهم والايهام<sup>(٧)</sup> ، والزبيدي في تاج العروس<sup>(٨)</sup> ، والسخاوي في فتح المغيث<sup>(٩)</sup> ، والسيوطي في تدريب الراوي<sup>(١٠)</sup> ، والآلئ والمصنوعة<sup>(١١)</sup> ، والصنعاني في توضيح الافكار<sup>(١٢)</sup> ، والكتاني في الرسالة المستطرفة<sup>(١٣)</sup> وغيرهم . كما سماه ابن تيمية "الكامل في أسماء الرجال"<sup>(١٤)</sup> ومن هذا العرض يتبين أن هؤلاء العلماء قد اتفقوا على اسم الكتاب ، وهو —

- 
- (١) هدية العارفين ١/٤٤٧ .
  - (٢) أي نسخة مكتبة السلطان احمد الثالث بتركيا ، ونسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، وسيأتي ان شاء الله وصفهما ص ١٠٠ ، ١٠١ .
  - (٣) معجم المؤلفين ٦/٨٢ .
  - (٤) فهرسة ابن خير ص ٢٠٨ .
  - (٥) الانساب ٣/٢٢٢ .
  - (٦) ميزان الاعتدال ١/٢ .
  - (٧) كتاب الوهم والايهام - الجزء الثاني - القسم الثاني - لوحة (٢٤) ب .
  - (٨) تاج العروس ١/٤ .
  - (٩) فتح المغيث ٣/٣١٤ .
  - (١٠) تدريب الراوي ٢/٣٦٨ .
  - (١١) الآلئ والمصنوعة ١/٢ .
  - (١٢) توضيح الافكار ٢/٥٠٠ .
  - (١٣) الرسالة المستطرفة ص ١٠٩ .
  - (١٤) كتاب التوسل والوسيلة ، وهو في مجموع فتاوى ابن تيمية ١/٢٧١ .

"الكامل" ، وأنهم اختلفوا في بقية اسمه ، والظاهر أن بعض هؤلاء العلماء المختلفين نظروا الى موضوع الكتاب فذكروه مع اسمه ، بالفاظ مختلفة ، مع اتفاق المعنى ، وأن بعضهم ذكر علل الحديث مع اسم الكتاب - مع كونها ليست موضوع الكتاب - وذلك لان ابن عدى كان يذكرها في أثناء كلامه فيها ، وأما ما كتب على النسختين المخطوطتين فيبدو انه ليس من عمل ابن عدى ، بل من عمل الناسخين ، ذلك ان ابن عدى ذكر اسم كتابه في مقدمته له فقال : ( وسميته كتاب الكامل في ضعفاء الرجال )<sup>(١)</sup> . وهذا هو الاسم الذى أرجحه ، لأنه نص من المؤلف .

## ٢ - موضوع الكتاب :

ترجمة ضعفاء المحدثين ، ومجاهيلهم ، والمتكلم فيهم منهم ، مع بيان الوجه الذى استحقوا به الجرح .

## ٣ - عدد تراجمه :

جاء كتاب الكامل كبيرا واسعا ، بلغت عدد تراجمه ألفين ومائتين وتسع تراجم ( ٢٢٠٩ ) ، وهذا العدد يشمل التراجم الساقطة من النسخة المطبوعة ، وقد قمت باثباتها في الملاحق<sup>(٢)</sup> كما يشمل التراجم المكررة<sup>(٣)</sup> .

## ٤ - مقدمة الكتاب :

قدم ابن عدى لكتابه بمقدمة مستفيضة نفيسة - مثل ما فعل ابن حبان في كتابه : المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين<sup>(٤)</sup> - ذكر فيها منهجه الذى التزمه فى كتابه الكامل فى ضعفاء الرجال ، ثم تكلم فى بيان سوء الكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعقوبته ، وأثم من فعله ، فذكر الأحاديث فى ذلك ، وذكر تحرى الصحابة

( ١ ) الكامل ١ / ١٦٠ .

( ٢ ) انظر ص ٥٩٧ من هذه الرسالة .

( ٣ ) وهى ترجمة صبيح بن عبد الله أبى الجهم الايادى ، ذكرها ابن عدى مرتين ، مرة فى الاسماء ومرة فى الكنى . انظر الكامل ٣ / ١٤٠٤ ، ٢ / ٢٧٥٥ .

( ٤ ) انظر مقدمة كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين من ٣ / ١ الى ٩٥ / ١ . وستأتى المقارنة بين المقدمتين ص ٢٤٧ من هذه الرسالة .

والتابعين وتابعيهم باحسان في تحمل الحديث وأدائه ، خوفاً من الخطأ في نقل حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - وبين ما كان من تحفظ الصحابة في رواية الحديث ، وموقفهم من كتابته ، فذكر من اختار قلة الرواية فلم يكثر من الحديث ، ومن كان لا يرى كتابة الحديث من الأئمة ، ومن كان يكتب منهم ، ثم ذكر من تكلم في الرجال من الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى زمانه ، فأورد كثيراً من الروايات فـ في فضائلهم ، مع ذكر نبيذ من نقدهم ، وتثبيتهم وتحريمهم ، وجعل هذا في فصل : ( ذكر من استجاز تكذيب من تبين كذبه ، من الصحابة والتابعين ، وتابعي التابعين ، ومن بعدهم الى يومنا هذا ، رجلاً عن رجل ) ( ١ ) ( ٢ )

وقد أحسن ابن عدي في هذا الفصل ببيانه مكانة جهابذة الحديث ونقاد الرجال الذين ينقل عنهم الجرح والتعديل ، لكي يطمئن قارئ كتاب الكامل الى حكم هؤلاء الأئمة ، ويقبله ، ويسلم به ، لأنه علم من أحوالهم ما يستحقون به أن يقبل قولهم . ثم ذكر ابن عدي في آخر المقدمة : صفة من يقبل حديثه ، ومن يرد ، وجاء في ( ٣ ) خطبة الكتاب ما يلي :

( وذاكر في كتابي هذا كل من ذكر بضرب من الضعف ، ومن اختلف فيهم فجرحه البعض ، وعدَّ له البعض الآخر ، ومرجح قول أحدهما مبلغ على من غير محاباة ، فلعل من قبح أمره ، أو حسنه تحامل عليه ، أو مال اليه ، وذاكر لكل رجل منهم مما رواه ما يضعف من أجله ، أو يلحقه بروايته له اسم الضعف ، لحاجة الناس اليها ، لأقربه على الناظر فيه ، وصنفته على حروف المعجم ، ليكون أسهل على من طلب راويها

( ١ ) قول ابن عدي في هذا العنوان ( . . . من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين ( . . . متعلق بقوله ( من استجاز ) ، وليس متعلقاً بقوله ( من تبين كذبه ) ، قاله الشيخ عبدالفتاح ابوفدة . انظر أربع رسائل في علوم

الحديث ص ٨٤ .

( ٢ ) الكامل ١ / ٦١ .

( ٣ ) تشبه مقدمة الكامل مقدمة كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، فلعل ابن عدي تأثر به .

منهم ، ولا يبقى من الرواة الذين لم أذكرهم الا من هو ثقة أو صدوق ، وان كان ينسب الى هوى وهو فيه متاويل ، وأرجو أنى اشبع كتابى هذا ، وأشغى الناظر فيه ، ومضمن ما لم يذكره أحد من صنف فى هذا المعنى شيئاً ، وسميته كتاب الكامل فى ضعفاء الرجال ، ملتصقاً فى كل ذلك رضى الله - عز وجل - وجزيل ثوابه ، وه استعين وعليه توكلى ، وه توفيقى ، وهو حسبى ونعم الوكيل ( ١ ) .

#### ٥ - ترتيب التراجم :

ذكر ابن عدى أسماء الضعفاء والمجاهيل والمتكلم فيهم ، مرتباً ايهاهم على حروف المعجم ، فبدأ بمن اسمه يبدأ بالألف ( ٢ ) ثم من يبدأ بالباء ، وهكذا الى ان انتهى بمن اسمه يبدأ بالياء ، وقدم من اسمه يبدأ بالواو ( ٣ ) على من ابتداء اسمه بالهاء ( ٤ ) وجعل حرف اللام ألف بعد ( ٥ ) الهاء وقبل الياء ، ولم يراع فى هذا الترتيب الا الحرف الاول من أسماء الرواة ، لذلك ربما آخر راوياً حقه التقديم وعكسه ، ومثال ذلك ان ابن عدى قدم من اسمه زهير ( ٦ ) على من اسمه زبير ( ٧ ) وكان عدد تراجم كل اسم منهما هو أربع تراجم - ، كما انه يقدم الاسم الذى يتكرر كثيراً على الاسم الذى لا يتكرر كثيراً ، وهذا ما وقع عندما قدم ابن عدى من اسمه حفص ( ٨ ) على من اسمه حرب ، لأن الرواة الذين سموا بحفص أكثر من الذين سموا بحرب . ويبدأ ابن عدى كل حـرف

( ١ ) الكامل ١ / ١٥٠ .

( ٢ ) الكامل ١ / ١٦٩ .

( ٣ ) الكامل ٧ / ٢٥٢٦ .

( ٤ ) الكامل ٧ / ٢٥٦٠ .

( ٥ ) الكامل ٧ / ٢٦٠٠ .

( ٦ ) الكامل ٣ / ١٠٧٣ .

( ٧ ) الكامل ٣ / ١٠٨٠ .

( ٨ ) الكامل ٢ / ٧٨٨ .

( ٩ ) الكامل ٢ / ٨٢٢ .

بقوله مثلا : ( من ابتداء أساميهم شين )<sup>(١)</sup> وهذا بمثابة الباب ، ثم يجعل الرواة المشتركين في الاسم في مكان واحد ، وهذا بمثابة الفصول ، فيقول مثلا : ( من اسمه شعيب )<sup>(٢)</sup> فيترجم للرواة الضعفاء الذين سمو بهذا الاسم ، ثم يستعرض على هذا الأمر فيقول : ( من اسمه شريك )<sup>(٣)</sup> ، ثم ( من اسمه شعبة )<sup>(٤)</sup> ، دون مراعاة للحرف الثاني من اسم الراوى ، ثم يختم الحرف بذكر أسماء الرواة الذين لا يجمعهم الا الحرف الاول من أسمائهم ، فيقول مثلا : ( أسامي شتى من ابتداء أساميهم شين )<sup>(٥)</sup> ، فيترجم لشهر ابن حوشب ،<sup>(٦)</sup> وشرحبيل بن سعد الانصارى ،<sup>(٧)</sup> وشعيب بن عبد الله ،<sup>(٨)</sup> وهكذا ، ويسمى الامام البخارى مثل هذا الفصل في كتابه التاريخ الكبير : ( باب الواحد )<sup>(٩)</sup> ، ويسميه الحافظ ابن ابى حاتم الرازى : " الافراد " <sup>(١٠)</sup> وذلك في كتابه الجرح والتعديل .

وترجم الحافظ ابن عدى في آخر كتابه الكامل لـ ( من غلبت عليه الكنية ولم يسم )<sup>(١١)</sup> ، ثم لـ ( من نسب الى قبيلة ، أو نسب الى مولى ، ولم يذكر باسم ولا كنية )<sup>(١٢)</sup> .

وما تقدم يتبين لنا أن ترتيب الامام البخارى لكتابه التاريخ الكبير ، وترتيب ابن ابى حاتم الرازى لكتابه الجرح والتعديل أحسن من ترتيب ابن عدى لكتابه الكامل ، لأنهما جعلوا أبوابا للاسم الواحد ، وأوردا فيه السَّمِينِ به على تسلسل حروف الهجاء بالنظر لأسماء آبائهم ، بينما لم يفعل ابن عدى من ذلك شيئا . ويبدو ان ابن عدى بعد ان فرغ من تصنيف كتابه وترتيبه أملاه على تلاميذه (١٣)

(١) الكامل ١٣١٨/٤ (٢) الكامل ١٣١٨/٤

(٣) الكامل ١٣٢١/٤ (٤) الكامل ١٣٣٩/٤

(٥) الكامل ١٣٥٤/٤

(٦) الكامل ١٣٥٤/٤

(٧) الكامل ١٣٥٨/٤

(٨) الكامل ١٣٦٠/٤

(٩) انظر مثلا التاريخ الكبير ١٠٩/٧

(١٠) انظر مثلا الجرح والتعديل ٤٤١/٣

(١١) الكامل ٢٧٤٦/٧

(١٢) الكامل ٢٧٥٦/٧ . وهذا مثل قول البخارى في تاريخه الكبير (١/٣٧٨) : ومن أفناء الناس ، وابن ابى حاتم في الجرح والتعديل (٢/٢٦٢) : الذين لم ينسبوا .

(١٣) انظر الكامل ٢١٦١/٦ السطر ١٦ ، و ٢٧١٧/٧ السطر ٥ .

### المبحث الثاني : بيان النسخ الموجودة منه

عرف العلماء كتاب الكامل لابن عدى منذ زمن طويل ، وتداولوه فيما بينهم ، حتى صار قريب المنال من أيدي المحدثين وطلاب العلم ، فسهل الرجوع اليه ، والاستفادة منه ، وكانت نسخ الكتاب كثيرة متعددة ، في حياة مؤلفه وبعدها ، فانتشر في وسط العلماء والطلاب ، على اختلاف مذاهبيهم وبلدانهم ، لم تمنعهم مشقة السفر ، وبعد المسافات ، وصعوبة النسخ وتكاليفه ، من اقتناء الكتاب والاستفادة منه ، والعزو اليه ، ودراسته وتدريسه .

واستمر الحال كذلك مدة من الزمن ، ثم دارت الأيام ، وتغيرت الأحوال ، وطال بالناس العهد ، وفترت الهمم ومات كثير من العلماء الذين كانوا يعرفون قيمة الكتب وشاءت ارادة الله أن تضع كثير من نسخ الكتاب ، الا انه قد سلمت بعض النسخ من غوائل الدهر وحوادث الزمان ، فأصبحت تعد على أصابع اليد ، بعد أن كانت لاتحصى كثرة ووفرة ، وهذا وصف النسخ الموجودة مخطوطة ، ثم بيان المطبوع منها :

النسخ المخطوطة :

توجد من كتاب الكامل في ضعفاء الرجال نسخ مخطوطة في أقسام المخطوطات ، وخزائن الكتب بمكتبات العالم المختلفة ، منها ما هو كامل الاوراق ، ومنها ما هو ناقص ، على اختلاف كبير في المفقود من الاوراق والموجود منها ، وسأذكر - ان شاء الله - هذه النسخ مرتبة حسب تمام النسخة من عدمه :

١ - نسخة مكتبة السلطان أحمد الثالث في استانبول ( طبقوسراى ) بتركيا ، تحت رقم ( ٢٩٤٣ ) ، وكتبت هذه النسخة سنة عشر وتسعمائة ( ١٠٩٠ هـ ) ، بخط نسخي معتاد ، تغير قليلا عند الآخر ، وهي تقع في اثنتين وتسعين جزءاً حد يثيا ، في ألف وسبع وقرات ( ١٠٠٧ ) ، ومسطرتها خمسة وعشرون ( ٢٥ ) سطرا وهي النسخة الوحيدة الكاملة من أولها الى آخرها ، الا أن فيها سقطا فى



مواضع مختلفة<sup>(١)</sup> . وتوجد منها صورة بالميكروفلم بمركز البحث العلمي وأحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى ، بمكة المكرمة ، تحت رقم ( ١٠٥٤ ) ، وأخرى بالجامعة نفسها بقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية مصورة بالميكروفلم تحت رقم ( ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ) ، كما توجد مصورة مكبرة تحت رقم ( ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ) بالمكان السابق نفسه ، ولدى نسخة منها .

٢ - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، تحت رقم ( ٣٦٤ ) ، وعدد أوراقها ثمان وثمانون وثلاثمائة ورقة ( ٣٨٨ ) ، وسطرتها ست وثلاثون ( ٣٦ ) سطرا ، وكتبت سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ( ٣٩٢ هـ ) ، وهي ناقصة من أولها ومن آخرها ، حيث تبدأ بالجزء الحدِيث الثالث ، بترجمة ابراهيم بن ابي حنيفة - أي أنها تنقص ثمانيا وستين ترجمة مع المقدمة - وتنتهي بالجزء العتم للعشرين ، بترجمة معلى بن ميمون المجاشعي - أي نقص من آخرها ثلاث وخمسون وثلاثمائة ترجمة - وخطها دقيق جدا ، وما يزيد في قيمة هذه النسخة كونها سمعت على ابي سعد الماليني - تلميذ ابن عدى وراوي كتاب الكامل عنه - وقد أضيف الى هذه النسخة بخط آخر من منتخب الكامل للضياء المقدسي لاكمال النقص الى آخر الكتاب ، ويبدأ الاكمال من المنتخب بترجمة معلى بن هلال الطحان<sup>(٢)</sup> ، وتوجد منها نسخة بالميكروفلم بقسم المخطوطات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة تحت رقم ( ١٩٥ ) ، ولدى صورة منها .

( ١ ) انظر تاريخ التراث العربي - المجلد الاول - الجزء الاول - ص ٤٠٠ ، وتاريخ

الادب العربي ٣ / ٢٢٦ ، ومقدمة تحقيق كتاب الكامل لصبحى السامرائي ص ١٢ ،

ومقدمة تحقيق كتاب الكامل لمجموعة من العلماء - طبعة دار الفكر ١ / ل .

( ٢ ) انظر تاريخ التراث العربي - المجلد الاول - الجزء الاول - ص ٤٠٠ ، وتاريخ

الادب العربي ٣ / ٢٢٦ ، ومقدمة تحقيق كتاب الكامل لصبحى السامرائي ص ١٢

ومقدمة تحقيق كتاب الكامل لمجموعة من العلماء - طبعة دار الفكر ١ / ل ، وفهرس

مخطوطات دار الكتب الظاهرية ( الحديث ) لناصر الدين الالباني ، ص ٧٧ .

٣ - نسخة مكتبة فيض الله باستانبول بتركيا ، تحت رقم ( ١٥٠٥ ) ، وهي ناقصة من أولها ومن آخرها ، حيث تبدأ بترجمة عبدالرحمن بن يحيى بن سعيد الانصارى ، وتنتهى بترجمة محمد بن الحجاج اللخمي - اى أن الموجود من التراجم خمسمائة وسبع تراجم ( ٥٠٧ ) - وتقع هذه النسخة فى مائتين وتسع وعشرين ورقة ( ٢٢٩ ) وكتبت فى القرن الخامس الهجرى ، بخط مغربى جيد . ( ١ )

٤ - نسخة المتحف البريطانى بلندن ، تحت رقم ( ٨٩٣٦ ) مخطوطات شرقية ، وهي نسخة ناقصة ، وعدد الأوراق الموجودة منها مائتا ورقة ( ٢٠٠ ) وكتبت فى القرن الثامن الهجرى . ( ٢ )

٥ - نسخة دار الكتب المصرية بجمهورية مصر العربية ، بالقاهرة ، وهي خمسة عشر مجلدا ، بأرقام مختلفة ( وهي ٥٤ ، ٥٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ) وهذه المجلدات تكون أجزاء ( مطقة ) من ثلاث نسخ ، الا انها جميعا ناقصة ، وهاهى تفاصيلها باختصار :

أ - النسخة الاولى : فى خمس مجلدات ناقصة من أولها ، تبدأ بترجمة جميع ابن ثوب ، وتنتهى بنهاية الكتاب ، وهذه النسخة كتبت سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ( ٧٤٣ هـ ) ، وأرقامها هى : ٩٣ ، ٩٩ ، ٥٨ .  
ب - النسخة الثانية : فى خمس مجلدات ، وهي ناقصة أيضا ، وأرقامها هى :

- 
- ( ١ ) انظر تاريخ التراث العربى - المجلد الاول - الجزء الاول ، ص ٤٠٠ ، وفهرس معهد المخطوطات العربية - المجلد الثانى رقم ٣٨٨ .  
( ٢ ) انظر تاريخ التراث العربى - المجلد الاول - الجزء الاول - ص ٤٠٠ .  
( ٣ ) انظر فهرس المخطوطات لدار الكتب المصرية ( ٢٧٨ / ١ ) ، وتاريخ التراث العربى - المجلد الاول - الجزء الاول - ص ٤٠٠ ، ومقدمة تحقيق الكامل لصحى السامرائى ص ٣ ( بتصرف يسير ) .

٠٩٥،٩٤،٩٣

ج - النسخة الثالثة : مكونة من ست مجلدات ، وهي أيضا ناقصة ، كتبت سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ( ٥٢٣ هـ ) بخط مغربي ، وأرقامها هي :

٩٦،٩٥،٥٤

### النسخ المطبوعة :

كان الباحثون - قديما وحديثا - يرجعون الى كتاب الكامل وهو مكتوب بأيدي النساخ ، وبخطهم - وذلك قبل طباعته - وكانوا يلاقون من المشقة ما يلاقون ، حتى يسر الله طبعه حديثا ، فجزى الله من خدم هذا الكتاب ، وسهل تناوله للناس خيرا الجزاء ، والنسخ المطبوعة هي :

١ - طبعة مطبعة سلمان الأعظمي ببغداد ، قام بتحقيقها والاشراف على طبعها الشيخ صبحي البدرى السامرائي ، جاءت في سبع وثلاثين ومائتي ورقة ( ٢٣٧ ) من القطع المتوسط ، وهي مقدمة الكتاب ، ولم تظهر بقية الكتاب الى الآن (١) وقد اعتمد المحقق في تحقيق مقدمة الكامل على نسخة مكتبة السلطان أحمد الثالث في استانبول ( طبقوا سراي ) بتركيا ، ان هي النسخة الوحيدة التي توجد فيها المقدمة كاملة (٢).

٢ - طبعة دار الفكر ببيروت ، طبعة سنة ألف وأربعمائة وأربع ( ٤٠٤ هـ ) وتقع في سبع مجلدات ، وعدد صفحاتها ألفان وسبعمائة وخمسون وستون صفحة ( ٢٧٦٥ ) من القطع الكبير ، حققتها لجنة من العلماء - لم تذكر أسماءهم - وهي نسخة لا بأس بها ، الا أنه قد سقط منها بعض التراجم (٣) ووقع فيها تصحيف وأخطاء كثيرة ، وقد ذكر المشرفون عليها انهم اعتمدوا

( ١ ) انظر مقدمة تحقيق كتاب الكامل للشيخ صبحي السامرائي ، ص ١٣ .

( ٢ ) تقدم وصفها ، انظر ص ١٠٠ من هذه الرسالة .

( ٣ ) قمت باثباتها ، انظر ص ٥٩٧ من هذه الرسالة .

على نسخ ثلاث هي : نسخة مكتبة السلطان أحمد الثالث، والظاهرية ، وفيض الله . ( ١ )

٣ - عمل جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ، حيث يقوم بعض طلاب الدراسات العليا بمرحلة الماجستير ، بكلية أصول الدين ، بتحقيق اجزاء من كتاب الكامل لابن عدى ، معتمدين على جميع نسخ الكتاب المخطوطة . ( ٢ )

( ١ ) انظر ص ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ من هذه الرسالة .

( ٢ ) وهذه هي أسماؤهم والأجزاء التي قاموا بتحقيقها :-

\* عبد الرحمن بن عبد الكريم الزيد ، حقق القسم الاول من الكامل ، ونوقشت رسالته بتاريخ ١٤٠٧/٩/٤ هـ .

\* كاملور محمدك بدن صاحب ، حقق القسم الثاني ونوقش بتاريخ ١٤٠٧/١٠/٢٨ هـ .

\* محمد خالد عبيد ، حقق القسم الثالث ونوقش في رجب ١٤٠٨ هـ .

\* يحيى مختار غزاوى ، حقق القسم الرابع ، ونوقش بتاريخ ١٤٠٦/٥/٢٦ هـ .

\* على طحلو جعل ، حقق القسم الخامس الذى يبدأ بترجمة حماد بن جعفر

( الكامل ٦٥٦/٢ ) وينتهى بترجمة حمسين بن على الاسود .

( الكامل ٧٧٨/٢ ) ، ونوقشت رسالته بتاريخ ١٤٠٨/٤/١١ هـ .

\* عبد الله بن ابراهيم الرشيد ، يحقق القسم السادس ولم تناقش رسالته حتى

اعداد هذه الرسالة .

\* حمود بن عبد العزيز الصائغ ، يحقق القسم السابع ، ولم تناقش رسالته بعد

\* عبد الرحمن بن ابراهيم الخميس ، يحقق القسم الثامن ، ولم تناقش رسالته

بعد .

\* أحمد بن عبد القادر عزي ، يحقق القسم التاسع ، ولم تناقش رسالته بعد .

\* محمد مهصوم المراغى ، يحقق القسم العاشر الذى يبدأ من ترجمة سويد بن

ابراهيم ( الكامل ١٢٥٧/٣ ) الى ترجمة شبيب بن سليم ( الكامل

١٣٤٩/٤ ) ، ولم تناقش رسالته بعد .

# الفصل الثاني

مكانة الكامل عند العلماء

المبحث الاول : ثنا العلماء على الكتاب

نال كتاب الكامل في ضعفاء الرجال الحظوة عند العلماء ، حتى امتد حوه واشنوا عليه ، وقد سأل حمزة بن يوسف السهبي شيخه الدارقطني أن يصنف كتابا في ضعفاء المحدثين فقال له :

( أليس عندك كتاب ابن عدى ؟ فقال حمزة : نعم ، قال الدارقطني : فيسه كفاية لايزاد عليه ) .<sup>(٢)</sup>

وقال ابويعلى الخليلي في ترجمته لابن عدى :

( له تصنيف في الضعفاء ، ما صنف أحد مثله ) .<sup>(٣)</sup>

وقال علي بن محمد بن عبدالمك الفاسي أبوالحسن ابن القطان ، عن ابن عدى : ( وكتابه الكامل وافٍ بفرضه ) .<sup>(٤)</sup>

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه التوسل والوسيلة :

( قال أبوأحمد ابن عدى في كتابه المسمى بالكامل في أسماء الرجال ، ولم يصنف في فنه مثله . . . )<sup>(٥)</sup> ثم نقل عن ابن عدى كلاما في جرح أحد الرواة .

وأما الحافظ الذهبي فقد قال في ترجمته لابن عدى في تاريخ الاسلام :

( وله كتاب الكامل في معرفة الضعفاء ، التي غاية الحسن )<sup>(٦)</sup>

وقال في مقدمة ميزان الاعتدال عن كتاب الكامل :

( ١ ) الصواب ان يقول بلى ، قال ذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٥٤ .

( ٢ ) تاريخ جرجان ص ٢٦٧ .

( ٣ ) الارشاد - ٢ / ٧٩٥ .

( ٤ ) بيان الوهم والايهام - القسم الثاني - الجزء الثاني - لوحة ٢٤١ ب .

( ٥ ) مجموع الفتاوى ١ / ٢٧١ .

( ٦ ) تاريخ الاسلام - لوحة رقم ٦٥ ب .

( ١ ) ( هو أكمل الكتب وأجلها ) .

وأما السبكي فلم ييخل على الكتاب بالثناء العطر ، والذكر الحسن ، والاعجاب  
الفائق حيث قال :

( وكتابه الكامل ، طابق اسمه معناه ، ووافق لفظه فحواه ، من عينه انتجع  
المنتجعون ، وشهادته حكم المحكمون ، والى ما يقول رجح المتقدمون والمتأخرون ) ( ٢ ) .

وقال الحافظ ابن كثير عن الكامل :

( لم يسبق الى مثله ، ولم يلحق في شكله ) ( ٣ )

وقال ابن قاضي شهبه :

( كتاب الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين ، وهو كامل في بابيه كما سمي ( ٤ ) ) .

وامتدح السخاوي الكتاب بقوله - وهو يذكر المتكلمين في الرجال في الاعلان

بالتويخ -

( ٥ ) ( وابن عدى الجرجاني ، ومصنفه في الرجال اليه المنتهى في الجرح )

وذكر منزلته بين كتب الجرح في فتح المغيث ( ٦ ) وفي الاعلان بالتويخ ( ٧ ) حيث قال :

( أكمل الكتب المصنفة قبله وأجلها ) .

الا أنه انتقد اسم الكتاب بقوله :

( ٨ ) ( مع انه لا يحسن ان يقال الكامل للناقضين )

( ١ ) ميزان الاعتدال ٢/١ .

( ٢ ) طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣١٥ .

( ٣ ) البداية والنهاية ١١/٢٨٣ .

( ٤ ) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ١/١١٨ .

( ٥ ) الاعلان بالتويخ ص ١٦٥ .

( ٦ ) فتح المغيث ٣/٣١٤ .

( ٧ ) الاعلان بالتويخ ص ١٠٩ .

( ٨ ) الاعلان بالتويخ ص ١٠٩ ، وفتح المغيث ٣/٣١٤ .

ويعنى السخاوى أن كتاب ابن عدى حوى أسماء عدد من الرواة ناقصى الاهلية  
فى قبول الحديث ، فكان الأولى ان يسمى الكتاب باسم آخر غير الكامل ، ويجاب لابن  
عدى بأنه قصد بتسمية كتابه ( الكامل ) استيعاب الضعفاء والمتروكين ، بحيث  
لا يحتاج الكتاب الى اكمال واتمام ، وانه استوعب فيه أحوال الضعفاء وما انتقدوا به -  
الا أن العلماء بعد ابن عدى بينوا أن كتاب الكامل لم يستوعب كل الضعفاء  
والمترولين ، وزادوا عليه كثيرا من التراجم .<sup>(١)</sup>

ولقد وازن حاجى خليفة فى كتابه كشف الظنون ، بين كتاب الكامل وبين كتب  
الجرح والتعديل الاخرى فقال :

( هو أكمل كتب الجرح والتعديل ، وعليه اعتماد الائمة )<sup>(٢)</sup> .

وأختم هذا المبحث بكلام الكتانى فى الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة  
المشرفة عن كتاب الكامل ، حيث قال :

( هو أكمل كتب الجرح ، وعليه الاعتماد فيها ، والى مايقول رجح المتقدمون  
والمؤخرون )<sup>(٣)</sup> .

---

(١) مثل الحافظ الذهبى فى ميزان الاعتدال ، والحافظ ابن حجر فى لسان الميزان  
وغيرهما .

(٢) كشف الظنون ٢ / ١٣٨٢ .

(٣) الرسالة المستطرفة ص ١٠٩ .



### البحث الثاني : اهتمام العلماء بالكتاب

لقد كتب الكتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدى عناية فائقة من العلماء ، واهتماما كبيرا ، وكان من مظاهرها اهتمامهم به ، اختصارهم له ، وتذييلهم عليه ، وجمع أحاديثه وترتيبها ، وهاهي ذى الكتب التي صنفتها في هذا الشأن :

#### المختصرات :

- ١ - عمدة الفاضل في اختصار الكامل : لأحمد بن أيك بن عبدالله الدميّاطي الحسامي<sup>(١)</sup> (ت ٧٤٩هـ) ، وتوجد نسخة مخطوطة من هذا الكتاب في مكتبة الدولة ببرلين بالمانيا ، تحت رقم (٩٩٤٤) ، وهي تقع في مائة وأربع عشرة ورقة ، مكتوبة بخط المؤلف ، كتبها نحو سنة سبعمائة وخمس وعشرين (٧٢٥هـ)<sup>(٢)</sup> .
- ٢ - مختصر الكامل : لتقى الدين أحمد بن علي المقرئ<sup>(٣)</sup> (ت ٨٤٥هـ) ، وتوجد نسخة منه في مكتبة مراد ملا باستانبول بتركيا ، تحت رقم (٥٦٩) وهي بخط

- 
- (١) هو أحمد بن أيك بن عبدالله الحسامي الدميّاطي شهاب الدين أبو الحسين ولد سنة سبعمائة (٧٠٠هـ) وسمع من أحمد بن عبدالرحيم بن درادة ، وحسن ابن عمر الكردي وغيرهما ، من مؤلفاته المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ورياض الطالبين الى الاحاديث الاربعين ، وغيرها ، توفي سنة تسع واربعين وسبعمائة (٧٤٩هـ) له ترجمة في : الدرر الكامنة ١/١١٦ ، وحسن المحاضرة ١/٣٥٨ ، والاعلام ١/١٧١ .
  - (٢) انظر تاريخ التراث العربي - المجلد الاول - الجزء الاول - ص ٤٠٠ ، وتاريخ الادب العربي ٣/٢٢٦ .
  - (٣) هو أحمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد الحسيني العبدي البعلبي المصري ، تلقى الدين أبو العباس ، ولد سنة ست وستين وسبعمائة (٧٦٦هـ) ، نشأ بالقاهرة وتفق على مذهب الحنفية ثم تحول شافعي ، من شيوخه البرهان الآمدي والسراج البلقيني ، والزين العراقي ، ولي حسيبة القاهرة غير مرة ، من =

المؤلف ، وتقع في ثلاثمائة وخمس عشرة ورقة <sup>(١)</sup> (٣١٥) .

- ٣ - تلخيص الكامل : للحافظ محمد بن طاهر ، أبي الفضل المقدسي <sup>(٢)</sup> (ت ٥٠٧ هـ) ذكره اسماعيل باشا البغدادي ، وهو مفقود . <sup>(٣)</sup>
- ٤ - مختصر لكتاب الكامل : لأبي العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتي الإشبيلي المعروف بابن الرومية <sup>(٤)</sup> (ت ٦٣٧ هـ) ، ذكره حاجي خليفة وغيره ، <sup>(٥)</sup>

= مصنفاته : امتاع الاسماع ، والسلوك في معرفة دول الملوك ، وتوفى سنة خمس وأربعين وثمانمائة (٨٤٥ هـ) ، له ترجمة في شذرات الذهب ٢٥٤/٧ ، وحسن المحاضرة ٥٥٧/١ ، والضوء اللامع ٢١/١ .

(١) انظر تاريخ التراث العربي - المجلد الاول - الجزء الاول - ص ٤٠٠ .

(٢) هو محمد بن طاهر بن علي ، ابو الفضل ، ابن القيسراني المقدسي الظاهري ، ولد سنة ثمان وأربعين وأربعمائة (٤٤٨ هـ) ، سمع من أبي سعد الزنجاني ، وابن النقوم ، ومحمد بن ابراهيم العجلي وغيرهم ، حدث عنه : السلفي ، وأبو زرعة طاهر بن محمد ، وعبد الوهاب الانماطي وعدة ، كان ثقة حافظا عالما بالصحيح والسقيم ، من مؤلفاته : اطراف الكتب الستة ، وشروط الاثمة الستة ، والانساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط ، توفى سنة سبع وخمسمائة (٥٠٧ هـ) ، له ترجمة في سير اعلام النبلاء ٣٦١/١٩ ، وتذكرة الحفاظ ١٢٤٢/٤ ، وشذرات الذهب ١٨/٤ .

(٣) انظر هدية العارفين ٨٢/٢ .

(٤) هو أحمد بن محمد بن مفرج الإشبيلي الأموي أبو العباس الظاهري النباتي - قيل له النباتي لمعرفة بالنبات والحشائش - ولد سنة احدى وستين وخمسمائة (٥٦١ هـ) كان بصيرا بالحديث ورجاله ، من مصنفاته كتاب التذكرة ، توفى سنة سبع وثلاثين وستمائة (٦٣٧ هـ) ، له ترجمة في سير اعلام النبلاء ٥٨/٢٣ ، وشذرات الذهب ١٨٤/٥ ، وتذكرة الحفاظ ١٤٢٥/٤ ، وطبقات الحفاظ

ص ٤٩٨ .

(٥) كشف الظنون ١٣٨٢/٢ ، وهدية العارفين ٨٢/٢ .

وهو مفقود .

- ٥ - المنتخب من كتاب الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل أحاد يثهم : لعله للضياء المقدسي<sup>(١)</sup> (ت ٦٤٣ هـ) ، وتوجد نسخة ناقصة منه بخط المؤلف في إحدى وأربعين ورقة (٤١) وتبدأ من الترجمة التي وقفت عندها النسخة الظاهرية من الكامل<sup>(٢)</sup> ، وتنتهي بآخر الكتاب ، فهي مكلمة لنسخة الظاهرية ، وطريقة الانتخاب هي حذف بعض الأحاديث من التراجم ، وإبقاء كلام ابن عدي وبعض كلام النقاد في المترجم له ، ورقم الكتاب بالمكتبة الظاهرية هو (٣٦٤)<sup>(٣)</sup> .

الذيول :

- ١ - الحافل في تكلمة الكامل : لأبي العباس أحمد بن محمد بن مفرج<sup>بن</sup> ابن الرومية ، ذكره الذهبي ، وحاجي خليفة ،<sup>(٥)</sup> والكتاني<sup>(٦)</sup> ، وهو مفقود .
- ٢ - تكلمة الكامل ( ويسمى أيضا الذيل على كتاب الكامل ) : لأبي الفضل المقدسي ، وقد ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال<sup>(٧)</sup> ، والسخاوي فـــــــي

- (١) هو محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن ضياء الدين ابو عبد الله المقدسي الجماعلي ثم الدمشقي الحنبلي ، ولد سنة تسع وستين وخمسائة (٥٦٩ هـ) من شيوخه ابن الجوزي والحافظ عبد الغني المقدسي ، وأبوالمظفر السمعاني ومن تلاميذه ابن نقطة ، وابن النجار ، ومن كتبه المشهورة : الاحاديث المختارة ، توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة (٦٤٣ هـ) ، له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤/١٤٠٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٢٦ ، وشدرات الذهب ٥/٢٢٤ والنجوم الزاهرة ٦/٣٥٤ .
- (٢) تقدم وصفها ص ١٠١ من هذه الرسالة .
- (٣) انظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق - المنتخب من مخطوطات الحديث ص ٧٧ .
- (٤) ميزان الاعتدال ١/١٠١ .
- (٥) كشف الظنون ٢/١٣٨٢ .
- (٦) الرسالة المستطرفة ص ١٠٩ .
- (٧) ميزان الاعتدال ١/٢٠٢ .

الاعلان بالتويخ <sup>(١)</sup> ، وفي فتح المغيث <sup>(٢)</sup> ، وهو مفقود .

جمع الأحاديث :

قام بعض العلماء بجمع الأحاديث الضعيفة والموضوعة وغيرها التي ذكرها ابن عدى في الكامل للترجم لهم ، فمن عنى بهذا الأمر :

١ - الحافظ محمد بن طاهر المقدسي : فقد جمع أحاديث الكامل ورتبها على حروف المعجم <sup>(٣)</sup> ، وكتابه مفقود .

٢ - الاستاذ يوسف الشيخ محمد البيهقي : ( وهو من العلماء المعاصرين ) : قام بعمل معجم لأحاديث الكامل في مجلد ، وهو مطبوع .

---

( ١ ) الاعلان بالتويخ ص ١٠٩ .

( ٢ ) فتح المغيث ٣ / ٣١٤ .

( ٣ ) الرسالة المستطرفة ص ١٠٩ .

# الفصل الثالث

استفادة العلماء من كتاب الكامل

### الفصل الثالث : استفادة العلماء من كتاب الكامل

كان كتاب الكامل في ضعفاء الرجال من الكتب التي تلقاها العلماء بالقبول والاستحسان ، وانتشر في أمار كثيرة ، وصار في متناول أيدي العلماء وطلاب الحديث لذلك نقل عنه من شاء ، واقتبس منه من أراد ، فأخذ العلماء المتأخرون عنه الحكم على الضعفاء والمتكلم فيهم ، وأوردوا الأحاديث المذكورة في الكتاب ، فصار الكتاب مصدراً مهماً ، ومورداً أصيلاً لكتب الضعفاء ، ولكتب الأحاديث الموضوعية ، ولكتب الأحاديث المشتهرة على ألسنة الناس ، وغيرها من الكتب ، مما يصعب حصره في هذا الفصل ، لذلك سأكتفي بذكر بعض من استفاد من الكتاب ونقل منه ، مع إيـراد الأمثلة - ان شاء الله تعالى - وجعلته على النحو التالي :

البحث الاول : استفادة أصحاب كتب الضعفاء والمتكلم فيهم من الكتاب .

البحث الثاني : استفادة أصحاب كتب الأحاديث الموضوعية من الكتاب .

البحث الثالث : استفادة أصحاب كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة من الكتاب .

وسوف اذكر بعض الكتب من كل نوع من هذه المصنفات ، مرتباً لها حسب تقدم وفاة مؤلفيها ، وأبدأ باعطاء نبذة عن كل كتاب ، ثم أبين بعض المواضع التي نقل منها صاحب الكتاب من الكامل ، مع الإشارة لموضع النقل من الكامل .

المبحث الاولاستفادة أصحاب كتب الضعفاء والمتكلم فيهم من الكتاب

لقد أكثر أصحاب كتب الضعفاء والمتكلم فيهم من النقل عن الكامل ، وصرحوا  
بذكر الكتاب ، أو يذكر مؤلفه حيث يقع الاقتباس ، وها هي ذى بعض أشهر تلك  
الكتب .

١ - كتاب الضعفاء والمتروكين :

للامام جمال الدين أبى الفرج عبدالرحمن بن على بن محمد بن الجوزى

الواعظ البغدادي (ت ٥٩٧هـ) .

حوى هذا الكتاب أربع آلاف واثنى عشرة ترجمة (٤٠١٢) ، اقتصر فيها ابن  
الجوزى على ايراد اسم المترجم له ، ونسبه ، ونقل أقوال العلماء فيه ، وقلما يحكم  
بنفسه على رايه ، وتراجمه مختصرة غالبا ، ويعتبر المؤلف من المتشددين فى الجرح ،  
لذلك فقد أورد فى كتابه بعض الثقات وضعفهم ،<sup>(٢)</sup> وقد أكثر الحافظ الذهبى النقل  
عنه فى الميزان ، وذييل على كلامه ، وتعقبه ، ونقده .<sup>(٣)</sup>

واليك بعض المواضع التى نقل فيها ابن الجوزى من كامل ابن عدى :

أ - قال ابن الجوزى فى ترجمة حجاج بن رشدين :

(٤) (٥)  
( مصرى ، قال ابن عدى : ضعيف )

ب - وقال فى ترجمة شقيق الضبي :

(١) انظر كتاب الرفع والتكميل ص ٣٢٥ .

(٢) مثل ترجمته رقم ٢٨٠٤ ، وترجمة رقم ٣٤٣٩ .

(٣) انظر التعريف بالكتاب لمحققه الشيخ أبى الفداء عبد الله القاضى (١) ك - أ ك .

(٤) الكامل ٦٥١/٢ .

(٥) كتاب الضعفاء والمتروكين (١) ١٩٢ .

( ١ ) ( ٢ )  
 ( كان يرى رأى الخوارج ، قال ابن عدى : مذموم عند أهل بلده . )

ج - وقال فى ترجمة مصعب بن عبدالله النوفلى ، من آل نوفل بن الحارث :

( قال ابن عدى : <sup>(٣)</sup> روى حديث " اذا أراد الله - عز وجل - أن يخلق خلقاً للخلافة . . . والبلاء فيه منه " <sup>(٤)</sup> ونص الحديث " اذا أراد الله - عز وجل - أن يخلق خلقاً للخلافة مسح على ناصيته بيمينه " <sup>(٥)</sup> . )

٢ - ميزان الاعتدال فى نقد الرجال :

للحافظ أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى ( ت ٧٤٨ هـ ) .  
 ذكر المؤلف فى كتابه أسماء الضعفاء والمجهولين ومن تكلم فيه بأدنى ليين ،  
 وأقل جرح ، وتبع فى هذا الأمر ابن عدى ، الا أن الذهبى لم يذكر فيه الصحابة  
 لعدالتهم وفضلهم ، وأسقط منه الأئمة التبعين فى الفروع ، وفيه خلق من الثقات  
 ذكرهم للذب عنهم ، كما احتوى الميزان على رواية لم يتكلم فيها متكلم ، ولكن وجدت  
 احاد يشتم منكرة ، ولم يترجم صاحب الكتاب للرواة المتأخرين ، <sup>(٦)</sup> الا من تبين ضعفه  
 ولم يتعرض لمن قيل فيه : محله الصدق ، أو لا بأس به ، أو صالح الحديث ، أو يكتب  
 حديثه ، أو هو شيخ .

وقد رتب تراجم الكتاب على حروف المعجم بالنسبة للاسم واسم الاب ، ورمز  
 لأسم من أخرج للمترجم له فى كتابه من الاثمة الستة برموزهم المشهورة ، وقد سرد

( ١ ) الكامل ١٣٦٤/٤

( ٢ ) كتاب الضعفاء والمتروكين ٤٢/٢

( ٣ ) الكامل ٢٣٦٢/٦

( ٤ ) كتاب الضعفاء والمتروكين ١٢٣/٣

( ٥ ) الكامل ٢٣٦٢/٦ والحديث موضوع

( ٦ ) ذكر الذهبى أن الحد الفاصل بين المتقدم والمتأخر هو رأس سنة ثلاثمائة

انظر ميزان الاعتدال ٤/١



أسماء الرجال والنساء على حروف المعجم ، ثم كنى الرجال ، ثم من عرف بأبيه ، ثم من عرف بالنسبة أو اللقب ، ثم مجاهيل الأسم ، ثم النسوة المجهولات ، ثم كنى النسوة ثم فيمن لم تسم .<sup>(١)</sup>

ونقل الذهبي عن ابن عدى فى ألف ومائتين وثلاث وستين ترجمة<sup>(٢)</sup> ( ١٢٦٣ )

وأمثلة ذلك هى :

أ - ماجاء فى ترجمة حازم بن ابراهيم البجلي حيث قال الذهبي :

( بصرى ، عن سماك بن حرب ، ذكره ابن عدى ، فساق له أحاديث ، ولم

يذكر لأحدٍ فيه قولاً ولا مطعناً ، ثم قال : ارجو أنه لا بأس به ) .<sup>(٤)</sup>

ب - وقال فى ترجمة ربيع الغطفاني :

( قال يحيى بن معين : لا أعرفه ، وقال ابن عدى : مجهول ولم ينسب )<sup>(٧)</sup>

ج - وقال فى ترجمة محمد بن معاوية :

( عن جويرية بن أسماء ، قال البخارى : فيه نظر ، وقال ابن عدى : لا يعرف )<sup>(١٠)</sup>

( ١ ) انظر مقدمة الذهبي لكتابه ميزان الاعتدال ٤ / ١ .

( ٢ ) ذكر ذلك الاستاذ قاسم على سعد ، صاحب رسالة الذهبي ومنهجه فى ميزان

الاعتدال ص ٥٧٧ .

( ٣ ) الكامل ٨٤٩ / ٢ .

( ٤ ) ميزان الاعتدال ٤٤٦ / ١ .

( ٥ ) نسب ابن عدى كلام يحيى هذا الى رواية عثمان بن سعيد الدارمي ( انظر

الكامل ٩٩٧ / ٣ ) ولم أجده فيها ولا فى غيرها من الروايات المطبوعة .

( ٦ ) الكامل ٩٩٧ / ٣ .

( ٧ ) ميزان الاعتدال ٤٢ / ٢ .

( ٨ ) التاريخ الكبير ٢٤٦ / ١ .

( ٩ ) الكامل ٢٢٨١ / ٦ .

( ١٠ ) ميزان الاعتدال ٤٥ / ٤ .

## ٣ - المعنى في الضعفاء :

للمحافظ الذهبي ، وهذا الكتاب جمع فيه مؤلفه ما تفرق في كتب الضعفاء قبله ، بل انه انفرده بكثير من التراجم والاسماء ، وهو شامل للضعفاء والمجهولين ، والمتكلم فيهم ، ولو كانوا ثقات ، شلما فعل المؤلف في ميزان الاعتدال - الذي ألفه قبل المعنى في الضعفاء - وقد رتب التراجم على حروف المعجم ، وبدأ بالاسماء ، ثم جاء بباب الكنى ، ثم من عرف بأبيه ، ورمز لمن له رواية من الكتب الستة في أول كل ترجمة ، والكتاب مختصر مفيد ، سلك فيه الذهبي طريق الايجاز في الكلام على الرواة ، وتحرير كلام الاثمة فيهم ، من غير ذكر الأحاديث الموضوعة والمنكرة . (١)

ونقل الذهبي من كتاب الكامل نقولا كثيرة ، ضمنها كتابه ، منها ما يلي :

أ - ماجاء في ترجمة أحمد بن بديل الكوفي القاضى حيث قال الذهبي :  
( مشهور غير متهم ، قال ابن عدى : يكتب حديثه مع ضعفه ) . (٣)

ب - وقال في ترجمة عبد الله بن حفص الوكيل :

( لقيه ابن عدى ، وقال : كان يضع الحديث ) . (٥)

ج - وقال في ترجمة محمد بن يحيى بن قيس المارسي :

( قال ابن عدى : أحاديثه مظلمة منكورة ) . (٦)

٤ - ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين ، وثقات فيهم لين :

للمحافظ الذهبي ، وهو كتاب مختصر جدا ، تكلم فيه مؤلفه على خمسة آلاف ومائة

(١) انظر التعريف بالكتاب للدكتور نور الدين عتر ، المعنى (١) / ط .

(٢) الكامل (١) / ١٩٠ .

(٣) المعنى في الضعفاء (١) / ٣٤٠ .

(٤) الكامل (٤) / ٥٧٦ .

(٥) المعنى في الضعفاء (١) / ٣٣٥ .

(٦) الكامل (٦) / ٢٢٣٩ .

(٧) المعنى في الضعفاء (٢) / ٦٤٢ .

وتسعة من الرجال ( ٥١٠٩ ) ، وذلك بأصح ما قيل في الراوى ، يعبر الذهبى عن ذلك بكلمة واحدة أو كلمتين غالبا ، ويذكر من أخرج حديث المترجم له من أصحاب الكتب الستة ، بمرورهم المعروفة ، ورتب الأسماء على حروف المعجم ، والكنى كذلك ، ثم ذكر من عرف بابن فلان ، وقسم طبقات الضعفاء خمسة أقسام ، <sup>(١)</sup> وليس كتاب ديوان الضعفاء وكتاب المغنى في الضعفاء اسمين لكتاب واحد ، بل هما كتابان مختلفان ، وهـذ بعض المواضع التى نقل منها الذهبى من الكامل :

أ - جاء في ترجمة ابراهيم بن موسى الجرجاني قول الذهبى :

( قال ابن عدى : له حديث منكر ) <sup>(٢)</sup> . <sup>(٣)</sup>

ب - وقال في ترجمة الحكم بن فضيل :

( عن عطية ، قال ابن عدى : يخالف الثقات ) <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>

ج - وجاء في ترجمة معلى بن زياد :

( عن ثابت ، قال ابن عدى : لا أرى بروايته بأسا ) <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>

هـ - ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين ، وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين :

للمحافظ الذهبى ، وهذا الكتاب انتقاء المؤلف من عدة كتب ، وذكر فيه خمسمائة

وستة وسبعين راوياً ( ٥٧٦ ) ، واقتصر على اسم الراوى ، واسم أبيه ، ونسبه

بعض شيوخه ، ثم حكم عليه بعبارة مختصرة ، ورتب الاسماء ، ثم الكنى

على حروف المعجم ، ولم ينقل من الكامل الا فى موضعين هما :

( ١ ) انظر ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣٧٣ .

( ٢ ) الكامل ١ / ٢٧٠ .

( ٣ ) ديوان الضعفاء والمتروكين ص ١٣ .

( ٤ ) الكامل ٢ / ٦٣٣ .

( ٥ ) ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٧٠ .

( ٦ ) الكامل ٦ / ٢٣٦٨ .

( ٧ ) ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣٠٤ .

أ - ماجاء في ترجمة بشر بن محمد بن أبان السكري حيث قال الذهبي :  
( عن شعبة ، لين ، قال ابن عدى : (١) ارجوانه لا بأس به ) (٢)

ب - وقال الذهبي في ترجمة حماد بن أبي حنيفة :  
( عن أبيه وغيره ، ضعفه ابن عدى ، وله نسخة مروية ) (٣) (٤)

ان موضوع كتب الذهبي الاربعة - المتقدمة - واحد ، وهو تراجم الكذابين - والمتروكين ، والضعفاء والمجهولين ، والمتكلم فيهم بأقل لين ، وترتيبهم - كذلك - واحد ، فلقد رتب الذهبي تراجمهم على حروف المعجم حتى في الالباء ، وأقدم هذه الكتب تصنيفا - فيما يظهر لي - هو المعنى (٥) ، يليه الميزان ، ثم الديوان ، ثم ذيله ، وتوسع المؤلف في الميزان حيث انه ذكر فيه بعض الأحاديث المنكرة للرواة ، ولم يفعل ذلك في بقية الكتب ، ووسط الكلام في المترجم لهم في الميزان ، وأورد كلام الاثمة فيهم ، وتوسط في هذا الأمر في المعنى ، وتكلم في الديوان وذيله بأصح ما قيل في الرواة بأخصر عبارة .

#### ٦ - ذيل ميزان الاعتدال :

للمحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي (ت ٨٠٦ هـ) .  
صنف العراقي هذا الكتاب ليستدرك على الذهبي ما فاته أن يذكره من الرجال في كتاب ميزان الاعتدال ، الذين يلزمه ذكرهم ، ذلك أن الذهبي التزم ذكر الضعفاء والمجاهيل ، والمتكلم فيهم ، حتى رأس الثلاثمائة من السنين ، فذكر العراقي في هذا الذيل هؤلاء الذين أغفلهم ، وأضاف اليهم تراجم من بعد الثلاثمائة لاكمال

(١) الكامل ٢ / ٤٥٠ .

(٢) ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٢٥ .

(٣) الكامل ٢ / ٦٦٩ .

(٤) ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣٠ .

(٥) انظر ميزان الاعتدال ١ / ١ .

الفائدة - وان لم تكن داخلة في الاستدراك - و بدأ المؤلف بذكر الاسماء ، وثنى بالكفى ، وثالث بالأنساب مرتبا كل ذلك على حروف المعجم حتى في الآباء .<sup>(١)</sup>

ورجع العراقي في هذا الذيل لكتب كثيرة ، واستفاد منها ، وكان من أجلها كتاب الكامل ، وهذه بعض المواضع التي تثبت ذلك :

أ - جاء في ترجمة ابراهيم بن العلاء بن الضحاك .

( قال ابن عدى :<sup>(٢)</sup> سمعت أحمد بن عمير يقول : سمعت محمد بن عوف يقول

وذكرت له حديث ابراهيم بن العلاء ، عن بقية ، عن محمد بن زياد ، عن أبي امامة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - " استعتبوا الخيل ، فانها تعتب " ، فقال : رأيتـه على ظهر كتابه ملحقا ، فأنكرته ، فقلت له فتركه ، قال ابن عوف : وهذا من عمل ابنه محمد بن ابراهيم ، كان يسوى الأحاديث ، وأما أبوه فشيخ غير متهم ، لم يكن يفعل من هذا شيئا ، قال ابن عدى :<sup>(٣)</sup> و ابراهيم هذا حديثه عن اسماعيل بن عياش ، وبقية ، وغيرهما مستقيم ، فلم يرم بهذا الحديث ، ويشبه أن يكون من عمل ابنه ، كما ذكره ابن عوف . انتهى ) .<sup>(٤)</sup>

ب - وقال العراقي في ترجمة سنان بن أبي سنان :

( له عن ابي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال : " ان السواك ليزيد الرجل فصاحة " ، رواه العقيلي ، وابن عدى ،<sup>(٥)</sup> من رواية معلى بن ميمون المجاشعي ، عن عمرو بن داود عنه ، أورده ابن عدى<sup>(٦)</sup> في ترجمة معلى بن ميمون - احد المتروكين .<sup>(٧)</sup>

(١) انظر مقدمة تحقيق الكتاب ص ٣١ .

(٢) الكامل ٢٢٩٠/٦ .

(٣) الكامل ٢٢٩٠/٦ .

(٤) ذيل ميزان الاعتدال ص ٧٢ . والحديث ضعيف .

(٥) الكامل ٢٣٦٨/٦ . والحديث ضعيف جداً .

(٦) الكامل ٢٣٦٨/٦ .

(٧) ذيل ميزان الاعتدال ص ٢٧٧ .

ج - وجاء في ترجمة ابراهيم بن يزيد قول العراقي :

( روى ابن عدى <sup>(١)</sup> في الكامل في ترجمة ابراهيم بن عبد السلام المكي ، عن ابراهيم

ابن يزيد ، عن سليمان بن طاوس ، عن ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : للسائل حق وان جاء على فرس <sup>(٢)</sup> ، قال ابن عدى : ابراهيم هذا مجهول <sup>(٤)</sup> .

٧ - الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث :

للامام ابراهيم بن محمد بن خليل . أبي الوفاء الطرابلسي سبط ابن العجمي  
(ت ٨٤١ هـ) . جمع المؤلف في هذا الكتاب من وقف عليه من الذين رموا بوضع الحديث  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه من قيل انه متهم ، وذلك لأنه يحتمل  
أن يراد به انه متهم بالكذب <sup>أو غيره</sup> ، كما لم يذكر في الكتاب من اقتصر فيه على انه دجال ،  
أو كذاب ، أو يكذب ، بل يورد من صرح في ترجمته بالوضع ، وكذا من قال فيه بعض  
العلماء أنه متهم ، وصرح آخرون فيه بالوضع وربما ذكر من قوى في فهمه من كلام الائمة  
انه وضاع ، ورتب المؤلف الكتاب على حروف المعجم في الاسم واسم الاب ليسهل تناوله ،  
ورمز لمن كانت له رواية في الكتب الستة برموزهم المشهورة ، وأورد بعد الاسماء  
الكنى ، ثم الجبهات ، ثم من عرف بابن فلان . ومن اشتبه اسمه من الوضاعيين  
باسم غيره من الرواة المقبولين رمز له بكلمة " تمييز " ، والكتاب مختصر مفيد <sup>(٥)</sup> ، نقل مؤلفه عن

الكامل في مواضع كثيرة منها :

أ - ماجاء في ترجمة أحمد بن محمد بن غالب الباهلي ، غلام الخليل حيث قال  
سبط ابن العجمي :

( قال ابن عدى : سمعت أبا عبد الله النهاوندي يقول لغلام الخليل : ما هذه <sup>(٦)</sup> )

(١) الكامل ١/٢٥٨ .

(٢) وثيقة الحديث عند ابن عدى (١/٢٥٨) ( . . على فرس ابلق ) والحديث ضعيف  
بهذا السند .

(٣) الكامل ١/٢٥٨ .

(٤) ذيل ميزان الاعتدال ص ٨١ .

(٥) انظر مقدمة المؤلف ص ٢٣ .

(٦) الكامل ١/١٩٩ .

الرقائق التي تحدث بها ؟ قال : وضعناها لنرقق بها قلوب العامة . انتهى ( ١ ) .

ب - وقال سبط ابن العجمي في ترجمة خالد بن يزيد بن أسد القسري :  
( قال ابن عدى : هو عندي ضعيف . . . وقد ذكر ابن الجوزي حديثا في سباب

موت المرأة ، ( ٣ ) ثم قال : موضوع ، والمتهم به خالد بن يزيد بن أسد القسري ( ٤ ) .

ج - وجاء في ترجمة محمد بن سعيد الأزرق قول سبط ابن العجمي :

( قال ابن عدى : كذاب يضع الحديث ) . ( ٥ ) ( ٦ ) ( ٧ )

#### ٨ - لسان الميزان :

للمحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) .

أخذ المؤلف تراجم كتابه هذا من ميزان الاعتدال للذهبي ، مقتصرًا على الذين لم يذكروا في تهذيب الكمال ، وزاد عليها كثيرا من التراجم ، ورمز لزيادته بحرف ( ز ) وما زاد من كتاب ذيل ميزان الاعتدال للعراقي جعل أمامه حرف ( ن ) ، وهو ينقل كلام الذهبي بتمامه ، وإذا أراد أن يضيف إليه شيئا من التنبيهات والتحريرات - أثناء التراجم - ميز ذلك بقوله ( انتهى ) أي انتهى كلام الذهبي ، وما بعدها فهو من كلامه ، ورتب المؤلف الأسماء على حروف المعجم ، ثم ذكر بعدها الكنى ، ورتبهم على الحروف أيضا ، ثم المبهمات ، وقد قسمهم إلى ثلاثة فصول : الأول المنسوب والثاني من اشتهر بقبيلة أو صنعة ، والثالث من ذكر بالاضافة . ثم ذكر الأسماء

( ١ ) الكشف الحثيث ص ٧١ .

( ٢ ) الكامل ٨٨٨/٣ .

( ٣ ) الموضوعات لابن الجوزي ٢٣٧/٣ .

( ٤ ) الكشف الحثيث ص ١٦٤ .

( ٥ ) الكامل ٢٢٩٦/٦ .

( ٦ ) ولفظ ( كذاب ) لا يوجد في الكامل النسخة المطبوعة ولا النسختين المخطوطتين

اللتين وقفت عليهما منه .

( ٧ ) الكشف الحثيث ص ٣٧٦ .

التى حذفها من الكتاب - وهي موجودة في ميزان الاعتدال - اكتفاءً بذكرها في تهذيب الكمال<sup>(١)</sup> ، ولقد تعددت نقول المؤلف من كامل ابن عدى ، اذكر منها ما يلي :

أ - ماجاء في ترجمة سفيان بن محمد الفزاري <sup>ص</sup> المصيصي حيث قال ابن حجر :  
( وقال ابن عدى<sup>(٢)</sup> ايضا : ليس من الثقات ، وله أحاديث لا يتابعه عليها الثقات ،  
وفيها موضوعات )<sup>(٣)</sup> .

ب - وقال ابن حجر في ترجمة محمد بن عبدالرحمن القشيري الكوفي :

( وقال ابن عدى : مجهول من شيوخ بقرية )<sup>(٤)</sup> .<sup>(٥)</sup>

ج - وجاء في ترجمة عقبة بن بشير الأسدي :

( عن أبي جعفر ، مجهول . انتهى . وقال عثمان بن سعيد عن يحيى بن معين ،<sup>(٦)</sup>  
<sup>(٧)</sup>

وقال ابن عدى : مجهول )<sup>(٨)</sup> .<sup>(٩)</sup>

٩ - قانون الموضوعات والضعفاء :

للشيخ محمد طاهر بن علي الهندي الغتني (ت ٩٨٦ هـ) . هذا الكتاب ذيل  
على كتاب تذكرة الموضوعات للمؤلف نفسه ، جمع فيه ما تيسر له من أسماء الضعفاء

(١) انظر مقدمة اللسان ٢/١ .

(٢) الكامل ١٢٥٦/٣ ، ويلاحظ ان ابن حجر تصرف في كلام ابن عدى هذا تصرفاً  
يسيراً جداً .

(٣) لسان الميزان ٥٥/٣ ، وهذا النص من زيادات ابن حجر على كلام الذهبي  
في الترجمة المذكورة .

(٤) الكامل ٢٢٦١/٦ ( بتصرف ) .

(٥) لسان الميزان ٢٥١/٥ ، وهذا النص من زيادات ابن حجر على كلام الذهبي .

(٦) أي انتهى كلام الذهبي الذي نقله ابن حجر في ميزان الاعتدال .

(٧) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص ١٦٦ .

(٨) الكامل ١٩١٨/٥ .

(٩) لسان الميزان ١٧٧/٤ .



والكذابين ، محاولا جعل الكتاب قانونا كليا في معرفة الأخبار الموضوعية ، وضبط  
الضعاف والمفتريات ،<sup>(١)</sup> ورجع المؤلف للكثير من كتب الضعفاء ، وكان منها كتاب ابن  
عدى ، وسأذكر فيما يلي - ان شاء الله - بعض الأمثلة على ذلك :

أ - جاء في ترجمة عامر بن واثلة أبي الطفيل الليثي المكي الصحابي الجليل قول الفتنى :

( عمرو بن واثلة أبو الطفيل الليثي المكي ، صحابي ، أخطأ من تكلم فيه ،

وأثبت له الصحبة لا السماع ، قال ابن عدى ، له صحبة ) .<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>

ب - وقال في ترجمة أحمد الشامي :

( قال ابن عدى : هو عندى ابن كنانة ، منكر الحديث ) .<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>

ج - وجاء في ترجمة يحيى بن هاشم السمسار قول الفتنى :

( رجال يضع ، وقال ابن عدى : كان يضع ويسرق ) .<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>

( ١ ) انظر مقدمة قانون الموضوعات ص ٢٣٠ .

( ٢ ) هو عامر بن واثلة ، ويقال عمرو ، والأول أصح ، انظر تهذيب التهذيب ٨٢/٥

( ٣ ) الكامل ١٧٤١/٥ .

( ٤ ) قانون الموضوعات ص ٢٦٥ .

( ٥ ) الكامل ١٧٢/١ .

( ٦ ) قانون الموضوعات ص ٢٣٧ .

( ٧ ) الكامل ٢٧٠٦/٧ .

( ٨ ) قانون الموضوعات ص ٣٠٦ .

## البحث الثاني

### استفادة اصحاب كتب الاحاديث الموضوعية من الكتاب

لقد أفرد العلماء الأحاديث شديدة الضعف ، والموضوعية بمصنفات مستقلة ، جمعوا فيها ما ظهر وضعه ، أو اشتد وهنه وضعفه ، ورتبت تلك المصنفات على الابواب الفقهية - غالبا - مع بيان طرق تلك الأحاديث ، ورجالها المنتقدين . ولما كان ابن عدى يكثر من ايراد الأحاديث الموضوعية والمنكرة في كتاب الكامل ، أصبح مصدرا مهما لكتب الأحاديث شديدة الضعف والموضوعية ، فنقلت منه ، ورجعت اليه وسوف أذكر في هذا البحث - ان شاء الله تعالى - بعضا من أشهر تلك المصنفات .

#### ١ - الأباطيل والناكير والصحاح والمشاهير :

للحافظ أبي عبد الله الحسين بن ابراهيم الجورقاني الهمداني (ت ٥٤٣ هـ) ، يعتبر هذا الكتاب من أقدم ما ألف في الموضوعات ، بل هو أول كتاب مسند في هذا الباب ، وقد استفاد منه كل من جاء بعده من صنف في الموضوعات ، كابن الجوزي والسيوطي وغيرهما . وجمع المؤلف في كتابه هذا الأحاديث الضعيفة والموضوعية ، وبين عللها ، ثم سرد في مقابلتها الصحاح والمشاهير لبيان بطلانها ، أي انه يذكر في كل باب الأحاديث الضعيفة والموضوعية أولا ، ثم يرد لها ويبين عللها ، ثم يذكر عقب ذلك الأحاديث الصحيحة في الباب نفسه وذلك تحت عنوان : " وفي خلاف ذلك " ، ولقد انتقد المؤلف في حكمه ببطلان أحاديث لمعارضة أحاديث صحيحة لها مع امكان الجمع ، وفي تصحيح أحاديث أو تضعيفها .<sup>(١)</sup>

ونقل الجورقاني من كتاب الكامل في مواضع كثيرة ، ذكر فيها أحاديث الكامل ،

وحكم ابن عدى على الرجال ، وكل ذلك بالأسانيد المتعددة ، فمن ذلك :

أ - ما جاء في كتاب الايمان في الكلام على حديث : " الايمان لا يزيد ولا ينقص " ،

قال الجورقاني - بعد أن بين وضع الحديث السابق - :

( ١ ) انظر مقدمة المحقق ( ١ / ٧٧ ) .

( أخبرنا ابوالفضل المقدسي ، أخبرنا اسماعيل بن مسعدة بجرجان ، أخبرنا حمزة بن يوسف ، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ ، <sup>(١)</sup> قال : أحمد بن عبد الله الهروى ، يعرف بالجوارى ، كان يضع الحديث لابن كرام على ما يريد ، وكان ابن كرام يضعها في كتبه عنه ، ويسميه أحمد بن عبد الله الشيباني ) <sup>(٢)</sup> (٣)

ب - وقال في باب أن الله تعالى قديم :

( كما أخبرنا عبید الله بن محمد بن أحمد البيهقي ، قال : حدثنا جدى أحمد ابن الحسين البيهقي ، قال : حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد الماليني ، قال : حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ ، <sup>(٤)</sup> قال : محمد بن شجاع ، أبو عبد الله الثلجى ، كان يضع أحاديث التشبيه ، ينسبها الى أصحاب الحديث ( ليثلبهم بها ) <sup>(٥)</sup> روى عن حبان بن هلال - وحبان ثقة - عن حماد بن سلمة ، عن أبي المهزم ، عن ابي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : \* ان الله خلق الفرس فأجرها ، ثم عرقت ، فخلق نفسه منها \* مع أحاديث كثيرة وضعها من هذا النحو تعصبا ليثلب أهل الأثر بذلك ) <sup>(٦)</sup> .

٢ - كتاب الموضوعات :

للامام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزى القرشى ( ت ٩٧ هـ ) هو من أقدم ما صنف في هذا الفن ، وقدم له مؤلفه بمقدمة مستفيضة ، ورتبه على الابواب

( ١ ) الكامل ١ / ١٨١ .

( ٢ ) اى أن ابن كرام نسب أحمد بن عبد الله الهروى بنسبة غير معروف بها ، وهذا ما يسميه العلماء بتدليس الشيوخ ، انظر علوم الحديث ص ٦٦ - ٦٨ .

( ٣ ) الاباطيل والمناكير ١ / ١٨ .

( ٤ ) الكامل ٦ / ٢٢٩٣ .

( ٥ ) اثبت هنا لفظ الكامل ، ولفظ كتاب الاباطيل ( يشبههم ) انظر الاباطيل ١ / ٥٨ . ويثلبهم أى يعيبهم ( انظر الصحاح ١ / ٩٤ ) والمعنى ان محمد بن شجاع كان يضع أحاديث فيها تشبيه الله تعالى بخلقه ، ثم يدعى انها جاءت من طريق بعض المحدثين لكي يعيبهم الناس بسبب روايتهم لها .

( ٦ ) الاباطيل والمناكير ١ / ٥٧ .

الفقهية ، وقد أصاب في ذكره أحاديث شنيعة مخالفة للعقل والنقل ، ولكنه لم يصب في إطلاقه الوضع على أحاديث في البخاري ومسلم وعلى أحاديث ليس فيها معارضة لكتاب ولا سنة ولا اجماع ، بل ورد فيها تضعيف بعض العلماء لأحد رواياتها ، فغالب ما في الكتاب موضوع ، والذي ينتقد عليه بالنسبة الى ما لا ينتقد قليل جدا ، ومن تساهل ابن الجوزي في هذا الكتاب أن قارنه يظن ما ليس بموضوع موضوعاً ، على عكس كتاب المستدرك للحاكم ، فان قارنه يظن ما ليس بصحيح صحيحاً ، لذا انتقد العلماء - مثل السيوطي وابن عَرَّاف - الكتاب وتعقبوه .

استفاد ابن الجوزي من كتاب الكامل ، ونقل عنه ، وهو مثل الجورقاني ينقل الاحاديث وحكم ابن عدي عليها بالسند المتصل الى ابن عدي ، واليك بعض الأمثلة التي توضح ذلك :

أ - جاء في كتاب البيع والمعاملات ، باب تعظيم أمر الدين قول ابن الجوزي :  
( أنبأنا محمد بن عبد الملك ، أنبأنا ابن مسعدة ، أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي ، حدثنا محمد بن يوسف العصفري ، حدثنا قرين بن سهل ابن قرين ، حدثنا أبي عن ابن أبي ذئب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا هم الا هم الدين ولا وجع الا وجع العين " ، قال ابن عدي : <sup>(٢)</sup> هذا الحديث باطل الاسناد والمتن ، وسهل منكر الحديث <sup>(٣)</sup> .

ب - وقال ابن الجوزي في كتاب ذم المعاصي ، باب الاقرار على النفس بالذنب :  
( أنبأنا اسماعيل بن أحمد السمرقندي ، أنبأنا اسماعيل بن مسعدة ، أنبأنا حمزة ، أنبأنا ابن عدي ، حدثنا علي بن محمد بن مهرويه ، حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا داهر بن نوح ، حدثنا بشر بن ابراهيم ، حدثنا أبو حرة ، عن الحسن ، عن ابي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ان الله

( ١ ) انظر تدريب الراوي ١ / ٢٧٩ . ( ٢ ) الكامل ٣ / ١٢٨٠ .

( ٣ ) الموضوعات ٢ / ٢٤٤ .

تعالى وملائكته يترحمون على المقرين على أنفسهم بالذنوب \* . هذا حديث لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ابن عدى : <sup>(١)</sup> بشر بن ابراهيم له أحاديث بواطيل ، وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات <sup>(٢)</sup> .

### ٣ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية :

للامام ابن الجوزي ، جمع المؤلف في هذا الكتاب الأحاديث شديدة الضعف ، كثيرة العلل ، ورتبه على الكتب والأبواب الفقهية ، ليسهل الأخذ منه ، والرجوع اليه ، الا أنه أعاد فيه بعض الأحاديث التي أوردها في كتابه الموضوعات فانتقده بعض العلماء على ذلك <sup>(٣)</sup> . ومن أمثلة ما نقله من كتاب الكامل :

أ - ماجاء في كتاب الصلاة حيث قال ابن الجوزي :

( أنا ابن ناصر ، قال : أنبأنا الحسن ، قال : أنا أبو الفتح ، قال : أخبرنا عمر ، قال : نا اسحاق بن يهلول ، قال : نا أبي ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن ابن طلحة ، عن حفص بن عمر الحلبي ، عن قيس بن سلم ، عن طارق بن شهاب ، عن أبي بكر الصديق ، قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : \* من صلى المغرب ، وصلى بعدها أربعاً ، كان كمن حج حجة بعد حجة ، قلت : فان صلى بعدها ستاً ؟ قال : يففر له ذنوب خمسين عاماً \* . . . . . وبعد أن بين ابن الجوزي ان هذا الحديث لا يصح قال : وفيه محمد بن عبد الرحمن ، قال ابن عدى : يسرق الحديث <sup>(٤)</sup> . <sup>(٥)</sup> )

ب - وقال الامام ابن الجوزي في كتاب البيع والمعاملات :

( أخبرنا اسماعيل بن أحمد ، قال : أخبرنا ابن سعدة ، قال أخبرنا حمزة

(١) الكامل ٢ / ٤٤٧ .

(٢) الموضوعات ٣ / ١٢٤ .

(٣) انظر مقدمة المحقق ١ / ن .

(٤) الكامل ٦ / ٢٢٠٠ .

(٥) العلل المتناهية ١ / ٤٥٨ .

ابن يوسف ، قال : حدثنا أبو أحمد بن عدي <sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا علي بن سعيد ، قال :  
حدثنا ابراهيم بن مجشّر ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن سعيد - يعني ابن  
المرزبان - عن الشعبي ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - " إذا اختلف البيعان ، فالقول قول البائع " .

قال المؤلف : هذا الحديث لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . . .  
الى ان يقول ابن الجوزي : وأما ابراهيم فقال ابن عدي : له أحاديث مناكير <sup>(٢)</sup> .  
٤ - المنار المنيف في الصحيح والضعيف :

للامام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية  
( ت ٧٥١ هـ ) . هذا الكتاب اللطيف الحجم ، الغزير العلم ، اختصر فيه مؤلفه  
كتاب الموضوعات لابن الجوزي - وان لم يصرح بذلك - وجاء اختصاره على نهج  
مخالف لما سار عليه صاحب الأصل ، ان أجاب في الكتاب عن سؤال وجه له ، وهو :  
هل يمكن معرفة الحديث الموضوع بضابط ، من غير ان ينظر في سنده ؟ فذكر ابن  
القيم في اجابته على ذلك السؤال ضوابط ، وكليات ، وامارات ، تدل على الحديث  
الموضوع ، استخلصها من كتاب الموضوعات ، الا ان بعض العلماء أخذ عليه انه  
اطلق في بعض الأبواب الحكم ببطلان كل حديث في الباب ، دون استثناء لما صح  
فيه أو ضعف ، أو كان استثناء غير تام ، وذلك نتيجة لتسرع بالحكم استناداً إلى قوة  
حافظته ، أو نتيجة لاعتماده - أحياناً - على نفي من سبقه للحديث كالأمام العقيلي <sup>(٤)</sup> .

ومن المواضع التي نقل فيها ابن القيم من كتاب الكامل ما يلي :

أ - ( قال ابن عدي <sup>(٥)</sup> في الكامل : حدثنا عبد المؤمن بن أحمد ، حدثنا

( ١ ) الكامل ١ / ٢٧٢ .

( ٢ ) الكامل ١ / ٢٧٢ .

( ٣ ) العلل المتناهية ٢ / ١٠٩ .

( ٤ ) انظر مقدمة الكتاب للشيخ عبد الفتاح أبوغدة ص ١٠ - ١٣ .

( ٥ ) لم أجد هذا النص في الكامل .

مُتَقَرَّبِينَ الْحَكْم ، حَدَّثَنَا ابْنُ كَهَيْعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الزَّيْبِرِ ، عَنْ جَابِرِ قَسَالٍ :  
 \* كَانَتْ جَنِيَّةٌ تَأْتِي النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَبْطَأَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا أَبْطَأَ بِكَ ؟  
 قَالَتْ : مَاتَ لَهَا مَيْتٌ بِالْهِنْدِ ، فَذَهَبَتْ فِي تَعَزُّبَتِهِ ، فَرَأَيْتُ فِي طَرِيقِي إِبْلِيسَ يَصَلُّى عَلَى  
 صَخْرَةٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَضَلَلْتَ بَنِي آدَمَ ؟ فَقَالَ : دَعَى هَذَا عَنكَ ، قُلْتُ :  
 تَصَلُّى وَأَنْتِ أَنْتِ ؟ قَالَ : يَا فَارِغَةَ ، إِنِّي لِأَرْجُو مِنْ رَبِّي إِذَا بَرَّكَسَهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي ،  
 فَمَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ضَحَكَ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . ( ١ )

ب - وقال ابن القيم - وهو يتكلم عن معرفة الأحاديث الضعيفة إذا خالفت ما هو

ثابت في الشريعة - :

( فمن ذلك : ما روى جعفر بن جسر ، عن أبيه ، عن ثابت ، عن أنس يرفعه :

\* من قال سبحان الله وحده ، غرس الله له ألف ألف نخلة في الجنة ، أصلها من

ذهب . . . ، وجعفر هذا هو : جعفر بن جسر بن فرقد أبو سليمان القصاب

البصرى ، قال ابن عدي : ( ٢ ) أحاديثه مناكير . . . إلى أن يذكر أن ابن عدي ( ٣ ) قال

في أبيه - أي جسر بن فرقد - عامة أحاديثه غير محفوظة ( ٤ ) .

ه - اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة :

للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى ( ت ٩١١ هـ ) هو من

مختصرات كتاب الموضوعات لابن الجوزى ، انتقى السيوطى فيه أحاديثه ، وانتقده

وتعقبه وزاد عليه ، ورتب الكتاب على الموضوعات الفقهية - كترتيب الأصل - وطريقته

فيه أنه يورد الحديث من الكتاب الذى أورده ابن الجوزى منه ، حاذفا أسناد ابن

الجوزى إليه ، ثم يأتى بعد ذلك بكلام ابن الجوزى فيه ، ثم إن كان متعقبا نبيه

( ١ ) المنار المنيف ص ٧٨ .

( ٢ ) الكامل ٥٧٣ / ٢

( ٣ ) الكامل ٥٩٢ / ٢

( ٤ ) المنار المنيف ص ٤٤ .

السيوطى على ذلك ، ويقول فى أول ما يزيد : " قلت " ، وفى آخره : " والله أعلم " ، ورمز لما وافق فيه ابن الجوزى الجورقانى فى الحكم بوضع الحديث برمز : " ج " (١) . وهذه بعض النقول التى أخذها السيوطى من كامل ابن عدى :

أ - جاء فى كتاب المبتدأ قول السيوطى :

( ابن عدى ) : (٢) حدثنا عمر بن سنان ، حدثنا الحسين بن المبارك ، حدثنا بقرية ، حدثنا ورقاء بن عمر ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعا : " ان رأس العقل التحبب الى الناس ، وان من سعادة المرء خفة لحيته " : لا يصح . . . الى آخر كلام ابن الجوزى فى نقد الحديث ، ثم زاد السيوطى فى الكلام على الحديث متنا واسنادا الى أن قال :

( قلت ) : (٤) . . . قال ابن عدى : (٥) لورقاء عن أبي الزناد نسخة ، وعن منصور نسخة ، وروى أحاديث غلط فى اسانيدها ، وواقى حديثه لابس به (٦) .

ب - وقان السيوطى فى كتاب الاطعمة :

( ابن عدى ) : (٧) حدثنا محمود بن محمد الواسطى ، حدثنا ابوبكر الأعين ، حدثنى أبو معمر - صاحب عيد الوارث - حدثنا عبد الله بن السكن ، حدثنا عقبه بسنن عبد الله الأصم ، عن ابن صبريدة ، عن أبيه ، عن النبى - صلى الله عليه وسلم - : " خير تركاتكم البرنى ، يذهب الداء ، ولا داء فيه " عقبه ، قال ابن حبان (٨) : ينفرد

(١) انظر مقدمة المؤلف ٢/١ .

(٢) الكامل ٧٧٤/٢ .

(٣) نقل السيوطى كلام ابن الجوزى مختصرا من كتاب الموضوعات ١٦٦/١ .

(٤) اى السيوطى .

(٥) الكامل ٢٥٥٣/٧ .

(٦) اللالكى المصنوعة ١٢١/١ .

(٧) الكامل ١٩١٧/٥ .

(٨) كتاب المجروحين ١٩٩/٢ .



بالمناكير عن المشاهير<sup>(١)</sup> ، ( قلت ) : عقبه روى له الترمذى ، وقال ابن عدى :<sup>(٢)</sup>  
 بعض أحاديثه مستقيمة ، وبعضها مما لا يتابع عليه .<sup>(٣)</sup>

٦ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة :

لأبى الحسن سعد الدين على بن محمد ابن عَرَاق الكِنَانِي ( ت ٩٦٣ هـ ) . هذا  
 الكتاب من أجمع كتب الموضوعات ، لخص فيه مؤلفه كتاب الموضوعات لابن الجوزى ، واللاكى  
 المصنوعة ، والنكت البديعات فى الرد على الموضوعات ، وكلاهما للسيوطى ، وزاد كثيرا  
 من الأحاديث التى لم ترد فى تلك الكتب ، وميزها بقوله فى أولها " قلت " ، وفى آخرها  
 " والله أعلم " ، وقدم للكتاب بمقدمة مفيدة ، ضمنها فوائد مهمة ، ومباحث قيمة فى  
 الوضع والوضاعين ، وسرد فيها أسماء الوضعين ، مرتبين على حروف المعجم ، ورتب  
 الكتاب على الموضوعات الفقهية ، وجعل كل كتاب ثلاثة فصول - الا كتاب المناقب - :  
 الفصل الاول : فيما حكم ابن الجوزى بوضعه ، ولم يخالف فيه ، والفصل الثانى : فيما  
 حكم بوضعه وتعقب فيه ، والفصل الثالث : فيما زاده السيوطى على ابن الجوزى ، ورجع<sup>(٤)</sup>  
 المؤلف الى كتب كثيرة واستفاد منها ، وكان من بينها كتاب الكامل لابن عدى ، وهاهى  
 ذى بعض المواضع التى نقل ابن عَرَاق فيها من الكامل :

١ - جاء فى كتاب السنة قول ابن عَرَاق :

( حديث : " ان لكل أمة يهوداً " ، ويهود أمتى المرجئة " ، ( عد ) من حديث<sup>(٥)</sup>

ابن عباس ، وفيه سليمان بن أبى كريمة ، وعمرو بن هاشم ، وأحمد بن ابراهيم بن موسى

( ١ ) هذا كلام ابن الجوزى فى الموضوعات ٢٤ / ٣ نقله السيوطى ها هنا .

( ٢ ) الكامل ١٩١٧ / ٥ .

( ٣ ) اللاكى ، المصنوعة ٢ / ٢٤٢٢ .

( ٤ ) انظر مقدمة المؤلف ١ / ٣ .

( ٥ ) أى أخرجه ابن عدى فى الكامل ١١١٢ / ٣ .

قال ابن عدى <sup>(١)</sup> في الأول والأخير : يرويان المناكير ، وقال ابن حبان <sup>(٢)</sup> في الأخيرين : لا يحتج بهما ، <sup>(٣)</sup> ( قلت ) : عمرو بن هاشم من رجال أبي داود والنسائي ، قال الذهبي في المغنى : <sup>(٥)</sup> قال أحمد : صدوق ، ولينه ، وقال ابن حجر في التقریب : <sup>(٦)</sup> لين الحديث ، افترط فيه ابن حبان . وسليمان ابن ابى كريمة ، روى له البزار حديثا ، وقال فيه : ليس معروفا بالنقل ، وان كان معروفا بالنسب ، وقال ابن عدى <sup>(٧)</sup> بعد ما مر عنه : ولم أر للمتقدمين فيه كلاما . انتهى . فهذا لا يحكم على حديثهما بالوضع ، والله أعلم . <sup>(٨)</sup>

ب - وقال ابن عَرَّاق في كتاب الصلاة :

( حديث : " من أصبح يوم الجمعة صائما ، وعاد مريضا ، وأطعم مسكينا ، وشيع جنازة ، لم يتبعه ذنب أربعين سنة " ، ( عد ) <sup>(٩)</sup> من حديث جابر ، وفيه عمرو بن حمزة ، والخليل بن مرة ، واسماعيل بن ابراهيم ، ضعفاء مجروحون . <sup>(١٠)</sup> )  
( تعقب ) <sup>(١١)</sup> بأنهم لم يتهموا ، ووثق أبو زرعة الخليل بن مرة فقال : شيخ صالح ،

( ١ ) كلام ابن عدى في سليمان في الكامل ١١١٢/٣ ، وكلامه في أحمد بن ابراهيم في الكامل ١٨٣/١ .

( ٢ ) جاء كلام ابن حبان في عمرو بن هاشم في كتابه المجروحين ٧٧/٢ ، وكلامه في أحمد بن ابراهيم في ١٤١/١ .

( ٣ ) هذا كلام ابن الجوزي في الموضوعات ٢٧١/١ مختصرا .

( ٤ ) اي ابن عَرَّاق .

( ٥ ) المغنى في الضعفاء ٤٩١/٢ .

( ٦ ) تقريب التهذيب ص ٤٢٧ .

( ٧ ) اي في سليمان بن ابى كريمة في الكامل ١١١٢/٣ .

( ٨ ) تنزية الشريعة ٣١٢/١ .

( ٩ ) أي أخرج الحديث ابن عدى في الكامل ٩٣٠/٣ .

( ١٠ ) هذا كلام ابن الجوزي في الموضوعات ١٠٧/٢ ، اختصره ابن عَرَّاق ها هنا .

( ١١ ) اي تعقب العلماء ابن الجوزي في حكمه بالوضع على هذا الحديث .

وقال ابن عدى : (١) ليس بمتروك (٢) .

٧ - تذكرة الموضوعات :

للشيخ محمد طاهر بن علي الهندي الغفني (ت ٩٨٦ هـ) ، هو كتاب جمعه مؤلفه من عدة كتب منها : مختصر تاج الدين الفيروزآبادي لكتاب المغني عن حمل الاسفار في الاسفار للمحافظ العراقي ، وكتاب اللالكى ، والذيل ، والوجيز ، ثلاثهما للسيوطي ، وموضوعات الصفاني ، وموضوعات كتاب الصابيح التي جمعها الشيخ سراج الدين عمر ابن علي القزويني ، ومؤلف الشيخ علي بن ابراهيم بن داود العطار . وأورد المؤلف في كتابه هذا بعض الأحاديث الموضوعة ، ونقل أقوال العلماء فيها ، لكي يتضح الحق ولا يلتبس بالباطل ، ولئلا يحكم على الأحاديث الصحيحة أو الحسنة أو الضعيفة بالوضع والافتراء ، والكتاب مختصر كاف عن المطولات ، (٣) واليك بعض نقوله من كتاب الكامل :

أ - جاء في باب حدود الردة والزنا قول الغفني :

( أبوهريرة : " لا تجالسوا أولاد الأغنياء ، فان فتنتهم أشد من فتنة العذارى " وروى " لا تملئوا أعينكم من أبناء الملوك ، فان لهم فتنة أشد . . . الخ " ، موضوع ، كذا قال ابن عدى (٤) والبيهقي (٥) .

ب - وقال المؤلف في باب المرض من الحمى والرمد :

( " لا تكرهوا أريما فانها لأربعة : لا تكرهوا الرمد فانه يقطع عروق العمى ، ولا تكرهوا الزكام فانه يقطع عروق الجذام ، ولا تكرهوا السعال فانه يقطع الفالج (٦) ،

(١) الكامل ٣ / ٩٣٠ .

(٢) تنزيه الشريعة ٢ / ١٠٤ .

(٣) انظر مقدمة المؤلف ص ٣ .

(٤) الكامل ٥ / ١٧٢١ .

(٥) تذكرة الموضوعات ص ١٨١ .

(٦) داء معروف يرخص بعض البدن ، انظر لسان العرب ٣ / ١٧٠ ( أي هو الشلل )

ولا تكرهوا الدماميل<sup>(١)</sup> فانها تقطع البرص\* ، موضوع ، فيه يحيى بن زهدم راوى الموضوعات ، قلت : قال ابن عدى<sup>(٢)</sup> : أرجوان يحيى لابس به ، والحديث أخرجه البيهقي وضعفه<sup>(٣)</sup> .

#### ٨ - المصنوع فى معرفة الحديث الموضوع :

للشيخ نور الدين على بن سلطان محمد الكهروى المكي المعروف بالقارى (ت ١٠١٤ هـ) . اقتصر المؤلف على ذكر الحديث الموضوع ، دون غيره من الصحيح والحسن والضعيف ، فأخذ من الحديث ما قيل فيه : ( لا أصل له ) ، أو ( موضوع ) نقلا عن كتب العلماء المتقدمين ، وكتابه هذا يسمى أيضا بالموضوعات الصغرى ، وقد رتب الأحاديث على حروف المعجم ، ولم يعز الا حاديث الى من أخرجها ، وإنما نقل حكم العلماء عليها ، أو بين وضعها بنفسه ، وذكر فى آخر كتابه جملة من كلام الائمة حول الاخبار الموضوعية ، وضوابط لبعض الأحاديث الموضوعية ، ومصنفات كل أحاديثها موضوعية ، وقد تعقب بعض العلماء المؤلف ، وأخذوا عليه حكمه - أحيانا - بالوضع على أحاديث صحيحة ، أو حسنة ، أو ضعيفة<sup>(٤)</sup> . وهذه بعض المواضع التى رجع المؤلف فيها الى كامل ابن عدى :

#### أ - قال الشيخ على القارى :

( ومن الأحاديث الموضوعية : ما ذكره ابن عدى<sup>(٥)</sup> فى ترجمة الحسن بن على بن زكريا بن صالح العدوى البصرى الملقب بالذئب ، عن الحسين ، ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : " ليلة أسرى بى الى السماء سقط الى الارض من عرقى ، فثبت منه الورد ،

(١) القروح ، انظر لسان العرب ١٣/٢٦٦ .

(٢) الكامل ٧/٢٦٩٧ .

(٣) تذكرة الموضوعات ص ٢٠٧ .

(٤) انظر مقدمة الكتاب ص ٤٣ ، ومقدمة المحقق ص ١٠ .

(٥) الكامل ٢/٧٥٤ .

فمن أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد<sup>(١)</sup> .

ب - وجاء في موضع آخر قول علي القارى :

( وفي الوجيز : قال ابن عدى : كتبت جملة عن محمد بن محمد بن الأشعث ،

عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن آبائه ، الى علي - رض الله عنه -

رفعها ان أخرج اليها نسخة قريبا من ألف حديث عن موسى المذكور ، عن آبائه ، بخط

طرى ، عامتها مناكير )<sup>(٤)</sup> .

٩ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة :

للامام محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن الشوكاني ( ت ٢٥٠ هـ ) هذا

الكتاب المختصر جمع فيه مؤلفه الأحاديث الموضوعة التي جاءت في كتب: الاباطية -

للجورقاني ، والموضوعات لابن الجوزي ، والموضوعات للصفاني ، والمغنى عن حمل

الاسفار في الاسفار للعراقي ، ومختصره لمجد الدين الفيروزآبادي ، وموضوعات المصابيح

لسراج الدين القزويني ، والنكت البديعات للسيوطي ، والوجيز له ، واللاكي المصنوعة

له ، والمقاصد الحسنة للسخاوي ، وتمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع ، وتذكرة

الموضوعات لمحمد بن طاهر القنتي<sup>(٥)</sup> . وزاد عليها زيادات وقف عليها في كتب الجرح

والتعديل ، وتراجم رجال الرواية ، وقد يذكر ما لا يصح اطلاق الوضع عليه ، بل

غاية ما فيه انه ضعيف بمرّة ، أو قد يكون ضعيفا ضعفا خفيفا ، وذلك تنبيهها على

أن بعض المصنفين - كابن الجوزي - عدّه موضوعا ، ورتب المؤلف الكتاب على الكتب

الفقهية<sup>(٥)</sup> ، وهذه بعض المواضع التي نقل فيها من الكامل :

أ - جاء في كتاب الصلاة قول الشوكاني :

( ١ ) المصنوع ص ٢٧٢ .

( ٢ ) كتاب الوجيز للمحافظ السيوطي ، انظر تذكرة الموضوعات ص ٤ .

( ٣ ) الكامل ٦ / ٢٣٠٣ .

( ٤ ) المصنوع ص ٢٤٩ .

( ٥ ) انظر مقدمة الفوائد ص ٤ .

( حديث : " اذا أُقيمت الصلاة فانتعلوا " ، رواه ابن عدى <sup>(١)</sup> عن معاذ مرفوعا

وفي اسناده محمد بن الحجاج اللخمي ، وهو المتهم بوضعه <sup>(٢)</sup> .

ب - وقال الشوكاني في كتاب الأطعمة والأشربة :

( حديث : " عليكم بالمرازمة ، قيل : وما المرازمة ؟ قال : أكل الخبز مع العنب

فان خير الفاكهة العنب ، وخير الطعام الخبز " ، رواه ابن عدى <sup>(٣)</sup> ، عن عائشة

مرفوعا ، وقال موضوع <sup>(٤)</sup> .

---

( ١ ) الكامل ٦/٦ ٢١٥٦ ، بلفظ " اذا قتم الى الصلاة فانتعلوا " في ترجمة محمد

ابن الحجاج اللخمي ، وقال ابن عدى بعد ايراد الحديث : وهذا أيضا

لا يصح عن عروة بن رُويم بهذا الاسناد ، ولمحمد بن الحجاج غير ما ذكرت من

الحديث أحاديث موضوعة لا أصل لها ، وهو ضعيف بلا شك ، وأن أحاديثه

تشبه الوضع ، ولا تشبه حديث الثقات .

( ٢ ) الفوائد المجموعة ص ٢٣ .

( ٣ ) الكامل ٥/١٢٢٨ .

( ٤ ) الفوائد المجموعة ص ١٦٠ .

## المبحث الثالث

## استفادة أصحاب كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة من الكتاب

ان الحديث المشهور عند المحدثين هو ما رواه ثلاثة رواة فأكثره في كل طبقة - ما لم يبلغ حد التواتر ، ويسميه بعض العلماء بالمستفيض ، وهناك حديث مشهور غير اصطلاحي ، وهو ما اشتهر عند المحدثين ، أو عند الفقهاء ، أو عند النحاة ، أو عند الأصوليين ، أو عند عامة الناس وعلى ألسنتهم ، ومن المشهور غير الاصطلاحي ما له اسناد واحد أو أكثر ، وبعضها ليس له اسناد ، وعلى هذا فلا يلزم من الشهرة ، بنوعيتها ، صحة الحديث أو حسنه أو ضعفه . ( ١ )

ولقد عنى العلماء بالتصنيف في المشهور غير الاصطلاحي ، ليميزوا بين صحيح الحديث وسقيمه ، فيما يتداوله عامة الناس من الحديث ، وينسبونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولما كان كامل ابن عدى من مصادر الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، كان مرجعا مهما لهم ، يأخذون منه الأحاديث المشتهرة على ألسنة الناس ، كما يرجعون لحكمه في الرجال ونقده ، وسوف أذكر ان شاء الله في هذا المبحث بعض تلك المصنفات ، ثم أبين بعض المواضع التي اقتبست من الكامل .

١- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة :

للامام شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي ( ت ٩٠٢ هـ ) ، هو من أجمع الكتب في هذا الفن ، وفيه من الصناعة الحديثية ما ليس في غيره ، لذلك كان من أجل ما وصلنا من كتب الأحاديث المشتهرة .

رتب المؤلف أحاديث الكتاب على حروف المعجم بالنسبة لأوائل الكلمات فيها ، ثم رتبها على الأبواب في آخر الكتاب مجردة من الحكم عليها ، ومن الكلام فسي نسبتها الى قائلها ، وانما اشتهر حديث بلفظين أو أكثر ، ذكره بالألفاظ جميعا ،

( ١ ) انظر علوم الحديث ص ٢٣٨ ، وفتح المغيث ٣ / ٣٢ ، وتدريبات الراوي

١٧٣ / ٢ ، ونزهة النظر ص ٢٣ .

وأحال في واحد منها الى الباقي ، والمؤلف يعزو الحديث الى من أخرجه من أصحاب كتب السنة الشريفة ، والى من أورده من مؤلفي كتب الأحاديث الموضوعية و شديدة الضعف ، والى المصنفين في الأمثال وغيرها ، وإذا لم يكن للحديث أصل بين ذلك ،<sup>(١)</sup> وكان من بين تلك الكتب كتاب الكامل لابن عدى ، وهذه بعض المواضع التي تبين نقل السخاوى منه ، ورجوعه اليه :

أ - قال السخاوى :

( حديث : " ما من رمانة من رمانكم هذا الا وهى تلتقح بحبة من رمان الجنة " الديلمى ، وابن عدى<sup>(٢)</sup> فى كامله عن ابن عباس به مرفوعا ، وسنده ضعيف كما قاله الذهبى<sup>(٣)</sup> فى ترجمة محمد بن الوليد بن أبان القلانسي راويه عن أبى عاصم ، عن ابن جريج ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن ابن عباس به مرفوعا ) .<sup>(٤)</sup>

ب - وجاء فى الكتاب قول السخاوى :

( حديث : " الوضوء ما خرج وليس مما دخل " ، الدارقطنى<sup>(٥)</sup> والبيهقى<sup>(٦)</sup> ، وأبو نعيم عن ابن عباس به مرفوعا ، وسنده ضعيف ، وكذا هو عنه<sup>(٧)</sup> ، وعن عمر بن الخطاب عند سعيد بن منصور فى سننه ، لكن موقوفا وهو الأصل كما قاله ابن عدى<sup>(٨)</sup> .<sup>(٩)</sup>

(١) انظر مقدمة المؤلف ص ٣ .

(٢) الكامل ٢٢٨٧/٦ ، وقال ابن عدى عقبه : هذا حديث باطل .

(٣) ميزان الاعتدال ٥٩/٤ ، وعده الذهبى من أباطيل المترجم له .

(٤) المقاصد الحسنة ص ٣٧١ .

(٥) سنن الدارقطنى ١٥١/١ .

(٦) السنن الكبرى ١١٦/١ .

(٧) أى عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(٨) الكامل ١٣٤٠/٤ .

(٩) المقاصد الحسنة ص ٤٥٢ .



## ٢ - الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة :

للامام جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي  
( ت ٩١١ هـ ) . اختصر السيوطي في كتابه هذا مصنف الشيخ بدر الدين الزركشي  
المسمى بالتذكرة في الأحاديث المشتهرة ، ونقحه وهذبه ، وزاد عليه زيادات ،  
ونبه على ما فيه اعتراض من كلامه ، وميز السيوطي كلامه من كلام الزركشي بقوله في  
أول الزيادة ( قلت ) ، و ( انتهى ) في آخرها ، ورتبه على حروف المعجم ،  
وها هي ذى بعض المواضع التي رجع فيها لكتاب الكامل :

## أ - قال السيوطي :

( حديث : " تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر " ، الديلمي من حديث أنس  
وعمر وعلى وعائشة بأسانيده متعددة . . . قلت : عند ابن عدى <sup>(٢)</sup> بسند  
ضعيف من حديث عائشة مرفوعا : " تختموا بالعقيق فانه مبارك " انتهى ) .<sup>(٤)</sup> (٥)

## ب - وجاء في موضع آخر قول السيوطي :

( حديث : " ربط الخيط بالأصبع لتذكر الحاجة " ، أبو يعلى عن ابن عمر  
أن النبي صلى الله عليه وسلم : " كان اذا أشفق من الحاجة أن ينسأها ،  
يربط في أصبعه خيطا ليتذكرها " . . . الى أن يقول السيوطي ، قلت :  
وأخرجه ابن عدى <sup>(٦)</sup> من حديث واثلة بن الأسقع أن النبي صلى الله عليه وسلم  
وكان اذا أراد حاجة أوثق في خاتمه خيطا ) .<sup>(٧)</sup>

( ١ ) انظر مقدمة المؤلف ص ٣٧ .

( ٢ ) أى السيوطي ، وهذا الكلام الآتى بعد قلت هو من زيادات السيوطي على الزركشي

( ٣ ) الكامل ٢٦٠٤/٧ .

( ٤ ) أى انتهى كلام السيوطي .

( ٥ ) الدرر المنتثرة ص ٨٩ .

( ٦ ) الكامل ٤٤٦/٢ .

( ٧ ) الدرر المنتثرة ص ١٩٣ .

وقد ذكر ابن عدى <sup>(١)</sup> أن الحديث موضوع .

٣ - تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث :

• للامام عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الديبع الشيباني ( ت ٩٤٤ هـ ) .  
هذا الكتاب مختصر من كتاب المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي - شيخ ابن الديبع - وكان الغرض من الاختصار تجنب التطويل الذي جاء في الأصل ، وتسهيل الانتفاع به لكل راغب ، وقد التزم المؤلف ترتيب الأصل ، فجاء الكتاب مرتب الأحاديث على حروف المعجم ، وتابع السخاوي في تخريج الأحاديث ، وفي الحكم عليها - تصحيحا وتضعيفا ، الا انه اختصر كلام السخاوي في الرجال ، وفي تفسير الجرح ، واكتفى بذكر مرتبة الحديث ، وأما أحاديث الأصل فأبقاها ولم يحذف منها شيئا ، بل زاد عليها زيادات يسيرة ، ميزها بقوله ( قلت ) في أولها ، وقوله ( والله أعلم ) في آخرها <sup>(٢)</sup> وفي هذه الزيادات رجع ابن الديبع الى كامل ابن عدى ، والى غيره من الكتب ، وهذه بعض المواضع التي استفاد فيها من الكامل :

أ - جاء في كتاب تمييز الطيب من الخبيث قول ابن الديبع :

( قلت : <sup>(٣)</sup> وحديث " اذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته فلا ينظر الى فرجها ،

فان ذلك يورث العي " ، رواه بقى بن مخلد ، وابن عدى <sup>(٤)</sup> ، عن ابن عباس

به مرفوعا ، وقال ابن الصلاح : انه جيد الاسناد ، والله تعالى أعلم

بالصواب ) <sup>(٥)</sup> .

( ١ ) الكامل ٤٤٧/٢ .

( ٢ ) انظر مقدمة المؤلف ص ٥ .

( ٣ ) أي ابن الديبع مؤلف الكتاب ، وما أتى بعد ( قلت ) هو من زياداته على السخاوي .

( ٤ ) الكامل ٥٠٧/٢ .

( ٥ ) تمييز الطيب من الخبيث ص ١٤ .

ولقد وصف ابن عدى هذا الحديث بالنكارة<sup>(١)</sup> ، ووصفه أبو حاتم الرازي<sup>(٢)</sup> ،  
وابن حبان<sup>(٣)</sup> وابن الجوزي<sup>(٤)</sup> والسيوطي<sup>(٥)</sup> بالوضع .

ب - وجاء في موضع آخر قول ابن الديبع :

( قلت : حديث : " خذ الأمر بالتدبير ، فان رأيت في عاقبته خيرا فامض ،

وان خفت غيا فأسك " ، رواه عبد الرزاق في جامعه ، وابن عدى<sup>(٦)</sup> ، والبيهقي

في الشعب عن أنس به مرفوعا ، والله تعالى أعلم )<sup>(٧)</sup> .

وقد ضعف هذا الحديث ابن عدى<sup>(٨)</sup> ، والبيهقي<sup>(٩)</sup> ، والسيوطي<sup>(١٠)</sup> وغيرهم .

٤ - كشف الخفا\* ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس :

للشيخ اسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي ( ت ١١٦٢ هـ ) .

اختصر المؤلف في هذا الكتاب كتاب المقاصد الحسنة للسخاوي ، وأضاف اليه  
زيادات من كتاب اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة لابن حجر العسقلاني ،  
وكتاب الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي وغيرهما من الكتب ، ويعتبر  
كتاب كشف الخفا\* من أوسع الكتب المصنفة في هذا الفن وأجمعها ، ان ضم بين  
د فتيحة ثلاثة الاف ومائتين وأربعة وخسين حديثا ( ٣٢٥٤ ) - أي أكثر من ضعف

( ١ ) الكامل ٥٠٧/٢ .

( ٢ ) علل الحديث ٢٩٥/٢ .

( ٣ ) كتاب المجروحين ٢٠٢/١ .

( ٤ ) الموضوعات ٢٧١/٢ .

( ٥ ) اللآلئ المصنوعة ١٧٠/٢ .

( ٦ ) الكامل ٣٧٦/١ ، وفيه ( . . . ) وان خفت عليه فأسك ( بدلا من

( . . . ) وان خفت عليه غيا فأسك ) .

( ٧ ) تمييز الطيب من الخبيث ص ٧٣ .

( ٨ ) الكامل ٣٧٨/١ ، لان فيه أبان بن أبي عياش .

( ٩ ) الجامع الصغير بشرح فيض القدير ٤٣٢/٣ .

( ١٠ ) المرجع السابق نفسه ٤٣٢/٣ .

أصله كتاب المقاصد الحسنة - واقتصر المؤلف على ذكر الحديث ويان  
مخرجه وذكر صحابه والحكم عليه وشرح ما يحتاج الى شرح من معاني الآثار ، ورتبه  
على حروف المعجم مراعي الحرف الأول والثاني وهكذا من أوائل الأحاديث ، وهذا  
في الغالب ، والا ففيه اضطراب في الترتيب ،<sup>(١)</sup> ووضع للكتاب خاتمة أبطل فيها  
نسبة بعض المصنفات لمن نسبت اليهم ، ودحض بعض مفتريات في التاريخ ، ثم ذكر  
ضوابط جامعة في الموضوعات .<sup>(٢)</sup> وكان من بين المراجع التي رجع اليها كتاب الكامل  
لابن عدي ، وها هي ذى بعض النقول عنه :

أ - قال العجلوني :

( " انكم لا تسعون الناس بأموالكم ، ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن  
الخلق " ، رواه الحاكم ،<sup>(٣)</sup> والبزار ، وابن عدي ،<sup>(٤)</sup> والبيهقي -  
أبي هريرة ) .<sup>(٥)</sup>  
والحديث ضعيف .<sup>(٦)</sup>

ب - وجاء في موضع آخر قول العجلوني :

( " لولا النساء لعبد الله حق عبادته " ، رواه الديلمي عن أنس وفيه متروك ،

( ١ ) انظر مثلاً حديث رقم ١٠٣١ مع حديث رقم ١٠٢٢ ، وحديث رقم ١٥٩٤ مع

حديث رقم ١٥٩٥ .

( ٢ ) انظر مقدمة المؤلف ٧/١ .

( ٣ ) المستدرک ١٢٤/١ ، وتعقبه الذهبي بقوله ( عبد الله وا ) أي عبد الله

ابن سعيد بن أبي سعيد المقبري أحد رواة الحديث .

( ٤ ) الكامل ١٤٨١/٤ .

( ٥ ) كشف الخفاء ٢١٧/١ .

( ٦ ) انظر مجمع الزوائد ٢٢/٨ ، وسبب ضعفه هو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد

المقبري ، قال عنه ابن حجر في التقریب ص ٣٠٦ : متروك .

ورواه ابن عدى <sup>(١)</sup> عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه <sup>(٢)</sup> .

ولفظ الحديث عند ابن عدى <sup>(٣)</sup> " لولا النساء لعبد الله حقا حقا " وقال عنه :

منكر <sup>(٤)</sup> ، وهذا الحديث والذي قبله من زيادات العجلونى على كتاب المقاصد الحسنة .

وهذا يتبين أن أصحاب كتب : الضعفاء والمتكلم فيهم ، والأحاديث الموضوعية

والأحاديث المشتهرة على الألسنة قد استفادوا من الكامل ونقلوا منه . ومن الكتب

التي استفاد أصحابها من الكامل ، بالإضافة الى ما ذكرت :

١ - كتب التاريخ والسير ، مثل كتاب تاريخ بغداد <sup>(٥)</sup> ، وسير اعلام النبلاء <sup>(٦)</sup> .

٢ - وكتب معرفة الصحابة ، مثل الاصابة <sup>(٧)</sup> فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى .

٣ - وكتب تراجم رجال الكتب الستة ، مثل تهذيب الكمال <sup>(٨)</sup> ، وتهذيب التهذيب <sup>(٩)</sup> .

٤ - وكتب مصطلح الحديث ، مثل تدريب الراوى <sup>(١٠)</sup> ، وتوضيح الافكار <sup>(١١)</sup> .

٥ - وكتب المناقب ، مثل مناقب الشافعى للبيهقى <sup>(١٢)</sup> .

٦ - وكتب اللغة ، مثل تاج العروس <sup>(١٣)</sup> .

٧ - وكتب الحديث ، مثل السنن الكبرى للبيهقى <sup>(١٤)</sup> .

(١) الكامل ١٩٢١/٥ .

(٢) كشف الخفا ١٦٥/٢ .

(٣) الكامل ١٩٢١/٥ .

(٤) المصدر السابق نفسه ١٩٢١/٥ .

(٥) انظر مثلا : ٣٧١/٧ .

(٦) انظر مثلا : ٤٠٨/١٢ .

(٧) انظر مثلا : ٥٤٦/١ .

(٨) انظر مثلا : ١٥٢/١ .

(٩) انظر مثلا : ٢٩٨/١ .

(١٠) انظر مثلا : ٣٠٣/١ .

(١١) انظر مثلا : ٥٠١/٢ .

(١٢) انظر مثلا : ٢٩٩/٢ .

(١٣) انظر مثلا : ٤/١ .

(١٤) انظر مثلا : ١١٦/٤ .

## الفصل الرابع

طريقة ابن عمدي في الترجمة للرجال

## الفصل الرابع

## طريقة ابن عدى في الترجمة للرجال .

حاول ابن عدى استيعاب الضعفاء والمتكلم فيهم في كتابه الكامل ، فقال فى

المقدمة :

( ولا يبقى من الرواة الذين لم أذكرهم الا من هو ثقة أو صدوق ، وان كان ينسب الى هوى وهو فيه متأول ) . ( ١ )

وبنى بعض العلماء على ذلك أن من لم يذكره ابن عدى فهو ثقة أو صدوق ، فقد قال ابن دقيق العيد فى كتابه الالمام بأحاديث الاحكام ، وهو يتحدث عن —  
أسد بن موسى :

( الثانى : أن أسداً ثقة ، ولم يُر فى شيء من كتب الضعفاء له ذكر ، وقد شرط ابن عدى أن يذكر فى كتابه كل من تكلم فيه ، وذكر فيه جماعة من الأكابر والحفاظ ، ولم يذكر أسداً ، وهذا يقتضى توثيقه ) . ( ٢ )

ولم يتمكن ابن عدى من ادراك تلك الغاية ، ان فاته عدد كبير من الرواة ، وذلك ( ٣ )  
لصعوبة حصر الضعفاء والمتكلم فيهم جميعاً ، لكثرتهم ، واختلاف بلدانهم —  
وأعصارهم التى عاشوا فيها ، الا أن ابن عدى استوعب بقدر طاقته ، بعد أن بذل  
جهده ، وأفرغ وسعه ، فذكر ما يسر الله له . وقد أكمل عمله العلماء الذين أتوا  
من بعده ، مثل الذهبى والعراقى وابن حجر العسقلانى ، فاستدركوا عليه ما فاته  
من أولئك الرواة .

( ١ ) الكامل ١٦/١ .

( ٢ ) نصب الراية ١٧٩/١ .

( ٣ ) مثل ما جاء فى الجرح والتعديل ، المجلد التاسع ، ترجمة رقم : ١٣ ،

وابن عدى ذكر أنواعا من الرواة فى الكامل ، ومضى على طريقة معينة فى ذكر الرجال ، وسأبين كل ذلك فى هذا الفصل - ان شاء الله تعالى - على النحو التالى :

- المبحث الأول : أنواع الرواة المذكورين فى الكامل
- المبحث الثانى : التعريف بالمترجم لهم
- المبحث الثالث : بيان أقوال النقاد فيها
- المبحث الرابع : ذكر نماذج من أحاديثهم
- المبحث الخامس : حكم ابن عدى عليهم



المبحث الأول :  
أنواع الرواة المذكورين في الكامل

لقد ترجم ابن عدى في كتابه الكامل لأنواع من الرواة كثيرة ، فمنهم الوضاع الموصوف بالكذب ، ومنهم المتروك المتهم بالوضع ، ومنهم شديد الضعف ، ومنهم الضعيف ، ومنهم المجهول ، ومنهم المعدل ، ومنهم الثقة . وأشار ابن عدى في مقدمة الكتاب الى هذا الأمر بقوله :

( وذاكر في كتابي هذا كل من ذكر يضرب من الضعف ، ومن اختلف فيهم ، فجرحه البعض ، وعدله البعض الآخر ) . ( ١ )

وذكره في أثناء كلامه عن الرجال داخل الكتاب في مواضع شتى ، منها ما جاء

في ترجمة أحمد بن صالح المصرى حيث قال ابن عدى :

( ولولا أنى شرطت في كتابي هذا أن اذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم ، لكنت أجسل أحمد بن صالح أن أذكره ) . ( ٢ ) ونص على هذا بعض من جاء بعد ابن عدى من العلماء ، فقد قال الذهبي :

( يذكر في الكامل كل من تكلم فيه بأدنى شيء ، ولو كان من رجال الصحيحين ) . ( ٤ )

وقال السبكي :

( ذكر ابن عدى في الكامل كل من تكلم فيه ، ولو من رجال الصحيح ) . ( ٥ )

( ١ ) الكامل ١٥/١ .

( ٢ ) انظر مثلا الكامل : ٢٠٩/١ ، ١٥٧٨/٤ ، ١٥٧٩/٤ .

( ٣ ) الكامل ١٨٤/١ .

( ٤ ) سير اعلام النبلاء ١١٥/١٦ .

( ٥ ) طبقات الشافعية الكبرى ٣١٦/٣ .

وقال العراقي :

( ذكر في كتابه الكامل كل من تكلم فيه ، وان كان ثقة ، وتبعه على ذلك الذهبي في الميزان ، الا انه <sup>(١)</sup> لم يذكر أحداً من الصحابة والأئمة المتبوعين ) <sup>(٢)</sup> .  
ويمكن أن نفصل الكلام عن أنواع هؤلاء الرواة المترجم لهم في الكامل فيما يلي :

### ١ - الوضاعون :

ترجم ابن عدي لكثير من الوضاعين الكذابين على رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حمزة بن أبي حمزة النصيبي ، الذي قال عنه ابن عدي :  
( يضع الحديث ) <sup>(٣)</sup> ، ومثل اسحاق بن بشر ، جاء في ترجمته قول ابن عدي :  
( وهو في عداد من يضع الحديث ) <sup>(٤)</sup> ، وغيرهما <sup>(٥)</sup> .

وأدخل ابن عدي هؤلاء الوضاعين في كتابه الذي ترجم فيه لضعفاء الرجال لدخولهم في اسم الضعف ، اذ نص العلماء على أن الحديث الموضوع شر الضعيف <sup>(٦)</sup> ، وسار على هذا الأمر العلماء قبل ابن عدي ، مثل الامام البخاري في كتابه الضعفاء الصغير <sup>(٧)</sup> .

- (١) أي الذهبي .  
(٢) التبصرة والتذكرة ٢٦٠/٣ .  
(٣) الكامل ٧٨٥/٢ .  
(٤) الكامل ٣٣٦/١ .  
(٥) مثل ما جاء في هذه المواضع : ١١٣٦/٣ ، ١٧٢٢/٥ ، ٢٢٩٦/٦ ، ٢٥٢٩/٧ .  
(٦) انظر علوم الحديث ص ٨٩ ، والتقييد والايضاح ص ١٣١ ، وتدريب الراوي ٢٧٤/١ و ٢٩٥/١ .  
(٧) ترجم البخاري فيه لوضاعين ، الا انه - لورعه - عزا وصفهم بالكذب لغيره ، مثل ترجمة رقم ٣٥٥ ، ٣٧٢ ، ٣٨٢ .

## ٢ - المتروكون :

أدخل ابن عدى المتروكين في كتابه وترجم لهم ، والمتروك هو الذى يتهم بالكذب ، ويروى حديثا لا يعرف الا من جهته ، ويكون مخالفا للقواعد المعلومة ، أو هو الذى يعرف بالكذب فى كلامه ، وان لم يظهر منه وقوعه فى الحديث النبوى ، أو كان كثير الغلط ، أو الفسق ، أو الغفلة<sup>(١)</sup> ، وقد سبق ابن عدى الى ادخال هؤلاء الامام النسائى فى كتابه فى الضعفاء<sup>(٢)</sup> ، كما انه سماه كتاب الضعفاء والمتروكين .

ومن أمثلة المتروكين المترجم لهم فى الكامل محمد بن عبد الرحمن بن غزوان قال ابن عدى فى ترجمته :

( وهو ممن يتهم بوضع الحديث )<sup>(٣)</sup> ، وقال ابن عدى فى ترجمة ابراهيم بن هديسة الفارسى :

( وهو متروك الحديث ، بين الأمر فى الضعف جدا )<sup>(٤)</sup> ، وغيرها<sup>(٥)</sup> .

## ٣ - شديد و الضعف :

وهم الذين ضعفوا بجرح فى العدالة لا فى الضبط ، وشالهم فى الكامل

سعد بن طريف الاسكاف ، قال ابن عدى فى ترجمته :

( وهو ضعيف جدا )<sup>(٦)</sup> ، وقال فى ترجمة ابراهيم بن فهد بن حكيم :

- 
- (١) انظر : نزهة النظر ص ٤٤ ، وتدريب الراوى (١/٢٤٠) ، و (١/٢٩٥) .  
 (٢) انظر هذه التراجم : ٢٥٥ ، ٣٥٣ ، ٤٤٠ .  
 (٣) الكامل ٢٢٩٢/٦ .  
 (٤) الكامل ٢١٢/١ .  
 (٥) انظر مثلا هذه المواضع من الكامل : ٧٧٨/٢ ، ١٥٤٤/٤ ، ١٩٦٨/٥ .  
 (٦) الكامل ١١٨٨/٣ .

( ١ ) ، ( ٢ ) ، وغيرهما .

٤ - الضعفاء :

وهم كل من وصف بالضعف لسبب من الأسباب سوى الأنواع الثلاثة المتقدمة ، وقد أكثر ابن عدى من ذكرهم في الكامل والترجمة لهم ، وكان ممن ذكره منهم عمرو بن النعمان ، قال ابن عدى في ترجمته :

( ليس بالقوى في الحديث ) ( ٣ ) ، وقال في ترجمة محمد بن سليمان الأصبهاني :

( مضطرب الحديث ) ( ٤ ) ، وغيرهما . ( ٥ )

كما ترجم للذين لحقهم اسم الضعف ، مثل حسين بن أبي سفيان ، قال عنه

ابن عدى :

( وفي حديث حسين هذا ما يلحقه اسم الضعف ) ( ٦ ) .

٥ - المجهولون :

ترجم ابن عدى لكثير من المجهولين ولم ينص على ذلك في مقدمته ، الا انه صرح بذلك في تراجمهم ، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في ترجمة خراش بن عبد الله ، حيث قال ابن عدى عنه :

( وخراش هذا مجهول ليس بمعروف ) ( ٧ ) .

وقال في ترجمة صالح بن بشر السدوسي :

( ١ ) الكامل ٢٦٩/١ .

( ٢ ) انظر مثلا هذه المواضع من الكامل : ١٢٢٤/٣ ، ١٢٩٨/٣ ، ١٧٩٩/٥ .

( ٣ ) الكامل ١٧٧١/٥ .

( ٤ ) الكامل ٢٢٣٤/٦ .

( ٥ ) انظر مثلا هذه المواضع من الكامل : ١٩٤/١ ، ٩٥١/٣ ، ٢٥٩٣/٧ .

( ٦ ) الكامل ٧٦٥/٢ .

( ٧ ) الكامل ٩٤٦/٣ .

( مجهول لا يعرف ) ، (١) وغيرهما . (٢)

٦ - خفيفوا الضبط :

وهم الذين وصفوا بأدنى عبارات التعديل أو بأوسطها ، وذلك لثبوت عد التهم وعدم تمام ضبطهم ، ومن الذين وصفوا بأدنى عبارات التعديل اسماعيل بن مجالد ، قال ابن عدى فى ترجمته :

( يكتب حديثه ) ، (٣) وغيره . (٤)

ومن الذين وصفوا بأوسط عبارات التعديل سكين بن عبد العزيز ، قال

ابن عدى فى ترجمته :

( لا بأس به ) ، (٥) وغيره . (٦)

٧ - الثقات :

ترجم ابن عدى لأربعة أقسام من الثقات ، وكان لكل قسم منهم سبب فى إيراد

فى الكامل ، وسأذكر ان شاء الله فيما يلى أقسامهم وأسباب الترجمة لهم :

القسم الأول : الصحابة - عليهم الرضوان - ذكر ابن عدى منهم عدداً ، (٧) منهم

زيد بن أبى أوفى ، (٨) وسبب ذكره لهم هو ضعف الاسناد اليهم ، وقد تابع

ابن عدى فى هذا الشأن الامام البخارى . (٩)

(١) الكامل ١٣٨٦/٤ .

(٢) انظر مثلاً هذه المواضع من الكامل : ٢٠٠٣/٥ ، ١٩٦٥/٥ ، ٢٣٩٩/٦ .

(٣) الكامل ٣١٣/١ .

(٤) انظر مثلاً هذه المواضع من الكامل : ٣٤٧/١ ، ١٧١/١ ، ٥١٩/٢ .

(٥) الكامل ١٣٠٢/٣ .

(٦) انظر مثلاً هذه المواضع من الكامل : ١٥٢٩/٤ ، ٢٠٧٠/٦ ، ٢٣٦٨/٦ .

(٧) سيأتى بيان بأسمائهم فى ص ٦١٥ من هذه الرسالة .

(٨) الكامل ١٠٦٢/٣ .

(٩) انظر الكامل ١٠٦٤/٣ .

القسم الثاني : الأئمة المتبوعون في الفروع الفقهية ، ومن ذكره ابن عدى منهم  
الامام أبو حنيفة ، (١) وقد ترجم له ابن عدى لضعف حفظه عنده . (٢)

القسم الثالث : الثقات المتكلم فيهم ، ترجم ابن عدى لعدد كبير منهم ، (٣) مثل  
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي الذي قال في ترجمته :

( طال عمره ، واحتلمه الناس ، واحتاجوا اليه ، وقبله الناس ، ولولا أني شرطت في  
الكتاب أن كل من تكلم فيه متكلم ذكرته ، والا كنت لا أذكره ) . (٤)

وقد ذكر الحافظان الذهبي والعراقي ترجمة ابن عدى للاقسام الثلاثة السابقة

من الثقات ، فقال الذهبي ، وهو يقدم لكتابه ميزان الاعتدال :

( وفيه ) (٥) من تكلم فيه مع ثقته وجلالته بأدنى لين ، وأقل جرح ، فلولا أن ابن عدى  
أوغیره من مؤلفي كتب الجرح ذكروا ذلك الشخص لما ذكرته لثقته ، ولم أر من الرأى  
أن أحذف اسم أحد ممن له ذكر بتلبيين<sup>ما</sup> في كتب الأئمة المذكورين ، خوفاً من  
أن يتعقب عليّ ، لا أني ذكرته لضعف فيه عندي ، الا ما كان في كتاب البخاري  
وابن عدى وغيرهما من الصحابة ، فاني أسقطهم لجلالة الصحابة ، ولا أذكرهم في  
هذا المصنف ، فان الضعف انما جاء من جهة الرواة اليهم ، وكذا لا أذكر في  
كتابي من الأئمة المتبوعين في الفروع أحداً ، لجلالتهم في الاسلام ، وعظمتهم  
في النفوس ) . (٦)

وقال العراقي في فتح المغيث ، بعد أن ذكر كتب الضعفاء ، وذكر منها

كتاب الكامل ، قال عنه :

- 
- (١) الكامل ٢٤٧٢/٧
  - (٢) الكامل ٢٤٧٩/٧
  - (٣) سيأتي بيان بأسمائهم في ص ٦١٩ من هذه الرسالة .
  - (٤) الكامل ١٥٧٩/٤
  - (٥) أي كتاب ميزان الاعتدال .
  - (٦) ميزان الاعتدال ٢/١

( وهو أكمل الكتب المصنفة قبله وأجلها ، ولكنه توسع لذكره كل من تكلم فيه وان كان ثقة . ( ١ ) )

القسم الرابع : الثقات الذين أنكرت عليهم بعض الأحاديث ، مثل عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما ، فقد ترجم له ابن عدى ، ( ٢ ) وقال ابن حجر في ترجمته من هدى السارى :

( وقال ابن عدى فى الكامل - ومن عادته فيه أن يخرج الأحاديث التى أنكرت على الثقة ، أو على غير الثقة ، فقال فيه بعد أن ذكر كلامهم فى عكرمة - : ولم أخرجها هنا من حديثه شيئا ، لأن الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيم ، ولم يمتنع الأئمة وأصحاب الصحاح من تخريج حديثه ، وهو أشهر من أن أحتاج أن أخرج له شيئا من حديثه . ( ٣ ) ( ٤ )

ويدخل فى هذا القسم الثقات المختلطون ، مثل سعيد بن اياس الجريري . ( ٥ )

- 
- ( ١ ) فتح المغيث ٣١٤/٣ .
  - ( ٢ ) الكامل ١٩٠٥/٥ .
  - ( ٣ ) الكامل ١٩١٠/٥ ( بتصرف يسير ) .
  - ( ٤ ) هدى السارى ص ٤٢٩ .
  - ( ٥ ) انظر ترجمته فى الكامل ١٢٢٨/٣ .

المبحث الثاني : التعريف بالمتراجم لهم

يبدأ ابن عدى التراجم في الكامل بالتعريف بالمتراجم له ، وفيما يلي بيان مسلكه في هذا الشأن وما يذكره لتحقيقه :

١ - اسم المترجم له ونسبه :

يورد ابن عدى في أول كل ترجمة اسم الراوى ، واسم أبيه من غير ضبط - ويكتفى بذلك غالبا ، فلا يطيل في نسب الراوى ، ومثال اقتصاره على اسم الراوى واسم أبيه قوله :

( بقية بن الوليد ، حمصى ، يكنى أبا يحميد<sup>(١)</sup> ) بينما هو معروف بالنسب ، قال عنه ابن حجر : ( بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعى الميمى أبو يحميد الحمصى )<sup>(٢)</sup> ومثال اطالته في نسب الراوى قوله :

( سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، يكنى أبا أيوب ، كوفى )<sup>(٣)</sup> بينما اكتفى الذهبي<sup>(٤)</sup> وابن حجر<sup>(٥)</sup> بقولهما عنه :

( سليمان بن أيوب الطلحى ، الكوفى ) .

٢ - نسبة المترجم له :

عنى ابن عدى بذكر أنساب الرواة ، والغالب انه ينسبهم الى الأمصار ، أو الى القبائل ، أو الى المهن ، ومثال نسبه الى العصر قوله :

( شعيب بن ابراهيم الكوفى )<sup>(٦)</sup> .

(١) الكامل ٥٠٤/٢ .

(٢) تهذيب التهذيب ٤٧٣/١ .

(٣) الكامل ١١٣٢/٣ ، ومن فوائد اطالته في نسب هذا الراوى بيان انه

حفيد الصحابى الجليل طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه .

(٤) ميزان الاعتدال ١٩٧/٢ .

(٥) لسان الميزان ٧٧/٣ .

(٦) الكامل ١٣١٩/٤ .



ومثال نسبته الى القبيلة قوله :

( ١ ) . ( محمد بن طاهر القرشي ) .

ومثال نسبته الى المهنة قوله :

( ٢ ) . ( محمد بن عبد الله بن علاثة القاضي ) .

ويبين ابن عدى شذبه النسبة ان احتاج الأمر الى ذلك ، مثل ما جاء في ترجمة

يزيد بن ربيعة ، حيث قال ابن عدى :

( ٣ ) . ( يزيد بن ربيعة - أبو كامل الرَّحْبِيِّ الصَّنَعَانِي - صنعاء دمشق - ) .

فلأجل أن صنعاء اسم لمكانين مختلفين - أحدهما المدينة المعروفة باليمن ،

والأخرى قرية على باب دمشق - ميز ابن عدى بينهما . . . ( ٤ )

ويورد ابن عدى في أول التراجم أحيانا أسانيد محذوفة المتون ، للدلالة على

نسبة الراوي المترجم له ، أو كنيته ، أو لقبه ، أو لغير ذلك من الفوائد ، جاء في

ترجمة مطرف بن مازن ، قول ابن عدى :

( ثنا صالح بن أبي الحسن ، ثنا حاجب بن سليمان ، ثنا مطرف بن مازن أبو أيوب

التميمي الصنعاني القاضي ) ( ٥ ) ولم يذكر بعد هذا السند أي متن .

٣ - كنية المترجم له ولقبه :

يكثر ابن عدى من ذكر كنية المترجم له ، ومثال ذلك قوله :

( صفدى بن سنان بصرى يكنى أبا معاوية ) . ( ٦ )

( ١ ) الكامل ٢٢٦٨/٦ .

( ٢ ) الكامل ٢٢٢٧/٦ .

( ٣ ) الكامل ٢٧١٤/٧ .

( ٤ ) اللباب ٦٠/٢ - ٦١ .

( ٥ ) الكامل ٢٣٧٣/٦ .

( ٦ ) الكامل ١٤٠٩/٤ .

ولا يكثر من بيان ألقاب الرواة ، ومثال ذكره لها قوله :

( محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي كوفي يلقب بالتل ) . ( ١ )

٤ - صفة المترجم له الخلقية :

يعرف ابن عدى الرواة - أحيانا - بصفاتهم الخلقية ، وذلك مثل قوله :

( حميد بن علي الأعرج الكوفي ) . ( ٢ )

٥ - حالة المترجم له الاجتماعية والعلمية :

يبين ابن عدى أحوال المترجم لهم الاجتماعية والعلمية ، وذلك مثل ذكره

للموالى من الرواة ، جاء في ترجمة عمر بن عبد الله :

( عمر بن عبد الله مولى غفرة بنت رباح أخت بلال بن رباح مولى أبي بكر ) . ( ٣ )

ومثل تعريفه للمترجم له بذكر بعض أقاربه ، جاء في بعض التراجم :

( ادريس بن سنان الصنعاني ، وهو ابن بنت وهب بن منبه ) . ( ٤ )

ومثل ذكر ابن عدى لبعض مصنفات الراوى تعريفا له قوله :

( أحمد بن محمد بن أيوب ، صاحب المغازي ) . ( ٥ )

وأحيانا يتوسع ابن عدى في ذكر مصنفات المترجم له وجهود العلم في آخر

الترجمة لا في أولها كما هو الحال فيما تقدم ، ومثال ذلك ما جاء في ترجمة يحيى

الحماني حيث قال ابن عدى :

( وليحيى الحماني مسند صالح ، ويقال انه أول من صنف المسند بالكوفة ) . ( ٦ )

( ١ ) الكامل ٢١٨١/٦

( ٢ ) الكامل ٦٨٨/٢

( ٣ ) الكامل ١٦٩٤/٥

( ٤ ) الكامل ٣٥٨/١

( ٥ ) الكامل ١٧٨/١

( ٦ ) الكامل ٢٦٩٤/٧ ، ومن الأمثلة على ذلك أيضا انظر الكامل ٢١٣٢/٦ ،

٢١٦٦/٦ ، ٢٦٠٩/٧ ، ٢٦٧٣/٧

٦ - شيوخ المترجم له وتلاميذه :

ينص ابن عدى - أحيانا - على بعض شيوخ المترجم له وتلاميذه ، ومثال ذكره لهما في

أول الترجمة قوله :

( عبد الله بن عمر : يحدث عن الليث بن سعد بمناكير ، ويحدث عنه زهير بن عباد )<sup>(١)</sup>

ومثال ذكره لشيوخ وتلاميذ الراوى في آخر الترجمة قوله في ترجمة فليح بن سليمان :

( ولغليح أحاديث صالحة يروونها عن نافع عن ابن عمر نسخة ، ويروى عن هلال بن على<sup>٥/٩</sup>

عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة أحاديث ، ويروى عن سائر الشيوخ من أهل

المدينة ، مثل أبي النضر وغيره أحاديث مستقيمة وغرائب ، وقد اعتمده البخارى فى

صحيحه ، وروى عنه الكثير ، وقد روى عنه زيد بن أبى أنيسة ، وهو عندى لا بأس به )<sup>(٢)</sup>

ومثال ذكره لتلاميذ المترجم له وسط الترجمة ما جاء في ترجمة حماد بن سلمة ،

حيث قال ابن عدى :

( وحماد بن سلمة من أجله المسلمين ، وهو مفتى البصرة ، ومحدثها ومقرئها

وعابدها ، وقد حدث عنه من الأئمة من أكبر سنا منه من الأئمة ، ومن هو أصغر سنا

منه من الأئمة ، فمن أكبر سنا منه شعبة والثورى وابن جريج ومحمد بن اسحاق ،

ومن هو فى طبقتهم حماد بن زيد ، ومن هو أصغر منه سنا عبد الله بن المبارك

ويحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدى )<sup>(٣)</sup>

٧ - وفاة المترجم له :

يورد ابن عدى - أحيانا - سنة وفاة المترجم له ، مثل قوله :

( عبد السلام بن عبد الحميد بن سويد أبو الحسن امام حران ، مات سنة أربع

وأربعين ومائتين )<sup>(٤)</sup>

(١) الكامل ١٥٧٣/٤

(٢) الكامل ٢٠٥٦/٦

(٣) الكامل ٦٨٠/٢

(٤) الكامل ١٩٦٧/٥ ، وهذا مثال آخر فى الكامل ٢٢٩٦/٦

## ٨ - التمييز بين الرواة :

إذا اشترك أحد الرواة مع اسم المترجم له ، ميز ابن عدى ذلك غالباً ، فقد

جاء في ترجمة بشر بن آدم البصرى قول ابن عدى :

( وشربن آدم بالبصرة اثنان ، هذا أحدهما وأقدمهما ، والثاني بشر بن آدم  
ابن بنت أزهر السمان ) . ( ١ )

## ٩ - احالات أسماء الرواة :

يحيل ابن عدى في بعض تراجم الكامل الى ترجمة سابقة ، والى ترجمة

لاحقة ، ومثال احالته الى ترجمة سابقة ما جاء في ترجمة داود بن حصين ، حيث

ذكر ابن عدى حديثاً من طريق صاحب الترجمة ، وقد جاء في سند الحديث

ابراهيم بن أبي حبيبة ، فضعف ابن عدى الحديث بسبب ابراهيم بن أبي حبيبة

لا بسبب داود بن حصين ، ثم أشار الى انه قد ترجم لابراهيم في الكامل ، قال

ابن عدى :

( وهذا الحديث ليس بالبلاء من داود ، فان داود صالح الحديث اذا روى عنه ثقة

والراوى عنه ابن أبي حبيبة ، وقد مر<sup>(٢)</sup> ذكره في هذا الكتاب في ضعفاء

الرجال ) . ( ٣ )

ومثال احالة ابن عدى الى ترجمة لاحقة ما ذكره في ترجمة زَنْغَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،

حيث أورد حديثاً سرقه النضر بن طاهر من ابراهيم بن أبي الوزير ، قال

ابن عدى :

( ١ ) الكامل ٤٤٩/٢

( ٢ ) الكامل ٢٣٤/١

( ٣ ) الكامل ٩٥٩/٣

( وهذا الحديث يعرف بإبراهيم بن أبي الوزير ، عن زنفل<sup>١٥</sup> ، رواه عن إبراهيم بن دار ، وأبو موسى ، إلا أن النضر بن طاهر وثاب على الأحاديث ، ويسرق الحديث ، ويجيء ذكره في باب النون<sup>(١)</sup> ، والحديث لإبراهيم بن أبي الوزير<sup>(٢)</sup> . ولم يكرر ابن عدي ذكر الحديثين المذكورين في الترجمتين في موضع الاحالة بل ترجم للأسمين المحال عليهما .

---

( ١ ) الكامل ٢٤٩٣/٧

( ٢ ) الكامل ١٠٩٠/٣

## المبحث الثالث

## بيان أقوال النقاد في المترجم لهم

ينقل ابن عدى في ترجمة كل راوٍ - غالباً - كلام النقاد فيه ، جرحاً أو تعديلاً ،  
بالأسانيد التي لا يبخل بذكرها ، ويكثر من إيراد كلام الامام يحيى بن معين ،  
والبخارى ، وأحمد بن حنبل ، والنسائي ، والفلاس ، والجوزجاني . (١)  
وتأتى النصوص المنقولة عن أولئك النقاد بعد التعريف بالمترجم له غالباً ،  
ويفصل ابن عدى - أحياناً - بين أقوالهم بإيراد بعض أحاديث المترجم له . (٢)  
وفيما يلي تفصيل هذا الأمر وسيانه ان شاء الله تعالى :

## ١ - عدد النصوص :

يذكر ابن عدى في معظم التراجم أقوال النقاد في المترجم له ، ويكثر من ذلك ،  
الا انه لم يستوعب أقوالهم ، ولم يلتزم ذلك ، وسبب نقله لنصوص الأئمة ، وذكره  
لجميع أحاديث المترجم له أو بعضها (٤) طال الكتاب ، وكبر حجمه ، وازداد نفعه  
وفائدته .

وأكثر ما نقله من نصوص في ترجمة واحدة بلغ سبعة وخمسين نصاً (٥٧) وكان  
ذلك في ترجمة جابر بن يزيد الجعفي (٥) بينما خلت بعض التراجم من أى كلام  
للنقاد، رغم صدور كلام منهم في شأن المترجم له ، مثل ترجمة : عمر بن ابراهيم البصرى ،  
(٦)

- 
- (١) سيأتى - ان شاء الله تعالى - تفصيل هذه المسألة ص ٢٦ من هذه الرسالة .  
(٢) مثل ترجمة عبد الله بن زيد بن أسلم ، أنظر الكامل ١٥٠٢/٤ ، وأحياناً  
لا يراعى ابن عدى هذا الترتيب مثلاً جاء في ترجمة حفص بن عمار المعلم ،  
انظر الكامل ٧٩٩/٢ .  
(٣) انظر - مثلاً - الكامل ١٨١٤/٥ - ١٨١٥ .  
(٤) أفردت الكلام عن إيراد ابن عدى لأحاديث المترجم له في المبحث التالى ،  
انظر ص ١٦٨ من هذه الرسالة .  
(٥) الكامل ٥٣٧/٢ .  
(٦) الكامل ١٧٠٠/٥ .

التي خلت من أى نص للنقاد فى بيان مرتبته من الجرح والتعديل ، بينما أورد  
الحافظ ابن حجر فى ترجمته من تهذيب التهذيب كلام الامام أحمد بن حنبل ،  
والامام يحيى بن معين ، والامام أبى حاتم الرازى ، والامام عبد الصمد  
ابن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري وغيرهم . ( ١ )

وقد يتكرر ذكر بعض النصوص - وهونادر - فى تراجم ، منها ترجمة شريك  
ابن عبد الله ، حيث كرر ابن عدى كلام الجوزجاني فى موضعين منها . ( ٢ )

### ٢ - ترتيب النصوص :

رتب ابن عدى النصوص المنقولة عن أئمة النقد - فى تراجم الكامل - حسب تقدم  
وفيات هؤلاء الأئمة - غالباً - فى ترجمة منكر بن محمد المنكر - ( ٣ ) مثلاً - أورد  
ابن عدى كلام ابن معين ( ت ٢٣٣ هـ ) ، ثم كلام أحمد بن حنبل ( ت ٢٤١ هـ ) ،  
ثم كلام البخارى ( ت ٢٥٦ هـ ) ، ثم كلام الجوزجاني ( ت ٢٥٩ هـ ) ، ثم كلام  
النسائى ( ت ٣٠٣ هـ ) ، وأحياناً لا يلاحظ ذلك ، ومثال عدم ترتيبه للنصوص  
ما جاء فى ترجمة عبد الله بن زياد ( ٤ ) ، حيث أورد ابن عدى كلام البخارى ، ثم  
ابن معين ، ثم أحمد بن حنبل ، ثم الجوزجاني ، ثم النسائى .

### ٣ - تفسير النصوص :

عنى ابن عدى بشرح بعض مصطلحات أئمة النقد الواردة فى الكامل ، وكان من  
هؤلاء الأئمة :

أ - الامام البخارى : أكثر ابن عدى من تفسير بعض عباراته فى النقد ، وبيان  
المراد منها ، ومن الأمثلة على هذا الأمر ما جاء فى ترجمة أوس بن عبد الله  
الربيعى حيث قال ابن عدى :

( ١ ) تهذيب التهذيب ٤٢٥/٧ .

( ٢ ) الكامل ١٣٢٢/٤ ، ١٣٢٥/٤٩ .

( ٣ ) الكامل ٢٤٤٦/٦ .

( ٤ ) الكامل ١٤٤٤/٤ .

( سمعت محمد بن أحمد بن حماد يقول : قال البخارى : أوس بن عبد الله الرىعى أبو الجوزاء البصرى ، فى اسناده نظر . . . الى أن يقول ابن عدى : وقول البخارى فى اسناده نظر ، أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود ، وعائشة وغيرهما ، لا انه ضعيف عنده . ) ( ١ )

ب - الامام يحيى بن معين : ويأتى تفسير ابن عدى لكلامه تاليا لتفسيره لكلام الامام البخارى ، وذلك من حيث الكثرة ، ومن الأمثلة لشرح بعض ألفاظ ابن معين فى النقد ، ما جاء فى ترجمة ابراهيم بن هارون الصنعانى ، حيث قال ابن عدى :

( وقول يحيى بن معين يكتب حديثه ، معناه انه فى جملة الضعفاء ، والذين يكتب حد يشهم ) . ( ٢ )

ج - الجوزجاني : ويطلق عليه ابن عدى السعدى ، ومن الأمثلة على تفسير بعض ألفاظ الجوزجاني فى النقد ما أورده ابن عدى فى ترجمة عبد الجبار ابن العباس الشبامى حيث قال :

( سمعت ابن حماد يقول : قال السعدى : عبد الجبار بن العباس كان غاليا فى سوء مذهبه .

وهذا الذى قاله السعدى أى كان غاليا فى التشيع ، كوفى ) . ( ٣ )

ويشير ابن عدى فى تفسيره الى كون الجوزجاني كان مقيما بدمشق ، متأثرا بما كان عليه أهلها من النصب - وهو الانحراف عن على رضى الله عنه - .

د - الامام أحمد بن حنبل : ومثال تفسير ابن عدى لبعض كلامه فى الرجال ، ما جاء فى ترجمة الحسن بن السكن البصرى حيث قال ابن عدى :

( ١ ) الكامل ٤٥٢/١ .

( ٢ ) الكامل ٢٤٢/١ .

( ٣ ) الكامل ١٩٦٣/٥ ، وانظر كذلك هذه المواضع من الكامل ٣٠٥/١ ،



( ثنا ابن حماد ، حدثني عبد الله بن أحمد عن أبيه ، قال : الحسن

ابن السكن روى عن الأعمش ، منكر الحديث .

ثنا أبو يعلى وأحمد بن الحسن الصوفى قالا : ثنا سويد بن سعيد ، حدثني

الحسن بن السكن بصرى ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي هريرة

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لكل شيء صفة ، وصفوة

الصلاة التكبيرة الأولى " . ( ١ )

قال الشيخ : والذي قال أحمد بن حنبل انه روى عن الأعمش ، وهو منكر

الحديث عنه ، أراد به هذا الحديث الذى أطليته ، وللحسن بن السكن من

الحديث شيء قليل ، وأنكر ما رأيت له هذا الحديث ( ٢ ) .

٤ — نقد النصوص :

لم يكتف ابن عدى بنقل أقوال أئمة الجرح والتعديل فى المترجم لهم دون تعليق

بل تتبع تلك النصوص ونقدها ، وبين ما رآه خطأ منها ، سواء ما تعلق منها بتعريف

الراوى ، أو بأحاديثه ، وفيما يلى بيان هذه المسألة وذكر أمثلة لها :

أ — نقد بعض النصوص المتعلقة بالتعريف بالمترجم له ، ومن ذلك تصحيحه لاسم

أحد الرواة ، ومثاله ما ذكره ابن عدى فى النص التالى — من أن اسم الراوى

هو هشام بن سفيان ، وليس سفيان بن هشام ، قال ابن عدى :

( ثنا محمد بن على المروزى ، ثنا عثمان ، قال : سألت يحيى بن معين عن

سفيان بن هشام : أتعرفه ؟ قال : لا ، قلت ثنا عنه الهيثم بن خارجة

أحاديث ، فقال : انه أبو مجاهد ؟ قال : ما أعرفه .

قال الشيخ : وهذا الذى قاله عثمان بن سعيد فقال سفيان بن هشام ، ويقال

انه أبو مجاهد ، أخطأ ، وانما هو هشام بن سفيان ، أبو مجاهد ، وقول يحيى :

( ١ ) الحديث ضعيف لضعف الحسن بن السكن .

( ٢ ) الكامل ٢٧٢٩/٢ .

لا أعرفه لأن هشام بن سفيان ، أبو مجاهد ، مروزي خراساني ، وهو هشام  
ابن سفيان ، أبو مجاهد العتكي المروزي ( ١ ) .

ومن ذلك تصحيحه لكنية الراوي ، فقد ترجم ابن عدى لسعيد بن زري البصري ،  
وأثبت أن كنيته هي أبو عبيدة ، لا أبو معاوية ، قال ابن عدى :

( وأخطأ البخاري والبخاري جميعا حيث كناه بأبي معاوية ، وإنما هو أبو عبيدة ) . ( ٢ )

ومن ذلك تصحيحه لأسماء بعض شيوخ الراوي ، فقد جاء في ترجمة عبد الله

ابن نافع بن العمياء ما يلي :

( سمعت ابن حماد يقول : قال البخاري : عبد الله بن نافع بن العمياء ، عن

ربيعة بن الحارث ، لم يصح حديثه . . . وذكر ابن عدى حديثا للمترجم له من

طريقين ثم قال :

وهذا الحديث هو الذي أراد البخاري أنه لم يصح ، وابن حماد ذهب عليه ما قاله

البخاري فقال عن ربيعة بن الحارث ، وإنما هو عبد الله بن الحارث ، عن المطلب

ابن ربيعة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ) . ( ٣ )

ب - نقد بعض النصوص المتعلقة بأحاديث المترجم له : منها ما جاء في ترجمة :

سعد بن سنان الذي قيل أن اسمه : سنان بن سعد ، قال ابن عدى :

( ثنا ابن أبي عصمة ، ثنا أحمد بن أبي يحيى قال : سمعت أحمد بن حنبل .

يقول : لم أكتب أحاديث سنان بن سعد لأنهم اضطربوا فيها ، فقال بعضهم :

سعد بن سنان ، وسنان بن سعد . . . إلى أن يقول ابن عدى : ( ٤ )

ولسعد غير ما ذكرت من الحديث عن أنس ، والليث يروى عن يزيد بن أبي حبيب

فيقول : عن سعد بن سنان ، وعمرو بن الحارث ، وابن لهيعة يرويان عن

( ١ ) الكامل ١٢٥٢/٣

( ٢ ) الكامل ١٢٠٢/٣

( ٣ ) الكامل ١٥٤١/٤

( ٤ ) الكامل ١١٩١/٣

ابن أبي حبيب فيقولان : عن سنان بن سعد عن أنس ، وهذه الأحاديث ومتونها  
 وأسانيدها ، والاختلاف فيها ، يحمل بعضها بعضا ، وليس هذه الأحاديث  
 مما يجب أن يترك أصلا كما ذكره ابن حنبل انه ترك هذه الأحاديث للاختلاف  
 الذي فيه من سعد بن سنان ، وسنان بن سعد ، لأن في ( متون )<sup>(١)</sup> الحديث  
 وفي أسانيدها ما هو أكثر اضطرابا من هذه الأسانيد ، ولم يتركه أحد أصلا ،  
 بل أدخلوه في مسندهم وتصانيفهم .<sup>(٢)</sup>

---

(١) لفظ ( متون ) زائدة ، اضفتها ليستقيم المعنى وهي ليست موجودة في

المطبوعة ولا في المخطوطتين .

(٢) الكامل ١١٩٣/٣ .

المبحث الرابع  
ذكر نماذج من أحاديث المترجم لهم

يحتوى كتاب الكامل على مادة حدِيثية كبيرة ، ذلك أن ابن عدى يربط حكمه على الرجال بالأسباب والأدلة ، فيورد للمترجم له ما رواه من الحديث - أو بعضه - ويقوم بسبر أحاديثه ومقارنتها مع الأحاديث الأخرى ليصل الى الحكم عليه . ويعتبر الكتاب مصدرا مهما لتخريج الأحاديث الموضوعة والضعيفة والمنكورة ، لذلك استفاد منه كل من صنف فى الأحاديث الموضوعة ، وفى الأحاديث المشتهرة على ألسنة الناس ، واهتم العلماء - قديما وحديثا - بجمع وترتيب الأحاديث التى تضمنها الكامل - وقد سبق ذكر ذلك كله . ( ١ )

قال ابن عدى فى هذا الأمر :

( وذاكر لكل رجل منهم ما رواه ما يضعف من أجله ، أو يلحقه بروايته له اسم الضعف ) . ( ٢ )

وقال الذهبي عن ابن عدى :

( يروى فى الترجمة حديثا أو أحاديث مما يستنكر للرجل ) . ( ٣ )

وقال السبكي وهو يصف كتاب الكامل :

( وذكر فى كل ترجمة حديثا فأكثر ، من غرائب ذاك الرجل ومناكيره ) . ( ٤ )

وقد سبق ذكر كلام ابن حجر العسقلاني فى وصف الكامل أثناء ترجمته لعكرمة

مولى ابن عباس من كتابه هدى السارى ( ٥ ) فكان منه :

( ١ ) انظر استفادة أصحاب كتب الأحاديث الموضوعة من الكامل ص ١٢٦ ، واستفادة

أصحاب كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة ص ١٣٩ ، وجمع أحاديث الكامل وترتيبها ص ١١٢ من هذه الرسالة .

( ٢ ) الكامل ١٥/١ .

( ٣ ) سير اعلام النبلاء ١٥٥/١٦ .

( ٤ ) طبقات الشافعية الكبرى ٣١٦/٣ .

( ٥ ) انظر ص ١٥٥ من هذه الرسالة .

(١) (ومن عادته فيه أن يخرج الأحاديث التي انكرت على الثقة ، أو على فير الثقة ) .

وفيما يلي بيان هذا الأمر وتفصيله ان شاء الله تعالى :

### ١ - ترتيب الأحاديث :

تأتي أحاديث المترجم له بعد بيان أقوال النقاد ، وقيل الحكم عليه ، وذلك مثل ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن مجبر<sup>(٢)</sup> ، وأحيانا يقدم ابن عدى ذكر بعض الأحاديث على أقوال أئمة الجرح والتعديل ، مثل ترجمة حفص بن عمار<sup>(٣)</sup> ، وأحيانا يؤخر الأحاديث بعد الحكم ، مثل ترجمة أحمد بن محمد بن حرب<sup>(٤)</sup> .

### ٢ - عدد الأحاديث :

يذكر ابن عدى في ترجمة كل راو - غالبا - حديثا أو حديثين ، ولا يطيل في سرد أحاديثه لثلاث أطول الكتاب ويكبر<sup>(٥)</sup> ، وأحيانا لا يذكر حديثا للمترجم له<sup>(٦)</sup> - وسيأتي قريبا ان شاء الله تعالى سبب ذلك<sup>(٧)</sup> . وأكثر ما أورد من أحاديث في ترجمة واحدة ، واحدا وستين حديثا ، ذكرها ابن عدى في ترجمة شريك ابن عبد الله النخعي<sup>(٨)</sup> .

### ٣ - طرق إيراد الحديث :

لقد تنوعت طرق إيراد الحديث عند ابن عدى ، وهو تارة يذكر كل أحاديث الراوي وتارة يذكر بعضها ، وسيأتي ذكرها فيما يلي تفصيل هذه المسألة :

- 
- (١) هدى السارى ص ٤٢٩ .
  - (٢) الكامل ٢١٩٦/٦ .
  - (٣) الكامل ٧٩٩/٢ .
  - (٤) الكامل ٢٠٣/١ .
  - (٥) انظر مثلا الكامل ٢٢٩٦/٦ ترجمة محمد بن يونس بن موسى ، حيث صرح بذلك .
  - (٦) انظر مثلا ترجمة ابراهيم بن محمد الشقي ، الكامل ٢٦٦/١ .
  - (٧) انظر ص ١٧١ من هذه الرسالة .
  - (٨) الكامل ١٣٢١/٤ .

أ - يورد ابن عدى كل أحاديث الراوى اذا كانت قليلة ، وكلها مناكير ، ومثال ذلك ما جاء فى ترجمة حميد الشامى حيث أورد له ابن عدى حديثاً ثم قال :  
( وحميد الشامى هذا انما انكر عليه هذا الحديث ، وهو حديثه ، ولم أعلم له غيره ) . ( ١ )

ب - يورد ابن عدى بعض مناكير الراوى اذا كان كثيراً ، وكانت أحاديثه التى ذكرها منكراً كلها ، ومثال ذلك قول ابن عدى فى ترجمة عمر بن موسى :  
( ولعمر بن موسى غير ما ذكرت من الحديث كثير ، وكل ما أظن لا يتابعه الثقات عليه ) . ( ٢ )

ج - يورد ابن عدى كل مناكير الراوى ، ويشير الى أن بعض حديثه مقبول ، ومثال ذلك ما ذكره ابن عدى فى آخر ترجمة عاصم بن سليمان الأحول حيث قال :  
( ولعاصم الأحول حديث صالح ، ولم أر فى حديثه حديثاً منكراً ، ولا شيئاً فيه اضطراب ، الا ما ذكرته ، وهو عندى لا بأس به ) . ( ٣ )

د - يورد ابن عدى بعض مناكير الراوى ، وكذا بعض أحاديثه الصالحة ، ويشير الى أن بعض أحاديثه مناكير ، ومثال ذلك ما ذكره ابن عدى فى ترجمة حماد ابن يحيى ، قال ابن عدى :  
( ولحماد بن يحيى غير ما ذكرت أحاديث حسان ، وبعض ما ذكرت مما لا يتابع عليه ، وهو ممن يكتب حديثه ) . ( ٤ )

هـ - يورد ابن عدى بعض أحاديث الراوى ، اذا كان حديثه كله مستقيماً ، ومثال ذلك ما جاء فى ترجمة حميد بن هلال حيث قال ابن عدى - بعد أن ذكر للمترجم له ثلاثة أحاديث -

( ١ ) الكامل ٦٨٦/٢ ، وكذا ١٧١٩/٥ .

( ٢ ) الكامل ١٦٧٣/٥ ، وكذا ٦٩٦/٢ .

( ٣ ) الكامل ١٨٧٧/٥ ، وكذا ٧٣٩/٢ .

( ٤ ) الكامل ٦٦٥/٢ .

( ولحميد بن هلال أحاديث كثيرة ، وقد حدث عنه الناس والأئمة ، وأحاديثه

( ١ ) . مستقيمة )

٤ - سبب عدم إيراد الحديث :

قد تخلو بعض تراجم الكتاب من ذكر أى حديث للمترجم له رغم أنه من رواة الحديث

سواء كان مكرراً أم مقلاً ، ولذلك أسباب منها :

أ - عدم استحضار ابن عدى لأحاديث الراوى ، ومثال ذلك ما جاء فى ترجمة

عبد الله بن سلم حيث قال ابن عدى :

( وعبد الله لم يحضرنى له حديث فأذكره ) ( ٢ ) .

ب - قلة أحاديث الراوى ، ومثال ذلك قول ابن عدى فى ترجمة ابراهيم بن اسماعيل

المكى :

( و ابراهيم بن اسماعيل أقل ما رأيت له من الروايات ) ( ٣ ) .

ج - ضعف الراوى بحيث لا يحتاج الأمر لبيان أحاديثه ، ومثال ذلك ما جاء فى

ترجمة أحمد بن أبى يحيى ، أبى بكر الأنماطى ، الموصوف بالكذب ، قال

ابن عدى :

( ولأبى بكر بن أبى يحيى هذا غير حديث منكر عن الثقات لم أخرجه ها هنا ) ( ٤ ) .

د - عدم وجود حديث منكر للراوى - أحيانا - مثل قول ابن عدى فى ترجمة محمد

ابن عثمان بن أبى شيبة :

( ولم أر له حديثاً منكراً فأذكره ) ( ٥ ) .

( ١ ) الكامل ٦٩٢ / ٢ .

( ٢ ) الكامل ١٥٦٣ / ٤ .

( ٣ ) الكامل ٢٣٦ / ١ .

( ٤ ) الكامل ١٩٨ / ١ .

( ٥ ) الكامل ٢٢٩٧ / ٦ .

ويعتبر ابن عدى - أحيانا - عن هذا السبب بقوله: ان حديث الراوى مستقيم كله ،

ومثال ذلك ما جاء في ترجمة حميد الطويل حيث قال ابن عدى :

( ١ ) ( وحميد له حديث كثير مستقيم ، فأغنى لكثرة حديثه أن أذكر له شيئا من حديثه ) .

ويلحق بهذا السبب كون الراوى مشهورا بالصدق مكثرا من الرواية ، ومثاله قول

ابن عدى في ترجمة مالك بن اسماعيل النهدي أبي غسان :

( وأبو غسان هذا مالك لم أذكر له من الحديث شيئا ، الا انه مشهور بالصدق وبكثرة

الروايات في جملة الكوفيين ، وهو أشهر من أن يذكر له حديث ) . ( ٢ )

٥ - علل الحديث :

عرف العلماء الحديث المعلل بانه هو الذى اطلع فيه على علة تقدر في صحته

مع أن الظاهر السلامة منها . ( ٣ )

والعلة سبب غامض خفى قادح في صحة الحديث ، ( ٤ ) ويفهم مما سبق أن العلة

لا بد أن يتحقق فيها الغموض والخفاء ، مع القدر في صحة الحديث ، الا أنهم

توسعوا في الأمر فأطلقوا العلة على أى طعن للحديث ، وان لم يكن هذا الطعن

خفيا أو قادحا . ( ٥ )

ويعد كتاب الكامل لابن عدى من الكتب التى تطرقت للعلل وتوسعت فيها ، حتى

ان بعض العلماء سمي الكتاب بالكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث - وقد

سبق ذكر ذلك - . ( ٦ )

( ١ ) الكامل ٦٨٤ / ٢ .

( ٢ ) الكامل ٢٣٧٩ / ٦ .

( ٣ ) انظر علوم الحديث ص ٨١ ، والتبصرة والتذكرة ٢٢٦ / ١ .

( ٤ ) انظر فتح المغيث ٢١١ / ١ ، وتدريب الراوى ٢٥٢ / ١ .

( ٥ ) انظر علوم الحديث ص ٨٤ ، وتدريب الراوى ٢٥٧ / ١ .

( ٦ ) انظر ص ٩٦ ، ٩٥ من هذه الرسالة .



وقد ذكر العلماء أن الطريق الى معرفة الحديث المعلل هو جمع طرقه ، والنظر في اختلاف رواته ، والموازنة بين ضبطهم واتقانهم ، ثم الحكم على الرواية المعلولة .<sup>(١)</sup>  
وقد سلك ابن عدى /المسلك الذى سار عليه العلماء ، ويتبين هذا فى أمرين :

أولاً : جمع طرق الحديث : يجمع ابن عدى طرق الحديث الواحد المروى من طريق

صاحب الترجمة ، ومن ذلك ما جاء فى ترجمة محمد بن عبيد الله العرزمي حيث بين ابن عدى طرق حديث " لا نكاح الا بولي وشاهدى عدل<sup>(٢)</sup> الثلاثة

التي تدور على العرزمي ، ثم ذكر أنها غير محفوظة ، قال ابن عدى :

( حدثنا خالد بن النضر القرشي والساجي قالا : ثنا محمد بن موسى

الخرشي ، ثنا النضر بن اسماعيل البجلي ، ثنا محمد بن عبيد الله العرزمي ،

عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" لا نكاح الا بولي وشاهدى عدل ، فما كان على غير ذلك فباطل مردود " .

قال الشيخ : وقد اختلف فى هذا على العرزمي على ثلاثة ألوان ، فاللون

الأول : ما ذكرته ، والثاني : حدثناه ابن ناجية ، ثنا أبو معمر القطيعي ، ثنا

النضر بن اسماعيل ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عمرو بن شعيب ،

عن أبيه ، عن جده ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " لا نكاح

الا بولي " .

واللون الثالث : حدثناه عبدان وعمران بن موسى قالا : ثنا قطن بن بشر ،

ثنا عمرو بن النعمان ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن أبي الزبير ،

( ١ ) انظر تدريب الراوى ٢٥٣/١ .

( ٢ ) أخرجه أبو داود ، فى كتاب النكاح ، باب فى الولي ، ٢٢٩/٢ ، حديث

رقم ٢٠٨٥ .

وأخرجه ابن ماجة ، فى كتاب النكاح ، باب لا نكاح الا بولي ، ٦٠٥/١ ،

حديث رقم ١٨٨١ .

وأخرجه الترمذى ، فى كتاب النكاح ، باب ما جاء لا نكاح الا بولي ، ٤٠٧/٣ ،

حديث رقم ١١٠١ .

كلهم عن أبي موسى رضى الله عنه ، وهو حديث صحيح .

عن جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا تكاح الا بولي وشاهدي عدل " .

قال الشيخ : وهذه الثلاثة ألوان في هذا الحديث عن العَرَزِيِّ ، والاختلاف فيه عليه ، كلها غير محفوظة ( ١ ) .

ثانيا : الاحتكام الى النسخ : وذلك لاختبار الرويات ، ومعرفة الصحيح منها

والسقيم ، جاء في ترجمة الحسن بن علي بن صالح ما يلي :

( ثنا الحسن ، ثنا لؤلؤ بن عبد الله أبوبكر ، وكامل بن طلحة قالا : ثنا

الليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال : " ما أحسن الله خلق رجل وخلق فأطعمه النار " .

قال الشيخ : وهذا الحديث باطل بهذا الاسناد ، وعندنا نسخة الليث ،

عن نافع ، عن ابن عمر ، عن غير واحد ، عن الليث ، وما فيه شيء من هذا ( ٢ ) .

ومن أهم أنواع العلل التي ذكرها ابن عدي هي :

أ - التعليل بالوقف : ومثاله ما جاء في ترجمة يمان بن سعيد ، حيث قال

ابن عدي :

( ثنا محمد بن عبيد الله بن فضيل ، ثنا يمان بن سعيد ، ثنا وكيع

ابن الجراح ، ثنا معافي بن عمران ، عن مغيرة بن زياد ، عن عطاء ،

عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اذا فجأتك الجنازة

وأنت على غير وضوء فتيمم " ، وهذا مرفوع غير محفوظ ، والحديث موقوف على

ابن عباس ( ٣ ) .

ب - التعليل بالارسال : ومثاله ما جاء في ترجمة عيسى بن عبد الله بن سليمان ،

قال ابن عدي :

( ١ ) الكامل ٢١١٣/٦

( ٢ ) الكامل ٧٥١/٢

( ٣ ) الكامل ٢٦٤٠/٧

( حد ثنا محمد بن منير قال : ثنا عيسى بن عبد الله قال : ثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن المبارك ، عن خالد الحذاء<sup>ك</sup> ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " البركة مع أكابركم " . ( ١ )

وهذا رواه عن ابن المبارك جماعة فأسندوه ، والأصل فيه مرسل ( ٢ ) .

ج - التعليق بزيادة راو في سند متصل : جاء في ترجمة عبد الله بن الحسين ، أبو حريز السجستاني حديث " نهى النبي صلى الله عليه وسلم ، أن تزوج المرأة على عمتها ، أو على خالتها<sup>(٣)</sup> " ثم قال ابن عدي :

( ثناء اسماعيل بن موسى الحاسب ، ثنا محمود بن غيلان ، ثنا محمد بن بكر ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي حريز ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر نحوه .

قال الشيخ : هكذا ثنا هذا الحديث فزاد في الاسناد قتادة ، وليس فيه قتادة ، إنما هو ابن أبي عروبة ، عن أبي حريز ، عن عكرمة ، كما قال من تقدم ( ٤ ) .

د - التعليق بخطأ الراوي في الاسناد : ومثاله ما جاء في ترجمة المسيب بن واضح حيث قال ابن عدي :

( ١ ) أخرجه الحاكم في مستدركه ، كتاب الايمان ، ٦٢ / ١ ، وقال الحاكم عنه ، هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي فـ التلخيص .

( ٢ ) الكامل ١٨٩٨ / ٥ .

( ٣ ) الحديث أخرجه البخاري ( بشرح فتح الباري ) كتاب النكاح ، باب لا تنكح المرأة على عمتها ١٦٠ / ٩ ، حديث رقم ٥١٠٨ ، عن جابر رضي الله عنه ، والنسائي ، كتاب النكاح ، باب تحريم الجمع بين المرأة وخالتها ٩٨ / ٦ ، عن جابر .

( ٤ ) الكامل ١٤٧٧ / ٤ .

( ثنا محمد بن تمام ، ثنا المسيب بن واضح ، ثنا ابن عياش ، عن محمد بن زياد الألهاني ، سمعت أبا امامة الباهلي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة عام حجة الوداع : " أيها الناس ، انه لاني بعدى ، ولا أمة بعدكم " فذكر الحديث بطوله .

قال الشيخ : وأخطأ المسيب في هذا الاسناد ، حيث قال : عن ابن عياش ، عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي امامة ، وانما رواه ابن عياش ، عن شرحبيل ، عن مسلم الخولاني ، عن أبي امامة ( ١ ) .

هـ — التعليل بزيادة في المتن : ومثاله ما جاء في ترجمة معلى بن الفضل ، حيث قال ابن عدى :

( حدثنا محمد بن شعيب الزعفراني ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا المعلى بن الفضل ، ثنا ابن الفضل ، ثنا الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ، ثم ليتوضأ ، فان غمس يده في الاناء من قبل أن يغسلها فليهرق ذلك الماء " ( ٢ ) .

قال الشيخ : وقوله في هذا المتن " فليهرق ذلك الماء " ( ٣ ) منكر لا يحفظ ( ٤ ) .

( ١ ) الكامل ٢٣٨٤/٦ .

( ٢ ) أخرج الحديث ون قوله ( فان غمس يده . . . الخ ) الامام البخاري ومسلم في صحيحيهما . . .

انظر صحيح البخاري بشرح فتح الباري ، كتاب الوضوء ، باب الاستجمار وتترا ، ٢٦٣/١ ، حديث رقم ١٦٢ ، ومسلم ، كتاب الطهارة ، باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الاناء قبل غسلها ثلاثا ٢٣٣/١ ، حديث رقم ٢٧٨ .

( ٣ ) لعل مراد بن عدى كل الزيادة أي قوله ( فان غمس يده . . . الخ ) إلى آخر الحديث

( ٤ ) الكامل ٢٣٧١/٦ .

و - التعليل بالحديث المشهور : ومثاله ما جاء في ترجمة عبد الله بن كهيععة

حيث قال ابن عدى :

( ثنا كهيععة بن معمر الجوهري ، ثنا أبو الطاهر ، ثنا أشهب بن عبد العزيز  
عن ابن كهيععة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد أو سعد  
ابن سنان ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم : " من تأنى أصاب  
أو كاد ، ومن عجل أخطأ أو كاد " . (١) )

قال الشيخ : وهذا لا أعلم يرويه عن ابن كهيععة غير أشهب ، وعن أشهب  
أبو الطاهر ابن السرح ، والغريب فيه من الحديث حيث قال : " من تأنى  
أصاب " ، والحديث المشهور عن الليث ، عن يزيد ، عن سعد بن سنان ،  
عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " العجلة من الشيطان ، والتأنى  
من الله " ، (٢) وهكذا الحديث ، إلا ان ابن السرح أغرب بلفظه . (٣)

٦ - الحكم على الحديث :

يحكم ابن عدى على الأحاديث التي يوردها في تراجم كتابه إما صراحة ، وإما  
ضمناً ، ومثال تصريحه بالحكم على الحديث ما جاء في ترجمة أحمد بن محمد بن علي ،  
حيث أورد حديثاً ثم حكم عليه بالوضع ، قال ابن عدى :

( ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا  
الحسين بن عيسى ، أنا عبد الله بن نمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن  
عائشة قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " من سقى مسلماً شربة من  
ماء في موضع يوجد فيه الماء فكأنما أعتق رقبة ، فان سقاه في موضع لا يوجد فيه  
الماء فكأنما أحيا نسمة مؤمنة " .

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده ، ٢٤٧/٧ ، وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد

( ١٩/٨ ) رجاله رجال الصحيح .

(٢) الحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، كتاب آداب القاضي ، باب

التثبت في الحكم ١٠٤/١٠ ، وهو حديث حسن .

(٣) الكامل ١٤٦٩/٤

قال الشيخ : وهذا الحديث كذب موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ( ١ )  
 وأما حكمه ضمنا فيكون عند ذكره أحاديث وعدم نقده لها ، ثم حكمه على من  
 جاءت من طريقه من الرواة بالضعف ، فنحكم عليها بالضعف بسبب ذلك ، ومثال  
 هذا ما جاء في ترجمة عمرو بن يزيد أبي بردة الكوفي ، حيث أورد ابن عدي في  
 ترجمته ثلاثة أحاديث ، لم يحكم عليها ، وقال في آخر ترجمته :

( ٢ )  
 ( وهو ممن يكتب حديثه من الضعفاء ) .

ويحكم ابن عدي أحيانا ببطلان السند والمتن معا ، وأحيانا ببطلان السند  
 دون المتن ، وأحيانا ببطلان المتن دون السند ، وفيما يلي بيان هذا وذكر  
 أمثلة له :

أ - الحكم ببطلان السند والمتن معا ، ويكون ذلك عند بطلان الحديث من كل  
 وجه جاء به ، ومثاله حديث : " الأمانة عند الله ثلاثة : جبريل وأنا ومعاوية " .  
 فقد قال ابن عدي فيه :

( ٣ )  
 ( هذا الحديث باطل بهذا الاسناد ، وبغير هذا الاسناد ) .

ب - الحكم ببطلان السند دون المتن : وذلك بأن يكون السند باطلا ، ويأتي المتن  
 من طرق أخرى صحيحة ، فيكون الحديث باطلا بالسند الذي فيه وضاع ،  
 ومثال هذا الأمر ما أورد ابن عدي في ترجمة أحمد بن محمد بن حرب ،  
 الموصوف بالكذب ، قال ابن عدي :

( ثنا أحمد بن محمد بن حرب ، ثنا الترجماني ، ثنا هقل بن زياد ، عن  
 الأوزاعي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : " لا تقبل صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول " .

( ١ ) الكامل ٢٠٨/١ ، وآفة الحديث هو صاحب الترجمة أحمد بن محمد بن علي .

( ٢ ) الكامل ١٧٨٩/٥ .

( ٣ ) الكامل ١٩٥/١ ، وكذا انظر الكامل ١٥٧٦/٤ و ١٥٧٧/٤ .

قال الشيخ : وهذا أيضا باطل بهذا الاسناد (١) .  
والحديث صحيح أخرجه الامام مسلم ، (٢) والترمذى ، (٣) وابن ماجه ، (٤) من  
طريق عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، وأخرجه أبو داود ، (٥) والنسائى ، (٦)  
وابن ماجه ، (٧) من طريق أسامة بن عمير رضى الله عنه ، وأخرجه ابن ماجه ،  
من طريق أنس بن مالك (٨) رضى الله عنه ، ومن طريق أبي بكر رضى الله عنه  
ج - الحكم ببطلان المتن دون السند : وذلك أن ينشئ الوضوء متنا من عنده ،  
ثم يجعل له اسنادا صحيحا ، وشال هذا ما جاء فى ترجمة جعفر بن أحمد  
ابن على بن بيان ، الموصوف بالوضع ، قال ابن عدى فى ترجمته :  
( حدثنا جعفر ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الليث بن سعد ، عن نافع ،  
عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يؤتى بالسارق  
يوم القيامة والمطلع عليه ولا يندربه ، فيجعل لهما فى العرصة السابغة ،  
السرقه التى كانت فى دار الدنيا فيقال لهما : تعرفان هذه السرقه ؟

- 
- (١) الكامل ٢٠٤/١ .  
(٢) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب وجوب الطهارة للصلاة ، ٢٠٤/١ ،  
حديث رقم ٢٢٤ .  
(٣) سنن الترمذى ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور ،  
٥/١ ، حديث رقم ١ .  
(٤) سنن ابن ماجه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب لا يقبل الله صلاة بغير  
طهور ١٠٠/١ ، حديث رقم ٢٧٢ .  
(٥) سنن أبى داود ، كتاب الطهارة ، باب فرض الوضوء ١٦/١ ، حديث رقم  
٥٩ .  
(٦) سنن النسائى ، كتاب الطهارة ، باب فرض الوضوء ٨٧/١ .  
(٧) سنن ابن ماجه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب لا يقبل الله صلاة بغير  
طهور ، ١٠٠/١ ، حديث رقم ٢٧١ .  
(٨) المصدر السابق ، حديث رقم ٢٧٣ .  
(٩) المصدر السابق ، حديث رقم ٢٨٤ .  
(١٠) أى المكان الواسع ، انظر الصحاح ١٠٤٤/٣ ، ١٣٢١/٤ .

فيقولان : نعم يارب ، فيقال لهما : اذهبا فخذاهما ورداها على صاحبها ،  
 فيذهبان اليها فيأخذانها ليرداها ، فاذا بلغاها وأخذاهما ساخت بهم  
 النار الى الدرك الأسفل ، ثم دعكا بالعذاب دعكاً \* .  
 وهذا الحديث بهذا الاسناد باطل ، وألفاظه لا تشبه ألفاظ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو وضع بارد ، وهو شبيه بما تقدم ، روى في نفسه  
 كلاما ، ثم ركب على عبد الله بن يوسف ، عن الليث ، عن نافع ، عن  
 ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ( ١ ) .

#### ٧ - ذكر الحديث الصحيح :

يبين ابن عدى أحيانا ، الحديث الصحيح بعد ذكره للحديث الضعيف ، وهو  
 بهذا الفعل أشبه فعل الجورقاني في كتابه الأباطيل والمناكير ، والصحاح  
 والمشاهير ، حيث أن الجورقاني يورد الأحاديث الضعيفة في كل باب ، ثم يتبعها  
 بالصحيحة ، ومثال ذكر ابن عدى للحديث الصحيح بعد الضعيف ما جاء في ترجمة  
 محمد بن يزيد ، حيث قال ابن عدى :

( ثنا محمد بن عمر الديماسي ، ثنا محمد بن يزيد ، ثنا أنس بن عياض ، عن هشام  
 ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 " اذا قضى أحدكم حجه فليعجل الرجوع الى أهله " .

قال الشيخ : وهذا يعرف بأبي مروان العثماني ( ٢ ) ، عن أنس بن عياض ، سرقه منه  
 محمد بن يزيد ، وقال : " اذا قضى أحدكم حجه " ، وإنما هو :

( ١ ) الكامل ٥٢٩/٢ .

( ٢ ) أبو مروان العثماني : هو محمد بن عثمان بن خالد الأموي المدني ، صدوق

يخطئ ، انظر تقريب التهذيب ص ٤٩٦ .



" اذا قضى أحدكم سفره " (١) . (٢)

٨ - علوم الحديث :

يتعرض ابن عدى - وهو يورد أحاديث المترجم له - لذكر بعض أنواع ومباحث علوم الحديث ، وفيما يلي بعض ما تعرض لذكره ان شاء الله تعالى :

أ - تدليس الشيوخ : عرفه العلماء بقولهم : هو أن يروى الراوى عن شيخ حديثاً سمعه منه ، فيسميه ، أو يكتبه ، أو ينسبه ، أو يصفه بما لا يعرف به كسى لا يعرف . (٣)

ومثال ذكره فى الكامل ما جاء فى ترجمة محمد بن عبيد الله المرزومى ، حيث قال ابن عدى :

( حدثنا عبدان ، ثنا أبو يوسف محمد بن الحجاج الرقى ، ثنا محمد ابن سلمة ، عن الفزارى ، عن أبى الزبير ، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كان يتوضأ بالمد ، ويغتسل بالصاع " . (٤)

(١) نص الحديث : " السفر قطعة من العذاب ، يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه ، فاذا قضى أحدكم ثمته من وجهه ، فليعجل الى أهله " ، والحديث أخرجه الطبرانى فى الأوسط ، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد .  
انظر مجمع الزوائد ٣ / ٢١٠ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ٩٤ ، وأصله فى الصحيحين من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، انظر : صحيح البخارى بشرح فتح البارى ، كتاب الجهاد ، باب السرعة فى السير ٦ / ١٣٩ ، حديث رقم ٣٠٠١ ، وصحيح مسلم ، كتاب الامارة ، باب السفر قطعة من العذاب ٣ / ١٥٢٦ ، حديث رقم ١٩٢٧ .

(٢) الكامل ٦ / ٢٢٨٥ .

(٣) انظر علوم الحديث ص ٦٦ ، وفتح المغيب ١ / ١٧٩ ، وتدريبات الراوى ،

١ / ٢٢٨ ، وتوضيح الأفكار ١ / ٣٦٧ .

(٤) أخرجه أبوداود فى سننه ، كتاب الطهارة ، باب ما يجزى من الماء فى الوضوء

١ / ٢٢ ، حديث رقم ٩٣ .

ومحمد بن سلمة الحراني في عامة ما يروى عن محمد بن عبيد الله العرزمسي يقول : عن الفزاري ، فيكني عنه ، ولا يسميه ، يضعفه ، وأحيانا يسميه وينسبه ( ١ ) .

ب - تصحيف السند : وهو تحويل الكلمة من الهيئة المتعارف عليها الى غيرها ( ٢ ) .

ومثاله من الكامل ما جاء في ترجمة الحكم بن عبد الله ، قال ابن عدى :

( ثنا محمد بن أبي علي الفرغاني ، حدثني مسعود بن محمد الرملي ، حدثني أبي ، حدثنا الحكم بن عبد الله ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم " من أدرك أحد والديه فلم يغفر له ، فأبعده الله " .

قال ابن عدى : وهذا الحديث غريب عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ،

وهو عندي من قال : عن قتادة عن أنس صحف ، فان قتادة يروى هذا عن زرارة بن أوفى ، عن أبي بن مالك ( ٣ ) ، فصحف وظن أنه أنس بن مالك ، فقال : أنس بن مالك ( ٤ ) .

ج - رواية الأكاير عن الأصاغر : وهو رواية الراوي عن هودونه في اللقي ، أوفى

السن ، أوفى المقدار ( ٥ ) ، ومثاله في الكامل رواية الامام محمد بن اسحاق ،

عن تلميذه الامام شعبة بن الحجاج ، قال ابن عدى من ترجمة محمد

ابن اسحاق :-

( ١ ) الكامل ٢١١٢/٦ .

( ٢ ) انظر : علوم الحديث ص ٢٥٢ ، وفتح المغيث ٦٧/٣ ، وتدريب الراوي

١٩٣/٢ .

( ٣ ) أخرج الحديث الامام أحمد في مسنده ٢٩/٥ ، وهو حديث حسن .

( ٤ ) الكامل ٦٣٢/٢ .

( ٥ ) انظر : علوم الحديث ص ٢٧٦ ، ونزهة النظر ص ٦٠ ، وتدريب الراوي ،

٢٤٤/٢ ، وفتح المغيث ١٥٨/٣ .

( ثنا أحمد بن الحسن الأصبهاني ، ثنا سليمان بن عبد الحميد ، حدثني محمد بن اسماعيل ، حدثني أبي ، عن يحيى - شيخ من أهل المدينة - عن محمد بن اسحاق ، عن شعبة ، عن هشام بن زيد بن أنس ، عن جده : " أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بجارية من الأنصار قد رضعها يهودى بين حجرين ، وانتزع حليها . . . الحديث ، فرضخ رأسه " (١) قال الشيخ : وهذا لا يروى عن محمد بن اسحاق ، عن شعبة ، إلا من هذا الطريق ، ومحمد بن اسماعيل هو ابن اسماعيل بن عياش ، عن أبيه ، عن يحيى - شيخ من أهل المدينة - قال : وهو يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن محمد بن اسحاق ، عن شعبة ، وهذا رواية الكبار عن الصغار ) (٢) د - الحديث الغريب : وهو ما ينفرد بروايته راوٍ واحد (٣) ، ومثاله فى الكامل

ما جاء فى ترجمة ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع حيث قال ابن عدى :

( أنبأنا القاسم بن عبد الله بن مهدى ، ثنا أبو مصعب ، عن عبد العزيز الراوردي ، عن ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما من أيام أفضل من العشر قالوا : ولا المعفر فى سبيل الله ؟ قال : ولا المعفر فى التراب " (٤)

قال الشيخ : وهذا حديث عن أبي الزبير غريب عنه ، ما أعلم له طريقاً غير هذا (٥) .

(١) الحديث أخرجه الشيخان ، انظر : صحيح البخارى بشرح فتح البارى ، كتاب الديات ، باب من أقاد بالحجر ، ٢٠٤/١٢ ، حديث رقم ٦٨٧٩ ، وصحيح مسلم ، كتاب القسامة ، باب ثبوت القصاص فى القتل بالحجر وفيره من المحددات والمثقات ١٢٩٩/٣ ، حديث رقم ١٦٧٢ ، واللفظ لمسلم .

(٢) الكامل ٢١٢٢/٦ .

(٣) انظر : علوم الحديث ص ٢٤٤ ، وفتح المغيث ٢٧/٣ ، وتدريب الراوى ،

١٨١/٢ .

(٤) رواه أبو يعلى فى مسنده ٦٩/٤ - حديث رقم ٢٠٩٠ ، وقال عنه الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٣/٣) ؛ رجاله رجال الصحيح (بتصرف) .

(٥) الكامل ٢٣٣/١ .

هـ - الاسناد العالى : هو ما قل عدد رجاله بالنسبة الى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعد أكثر ، <sup>(١)</sup> ومثاله فى الكامل ما جاء فى ترجمة عطاء بن خالد ، قال ابن عدى :

( حدثنا على بن سعيد بن بشير الرازى ، ثنا عبد العزيز بن يحيى المدينى ، ثنا العطاء بن خالد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أتى الجمعة فليغتسل " . <sup>(٢)</sup> ولم يكتبه بعلو الا عن على بن سعيد ) . <sup>(٣)</sup>

و - سرقة الحديث : وهى أن يُبدل الراوى شخصاً بآخر يقصد الإغراب ، وهى نوع من أنواع مقلوب السند ، <sup>(٤)</sup> ومثاله فى الكامل ما جاء فى ترجمة الحسن ابن على بن صالح العدوي ، قال ابن عدى :

( ثنا الحسن ، ثنا هُدُبة ، ثنا همام ، عن ثابت ، عن أنس ، أن أبا بكر الصديق حدثه : قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : لو أن أحدهم نظر الى قدميه لأبصر ما تحتها . . . الحديث فقال : " يا أبا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما " . <sup>(٥)</sup>

(١) انظر علوم الحديث ص ٢٣١ ، ونزهة النظر ص ٥٨ ، وتدريب الراوى . ١٥٩/٢

(٢) الحديث أخرجه الشيخان ، انظر صحيح البخارى بشرح فتح البارى ، كتاب الجمعة ، باب فضل الغسل يوم الجمعة ٣٥٦/٢ ، حديث رقم ٨٧٧ ، وصحيح مسلم ، كتاب الجمعة ٥٧٩/٢ ، حديث رقم ٨٤٤ .

(٣) الكامل ٢٠١٥/٥ .

(٤) انظر : علوم الحديث ص ٩١ ، وفتح المغيبيث ٢٥٣/١ ، وتدريب الراوى . ٢٩١/١

(٥) الحديث أخرجه الشيخان ، انظر صحيح البخارى بشرح فتح البارى ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب المهاجرين وفضلهم ٨/٧ ، حديث رقم ٣٦٥٣ ، وصحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة رضى الله تعالى عنهم ، باب من فضائل أبى بكر الصديق رضى الله عنه ١٨٥٤/٤ ، حديث رقم ٢٣٨١ .

قال الشيخ : وهذا حديث يحدث به عفان ، وحبان ، ومحمد بن سنان ،  
عن همام ، فألزه العَدَوِيُّ على هُدْبَةَ ، وليس الحديث عند هُدْبَةَ ، وعندنا  
نسخة همام من رواية هُدْبَةَ عنه عن جماعة شيوخ ، وليس فيه هذا الحديث ( ١ ) .

#### ٩ - مكان التحمل وزمانه :

يذكر ابن عدي ، أحيانا ، مكان لقائه بشيوخه الذين أخذ عنهم الحديث  
وزمانه ، مما يدل على ضبطه ، وتام حفظه ، ومثال ذكره لمكان اللقاء ما جاء في  
ترجمة أحمد بن سلمة ، قال ابن عدي :

( ثنا عبد الرحمن بن سليم بن موسى بن عدي الجرجاني بمكة ، ثنا أحمد  
ابن سلمة أبو عمرو الجرجاني ، ثنا أبو ميمون ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن  
ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنا مدينة العلم ، وعليّ  
بابها ، فمن أراد العلم فليأتها من قبل بابها " ( ٢ ) .

ومثال ذكره لمكان وزمان اللقاء ما أورده في ترجمة معاوية بن يحيى حيث قال :  
( ثنا محمد بن عبيدة المصيبي أملاء في سنة ثمان وثمانين/بجرجان ، ثنا هشام  
ابن عمار قال : ثنا بقرية ، ثنا معاوية بن يحيى ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ،  
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان المعونة من الله

( ١ ) الكامل ٢٥٢/٢ .

( ٢ ) أخرجه الترمذي ، كتاب المناقب ، باب مناقب علي بن أبي طالب ٦٣٧/٥ ،  
حديث رقم ٣٧٢٣ ، وقال الترمذي هذا حديث غريب منكره والحاكم في  
المستدرک ، كتاب معرفة الصحابة ١٢٦/٣ ، وقال الحاكم : هذا حديث  
صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله : ———  
موضوع ، وقال عنه ابن معين : انه كذب لأصل له ، انظر تاريخ بغداد

٢٠٥/١١ .

( ٣ ) الكامل ١٩٢/١ .

على قدر المؤونة ، وان الصبريأتى على قدر المصيبة (١) . (٢)

١٠ - تكرار الحديث :

قد يكرر ابن عدى ذكر الحديث الواحد عدة مرات ، في تراجم مختلفة ، لأن ذلك الحديث رواه عدد من الرواة الضعفاء فيكرره بعددهم ، ومثال هذا الأمر حديث أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " شفاعتى لأهل الكباير من أمتى " (٣)

ذكر ابن عدى هذا الحديث فى التراجم الآتية :

- أ - ترجمة أيوب بن خوط . (٤)
- ب - ترجمة : أشرس الزيات . (٥)
- ج - ترجمة : بقية بن الوليد . (٦)
- د - ترجمة : روح بن المسيب . (٧)
- هـ - ترجمة : صالح بن بشير . (٨)

(١) أخرجه البيهقى فى شعب الايمان ، كما فى المقاصد الحسنة ص ١٢٨ .  
والقضايى فى مسند الشهاب ١١١/٢ ، حديث رقم ٩٩٢ ، وقال عنه  
ابن أبى حاتم فى كتاب العلل ( ١٢٦/٢ ) : هذا حديث منكر .

(٢) الكامل ٢٣٩٧/٦ .

(٣) أخرجه الترمذى ، كتاب صفة القيامة ٦٢٥/٤ ، حديث رقم ٢٤٣٥ ، قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وأخرجـه أبو داود ، كتاب السنة ، باب فى الشفاعة ٢٣٦/٤ ، حديث رقم ٤٧٣٩ ، والحديث صحيح عند الترمذى وأبى داود ، لأنه جاء من غير طريق ابن عدى .

(٤) الكامل ٣٤٢/١ .

(٥) الكامل ٤٢٢/١ .

(٦) الكامل ٥١٢/٢ .

(٧) الكامل ١٠٠٣/٣ .

(٨) الكامل ١٣٧٩/٤ .

١١ - احالات الأحاديث :

يحيل ابن عدى قارئ كتابه الى مواضع شتى منه ، لاستكمال النظر فى أحاديث المترجم له التى جاءت بأسانيد<sup>عدة</sup> من رجالها صاحب الترجمة المحال اليها ، ومن الأمثلة على هذا الأمر قول ابن عدى فى ترجمة زمعة بن صالح - بعد أن أورد له عدة أحاديث رواها عن سلمة بن وهرام :-

( وهذه الأحاديث عن سلمة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، يرويهما زمعة عنه ،  
 وبهذا الإسناد قدر عشرة أحاديث قد ذكرتها فى ذكر سلمة بن وهرام ) . ( ١ ) . ( ٢ )

١٢ - موارد الحديث :

كانت موارد ابن عدى فى ذكره أحاديث الرواة المترجم لهم أو بعضها ، هى ما حفظه من الشيوخ مشافهة ، أو ما أخذه عنهم بواسطة كتبهم التى صنفوها فى الضعفاء ، الا انه يشير أحيانا الى مواضع بعض الأحاديث من كتب السنة المعتمدة ، خاصة صحيح البخارى ، وموطأ مالك ، وسنن النسائى ، وهذه بعض الأمثلة التى تدل على ما ذكرت :

أ - قال ابن عدى فى ترجمة اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبيعي الكوفي :  
 ( ثنا محمد بن أحمد بن هارون الدقاق ، ثنا أحمد بن موسى البرزاز ، ثنا محمد بن سابق ، عن اسرائيل ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها زفت امرأة الى رجل من الأنصار ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم " يا عائشة ما كان معكم من لهُو ؟ فان الأنصار يعجبهم اللهُو " .  
 أخرجه البخارى فى الصحيح . ( ٣ ) . ( ٤ )

( ١ ) انظر ص ٦٠١ من هذه الرسالة .

( ٢ ) الكامل ١٠٨٥/٣ .

( ٣ ) صحيح البخارى ، بشرح فتح البارى ، كتاب النكاح ، باب النسوة الستى

يهدين المرأة الى زوجها ، ودعائهن بالبركة ٩/٢٢٥ ، حديث رقم ٥١٦٢ .

( ٤ ) الكامل ٤١٥/١ .

والحديث عند البخارى من رواية الفضل بن يعقوب ، عن محمد بن سابق ،  
عن اسرائيل ، وذكره ابن عدى فى الكامل ليس/ضعفه <sup>بسبب</sup> ، بل لأن اسرائيل  
تُكلم فيه بلا حجة ، بدليل أن أصحاب الكتب الستة أخرجوا حديثه .

ب - أورد ابن عدى عدة أحاديث فى ترجمة عبد الله بن محمد بن ربيعة ، ثم  
قال :

(وهذه الأحاديث التى أملتتها عن مالك بن أنس فى الموطأ ، ولا أعلم  
رواها عن مالك غير عبد الله بن محمد بن ربيعة هذا ) . (١)

ج - ذكر ابن عدى فى ترجمة جعفر بن سليمان الضبعى حديثا طويلا فى مناقب  
على بن أبى طالب رضى الله عنه وفيه قول النبى صلى الله عليه وسلم :  
" ما تريدون من عليّ ؟ عليّ منى وأنا منه ، وهوولى كل مؤمن بعدى " . (٢)  
قال ابن عدى عقبه :

( وهذا الحديث يعرف بجعفر بن سليمان ، وقد أدخله أبو عبد الرحمن  
النسائى فى صحاحه ، ولم يدخله البخارى ) . (٣)

(١) الكامل ١٥٢٠/٤ .

(٢) أخرجه النسائى فى السنن الكبرى كما فى تحفة الأشراف ( ١٩٣/٨ ) ،  
والترمذى ٦٣٢/٥ ، وقال عنه : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من  
حديث جعفر بن سليمان .

(٣) الكامل ٥٦٩/٢ .



## المبحث الخامس

حكم ابن عدى على المترجم لهم

يختتم ابن عدى ترجمة كل راوٍ ، غالباً ، بكلامه هو فيه ، وحكمه الذى ارتضاه له ،<sup>(١)</sup> ونادراً ما يتكلم على الرجل فى أول ترجمته ،<sup>(٢)</sup> وقد يحكم على المترجم له وسط الترجمة ،<sup>(٣)</sup> وهو منصف فى الحكم على الرجال حسب اجتهاده .<sup>(٤)</sup>

والحكم على الرواة هو المقصد الأول فى كتاب الكامل ، لذلك سأفصل الكلام

فيه ، ان شاء الله تعالى ، فيما يلى :

١ - انفراد ابن عدى بالحكم :

ان من مميزات كتاب الكامل انفراد به بالحكم على بعض الرواة الذين لم يتكلم عليهم النقاد قبل ابن عدى ، مثل بشر بن عبيد الدارسي الذى جاء فى ترجمته قول ابن عدى :

( وبشر بن عبيد الدارسي هذا هوبين الضعف أيضا ، ولم أجد للمتكلمين فيه كلاماً ) .<sup>(٥)</sup>

وقد شارك ابن عدى فى الحكم عليه أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى ، ( ت ٣٦٧ هـ ) ، على ما ذكره ابن حجر فى لسان الميزان ،<sup>(٦)</sup> ولا تضر مشاركته لابن عدى فى الحكم ، لأنه من معاصريه ، بل قد توفي ابن عدى قبله ، فيحتمل أنه ألف كتابه فى الضعفاء بعد وفاة ابن عدى ( ت ٣٦٥ هـ ) ، أو انه ألفه قبل وفاته

(١) الكامل ١٣٩٠/٤ .

(٢) الكامل ١١٤٢/٣ .

(٣) الكامل ٢٣٧١/٦ .

(٤) سيأتى الكلام على انصاف ابن عدى فى النقد ان شاء الله ص ٥٦٠ من هذه الرسالة .

(٥) الكامل ٤٤٨/٢ .

(٦) لسان الميزان ٢٦/٢ .

ولم يطلع ابن عدى عليه ، وأما ترجمة ابن حبان ( ت ٣٥٤ ) لبشر بن عبيد ففى الشقات (١) فلم تتضمن حكما معينا ، وان اشارت الى توثيق ابن حبان له بدليل ذكره فى الشقات .

وقد يتوهم ابن عدى انفرادَه بالحكم فيصرح بأنه لم يجد حكما للأئمة المتقدمين فى المترجم له ، ومثال ذلك ما جاء فى ترجمة معلى بن يميمون المجاشعى حيث قال ابن عدى فى آخر ترجمته ، بعد أن حكم عليه .  
( ٢ ) . ( ولم أر للمتقدمين فيه كلاما ) .

وقد سبق ابن عدى للحكم عليه أبو حاتم الرازى والنسائى ، وغيرهما ، قال فيه أبو حاتم : ( ضعيف الحديث ) . ( ٣ )  
وحكم عليه النسائى بقوله :  
( متروك ) . ( ٤ )

٢ - حكمه وفق حكم امام :

يتابع ابن عدى - أحيانا - بعض الأئمة فى الحكم على الرواة ، اذا ظهر له صحة ذلك القول ، واطمأن اليه ، فيرجحه على سائر الأحكام ويقول به ، ومثال ذلك ما جاء فى ترجمة حبيب بن أبى ثابت ، حيث أورد ابن عدى كلام الامام يحيى ابن معين فى الراوى ، ثم تابعه فى الحكم عليه ، قال ابن عدى :  
( ثنا علان ، ثنا ابن أبى مريم ، سمعت يحيى يقول : حبيب بن أبى ثابت ثقة حجة . . . ) الى أن يقول فى آخر الترجمة مصرحا بأخذه الحكم عن غيره : وهو ثقة حجة كما قاله ابن معين . ( ٦ )

( ١ ) الشقات ١٤١/٨ .

( ٢ ) الكامل ٢٣٦٩/٦ .

( ٣ ) الجرح والتعديل ٣٢٥/٨ .

( ٤ ) لسان الميزان ٦٥/٦ .

( ٥ ) الكامل ٨١٤/٢ .

( ٦ ) الكامل ٨١٥/٢ .

وابن عدى أحيانا لا يصرح بالنقل عن غيره ، بل يحكم ، بمثل ما حكم به امام آخر من أئمة الجرح والتعديل ، ومن ثم تتطابق ألفاظهما جرحا أو تعديلا ، ومثال ذلك حكم ابن عدى وفق حكم الامام يحيى ابن معين فى ترجمة عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوان ، قال ابن عدى :

( ثنا ابن حماد ، ثنا معاوية ، عن يحيى قال : عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوان ، ضعيف يكتب حديثه على ضعفه ، وكان رجلا صالحا . . . ) ثم يقول ابن عدى : وكان رجلا صالحا ، ويكتب حديثه على ضعفه . ( ٢ )

### ٣ - مخالفته لأحكام الأئمة :

يخالف ابن عدى أحيانا أحكام البعض الأئمة الصادرة فى شأن الرواة ، ويستقل برأيه ، وقد يصرح بنقد كلامهم كما فعل فى ترجمة أشعث بن عبد الرحمن بن زييد الأيبي ، حيث نقل تضعيف النسائى له ، ثم نقده وخالفه ، قال ابن عدى :

( أخبرنى محمد بن العباس ، عن أحمد بن شعيب النسائى قال : أشعث ابن عبد الرحمن بن زييد ليس بثقة . . . ) الى أن يقول : ( ٣ )

وعندى أن النسائى أفرط فى أمره حين قال : ليس بثقة ، فقد تبهرت حديثه مقدار ماله ، فلم أر له حديثا منكرا . ( ٤ )

### ٤ - سكوته عن الحكم :

ترجم ابن عدى لكثير من الرواة ولم يحكم عليهم بحكم ما ( ٥ ) وذلك لأن أحاديثهم ضعيفة منكرة ، فلحقهم اسم الضعف لأجل ذلك ، وقد أشار ابن عدى لهذا الأمر فى مقدمة كتابه بقوله :

( ١ ) الكامل ١٥٩٢/٤

( ٢ ) الكامل ١٥٩٣/٤

( ٣ ) الكامل ٣٧٠/١

( ٤ ) الكامل ٣٧٠/١

( ٥ ) سيأتى بيان بأسمائهم ان شاء الله فى ص ٦٧٠ من هذه الرسالة .

( وذاكر لكل رجل منهم ما رواه ما يضعف من أجله ، أو يلحقه بروايته له  
اسم الضعف ) . ( ١ )

ولم يصرح ابن عدى بتضعيف هؤلاء الرواة اكتفاءً بما ذكرت ، بالأضافة السي  
وجودهم في كتاب خصص للضعفاء ، وفي هذا دلالة على كونهم منهم ، كما أن  
ابن عدى - أحياناً - يورد كلام النقاد في الذين سكت عنهم ، فكأنه اكتفى بحكم  
هؤلاء الأئمة فيهم ، ومثال هذا ما جاء في ترجمة اسماعيل بن سلمان الأزرق ، حيث  
ذكر ابن عدى تضعيف الأمامين يحيى بن معين ، والنسائي له ، ( ٢ ) ثم لم يحكم  
عليه بشيء ، وقال في آخر ترجمته :

( واسماعيل بن سلمان قد روى عن أنس أيضاً حديث الطير في فضائل علي  
رضوان الله عليه ، وغيره من الأحاديث ) . ( ٣ )

٥ - حكمه على الرواة عرضاً :

اشتمل كتاب الكامل على عدد كبير من الرواة الذين حكم عليهم ابن عدى عرضاً  
أثناء تعريفه للمترجم لهم ، أو أثناء ذكره لأحاديثهم ، وهؤلاء يصعب الوصول  
اليهم ، لأن ابن عدى لم يرتبهم ، بل لم يقصد الحكم عليهم ، ومن هؤلاء محمد  
ابن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي ، وثقه ابن عدى عرضاً وهو يعرف  
بأخيه عبد الله بن أبي بكر المقدمي ، قال ابن عدى في ترجمة عبد الله :  
( عبد الله بن أبي بكر المقدمي : وهو أخو محمد بن أبي بكر المقدمي ، ومحمد  
ثقة ، وعبد الله ضعيف ) . ( ٤ )

( ١ ) الكامل ١٥١ / ١ .

( ٢ ) الكامل ٢٧٦ / ١ .

( ٣ ) الكامل ٢٧٦ / ١ .

( ٤ ) الكامل ١٥٧١ / ٤ .

٦ - جمعه للحكم على الرواة :

قد يحكم ابن عدى على راويين ، أو أكثر ، بلفظ واحد ، وذلك بأن يسكت عن الحكم في الترجمة الأولى ، ثم يحكم على صاحبي الترجمتين الأولى والثانية معا ، ومثال ذلك ترجمة ابن عدى لعبد الرحمن بن عبد الله الغافقي ، حيث ذكر أن ابن معين لم يعرفه ، ثم سكت ابن عدى عن الحكم عليه ، ثم ترجم لعبد الرحمن ابن آدم ، وذكر في ترجمته عدم معرفة يحيى بن معين له أيضا ، ثم حكم على الراويين بالجهالة ، قال ابن عدى في ترجمتهما :

( عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي : حدثنا محمد بن علي ، حدثنا عثمان ابن سعيد ، سألت يحيى عن عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي ، فقال : لا أعرفه .<sup>(١)</sup> )  
عبد الرحمن بن آدم : ثنا محمد بن علي ، ثنا عثمان بن سعيد ، سألت يحيى عن عبد الرحمن بن آدم . كيف هو ؟ فقال : لا أعرفه .

وهذان الاسمان اللذان ذكرهما عثمان عن ابن معين فقال : لا أعرفهما ، وإذا قال مثل ابن معين لا أعرفه فهو مجهول غير معروف .<sup>(٢)</sup>

٧ - تكراره للحكم على الرواة :

يكرر ابن عدى أحيانا ، حكمه على بعض الرواة في مكانين مختلفين في الترجمة الواحدة ، وذلك إما ان يحكم في وسط الترجمة ثم يكرر الحكم في آخرها ، وإما ان يحكم في أول الترجمة (أى فيبواب ويترجم بحكمه) ثم يكرر الحكم في آخر الترجمة . ومثال الحالة الأولى تكراره للحكم على عبد الله بن كهيعبة حيث قال في وسط ترجمته :

( هو حسن الحديث ، يكتب حديثه ) .<sup>(٣)</sup>

(١) الكامل ١٦٠٦/٤ .

(٢) الكامل ١٦٠٧/٤ ، وقد تعقب الحافظ ابن حجر العسقلاني في تهذيب

التهذيب ( ٢١٨/٦ ) كلام ابن عدى السابق .

(٣) الكامل ١٤٧٠/٤ .

وقال في آخر ترجمته :

(١) . ( وحديثه حسن . . . وهو ممن يكتب حديثه ) .

ومثال الحالة الثانية - تكرار ابن عدى للحكم على عبد الله بن عطار بن أنينة ، حيث حكم عليه في أول ترجمته عقب ذكره لأسمه ، ونسبه ، ونسبته ، ثم حكم عليه فسي آخر ترجمته ، قال ابن عدى في أول ترجمته :

(٢) . ( عبد الله بن عطار بن أنينة الطائي بصرى منكر الحديث ) .

وقال في آخر ترجمته :

(٣) . ( ولا بن أنينة من الحديث غير ما ذكرت مما لا يتابع عليه ) .

وقد جمع الحافظ الذهبي بين قولى ابن عدى السابقين بقوله في ترجمة السراوى نفسه :

(٤) . ( قال ابن عدى : منكر الحديث ، روى عن مسعر وغيره أحاديث لا يتابع عليها ) .

٨ - حكمه المقيد على الرواة :

يحكم ابن عدى على بعض الرواة حكما مقيدا - أحيانا - مثل قوله في ترجمة

يزيد بن ربيعة الدمشقي :

(٥) . ( وأرجو انه لا بأس به في الشاميين ) .

٩ - حكمه النسبي على الرواة :

يقارن ابن عدى - أحيانا - بين الرواة ، فيحكم على بعضهم حكما نسبيا ، سواء

كان ذلك في الجرح ، أو في التعديل ، ومثاله في التعديل ما جاء في ترجمة

نصر بن حاجب القرشي ، حيث قال ابن عدى :

(١) الكامل ١٤٧٢/٤

(٢) الكامل ١٥٣٠/٤

(٣) الكامل ١٥٣١/٤

(٤) ميزان الاعتدال ٤٦٢/٢

(٥) الكامل ٢٧١٤/٧ ، وقال في ترجمة عبد الله بن عبد العزيز بن أبي ثابت:

وحديثه خاصة عن الزهري مناكير ، الكامل ١٤٧٥/٤

(ونصر بن حاجب هذا له أحاديث عن يرويها ، وهو أبو يحيى بن نصر  
ابن حاجب ، وابنه يحيى أحسن حالا منه ، على أن نصرا لم يرو أيضا حديثا  
منكرا فأذكره ) . (١)

ومثاله في الجرح ما جاء في ترجمة عبد الرحمن بن مالك، حيث أورد ابن عدي له  
حديثا ثم قال :

(وهذا الحديث بهذا الاسناد لا يرويه عن الأعمش غير عبد الرحمن بن مالك،  
ومعلى بن هلال رواه عن الأعمش أيضا ، ومعلى في الضعف أشد من عبد الرحمن  
ابن مالك ) . (٢)

---

(١) الكامل ٢٥٠٣/٧  
(٢) الكامل ١٥٩٨/٤

# الفصل الخامس

المقارنة بين الكامل وبين هكتب الضعفاء



## الفصل الخامس

### المقارنة بين الكامل وبين كتب الضعفاء

بعد أن وصفت كتاب الكامل <sup>(١)</sup> ، وبينت طريقة مؤلفه في ذكر الرجال فيه <sup>(٢)</sup> ، رأيت أن أخص هذا الفصل للموازنة بينه وبين أشهر كتب الضعفاء الموجودة بين أيدينا سواء التي صنفت قبله ، أو التي عاصر مؤلفوها ابن عدي . وأما كتب الضعفاء التي جاءت بعد الكامل فقد تعرضت لذكرها عند الكلام عن استفادة العلماء من كتاب الكامل وأخذهم منه <sup>(٣)</sup> .

إن المقارنة بين الكامل وبين غيره من كتب الضعفاء تساعد في بيان منهج ابن عدي في كتابه الكامل ، وتزيد الأمر وضوحاً وجلاءً ، وذلك لأن الشيء بالشيء يعرف - كما قيل - وقد جعلت هذا الفصل في سبعة مباحث هي :

المبحث الأول : المقارنة بين الكامل وبين كتاب الضعفاء الصغير للبخاري (ت ٢٥٦ هـ)

المبحث الثاني : المقارنة بين الكامل وبين كتاب أحوال الرجال للجوزجاني

(ت ٢٥٩ هـ)

المبحث الثالث : المقارنة بين الكامل وبين كتاب أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم

من المحدثين لأبي زرعة الرازي (ت ٢٦٤ هـ)

المبحث الرابع : المقارنة بين الكامل وبين كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي

(ت ٣٠٣ هـ) .

المبحث الخامس : المقارنة بين الكامل وبين كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي (ت ٣٢٢ هـ)

المبحث السادس : المقارنة بين الكامل وبين كتاب المجروحين من المحدثين

والضعفاء والمتروكين لابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) .

المبحث السابع : المقارنة بين الكامل وبين كتاب الضعفاء والمتروكون للدارقطني

(ت ٣٨٥ هـ)

وسوف أعرض في كل مبحث إن شاء الله - لأهم صفات كتاب الكامل ، ومميزات طريقة مؤلفه

(١) انظر ص ٩٤ من هذه الرسالة

(٢) انظر ص ١٤٧ من هذه الرسالة

(٣) انظر ص ١١٥ من هذه الرسالة

فيه ، مقابلة بأبرز صفات الكتاب المقارن ، وطريقة مؤلفه فيه ، وسيكون جل النظر  
- ان شاء الله تعالى - للقضايا الآتية :

موضوع الكتابين ، ترتيب تراجم الكتابين ، عدد تراجم الكتابين ، كيفية التعريف  
بالمترجم له ، ذكر أقوال النقاد فيه ، بيان أحاديثه أو بعضها ، الحكم عليه ، والى غير  
ذلك من التفاصيل التي ستأتي في مواضعها - ان شاء الله تعالى - .

## المبحث الأول

## المقارنة بين الكامل وبين كتاب الضعفاء الصغير للبخارى

البخارى هو الامام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة<sup>(١)</sup> الجعفي . ولد سنة أربع وتسعين ومائة ( ١٩٤ هـ ) ببخارى ، ألهم حفظ

الحديث وهو ابن عشرين سنين ، ثم ما لبث أن حفظ كتب ابن المبارك ، ووكيع .

وتتلمذ على أكثر من ألف شيخ ، منهم الامام أحمد بن حنبل ، وابراهيم بن

المنذر ، وعلى بن المديني ، وقتيبة بن سعيد .

وسمع منه الامام مسلم ، والترمذي ، وابراهيم الحري ، وابوحاتم ، وآخرون .

ومن مصنفاته الجامع الصحيح ، والادب المفرد ، والتاريخ الكبير والضعفاء

الصغير، وخلق أفعال العباد ، وغيرها<sup>(٢)</sup> . توفي سنة ست وخمسين ومائتين ( ٢٥٦ هـ )<sup>(٣)</sup>

١ - يشترك كتاب الضعفاء الصغير للامام البخارى مع كتاب الكامل لابن عدى فى كون

موضوعهما واحدا ، وهو تراجم ضعفاء الرجال ، الا ان ابن عدى ذكر فى كتابه

كل من تكلم فيه ، ولو كان ثقة . ومعروف سبق البخارى ابن عدى بالتصنيف فى

الضعفاء لتقدمه عليه ، كما يعتبر كتاب البخارى من مصادر الكامل التى اعتمد

عليها ابن عدى .

٢ - رتب المؤلفان تراجم كتابيهما على حروف المعجم ، وراعيا فى ذلك الحرف الاول فقط

من اسم الراوى - على عادة المؤلفين القداما - وقدما الاسم الذى يتكرر كثيرا

على الاسم الذى لا يتكرر كثيرا ، كما اتفقا فى تخصيص الكنى بالذكر ، فقد جعل

البخارى فى آخر كتابه بابا سماه : " باب الكنى "<sup>(٤)</sup> ، أورد فيه ثلاثة من الرجال

(١) قال ابن ماكولا : إن بردزبة كلمة بخارية ، معناها بالعربية : الزراع ، انظر

الاكمال ٢٥٩/١ .

(٢) طبعت هذه الكتب جميعا .

(٣) له ترجمة فى : سير أعلام النبلاء ٣٩١/١٢ ، وتاريخ بغداد ٤/٢ ، والبداية

والنهاية ٢٤/١١ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢/٢١٢ ، وشذرات الذهب

١٣٤/٢ ، وطبقات الحفاظ ص ٢٤٨ .

(٤) الضعفاء الصغير ص ١٢٤ .

عرفوا بكنائهم ، وأما ابن عدى فقد جعل الكنى تحت عنوان : " ومن غلبت عليه الكنية ولم يسم وعرف بكنيته ، وان سموا لم تصح أسماؤهم " (١) ، ذكر فيه ستة عشر رجلاً ، اشترك مع البخارى فى ذكر رجلين منهم ، (٢) وانفرد ابن عدى بفصل سماه : " وممن نسب الى قبيلة ، أو نسب الى مولى ولم يذكر باسم ولا كنية " (٣) ، ذكر فيه رجلين فقط . (٤)

٣ - قدم ابن عدى لكتابه بمقدمة مستفيضة - سبق بيانها - (٥) وأما البخارى فلم يفعل ذلك ، وانما بدأ الكتاب بذكر باب الألف من أسماء الضعفاء (٦) ، وربما كان هذا الفعل منه بقصد الاختصار وعدم التطويل ، ليناسب الكتاب اسمه ، واشترك المؤلفان فى عدم وضع خاتمة لكتائيهما .

٤ - انفرد ابن عدى بالترجمة لامرأة واحدة مجهولة - جهالة عين - هي <sup>و</sup>بهيمة مولاة القاسم (٧) التي لم يرو عنها غير أبي عقيل يحيى بن المتوكل ، ولم يورد

(١) الكامل ٢٧٤٦/٧ .

(٢) هما : أبو ماجد الحنفى ، وأبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة ، أما الثالث فهو : أبو الرّحال فقد ذكره البخارى فى باب الكنى ، وترجم له ابن عدى داخل الكتاب باسمه وهو خالد بن محمد ، انظر الكامل ٨٩٨/٣ .

(٣) الكامل ٢٧٥٦/٧ .

(٤) هما النجرانى ، ومولى سباع .

(٥) انظر ص ٩٦ من هذه الرسالة .

(٦) انظر الضعفاء الصغير ص ١٢ .

(٧) الكامل ٥٠٤/٢ ، ولم يبين ابن عدى نسب القاسم ، ويظهر انه القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق - رضى الله عنهم - الا أن المزي ذكر ان <sup>و</sup>بهيمة مولاة لأبى بكر الصديق ( تحفة الاشراف ٣٨٧/١٢ ، وتهذيب الكمّال ١٦٧٩/٣ ) وكذا تابعه الذهبى فى الكاشف (٤٢٢/٣) ، وابن حجر فى تهذيب التهذيب (٤٠٥/١٢) وقال فى التقريب ص ٧٤٤ : انهما مولاة عائشة . ويمكن الجمع بين هذه الأقوال بأن نقول ان <sup>و</sup>بهيمة كانت مولاة لابى بكر الصديق ، ثم لعائشة ، ثم للقاسم ، والله أعلم .

المؤلفان - ولا غيرها من مؤلفي كتب الرجال - أسماء من صُغف من النساء بسبب جهالة حالهن ، أو بسبب فسقهن ، أو ثبوت كذبهن ، أو اتهامهن به ، قال الامام الذهبي : ( فصل في النسوة المجهولات : وما علمت في النساء من اتهمت ، ولا من تركوها )<sup>(١)</sup> .

ووضح السيوطي عبارة الذهبي السابقة - بعد نقله لها - بقوله :

( وجميع من صُغف منهن انما هو للجهالة )<sup>(٢)</sup> .

ولا يرد على كلام الذهبي ما ذكره ابن حجر العسقلاني في كتابه لسان الميزان ، من أن زينب الكذابة ادعت أنها بنت الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنها - لصلبه ، بعد نحو مائة وثمانين سنة من وفاته ، وانها عمرت الى وقت الخليفة المتوكل العباسي<sup>(٣)</sup> ، ذلك ان ابن حجر أورد لها عرضاً ضمن ضعفاء المحدثين ، ولم يثبت أنها روت شيئاً من الحديث النبوي الشريف ، وكلام الذهبي انما هو عن الروايات من النساء ، وعلى هذا فكلامه على اطلاقه لم يعكر عليه ترجمة ابن حجر لزينب الكذابة ، والله أعلم .

٥ - اشترك الكتابان في ذكر بعض الصحابة الذين رووا بعض الأحاديث التي وجد في اسانيدها بعض من صُغف ، أو من جهل من الرواة ، مثل هند بن أبي هالة - رضي الله عنه - فقد ذكره البخاري ، وابن عدي ، وهو يعرف بحديث رواه في وصف النبي - صلى الله عليه وسلم - رواه الترمذي - في كتاب الشمائل<sup>(٦)</sup> - وغيره ، وفيه

(١) ميزان الاعتدال ٤/٦٠٤ .

(٢) تدريب الراوي ١/٣٢١ .

(٣) لسان الميزان ٢/٥١٣ .

(٤) الضعفاء الصغير ص ١١٨ .

(٥) الكامل ٧/٢٥٩٤ .

(٦) كتاب الشمائل ص ٢٢ ، وانظر الكامل ٢/٥٨٩ ، وفيض القدير ٥/٧٦ ، واسناده في الشمائل هو : قال الترمذي : حدثنا سفيان بن وكيع ، قال حدثنا جميع بن =

مجهول (١) ، وضعيف (٢) .

والدليل على ما ذكرت هو قول ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل حيث قال فـ

ترجمة هند بن أبي هالة :

( سمعت أبي (٣) يقول : روى عنه قوم مجهولون ، فما ذنب هند بن أبي هالة إلا

أدخله البخارى في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يُحَوَّلُ من هناك (٤) .

٦ - يختلف عدد تراجم الكتابين ، حيث بلغ عدد هم في كتاب الضعفاء الصغير

أربعمائة وثمانية عشر رجلا ، بينما هم في الكامل ألفان ومائتان وتسعة رجال

ومعظم الرجال الذين ذكروا في كتاب الضعفاء الصغير قد اشتمل عليهم كتاب

الكامل الا أصحاب هذه التراجم :

٢٤ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٩١ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ،

١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ،

٢٤٠ ، ٢٨٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤ ،

٤٠٧ .

ولعل سبب عدم ذكر هؤلاء الرجال في الكامل يرجع لعدم ضعفهم عند ابن عدى .

= عمير بن عبد الرحمن العجلي املاء علينا من كتابه قال : أخبرنى رجل من بنى تميم

من ولد أبى هالة زوج خديجة يكنى أبا عبد الله عن ابن لأبى هالة ، عن الحسن

ابن على - رضى الله عنهما - قال : سألت خالى . . . الحديث ص ٢٢ .

(١) المجهول هو : رجل من بنى تميم

(٢) الضعيف هو : جَمِيعُ بن عمير بن عبد الرحمن ، فسقه ابونعيم ، انظر تهذيب

التهذيب ٢ / ١١١ .

(٣) أى أباحاتم الرازى محمد بن ادريس بن المنذر التميمي .

(٤) الجرح والتعديل ١١٦ / ٩ ، وقال محقق الكتاب الشيخ المحدث عبد الرحمن بن

يحيى المعلى اليماني تعليقا على هذا النص : ( ذلك اصطلاح للبخارى اذا لم

يكن للصحابى الا حديث واحد ولم يصرح عنه ، ذكره في الضعفاء على معنى

أن الحديث الذى يروى عنه لا يصرح ، وقد تابعه على هذا ابن عدى ) انظر الجرح

والتعديل ١١٦ / ٩ هامش رقم ٥ .

٧ - اتفق الكتابان في كيفية التعريف بالترجم له ، ان اقتصر مؤلفا الكتابين على ذكر اسمه ، واسم أبيه ، وأحياناً اسم جده ، ونسبته إلى المصراً غالباً ، أو إلى القبيلة . كما أكثر من ذكر الكنى ، وأقلا من ذكر الألقاب وسنى المولد والوفاة وعقيدة الرواة .

واختلف الكتابان في ذكر شيوخ المترجم له ، فلقد أكثر البخارى من ذكر بعض شيوخ المترجم لهم ، بينما قلَّ ذلك عند ابن عدى ، وقد سبق ذكر أمثلة لهذا الامر في الكامل <sup>(١)</sup> ، أما مثال بيان اسم الراوى واسم أبيه ونسبته وكنيته وسنة وفاته وصفته من حيث الجرح والتعديل في كتاب الضعفاء الصغير ، فهو ما جاء فى الترجمة الآتية :

قال الامام البخارى : ( عبدالله بن كهيعبة ويقال ابن عقبة ابو عبد الرحمن الحَضْرَمِي ، ويقال الغافقى ، قاضى مصر .

حدثنا محمد ، ثنا الحميدى ، عن يحيى بن سعيد انه كان لا يراه شيئاً ، مات سنة أربع وسبعين ومائة ) <sup>(٢)</sup> .

٨ - يتفق الكتابان في كون مؤلفيهما يوردان أقوال أئمة الجرح والتعديل السابقين عليهما والمعاصرين فى المترجم له ، الا أن البخارى كان مقلاً فى ذلك بينما أكثر منه ابن عدى لأسباب منها :

أ - تأخر عصره عن البخارى ، فهو يورد أقوال العلماء السابقين على البخارى واللاحقين حتى عصره .

ب - ارادته البسط والاستيعاب ، لذلك فهو ينقل أقوال كثير من العلماء ، ويوازن بينها ، ويرجح ما يراه مناسباً ، أو يخالفهم جميعاً وينفرد بحكم مستقل ، والبخارى لم يرد ذلك ، بل اكتفى بذكر قول واحد من ائمة

(١) انظر ص ١٥٩ من هذه الرسالة .

(٢) الضعفاء الصغير ص ٦٦ .

الجرح والتعديل - غالبا - ومثال ذكر البخارى لأقوال أئمة الجرح والتعديل  
 ماجاء فى الترجمة الآتية ، حيث قال البخارى : ( جارود بن يزيد النيسابورى :  
 منكر الحديث ، كان أبو أسامة يرميه بالكذب )<sup>(١)</sup> .

وأورد ابن عدى فى ترجمة الرجل نفسه أقوال أربعة من أئمة الجرح والتعديل :  
 هم : يحيى بن معين ، والبخارى ، وأحمد بن حنبل ، والنسائى<sup>(٢)</sup> .  
 ويلاحظ ان الامام البخارى اذا أورد قول أحد النقاد فى المترجم له اكتفى بذلك  
 - غالبا - ولم يتكلم فيه كما سيأتى<sup>(٣)</sup> .

٩ - أكثر ابن عدى فى الكامل من ايراد الاحاديث التى رواها الضعفاء والمتروكون ،  
 وربط بهذا الأمر الحكم على الرجال بالأسباب والأدلة ، واختلف منهج البخارى فى  
 هذا الشأن مع منهج ابن عدى ، ان قلما يورد البخارى فى كتابه الضعفاء الصغير  
 للرجل المترجم له حديثا ، وبلغت التراجم التى جاء لأصحابها بحديث  
 أربع عشرة ترجمة ، من مجموع تراجم الكتاب البالغ عددها أربعمائة وثمانى  
 عشرة ترجمة .

وكانت أسباب ايراد الحديث فى كتاب الضعفاء الصغير هى :

١ - إن كانت للراوى أحاديث ، وأنكر البخارى منها حديثا معنا ، فانه ينص  
 عليه ، ومثال هذا السبب ماجاء فى ترجمة سليمان بن جنادة ، حيث قال  
 البخارى :

( سليمان بن جنادة بن أبي أمية الدؤبى ) عن أبيه ، عن عبادة بن  
 الصامت ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فى الجنائز : " كان لا يجلس حتى  
 توضع ، ثم قال : خالفوا اليهود " .<sup>(٤)</sup> حدثنا محمد ، قال : حدثنا نصر

( ١ ) الضعفاء الصغير ص ٢٦ .

( ٢ ) الكامل ٥٩٥ / ٢ .

( ٣ ) انظر ص ٢٠٩ من هذه الرسالة

( ٤ ) أخرجه ابوداود فى سننه ( ٢٠٤ / ٣ ) ، والترمذى فى سننه ( ٣٤٠ / ٣ ) ، وابن =



ابن علي ، عن صفوان بن عيسى ، عن بشر بن رافع ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أبيه . وهو منكر ( ١ ) .

والدليل على ما ذكرت هو قول ابن عدى في ترجمة الراوى نفسه - بعد أن ذكر كلام البخارى السابق .

( وهذا الذى قاله البخارى انما أشار الى حديث واحد ، وهو الذى يرويه نصر بن على ، ولسليمان غير هذا الحديث ، وانما أنكر البخارى عليه هذا الحديث ) ( ٢ ) .

واقية التراجم التى تماثل هذه الترجمة أرقامها هى :

١٥ ، ٩٩٠ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٧٨ ، ٢١٣ ، ٢٤٨ ، ٢٧٨ .

ب - اذا لم يعرف الراوى الا بحديث معين ، نص البخارى عليه فى ترجمته ،

ومثال ذلك ما جاء فى ترجمة رُوح بن غُطَيْف الثقفى حيث قال البخارى :

( رُوح بن غُطَيْف الثقفى : عن عمر بن مصعب ، روى عنه محمد بن ربيعة ،

منكر الحديث ، روى القاسم بن مالك ، عن رُوح بن غُطَيْف عن الزهرى ، عن

أبي سلمة ، عن أبي هريرة رفعه : \* تعاد الصلاة من قدر الدرهم \* وغيره ، ( ٣ )

ولا أصل له عن النبى - صلى الله عليه وسلم - . ( ٤ ) .

= ماجة فى السنن ( ١ / ٤٩٣ ) ، وابن عدى فى الكامل ( ٤ / ١٥٤٢ ) ، والبيهقى فى

السنن ( ٤ / ٢٨ ) ، والحديث اسناده ضعيف كما قال ابن حجر فى تلخيص الحبير

( ٢ / ١١٢ ) .

( ١ ) الضعفاء الصغير ص ٥٢ .

( ٢ ) الكامل ٣ / ١١٣٣ .

( ٣ ) أخرجه الدارقطنى فى سننه ( ١ / ٤٠١ ) ، والبيهقى فى سننه ( ٢ / ٤٠٤ ) ، وابن

عدى فى الكامل ( ٣ / ٩٩٨ ) ، والحديث ضعيف جدا ، قال الذهلى : أخاف

أن يكون هذا موضوعا ، انظر السنن الكبرى ٢ / ٤٠٥ .

( ٤ ) الضعفاء الصغير ص ٤٥ .

قال ابن عدى فى ترجمة الراوى نفسه :

( وَرَوَّحَ بِنَ عَظِيفٍ رَأَيْتَهُ قَلِيلَ الرِّوَايَةِ ، وَلا يَعْرِفُ الا بِحَدِيثِ "تَعَادَ الصَّلَاةَ مَنْ  
قَدَرَ الدَّرْهَمَ" ) .<sup>(١)</sup>

وأرقام التراجم الاخرى التى ساق فيها البخارى حديثا لهذا السبب هى : ٩٢ ،  
٠٢٩٥ ، ١٧٢ ، ٩٤

١٠ - يعد العلماء المؤلفين كليهما من النقاد المعتدليين ، فقد قال الامام  
الذهبي فى هذا الشأن - وهم يقسم أئمة الجرح والتعديل الى متشدد ومتساهل  
ومعتدل - :

( ٢ ) ( وقسم كالبخارى وأحمد بن حنبل وأبى زرة وابن عدى ، معتدلون منصفون ) .

وقد ظهر هذا الاعتدال فى أسلوب المؤلفين فى كتابيهما . ومن ألفاظ الجرح  
المشتركة بينهما :<sup>(٣)</sup>

فلان منكر الحديث<sup>(٤)</sup> ، فلان أحاديثه مناكير<sup>(٥)</sup> ، فلان ضعيف<sup>(٦)</sup> ، فلان يكتب  
حديثه .<sup>(٧)</sup>

الا أن ابن عدى يذكر ألقابا أخرى فى التجريح ، يصرح فيها بالحكم على الرجل  
ويبين انه من عداد الراضعين مثل :

فلان يضع الحديث<sup>(٨)</sup> ، فلان ظاهر الأمر فى الكذب<sup>(٩)</sup> ، فلان عامة ما يرويه موضوعات .<sup>(١٠)</sup>

- 
- ( ١ ) الكامل ٣ / ٩٩٨ .  
( ٢ ) ذكر من يعتمد قوله فى الجرح والتعديل ص ١٥٩ .  
( ٣ ) وليست دلالة الألفاظ المشتركة بين ابن عدى وبين أصحاب كتاب الضعفاء واحدة دائما .  
( ٤ ) انظر الضعفاء الصغير ص ٢٤ ، والكامل ٤ / ١٤٥٩ .  
( ٥ ) انظر الضعفاء الصغير ص ٧١ ، والكامل ٥ / ١٨٨٥ .  
( ٦ ) انظر الضعفاء الصغير ص ١١١ ، والكامل ٥ / ١٨٥٢ .  
( ٧ ) انظر الضعفاء الصغير ص ٤٨ ، والكامل ٤ / ١٣٧٨ .  
( ٨ ) الكامل ٥ / ١٦٧٣ .  
( ٩ ) الكامل ٣ / ٩٤٦ .  
( ١٠ ) الكامل ٥ / ١٧٧٨ .

أما البخارى فقد استعمل عبارات لطيفة فى الجرح ، تدل على ورعه ، وأدبـه  
الجم ، قال الحافظ ابن حجر فى هدى السارى :

( وللبخارى فى كلامه على الرجال توقُّ زائد ، وتحريُّ بليغ ، يظهر لمن تأمل كلامه  
فى الجرح والتعديل ، فان أكثر ما يقول : سكتوا عنه ، فيه نظر ، تركوه ، ونحو  
هذا ، وقُلَّ أن يقول : كذاب ، أو وضاع ، وإنما يقول : كذبه فلان ، رماه  
فلان - يعنى بالكذب )<sup>(١)</sup> .

ومن العبارات التى استعملها البخارى فى كتابه الضعفاء الصغير :

فلان سكتوا عنه ،<sup>(٢)</sup> فلان فيه نظر ،<sup>(٣)</sup> فلان منكر الحديث .<sup>(٤)</sup> وغيرها .

وقد بين العلماء أن مراد البخارى من قوله : فلان سكتوا عنه : أى تركوه . ومن  
قوله فلان فيه نظر : أى أن ذلك الراوى تركه العلماء واتهمه البخارى . وأما  
إذا قال : فلان منكر الحديث ، فمعناه أنه لا تحل الرواية عنه ، أو لا يحتج به ،  
وفيما يلي بعض النقول التى تبين ذلك :

أ - قال السخاوى شارحاً لقول البخارى : فلان منكر الحديث - :

( قال البخارى : كل من قلت فيه : منكر الحديث ، لا يحتج به ، وفى

لفظ : لا تحل الرواية عنه )<sup>(٥)</sup> .

ب - وقال الدولاى موضحاً كلام البخارى فى ترجمة ابراهيم بن يزيد ، من

الكامل - : ( يعنى بسكتوا عنه : تركوه )<sup>(٦)</sup> .

ج - وقد بين الامام ابن القطان مراد البخارى بقوله : منكر الحديث ، فيما نقله

( ١ ) هدى السارى ص ٤٨٠ .

( ٢ ) الضعفاء الصغير ص ٣٣ .

( ٣ ) الضعفاء الصغير ص ١٨ .

( ٤ ) الضعفاء الصغير ص ٣٧ .

( ٥ ) فتح المغيب ١ / ٣٤٦ ( بتصرف يسير )

( ٦ ) الكامل ١ / ٢٢٧ .

الذهبي في ترجمته لأبان بن جبلة حيث قال : ( وقد قال البخاري : منكر الحديث ونقل ابن القطان أن البخاري قال : كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه ) . ( ١ )

د - وقال الذهبي في ميزانه من ترجمة عبدالله بن داود الواسطي :

( وقد قال البخاري : فيه نظر ، ولا يقول هذا الا فيمن يتهمه غالبا ) . ( ٢ )

هـ - وقال العراقي في شرح ألفيته :

( فلان فيه نظر ، وفلان سكتوا عنه ، وهاتان العبارتان يقولهما البخاري فيمن تركوا حديثه ) . ( ٣ )

و - وقال السخاوي في فتح المغيث :

( فيه نظر ، وفلان سكتوا عنه ، وكثيرا ما يعبر البخاري بهاتين الأخيرتين فيمن تركوا حديثه ، بل قال ابن كثير : " انهما أدنى المنازل عنده وأردؤها " ) ( ٤ ) قلت : - أي السخاوي - لأنه لورعه قل أن يقول : كذاب ، أو وضاع ، نعم ربما يقول : كذبه فلان ، ورماه فلان بالكذب ) . ( ٥ )

وقد تعقب الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي شرح الحافظين الذهبي

والعراقي لقول الامام البخاري في أحد الرواة فلان فيه نظر ، وبيانها انه يعني بذلك اتهامه ، فقال :

( ولا ينقضي عجبى حين أقرأ كلام العراقي هذا ، وكلام الذهبي أن البخاري لا يقول :

" فيه نظر " ، الا فيمن يتهمه غالبا ، ثم أرى أئمة هذا الشأن لا يعباون بهذا ،

( ١ ) ميزان الاعتدال ١/٦٠٦ .

( ٢ ) ميزان الاعتدال ٢/٤١٦ .

( ٣ ) التبصرة والتذكرة ٢/١١١ .

( ٤ ) اختصار علوم الحديث مع شرحه الباعث الحثيث ص ٥٥ .

( ٥ ) فتح المغيث ١/٣٤٤ .

بهذا ، فيوثقون من قال فيه البخارى : " فيه نظر " ، أو يدخلونه فى الصحيح  
 . . . . الى أن يقول : والصواب عندى أن مقاله العراقى ليس  
 بمطرد ولا صحيح على إطلاقه بل كثيرا مايقوله البخارى ولا يوافق عليه الجهابذة  
 وكثيرا مايقوله ويريد به اسنادا خاصا . . . وكثيرا مايقوله ولا يعنى الراوى ، بل  
 حديث الراوى ، فعليك بالثبوت والتأني ( ١ ) .

الا أنتى أرى أن عبارة الذهبى كانت مضبوطة محررة ، ان لم يقل ان قول البخارى  
 " فيه نظر " معناه اتهام ذلك الراوى مطلقا ، بل قال : غالبا ، وفرق بين  
 اللفظين .

١١ - يكتفى المؤلفان بحكم بعض الأئمة فى المترجم له - أحيانا - ولا يتكلمان عنه بشىء  
 وقد تقدم ذكر مثال لهذا الأمر عند ابن عدى ( ٢ ) وأما مثاله عند الامام البخارى  
 فهو قوله فى ترجمة موسى بن عبيدة :

( موسى بن عبيدة : ابو عبد العزيز الرِّبْدِيُّ ، قال أحمد بن حنبل : منكر  
 الحديث ) ( ٣ ) .

١٢ - لأجل ما ذكرت من كون ابن عدى قدم لكتابه بمقدمة مستفيضة ، ومن اكثاره من ذكر  
 أقوال العلماء فى المترجم له ، ومن إيراده لأحاديثه أو بعضها ، ومن توسعه  
 فى الترجمة لكل من تكلم فيه وان كان ثقة ، صار كتابه الكامل موسوعة لضعفاء  
 الرجال ، بينما جاء كتاب البخارى مختصرا ، لا تكاد تراجمه تتجاوز السطرين .

( ١ ) انظر كتاب قواعد فى علوم الحديث ص ٢٥٤ الى ص ٢٥٧ ، وكتاب الرفع والتكميل

فى الجرح والتعديل ص ٣٨٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٣٩ .

( ٢ ) انظر ص ١٩٢ من هذه الرسالة .

( ٣ ) الضعفاء الصغير ص ١٠٧ .

## المبحث الثاني

## المقارنة بين الكامل وبين كتاب أحوال الرجال للجوزجاني

الجوزجاني هو الحافظ أبو اسحاق ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق السعدي الجوزجاني (١) ولد ونشأ بجوزجان ، ثم قدم دمشق واستقر بها .  
ومن شيوخه الذين أخذ عنهم أحمد بن حنبل ، وحجاج بن منهال ، وعلى بن  
المديني ، وابونعيم ، وطبقتهم .  
روى عنه ابوداود ، والترمذي ، والنسائي ، وأبوزرعة الرازي والدمشقي وأبو بشر  
محمد بن أحمد بن حماد الدوابي ، وأبو جعفر الطبري وآخرون . توفي سنة مائتين وتسع  
وخمسين بدمشق . (٢)

١ - يشترك كتاب أحوال الرجال للجوزجاني ، مع كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن  
عدى في موضوعهما ، وهو تراجم ضعفاء المحدثين ، الا انها ذكر بعض الثقات  
لسبب يرجع لطريقة كل منهما :

فابن عدى يورد في الكامل بعض الثقات لأنهم قد تكلم فيهم بلا حجة ، فهو  
يذكرهم ، ويذب عنهم ما استطاع .

وأما الجوزجاني فقد ذكر بعض الثقات مثل : قتادة بن دعابة ، وأبي نعيم الفضل  
ابن دكين ، وابن أبي نجيب : عبد الله بن يسار ، وابن أبي نعب : محمد بن  
عبد الرحمن بن المغيرة وغيرهم ، وذلك لأنهم رموا بنوع من البدع في العقيدة  
كالارجاء والتشيع ، والقدر ، ويظهر من فعله هذا انه ممن لا يحتج برواية (٤)

(١) الجوزجاني نسبة الى جوزجان مدينة بخراسان ، انظر الانساب ٣ / ٤٠٠ ، واللباب

٠٢٥٠ / ١

(٢) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٤٩ ، والعبر ١ / ٣٧٢ ، والبداية والنهاية

٣١ / ١١ . وطبقات الحفاظ ص ٢٤٤ ، وتهذيب التهذيب ١ / ١٨١ ، والكامل

٣٠٥ / ١ ، والثقات لابن حبان ٨ / ٨١ .

(٣) الكتاب مطبوع

(٤) سبق تعريف هذه المذاهب ، انظر ص ٦٥-٦٧ من هذه الرسالة .

المبتدع كما ذهب الى ذلك الامام مالك بن أنس وغيره ( لأن في الرواية عنه ترويجا  
 لأمره ، وتنويها لذكره ، ولأنه فاسق ببدعته ، وان كان متأولا يرد كالفاسق  
 بلا تأويل ، كما استوى الكافر المتأول وغيره )<sup>(١)</sup> ، الا أن الجوزجاني قبل رواية  
 المبتدع في غير بدعته .

وكما لا يجوز رد رواية الثقات المذكورين في الكامل بسبب وجودهم في كتاب للضعفاء  
 كذلك لا يجوز رد رواية الثقات المذكورين في أحوال الرجال في غير بدعتهم ، لأنهم  
 انما ذكروا لأجل ما روي به من البدعة ، وقد ذكر الجوزجاني نفسه في مقدمة  
 كتابه<sup>(٢)</sup> ، وفي أثناءه<sup>(٣)</sup> انه تقبل روايتهم ، الا اذا روي ما يقوى بدعتهم ، يقول  
 السيوطي - وهو يتكلم عن قبول حديث المبتدع الداعية الى بدعته - :

( تنبيهات ، الأول : قيد جماعة قبول الداعية بما اذا لم يرو ما يقوى بدعته ،  
 صرح بذلك الحافظ أبو اسحاق الجوزجاني ، شيخ أبي داود والنسائي ، فقال  
 في كتابه معرفة الرجال :<sup>(٤)</sup>

" ومنهم زائع عن الحق - أي عن السنة - صادق اللهجة ، فليس فيه حيلة  
 الا أن يؤخذ من حديثه ما لا يكون منكرا اذا لم يقويه بدعته " .<sup>(٥)</sup> وه جزم شيخ  
 الاسلام في النخبة وقال في شرحها :<sup>(٦)</sup>

ما قاله الجوزجاني متجه ، لأن العلة التي لها رد حديث الداعية واردة فيما  
 اذا كان ظاهر المروي يوافق مذهب المبتدع ، ولو لم يكن داعية )<sup>(٧)</sup> .

( ١ ) تدريب الراوي ١ / ٣٣٤ .

( ٢ ) انظر ص ٣٢ من كتاب احوال الرجال .

( ٣ ) المرجع السابق ص ٨٢ .

( ٤ ) هو كتاب احوال الرجال نفسه .

( ٥ ) انظر احوال الرجال ص ٣٢ بتصرف يسير .

( ٦ ) نزهة النظر ص ٥١ .

( ٧ ) تدريب الراوي ١ / ٣٢٥ .

ومن هذا نعلم أن الجوزجاني يعني بذكر عقائد المترجم لهم المخالفة لعقيدة أهل السنة ، أكثر من ابن عدى .

ومن المعلوم سبق الجوزجاني لابن عدى في التصنيف في هذا النوع من المصنفات وتقدمه عليه ، كما يعد كتاب أحوال الرجال للجوزجاني من مصادر كتاب الكامل .

٢ - رتب ابن عدى أسماء الرجال في كتابه على حروف المعجم ، مراعى الحرف الأول فقط

من اسم الراوى ، ومقدما الاسم الذى يتكرر كثيرا على الاسم الذى لا يتكرر كثيرا .  
وأما الجوزجاني فقد رتب أسماء الرجال في كتابه على حسب البدع التى رموا بها ، وعلى حسب بلد الراوى مع مراعاة بدعته التى عرف بها ، فبدأ بذكر تسعة من الخوارج ، ثم ذكر من اتهم بالتشيع ، فأورد اثنين وتسعين رجلا ، ثم ذكر من سكن الكوفة وضعف بسبب مذهبه البدعى ، فأحصى تسعة وثلاثين رجلا ، ثم أتى بالبصريين ، فذكر أربعة وستين رجلا ، منهم من اتهم بالتشيع ، ومنهم من رمى بالقدر أو الأرجاء ، ثم ذكر أهل المدينة وغيرها من البلدان ، مثل مكة وواسط وحضرموت ومصر ودمشق وخراسان وغيرها من البلدان ، وذكر من هؤلاء مائة وأربعة وثمانين رجلا .<sup>(١)</sup>

ويورد الجوزجاني أثناء ذكره لأسماء الرجال حسب بدعهم وأصايرهم بعض من ضعف بأسباب غير البدعة، من اختلاط - مثل إبراهيم بن خثيم<sup>(٢)</sup> - وكذب - كوهب ابن وهب بن كثير<sup>(٣)</sup> - ومخالفة ثقات - كسعد بن سنان<sup>(٤)</sup> ، وغيرها من أسباب الضعف .

ولم يخص الجوزجاني الكنى بالذكر مثل ما فعل ابن عدى ، كما أن ابن عدى انفرد

(١) هناك ثمانية رجال تكرر ذكرهم . انظر ص ٢١٤ من هذه الرسالة

(٢) أحوال الرجال ص ١٢٩

(٣) المصدر السابق ص ١٣٤ .

(٤) المصدر السابق ص ١٥٤ .



بفصل أورد فيه من نسب إلى قبيلة أو مولى ، ولم يذكر باسم ولا كنية .

٣ - اتفق الكتابان في وجود مقدمة لها ، أما مقدمة ابن عدى فقد سبق بيانها (١) ، وأما مقدمة الجوزجاني لكتابه أحوال الرجال فقد جاءت قصيرة ، تحدث فيها عن وجوب الدفاع عن السنة ، وذب الكذب عنها ، وذكر أنه صنف كتابه لأجل هذا الغرض ، رغم ظنه عدم رضى فرق من الناس عليه بسبب تأليفه له ، لكن حسبه أنه يرضى ربه وإن سخط الناس عليه .

وذكر أنواع المجروحين ، فبين أن منهم الزائع عن الحق ، الذى يكذب فى حديثه ومنهم المبتدع صدوق اللسان ، ومنهم الضعيف فى حديثه الذى يحتاج إلى متابعة حتى يتقوى حديثه ، ثم ابتداء الكتاب بذكر من روى ببدعة الخواج . وانفرد الجوزجاني بعمل خاتمة قصيرة لكتابه ، حث فيها المسلمين على أخذ حديث الثقات ، وترك حديث الضعفاء ، وبين ضرورة البعد عن البدع والأهواء ، والتسك بمذهب أهل السنة ، ثم نصح أهل الحديث بنصيحة جامعة ختم بها الكتاب .

٤ - اشترك الكتابان فى عدم تخصيص فصل للنساء ، واتفقا فى ذكر امرأة واحدة هى <sup>بهيبة</sup> التي قال عنها الجوزجاني :

( جهدنا أن نعرف <sup>بهيبة</sup> التي (٢) يروى عنها (٣) يحيى بن المتوكل أبو عقييل . فلا نهتدى لها ) (٤) (٥) وزاد الجوزجاني امرأة ثانية هى أم عبدالله ابنة

(١) انظر ص ٩٦ من هذه الرسالة .

(٢) فى أحوال الرجال ص ٩٤ ( الذى ) .

(٣) فى المصدر السابق ( عنه ) .

(٤) فى المصدر السابق ( له ) .

(٥) المصدر السابق ص ٩٤ ، ويلاحظ أن هذه الراوية جاءت فى النسخة المطبوعة بصيغة المذكور كأنها رجل حسب ما ذكره المحقق ، والنص موجود فى الكامل

(٢/٥٠٤) صحيحاً ، وكذا فى ميزان الاعتدال (١/٣٥٦) .



الكوفة ، فيترجم له الجوزجاني عند ذكره للشيعة من الرواة ، ثم يترجم له مرة ثانية عند ذكره للكوفيين الذين عرفوا ببداية الرفض ، وهذا ما حصل في ترجمة الحكم بن ظهير .<sup>(١)</sup>

ويشبه هذا الأمر ما وقع لابن سعد في طبقاته ، إذ كرر بعض التراجم بسبب مراعاته للسابقة للإسلام ، ولشهود المواقع الغاضلة ، وللتفرق في الأماكن والبلدان ، ولغيرها من الاعتبارات ، فمثلا ترجم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه - ثلاث مرات ، الأولى عند ذكر المفتين على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -<sup>(٢)</sup> والثانية في البدريين من المهاجرين ،<sup>(٣)</sup> والثالثة في الصحابة الذين نزلوا الكوفة .<sup>(٤)</sup>

أما ابن عدي فقد كرر ترجمة واحدة هي ترجمة<sup>٥/٩</sup> صبيح بن عبد الله أبي الجهم الأيادي ، ذكره مرة في الاسماء<sup>(٥)</sup> وثانية في الكنى<sup>(٦)</sup> ، وذلك أن اسمه وكنيته شيء واحد .

٧ - اتفق الكتابان في تعريفهما للرواة ، فهما يذكران اسم الراوي واسم أبيه ، وأحياناً يذكران جده ، ويقلان من ذكر ألقاب وشيوخ المترجم لهم وتلاميذهم ، واختلف الكتابان في ذكر نسبة الرواة وكناهم ، فقد أكثر من إيرادها ابن عدي ، بينما أقل الجوزجاني من ذكرها ، أما وفيات الرواة فقد أقل من بيانها ابن عدي ، بينما لم يذكرها الجوزجاني ، وقد سبق ذكر أمثلة من الكامل تبين هذا الأمر ،<sup>(٧)</sup>

(١) انظر أحوال الرجال ص ٣٣ ، و ص ١٣٩ .

(٢) الطبقات الكبرى ٢/٣٣٧ .

(٣) المصدر السابق ٣/١٩٠ .

(٤) المصدر السابق ٦/١١٢ .

(٥) الكامل ٤/١٤٠٤ .

(٦) الكامل ٧/٢٧٥٥ .

(٧) انظر ص ١٥٩ من هذه الرسالة .

وفيما يلي أمثلة من أحوال الرجال في الموضوع نفسه .

أ - مثال ذكر شيوخ المترجم له في أحوال الرجال ، قال الجوزجاني :

( عبد الله بن عبدالعزيز اللبثي : يروى عن الزهري مناكير ، بعيد من

أوعية الصدق ) .<sup>(١)</sup>

ب - ومثال ذكر تلاميذ الراوي ، قال الجوزجاني :

( يحيى بن عبيد الله : هو كوفي ، روى عنه ابن المبارك ، وعيسى بن

يونس ، ويعلى وغيرهم ) .<sup>(٢)</sup>

ج - ومثال بيان كنية المترجم له ونسبته في كتاب أحوال الرجال قول الجوزجاني :

( أبوالمهدى سعيد بن سنان الحِمْصِيّ : أحاديثه أخاف أن تكون موضوعة

لاتشبه أحاديث الناس ) .<sup>(٣)</sup>

د - ومثال بيان الجوزجاني للقب الرواة ما جاء في ترجمة الربيع بن بدر حيث قال :

( الربيع بن بدر ، يقال له : عليلة ،<sup>١٥/٩</sup> واهي الحديث ) .<sup>(٤)</sup>

هـ - كان الجوزجاني مقلاً في نقله لأقوال أئمة الجرح والتعديل ، وإذا نقل عنهم

اكتفى بقول واحد - الغالب أن يكون شيخه أحمد بن حنبل - أما ابن عسدي

فقد أكثر من ذلك وتوسع فيه ، ومثال ذكر الجوزجاني كلام النقاد في المترجم له

قوله :

( رُشدين بن سعد . . . سمعت ابن أبي مریم<sup>(٥)</sup> يثنى عليه في دينه ، فأما

حديثه ففيه ما فيه ) .<sup>(٦)</sup>

(١) أحوال الرجال ص ١٣٠ .

(٢) المصدر السابق ص ١٣٦ .

(٣) المصدر السابق ص ١٦٨ .

(٤) المصدر السابق ص ١١٣ .

(٥) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ، ثقة ثبت ، أخرج حديثه الستة ، انظر

تقريب التهذيب ص ٢٣٤ .

(٦) أحوال الرجال ص ١٥٦ .

وقد أورد ابن عدى فى ترجمة هذا الراوى أقوال ستة من النقاد ، (١) غير هذا النص .

٩ - أكثر ابن عدى من إيراد الأمثلة لما رواه المترجم لهم من الحديث ، حتى جمع بعض العلماء أحاديث كتابه الكامل قديما وحديثا ، (٢) أما الجوزجاني فقلما يورد حديثا للمترجم له ، وقد بلغت الأحاديث التى ذكرها ثمانية عشر حديثا ، وهو لا يذكر نص الحديث كاملا ، بل يشير الى معنى الحديث ، أو يذكر طرفه السدال على بقيته ، وذلك لشهرة تلك الأحاديث ، أو لتورعه من نسبة شئ للرسول صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنده ، ومثال هذا الامر ما جاء فى ترجمة يعقوب بن الوليد بن عبد الله - أبى يوسف الأزدي ، حيث قال الجوزجاني :

( أبو يوسف يعقوب بن الوليد : غير ثقة ولا مأمون ، هو صاحب حديث سهل ابن سعد فى الرُّطْبِ بِالْقِثَاءِ ) (٣) (٤)

١٠ - يختلف الكتابان فى أسلوب الجرح ونقد الرجال ، ان يعتبر ابن عدى من المعتدلين من النقاد ، (٥) بينما يعد الجوزجاني من المتشددين ، سيما وقد عـرف

(١) انظر الكامل ١٠٠٩/٣ .

(٢) انظر ص ١١٢ من هذه الرسالة

(٣) ونص الحديث كما جاء فى الكامل (٢٦٠٦/٢) : / أخبرنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي ، ثنا جدى ، ثنا يعقوب بن الوليد بن ابى هلال المدني ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد قال : " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأكل البطيخ بالرطب " / والحديث موضوع اتهم به يعقوب بن الوليد ، الا أن الامام الجوزجاني قد وهم فى قوله ( الرُّطْبُ بِالْقِثَاءِ ) وانما هو ( البطيخ بالرُّطْبِ ) لأنه هو الحديث الموضوع الذى عرف به كما جاء ذلك فى العلل لأحمد ابن حنبل (٢٢٢/١) وفى العلل لابن ابى حاتم (١٤/٢) وأما حديث ( الرطب بالِقِثَاءِ ) فهو حديث صحيح أخرجه الستة من طريق عبد الله بن جعفر ، وليس فى سنده يعقوب بن الوليد .

(٤) أحوال الرجال ص ١٣٤ .

(٥) انظر ص ٢٠٦ من هذه الرسالة .

بالنصب<sup>(١)</sup> ، فجرحه لا يقبل في الرواة الكوفيين وغيرهم من المخالفين له ، وقد ظهر تشدده هذا في كتابه أحوال الرجال ، وفيما يلي أقوال أهل العلم في شأنه :

أ - قال الدارقطني عنه :

( كان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات . . . لكن فيه انحراف عن علي<sup>(٢)</sup> )

ب - وقال ابن عدي فيه :

( كان شديد الميل الى مذهب أهل دمشق في التحامل على علي<sup>(٣)</sup> ) .

ج - وقال الذهبي في كتابه ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل :

( وابن معين وابوحاتم والجوزجاني متعنتون )<sup>(٤)</sup> .

وقال في موضع آخر من الكتاب نفسه :

( وأبو اسحاق ابراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني وهو من بيالغ

في الجرح )<sup>(٥)</sup> .

د - وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب :

( وأما الجوزجاني فلا عبرة بحظه على الكوفيين )<sup>(٦)</sup> .

وقال في موضع آخر - في معرض الحديث عن تشدد الجوزجاني وحظه على

الكوفيين - :

---

( ١ ) سبق تعريف هذا المذهب ، انظر ص ٦٨ من هذه الرسالة .

( ٢ ) تهذيب التهذيب ١ / ١٨٢ .

( ٣ ) الكامل ١ / ٣٠٥ .

( ٤ ) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٥٩ .

( ٥ ) المصدر السابق ص ١٧٩ .

( ٦ ) تهذيب التهذيب ١ / ٩٣ .

( ١ ) ( وكتابه في الضعفاء يوضح مقاله ) .

هـ - وقال السخاوي :

( ان الحاذق اذا تأمل ثَلَبَ ابي اسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب  
وذلك لشدة انحرافه في النصب ، وشهرة أهلها بالتشيع ، فتراه لا يتوقف  
في جرح من ذكَّره منهم بلسان ذلق وعبارة طليقة ، حتى انه أخذ يلين مثل  
الأعمش ، وأبي نعيم ، وعبيد الله بن موسى ، وأساطين الحديث وأركان  
الرواية ، فهذا اذا عارضه مثله أو أكبر منه فوثق رجلاً من ضعفه هو ، قيل  
التوثيق ) . ( ٢ )

ومن ألفاظ الجرح المشتركة في الكتابين :

فلان منكر الحديث <sup>(٣)</sup> ، فلان لين الحديث <sup>(٤)</sup> ، فلان كذاب <sup>(٥)</sup> .

وينفرد الجوزجاني ببعض الألفاظ مثل :

فلان غير مقنع <sup>(٦)</sup> ، فلان زائع <sup>(٧)</sup> ، فلان مائل عن المقصد <sup>(٨)</sup> .

أما ابن عدى فقد انفرد بألفاظ منها :

فلان يسرق الحديث <sup>(٩)</sup> ، فلان يتبين على رواياته ضعفه <sup>(١٠)</sup> ، فلان ممن يكتب

حديثه <sup>(١١)</sup> .

( ١ ) تهذيب التهذيب ١ / ١٨٢ .

( ٢ ) فتح المغيب ٣ / ٣٢٨ .

( ٣ ) أحوال الرجال ص ١٥٩ ، والكامل ٢ / ٥٨١ .

( ٤ ) أحوال الرجال ص ٥١ ، والكامل ٦ / ٢١١٠ .

( ٥ ) أحوال الرجال ص ٩٩ ، والكامل ٣ / ٩٤٦ .

( ٦ ) أحوال الرجال ص ١٠٤ .

( ٧ ) المصدر السابق ص ٥٠ .

( ٨ ) المصدر السابق ص ٥٥ .

( ٩ ) الكامل ٣ / ١٢٩٨ .

( ١٠ ) الكامل ٣ / ٩٥٣ .

( ١١ ) الكامل ٢ / ٥١٩ .

١١ - جاء كتاب أحوال الرجال للجوزجاني صغير الحجم مقابله بكتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ، وذلك أن ابن عدي أكثر من إيراد أقوال أئمة الجرح والتعديل في المترجم لهم ، وبين أحاديثهم ، وكانت مقدمته أكبر من مقدمة الجوزجاني ، كما أن مجيء تراجم أحوال الرجال قصيرة مختصرة معظمها لا يتجاوز السطر الواحد أشر في هذا الأمر .



### المبحث الثالث

المقارنة بين الكامل وبين كتاب أسامي الضعفاء<sup>١</sup> ومن تكلم فيهم  
من المحدثين لأبي زرعة الرازي

أبوزرعة الرازي هو الامام عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ<sup>٢</sup> ، ولد سنة أربع وتسعين ومائة ( ٩٤ هـ ) ، وطلب العلم وهو حدث ، وارتحل الى الحجاز والشام ومصر والعراق والجزيرة وخراسان .

وسمع من أبي نعيم ، وأحمد بن حنبل ، والقعنبي ، ويحيى بن بكير ، وغيرهم ، وحدث عنه أبو حفص الفلاس ، وحرملة بن يحيى ، ويونس بن عبد الأعلى وآخرون ، ومن مصنفاته سوى كتاب الضعفاء المعروف بأسامي الضعفاء<sup>١</sup> ومن تكلم فيهم من المحدثين<sup>(١)</sup> كتاب فوائد الرازيين ، وكتاب الفوائد ، وكتاب أعلام النبوة<sup>(٢)</sup> وغيرها وتوفي سنة أربع وستين ومائتين<sup>(٣)</sup> ( ٢٦٤ هـ ) .

١ - يشترك كتاب أسامي الضعفاء مع كتاب الكامل في كون موضوعها واحدا ، وهو تراجم الكذابين والضعفاء والمتروكين ، وكان المؤلفان من السابقين في التصنيف في هذا الفن ، ولقد سار أبوزرعة في كتابه هذا على نهج

( ١ ) ضمن البرزعي - تلميذ أبي زرعة - كتاب شيخه أسامي الضعفاء ، لأجوبته أبي زرعة على أسئلته التي سأله فيها عن بعض الرجال ، وبذلك صار السفر يضم كتاب الضعفاء لأبي زرعة ، وأجوبته على أسئلة البرزعي ، والمقارنة هنا بين الكامل وبين كتاب الضعفاء فقط ، ولا تشمل الأجوبة ، ولقد اعتمدت على النسخة التي حققها الدكتور سعدى الهاشمي .

( ٢ ) فقدت هذه الكتب جميعا .

( ٣ ) له ترجمة في : سير أعلام النبلاء ٦٥ / ١٣ ، والكامل ١٤١ / ١ ، وتقدم الجرح والتعديل ٣٢٨ / ١ ، وتاريخ بغداد ٣٢٦ / ١٠ ، وتهذيب التهذيب ٣٠ / ٧ ، والنجوم الزاهرة ٣٨ / ٣ ، والبداية والنهاية ٣٧ / ١١ ، وطبقات الحفاظ ص ٢٤٩ ، وشدرات الذهب ١٤٨ / ٢ ، وتذكرة الحفاظ ٥٥٧ / ٢ .

الامام البخارى فى كتابه الضعفاء الصغير ، بل تابعه فيه الا فى أشياء يسيرة<sup>(١)</sup> ،  
ولعل هذا الأمر هو سبب عدم أخذ ابن عدى من كتاب أسامي الضعفاء ، وذلك  
فى كتابه الكامل رغم تقدم أبى زرعة عليه ، فالظاهر ان ابن عدى اكتفى  
بالأخذ عن الأصل دون الفرع ، وقد توسع ابن عدى فى كتابه بحيث ترجم لكل  
من تكلم فيه ولو كان ثقة .

٢ - اتفق المؤلفان فى ترتيب أسماء الرواة المذكورين فى الكتابين ، حيث انهما  
جعلها مرتبة على حروف المعجم بالنسبة للحرف الأول فقط من اسم المترجم  
لهم ، وقد ما فى الذكر الاسم الذى يتكرر كثيرا على الاسم الذى لا يتكرر كثيرا ،  
وجعلا بابا للكنى فى آخر كتابيهما ، ذكر فيه أبو زرعة الرجال ذاتهم الذين  
ذكرهم البخارى فى الضعفاء الصغير ، وانفرد ابن عدى بباب للأنسب تقدم  
ذكره .<sup>(٢)</sup>

(١) منها تجريد أبى زرعة أسماء الرواة الضعفاء من ألفاظ التجريح الا بعضا منهم ،  
كما سيأتى ص ٢٢٧ من هذه الرسالة / ، بينما تكلم البخارى فى رجال كتابه الضعفاء  
الصغير ، ومنها اختلاف عدد الرجال فى الكتابين ، فقد ترجم البخارى  
لأربعمائة وثمانية عشر رجلا ، وترجم أبو زرعة لثلاثمائة واثنين وثمانين رجلا ،  
وقد كرر الترجمة رقم ١٣٤ فى الترجمة رقم ١٣٧ ، وفيما يلي أرقام التراجم التى  
انفرد بها كتاب الضعفاء الصغير عن كتاب الضعفاء لأبى زرعة : ٤٩ ، ٣٥ ، ٨ ،  
١٠٢ ، ٩٦ ، ٩٣ ، ٩١ ، ٨٧ ، ٨٤ ، ٨٠ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٦٩ ، ٥٦ ، ٥٥ ،  
١١١ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ،  
١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،  
٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،  
٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٣٩ ، ٣٣٧ ، ٣٧٢ ،  
٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠٩ .  
أما التراجم التى انفرد بها أبو زرعة عن البخارى فأرقامها فى كتاب أسامي الضعفاء  
هى : ٦ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ،  
١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ،  
٢٦٧ ، ٣١٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٥١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ .

(٢) انظر ص ٩٩ من هذه الرسالة .

- ٣ - انفرد ابن عدى بوضع مقدمة لكتابه الكامل ، سبق ذكرها <sup>(١)</sup> ، بينما لم يفعل ذلك أبو زرعة ، كما أنهما اتفقا في عدم جعل خاتمة لكتابيهما ، وأبو زرعة قد تابع في هذين الأمرين البخارى في كتابه الضعفاء الصغير .
- ٤ - لم يفرد المؤلفان بابا للراويات من النساء ، وربما كان ذلك لقلّة من ضعف منهن ، واكتفى ابن عدى بالترجمة لامرأة واحدة ، تقدم ذكرها <sup>(٢)</sup> جعلها مع الرجال حسب الحرف الأول من اسمها .
- ٥ - وافق ابن عدى الامام البخارى في الترجمة لبعض الصحابة الذين ضعفوا أسانيد أحاديثهم <sup>(٣)</sup> ، الا ان أبا زرعة لم يتابع البخارى في هذا الشأن ، بل جرد كتابه من أسماء الصحابة ، ومثال هذا هو عدم ترجمة أبى زرعة لهؤلاء الصحابة الذين ذكرهم البخارى في كتاب ضعفائه :  
 حبي الليثى <sup>(٤)</sup> ، وسعد بن المنذر <sup>(٥)</sup> ، وسخيرة الأزدي <sup>(٦)</sup> ، وغيرهم .
- وأبو زرعة متفق في هذا الشأن مع رفيقه أبى حاتم الرازى في عدم ذكر الصحابة في كتاب للضعفاء ، وقد سبق ذكر تصريح أبى حاتم الرازى بوجوب تحويل مثل هؤلاء من كتاب الضعفاء الصغير للبخارى <sup>(٧)</sup> .
- ٦ - يختلف الكتابان في عدد الرجال الذين ترجم لهم ، حيث بلغ عدد هم فى الكامل ألفين ومائتين وتسعة رجال ، بينما هم فى كتاب أسامي الضعفاء ،

(١) انظر ص ٩٦ من هذه الرسالة .

(٢) انظر ص ٢٠٠ من هذه الرسالة .

(٣) سبق بيان ذلك فى ص ١٥٣ من هذه الرسالة .

(٤) الضعفاء الصغير ص ٣٦ .

(٥) المصدر السابق ص ٥٤ .

(٦) المصدر السابق ص ٥٧ .

(٧) انظر ص ٢٠٢ من هذه الرسالة .

ومن تكلم فيهم من المحدثين لأبي زرعة الرازي ثلاثمائة واثنان وثمانون رجلا ،  
اتفق المؤلفان على الترجمة لثلاثمائة وتسعة وأربعين رجلا منهم ، ولم يترجم  
ابن عدى لثلاثة وثلاثين رجلا ترجم لهم أبو زرعة ، وها هي ذى أرقام تراجمهم  
في كتاب أبي زرعة :

١٦٢، ١٥٥، ١٤٨، ١٤٦، ١٣٦، ١٢٧، ١١٨، ١٠٥، ٩٩، ٩٤، ٥٩، ٢٤  
٢٥٢، ٢٣٩، ٢٣٥، ٢١٣، ٢٠٥، ١٩٢، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٢، ١٧٧، ١٧٠  
٢٩٣  
ولعل ٣٧١، ٣٥٦، ٣٣٩، ٣٢٥، ٣٢١، ٣١٧، ٣١٤ / ٢٩٢، ٢٧٧

ابن عدى لم يترجم لهؤلاء لعدم ضعفهم عنده .

وقد كرر أبو زرعة ترجمة سالم بن عبد الأعلى فذكرها تحت رقمين هما : ١٣٤ ،  
١٣٧ .

٧ - اتفق مؤلفا الكتابين وهما يعرفان بالمترجم لهم على ذكر أسمائهم ، وأسماء  
آبائهم ، وأحيانا أجدادهم ، وبيان نسبتهم الى الأمصار ، أو الى القبائل ،  
وأكثر المؤلفان من ايراد كنى المترجم لهم ، وأقلا من ألقابهم وتلاميذهم  
وعقائدهم وسنى وفاتهم ، وانفرد أبو زرعة الرازي بالأكثر من بيان شيوخ  
المترجم لهم ، كما انفرد ابن عدى بأنه يذكر - أحيانا - سنى وفيات الرواة ،  
وتقدم ذكر أمثلة لهذا الشأن في كتاب الكامل <sup>(١)</sup> ، وأما مثال ذكر اسم المترجم  
له واسم أبيه ولقبه في كتاب أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين فقول  
أبي زرعة :

( الحارث بن عبد الله الأعور ) . <sup>(٢)</sup>

ومثال ذكر شيوخ المترجم له وتلاميذه ما جاء في ترجمة عمران بن قيس حيث  
قال أبو زرعة :

( عمران بن قيس : سمع ابن عمر ، روى عنه حريث بن أبي حريث ) . <sup>(٣)</sup>

(١) انظر ص ١٥٩ من هذه الرسالة .

(٢) أسامي الضعفاء ص ٦٠٦ .

(٣) المصدر السابق ص ٦٤٣ .

٨ - أورد المؤلفان أقوال النقاد في بعض المترجم لهم ، الا أن ابن عدى لتأخر عصره و ارادته البسط - أكثر من ذلك ، بينما أقل أبو زرعة منه جدا ، وذلك حتى بالنسبة الى الامام البخارى في كتاب ضعفاه ، و اذا نقل أبو زرعة قول أهل الجرح والتعديل اكتفى بكلام واحد منهم ، وهو في هذا الأمر موافق للبخارى ، الا انه لم يذكر أقوال النقاد في بعض التراجم التي ذكر فيها البخارى أقوالا للنقاد ، ومثال هذا ما سبق ذكره من أن البخارى ذكر فى ترجمة جارود بن يزيد النيسابورى قول أبى اسامة : حماد بن أسامة فقط ، (١) بينما ذكر ابن عدى فى ترجمة الراوى نفسه أقوال أربعة من أئمة الجرح والتعديل ، وأما أبو زرعة فلم يأت بأى نقل ، بل اكتفى بذكره فى كتابه فى الضعفاء حيث قال :

( ٢ ) . ( جارود بن يزيد النيسابورى ) .

٩ - أكثر ابن عدى من ذكر أمثلة لما رواه المترجم لهم من الأحاديث ، بينما قل ذلك جدا عند أبى زرعة بحيث انه لم يذكر الا طرفي حديثين فى ترجمتين فقط ، (٣) قال فى أحدهما :

( حوط : روى عنه المسعودى ، سمع زيد بن أرقم فى ليلة القدر ) . (٤)

ويقصد أبو زرعة بذلك الاشارة الى حديث رواه الطبرانى فى معجمه الكبير فى شأن وقت ليلة القدر . (٥)

(١) انظر ص ٢٠٤ من هذه الرسالة .

(٢) أسامي الضعفاء ص ٦٠٥ .

(٣) هما ترجمة رقم (٧٢) ٦٠٩/٢ ، والترجمة (٧٥) ٦١٠/٢ من الضعفاء لابى زرعة .

(٤) أسامي الضعفاء ص ٦١٠ .

(٥) ونص الحديث فى المعجم الكبير للطبرانى : (حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ،

ثنا سلم بن جنادة ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا المسعودى ، حدثنى حوط

العبدى قال : " سألت زيد بن أرقم عن ليلة القدر ؟ فقال : ما أشك وما أمتري انها

ليلة سبع عشرة ، ليلة نزل القرآن ، ويوم التقى الجمعان " ) المعجم الكبير

٢٢٥/٥ ، والحديث ضعيف لضعف حوط ، انظر مجمع الزوائد ١٧٧/٣ .

١- يشترك الكتابان في كون مؤلفيهما من المعتدلين من النقاد ، فقد قال  
الذهبي في كتابه ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل بعد أن بين  
أن الأئمة أقسام ، منهم المتعنتون ، ومنهم المتساهلون :  
(وقسم كالبخارى وأحمد بن حنبل وأبي زرعة وابن عدى معتدلون منصفون) (١)  
وقال في سير أعلام النبلاء :

(يعجبني كثيرا كلام أبي زرعة في الجرح والتعديل ، يبين عليه الورع والمخبرة  
بخلاف رفيقه أبي حاتم ، فانه جراح ) (٢)  
(٣)

١- ومن ألفاظ الجرح المشتركة في الكتابين :

فلان كذاب ، (٤) وفلان منكر الحديث ، (٥) وفلان كان يرى القدر . (٦)

ومن ألفاظ أبي زرعة التي انفرد بها عن ابن عدى :

فلان تركوه ، (٧) وفلان وامر جداً ، (٨) وفلان آفة من الآفات . (٩)

ومن ألفاظ ابن عدى التي انفرد بها عن أبي زرعة :

فلان لين ، (١٠) وفلان ليس له من الرواية ما له ضوء ، (١١) وفلان ليس بذلك

المعروف . (١٢)

- 
- (١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٥٩ .  
(٢) العلم بالشئ ، انظر تاج العروس ١٦٧/٣ ، مادة خبر .  
(٣) سير أعلام النبلاء ٨١/١٣ .  
(٤) أسامي الضعفاء ص ٦٦١ ، والكامل ١٧٢٤/٥ .  
(٥) أسامي الضعفاء ص ٦٠٦ ، والكامل ١٨٦٣/٥ .  
(٦) أسامي الضعفاء ص ٦٢٩ ، والكامل ١٥٥٤/٤ .  
(٧) أسامي الضعفاء ص ٦٤٨ .  
(٨) المصدر السابق ص ٦١٠ .  
(٩) المصدر السابق ص ٦٢٢ .  
(١٠) الكامل ٢٢٩٣/٦ .  
(١١) المصدر السابق ٢٦٣٦/٧ .  
(١٢) المصدر السابق ٢٦٥٠/٧ .

ورغم موافقة أبي زرعة في كتابه أسامي الضعفاء للامام البخارى ففى كتابه الضعفاء الصغير ، الا أنه لم ينقل كل ألقاب الجرح الموجودة ففى الضعفاء الصغير ، بل لم يتكلم بشيء فى جميع تراجم الكتاب الا فى ثمانية وثلاثين رجلا منهم .

٢ - جاءت تراجم كتاب الكامل طويلة بالنسبة الى تراجم كتاب أسامي الضعفاء ، وذلك أن ابن عدى جعل لكتابه مقدمة ، وأكثر من ذكر أجدائث المترجم لهم ، وأورد أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم ، كما انه توسع فى التراجم بحيث ترجم للشقات المتكلم فيهم ، لذلك كله جاء كتابه كبيرا واسعا ، وكانت تراجمه طويلة ، غالبا ، بينما جاء كتاب أسامي الضعفاء صغيرا ، وتراجمه مختصرة ، لا تكاد تجاوز السطر الواحد ، وذلك لأن أبا زرعة الرازى اقتصر على أسماء الرواة وبيان جرحهم .

## المبحث الرابع

## المقارنة بين الكامل وبين كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي

النسائي هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر  
ابن دينار الخراساني النسائي (١).

- ١ - يشترك كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي مع كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي في موضوعهما ، وهو تراجم ضعفاء المحدثين ، الا أن ابن عدي توسع في هذا الشأن ، فذكر كل من تكلم فيه ولو كان ثقة .  
وقد سبق النسائي ابن عدي في التصنيف في هذا الفن ، لذلك أخذ منه ابن عدي ، بل يعد كتابه الضعفاء والمتروكين من أهم مصادر الكامل .
- ٢ - اتفق المؤلفان في ترتيب تراجم كتابيهما ، اذ رتبها على حروف المعجم ، وراعيا في ذلك الحرف الأول فقط من اسم الرواة ، وفي تخصيص الكنى بباب مستقل ، ذكر فيه النسائي اثنين وعشرين راوياً ، بينما أورد فيه ابن عدي ستة عشر رجلاً ، وانفرد ابن عدي بباب للانساب سبق بيانه (٢).
- ٣ - يختلف الكتابان في وجود مقدمة لهما ، فبينما نجد أن ابن عدي جعل للكامل مقدمة مستفيضة (٣) نلاحظ خلو كتاب الضعفاء والمتروكين من ذلك ، فقد بدأ النسائي الكتاب بذكر أسماء الرواة الضعفاء الذين سبوا بابراهيم (٤).
- ٤ - اشترك المؤلفان في عدم افراد ، باب للراويات من النساء الا الترجمة لامرأة واحدة ، في كلا الكتابين ، فقد ترجم النسائي لأم الأسود في باب الكسني (٥) ، وترجم ابن عدي لبهيبة مولاة القاسم في حرف الباء (٦).

(١) نسبة الى مدينة نسا بأقليم خراسان ، انظر الانساب ٨٤/١٣ .  
وقد سبقت ترجمة الامام النسائي ص ٣٨ من هذه الرسالة .  
(٢) انظر ص ٩٩ من هذه الرسالة .  
(٣) انظر ص ٩٦ من هذه الرسالة .  
(٤) انظر كتاب الضعفاء والمتروكين ص ١١ .  
(٥) الضعفاء والمتروكين ص ١١٢ .  
(٦) الكامل ٥٠٤/٢ .



٥ - يختلف الكتابان في ذكر الصحابة ، رضوان الله عليهم ، فبينما يذكر ابن عدى بعضهم على ما سبق بيانه ،<sup>(١)</sup> نجد أن النسائي لا يفعل من ذلك شيئاً ، فقد خلا كتابة من ذكرهم تماما .

٦ - ترجم النسائي لستمائة وخمسة وسبعين رجلا ، اتفق مع ابن عدى في ذكر ستمائة وثمانية وخمسين منهم ، ولم يترجم ابن عدى لسبعة عشر رجلا ترجم لهم النسائي ، وها هي ذى أرقام تراجمهم :

١٩ ، ٤٩ ، ١٠٦ ، ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ،  
١١٤ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٤١ ، ١٦٣ ، ١٧٥ .

وقد عرفنا عدد من ترجم لهم ابن عدى في كتابه الكامل فيما سبق .<sup>(٢)</sup>

٧ - يشترك الكتابان في ذكر اسم المترجم له ، واسم أبيه ، وأحيانا جده ، ويذكر المؤلفان نسبه إلى المصر أو إلى القبيلة ، ويبينان كنى الرواة ، وقليل ما يذكر تلاميذهم وألقابهم ، ويكثر النسائي من ذكر شيوخهم ، وانفسرد ابن عدى ببيان سنى وفيات الرواة أحيانا ، وقد تقدم ذكر أمثلة لهذا الأمر في الكامل ،<sup>(٣)</sup> وأما مثال ذكر النسائي لأسم المترجم له واسم أبيه ونسبه وكنيته فقولہ :

( زياد بن ميمون أبو عمارة ، متروك الحديث ، بصرى ) .<sup>(٤)</sup>

ومثال بيان لقب المترجم له وشيوخه وتلاميذه ما جاء في الترجمة الآتية حيث قال النسائي :

(١) انظر ص ١٥٣ من هذه الرسالة .

(٢) انظر ص ٩٦ من هذه الرسالة .

(٣) انظر ص ١٥٩ من هذه الرسالة .

(٤) الضعفاء والمتروكين ص ٤٤ .

( حميد الأعرج الكوفي : يروى عن عبد الله بن الحارث ، متروك الحديث ،  
 روى عنه خلف بن خليفة ) . ( ١ )

٨ - يذكر ابن عدى فى أول تراجمه أقوال أئمة الجرح والتعديل فى المترجم لهم ،  
 ثم يبين رأيه فى آخر الترجمة ، أما النسائى فلم يذكر أقوالهم الا فى ترجمتين ،  
 والظاهر انه اطلع عليها ، واستفاد منها ولم يرا ثباتها فى الكتاب ، وشال  
 ذكره لأقوال النقاد قوله :

( عبد الرحمن بن يزيد بن تميم : متروك الحديث ، شامى ، روى عنه أبو اسامة  
 وقال الوليد بن مسلم : هو كذاب ) . ( ٣ )  
 وقد ذكر ابن عدى فى ترجمة هذا الراوى ( ٤ ) نفسه أقوال أربعة نقاد خلا  
 قول النسائى المتقدم .

٩ - يذكر ابن عدى كثيرا من أحاديث الضعفاء التى رووها ، وذلك فى تراجمهم من  
 الكامل ، وأما النسائى فلم يفعل من ذلك شيئا الا فى ترجمة واحدة قال فيها :  
 ( زهير بن اسحاق : ضعيف ، يروى عن يونس ( ٥ ) عن الحسن : ( ٦ ) " يجزى من  
 الصرم ( ٧ ) السلام ) ( ٨ ) ( ٩ )

- 
- ( ١ ) المصدر السابق ص ٣٣ .  
 ( ٢ ) هما الترجمة رقم ( ٢٣٤ ) ، والترجمة رقم ( ٣٦٣ ) .  
 ( ٣ ) الضعفاء والمتروكين ص ٦٨ .  
 ( ٤ ) الكامل ١٦٠٢/٤ .  
 ( ٥ ) أى يونس بن عبيد ، انظر الجرح والتعديل ٥٩٠/٣ ، ولسان العيزان ٤٩١/٢ .  
 ( ٦ ) أى الحسن البصرى ، انظر تهذيب التهذيب ٤٤٢/١١ .  
 ( ٧ ) أى التقاطع ( انظر الصحاح ١٩٦٥/٥ ) وهو الهجر المذموم الذى يقع بين  
 المسلمين .  
 ( ٨ ) الحديث رواه العقيلي فى الضعفاء الكبير ٩١/٢ ، وقد حكم عليه يحيى بن معين  
 بضعفه حيث قال فى تاريخه ( ١٧٥/٤ ) : وليس هذا الحديث بشيء ، ليس  
 يرويه ثقة ( من رواية الدورى ) .  
 ( ٩ ) الضعفاء والمتروكين ص ٤٤ .

٠ ١- يختلف الكتابان في أسلوب الجرح فيهما ، ذلك أن العلماء عدوا ابن عدى من المعتدلين من النقاد ، بينما جعلوا النسائي من المتشددين منهم ، وهذه بعض أقوال العلماء في هذا الشأن :

أ - قال الحافظ أبو الفضل بن طاهر المقدسي :

( سألت سعد بن علي الزنجاني عن رجل فوثقه ، فقلت له : ان النسائي لم يحتج به ، فقال : يا بني ، ان لأبي عبد الرحمن شرطا في الرجال أشد من شرط البخاري وسلم ) ( ١ )

ب - وقال الذهبي في ترجمة الحارث الأعور :

( والنسائي مع تعنته في الرجال فقد احتج به وقوى أمره ) ( ٢ )

ج - وقال ابن حجر العسقلاني في ترجمة أحمد بن عيسى التستري :

( عاب أبو زرعة على سلم تخريج حديثه ، ولم يبين سبب ذلك ، وقد احتج به النسائي مع تعنته ) ( ٣ )

د - ضعف النسائي أحمد بن صالح المصري بقوله فيه : ( ليس بثقة ) ( ٤ )

وقد وثقه كثير من النقاد مثل البخاري ، وأبو نعيم ، وأحمد بن حنبل وأبو حاتم ، والفسوي ، والعجلي ، وابن عدى ، وابن وارة ( ٥ ) ولم يجرحه الا يحيى بن معين والنسائي ( ٦ ) وكلاهما من المتشددين ، لذلك قال

الذهبي في ترجمة أحمد بن صالح :

- 
- ( ١ ) شروط الأئمة الستة ص ٢١ .
  - ( ٢ ) ميزان الاعتدال ٤٣٧/١ .
  - ( ٣ ) هدى الساري ص ٣٨٢ .
  - ( ٤ ) الضعفاء والمتروكين ص ٢٢ .
  - ( ٥ ) تهذيب التهذيب ٤٠/١ .
  - ( ٦ ) المصدر السابق ٤١/١ .

( ١ ) ( أحد الاعلام ، آذى النسائي نفسه بكلامه فيه ) .

والمثال السابق أحد أمثلة تشدد النسائي في الجرح في كتابه الضعفاء .

١١ - من الألفاظ الجرح المشتركة في الكتابين :

فلان ليس بالقوى في الحديث ، ( ٢ ) وفلان متروك الحديث ، ( ٣ ) وفلان ضعيف . ( ٤ )

ومن الألفاظ التي انفرد بها النسائي :

فلان ليس بثقة ، ( ٥ ) وفلان ليس بشيء ، ( ٦ ) وفلان ليس بثقة ولا سأمون . ( ٧ )

وأما الألفاظ التي استعملها ابن عدي ولم يستعملها النسائي في كتابه

الضعفاء والمتروكين فمنها :

فلان مضطرب الحديث ، ( ٨ ) وفلان مجهول ، ( ٩ ) فلان الى الضعف أقرب منه

الى الصدق ، ( ١٠ ) والجرح عند النسائي مجمل غير مفسر ، يكتفى بقوله في

الرجل مثلا : ( ضعيف ) دون أن يبين سبب ضعفه ، أما ابن عدي فجرحه ،

في الغالب مفسر ، ذلك انه يورد أحاديث المترجم له ، وينتقد ها ، ومن ثم

يضعفه لكونها منكرا أو شاذة ، أو بغير ذلك من الأسباب المعروفة عند

جماهير العلماء .

( ١ ) ميزان الاعتدال ١٠٣/١ .

( ٢ ) الضعفاء والمتروكين ص ٥٠ ، والكامل ١٧٧١/٥ .

( ٣ ) الضعفاء والمتروكين ص ١٩ ، والكامل ٢٥٤/١ .

( ٤ ) الضعفاء والمتروكين ص ٢٠ ، والكامل ٤٤١/٢ .

( ٥ ) الضعفاء والمتروكين ص ٥٣ .

( ٦ ) المصدر السابق ص ١٠٥ .

( ٧ ) المصدر السابق ص ٣٥ .

( ٨ ) الكامل ٢٢٣٤/٦ .

( ٩ ) المصدر السابق ٥١٥/٢ .

( ١٠ ) المصدر السابق ٤٦٩/٢ .

١٢- يختلف الكتابان في طول التراجم وقصرها ، فتراجم النساءى قصيرة ، لا تكاد تتجاوز السطر - غالباً - بل انها في بعض الأحيان توقع في اللبس بسبب ذلك ، واليك مثالا واحدا يوضح هذا الأمر ويبيئه ، قال النساءى :

( ١ ) . ( عبد العزيز بن عبد الله : متروك الحديث ) .

فعبد العزيز بن عبد الله هذا لم ينسبه النساءى ، أو يميزه بشيخ أو تلميذ أو كنية أو لقب ، فلا ندرى من هو ، لأن هذا الاسم يصدق على عدة أشخاص ذكرهم الذهبي في الميزان وهم :

أ - عبد العزيز بن عبد الله الترمذى الرازى .

ب - عبد العزيز بن عبد الله أبو وهب .

ج - عبد العزيز بن عبد الله الأوسى .

د - عبد العزيز بن عبد الله (مجهول) .

هـ - عبد العزيز بن عبد الله الأصب . ( ٢ )

وأما تراجم ابن عدى فهى طويلة - غالباً - يُعرّف فيها بالمتراجم له ، ويورد أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه ، ويذكر بعض أحاديثه التى رواها ، لذلك لا يكاد يلتبس اسمه مع اسم غيره من الرواة .

( ١ ) الضعفاء والمتروكين ص ٧١ .

( ٢ ) انظر ميزان الاعتدال ٢ / ٦٣٠ .

المبحث الخامسالمقارنة بين الكامل وبين كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي<sup>٥/١</sup>

العقيلي<sup>٥/١</sup> هو أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي<sup>٥/١</sup> الحجازي ،  
 سمع من اسحاق بن ابراهيم الدبري ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعلي  
 ابن عبد العزيز وغيرهم ، وحدث عنه أبو الحسن بن نافع الخزازي ، وأبو بكر  
 محمد بن ابراهيم بن المقرئ ، ويوسف بن أحمد بن الدخيل وطائفة .  
 وكان العقيلي ثقة جليلا حافظا ، من أئمة الجرح والتعديل ، (١) من مصنفاته :  
 كتاب الضعفاء الكبير ، (٢) وكتاب الصحابة . (٣)

توفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة (٤) (٣٢٢ هـ) .

١ - يشترك كتابا الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ، والضعفاء الكبير للعقيلي<sup>٥/١</sup>  
 في موضوعهما ، وهو تراجم ضعفاء المحدثين وناقلة الأخبار ، كما اشتركا في  
 الترجمة لبعض الثقات لأسباب مختلفة ، تقدم ذكرها بالنسبة للكامل (٥) ، وأما  
 أسباب ذكر العقيلي<sup>٥/١</sup> للثقات في كتابه ، فترجع لكونه ترجم للضعفاء ، سواء  
 كان الضعف في عد التهم أو ضبطهم ، وللمنسوبين الى الكذب ووضع الحديث ،

(١) ذكره الذهبي/ في رسالته : ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٩١

والسخاوي في كتابه الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص ١٦٥ .

(٢) مطبوع ، وهو هذا الكتاب الذي نحن بصدده اجراء المقارنة بينه وبين كتاب  
 الكامل .

(٣) مفقود .

(٤) له ترجمة في : سير أعلام النبلاء ٢٣٧/١٥ ، والوافي بالوفيات ٢٩١/٤ ،

وتذكرة الحفاظ ٨٣٣/٣ ، والعبر ١٧/٢ ، وشذرات الذهب ٢٩٥/٢ ،

وطبقات الحفاظ ص ٣٤٦ .

(٥) انظر ص ١٥٤ من هذه الرسالة .

ولمن غلب على حديثه الوهم ، ولعن اتهم في بعض حديثه ، وللمجهول الذي روى ما لا يتابع عليه ، ولصاحب البدعة الذي غلا فيها وان كانت حاله فسى الحديث مستقيمة<sup>(١)</sup> ، لذلك جرح جماعة من الحفاظ الذين أجابوا في محنة خلق القرآن كرها ، أو الذين اتهموا بنوع من البدع ، وهذا مما يعتبر تشدداً في الجرح - وسيأتى ان شاء الله تفصيله قريباً -<sup>(٢)</sup> ومؤلفا الكتابين متعاصران ، لم يأخذ أحدهما من كتاب الآخر .

٢ - رتب المؤلفان كتابيهما على حروف المعجم بالنسبة للحرف الأول فقط من اسم المترجم له ، وراعيا جمع الاسم الواحد في مكان واحد ، الا أن العُقَيْلِيَّ رتب الأسماء التي تتكرر كثيراً - مثل عبد الله ومحمد - بالنظر الى الحرف الأول والثاني وهكذا من أسماء الآباء ، وانفرد ابن عدى بتخصيص الكنى والأنساب ببابين مستقلين - سبق بيانهما<sup>(٣)</sup> - بينما لم يفعل ذلك العُقَيْلِيَّ .

٣ - اتفق الكتابان في وجود مقدمة لها ، أما مقدمة ابن عدى للكامل فطويلة سبق بيانها<sup>(٤)</sup> ، وأما مقدمة العُقَيْلِيَّ لكتابه الضعفاء الكبير فقصيرة تبلغ نحو عشر صفحات ، ذكر فيها وجوب توضيح أحوال ناقله الحديث من الضعفاء والكذابين ، وضرورة الأخذ عن الثقات المتقين ، وترك الضعفاء ، وبين أن العلماء كشفوا أمر الكذابين وجرحوهم ، ذباً عن السنة ، ودفاعاً عن الشريعة ، ثم ذكر أن

(١) هذا مأخوذ من عنوان كتاب الضعفاء الكبير للعُقَيْلِيَّ ، انظر مقدمة الضعفاء الكبير ١/٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ .

(٢) انظر ص ٢٣٩ من هذه الرسالة .

(٣) تقدم الكلام عن باب الكنى في الكامل في ص ٩٩ من هذه الرسالة ، وأما الكلام عن باب الأنساب في الكامل فقد جاء في ص ٩٩ من هذه الرسالة .

(٤) انظر ص ٩٦ من هذه الرسالة .

الصالحين كانوا مرتعاً للأحاديث الواهية الى غير ذلك من الفوائد ، وجعل العُقَيْلِيّ<sup>٥/٩</sup> مقدمته هذه تحت عنوان : باب تبين أحوال من نقل عنه الحديث ممن لم ينقل على صحته<sup>(١)</sup> ، كما اتفق المؤلفان في عدم وضع خاتمة لكتابيهما .

٤ - لم يفرد المؤلفان باباً للراويات من النساء ، الا ان ابن عدى ترجم لبعضهن في كامله اثناء تراجم الرجال ، وقد سبق ذكر ذلك<sup>(٢)</sup> .

٥ - اشترك الكتابان في الترجمة لبعض الصحابة الذين ضعفت أسانيد أحاديثهم ، وقد مضى ذكر هذا الشأن في الكامل<sup>(٣)</sup> ، وأما مثاله في الضعفاء للعُقَيْلِيّ فترجمته لعنتبة بن عويم<sup>(٤)</sup> - رضى الله عنه - وقد ذكره في الصحابة كل من :

ابن مندة محمد بن يحيى<sup>(٥)</sup> ، وأبونعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني<sup>(٦)</sup> ، وابن الأثير الجزري علي بن محمد<sup>(٧)</sup> ، والذهبي محمد بن أحمد<sup>(٨)</sup> ، وابن حجر العسقلاني أحمد بن علي<sup>(٩)</sup> .

٦ - الكتابان متشابهان في عدد من ترجم له فيهما ، فقد ذكر المؤلفان ألفين ونيف من الرجال ، اشتركا في كثير منهم ، وانفرد كل واحد بالترجمة لمن لم

(١) الضعفاء الكبير ٣/١ .

(٢) انظر ص ٢٠٠ من هذه الرسالة .

(٣) انظر ص ١٥٣ من هذه الرسالة .

(٤) الضعفاء الكبير ٣/٣٢٩ ، وكذلك ترجم العُقَيْلِيّ لهؤلاء الصحابة : عبد الله

ابن سيدان (٢/٢٦٥) وعبد الرحمن بن ثابت (٢/٣٢٥) ، وعبد الله

ابن عبد الله بن أبي أمية (٢/٢٦٩) وغيرهم .

(٥) أسد الغابة ٣/٣٦٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ١/٣٧١ .

(٦) أسد الغابة ٣/٣٦٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ١/٣٧١ .

(٧) أسد الغابة ٣/٣٦٣ .

(٨) تجريد أسماء الصحابة ١/٣٧١ .

(٩) الأصابة ٢/٤٥٤ القسم الاول .



يكن ضعيفا عند الآخر ، وقد سبق ذكر عدد الرجال في الكامل <sup>(١)</sup> ، وأما عدد هم في الضعفاء الكبير على وجه الضبط فهم : واحد ومائة وألفا رجلا .  
 . ( ٢١٠١ )

٧ - اتفق المؤلفان في كيفية التعريف بالمترجم له ، فهما يذكران اسمه وأسم أبيه وأحيانا جده ، وينسبانه الى مصر أو الى القبيلة ، وقد أقلنا من ذكر ألقاب وعقائد وتلاميذ وسنى مولد الرواة ووفاتهم ، وأكثر العقيلي من ذكر بعض شيوخ المترجم له ، بينما قل ذلك عند ابن عدى ، كما انفرد ابن عدى بالاكتثار من بيان كنى الرواة ، ومن أمثلة ذكر اسم المترجم له واسم أبيه ونسبته وكنيته ولقبه ومذهبه العقدي قول العقيلي :

( نعيم بن الحارث الهمداني أبو داود الضير ، ممن يغلو في الرضى ) .<sup>(٢)</sup>

ومثال بيان تلاميذ المترجم له ما جاء في الترجمة الأتية حيث قال العقيلي :

( عبد الله بن بشر : يروى عنه عبد السلام بن حرب ) .<sup>(٣)</sup>

وقد سبق ذكر أمثلة لهذا الأمر في الكامل .<sup>(٤)</sup>

٨ - أورد المؤلفان في معظم تراجم الكتابين أقوال أئمة الجرح والتعديل فى المترجم لهم ، الا ان ابن عدى كان أكثر نقلا لأقوالهم من العقيلي - غالباً - ، ومن الأئمة الذين اشترك المؤلفان في الاستفادة من كلامهم فى الرجال :  
 الامام يحيى بن معين <sup>(٥)</sup> ، والامام أحمد بن حنبل <sup>(٦)</sup> ، والامام البخارى <sup>(٧)</sup> ،

(١) انظر ص ٩٦ من هذه الرسالة .

(٢) الضعفاء الكبير ٤/٣٠٦ .

(٣) المصدر السابق ٢/٢٣٥ .

(٤) انظر ص ١٥٩ من هذه الرسالة .

(٥) الضعفاء الكبير ٣/٦١ ، والكامل ٦/٢٠٧٣ .

(٦) الضعفاء الكبير ١/٢١ ، والكامل ٥/٢٠٠٧ .

(٧) الضعفاء الكبير ٤/٩٢ ، والكامل ١/٢٨٨ .

والامام يحيى بن سعيد القطان (١) والامام على بن المديني (٢) ومثال رجوع العقيلي للموارد ما جاء في ترجمة الحسين بن قيس الرحبي ، حيث نقل العقيلي كلام الامام أحمد بن حنبل ، والامام يحيى بن معين ، والامام البخاري (٣) بينما نقل ابن عدي في الترجمة نفسها من الكامل كلام الامام أحمد بن حنبل ، والامام البخاري ، والامام الجوزجاني ، والامام النسائي (٤) .

٩ - دأب المؤلفان أن يوردا بعضا من أحاديث الضعفاء مع بيان طرقها وعللها ، لذلك صار الكتابان موداً لكثير من كتب الأحاديث الموضوعة مثل الموضوعات لابن الجوزي ، واللأليء المصنوعة للسيوطي ، وتنزيه الشريعة لابن عراف . وتثبت المقارنة أن ابن عدي كان أكثر ايراداً للأحاديث الموضوعة والمنكرة من العقيلي ، حتى انه ليكاد يستوعبها تماما ، وامتاز العقيلي بالاكتار من الاشارة الى الطريق الصحيح لكثير من الأحاديث الضعيفة ، ومثال هذا الأمر ما جاء في ترجمة سليمان بن ذكوان القحذي حيث قال العقيلي :

( حدثنا محمد بن صالح ، قال : حدثني الوليد بن هشام القحذي ، قال : حدثني المجبر بن قحذم ، عن جده أبي قحذم سليمان بن ذكوان ، عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أسلم سالمها الله ، وفغار غفر الله لها " ، في هذا الباب أحاديث صحاح عن جماعة من الصحابة من غير هذا الطريق ) . (٥)

- 
- (١) الضعفاء الكبير ٢/٢٥٩ ، والكامل ٤/١٦١٨ .  
 (٢) الضعفاء الكبير ٢/٢٨٤ ، والكامل ٢/٤٤٣ .  
 (٣) الضعفاء الكبير ١/٢٤٧ ، ٢٤٨ .  
 (٤) الكامل ٢/٧٦٢ ، ٧٦٣ .  
 (٥) الضعفاء الكبير ٢/١٢٩ .

ففي هذا النص أورد العُقَيْلِيُّ حديثاً من طريق أحد الضعفاء - وهو سليمان ابن ذكوان - (١) وليس له متابع من حديث أنس - رضى الله عنه - ثم أشار العُقَيْلِيُّ الى أن المتن يروى من غير طريق بأسانيد صحيحة ، ومن جاء الحديث عنه من الصحابة في الصحيحين فقط : أبو هريرة (٢) وابن عمر (٣) وأبو ذر (٤) وخفاف بن إيماء (٥) رضى الله عنهم ، وتعليل العُقَيْلِيِّ الحديث الضعيف بالصحيح في النص السابق واضح .

١- يختلف الكتابان في أسلوب الجرح فيهما ، وذلك أن العلماء عدوا ابن عدى من المعتدلين من النقاد - على ما سبق ذكره - (٦) وعدوا العُقَيْلِيَّ من المتشددين منهم ، وفيما يلي - ان شاء الله - بعض النقول في هذا الشأن :  
أ - ذكر العُقَيْلِيُّ الامام على بن العديني في كتاب ضعفائه - رغم رجوعه لكلامه في كثير من التراجم - فأنكر ذلك الحافظ الذهبي انكاراً شديداً وقال :

- 
- (١) قال عنه ابن معين (ليس بشيء) انظر التاريخ ٢/٢٣٠ ، وضعفه الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/٢٠٧ ، وابن حجر في لسان الميزان ٣/٩٠ ، هذا فضلاً عن تضعيف العُقَيْلِيِّ له في كتاب ضعفائه ٢/١٢٩ .
- (٢) انظر صحيح البخارى بشرح فتح البارى ، كتاب الاستسقاء ، باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم "اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف" ٢/٤٩٢ ، حديث رقم ١٠٠٦ .
- (٣) انظر صحيح البخارى بشرح فتح البارى ، كتاب المناقب ، باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع ٦/٥٤٢ ، حديث رقم ٣٥١٣ .
- (٤) انظر صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم لغفار وأسلم ٤/١٩٥٢ ، حديث رقم ٢٥١٤ .
- (٥) انظر صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة اذا نزلت بالمسلمين نازلة ١/٤٧٠ ، حديث رقم ٦٧٩ .
- (٦) انظر ص ٢٠٦ من هذه الرسالة .
- (٧) انظر مثلاً ترجمة رقم ٨٥١ ، السابق ذكرها ، والترجمة رقم ١٠٣٠ .

( هذا أبو عبد الله البخاري ، وناهيك به ، قد شحن صحيحه بحديث علي ابن المديني ، وقال : ما أستصغرت نفسي بين يدي أحد الا بين يدي علي بن المديني ، ولو ترك حديث علي ، وصاحبه محمد ، <sup>(١)</sup> وشيخه عبد الرزاق وعثمان بن أبي شيبة ، وابراهيم بن سعد ، وعفان ، وأبان العطار ، واسرائيل ، وأزهر السمان ، وبهز بن أسد ، وثابت البناني ، وجريير بن عبد الحميد ، لفلقنا الباب ، وانقطع الخطاب ، ولهايات الآثار ، واستولت الزنادقة ، ولخرج الدجال أفما لك عقل يا عقيلي ؟ أتدرى فيمن تتكلم ، وانما تبعناك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم ، ولنزيف ما قيل فيهم ، كأنك لا تدري أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات ، بل أوثق من ثقات كثيرين لم توردهم في كتابك ، فهذا ما لا يرتاب فيه محدث ) . <sup>(٢)</sup>

ب - وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في هدى الساري :

( حرَمِيَّ بن عمارَةَ بن أبي حفصة : ذكره العُقَيْلِيُّ بأمر فيه عنْت ) . <sup>(٣)</sup>  
وقد جرح العُقَيْلِيُّ بعض الثقات بقوله : فلان لا يتابع علي حديثه ، <sup>(٤)</sup> أو بقوله : فلان يخالف في حديثه ، <sup>(٥)</sup> فتعقبه العلماء بأن ذلك من الجرح المرود ، وهذه بعض أقوالهم :

أ - قال الذهبي وهو ينتقد العُقَيْلِيَّ بسبب تضعيفه للإمام علي بن المديني :

- 
- (١) أي محمد بن اسماعيل البخاري .
  - (٢) ميزان الاعتدال ١٤٠/٣ .
  - (٣) هدى الساري ص ٤٦١ .
  - (٤) انظر مثلاً الضعفاء الكبير ٢٣١/٤ .
  - (٥) انظر مثلاً المصدر السابق ٤٥١/٤ .

( وأنا أشتبهى أن تعرفنى من هو الثقة الثبت الذى ما غلط ولا انفرد بما لا يتابع عليه ، بل الثقة الحافظ اذا انفرد بأحاديث كان أرفع له ، وأكمل لرتبته ، وأدل على اعتناؤه بعلم الأثر ، وضبطه دون أقرانه لأشياء ما عرفوها ، اللهم الا أن يتبين غلظه ووهمه فى الشيء فيعرف ذلك ، فانظر أول شيء الى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبار والصغار ، ما فيهم أحد الا وقد انفرد بسنة ، فيقال له : هذا الحديث لا يتابع عليه ، وكذلك التابعون ، كل واحد عنده ما ليس عند الآخرين من العلم ، وما أتعرض لهذا ، فان هذا مقرر على ما ينبغى فى علم الحديث ) . ( ١ )

ثم يبين الذهبى أحوال تفرد الرواة ومخالفتهم للثقات - وهو الموضوع الذى انتقد فيه العقيلي - بقوله :

( **إِنَّ تَفْرُدَ الثَّقَاتِ الْمَتَّقِينَ يَعْدُ صَحِيحًا غَرِيبًا ، وَإِنْ تَفْرُدَ الصِّدْقَ وَمِنْ دُونِهِ يَعْدُ مَنكُراً ، وَإِنْ أَكْثَرَ الرَّوَاةِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي لَا يُوَافِقُ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ اسْنَادًا يَصِيرُهُ مَتْرُوكَ الْحَدِيثِ ، ثُمَّ مَا كُلُّ أَحَدٍ فِيهِ بَدْعَةٌ ، أَوْ لَهُ هَفْوَةٌ ، أَوْ نُوْبٌ يَقْدَحُ فِيهِ بِمَا يُوْهِنُ حَدِيثَهُ ، وَلَا مِنْ شَرَطِ الثَّقَاتِ أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا مِنَ الْخَطَايَا وَالْخَطَأِ ، وَلَكِنْ فَائِدَةٌ ذَكَرْنَا كَثِيرًا مِنَ الثَّقَاتِ الَّذِينَ فِيهِمْ أَدْنَى بَدْعَةٍ ، أَوْ لَهُمْ أَوْهَامٌ يَسِيرَةٌ فِي سَعَةِ عِلْمِهِمْ ، أَنْ يَعْرِفَ أَنْ غَيْرَهُمْ أَرْجَحُ مِنْهُمْ وَأَوْثَقُ إِذَا عَارَضَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ ، فَزِنِ الْأَشْيَاءَ بِالْعَدْلِ وَالْوَرَعِ ) . ( ٢ )**

ب - وقال ابن حجر فى مقدمة الفتح فى ترجمة ثابت بن عجلان الأنصارى :

( قال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، وتعقب ذلك أبو الحسن ابن القطان بأن ذلك لا يضره الا اذا كثرت منه روايات المناكير ومخالفة الثقات ، وهو كما قال ) . ( ٣ )

( ١ ) ميزان الاعتدال ١٤٠/٣ .

( ٢ ) المصدر السابق ١٤٠/٣ ، ١٤١ .

( ٣ ) هدى السارى ص ٣٩٤ .

ج - وقال في ترجمة يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق السبيعي من الكتاب نفسه :

( قال العقيلي لما ذكره <sup>(١)</sup> في الضعفاء : يخالف في حديثه ، قلت : وهذا جرح مردود ، وقد احتج به الجماعة ) <sup>(٣)</sup> .

وجد ير بالذكر ان ابن عدى قد استعمل أحد اللفظين السابقين في كتابه الكامل فقال في ترجمة : زنغل بن عبد الله . أبي عبد الله : <sup>(٤)</sup> ( لا يتابع على ما يرويه ) <sup>(٥)</sup> .

الا اننا نلاحظ انه استعمله قليلا ، وكان استعماله له في جرح الضعفاء لا الثقات .

١١- من ألفاظ الجرح المشتركة في الكتابين - سوى اللفظ السابق:-

فلان في حديثه نظر ، <sup>(٦)</sup> وفلان حدث عن الثقات بالبواطيل ، <sup>(٧)</sup> وفلان حديثه غير محفوظ . <sup>(٨)</sup>

ومن الألفاظ التي انفرد بها العقيلي :

فلان مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه ، <sup>(٩)</sup> وفلان ليس ممن يقيم الحديث ، <sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) أي يوسف بن اسحاق ، صاحب الترجمة ، الذي ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير / ٤ / ٤٥١ .  
 (٢) أي ابن حجر .  
 (٣) هدى السارى ص ٤٥٤ .  
 (٤) الكامل ١٠٩٠ / ٣ .  
 (٥) المصدر السابق ١٠٩١ / ٣ .  
 (٦) الضعفاء الكبير ٢ / ٢٧٥ ، والكامل ٥ / ١٧١٥ .  
 (٧) الضعفاء الكبير ١ / ٤٥ ، والكامل ١ / ٢٥٤ .  
 (٨) الضعفاء الكبير ١ / ٨٥ ، والكامل ٢ / ٨٠٦ .  
 (٩) الضعفاء الكبير ٢ / ٣٢٧ .  
 (١٠) المصدر السابق ٢ / ٢٧٩ .

وفلان في حديثه وهم (١).

وانفرد ابن عدى ببعض الألفاظ منها :

فـلان مـظلم الأمر (٢) وفـلان لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق (٣) وفـلان مع

ضعفه يكتب حديثه (٤) وبقيت الإشارة إلى أن الحكم على الرواة عند ابن عدى

عادة ما يكون في آخر الترجمة ، أما العُقَيْلِيُّ فغالبا ما يذكر حكمه على المترجم

له بعد ذكر اسمه مباشرة ، وقيل إيراد كلام النقاد فيه ، وبيان بعض أحاديثه .

١٢- يكتفى المؤلفان/بحكم غيرهما من الأئمة في المترجم لهم ، فلا يطلقان عليهم

أي لفظ من ألفاظ التجريح ، وقد سبق ذكر هذا الأمر عند ابن عدى مع

مثاله (٥) وأما مثاله عند العُقَيْلِيِّ فقولُه :

(ابن علي/بن الرفاعي : حدثنا محمد (٦) قال : حدثنا عباس (٧) قال سمعت

يحيى (٨) يقول : كان علي بن علي يقول بالقدر (٩) . وغير ذلك من الأمثلة (١٠).

(١) المصدر السابق ١١٧/١ .

(٢) الكامل ١٢٢٤/٣ .

(٣) الكامل ٢٥٠/١ .

(٤) الكامل ٢٧٣٠/٧ .

(٥) انظر ص ١٩١ ، ١٩٢ من هذه الرسالة .

(٦) أي محمد بن عيسى .

(٧) أي عباس بن محمد الدوري .

(٨) أي يحيى بن معين .

(٩) الضعفاء الكبير ٢٤٠/٣ .

(١٠) انظر الضعفاء الكبير ١٠٨/١ ، ١٠٤/٢ ، و ١٦٤/٤ .

١٣ - كان ابن عدى أكثر من العقيلي إيراداً لأقوال أئمة الجرح والتعديل ،  
وذكراً لأحاديث المترجم لهم لذلك جاءت تراجمه أوسع من تراجم الضعفاء  
الكبير للعقيلي ، كما انه قدم لكتابه الكامل بمقدمة أطول من مقدمة العقيلي  
وترجم لرواية أكثر من الذين ترجم لهم العقيلي لكل ذلك كان الكامل أكبر  
حجماً وأوسع تراجماً من الضعفاء الكبير للعقيلي .



المبحث السادس

المقارنة بين الكامل وبين كتاب المجروحين  
من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان

ابن حبان هو أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ  
ابن معبد البستي<sup>(١)</sup>، الامام الحافظ .

ولد سنة بضع وسبعين ومائتين ، وسمع من أبي خليفة الجمعي ، وزكريا الساجي  
وأبي يعلى أحمد بن علي ، والحسن بن سفيان ، وابن خزيمة ، وأبي عروة وغيرهم .  
حدث عنه أبو عبد الله بن مندة ، وأبو عبد الله الحاكم ، ومنصور بن عبد الله  
الخالدي ، والدارقطني ، وخلق ، رحل الى الشام ، ونيسابور ، ومخارى ، ونسا ،  
والعراق وغيرها ، وصنف التصانيف الجليلة الكثيرة التي منها كتاب الثقات<sup>(٢)</sup> ، وكتاب  
المجروحين من المحدثين<sup>(٣)</sup> ، وكتاب المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع<sup>(٤)</sup> ، وكتاب  
مشاهير علماء الأمصار<sup>(٥)</sup> ، وكتاب روضة العقلاء<sup>(٦)</sup> ، وغيرها ، وتوفي ابن حبان  
سنة أربع وخمسين وثلاثمائة<sup>(٧)</sup> ( ٣٥٤ هـ ) .

(١) نسبة الى بستان ، مدينة من بلاد كابل بين هراة وغزته، وهي الآن بأفغانستان ،

انظر اللباب ١/١٢٢ .

(٢) مطبوع .

(٣) مطبوع ، وهو هذا الكتاب الذي تجرى المقارنة بينه وبين كتاب الكامل .

(٤) مخطوط بمكتبات متعددة ، انظر تاريخ التراث العربي ، المجلد الأول - الجزء

الأول ، ص ٣٨٠ ، وقد طبع ترتيبه لأبي الحسن بن بليان .

(٥) مطبوع .

(٦) مطبوع .

(٧) له ترجمة في : سير أعلام النبلاء ١٦/٩٢ ، والنجوم الزاهرة ٣/٣٤٢ ، والبداية

والنهاية ١١/٢٥٩ ، وميزان الاعتدال ٣/٥٠٦ ، ولسان الميزان ٥/١١٢ ،

وتذكرة الحفاظ ٣/٩٢٠ ، وطبقات الحفاظ ص ٣٧٤ ، وشذرات الذهب ٣/١٦ ،

والعبر ٢/٩٤ .

١ - اتفق كتابا الكامل في ضعفاء الرجال والمجروحين لابن حبان في موضوعهما وهو تراجم الضعفاء مع بيان علل أحاديثهم ، وتفسير جرحهم ، وقد عبر ابن حبان عن هذا الأمر في مقدمته لكتابه بقوله :

( واني ذاكر ضعفاء المحدثين ، وأضداد العدول من الماضيين ، ممن أطلق أئمتنا عليهم القدرح ، وضح عندنا فيهم الجرح ، واذكر السبب الذي من أجله جرح ، والعلة التي بها قدح ، ليرفض سلوك الأعوجاج بالقول بأخبارهم عند الاحتجاج ) . (١) .

وجاء نحو هذا عن ابن عدى ، (٢) وقد اشترك المؤلفان في الترجمة لبعض الثقات ، أما ابن عدى فقد سبق ذكر سبب ترجمته لهم ، (٣) وأما ابن حبان ، فقد ترجم لبعض الثقات بسبب تشدده في النقد ، - وسيأتي ان شاء الله ، (٤) بيان هذا الأمر (٥) أولذ هو له ونسيانه انه ترجم لهم في كتابه الثقات ، (٦) أولغير ذلك من الأسباب .

- 
- (١) كتاب المجروحين ٤/١ ، وجاء نحو هذا القول في موضع آخر من كتاب المجروحين هو ٩٤/١ .
- (٢) الكامل ١٥/١ .
- (٣) انظر ص ١٥٤ من هذه الرسالة .
- (٤) مثل سويد بن عمرو الكلبي ترجم له ابن حبان في كتاب المجروحين (١/٣٥٠) وقال عنه ابن حجر في التقريب : (ثقة . . . أفحش ابن حبان القول فيه ولم يأت بدليل م ت س ق) انظر تقريب التهذيب ص ٢٦٠ .
- (٥) انظر ص ٢٥٢ من هذه الرسالة .
- (٦) مثل حريث بن أبي حريث ، ترجم له ابن حبان في كتاب المجروحين (١/٢٦٠) وفي كتاب الثقات (٤/١٧٦) .

٢ - رتب المؤلفان تراجم كتابيهما على حروف المعجم ، وراعى فى ذلك الحرف

الأول فقط من أسماء الرواة ، وقد ما الاسم الذى يتكرر كثيرا على الاسم الذى

لا يتكرر كثيرا ، وجاء عن ابن حبان فى هذا الشأن :

( وأقصد فى ذكر أسمائهم المعجم ، ان هو أذى للمتعم الى حفظه ،

وأنشط للمبتدى فى وعيه ، وأسهل عند البغية لمن أراد . ) (١)

وقد تقدم نحو هذا عن ابن عدى . (٢)

كما اتفق المؤلفان فى افراد الكنى بالذكر ، فعقدا بابا للمعروفين بكناهم ،

ذكر فيه ابن حبان واحدا وثلاثين رجلا ، (٣) بينما أورد فيه ابن عدى ستة

عشرة نفساً ، (٤) اشتركا فى الترجمة لثلاثة منهم ، (٥) وانفرد ابن عدى

بباب للانساب . (٦)

٣ - قدم المؤلفان لكتابيهما بمقدمتين نفيستين ، لذلك سأفصل الكلام فيهما

ان شاء الله :

أ - ذكر المؤلفان فيها مباحث متقاربة ، تتعلق ببيان تغليظ عقوبة الكذب

على الرسول صلى الله عليه وسلم ووجوب التوثق فى أخذ الأحاديث النبوية ،

(١) كتاب المجروحين ٩٥/١ .

(٢) انظر ص ٩٧ ، ٩٨ من هذه الرسالة .

(٣) كتاب المجروحين ١٤٥/٣ .

(٤) الكامل ٢٧٤٦/٧ .

(٥) هم : أبو زيد مولى عمرو بن حريث ( انظر الكامل ٢٧٤٦/٧ ، وكتاب المجروحين

١٥٨/٣ ) ، وأبو بكر بن عبد الله ( انظر الكامل ٢٧٥٠/٧ ، وكتاب المجروحين

١٤٧/٣ ) ، وأبو الجهم الايادى ( انظر الكامل ٢٧٥٥/٧ ، وكتاب المجروحين

١٥٠/٣ .

(٦) الكامل ٢٧٥٦/٧ .

وأهمية معرفة الضعفاء ، وجواز الجرح ، ووجوب بيان الأسانيد ، وغيرها من المباحث ، إلا أن ابن عدى جعل هذه المباحث في ثلاثين باباً ، بينما لم يجعلها ابن حبان في أبواب .

ب - اشترك المؤلفان في الاستدلال في جميع تلك المباحث المتقدمة ، بالآيات القرآنية ، وبالأحاديث النبوية المتقاربة من حيث المعنى ، وبأقوال السلف الصالح ، ومثال هذا الأمر ما جاء في الباب العاشر من مقدمة الكامل ، تحت عنوان : الراوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً كذباً فهو أحدهما وإن كان الكاذب فيه غيره ، قال ابن عدى :

( أنا الفضل بن الحباب ، حدثنا محمد بن كثير ، أنا شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن سُمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من روى عنى حديثاً وهو يرى انه كذب ، فهو أحد الكاذبين " (١) . (٢) )

وقال ابن حبان في مقدمة كتاب المجروحين ، تحت عنوان : التفليظ فى الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم :

( حدثنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، عن سُمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من حدث عنى حديثاً وهو يرى انه كذب ، فهو أحد الكاذبين " (٣) .

ومقارنة الحديثين نجد أنهما اتفقا فى المتن ، وفى معظم رجال السند .

(١) أخرجه مسلم فى المقدمة ، باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين ٩/١ ، والترمذى ، كتاب العلم ، باب ما جاء فى من روى حديثاً وهو يرى انه كذب - ٣٦/٥ ، حديث رقم ٢٦٦٢ ، وتلتقى أسانيد الكتب الثلاث عند شعبة .

(٢) الكامل ٢٩/١ .

(٣) كتاب المجروحين ٧/١ .

ج - أورد المؤلفان عددًا من أسماء الذين تكلموا في الرجال منذ عهد الصحابة عليهم الرضوان ، كعمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب ، السى وأواخر القرن الثالث الهجرى ، وذكرنا نهداً من أحوالهم وفضائلهم وعلمهم ومعرفتهم بأحوال الرجال ، وذلك حتى يطمئن ، بل يسلم كل من قرأ حكمهم على الرجال في الكتابين ، وقد بلغ عدد الذين ذكرهم ابن حبان منهم أربعة وأربعين شخصاً ، بينما بلغ عدد هم عند ابن عدى خمسة وسبعين شخصاً . ( ٢ )

د - انفرد ابن حبان في مقدمته بذكر أنواع جرح الضعفاء ، وقسمها السى عشرين نوعاً ، منها : الوضاعون الكذابون ، والوضاعون استرضاء للملوك أو للأغراض الخاصة ، والمففلون ، والمختلطون . . . الخ ، ( ٣ ) كما انفرد ببيان أجناس من أحاديث الثقات لا يجوز الاحتجاج بها ، وجعلها ستة أجناس منها : أحاديث من كان خطوهم يسيراً ، وبين أن هؤلاء لا يحتج بأحاديثهم اذا انفردوا ، وأحاديث الثقات الذين رووا عن ضعفاء وكنوهم حتى لا يعرفوا ، وذكر ابن حبان انه لا يجوز الاحتجاج بأخبارهم التى فيها مكنون لا يدري من هم . . . الى آخر تلك الأجناس . ( ٤ )

كما انفرد ابن حبان بوضع خاتمة قصيرة لكتابه المجروحين قال فيها :

( قد أملينا ما حضرنا من ذكر الضعفاء والمتروكين ، وأضداد العدول من المجروحين ، وفصلنا أنواع القدح فيهم بالبراهين الواضحة ، التى لا خفاء بها على ذوى الحجا ، وأنواع الجرح بالدلائل النيرة ، التى لا ينكرها أولوا النهى ، مما أرجوا الغنية فيها لمن أراد الوقوف على معرفتها ، ممن هم أمر دينه من المتفقهة وأصحاب الحديث معاً .

- 
- ( ١ ) انظر المصدر السابق من ٣٤/١ الى ٦٠/١ .  
 ( ٢ ) انظر كتاب الكامل من ٦١/١ الى ١٤٩/١ .  
 ( ٣ ) انظر كتاب المجروحين من ٦٢/١ الى ٨٨/١ .  
 ( ٤ ) انظر المصدر السابق من ٩٠/١ الى ٩٤/١ .

وأنا أسأل الله جل وعلا أن يمن علينا بالتوفيق لما يقربنا من الدنوم من باب ربه ، <sup>(١)</sup> ويباعدنا من مقارنة عدوه ، وبه نتعود من سوء وحشة المناقشة ، فى دار الثواب والمحاسبة ، انه جواد كريم ، رءوف رحيم ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى وآله وجميع النبيين والمرسلين وسلم كثيرا . <sup>(٢)</sup>

٤ - يختلف كتاب الكامل فى ضعفاء الرجال لابن عدى مع كتاب المجروحين لابن حبان فى الترجمة للنساء ، فبينما نجد أن ابن عدى ترجم لامرأة واحدة ذكرها مع الرجال ، تقدم بيانها <sup>(٣)</sup> نجد ان ابن حبان لم يترجم لهن ، سواء كان ذلك مع الرجال ، أو فى باب مستقل .

٥ - انفرد كتاب الكامل بالترجمة لبعض الصحابة رضوان الله عليهم ، لسبب سبق ذكره ، <sup>(٤)</sup> ولم يترجم ابن حبان فى كتابه المجروحين لأى منهم .

٦ - بلغ عدد الرجال فى كتاب المجروحين : ألفا ومائتين وواحدًا وثمانين رجلا ، وتقدم عدد هم فى الكامل <sup>(٥)</sup> ، وقد صرح ابن حبان فى مواضع كثيرة باستخارته الله فى بعض الرواة ، فعلا قال ابن حبان فى آخر ترجمة عمران بن مسلم : ( ولا يجوز أن يحكم على مسلم بالجرح ، وانه ليس بعدل ، الا بعد السير ، بل الانصاف عندى فى أمره مجانية ما روى عنه من ليس بمتقن فى الرواية ، والاحتجاج بما رواه عنه الثقات ، على أن له مدخلا فى العدالة فى جملة المتقنين ، وهو من استخير الله فيه ) <sup>(٦)</sup> .

(١) هكذا ورد اللفظ فى كتاب المجروحين (من باب ربه) ولعل الصواب (من يابه) والله أعلم .

(٢) كتاب المجروحين ١٦٠/٣ .

(٣) انظر ص ٢٠٠ من هذه الرسالة .

(٤) انظر ص ١٥٣ من هذه الرسالة .

(٥) انظر ص ٩٦ من هذه الرسالة .

(٦) كتاب المجروحين ١٢٣/٢ ، وجاء نحو هذا فى الكتاب نفسه ١٤٦/٢ ،

٧ - يُعَرِّفُ المؤلفان المترجم لهم بذكر أسمائهم وأسماء آبائهم - وأحياناً - أجدادهم ،  
 ويبينان أنسابهم ، ويكثران من ذكر كناههم ، ويقلان من ذكر ألقابهم وعقائدهم ،  
 وكان ابن حبان أكثر إيراداً لشيخ الرواة وتلاميذهم وسنى مولد هم ووفاتهم ،  
 وقد سبق ذكر أمثلة لهذا الشأن بالنسبة للكامل ، وأما مثال بيان ابن حبان  
 لاسم المترجم له وأسم أبيه ولقبه وشيوخه وتلاميذه فقولته :

( سالم بن عجلان الأقطس ، من أهل الجزيرة ، مولى محمد بن مروان بن الحكم  
 يروى عن سعيد بن جبير وسالم بن عبد الله ، روى عنه الثوري ، وكان ممن يرى  
 الأرجاء ، ويقلب الأخبار وينفرد بالمعضلات عن الثقات ) ( ١ ) .

ومثال ذكر ابن حبان لنسبة وكنية وسنة مولد ووفاته الراوى فقولته :

( العلاء بن هلال بن عمرو بن هلال بن أبي عطية الباهلي ، مولى عامر بن عمرو  
 ابن قتيبة ، كنيته أبو محمد ، من أهل الرقة ، والد هلال بن العلاء ، ولد  
 سنة خمسين ومائة ، ومات سنة خمس عشرة ومائتين ) ( ٢ ) .

٨ - يشترك الكتابان في نقل أقوال أئمة الجرح والتعديل في المترجم لهم ، مثل  
 شعبة بن الحجاج ، وأحمد بن حنبل ، والبخاري ، ويحيى بن معين ، وغيرهم  
 إلا ان ابن عدى أكثر من الرجوع لأقوالهم ، وجعلها في أول الترجمة - غالباً -  
 قبل حكمه هو على الرجل ، وأما ابن حبان فلم يكثر من الرجوع الى كلامهم ، وانما  
 فعل جعلها بعد حكمه غالباً ، وهذا المثال يوضح ما ذكرت ، قال ابن حبان :  
 ( عبد الرزاق بن عمر الدمشقي : كنيته أبوبكر ، يروى عن الزهري ، روى عنه  
 العراقيون وأهل بلده ، كان ممن يقبل الأخبار من سوء حفظه وكثرة وهمه ، فلما  
 كثر ذلك في روايته استحق الترك .

سمعت محمد بن المنذر يقول : سمعت عباس بن محمد يقول : سألت يحيى  
 ابن معين عن عبد الرزاق الذي يروى عنه الحكم بن موسى ، فقال : ليس بشيء ) ( ٣ ) .

( ١ ) المصدر السابق ٣٤٢/١ .

( ٢ ) المصدر السابق ١٨٤/٢ .

( ٣ ) كتاب المجروحين ١٥٩/٢ .

نلاحظ هنا أن ابن حبان رجح لقول امام واحد ، وهو يحيى بن معين ، بينما رجح ابن عدى فى كامله فى ترجمة الراوى نفسه لقول أربعة أئمة .<sup>(١)</sup>

٩ - اشتمل الكتابان على أحاديث كثيرة ، جاءت فى تراجم الكتابين ، لبيان علة الجرح وتفسيره ، وكان المؤلفان قد وعدا بذلك فى مقدمتي الكتابين ، قال ابن حبان :

( ونذكر عند كل شيخ منهم من حديثه ما يستدل به على وهنه فى روايته تلك ) .<sup>(٢)</sup>  
وقد تقدم نحو هذا عن ابن عدى ،<sup>(٣)</sup> و أكثر ابن عدى من ذكر تلك الأحاديث ويكتفى ابن حبان غالبا بحديث واحد للمترجم له ، وأحيانا كثيرة لا يذكر له شيئا من الأحاديث ، وكثير من أحاديث الكتابين متشابهة ، مثل الحديث الموضوع : " أكرموا الخبز ، فان الله أكرمه " ، ذكره فى ترجمة نوح بن أبى مریم ،<sup>(٤)</sup> وانفرد ابن حبان فى مواضع كثيرة بالتنبيه على عدم جواز رواية حديث من كتابه الا على سبيل القدح ،<sup>(٥)</sup> أو على سبيل التعجب ،<sup>(٦)</sup> أو على سبيل الاعتبار .<sup>(٧)</sup>

١٠ - عد العلماء ابن عدى من المتوسطين من النقاد ،<sup>(٨)</sup> وعدوا ابن حبان من المتشددين منهم ، لذلك اختلف حكمهما على الرجال وأسلوبهما فى الجرح فى كتابيهما ، واليك بعض ما ذكر من تشدد ابن حبان :

- 
- (١) الكامل ١٩٤٧/٥ .
  - (٢) كتاب المجروحين ٩٥/١ .
  - (٣) انظر ص ١٦٨ من هذه الرسالة .
  - (٤) الكامل ٢٥٠٨/٧ ، وكتاب المجروحين ٤٨/٣ .
  - (٥) كتاب المجروحين ٣٢٢/١ .
  - (٦) المصدر السابق ١٢٦/٢ . أى الا على سبيل العظة ، وكذا المراد بالاعتبار
  - (٧) المصدر السابق ١١/٣ .
  - (٨) انظر ص ٢٠٦ من هذه الرسالة .



أ - قال الذهبي في ترجمة محمد بن الفضل السُّدُوسي عارم :

( قال الدارقطني : تغير بأخرة ، وما ظهر له بعد اختلاظه حديث منكر ، وهو ثقة ، قلت : <sup>(١)</sup> فهذا قول حافظ العصر الذي لم يأت بعد النساء مثل ، فأين هذا القول من قول ابن حبان الخشاف المتهور في عارم ، فقال : <sup>(٢)</sup> اختلط في آخر عمره ، واختلط وتغير حتى كأنه لا يدري ما يحدث به ، فوقع في حديثه المناكير الكثيرة ، فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون ، وإذا لم يعلم هذا ترك الكل ، ولا يحتج بشيء منها .

قلت : <sup>(٣)</sup> ولم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثاً منكراً ، فأين ما زعم <sup>(٤)</sup> .

ب - وقال ابن حجر في هدى الساري من ترجمة سالم بن عجلان :

( أفرط ابن حبان فقال : كان مرجئاً يقلب الأخبار وينفرد بالمعضلات عن الثقات ، اتهم بأمر سوء فقتل صبراً ، قلت : <sup>(٥)</sup> الأمر السوء الذي زعم ابن حبان انه اتهم به هو كونه مالاً على قتل ابراهيم ، <sup>(٦)</sup> وأما ما وصفه به من قلب الأخبار وغير ذلك ، فمردود بتوثيق الأئمة له ، ولم يستطع ابن حبان أن يورد له حديثاً واحداً ) . <sup>(٧)</sup>

ومن ألفاظ الجرح المشتركة في الكتابين :

فلان يروى ما لا يتابع عليه ، <sup>(٨)</sup> وفلان يسرق الحديث ، <sup>(٩)</sup> وفلان ممن يضع الحديث . <sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) أي الذهبي .
  - (٢) أي ابن حبان .
  - (٣) أي الذهبي .
  - (٤) ميزان الاعتدال ٨/٤ .
  - (٥) أي ابن حجر .
  - (٦) أي ابراهيم الامام بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم .
  - (٧) هدى الساري ص ٤٠٤ .
  - (٨) كتاب المجروحين ٤٤/٣ ، وكتاب الكامل ٢٦٠٩/٧ .
  - (٩) كتاب المجروحين ١٣٥/١ ، وكتاب الكامل ١٢٩٨/٣ .
  - (١٠) كتاب المجروحين ٨٠/٢ ، وكتاب الكامل ٢٥٢٩/٧ .

ومن الألفاظ التي انفرد بها ابن حبان :  
 فلان دجال من الدجاجلة كذاب ، (١) وفلان ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه  
 حديث الثقات ، (٢) وفلان كثير الخطأ فاحش الوهم . (٣)  
 أما ألفاظ ابن عدى التي انفرد بها في الكامل ، فمنها :  
 فلان أحاديثه غير مستقيمة ، (٤) وفلان عامة رواياته فيها نظر ، (٥) وفلان عامة  
 أحاديثه مناكير ، أما اسنادا وأما متنا . (٦)  
 ورغم تشدد ابن حبان في الجرح ، إلا أنه متساهل في التعديل ، (٧) فهو  
 مثلاً يجعل مجهول الحال ثقة - وهو عند الجمهور ضعيف (٨) - إذا كان كل  
 من شيخه والراوى عنه ثقة ، ولم يأت بحديث منكر .  
 وقد أفصح ابن حبان بقاعده تلك فقال في ترجمة عائذ <sup>٩</sup> الله المجاشعي من  
 كتابه المجروحين :

( الناس أحوالهم على الصلاح والعدالة حتى يتبين منهم ما يوجب القسح ،  
 فيجرح بما ظهر منه الجرح ، هذا حكم المشاهير من الرواة ، وأما المجاهيل  
 الذين لم يرو عنهم إلا الضعفاء فهم متروكون على الأحوال كلها ) . (٩)

- 
- (١) كتاب المجروحين ١٤٢/١ .  
 (٢) المصدر السابق ١١٢/٢ .  
 (٣) المصدر السابق ١٢٦/١ .  
 (٤) الكامل ٢٦٨٠/٧ .  
 (٥) المصدر السابق ٢٣٩٧/٦ .  
 (٦) المصدر السابق ١٨١٠/٥ .  
 (٧) انظر كتاب النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٧٢٦/٢ ، وقواعد فنى  
 علوم الحديث ص ١٨٠ - ١٨١ .  
 (٨) انظر لسان الميزان ١٤/١ ، وتدريب الراوى ٣١٦/١ ، وفتح المغيـث  
 ٢٩٨/١ ، وعلوم الحديث ص ١٠٠ .  
 (٩) كتاب المجروحين ١٩٢/٢ .

١١ - يحكم المؤلفان على معظم تراجم الكتابين ، الا انهما - أحيانا - لا يطلقان أى لفظ على المترجم لهم ، إاما اكتفاءً بقول غيرهما ، وإاما لوجود من سكنت عنه فى كتاب للضعفاء ، وقد تقدم ذكر مثال لهذا الأمر فى الكامل <sup>(١)</sup> ، وأما مثاله فى كتاب المجروحين لابن حبان فقوله :

( صخر بن محمد الحاجبى : يروى عن الليث بن سعد ، عن الزهرى ، عن أنس بن مالك ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " بجلوا المشايخ ، فان تبجيل المشايخ من تبجيل الله " . <sup>(٢)</sup> )

أخبرناه عبد الله بن محمود السعدي قال : حدثنا صخر بن محمد الحاجبى عن الليث ( <sup>(٣)</sup> ) .

١٢ - جاء كتاب الكامل أكبر حجما ، وأوسع تراجما ، وذلك بسبب ترجمة ابن عدى لكل من تكلم فيه ولو كان ثقة ، واستفاضة مقدمته ، ولا كشاره من أحاديث المترجم لهم ، وفوق هذا وذاك ارادة ابن عدى بسط الكلام فى الرجال ، بل ومحاولته استيعابهم تماما ، وأما ابن حبان فقد أراد الاختصار ، والدليسلى على ما قلت ، قول ابن عدى فى مقدمة الكامل :

( ولا يبقى من الرواة الذين لم أذكرهم الا من هو ثقة أو صدوق ، وان كان ينسب الى هوى وهو فيه متأول ، وأرجوا أنى أشبع كتابى هذا وأشفى الناظر فيه ، ومضمن ما لم يذكره أحد من صنف فى هذا المعنى شيئا ) . <sup>(٤)</sup> )

وقال ابن حبان فى مقدمة كتابه المجروحين وهو يبين منهجه الذى سيسلكه فى

الكتاب :

( وأقصد فى ذلك ترك الإمعان والتطويل ، وألزم الاشارة الى نفس التحصيل ) . <sup>(٥)</sup> )

(١) انظر ص ١٩١ من هذه الرسالة .

(٢) الحديث موضوع كما ذكره ابن عدى فى الكامل ١٤١٣/٤ .

(٣) كتاب المجروحين ٣٢٨/١ .

(٤) الكامل ١٦/١ .

(٥) كتاب المجروحين ٤/١ .

### المبحث السابع

#### المقارنة بين الكامل وبين كتاب الضعفاء والمتروكون للدارقطني

الدارقطني هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود

ابن النعمان بن دينار الدارقطني . (١)

ولد سنة ست وثلاثمائة (٣٠٦ هـ) ، وسمع من أبي القاسم البغوي ، ويحيى ابن محمد بن صاعد ، وأبي بكر بن أبي داود ، وأبي العباس بن عقدة ، ومحمد ابن القاسم بن زكريا المحاربي وغيرهم ، حدث عنه أبو عبد الله الحاكم ، والحافظ عبد الغني بن سعيد ، وتام بن محمد الرازي ، وحمزة السهمي وخلق ، من مصنفاته كتاب السنن والالزامات والتتبع ، والضعفاء والمتروكون (٢) والعلل وغيرها توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة (٣٨٥ هـ) . (٤)

١ - يشترك كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي مع كتاب الضعفاء والمتروكون للدارقطني في كون موضوعهما واحدا ، وهو تراجم ضعفاء المحدثين ، إلا أنها ترجما لبعض الثقات ، وقد مضى ذكر سبب ترجمة ابن عدي لهم ، (٥) وأما الدارقطني فقد ذكرهم عرضا في أثناء تراجم الكتاب ، تمييزا لهم عن لهم بهم علاقة من الضعفاء ، (٦) ومثال هذا الأمر قول الدارقطني :

(١) نسبة الى محلة دار القطن ببغداد ، انظر اللباب ١/٤٠٤ .

(٢) طبعت هذه الكتب جميعا .

(٣) طبعت منه أربعة أجزاء .

(٤) له ترجمة في تاريخ بغداد ١٢/٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٦/٤٤٩ ، والبداية

والنهاية ١١/٣١٧ ، والنجوم الزاهرة ٤/١٧٢ ، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٩١ ،

والعبر ٢/١٦٧ ، وشذرات الذهب ٣/١١٦ ، وطبقات الحفاظ ص ٣٩٣ ،

وطبقات الشافعية الكبرى ٣/٤٦٢ .

(٥) انظر ص ١٥٤ من هذه الرسالة .

(٦) يستثنى من هذا الأمر ترجمة الدارقطني لأبي صفوان عبد الله بن سعيد ،

انظر كتاب الضعفاء والمتروكون ص ٤١٣ .

( عبد الرحمن بن سَهْر ، أخو علي بن سَهْر ، عن أبي سعد البقَّال ،  
وهشام بن عروة ، وأخوه ثقة ) . ( ١ )

والمؤلفان متعاصران ولم يأخذ أحدهما من الآخر ، إلا أن ابن عدي سبق  
الدارقطني في تأليف كتابه الكامل ، والدليل على ذلك الحكاية المتقدمة  
التي سألت فيها حمزة السهمي شيخه الدارقطني أن يصنف في ضعفاء الرجال  
كتبا ، فأرشدته الدارقطني إلى كتاب الكامل ، ( ٢ ) ويبدو أنه لم تكن في نية  
الدارقطني تصنيف كتاب في الضعفاء ، لولا الحاح بعض تلاميذه ، فاستجاب  
لهم ، وصنف كتاب الضعفاء والمتروكون ، أخذنا ذلك من قول البرقائسي

- تلميذ الدارقطني الذي وصلنا كتابه بواسطته. حيث قال :

( طالت محاورتي مع أبي منصور ابراهيم بن الحسين بن حمکان لأبي الحسن  
علي بن عمر الدارقطني - عفا الله عنى وعنهما - في المتروكين من أصحاب  
الحديث ، فتقرر بيننا وبينه على ترك من أثبتته على حروف المعجم في هذه  
الورقات ) . ( ٣ )

٢ - رتب المؤلفان كتابيهما على حروف المعجم ، وذلك بالنسبة للحرف الأول فقط  
من اسم الراوي ، أما الحرف الثاني من اسمه ، واسم أبيه وجده فلم يعتبراه  
كما اتفقا في أفراد باب لكنى الرواة ، أورد كل واحد منهما فيه ستة عشر رجلا ،  
اشتركا في ذكر تسعة منهم ، ( ٤ ) وأورد الدارقطني بعد باب الكنى أربعة تراجم

( ١ ) الضعفاء والمتروكون ص ٢٧٣ .

( ٢ ) انظر ص ١٠٦ من هذه الرسالة .

( ٣ ) الضعفاء والمتروكون ص ٩٥ .

( ٤ ) هم : أبو ادم ، وأبو أمية ، وأبو بكر بن عبد الله ، وأبو حفص العبدى ،  
وأبو حماد الكوفي ، وأبو داود النخعي ، وأبوسفيان الصوفي ، وأبو ماجد  
الحنفي ، وأبو همدان .

بأسمائهم<sup>(١)</sup> ، وذلك لأن البرقاني - راوى الكتاب - استدركها من غير نسخته<sup>(٢)</sup> ،  
وانفرد ابن عدى بتخصيص باب لمن عرف بنسبته - سبق بيانه<sup>(٣)</sup> .

٣ - يختلف الكتابان في وجود المقدمة ، فبينما نجد أن ابن عدى قدم لكتابه  
بمقدمة مستفيضة - سبق ذكرها<sup>(٤)</sup> - نلاحظ عدم وجود مقدمة في كتاب الضعفاء<sup>(٥)</sup>  
والمتروكون للدارقطنى ، ولعل مرجع ذلك الى كون المؤلف كان يريد الاختصار ،  
سيما وأنه لم يحزر الكتاب ولم يرتبه ، بل قام بهذه المهمة تلميذه البرقانى ،  
واشترك المؤلفان في عدم وضع خاتمة لكتابيهما .

٤ - انفرد ابن عدى في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال بالترجمة لأمرأة واحدة ،  
مضى ذكرها<sup>(٥)</sup> ، أما الدارقطنى فلم يترجم لأية امرأة في كتابه الضعفاء<sup>(٥)</sup>  
والمتروكون .

٥ - ترجم المؤلفان لبعض الصحابة - رضوان الله عليهم - لأسباب مختلفة ، فابن عدى  
ترجم لبعضهم لسبب ذكرته تفصيلاً فيما مضى<sup>(٦)</sup> ، وأما الدارقطنى فقد ذكر  
بعضهم عرضاً أثناء تراجم الكتاب ، ومثال ذلك الدارقطنى لبعض الصحابة  
رضوان الله عليهم ، قوله :

( عبد الله بن بسر الشامي : عن عبد الله بن بسر ، وأبي كبشة صحابيان ،  
وقيل ان اسم أبي كبشة عمر بن سعد )<sup>(٧)</sup> .

(١) انظر كتاب الضعفاء والمتروكون ص ٤١٣ ، ترجمة رقم : ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ،  
٦٣١ .

(٢) رجح ذلك محقق الكتاب ، انظر ص ٧٣ من كتاب الضعفاء والمتروكون .

(٣) انظر ص ٩٩ من هذه الرسالة .

(٤) انظر ص ٩٦ من هذه الرسالة .

(٥) انظر ص ٢٠٠ من هذه الرسالة .

(٦) انظر ص ١٥٣ من هذه الرسالة .

(٧) الضعفاء والمتروكون ص ٢٦٢ . والصحابيان هما : عبد الله بن بسر المازنى  
(المذكور ثانياً) انظر تهذيب التهذيب ١٥٨/٥ ، وأبو كبشة الذى قيل ان اسمه  
هو سعيد بن عمرو ، وقيل عمرو بن سعيد ، وقيل عمر بن سعد ، وقيل عامر ،  
انظر تهذيب التهذيب ١٢/٢٠٩ .

٦ - يختلف الكتابان في عدد الرجال الذين ترجم لهم فيهما ، وقد مضى ذكر عدد هم في الكامل <sup>(١)</sup> ، وأما عدد هم في كتاب الضعفاء والمتروكون فهو: واحد وثلاثون وستمائة رجلا <sup>(٢)</sup> ، اتفق المؤلفان في الترجمة لخمسة وأثنى عشر رجلا منهم ، وانفرد الدارقطني بالترجمة لمائة وتسعة عشر رجلا ، هذه أرقام تراجمهم في كتابه :

١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ،  
 ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ،  
 ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ،  
 ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،  
 ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٣١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ،  
 ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٣٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤١٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ،  
 ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ،  
 ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٣ ،  
 ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٥ ،  
 ٥٨٦ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٠ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ،

ولعل سبب عدم ترجمة ابن عدى لألئك الرواة يرجع لعدم ضعفهم عنده ، أو لعدم معرفته لهم .

٧ - يعرف المؤلفان رجال الكتابين بذكر أسمائهم وأسماء آبائهم - وأحياناً أجدادهم ، وأنسابهم وكناهم وألقابهم ، ويذكر الدارقطني شيوخ وتلاميذ وعقائد الرواة أكثر من ابن عدى ، وينفرد ابن عدى بإيراد سني وفيات الرواة

(١) انظر ص ٩٦ من هذه الرسالة .

(٢) هذا العدد بالتراجم المكررة ، فلقد تكرر الرقم (٧٨) في (٦٢٤) وتكرر

الرقم (٢٣٣) في (٤٣٦) وتكرر الرقم (٢٥٣) في (٦١٨) وتكرر الرقم

(٣٠٨) في (٦٢٥) وتكرر الرقم (٣٧٠) في (٦٢٣) وتكرر الرقم (٥١٦)

في (٥٢١) .

وقد تقدم ذكر أمثلة لكيفية التعريف بالراوي عند ابن عدى ، ومثال (١)

ذكر اسم الراوى واسم أبيه ولقبه وعقيدته وشيوخه وتلاميذه فى كتاب الضعفاء والمتروكون قول الدارقطنى :

( عبد الرحمن بن اسحاق ، يعرف بعباد ، يرمى بالقدر ، ضعيف الحديث ، روى عن الزهرى ، روى عنه ابراهيم بن طهمان ، وأسماء : عبادة ، والبصريون رويوا فقالوا : عبد الرحمن بن اسحاق ) (٢)

ومثال بيان كنية ونسبة الراوى ما جاء فى الترجمة الآتية حيث قال الدارقطنى :

( محمد بن القاسم الأسدى أبو ابراهيم ، كوفى ، يكذب ، عن الثورى والأوزاعى ) (٣)

٨ - يكثر ابن عدى من الرجوع الى كلام نقاد الرجال ، وينقل حكمهم على الرواة فى أول تراجمه - غالبا - ، ولا يفعل الدارقطنى ذلك الا قليلا ، تارة بالاجمال دون ذكر أسماء النقاد ، وتارة بالتفصيل بذكر أسمائهم ، ومثال الأجمال قوله :

( حجاج بن نصير ، بصرى ، أجمعوا على تركه ) (٤)

وذكر ابن عدى فى ترجمة الراوى نفسه كلام البخارى ويحيى بن معين والنسائى فيه ، (٥) ومثال ذكر الدارقطنى لكلام الأئمة تفصيلا قوله :

( يزيد بن سفيان أبو المهزم ، بصرى ، ضعفه شعبة ) (٦)

ورجع ابن عدى فى هذه الترجمة نفسها من الكامل الى كلام شعبة ويحيى ابن معين والنسائى . (٧)

(١) انظر ص ١٥٦ من هذه الرسالة .

(٢) الضعفاء والمتروكون ص ٢٧٦ .

(٣) المصدر السابق ص ٣٤٨ .

(٤) المصدر السابق ص ١٨٦ .

(٥) الكامل ٦٤٨/٢ .

(٦) الضعفاء والمتروكون ص ٣٩٩ .

(٧) الكامل ٢٧٢١/٧ .



وقد تقدم ذكره في الرواية التي يستشهد بها علي

٩ - كان ابن عدى يورد في تراجم كتابه الكامل عدداً من الأحاديث - على ما سبق

بيانه - (٢) بل قلما تجد ترجمة تخلو من حديث للراوى المترجم له ، بينما

يكاد يخلو كتاب الدارقطنى من ذكر أحاديث الرواة التي يستشهد بها علي

ضعفه ، أو على روايته للمناكير ، ومن أمثلة ذكره لها قوله :

( ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيبى ، يحدث عن أبيه ، عن

جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " لا تجعلونى كقدح الراكب " (٣) ، لا يتابع

عليه ، وروى عنه موسى بن عبيدة (٤) .

١٠ - لقد سبق بيان اعتدال ابن عدى فى النقد ، وعد العلماء اياه من المتوسطين

من تتكلم فى الرجال ، (٥) واختلفوا فى الدارقطنى هل هو من المتشددين ؟

أم من المتساهلين ؟ أم من المعتدلين ؟ فيما يلى تفصيل هذا الأمر :

أ - وصفه ابن حجر العسقلانى بالتشدد فى هدى السارى حيث قال :

( بَدَلُ بِنِ الْمَحْبَرِ التَّمِيمِ الْبَصْرِيِّ : وَثَقَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُمَا ، وَضَعْفُهُ

الدَّارِقُطْنِيُّ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ زَائِدَةَ ، قَالَ الْحَاكِمُ ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ حَدِيثٍ وَاحِدٍ

خَالَفَ فِيهِ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ صَاحِبُ زَائِدَةَ ، وَهُوَ فِي مَسْنَدِ ابْنِ عَمْرٍ

مِنْ مَسْنَدِ الْبَزَّازِ .

(١) انظر ص ١٦٢ - ١٦٧ من هذه الرسالة .

(٢) انظر ص ١٦٨ من هذه الرسالة .

(٣) نص الحديث: " لا تجعلونى كقدح الراكب ، فان الراكب اذا اعلق معاليقه أخذ

قدحه فملأه من الماء ، فاذا كانت له حاجة فى الوضوء توضأ ، واذا كانت له حاجة فى

الشرب شرب ، والا أهراق ما فيه ، واجعلونى فى أول الدعاء ، وفى وسطه ،

وفى آخر الدعاء " ، قال عنه الهيثمى (١٠/١٥٥) : رواه البزار وفيه موسى

ابن عبيدة وهو ضعيف ، وحكم عليه بالوضع الصفانى فى موضوعاته ص ٦٩ ،

والشوكانى فى فوائده ص ٣٢٧ .

(٤) الضعفاء والمتروكون ص ٩٧ .

(٥) انظر ص ٢٠٦ من هذه الرسالة .

قلت: <sup>(١)</sup> هو تعنت ، ولم يخرج عنه البخارى سوى موضعين عن شعبنة ،  
أحدهما فى الصلاة ، والآخر فى الفتن ، وروى له أصحاب السنن <sup>(٢)</sup> .  
ب - وذكر الذهبى فى كتابه الموقظة أن الدارقطنى من المتساهلين أحيانا  
فقال :

( والمتساهل كالترمذى والحاكم والدارقطنى فى بعض الأوقات ) <sup>(٣)</sup> .

ج - وقال السخاوى: إن الذهبى عد الدارقطنى من المعتدلين من النقاد ،  
وذلك عندما قسم النقاد الى معتدل ، ومتساهل ، ومتشدد ، فقال الذهبى :  
( وقسم معتدل كأحمد والدارقطنى وابن عدى ) .

نقل السخاوى ذلك عن الذهبى فى كتابيه : فتح المغيث <sup>(٤)</sup> ، والاعلان بالتويخ <sup>(٥)</sup> .  
والجمع بين هذه الآراء هو ان نقول : ان الدارقطنى من المتشددين غالباً ،  
وقد يقع منه التساهل أحيانا ، وأما ما نقله السخاوى عن  
الذهبى من عده الدارقطنى من المعتدلين ، فقد وقع فيه خطأ فى النقل ،  
والصحيح - ان شاء الله تعالى - أنه أثبت مكان اسم أبى زرعة الرازى اسم  
الدارقطنى :

( والذى يؤيد هذا أن الذهبى ذكر أباً زرعة فى سير أعلام النبلاء ، ووصفه  
بانه معتدل فى الجرح والتعديل ) <sup>(٦)</sup> ، قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء :  
( يعجبني كثيرا كلام أبى زرعة فى الجرح والتعديل ، يبين عليه الورع والمخبرة  
بخلاف رفيقه أبى حاتم ، فانه جراح ) <sup>(٧)</sup> .

- 
- ( ١ ) أى ابن حجر العسقلانى .
  - ( ٢ ) هدى السارى ص ٣٩٢ .
  - ( ٣ ) الموقظة ص ٨٣ .
  - ( ٤ ) فتح المغيث ٣ / ٣٢٥ .
  - ( ٥ ) الاعلان بالتويخ ص ١٦٨ .
  - ( ٦ ) دراسات فى الجرح والتعديل ص ٤٣٠ ، وقد سبقنى مؤلفه الدكتور محمد  
ضياء الدين الأعظمى الى هذا التصحيح .
  - ( ٧ ) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٨١ .

وشمة دليل آخر هو ما جاء عن الذهبي في كتابه ذكر من يعتمد قوله فسي  
الجرح والتعديل حيث قال :

( وقسم كالبخارى ، وأحمد بن حنبل ، وأبى زرعة ، وابن عدى معتدلون  
(١) منصفون ) .

وبهذا نصل الى القول بان النقاد جعلوا الدارقطنى من المتشددىن من  
النقاد ، الا انه قد يقع منه التساهل أحيانا .

١١- من ألفاظ الجرح المشتركة فى كتابى الكامل والضعفاء والمتروكون :

فلان مجهول ، (٢) وفلان يفلو فى التشيع ، (٣) وفلان ليس بالقوى ، (٤) وقد

انفرد الدارقطنى بألفاظ منها :

فلان يغلب عليه الوهم ، (٥) وفلان يعتبر به ، (٦) وفلان دجال يضع الأحاديث . (٧)

وأما ما انفرد به ابن عدى فنه :

فلان ضعيف جدا ، (٨) وفلان أحاديثه غير محفوظة ، (٩) وفلان ليس هو ممن

يعتمد على رواياته . (١٠)

(١) ذكر من يعتمد قوله فى الجرح والتعديل ص ١٥٩ أى انه لم يذكر الدارقطنى .

(٢) الضعفاء والمتروكون ص ١٦٤ ، الكامل ٥١٥/٢ .

(٣) الضعفاء والمتروكون ص ٢٧٩ ، الكامل ٢٤٥١/٦ .

(٤) الضعفاء والمتروكون ص ٢٧٤ ، الكامل ١٨٦٠/٥ .

(٥) الضعفاء والمتروكون ص ٣٢٩ .

(٦) المصدر السابق ص ٢٢٦ .

(٧) المصدر السابق ص ٣٥٥ .

(٨) الكامل ١١٨٨/٣ .

(٩) المصدر السابق ٢٦١٢/٧ .

(١٠) المصدر السابق ٨٠١/٢ .

٢- سكّ المؤلفان عن بعض الرواة في كتابيهما ، وقد سبق تعليل ذلك عند ابن عدى <sup>(١)</sup> ، وربما سكّ الدارقطنى عنهم اكتفاءً بوجودهم في كتابه الذى جعله للضعفاء ، وقد صرح بعض العلماء بتضعيف الدارقطنى لبعضهم ، ففعل ذلك كان أخذاً من كتاب الضعفاء والمتروكون ، ومثال هذا الأمر قول الدارقطنى :

( طريف بن عيسى ، جزرى ) <sup>(٢)</sup> ، وقال الذهبى فى ترجمة الراوى نفسه :  
( طريف بن عيسى الجزرى ، شيخ متأخر ، ضعفه الدارقطنى ) <sup>(٣)</sup> .

٣- اختلف الكتابان من حيث الحجم ، وذلك لأن ابن عدى قدم لكتابه بمقدمة مستفيضة ، وأورد كلام كثير من النقاد فى تراجم الضعفاء ، واستشهد لكل راوٍ ببعض أحاديثه التى رواها ، وحاول استقصاء أسماء الضعفاء فذكر عدداً كبيراً منهم ، لذلك كله جاء كتابه واسعاً ، أما الدارقطنى فقد اتسم كتابه بالاختصار ، وعدم طول النفس فى التراجم ، وغالباً لا تزيد تراجمه عن السطرين .

(١) انظر ص ١٩١ من هذه الرسالة .

(٢) الضعفاء والمتروكون ص ٢٥٦ .

(٣) ميزان الاعتدال ٢/٣٢٦ .

# الفصل السادس

موارد ابن عربي في الكامل

### الفصل السادس

#### موارد ابن عدى فى الكامل

استفاد ابن عدى فى كامله من أقوال أئمة الجرح والتعديل على اختلاف طبقاتهم ولم يكن فى هذا الأمر بدعا ، فذلك كان دأب المصنفين فى هذا الفن منذ القدم ، يأخذ المتأخر من المتقدم ، ويقتبس أو ينقل منه ، ويستأنس أو يعتمد على حكمه على الرجال .

وتعد موارد ابن عدى جزءا من منهجه فى كتابه الكامل فى ضعفاء الرجال ، لا تكاد تتفصل عنه ، بحيث لا يمكن اغفالها فى هذه الرسالة ، وذلك أنها تبين طريقة ابن عدى وأدلتة فى الحكم على الرجال ، وتظهر انصافه واعتداله فى النقد . ولقد تنوعت تلك الموارد أنواعا كثيرة ، بحسب تعدد أصحابها ومؤلفيها ، وبحسب جمعها وتدوينها ونقلها مشافهة .

وكان منها ما جمعه صاحبه - أو جمع له - ورتب فى كتب ، ومنها ما نقل عنه مشافهة دون جمع حتى استقر فى كتب الجرح والتعديل عامة .

ولم يكن ابن عدى أمام تلك الموارد مجرد ناقل ، بل كان ينتقد بعضها أحيانا - كما سبق بيانه - <sup>(١)</sup> ويشرح ما يحتاج الى شرح من مصطلحات النقد وعباراتهم <sup>(٢)</sup> ، ولقد كان نقله صحيحا فى الجملة ، الا انه لا يصرح باسم المورد الذى ينقل منه الا قليلا جدا ، <sup>(٣)</sup> مما زاد البحث صعوبة ومشقة .

وقد قمت فى هذا الفصل بجمع كلام النقاد فى الرجال المذكورين فى الكامل ، وكتبتها فى بطاقات خاصة ، وجعلت كلام كل امام بمفرده ، ولم ادخل فيها النصوص

(١) انظر ص ١٦٥ من هذه الرسالة .

(٢) انظر ص ١٦٣ من هذه الرسالة .

(٣) مثل تصريحه باسم التاريخ الكبير للبخارى ، انظر الكامل ٩٣٦/٣ ، وكتاب

العلل للساجى ، انظر الكامل ٢٦٥/١ .

التي تذكر فيها الأحلام والرؤى التي جاءت بشأن بعض المترجم لهم ،<sup>(١)</sup> وكذلك ما يذكره بعض الرواة عن أنفسهم من فضائل<sup>(٢)</sup> ، بل اقتضت على ما يفيد الجرح والتعديل ، أو ما يُعرف بالراوى ، من اسم ونسب ونسبة وكنية ولقب وعقيدة وشيوخ وتلاميذ ، وربما أتى ابن عدى بأكثر من نص لصاحب المورد الواحد ،<sup>(٣)</sup> فأثبت ذلك كله .

ولما كانت الموارد في الكامل كثيرة جدا ، عرفت بأهمها تفصيلا - وهي <sup>خمس</sup> وأربعون مورداً - ، وأجملت ذكر الموارد التي رجع إليها ابن عدى أقل من خمس مرات وجعلت صاحب كل مورد عنوانا لمورده ، وقسمت الموارد الى ثلاثة أقسام : قسم أكثر ابن عدى من الرجوع اليه - وهو ما كانت نصوصه مائة وعشرين نصا فأزيد - وقسم توسط في الأخذ منه - وهو ما كانت نصوصه أقل من مائة وعشرين نصاً ، وأكثر من خمسة وعشرين نصا - وقسم أقل من النقل منه - وهو ما كانت نصوصه خمسة وعشرين نصا فأقل ، الى خمسة نصوص - وآثرت أن أضع كل قسم في مبحث خاص ، به عدد من الموارد ، فجاءت هذه المباحث كالتالى :

- المبحث الأول : الموارد التي أكثر ابن عدى من النقل منها .
- المبحث الثانى : الموارد التي توسط ابن عدى في النقل منها .
- المبحث الثالث : الموارد التي أقل ابن عدى من النقل منها .

(١) مثل ما جاء في الكامل ٨٥٧/٢ السطر التاسع .

(٢) مثل ما جاء في الكامل ٥٠١/٢ السطر الثالث والعشرون .

(٣) مثل ما جاء في الكامل ٦٧٥/٧ ، حيث أورد ابن عدى سبعة نصوص ،

ليحيى بن معين .

(٤) وهي ثمانية وسبعون ومائة مورد .

## المبحث الأول

### الموارد التي أكثر ابن عدى من النقل منها

#### ١- الامام يحيى بن معين

هو يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المري<sup>(١)</sup> أبو زكريا البغدادي<sup>(٢)</sup> ، ولد سنة ثمان وخمسين ومائة ( ١٥٨ هـ ) ، وسمع من ابن المبارك ، وهشيم ، ومعتز ، وابن عيينة ، ويحيى القطان ، وابن مهدي ، وعفان ، وعبد الرزاق ، ووكيع وخلق كثير ، روى عنه أحمد بن حنبل ، ومحمد بن سعد ، وأبو خيثمة ، والبخاري ، وسلم ، وأبو داود ، وأبوزرعة ، وأبو حاتم الرازي ، وعباس الدوري ، وعثمان الداربي ، ومطين ، وأبو يعلى وغيرهم .

من آثاره جزء حديثي رواية أبي بكر أحمد بن علي المروزي<sup>(٣)</sup> ، وروايات كثيرة في الجرح والتعديل وعلل الحديث نقلها تلاميذه - سيأتي ذكر بعضها قريباً إن شاء الله - وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ( ٢٣٣ هـ ) .

وليحيى بن معين كلام كثير في نقد الرجال ، بل هو من المكثرين فيه ، عده ابن عدى من أئمة الجرح والتعديل الذين يقبل كلامهم في الرواة<sup>(٥)</sup> ، وقال فسي ترجمة الحسين بن حميد :

- 
- ( ١ ) نسبة الى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، انظر اللباب ١٢٩/٣ .
- ( ٢ ) له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٧٧/١٤ ، وسير اعلام النبلاء ٧١/١١ ، والتاريخ الكبير ٣٠٧/٨ ، وطبقات ابن سعد ٣٥٤/٧ ، والنجوم الزاهرة ٢٧٣/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٨٠/١١ ، وطبقات الحفاظ ص ١٨٥ ، والعبر ٣٣٧/١ ، وتذكرة الحفاظ ٤٢٩/٢ ، وميزان الاعتدال ٤١٠/٤ .
- ( ٣ ) مخطوط بالظاهرية (مجموع ١٢/٣٨) ، انظر تاريخ التراث العربي ٢٠٣/١ .
- ( ٤ ) انظر ص ٢٧٠ من هذه الرسالة .
- ( ٥ ) الكامل ١٣١/١ .



( وأما يحيى بن معين فهو أجَلٌّ من أن يقال فيه شيء\* ، هذا لأن عامة الرواية به تسير أحوالهم ) . (١)

وجعله ابن أبي حاتم منهم كذلك (٢) ، وأما ابن حبان فقد قال في معرض الكلام

عن أئمة الجرح والتعديل :

( الا ان من أورعهم في الدين ، وأكثرهم تفتيشا على المتروكين ، وألزمهم لهذه الصناعة على رائم الأوقات ، منهم كان أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلسى ابن المدينى ) . (٣)

وقد بين الذهبي أن الامام ابن معين من المكثرين من النقد بقوله :

( اعلم - هداك الله - أن الذين قيلَ النَّاسُ قَوْلَهُمْ فِي الْجِرْحِ وَالتَّعْدِيلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : قَسَمَ تَكَلَّمُوا فِي أَكْثَرِ الرِّوَاةِ ، كَابْنِ مَعِينٍ ، وَأَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ ، وَقَسَمَ تَكَلَّمُوا فِي كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَاةِ ، كَمَالِكِ وَشُعْبَةَ ، وَقَسَمَ تَكَلَّمُوا فِي الرَّجُلِ بَعْدَ الرَّجُلِ ، كَابْنِ عِيْنَةَ وَالشَّافِعِي ) . (٤)

كما ذكره السخاوي في المتكلمين في الرجال . (٥)

وقد وصف العلماء يحيى بن معين بالتشدد في نقد الرواية ، وقد تقدم كلام

الذهبي في عد ابن معين من المتعنتين ، وقال ابن حجر العسقلاني :

( كل طبقة من نقاد الرجال لا تخلو من متشدد ومتوسط ، فمن الأولى : شعبة

والثوري ، وشعبة أشدُّهما ، ومن الثانية : يحيى القطان وابن مهدي ، ويحيى

أشدُّهما ، ومن الثالثة : ابن معين وأحمد ، وابن معين أشدُّهما ، ومن الرابعة :

(١) الكامل ٧٧٨/٢ .

(٢) الجرح والتعديل ٣١٤/١ .

(٣) كتاب المجروحين ٥٤/١ .

(٤) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٥٨ .

(٥) الاعلان بالتوبيخ ص ١٦٤ .

(٦) انظر ص ٢١٨ من هذه الرسالة .

أبو حاتم والبخاري ، وأبو حاتم أشدُّهما ( ١ ) .

وقد تكلم العلماء في تعارض الجرح والتعديل الصادر من يحيى بن معين وغيره في الراوي الواحد ، ( ٢ ) فذكروا أن سبب ذلك تغير الاجتهاد وزيادة العلم ، قال الذهبي :

( فمن أئمة الجرح والتعديل بعد من قدمنا : يحيى بن معين ، وقد سأله عن الرجال عباس الدوري ، وعثمان الدارمي ، وأبو حاتم ، وطائفة ، وأجاب كل واحد منهم بحسب اجتهاده ، ومن ثم اختلفت آراؤه وعباراته في بعض الرجال ، كما اختلفت اجتهادات الفقهاء المجتهدين ، وصارت لهم في المسألة أقوال ) ( ٣ ) .

وذكر العلماء أن حكم هذا التعارض هو أن نعمل بالقول المتأخر إن علمنا التاريخ ، والا توقفنا عن العمل بهما ، إذ ليس أحدهما أولى بالعمل من الآخر ، وهذا ما أشار إليه الزركشي - في نكته على كتاب علوم الحديث لابن الصلاح - بقوله :

( أما إذا تعارض القولان من عالم واحد - كما اتفق ليحيى بن معين وابن حبان - فان العمل على آخر القولين إن علم المتأخر ، وإن لم يعلم فالوقف ) ( ٤ ) .

إلا إن الشيخ التهانوي رجح التعديل بناءً على ما فهمه من عمل الحافظ ابن حجر العسقلاني ، فقد قال في كتابه قواعد في علوم الحديث :

( ١ ) النكت على كتاب ابن الصلاح ٤٨٢/١ .

( ٢ ) مثال ذلك ما جاء في ترجمة أبي يحيى القتات زان إن كحيث قال

ابن عدي في الكامل ( ١٠٩٢/٣ ) قال : أبو يحيى  
( ثنا ابن حماد ، ثنا عباس ، عن يحيى / القتات ضعيف ) انظر تاريخ الدوري

٧٣١/٢ ، ثم ذكر ابن عدي في الترجمة نفسها نصاً عن ابن معين متعارض

مع النص السابق ، قال ابن عدي ( ١٠٩٢/٣ ) : ( ثنا محمد بن علي ، ثنا

عثمان بن سعيد ، قلت ليحيى بن معين : فأبويحيى القتات كيف هو ؟ فقال

ثقة ) انظر تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص ٢٤٧ .

( ٣ ) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٧٢ .

( ٤ ) تدريب الراوي ٣٠٩/١ ، هامش رقم ( ١ ) .

( ١ ) وقال (١) في ترجمة هُدبة بن خالد القيسي : " . . . قرأت بخط الذهبي :  
 قواه النسائي مرة ، وضعفه أخرى ، قلت : (٢) لعله ضعفه في شيء خاص " ، قلت : (٣)  
 وإذا اختلف قول الناقد في رجل وضعفه مرة ، وقواه أخرى ، فالذي يدل عليه صنيع  
 الحافظ أن الترجيح للتعديل ، ويحمل الجرح على شيء بعينه ( ٤ ) .  
 ولم يكتب الامام يحيى بن معين مؤلفات خاصة بالرجال ، وإنما جمع كلامه ببعض  
 تلاميذه فحفظوا لنا ما تعلموه منه ، وقد وصلتنا بعض هذه المجهودات مثل التاريخ  
 رواية عباس الدوري ، وسؤالات ابن الجنيد ، وتاريخ الدارمي ، والتاريخ رواية يزيد  
 ابن الهيثم بن طهمان البادي (٥) وغيرها ، إلا أنه قد حصل تفاوت في نقولهم عنه ،  
 وذلك من حيث أسماء الرجال وعددهم ، ومن حيث ترتيب تلك الأسماء .  
 وقد استفاد ابن عدي من كلام الامام يحيى بن معين في نقد الرواة ، ونقله في  
 كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ، بل كان هو المورد الأساسي الذي اعتمده وأكثر من  
 الأخذ منه ، وساعد على هذا الأمر كون ابن معين كان من المكثرين في نقد الرجال  
 - كما قدمنا - (٦) وتناولت النصوص المقتبسة منه أكثر ما تناولت جرح الرواة وتعديلهم ،  
 ولم تختص برجال بلاد مخصوصة ، وتكلم فيها عن حفظهم وصحة حديثهم ، وعرف  
 بأسمائهم وأنسابهم ونسبتهم وكناهم وألقابهم وعقائدهم ، وذكر بعض شيوخهم  
 وتلاميذهم ، وكثيراً ما يورد ابن عدي أكثر من نص لابن معين في الترجمة الواحدة ،  
 في معنى واحد ، وقد بلغت النصوص المأخوذة عنه : ألفاً وثمانمائة وثمانية وثلاثين  
 نصاً ( ١٨٣٨ ) ، وجاءت النصوص من عشرين طريقاً ، ويجتمع بعضها عند

( ١ ) أي الحافظ ابن حجر العسقلاني .

( ٢ ) أي الحافظ ابن حجر العسقلاني .

( ٣ ) أي التهانوي .

( ٤ ) قواعد في علوم الحديث ص ٤٢٩ .

( ٥ ) حققها كلها الدكتور أحمد محمد نور سيف .

( ٦ ) انظر ص ٢٦٨ من هذه الرسالة .

بعض تلاميذ ابن معين ، لذلك سأكتفي بذكر أسانيد تلك الطرق الى أولئك التلاميذ المشتركين ، ثم اقتصر على ذكر مثال واحد لها ، وذلك على طريقة المحدثين فسى الجمع بين أسانيد الحديث المتفقة في شيخ واحد ، وكذا فعلت في بقية الموارد .

### الطريق الأول :

عباس الدوري <sup>(١)</sup> عن يحيى بن معين . وعو عند ابن عدى مسموع من اثني عشر راويًا هم : محمد بن أحمد بن حماد <sup>(٢)</sup> ، وعبد الرحمن بن أبي بكر <sup>(٣)</sup> ،

(١) هو عباس بن محمد بن حاتم الدوري (نسبة الى الدور ، محله ببغداد ، انظر اللباب ٥١٢/١) أبو الفضل البغدادي ، ولد سنة خمس وثمانين ومائة (١٨٥ هـ) وسمع أبا داود الطيالسي ، ويعقوب بن ابراهيم ، وشبابه وخلقا كثيرا ، حدث عنه أهل السنن الأربعة ، وعبد الله بن أحمد ، وابن صاعد ، وثقه النسائي وابن حبان وسلمة وغيرهم ، توفي سنة احدى وسبعين ومائتين ، (٢٧١ هـ) ، انظر تاريخ بغداد ١٤٤/١٢ ، سير اعلام النبلاء ٥٢٢/١٢ وتهذيب التهذيب ١٢٩/٥ .

(٢) هو أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد الانصاري الرازي الدوابسي (نسبة الى دلاب وهو عمل أو قرية من قرى الري) ، انظر اللباب ٤٣٣/١ ، ولد سنة أربع وعشرين ومائتين (٢٢٤ هـ) ، وسمع محمد بن بشار ، وأبا اسحاق الجوزجاني ، وهارون بن سعيد الايلي وطبقتهم ، وروى عنه عبد الرحمن ابن أبي حاتم ، وابن عدى ، وابن حبان وغيرهم ، كان حافظا ثقة ، توفي سنة عشر وثلاثمائة (٣١٠ هـ) ، انظر سير اعلام النبلاء ٣٠٩/١٤ ، وطبقات الحفاظ ص ٣١٩ ، وشدوات الذهب ٢٦٠/٢ .

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر أبو محمد الرازي ، المعروف بابن أبي حاتم الرازي ، ويطلق عليه ابن عدى عبد الرحمن بن أبي بكر ، وأحيانا ينسبه فيقول : عبد الرحمن بن أبي بكر الرازي ( انظر الكامل ٢٢٠/١ ) ولد سنة أربعين ومائتين (٢٤٠ هـ) ، وسمع من يونس بن عبد الأعلى ، وأبي سعيد الأشج ، وأبيه ، وأبي زرعة وخلق ، وسمع منه ابن عدى ، وأبو الشيخ ابن حبان ، وأبو أحمد الحاكم وخلق سواهم ، وثقه أبو الوليد الباجي ، والخليلي توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة (٣٢٧ هـ) ، انظر سير اعلام النبلاء ٢٦٣/١٣ وطبقات الشافعية الكبرى ٣٢٤/٣ ، والنجوم الزاهرة ٢٦٥/٣ .

والبيهقي، (١) وعمر بن بكار القافلائي، (٢) وهارون بن عيسى بن السكين، (٣) ومحمد  
ابن موسى الحلواني، (٤) ومحمد بن خلف المرزباني، (٥) وأحمد بن الحسين الصوفي، (٦)

- (١) تقدمت ترجمته ص ٤٠ .
- (٢) هو عمر بن محمد بن بكار أبو حفص القافلائي، سمع علي بن مسلم الطوسي، ويعقوب الدورقي، وأبا يحيى محمد بن سعيد العطار وغيرهم، روى عنه أبو الحسين بن العنادي، ومحمد بن المظفر وغيرهم، وثقه الخطيب البغدادي وتوفي سنة ثمان وثلاثمائة (٣٠٨ هـ)، انظر تاريخ بغداد ١١/٢٢٢، وطبقات الحنابلة ص ٣١٩ .
- (٣) هو هارون بن عيسى بن السكين بن عيسى أبو يزيد الشيباني البلدي، قدم بغداد وحدث بها عن علي بن الحسن بن بكير الحضرمي، وحמיד بن الربيع الكوفي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وروى عنه محمد بن المظفر، وعبيد الله بن خليفة البلدي، انظر تاريخ بغداد ١٤/٣٣ .
- (٤) محمد بن موسى بن عيسى الحلواني أبو جعفر، روى عن نصر بن علي، وأبي حفص الصيرفي، وعبد الوهاب بن فليح، قال عنه ابن أبي حاتم هو صدوق ثقة، انظر الجرح والتعديل ٨/٨٥ .
- (٥) هو محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام، أبو بكر المحولي البغدادي الأجرى كان أخباريا مصنفا حسن التأليف، حدث عن محمد بن أبي السري، والزيبر ابن بكار، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وآخرون، وحدث عنه أبو بكر الأنباري، وأبو الفضل بن المتوكل، وأبو عمر بن حيويه وعدة، توفي سنة تسع وثلاثمائة (٣٠٩ هـ)، انظر سير أعلام النبلاء ١٤/٦٤، وتاريخ بغداد ٥/٢٣٧، وشدرات الذهب ٢/٢٥٨ .
- (٦) هو أحمد بن الحسين بن اسحاق أبو الحسن البغدادي، الصوفي الصغير، سمع بشر بن الوليد والربيع بن ثعلب، وأبا بكر بن أبي شيبة وعدة، حدث عنه أبو بكر الشافعي، وأبو أحمد بن عدي، وأبو حفص عمر بن محمد الزيات وطائفة سواهم، وثقه أبو عبد الله الحاكم وغيره، وبعضهم لينه، توفي سنة اثنتين وثلاثمائة (٣٠٢ هـ)، انظر سير أعلام النبلاء ١٤/١٥٣، وتاريخ بغداد ٤/٩٨، وشدرات الذهب ٢/٢٤١ .

ويعقوب بن اسحاق ، (١) ومحمد بن نوح الجنديسابوري ، (٢) وعبد الملك بن محمد ، (٣)  
وعبد الله بن أبي سفيان الموصلي . (٤)

ومثال هذا الطريق ما جاء في ترجمة اسماعيل بن يعلى بن أبي أمية الثقفى حيث

قال ابن عدى :

( ثنا محمد بن أحمد بن حماد ، ثنا عباس ، قال : سمعت يحيى بن معين يقول :

أبو أمية بن يعلى ما ليس بشيء ) . (٥)

وتثبت المقارنة أن معظم النصوص في هذا الطريق موجودة في كتاب التاريخ ليحيى

ابن معين رواية عباس الدوري .

(١) هو يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد النيسابوري أبو عوانة ، صاحب

المستخرج على صحيح مسلم ، ولد بعد الثلاثين ومائتين ، وسمع يونس

ابن عبد الأعلى ، وعلى بن حرب الطائي ، وأبا زرعة الرازي وغيرهم ، حدث

عنه سليمان بن أحمد الطبراني ، وابن عدى ، ومحمد بن أحمد الغطريفي

وعدة ، وتوفي سنة ستة عشرة وثلاثمائة (٣١٦ هـ) انظر سير أعلام النبلاء

٤١٧/١٤ ، وتاريخ جرجان ص ٤٩٠ ، والهداية والنهاية ١١/١٥٩ .

(٢) هو محمد بن نوح أبو الحسن الجنديسابوري الفارسي ، نزيل بغداد ،

سمع الحسن بن عرفة ، وشعيب بن أيوب ، وهارون بن اسحاق وغيرهم ،

حدث عنه الدارقطني ، وأبو بكر بن شاذان ، وأبو حفص بن شاهين وعدة ،

وثقه الدارقطني وأبو سعيد بن يونس ، وتوفي سنة احدى وعشرين وثلاثمائة

(٣٢١ هـ) انظر سير أعلام النبلاء ١٥/٣٤ ، وتاريخ بغداد ٣/٣٢٤ ،

وطبقات الحفاظ ص ٣٤٤ .

(٣) هو عبد الملك بن محمد بن عدى أبو نعيم الجرجاني الأسترابادي ، الامام

الحافظ الفقيه الشافعي ، ولد سنة اثنتين وأربعين ومائتين (٢٤٢ هـ) ، وسمع

عمار بن رجا ، وعلى بن حرب الطائي ، وعمر بن شبة النعمري وعدة ، وسمع

منه أبو محمد بن صاعد ، وأبو القاسم الطبراني ، وابن عدى ، وآخرون ،

وثقه الحافظ أبو علي والخطيب ، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة (٣٢٣ هـ)

انظر تاريخ جرجان ص ٢٧٦ ، وتاريخ بغداد ١٠/٤٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٤١ .

(٤) لم اجد ترجمته .

(٥) الكامل ١/٣٠٩ ، وانظر تاريخ ابن معين رواية الدوري ص ٣٨ ، النصر رقم

الطريق الثاني :

السماع من محمد بن علي ،<sup>(١)</sup> عن عثمان بن سعيد الدارمي ،<sup>(٢)</sup> عن يحيى بن معين ، مثاله قول ابن عدى في ترجمة يزيد بن عياض بن جعدبة :

( ثنا محمد بن علي ، ثنا عثمان بن سعيد ، سألت يحيى بن معين عن يزيد بن عياض بن جعدبة ؟ فقال : ليس بشيء ) .<sup>(٣)</sup>

وتوجد نصوص هذا الطريق في كتاب تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين ، ويشترك الطريق الأول مع هذا الطريق في وجود نصوصهما في روايتين مستقلتين ، بينما لا توجد نصوص بقية الطرق في الروايات التي جمعت عن يحيى ، ويشارك هذين الطريقين الطريق الرابع عشر وذلك في وجود نصوصه في رواية الدوري .

الطريق الثالث :

عبد الله بن أحمد بن حنبل ،<sup>(٤)</sup> عن يحيى بن معين . وقد سمعه ابن عدى

(١) هو محمد بن علي بن اسماعيل أبو علي الأعرج السكري ، من أهل مرو ، قدم بغداد ، وحدث بها عن خارجة بن مصعب وغيره ، روى عنه أبو بكر الشافعي ، وعلي بن عمر السكري ، انظر تاريخ بغداد ٣٠/٣

(٢) هو عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي أبو سعيد التميمي ، ولد قبل المائتين بيسير ، وسمع من سعيد بن أبي مریم ، وابن معين ونعيم بن حماد ، وسدد بن سرهد وغيرهم ، حدث عنه أحمد بن محمد الجيري ، ومؤهل بن الحسين ومحمد بن يوسف الهروري وعدة ، كان حافظا ثقة ، توفي سنة ثمانين ومائتين (٢٨٠ هـ) انظر سير أعلام النبلاء ٣١٩/١٣ ، والبدایة والنهایة ٦٩/١١ ،

والجرح والتعديل ٦٥٣/٦ .

(٣) الكامل ٢٧١٨/٧ ، وانظر تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص ٢٢٧ النص

رقم ٨٧١ .

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن حنبل أبو عبد الرحمن البغدادي ، ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين (٢١٣ هـ) روى عن أبيه يحيى بن معين ، وأبي خيثمة =

من شيخين هما : محمد بن أحمد بن حماد ،<sup>(١)</sup> وأحمد بن الحسن العمي .<sup>(٢)</sup>  
ومثاله ما جاء في ترجمة الصلت بن دينار أبي شعيب ، قال ابن عدى :  
( ثنا ابن حماد وأحمد بن الحسن العمي قالا : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال :  
سألت يحيى بن معين عن الصلت بن دينار أبي شعيب ؟ فقال : بصرى ، ليس  
بشيء ) .<sup>(٣)</sup>

### الطريق الرابع :

أبو داود السجستاني ،<sup>(٤)</sup> عن يحيى بن معين ، وهو عند ابن عدى بالسماع  
من محمد بن نوح بن عبد الله الجند يسابوري .<sup>(٥)</sup> والسماع أيضا من أحمد بن محمد  
ابن موسى بن العراد ،<sup>(٦)</sup> عن يعقوب بن شيبة<sup>(٧)</sup> ،

= وخلق ، حدث عنه النسائي ، والبخاري ، وابن صاعد وغيرهم ، وثقه النسائي  
والدارقطني والخطيب البغدادي ، توفي سنة تسعين ومائتين ( ٢٩٠ هـ ) ،  
انظر سير أعلام النبلاء ٥١٦/١٣ ، وتاريخ بغداد ٣٧٥/٩ ، وتهذيب  
التهذيب ١٤١/٥ .

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٢ ) لم أجد ترجمته

( ٣ ) الكامل ١٣٩٧/٤ .

( ٤ ) سليمان بن الأشعث بن إسحاق أبو داود السجستاني ، الامام صاحب  
السنن ، ولد سنة اثنتين ومائتين ( ٢٠٢ هـ ) وسمع من سليمان بن حرب ،  
وسدد ، وابن المديني وغيرهم ، وحدث عنه الترمذي ، والنسائي ،  
وعبدان وخلق ، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين ( ٢٧٥ هـ ) انظر تاريخ  
بغداد ٥٥/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٣/١٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى ،  
٢٩٣/٢ .

( ٥ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٣ .

( ٦ ) هو أحمد بن محمد بن موسى بن العراد أبو عيسى ، ولد سنة خمس وعشرين  
ومائتين ( ٢٢٥ هـ ) سمع أبا همام الوليد بن شجاع ، وإبراهيم بن عبد الله  
الهروري ، ويحيى بن أكرم وغيرهم ، حدث عنه أبو بكر الشافعي ، وأبو علي  
الصواف ، وأبو حفص بن شاهين ، وثقه الدارقطني وغيره ، توفي سنة اثنتين

وثلاثمائة ( ٣٠٢ هـ ) انظر تاريخ بغداد ٩٠/٥ .

( ٧ ) هو يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور أبو يوسف السدوسي ، صاحب =



عن محمد بن اسماعيل . ( ١ )

ومثاله قول ابن عدى فى ترجمة أزهر بن سنان :

( ثنا أحمد بن محمد بن موسى بن العراد ، ثنا يعقوب بن شيبة ، حدثنى محمد

ابن اسماعيل ، عن أبى داود قال : سمعت يحيى بن معين يقول : أزهر بن سنان

ليس بشئ\* ) . ( ٢ )

الطريق الخامس :

أحمد بن سعد بن أبى مریم ، ( ٣ ) عن يحيى بن معين ، وقد سمعه ابن عدى

من شيخين هما : على بن أحمد بن سليمان بن الصيقل<sup>٥٦</sup> ————— ( ٤ ) لان ،

= المسند الكبير ، مولده فى حدود الثمانين ومائة ، سمع على بن عاصم ، وعلى

ابن المدينى ، وأحمد بن حنبل وغيرهم ، وحدث عنه حفيده محمد بن أحمد

ابن يعقوب ، ويوسف بن يعقوب الأزرق ، وطائفة ، وثقه الخطيب وغيره ، توفى

سنة اثنتين وستين ومائتين ( ٢٦٢ هـ ) انظر تاريخ بغداد ٢٨١ / ١٤ ، وسير

أعلام النبلاء\* ٤٧٦ / ١٢ ، وشذرات الذهب ١٤٦ / ٢ .

( ١ ) محمد بن اسماعيل بن أبى ضرار الضرائرى أبو صالح الرازى ، روى عن يونس

ابن محمد ، وأبى نعيم ، والغريابى وغيرهم ، روى عنه ابن ماجه وأبو حاتم

والد ولابى والطبرى وعدة ، قال عنه أبو حاتم صدوق ، انظر الجرح وللتعديل

١٩٠ / ٧ ، وتهذيب التهذيب ٦٠ / ٩ ، والكاشف ١٩ / ٣ .

( ٢ ) الكامل ٤١٩ / ١ .

( ٣ ) هو أحمد بن سعد بن الحكم بن أبى مریم أبو جعفر المصرى ، حدث عن

عمه سعيد بن أبى مریم ، وأسد بن موسى ، وحبيب كاتب مالك وغيرهم ، حدث

عنه أبو داود والنسائى ، وعلان وآخرون ، قال عنه النسائى : لا بأس به ،

وتوفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين ( ٢٥٣ هـ ) انظر سير اعلام النبلاء\* ٣١١ / ١٢ ،

وتهذيب التهذيب ٢٩ / ١ ، والخلاصة ص ٦ .

( ٤ ) هو على بن أحمد بن سليمان بن ربيعة بن الصيقل<sup>٥٦</sup> علان المصرى ، ولد سنة

سبع وعشرين ومائتين ( ٢٢٧ هـ ) وحدث عن محمد بن رُيح ، وعمرو بن سواد ،

وسلمة بن شبيب وغيرهم ، حدث عنه ابن يونس ، وأبو بكر بن المقبرى ، =

والعباس بن محمد بن العباس البصرى ، ومثاله ما جاء في ترجمة يحيى بن سليم الطائفي ، قال ابن عدى :

( ثنا علان ، ثنا ابن أبي مريم ، سمعت يحيى بن معين يقول : يحيى ابن سليم ليس به بأس ، يكتب حديثه ) . ( ٢ )

الطريق السادس :

( ٣ ) معاوية بن صالح ، عن يحيى بن معين ، وهو عند ابن عدى بالسماع من محمد بن سعد السعدي ، ( ٤ ) عن النسائي ( ٥ ) وبالسماع أيضا من ابن حماد ( ٦ ) ،

= وعبيد الله بن محمد البزار وعدة ، وثقه ابن يونس ، وتوفي سنة عشرة وثلاثمائة ( ٣١٠ هـ ) انظر سير اعلام النبلاء ٤٩٦/١٤ ، وشدرات الذهب ٢/٢٧٦ ، والعبير ٤٧٦/١ .

( ١ ) هو العباس بن محمد بن العباس أبو الفضل المصري ، ( ويعرف أيضا بالبصرى ) حدث عن محمد بن رُمح ، وزكريا كاتب العمري ، وأحمد بن صالح وطبقتهم ، روى عنه أبو سعيد بن يونس الطبراني ، ولحقه الحافظ أبو علي النيسابوري ، وابن عدى ، توفي سنة ست وثلاثمائة ( ٣٠٦ هـ ) انظر سير اعلام النبلاء ١٤/٢٢٩ ( ٢ ) الكامل ٢٦٧٥/٧ .

( ٣ ) هو معاوية بن صالح بن معاوية بن يسار الأشعري أبو عبيد الله الدمشقي ، أخذ عن أبي مسهر الفسائي وأبي غسان النهدي ، وأبي الوليد الطيالسي وعدة ، حدث عنه النسائي ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة الدمشقي ، وآخرون ، وثقه النسائي وغيره ، توفي سنة ثلاث وستين ومائتين ( ٢٦٣ هـ ) انظر سير اعلام النبلاء ١٣/٢٣ ، والجرح والتعديل ٨/٣٨٣ ، وشدرات الذهب ٢/١٤٧ .

( ٤ ) لم أجد ترجمته .

( ٥ ) تقدمت ترجمته ص ٣٨ .

( ٦ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

ومثاله ما جاء في ترجمة غالب بن عبيد الله الجزري حيث قال ابن عدى :

( ١ ) ( حد ثنا ابن حماد ، ثنا معاوية ، عن يحيى قال : غالب بن عبيد الله ضعيف ) .

### الطريق السابع :

عبد الله بن أحمد الدورقي ، ( ٢ ) عن يحيى بن معين ، وقد سمعه ابن عدى

من شيخين هما : أحمد بن علي بن بحر ، ( ٣ ) ومحمد بن جعفر بن يزيد ، ومثاله ( ٤ )

ما جاء في ترجمة عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، قال ابن عدى :

( حد ثنا أحمد بن علي ، ثنا عبد الله بن الدورقي ، ثنا يحيى بن معين قال :

عاصم بن عبيد الله ضعيف ) . ( ٥ )

( ١ ) الكامل ٢٠٣٣/٦ .

( ٢ ) هو عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير أبو العباس الدورقي ، حدث

عن عفان ، وسلم ، وأحمد بن نصر الخزازي وطائفة ، وحدث عنه

ابن قانع ، ومحمد بن نجيح ، وأحمد بن خزيمة وغيرهم ، وثقه الدارقطني

وقال عنه ابن أبي حاتم كان صدوقا ، توفي سنة ست وسبعين ومائتين ،

( ٢٧٦ هـ ) انظر سير اعلام النبلاء ١٥٣/١٣ ، وتاريخ بغداد ٣٧١/٩ ،

والجرح والتعديل ٦/٥ .

( ٣ ) لم أجد ترجمته .

( ٤ ) هو محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المطيري أبو بكر الصيرفي ، حدث

عن الحسن بن عرفة ، وعلي بن حرب الطائي ، وعباس الدوري وغيرهم ، روى

عنه ابن شاهين ، والد ارقطني ، وابن جميع وآخرون ، وثقه الدارقطني وغيره ،

توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ( ٣٣٥ هـ ) انظر سير اعلام النبلاء ٣٠١/١٥

وتاريخ بغداد ١٤٥/٢ ، وشذرات الذهب ٣٣٩/٢ .

( ٥ ) الكامل ١٨٦٧/٥ .

الطريق الثامن :

أحمد بن أبي يحيى<sup>(١)</sup> ، عن يحيى بن معين ، وقد سمعه ابن عدى من كل من :  
 عبد الوهاب بن عصام بن أبي عصمة<sup>(٢)</sup> ، والحسين بن عياض الحميري<sup>(٣)</sup> ، ومثاله  
 ترجمة عطا بن خالد حيث قال ابن عدى فيها :

( حدثنا ابن أبي عصمة ، ثنا أحمد بن أبي يحيى ، سمعت يحيى بن معين  
 يقول : عطا بن خالد ، ليس به بأس ) .<sup>(٤)</sup>

الطريق التاسع :

السمع من أبي يعلى أحمد بن علي بن المشني<sup>(٥)</sup> ، عن يحيى بن معين ، ومثاله  
 قول ابن عدى في ترجمة أسامة بن زيد الليثي :

( سمعت أبا يعلى يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : أسامة بن زيد الليثي صالح )<sup>(٦)</sup>

(١) هو أحمد بن أبي يحيى الأنماطي أبو بكر البغدادي ، قال ابراهيم بن أؤمة  
 عنه : كذاب ، وقال ابن عدى له غير حديث منكر عن الثقات ، وقال الذهبي  
 يروى عن أحمد بن حنبل ونحوه ، وقد روى عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين  
 تاريخا في الرجال ، له ترجمة في : الكامل ١٩٨/١ ، وميزان الاعتدال  
 ١٦٢/١ ، ولسان الميزان ٣٢١/١ .

(٢) هو عبد الوهاب بن عصام بن أبي عصمة العكبري ، قدم أصبهان وسمع من  
 عبد الله بن عمر أخى رسته ، واسماعيل بن يزيد ، وأبي مسعود ، وأبي سعيد  
 ابن عاصم ، انظر ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ١٣٤/٢ .

(٣) لم أجد ترجمته .

(٤) الكامل ٢٠١٥/٥ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٤١ .

(٦) الكامل ٣٨٥/١ .

الطريق العاشر :

السماع من أحمد بن محمد بن العرّاد ،<sup>(١)</sup> عن يعقوب بن شيبة ،<sup>(٢)</sup> عن يحيى  
ابن معين . ومثاله ما جاء في ترجمة عمرو بن دينار أبي يحيى حيث قال ابن عدى :  
( حدثنا أحمد بن محمد ، ثنا يعقوب بن شيبة ، قال : سمعت يحيى بن معين  
يقول : عمرو بن دينار ، قهرمان آل الزبير ، ذاهب ) .<sup>(٣)</sup>

الطريق الحادي عشر :

السماع من عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ،<sup>(٤)</sup> عن أحمد بن زهير ،<sup>(٥)</sup>  
عن يحيى بن معين . ومثاله ما جاء في ترجمة بحر بن كنينر السقاء حيث قال ابن عدى :  
( ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا أحمد بن زهير ، سمعت يحيى  
ابن معين يقول : بحر السقاء لا يكتب حديثه ) .<sup>(٦)</sup>

الطريق الثاني عشر :

السماع من أحمد بن علي المدائني ،<sup>(٧)</sup> عن الليث بن عتبة ،<sup>(٨)</sup> عن يحيى بن معين .  
ومثاله قول ابن عدى في ترجمة زياد بن ميمون أبي عمار البصري ، قال ابن عدى :

- 
- (١) تقدمت ترجمة ص ٢٧٥ .  
(٢) تقدمت ترجمة ص ٢٧٥ .  
(٣) الكامل ١٧٨٥/٥ .  
(٤) تقدمت ترجمته ص ٤٠ .  
(٥) هو أحمد بن أبي خيشمة زهير بن حرب بن شداد ، سمع أباه ، وأبا نعيم ،  
وأحمد بن حنبل وغيرهم ، وحدث عنه ابنه محمد ، وأبو القاسم البغوي ،  
ويحيى بن صاعد وخلق ، وثقه الدارقطني والخطيب البغدادي ، وتوفى  
سنة تسع وسبعين ومائتين (٢٧٩ هـ) انظر : سير اعلام النبلاء ٤٩٢/١١ ،  
وتاريخ بغداد ١٦٢/٤ ، وتذكرة الحفاظ ٥٩٦/٢ .  
(٦) الكامل ٤٨٢/٢ .  
(٧) لم أجد ترجمته .  
(٨) لم أجد ترجمته .

( ثنا أحمد بن علي العدائني ، ثنا الليث بن عيدة ، سمعت يحيى بن معين

يقول : زياد أبو عمار ، ليس يسوى قليلا ولا كثيرا ) . (١)

### الطريق الثالث عشر :

السماع من ابن العراد ، (٢) عن يعقوب بن شيبة ، (٣) عن عبد الله بن شعيب ، (٤)  
عن يحيى بن معين ، ومثاله ما جاء في ترجمة مسلم بن كيسان حيث قال ابن عدي :

( ثنا ابن العراد ، ثنا يعقوب بن شيبة ، حدثني عبد الله بن شعيب قال : قرأ

علي يحيى بن معين : مسلم الملائني يُضعف ) . (٥)

ويلاحظ أن هذا الطريق يختلف عن بقية الطرق ، ذلك أن فيه قراءة من يحيى

ابن معين على تلميذه عبد الله بن شعيب ، مما يدل على احتمال تصنيف يحيى  
شيئا في الرجال ، وهذا خلاف ما عرف من عدم كتابته شيئا في النقد . (٦)

### الطريق الرابع عشر :

السماع من ابن حماد ، (٧) عن معاوية بن صالح ، (٨) وعن عباس الدوري ، كلاهما

عن يحيى بن معين ، ومثال هذا الطريق ما جاء في ترجمة بشر بن نمير ، قال

ابن عدي :

( ثنا ابن حماد ، ثنا معاوية وعباس عن يحيى قال : بشر بن نمير ليس بثقة ) . (١٠)

(١) الكامل ١٠٤٣/٣ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .

(٤) لم أجد ترجمته .

(٥) الكامل ٢٣٠٨/٦ .

(٦) انظر تاريخ يحيى بن معين ٦١/١ .

(٧) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٨) تقدمت ترجمته ص ٢٧٧ .

(٩) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(١٠) الكامل ٤٤٠/٢ ، وانظر تاريخ عباس الدوري ص ٥٩ ، النص

وتوجد معظم نصوص هذا الطريق في رواية التاريخ لعباس الدوري عن ابن معين  
و ابن عدي جمع في هذا الطريق بين روايتي معاوية بن صالح وعباس الدوري ،  
وكلاهما من تلاميذ يحيى بن معين .

الطريق الخامس عشر :

السماع من محمد بن عبد الله بن جعفر الجنيدى ، (١) عن البخارى ، (٢) عن يحيى  
ابن معين . ومثاله ما جاء في ترجمة علي بن عابس حيث قال ابن عدي :  
( حدثنا الجنيدى ، ثنا البخارى ، قال يحيى بن معين : رأيت علي بن عابس ،  
ليس بشئ ) . (٣)

الطريق السادس عشر :

السماع من الساجى ، (٤) عن أحمد بن محمد البغدادي ، (٥) عن يحيى بن معين .  
ومثاله قول ابن عدي في ترجمة مبارك بن فضالة :

(١) هو أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الرازي ،  
يعرف بابن الزستاقى ، سمع محمد بن أيوب بن الضريس ، والغريابى ،  
وابن ناجية وغيرهم ، حدث عنه ولده تمام ، وعقيل بن عبدان ، وأبو الحسن  
ابن جهضم وآخرون ، وثقه عبد العزيز الكتاني ، وتوفى سنة سبع وأربعين  
وثلاثمائة (٤٣٧ هـ) انظر سير اعلام النبلاء ١٦/١٧ ، والنجوم الزاهرة  
٣/٣٢١ ، وطبقات الحفاظ ص ٣٦٦ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .

(٣) الكاسل ١٨٣٤/٥ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

(٥) هو أحمد بن محمد بن قاسم بن محرز أبو العباس ، البغدادي ، يروى عن  
يحيى بن معين ، وحدث عنه جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي وغيره ،  
له رواية في كلام يحيى بن معين في الرجال ، انظر تاريخ بغداد ٥/٨٣ .

( ثنا الساجي ، حدثني أحمد بن محمد ، سمعت يحيى بن معين يقول : مبارك  
ابن فضالة قدرى ) . ( ١ )

الطريق السابع عشر :

الأخذ بالمكاتبة / محمد بن أيوب ، ( ٢ ) عن يحيى بن معين ، ومثاله ما جاء في ترجمة  
ليث بن أبي سليم حيث قال ابن عدى :

( كتب الي محمد بن أيوب ، سمعت يحيى بن معين يقول : ليث بن أبي سليم  
ضعيف ) . ( ٣ )

الطريق الثامن عشر :

السماع من أحمد بن عبد الرحيم الفسوي ، ( ٤ ) عن سليمان بن معبد ، ( ٥ ) عن  
ابن معين ، ومثاله قول ابن عدى في ترجمة محمد بن مسلم أبي الزبير :

( ١ ) الكامل ٢٣٢٠/٦ .

( ٢ ) هو محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس البجلي الرازي أبو عبد الله ، صاحب  
كتاب فضائل القرآن ، مولده في حدود عام مئتين ، وسمع القعنبي ، وسدداً ،  
وسهل بن بكار وغيرهم ، روى عنه ابن أبي حاتم ، وأحمد بن اسحاق الطيبي  
واسماعيل بن نجيد وعدة ، وثقه ابن أبي حاتم وأبو يعلى ، توفي سنة أربع  
وتسعين ومائتين .

انظر سير اعلام النبلاء ٤٤٩/١٣ ، والجرح والتعديل ١٩٨/٧ ، وطبقات  
الحفاظ ص ٢٨٢ .

( ٣ ) الكامل ٢١٠٥/٦ .

( ٤ ) هو أحمد بن عبد الرحيم بن يعقوب أبو الحسين الفسوي ، روى عنه أبو نعيم  
الأصبهاني ، انظر ذكر أخبار أصبهان ١٦٤/١ .

( ٥ ) هو سليمان بن معبد السنجي أبو داود المروزي ، سمع النضر بن شميل ،  
والأصمعي ، وعبد الرزاق بن همام وغيرهم ، سمع منه مسلم ، ومحمد بن عبد الله  
الحضرمي ، وأبو بكر بن أبي داود وآخرون ، وثقه النسائي والخطيب البغدادي  
توفي سنة سبع وخمسين ومائتين ( ٢٥٧ هـ ) انظر تاريخ بغداد ٥١/٩ .



( ثنا أحمد بن عبد الرحيم الفسوي ، ثنا أبو داود سليمان بن معبد السنجسي

قال : يحيى بن معين : أبو الزبير ، أثبت من أبي سفيان ) (١)

الطريق التاسع عشر :

ابراهيم بن أبي داود (٢) ، عن يحيى بن معين ، وهو عند ابن عدى مسموع من

ثلاثة رواة هم : الحسين بن عياض الحميري ، (٣) ومحمد بن يحيى بن آدم (٤) وأحمد

ابن محمد بن سلامة الطحاوي (٥) ، ومثاله ما جاء في ترجمة داود بن حصين ، حيث

قال ابن عدى :

(١) الكامل ٢١٣٦/٦

(٢) هو ابراهيم بن أبي داود سليمان بن داود الأُسدي أبو اسحاق البرلسي ،

سمع من سعيد بن أبي مريم ، وأبي مسهر ، ويحيى بن صاعد ، وغيرهم ، وسمع

منه الطحاوي ، وابن جوصا ، وأبو العباس الأصم وآخرون ، وثقه ابن يونس

وغيره . وتوفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين (٢٧٢ هـ) .

انظر سير أعلام النبلاء ٦١٢/١٢ ، وشذرات الذهب ١١٥/٢ ، واللباب

١٤٢/١

(٣) لم أجد ترجمته

(٤) لم أجد ترجمته

(٥) أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي المصري الطحاوي الحنفي

ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين (٢٣٩ هـ) وسمع من عبد الغني بن رفاعة ، =

( ثنا الحسين بن عياض الحميرى بمصر ، ثنا ابراهيم بن أبى داود ، سألت

يحيى بن معين عن داود بن الحصين ؟ فقال : ليس به بأس ) (١)

الطريق العشرون :

(٢) المفضل بن غسان الغلابى ، عن يحيى بن معين ، وهو عند ابن عدى سموع

من ثلاثة من الشيوخ هم : أحمد بن محمد بن العراد ، (٣) عن يعقوب بن شيبة ، (٤)

والساجى (٥) عن الأحوص بن المفضل الغلابى (٦) ومحمد بن ثابت ، (٧) عن الأحوص

ومثاله ما جاء فى ترجمة عيسى بن سليمان أبى طيبة حيث قال ابن عدى :

= والربيع المرادى ، والعزبى وغيرهم ، وحدث عنه أبو القاسم الطبرانى ،

وأبو بكر بن المقرئ ، وعبد العزيز الجوهرى وخلق ، وثقه ابن يونس ، وتوفى

سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ( ٣٢١ هـ ) ، انظر سير أعلام النبلاء ٢٧/١٥ ،

والنجوم الزاهرة ٣/٢٣٩ ، وشذرات الذهب ٢/٢٨٨ .

(١) الكامل ٣/٩٥٩ .

(٢) هو المفضل بن غسان بن المفضل أبو عبد الرحمن الغلابى ، حدث عن أبيه ،

وعبد الرحمن بن مهدى ، وأبى داود الطيالسى وغيرهم ، وروى عن ابنه الأحوص

ويعقوب بن شيبة ، وأبو القاسم البغوى وآخرون ، وثقه الخطيب البغدادى ،

انظر تاريخ بغداد ١٣/١٢٤ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

(٦) هو الأحوص بن المفضل بن غسان أبو أمية الغلابى ، حدث عن أبيه ، ومحمد

ابن عبد الملك بن أبى الشوارب ، وابراهيم الجوهرى وعدة ، وقال عنه

الدارقطنى ليس به بأس ، توفى سنة ثلاثمائة ( ٣٠٠ هـ )

انظر تاريخ بغداد ٧/٥٠ .

(٧) لم أجد ترجمته .

( حد ثنا محمد بن ثابت قال : ثنا الأحوص بن الفضل الغلابي قال : سمعت  
أبي يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : أحمد بن أبي طيبة الجرجاني ، ثقة ،  
وأبوه أبو طيبة ضعيف ) . ( ١ )  
وقد رجع ابن عدى لبعض الطرق غير ما ذكرت وهي غالبا لا تحتوى الا على  
نص أو نصين فقط .

## ٢ - الامام البخارى (١)

هو أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المفيرة الجعفي ، يعد من أئمة النقاد وحقاقهم ، ذكره فيهم كل من ابن عدى (٢) ، والذهبي (٣) ، والسخاوي (٤) ، وقال عنه ابن حبان - وهو يتكلم عن المتقدمين من النقاد - :

(ثم أخذ عن هؤلاء سلك الانتقاد في الأخبار ، وانتقاء الرجال في الآثار جماعة منهم محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، وأبوزرعة ، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي ، ومحمد بن اسماعيل الجعفي البخاري ، ومسلم بن الحجاج النيسابوري ، وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في جماعة من أقرانهم ) (٥)

وقال الامام الترمذي عنه :

( لم أر أحداً بالعراق ولا بخراسان في معنى العليل والتاريخ ومعرفة الأسانيد كبير أحداً أعلم من محمد بن اسماعيل ) (٦)

ومن مؤلفات الامام البخاري في علم الجرح والتعديل : كتاب الضعفاء الصغير (٧) ، وكتاب الضعفاء الكبير (٨) ، والتاريخ الصغير (٩) ، والأوسط (١٠) ، والكبير (١١) .

(١) تقدمت ترجمته ص ١٩٩

(٢) الكامل ١٤٠/١ .

(٣) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٧٨ .

(٤) الاعلان بالتوبيخ ص ١٦٥ .

(٥) كتاب المجروحين ٥٧/١ .

(٦) سنن الترمذي - كتاب العليل - ٢٣٨/٥ .

(٧) مطبوع

(٨) مفقود ، وقد سبق بيان ذلك في ص ٦ من هذه الرسالة .

(٩) مطبوع

(١٠) مخطوط ، توجد قطعة منه في بنكيبو بالهند ٣٢/١٢ رقم ٦٨٧ ، انظر

تاريخ التراث العربي ، المجلد الاول ، الجزء الاول ص ٢٥٧ .

(١١) مطبوع .

وقد استفاد ابن عدى من كلام البخارى الموجود فى كتبه : التاريخ الكبير، والتاريخ الصغير ، والضعفاء الصغير ، وأما كتاب الضعفاء الصغير فقد عرفت به فيما مضى . (١)

وفى ما يلى وصف لكتابى التاريخ الكبير والصغير :

كان موضوع كتاب التاريخ الكبير هو تراجم رواة الحديث عامة ، أى انه لم يختص بالثقات وحدهم ، أو الضعفاء وحدهم ، أو رجال كتب أو بلاد مخصوصة ، بل كان شاملا لكل أولئك ، ورتبه البخارى على حروف المعجم ، لكن بالنسبة للحرف الأول من اسم الراوى ، والحرف الأول من اسم أبيه ، وبدأ الكتاب بأسماء المحمدين لشرف اسم النبى صلى الله عليه وسلم ، وقدم فى كل حرف أسماء الصحابة الذين <sup>بدأت</sup> / أسماؤهم بذلك الحرف بدون النظر الى أسماء آبائهم ، ثم ذكر بقية أسماء الرواة حسب ترتيب أسماء آبائهم .

وقسم المؤلف كتابه الى أربعة أقسام : قسم الأسماء وهو الذى بدأ به ، (٢) ثم قسم من لا يعرف له اسم ويعرفون بأبائهم ، (٣) ثم كنى الرجال ، (٤) ثم كنى النساء ، (٥) وتحتوى تراجم الكتاب على اسم الراوى واسم أبيه وجده ، ونسبته وكنيته ، وبعض شيوخه وتلاميذه ، ويذكر بعض أحاديثه ، ويطلق البخارى على الراوى أحد ألفاظ الجرح والتعديل ، ويستعمل عبارات لطيفة فى الجرح - كما سبق بيانه - (٦) وهناك بعض التراجم التى ليس فيها حكم بتعديل الراوى أو تجريحه ، بل سكت البخارى عن أهلها ، وقد بلغت تراجم الكتاب اثني عشر ألفا وثلاثمائة وخمسة عشر رجلا . (١٢٣١٥) .

(١) انظر ص ١٩٩ من هذه الرسالة .

(٢) من أول كتاب التاريخ الكبير حتى ٤٢٩/٨ .

(٣) كتاب التاريخ الكبير ٤٢٩/٨ .

(٤) المرجع السابق ١/٩ .

(٥) المرجع السابق ٩٢/٩ .

(٦) انظر ص ٢٠٧ من هذه الرسالة .

وأما كتاب التاريخ الصغير فهو ( كتاب مختصر من تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار وطبقات التابعين لهم باحسان ومن بعدهم ، ووفاتهم وبعض نسبهم وكناهم ، ومن يرغب في حديثه )<sup>(١)</sup> ، ورتب المؤلف كتابه على سنى وفيات الرواة المترجم لهم الى زمانه ، وقد اختصر البخارى هذا الكتاب من التاريخ الكبير له الا انه حذف منه بعض أخبار الرواة ، واقتصر على الحكم عليهم ، مع زيادات ليست فى التاريخ الكبير ، ويورد المؤلف فى كتابه هذا النسب والوفيات المشهورة المتفق عليها وينبه على الخلاف - ان وجد - مع ذكر الحجج والبراهين التى ترجح أحد الأقوال .

وقد سبق بيان أن الامام البخارى كان من المعتدلين من النقاد<sup>(٢)</sup> ، مثل ابن عدى ، وكانت كتب البخارى هى المورد الثانى للكامل ، وذلك من حيث الأهمية وعدد النصوص المنقولة منه ، وقد بلغت تلك النصوص ألفا ومائة وأربعة وخمسين نصا ( ١١٥٤ ) ، تناولت أسماء الرواة وأسابيهم وكناهم ، وبعض شيوخهم وتلاميذهم وأحاديثهم ، وثبوت سماعهم من شيوخهم ، وألفاظ الجرح والتعديل فيهم ، وسنة وفاتهم ، وقد كان نقل ابن عدى صحيحا غالبا ، الا انه - أحيانا - ينقل أكثر من قول واحد للبخارى فى الترجمة الواحدة ، لم أجد بينها تعارضا<sup>(٣)</sup> ، ولم يصحح ابن عدى باسم أى كتاب للبخارى الا كتاب التاريخ الكبير<sup>(٤)</sup> .

(١) التاريخ الصغير ١/١ .

(٢) انظر ص ٢٠٦ من هذه الرسالة .

(٣) مثالها ما جاء فى ترجمة زيد بن عبد الرحمن من الكامل ( ١٠٦٤/٣ ) ،

حيث أورد ابن عدى نصين عن الامام البخارى لا تعارض بينهما ، قال ابن عدى :

(حدثنا الجنيدى ، ثنا البخارى قال : زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ،

مولى عمر بن الخطاب القرشى العدوى المدينى ، عنده مناكير ، سمع منه

ابراهيم بن المنذر وابن أبى أويس ، ثم قال ابن عدى : سمعت ابن حماد يقول

قال البخارى : زيد بن عبد الرحمن بن أسلم ، مولى عمر بن الخطاب ، مدينى ،

منكر الحديث ) ، وأحيانا يورد ابن عدى نصا بأحد الطريقتين ثم يأتى بسند

الطريق الثانى ويقول : قال البخارى مثله ، انظر الكامل ٢/٧٨٥ .

(٤) انظر الكامل ٣/٩٣٧ ، وقارن بالتاريخ الكبير ٣/٢١٠ .

وجاءت النصوص المنقولة عن كتب البخارى النقدية من خمسة طرق ، فيما يلى

تفصيلها :

### الطريق الأول :

السماع من محمد بن أحمد بن حماد ،<sup>(١)</sup> عن البخارى ، وقد كانت نقول ابن عدى بهذا الطريق عن كتابى التاريخ الكبير ، والضعفاء الصغير ، ومثال ما نقله عن التاريخ الكبير هو قول ابن عدى :

( سمعت ابن حماد يقول : قال البخارى : جمعة من ولد أم هانى ، عن أبى صالح ، عن أم هانى ، روى عنه شعبة ، لا يعرف الا بحديث ، فيه نظر ) .<sup>(٢)</sup>

ومثال ما نقله عن الضعفاء الصغير قوله :

( سمعت ابن حماد يقول : قال البخارى : سُلَى ، أبو بكر الهذلي ، عن الحسين وعكرمة ، ليس بالحافظ عندهم ) .<sup>(٣)</sup>

### الطريق الثانى :

السماع من محمد بن عبد الله بن الجنيدى ،<sup>(٤)</sup> عن البخارى ، ونقول ابن عدى من هذا الطريق من كتاب التاريخ الصغير ، ومثال ذلك ما جاء فى ترجمة محمد ابن موسى بن مسكين . أبى غزيرة ، حيث قال ابن عدى :

( حدثنا الجنيدى ، ثنا البخارى ، حدثنى هارون قال : مات أبو غزيرة محمد ابن موسى ، سنة سبع ومائتين ، هو ابن مسكين ، عن ابن أبى الزناد ، عنده مناكير ) .<sup>(٥)</sup>

- 
- ( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١  
 ( ٢ ) الكامل ٦٠١/٢ ، والتاريخ الكبير ٢٣٩/٢ .  
 ( ٣ ) الكامل ١١٦٨/٣ ، والضعفاء الصغير ص ٥٧ .  
 ( ٤ ) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .  
 ( ٥ ) الكامل ٢٢٦٨/٦ ، والتاريخ الصغير ٣١٠/٢ .

الطريق الثالث :

الأخذ مباشرة عن البخارى ، وثبتت المقارنة ان ابن عدى عند ما يفعل ذلك ينقل من كتاب التاريخ الكبير ، وان لم يصرح بذلك في معظم النصوص التي اقتبسها منه ، ومثال ما لم يصرح به قوله :

( وقال البخارى : حكيم بن نافع الجزرى ، قال موسى بن اسماعيل : لقيته ببغداد ، سمع الأقطس ، وخصيفا ، وعطاء الخراساني ) . ( ١ )

ومثال ما صرح به ما جاء في ترجمة خالد بن القاسم حيث قال ابن عدى : ( ورأيت في التاريخ الكبير للبخارى وذكر خالداً هذا فقال : سمع الليث بن سعد ، تركه على الناس ) . ( ٢ )

الطريق الرابع :

السماع من عبد الله بن علي بن الجارود ، ( ٣ ) ومحمد بن أحمد بن حماد ، عن ( ٤ )

البخارى ، ومثاله ما جاء في الترجمة التالية حيث قال ابن عدى :

( محمد بن اسماعيل الضبي : منكر الحديث ، سمعت عبد الله بن علي بن الجارود بمكة ، ومحمد بن أحمد بن حماد يذكران ذلك عن البخارى ) . ( ٥ )

( ١ ) الكامل ٦٣٩/٢ ، والتاريخ الكبير ٨/٣ .

( ٢ ) الكامل ٨٨٣/٣ ، والتاريخ الكبير ١٦٧/٣ .

( ٣ ) هو أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري ، سمع من اسحاق الكوسج ، ويعقوب الدورقي ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وابن خزيمة وغيرهم ، وحدث عنه أبو القاسم الطبراني ، ودعج بن أحمد السجزي ، وأبو حامد الشرقبي وخلق ، أثنى عليه الحاكم والناس ، وتوفي سنة سبع وثلاثمائة ( ٣٠٧ هـ ) .

انظر سير أعلام النبلاء ٢٣٩/١٤ ، وتذكرة الحفاظ ٧٩٤/٣ .

( ٤ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٥ ) الكامل ٢١٣٢/٦ .



الطريق الخامس :

غير محمد بن أحمد بن حماد ،<sup>(١)</sup> من تلاميذ البخارى ، عن البخارى ، ومثاله ما جاء فى ترجمة <sup>دوست</sup> بن حمزة البصرى ، حيث قال ابن عدى :

( قال غير ابن حماد عن البخارى : روى عنه خليفة بن خياط ) .<sup>(٢)</sup>

ولم أجد نصوص الطريقين الرابع والخامس فى التاريخ الكبير ولا فى التاريخ الصغير ولا فى الضعفاء الصغير ، ولعلها فى بقية كتب البخارى النقدية الأخرى .

---

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٢ ) الكامل ٩٦٩/٣ .

## ٣ - الامام أحمد بن حنبل

هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني  
الذُّهليَّ العُرُوزيِّ ثم البغدادي .

ولد سنة أربع وستين ومائة ( ١٦٤ هـ ) ، وطلب الحديث صغيراً ، ودخل

الكوفة والبصرة ، والحجاز ، واليمن ، والشام ، والجزيرة في طلب العلم .

وسمع هشيم بن بشير ، وسفيان بن عيينة ، واسماعيل بن علية ، ويحيى القطان

وعبد الرحمن بن مهدي ، والشافعي ، وغيرهم .

روى عنه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، وإبراهيم الحري ، ومطين ،

وأبو القاسم البغوي ، وعلي بن المديني ، ويحيى بن معين وآخرون .

من مصنفاته المسند ، وكتاب السنة ، وفضائل الصحابة ، وكتاب الزهد ( ١ ) ،

وكتاب التفسير ( ٢ ) ، وغيرها .

توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين ( ٢٤١ هـ ) ( ٣ ) .

والامام أحمد من مشاهير نقاد الرجال ، ذكره فيهم ابن عدي ( ٤ ) ، وابن أبي حاتم ( ٥ ) ،

وابن حبان ( ٦ ) ، والسخاوي ( ٧ ) .

( ١ ) طبعت هذه الكتب جميعاً .

( ٢ ) انظر تاريخ بغداد ٣٧٥/٩ ، وهو مفقود .

( ٣ ) له ترجمة في تاريخ بغداد ٤١٢/٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٧/١١ ،

وتذكرة الحفاظ ٤٣١/٢ ، وطبقات الحنابلة ٤/١ ، والنجوم الزاهرة

٣٠٤/٢ ، وطبقات الحفاظ ص ١٨٦ ، وشذرات الذهب ٩٦/٢ ، وطبقات

ابن سعد ٣٥٤/٧ ، وتهذيب التهذيب ٧٢/١ .

( ٤ ) الكامل ١٢٧/١ .

( ٥ ) الجرح والتعديل ٢٩٢/١ .

( ٦ ) كتاب المجروحين ٥٤/١ .

( ٧ ) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص ١٦٤ .

وهو من المعتدلين من النقاد ، قال عنه الذهبي :

( وكذلك أحمد بن حنبل ، سأله جماعة من تلامذته عن الرجال ، وجوابه بانصاف واعتدال ، وورع في المقال ) (١) .

ويتبين من النص السابق أن تلاميذ الامام أحمد سألوه عن الرجال فأجابهم عن ذلك ، ومن ثم دونت أقواله في النقد ، ولم يصنف في تاريخ الرواة شيئاً ابتداءً ، مثل الامام يحيى بن معين في كل ذلك ، ومما نقل عنه ودون كتاب العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٢) ، وكتاب العلل ومعرفة الرجال رواية الكروني وغيره (٣) ، والكتابان عبارة عن أسئلة في الرجال وعلل الحديث وجهها تلاميذ الامام أحمد اليه ، فهما مرتبين حسب أسماء الرجال ، وقد وقع تعارض يسير بين أقواله فسي الكتابين ، يرجع الى ما سبق ذكره . (٤)

وقد نقل ابن عدي بعض كلام الامام أحمد بن حنبل في كتابه الكامل واستفاد منه ، ولم يصرح باسم أى كتاب من كتب الامام أحمد ، وقد نقل أكثر من نص واحد عنه في الترجمة الواحدة أحياناً (٥) ، وتناولت النقول - بلاضافة للجرح والتعديل - ذكر اسم المترجم لهم ونسبتهم وكناهم - وأحياناً - سنى مولد هم ووفاتهم .

ولفت تلك النقول خمسمائة نقل ( ٥٠٠ ) جاءت من خمسة عشر طريقاً ، وفيما يلي بيان هذه الطرق وذكر أمثلة لها .

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٧٢ .

(٢) مطبوع

(٣) مطبوع

(٤) انظر ص ٢٦٩ من هذه الرسالة .

(٥) أورد ابن عدي في كامله (١٠٩٦/٣) خمسة نصوص عن الامام أحمد بروايات

مختلفة ليس بينها تعارض ، وأورد في (٤٦٦/٢) نصين متعارضين .

الطريق الأول :

عبد الله بن أحمد بن حنبل<sup>(١)</sup>، عن أبيه . وهو عند ابن عدى سموع — من :  
 محمد بن أحمد بن حماد<sup>(٢)</sup> ، وأحمد بن الحسن العي<sup>(٣)</sup> ، وأحمد بن محمد  
 بن سعيد<sup>(٤)</sup> ، وإسحاق بن إبراهيم بن يونس<sup>(٥)</sup> ، وزكريا بن يحيى<sup>(٦)</sup> ، وإبراهيم  
 ابن محمد بن عيسى<sup>(٧)</sup> ، وعبد الله بن أبي سفيان<sup>(٨)</sup> ، وإسحاق بن يوسف<sup>(٩)</sup> ، وأحمد  
 ابن محمد بن خالد البرائي<sup>(١٠)</sup> ، وعبد الملك بن محمد<sup>(١١)</sup> ، كل هؤلاء — عن  
 عبد الله بن أحمد ، عن أبيه .

(١) تقدمت ترجمته ص ٢٧٤ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٣) لم أجد ترجمته .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٥٤ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٤٨ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

(٧) هو إبراهيم بن محمد بن عيسى الجهني أبو إسحاق ، المعروف بابن أبي  
 خضرون ، حدث عن إسحاق بن أبي إسرائيل ، وروى عنه ابن عدى ، وذكر  
 انه سمع منه بسر من رأى ، انظر تاريخ بغداد ١٥٥/٦ .

(٨) لم أجد ترجمته .

(٩) لم أجد ترجمته .

(١٠) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن خالد البغدادي البرائي ، سمع من  
 علي بن الجعد ، وكامل بن طلحة ، وسريج بن يونس وطبقتهم ، وروى عنه  
 الطبراني ، وأبو حفص الزيات ، والجعابي وعدة ، وثقه الدارقطني ، وتوفي  
 سنة ثلاثمائة (٣٠٠ هـ) انظر تاريخ بغداد ٣/٥ ، وسير أعلام النبلاء

٩٢/١٤ ، والنجوم الزاهرة ٣/١٨١ .

(١١) تقدمت ترجمته ص ٢٧٣ .

ومثاله ما جاء في ترجمة يزيد بن سفيان أبي المهزم البهري ، حيث قال ابن عدي  
( ثنا ابن حماد ، حدثني عبد الله ، عن أبيه قال : أبو المهزم هو كذا وكذا ، قد  
روى عنه شعبة ) . ( ٢ )

ومعظم نصوص هذا الطريق موجودة في كتاب العلل ومعرفة الرجال لـلامام  
أحمد بن حنبل ، رواية ابنه عبد الله ، وأما بقية الطرق فنصوصها غير موجودة فيه  
ولا في رواية المروزي .

### الطريق الثاني :

ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، ( ٣ ) عن أحمد بن حنبل ، وقد سمعه ابن عدي  
من ثلاثة شيوخ هم علي بن أحمد بن سليمان علان المصري ، ( ٤ ) والحسن بن سفيان ، ( ٥ )  
ومشربن موسى الغزي ، ( ٦ ) كلهم عن الجوزجاني ، عن أحمد بن حنبل ، ومثال هذا  
الطريق قول ابن عدي :

( ١ ) أكثر الامام أحمد بن حنبل من استعمال عبارة ( فلان كذا وكذا ) مثل ما جاء  
في هذا النص ، وقد قال الذهبي في ميزان الاعتدال ( ٤ / ٤٨٣ ) : هـى  
بالاستقراء كناية عن فيه لين .

( ٢ ) الكامل ٢ / ٢٧٢١ ، وكتاب العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله بن أحمد  
٣٢ / ٢ .

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٢١٠ .

( ٤ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٦ .

( ٥ ) أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني الخراساني الشسوي ،  
صاحب المسند ، ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين ( ٢١٣ هـ ) وروى عن أحمد  
ابن حنبل ، وابن معين ، وقتيبة وعدة ، وروى عنه ابن خزيمة ، وأبو بكر  
الاسماعيلي ، وابن حبان ، وثقه الحاكم وغيره ، وتوفي سنة ثلاث وثلاثمائة  
( ٣٠٣ هـ ) انظر سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٥٧ ، والجرح والتعديل ٣ / ١٦

والنجوم الزاهرة ٣ / ١٨٩ .

( ٦ ) لم أجد ترجمته .

( ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا ابراهيم بن يعقوب قال : سمعت أحمد بن حنبل

يقول : زهير بن محمد الخراساني مستقيم الحديث ) . ( ١ )

الطريق الثالث :

أبو بكر الأثرم أحمد بن محمد بن هاني<sup>(٢)</sup> ، عن أحمد بن حنبل ، وهو عند  
ابن عدي مسموع من : زكريا بن يحيى الساجي<sup>(٣)</sup> ، وابن صاعد يحيى بن محمد<sup>(٤)</sup> ،  
واسحاق بن ابراهيم بن يونس المنجنيقي<sup>(٥)</sup> ، كلهم عن أبي بكر الأثرم ، عن أحمد  
ابن حنبل .

ومثاله قول ابن عدي في ترجمة شريك بن عبد الله بن الحارث :

( ثنا المنجنيقي ، ثنا الأثرم ، ثنا أحمد بن حنبل قال : بلغني أن شريكا ولد  
سنة خمس وتسعين ) . ( ٦ )

الطريق الرابع :

السماع من عبد الوهاب بن أبي عصمة<sup>(٧)</sup> ، عن أبي طالب أحمد بن حميد<sup>(٨)</sup> ، عن

أحمد بن حنبل ، ومثاله قول ابن عدي :

( ١ ) الكامل ١٠٧٤/٣ .

( ٢ ) أحمد بن محمد بن هاني<sup>٥</sup> أبو بكر الأثرم ، سمع من أحمد بن حنبل ،

وعفان ، وسدد ، حدث عنه النسائي ، وابن صاعد ، وموسى بن هارون وغيرهم

وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي ثلاث وسبعين ومائتين ( ٢٧٣ هـ )

انظر سير أعلام النبلاء ٦٢٣/١٢ ، وتهذيب التهذيب ٧٨/١ ، وتاريخ

بغداد ١١٠/٥ .

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

( ٤ ) تقدمت ترجمته ص ٤٥ .

( ٥ ) تقدمت ترجمته ص ٤٨ .

( ٦ ) الكامل ١٣٢٤/٤ .

( ٧ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٩ .

( ٨ ) هو أحمد بن حميد ، أبو طالب المشكاني<sup>٥٥</sup> ، من تلاميذ الامام أحمد بن حنبل ، =

( ثنا ابن أبي عصمة ، ثنا أحمد بن حميد ، سألته - يعني أحمد بن حنبل -  
عن أبي الغصن ثابت بن قيس ؟ قال : ثقة ) . ( ١ )

الطريق الخامس :

السمع من عبد الوهاب بن أبي عصمة ، ( ٢ ) عن أحمد بن أبي يحيى ، ( ٣ ) عن أحمد  
ابن حنبل . ومثاله ما جاء في ترجمة الحسن بن عماره حيث قال ابن عدى :

( ثنا ابن أبي عصمة ، ثنا أحمد بن أبي يحيى قال : سمعت أحمد بن حنبل  
يقول : لا يكتب حديث الحسن بن عماره ) . ( ٤ )

الطريق السادس :

السمع من عبد الوهاب بن أبي عصمة ، ( ٥ ) عن الفضل بن زياد ، ( ٦ ) عن أحمد  
ابن حنبل . ومثاله قول ابن عدى :

= وكان أحمد يكرمه ويعظمه ويقدمه ، وروى عن أحمد مسائل كثيرة ، وصحبه السي  
أن مات ، حدث عنه أبو محمد فوزان ، وزكريا بن بحر وغيرهما ، كان رجلا  
صالحا فقيرا ، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين ( ٢٤٤ هـ ) انظر تاريخ بغداد  
١٢٢/٤ ، وطبقات الحنابلة ٣٩/١ ، والمنهج الأحمد ١٧٦/١ .

( ١ ) الكامل ٥١٩/٢ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٩ .

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٩ .

( ٤ ) الكامل ٧٠٠/٢ .

( ٥ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٩ .

( ٦ ) هو أبو العباس الفضل بن زياد القطان البغدادي ، كان من المقدمين عند  
الامام أحمد بن حنبل ، ووقع له عنه مسائل كثيرة ، وحدث عنه يعقوب  
ابن سفيان القسوي ، والحسن بن أبي العثير ، وأحمد الأرمي وغيرهم ،  
انظر تاريخ بغداد ٣٦٣/١٢ ، وطبقات الحنابلة ٢٥١/١ ، والمنهج  
الأحمد ٤٣٩/١ .

( ثنا ابن أبي عصمة ، ثنا الفضل بن زياد قال : سمعت أحمد بن حنبل وسئل  
عن حبة من هو ؟ فقال : حبة بن جوين ) . ( ١ )

الطريق السابع :

( ٢ ) السماع من أحمد بن حفص السعدي ، عن أحمد بن حنبل ، ومثاله ما جاء  
في ترجمة الحسين بن علي أبي علي الكرابيسي ، حيث قال ابن عدي :  
( ثنا أحمد بن حفص السعدي ، قال : سئل أحمد بن حنبل - يعني وهو -  
حاضر - عن البلخي وأصحابه ، والكرابيسي ، ومن يقول : لفظي بالقرآن مخلوق ؟  
فقال أحمد : كلُّ يدور على رأي جهنم ) . ( ٣ )

الطريق الثامن :

( ٤ ) السماع من محمد بن أحمد بن حماد ، عن إبراهيم بن يعقوب بن اسحاق  
السعدي ، ( ٥ ) عن أحمد بن حنبل ، ومثاله ما جاء في ترجمة عمر بن راشد حيث  
قال ابن عدي :  
( ثنا ابن حماد ، قال السعدي : عمر بن راشد ، سمعت أحمد بن حنبل يقول :  
لا يسوي حديثه شيء ) . ( ٦ )

( ١ ) الكامل ٨٣٥/٢  
( ٢ ) هو أبو محمد/بن حفص بن عمر بن حاتم بن النجم بن ماهان السعدي الجرجاني  
يعرف بحدان ، روى عن علي بن الجعد ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى  
ابن معين ، وغيرهم ، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائتين .  
انظر تاريخ جرجان ص ٧١ .

( ٣ ) الكامل ٧٧٥/٢

( ٤ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١

( ٥ ) تقدمت ترجمته ص ٢١٠

( ٦ ) الكامل ١٦٧٥/٥



الطريق التاسع :

القراءة على الحسن بن سفيان ،<sup>(١)</sup> عن عبد العزيز بن سلام ،<sup>(٢)</sup> عن أحمد بن حنبل ،<sup>(٣)</sup> عن أحمد بن حنبل ، ومثاله قول ابن عدى :  
( أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبد العزيز بن سلام ، حدثني أحمد بن حنبل ، ثنا ثابت أبو يحيى قال : سئل أحمد بن حنبل عن محمد بن راشد فقال : ثقة ، وقال لنا عبد الرزاق : ما رأيت رجلا في الحديث أوع منه ) .<sup>(٤)</sup>

الطريق العاشر :

السمع من محمد بن عبد الله الجنيدى ،<sup>(٥)</sup> عن البخارى ،<sup>(٦)</sup> عن أحمد بن حنبل ، ومثاله قول ابن عدى :  
( ثنا الجنيدى ، ثنا البخارى قال : قال أحمد بن حنبل : سَعِدَةُ بن اليسع ليس بشيء ، تركنا حديثه منذ دهر ) .<sup>(٧)</sup>

الطريق الحادى عشر :

السمع من عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ،<sup>(٨)</sup> عن محمد بن على الجوزجاني ،<sup>(٩)</sup> عن أحمد بن حنبل ، ومثاله ما جاء في ترجمة الحسن بن صالح ، حيث قال ابن عدى :

- 
- (١) تقدمت ترجمته ص ٢٩٦ .
  - (٢) لم أجد ترجمته .
  - (٣) هو أحمد بن ثابت أبو يحيى ، حدث عن أحمد بن حنبل ، انظر طبقات الحنابلة لأبى يعلى ص ١٤ .
  - (٤) الكامل ٢٢٠٨/٦ .
  - (٥) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .
  - (٦) تقدمت ترجمته ص ١٩٩ .
  - (٧) الكامل ٢٣٨٦/٦ .
  - (٨) تقدمت ترجمته ص ٤٠ .
  - (٩) لم أجد ترجمته .

( ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثني محمد بن علي الجوزجاني ،  
قال : سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن حسن بن صالح كيف حديثه ؟ فقال :  
ثقة ، وأخوه علي ثقة ، ولكنه قدم موته ) . ( ١ )

#### الطريق الثاني عشر :

أبو داود السجستاني ، ( ٢ ) عن أحمد بن حنبل ، وهو عند ابن عدي مسموع من :  
محمد بن نوح ، ( ٣ ) وإسحاق بن موسى الرملي ، ( ٤ ) وعبد الله بن أبي سفيان ، ( ٥ ) ومثاله  
قول ابن عدي :

( سمعت محمد بن نوح ببغداد ومصر الجند يسابوري يقول : سمعت أبا داود  
سليمان بن الأشعث يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : حريز بن عثمان ثقة ) . ( ٦ )

#### الطريق الثالث عشر :

السماع من عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، ( ٧ ) عن أحمد بن حنبل ،  
ومثاله ما جاء في ترجمة رشدين بن سعد ، حيث قال ابن عدي :

( ١ ) الكامل ٢ / ٢٢٤ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٣ .

( ٤ ) هو إسحاق بن موسى بن سعيد بن عبد الله أبو عيسى الرملي ، حدث عن  
أبي داود السجستاني ، ومحمد بن عوف الحمصي ، وعباس بن الوليد البيروتي ،  
وغيرهم ، روى عنه أبو حفص بن شاهين ، والحسين بن أحمد بن دينار  
ويوسف بن عمر القواس وعدة ، وثقه الدارقطني ، وتوفي سنة عشرين وثلاثمائة  
( ٣٢٠ هـ ) انظر تاريخ بغداد ٦ / ٣٩٥ .

( ٥ ) لم أجده ترجمته .

( ٦ ) الكامل ٢ / ٨٥٧ .

( ٧ ) تقدمت ترجمته ص ٤٠ .

( سمعت عبد الله بن محمد بن عبد العزيز يقول : سئل أحمد بن حنبل عن

رشد بن سعد فقال : أرجوانه صالح الحديث ) . (١)

الطريق الرابع عشر :

السمع من عبد الوهاب بن أبي عصمة ، (٢) عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، (٣) عن

يحيى بن معين ، (٤) عن أحمد بن حنبل ، ومثاله قول ابن عدى :

( ثنا ابن أبي عصمة ، ثنا ابن أبي بكر ، ثنا يحيى سمعت أحمد بن حنبل

يقول : يحيى بن سليم ثقة ، وسمعت يحيى يقول : يحيى بن سليم الطائفي ليس

به بأس ) . (٥)

الطريق الخامس عشر :

السمع من عبد الرحمن بن أبي بكر ، (٦) عن عباس بن محمد الدوري ، (٧) عن أحمد

ابن حنبل ، ومثاله هذا الطريق ما جاء في الترجمة السابقة نفسها حيث قال

ابن عدى :

( ثنا ابن أبي بكر ، ثنا عباس ، سمعت أحمد بن حنبل يقول : أتيت يحيى

ابن سليم الطائفي وهو بمكة ، فكتبت عنه شيئا ، ثم رأيت غلط في الحديث فتركته ،

قال : وسمعت أبا خيثمة يقول : أتينا يحيى بن سليم الطائفي قلنا له : أعطنا شيئا

نكتب منه ، فقال : ائتوني بمصحف رهن ، فأعطيناه مصحفا وأعطانا شيئا من كتبه ) . (٨)

وهناك بعض الطرق التي نقل بواسطتها ابن عدى من الامام أحمد بن حنبل ،

لا يحتوى كل منها الا على نص واحد . لم أذكرها لقلتها .

(١) الكامل ١٠٠٩/٣ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧٩ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٢٦٧ .

(٥) الكامل ٢٦٧٥/٧ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٧) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٨) الكامل ٢٦٧٥/٧ .

٤ - الامام النسائي (١)

هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني ،  
من الذين قبل الناس كلامهم في الجرح والتعديل ، قال الدارقطني عنه :  
( كان أفقه مشايخ مصر في عصره ، وأعلمهم بالحديث والرجال ) (٢)  
وقال ابن الصلاح :

( النسائي امام حجة في الجرح والتعديل ) (٣)

وذكره في المتكلمين في الرجال كل من ابن عدي (٤) ، والذهبي (٥) ، والسخاوي (٦)  
وغيرهم ، وقد سبق بيان انه كان من المتشددين في الجرح (٧)  
استفاد ابن عدي من كلامه في الرجال جرحا وتعديلا ، وبلغت النصوص التي  
أخذها منه أربعمائة واثنيتين وثمانين نصا (٤٨٢) ، ولم يصرح ابن عدي فيها  
باسم كتاب من كتب النسائي ، وان كانت معظم النصوص - بطرقها المختلفة - موجودة  
في كتابه الضعفاء والمتروكين ، وقد تناولت النصوص التعريف بالرواة ، وضفتهم  
من حيث الجرح والتعديل ، وذكرت بعض شيوخهم وتلاميذهم ، وجاءت من ثلاثة طرق :  
الطريق الأول :

القراءة على محمد بن العباس (٨) عن النسائي ، ومثاله ما جاء في ترجمة سالم

ابن نوح العطار ، حيث قال ابن عدي :

- 
- (١) تقدمت ترجمته ص ٣٨ .  
(٢) سير أعلام النبلاء ١٣٣/١٤ .  
(٣) علوم الحديث ص ٣٥١ .  
(٤) الكامل ١٤٦/١ .  
(٥) ذكر من يعتد قوله في الجرح والتعديل ص ١٨٥ .  
(٦) الاعلان بالتصحيح لمن ذم التاريخ ص ١٦٥ .  
(٧) انظر ص ٢٣١ من هذه الرسالة .  
(٨) هو محمد بن العباس بن الوليد بن محمد بن الدرقس ( والد الدرقس من أسماء =

( وقال النسائي - فيما أخبرني محمد بن العباس عنه - قال : سالم بن نوح

( ١ )  
• ليس بالقوي )

الطريق الثاني :

السمع من محمد بن أحمد بن حماد ، ( ٢ ) عن النسائي ، ومثاله قول ابن عدى :

( سمعت ابن حماد يقول : قال أحمد بن شعيب النسائي : محمد بن راشد

دمشقي ، يروي عن مكحول ، ليس بالقوي ) ( ٣ )

الطريق الثالث :

الأخذ مباشرة عن النسائي ، ومثاله ما جاء في الترجمة الآتية ، قال ابن عدى :

( وقال النسائي : عكرمة بن خالد بن سلمة المخزومي ضعيف ) ( ٤ )

ولا غرابة في أخذ ابن عدى من النسائي مباشرة دون واسطة ، وذلك أن ابن عدى

من تلاميذ النسائي ، ولم يعرف بالتدليس ، وقد قال أبو بكر الشافعي الصيرفي في

هذا الشأن :

( كل من علم له سماع من انسان ، فحدث عنه ، فهو على السماع حتى يعلم انه

لم يسمع منه ما حكاه ، وكل من علم له لقاء انسان فحدث عنه ، فحكمه هذا الحكم ) ( ٥ )

= الأسد ، كذا قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٤٥ ( الفسانى

الدمشقي . أبو عبد الرحمن ، حدث عن هشام بن عمار ، ودحيم ، وهشام

ابن خالد الأزرق وغيرهم ، وروى عنه أبو زرعة بن أبي كجاجة ، وأبو القاسم

الطبراني ، وابن عدى وخلق ، توفي سنة ثلاثمائة وثلاث ( ٣٠٣ هـ )

انظر سير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٤٥ ، وشذرات الذهب ٢ / ٢٤٢ ، والعبير

• ٤٤٦ / ١

( ١ ) الكامل ٣ / ١١٨٣ ، وكتاب الضعفاء والمتروكين ص ٤٦

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١

( ٣ ) الكامل ٦ / ٢٢٠٧ ، وكتاب الضعفاء والمتروكين ص ٩٥

( ٤ ) الكامل ٥ / ١٩١٥ ، وكتاب الضعفاء والمتروكين ص ٨٦

( ٥ ) علوم الحديث ص ٥٩

وزاد ابن الصلاح على كلام الصيرفي السابق فقال :

( وانما قال هذا فيمن لم يظهر تدليسه ، ومن الحجة في ذلك ، وفي سائر الباب انه لو لم يكن قد سمعه منه لكان باطلاً لروايته عنه من غير ذكر الوسطة بينه وبينه - مدلساً ، والظاهر السلامة من وصمة التدليس ، والكلام فيمن لم يعرف بالتدليس ) (١) .

---

(١) علوم الحديث ص ٥٩ ، وفي السألة آراء أخرى غير هذا الرأي الذي يقول ان هذه الصورة لها حكم السماع ، فمن العلماء من يرى ان لها حكم التعليق ، وخص الخطيب البغدادي حمل ( قال ) على السماع لمن عرف منه ذلك ، بخلاف من لا يعرف منه ذلك فلا يحمله على السماع ، وقال بعضهم : هي اجارة أو تدليس .

انظر تدريب الراوي ٢٢٠/١ ، و ١١/٢ .

٥ - الاسام الجوزجاني (١)

هو أبو اسحاق ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق السعدي ، من كبار النقاد

قال عنه الذهبي :

( ٢ ) . ( أحد أئمة الجرح والتعديل )

وقد مرّ أنه كان من المتشددين في الجرح والتعديل (٣) ، إلا أن هذا لم يمنع ابن عدي من الاستفادة من كلامه في الرجال جرحاً وتعديلاً ونقله في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ، لاسيما كلام الجوزجاني في غير الرواة الكوفيين معتبر ومقبول ، قال الحافظ ابن حجر العسقلاني :

( ٤ ) . ( الجوزجاني لا عبرة بحطه على الكوفيين )

وعلى كلِّ فليس كل قول يذكره ابن عدي في كامله يحكم به ، بل كان ديدنه أن

يعرض أقوال الزكّين والمجرحين ، ثم يحكم بما يراه مناسباً .

بلغت النصوص التي أخذها ابن عدي من الجوزجاني مائتين وثمانية وأربعين

نصاً (٢٤٨) ، وقد تناولت جرح الرواة ، وبيان ما رماه من بدع ، وذكر أحاديثهم .

وتوجد هذه النصوص في كتاب الجوزجاني : أحوال الرجال - الذي سبق التعريف به - (٥)

إلا القليل منها ، وجاءت كلها عن طريق السماع من محمد بن أحمد بن حماد ، (٦)

ومثالها قول الجوزجاني :

( ٧ ) . ( سمعت ابن حماد يقول : قال السعدي : حكيم بن جبير كذاب )

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٢١٠ .

( ٢ ) ميزان الاعتدال ٧٥/١ .

( ٣ ) انظر ص ٢١٧ من هذه الرسالة .

( ٤ ) تهذيب التهذيب ٩٣/١ .

( ٥ ) انظر ص ٢١٠ من هذه الرسالة .

( ٦ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٧ ) الكامل ٦٣٥/٢ ، وأحوال الرجال ص ٤٨ .

## ٦ - الامام يحيى بن سعيد القطان

هو أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي الأحمول مولا هم البصري ، ولد سنة عشرين ومائة ( ١٢٠ هـ ) وسمع هشام بن عروة ، وعطاء بن السائب ، وحسينا المعلم ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، والأعمش ، والثوري ، وشعبة وغيرهم .

حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، والفلاس ، وأبو خيثمة ، وعفان بن مسلم ، وبن دار وخلق .

له كتاب في الضعفاء<sup>(١)</sup> ، وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة ( ١٩٨ هـ )<sup>(٢)</sup> .

والامام يحيى القطان أول من جمع كلامه في الجرح والتعديل<sup>(٣)</sup> ، وعده من المتكلمين في الرجال كل من ابن أبي حاتم الرازي ، وابن حبان<sup>(٤)</sup> ، وابن عسدي<sup>(٥)</sup> ، والذهبي<sup>(٦)</sup> ، والسخاوي<sup>(٧)</sup> ، وغيرهم<sup>(٨)</sup> .

وقد ذكره العلماء في المتشددين من النقاد ، وفيما يلي بعض أقوالهم في هذا

الشأن :

أورد الترمذي في علله الصغير أن يحيى القطان ترك الرواية عن شريك ابن عبد الله ، وأبي بكر بن عياش ، والربيع بن صبيح<sup>٥/٩</sup> ، والمبارك بن فضالة ، ثم قال :

- 
- (١) مفقود ، ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨٣/٩ .
  - (٢) له ترجمة في تاريخ بغداد ١٣٥/١٤ ، وطبقات ابن سعد ٢٩٣/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٥/٩ ، وتذكرة الحفاظ ٢٩٨/١ ، وشذرات الذهب ٣٥٥/١ .
  - وتهذيب التهذيب ٢١٦/١١ .
  - (٣) قال ذلك الذهبي في ميزان الاعتدال ١/١ .
  - (٤) الجرح والتعديل ٢٣٢/١ .
  - (٥) كتاب المجروحين ٥٢/١ .
  - (٦) الكامل ١٠٩/١ .
  - (٧) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٦٦ .
  - (٨) الاعلان بالتويخ ص ١٦٤ .



( وان كان يحيى بن سعيد القطان قد ترك الرواية عن هؤلاء\* ، فلم يترك الرواية عنهم انه اتهمهم بالكذب ، ولكنه تركهم لحال حفظهم ، ذكر عن يحيى ابن سعيد انه كان اذا رأى الرجل يحدث عن حفظه مرة هكذا ومرة هكذا ، لا يثبت على رواية واحدة تركه .

وقد حدث عن هؤلاء\* الذين تركهم يحيى بن سعيد القطان عبد الله ابن المبارك ، ووكيع بن الجراح ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وغيرهم من الأئمة (١) .  
وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء :

( كان يحيى بن سعيد متعنناً في نقد الرجال ، فاذا رأته قد وثق شيخاً ، فاعتمد ، أما اذا لى أحداً ، فتأن في أمره حتى ترى قول غيره فيه ، فقد لى مثل اسرائيل وهمام ، وجماعة احتج بهم الشيخان ) (٢) .

وقال في ميزان الاعتدال من ترجمة سفيان بن عيينة :

( مع أن يحيى متعنن جداً في الرجال ) (٣) .

وقال الحافظ ابن حجر في هدى السارى :

( ويحيى بن سعيد شديد التعنت في الرجال ، لاسيما من كان من أقرانه ) (٤) .

وقال في نكته على كتاب ابن الصلاح :

( وقال النسائي : لا يترك الرجل عندي حتى يجتمع الجميع على تركه ، فأما اذا وثقه

ابن مهدي وضعفه يحيى القطان مثلاً ، فانه لا يترك ، لما عرف من تشديد يحيى

ومن هو مثله في النقد ) (٥) .

(١) سنن الترمذي ، كتاب العلل ٥ / ٧٤٤ ، وقد قال اللكنوي في الرفع والتكميل

ص ٢٦٠ يفهم من هذا النص أن مجرد ترك يحيى لراوٍ لا يخرج من حيز الاحتجاج به مطلقاً .

(٢) سير أعلام النبلاء ٩ / ١٨٣ .

(٣) ميزان الاعتدال ٢ / ١٧١ ، وانظر نحوه في ميزان الاعتدال ٢ / ٢٥٥ .

(٤) هدى السارى ص ٤٢٤ .

(٥) النكت على كتاب ابن الصلاح ١ / ٤٨٢ .

ولقد استفاد ابن عدى من كلام يحيى القطان ، ولم يصرح باسم كتابه الضعفاء ،  
 وبلغت عدد النصوص <sup>تلك</sup> مائتين وعشرين نصا ( ٢٢٠ ) ، تناولت اسم الراوى ونسبـه  
 وكنيته وجرحه أو تعديله ، وبعض أحاديثه المنكرة ، وقد جاءت من سبعة طرق هي :  
الطريق الأول :

على بن المدينى ، عن يحيى بن سعيد القطان ، وهو عند ابن عدى مسموع من :  
 محمد بن أحمد بن حماد ، <sup>(١)</sup> عن صالح بن أحمد <sup>(٢)</sup> ، وبالسماع من ابن حماد <sup>(٣)</sup> ،  
 عن اسماعيل بن اسحاق <sup>(٤)</sup> ، وبالسماع أيضا - من عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ،  
 عن صالح بن أحمد <sup>(٦)</sup> ، وبالسماع من أحمد بن موسى بن العـ <sup>(٧)</sup> راد ،

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٢ ) هو أبو الفضل الشيبانى صالح بن أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد  
 البغدادى ، قاضى أصبهان ، ولد سنة ثلاث ومائتين ( ٢٠٣ هـ ) وهو أكبر  
 أخواته ، سمع أباه ، وعفان ، وعلى بن المدينى وغيرهم ، حدث عنه ابنه زهير ،  
 والبهقى ، وابن صاعد وعدة ، قال عنه ابن أبى حاتم : صدوق ثقة ، توفى  
 سنة ست وستين ومائتين ( ٢٦٦ هـ ) ، انظر سير أعلام النبلاء ٥٢٩/١٢ ،  
 والجرح والتعديل ٣٩٤/٤ ، والبداية والنهاية ٤٠/١١ .

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٤ ) هو اسماعيل بن اسحاق بن حماد بن زيد أبو اسحاق القاضى المالكى ، ولد  
 سنة تسع وتسعين ومائة ( ١٩٩ هـ ) وسمع من القعنبي ، وعارم ، وسدد  
 وغيرهم ، روى عنه أبو القاسم البهقى ، وابن صاعد ، وأبو بكر الشافعى وعدة ،  
 قال عنه ابن أبى حاتم : ثقة صدوق ، توفى سنة اثنتين وثمانين ومائتين ( ٢٨٢ هـ )  
 انظر سير أعلام النبلاء ٣٣٩/١٣ ، والجرح والتعديل ١٥٨/٢ ، وتاريخ  
 بغداد ٢٨٤/٦ .

( ٥ ) تقدمت ترجمته ص ٤٠ .

( ٦ ) تقدمت ترجمته ص ٣٠٩ .

( ٧ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .

عن يعقوب بن شيبه <sup>(١)</sup> وبالسمع من محمد بن جعفر بن يزيد المطيري <sup>(٢)</sup> ، عن محمد  
ابن يونس <sup>(٣)</sup> وبالسمع من الجنيدى <sup>(٤)</sup> ، عن البخارى <sup>(٥)</sup> وبالسمع من حسين  
ابن يوسف <sup>(٦)</sup> ، عن أبي عيسى الترمذى <sup>(٧)</sup> ، عن عبد القدوس بن محمد <sup>(٨)</sup> ، والقراءة

- (١) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .  
 (٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧٨ .  
 (٣) أبو العباس محمد بن يونس بن موسى المكدي البصرى ، ولد سنة ثلاث وثمانين  
 ومائة (١٨٣ هـ) ، روى عن أبي داود الطيالسى ، وروح بن عبادة ،  
 وأبي نعيم وعدة ، حدث عنه أبو بكر القطيعى ، وأبو بكر الأنبارى ، واسماعيل  
 الصفار وغيرهم ، وثقه جعفر الطيالسى واسماعيل الخطيب وغيرهما ، واتهمه  
 أبو داود والدارقطنى بالكذب ، وضعفه ابن عدى وابن حبان وعدة ، توفى  
 سنة ست وثمانين ومائتين (٢٨٦ هـ) انظر سير أعلام النبلاء ٣٠٢/١٣ ،  
 والكامل ٢٢٩٤/٦ ، وتهذيب التهذيب ٥٣٩/٩ .  
 (٤) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .  
 (٥) تقدمت ترجمته ص ١٩٩ .  
 (٦) هو الحسين بن يوسف بن عبد المجيد أبو على الفريرى ، روى عن الترمذى ،  
 وروى عنه ابن عدى وأبو عبيد عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن منصور .  
 انظر الانساب ٢٦١/٩ .  
 (٧) هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك ، ولد فى حدود  
 سنة عشر ومائتين ، حدث عن قتيبة ، واسحاق بن راهوية ، والفلاس وغيرهم ،  
 روى عنه أبو بكر أحمد بن اسماعيل السمرقندى ، وأحمد بن يوسف النسفى ،  
 والحسين بن يوسف الفريرى وآخرون ، كان ثقة ثبتا حافظا ، من مؤلفاته  
 كتاب السنن ، توفى سنة تسع وسبعين ومائتين (٢٧٩ هـ) انظر سير أعلام  
 النبلاء ٢٧٠/١٣ ، والبداية والنهاية ٦٦/١١ ، والنجوم الزاهرة ٨٨/٣ .  
 (٨) هو عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب أبو بكر الحجابى  
 العطار البصرى ، روى عن على بن المدينى ، ومشر بن عمر الزهرانى ، وابن نجيح  
 وعدة ، وعنه البخارى والترمذى والنسائى وغيرهم ، وثقه النسائى وابن حبان  
 وغيرهما ، انظر تهذيب التهذيب ٣٧٠/٦ ، والكاشف ١٨٠/٢ ، والخلاصة  
 ص ٢٤٢ .

على الحسن بن سفيان <sup>(١)</sup> عن عبد العزيز بن سلام <sup>(٢)</sup> عن أبي بكر محمد  
ابن يحيى <sup>(٣)</sup> وبالسمع من اسماعيل بن محمد الحمكي الإسترابادي <sup>(٤)</sup> عن حنبل  
ابن اسحاق <sup>(٥)</sup> وبالسمع من الساجي <sup>(٦)</sup> وبالسمع من أحمد بن عمير <sup>(٧)</sup> ،

- (١) تقدمت ترجمته ص ٢٩٦ .  
 (٢) لم أجد ترجمته .  
 (٣) هو محمد بن يحيى بن سليمان أبو بكر المروزي ، حدث عن عثمان بن أبي شيبة  
 وأبي عبيد القاسم بن سلام ، وسعيد بن سليمان ونحوهم ، وروى عنه أبو بكر  
 الشافعي ، ومخلد بن جعفر ، والحسين بن عبيد وغيرهم ، وثقه الخطيب  
 وقال عنه الدارقطني صدوق ، توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين (٢٩٨ هـ) ،  
 انظر تاريخ بغداد ٤٢٢/٣ .  
 (٤) هو اسماعيل بن محمد بن أحمد أبو اسحاق الإسترابادي ، يعرف  
 بابن الحمكي ، قال حمزة السهمي : يتهم بالكذب والرواية عن/يره ، روى عن  
 أحمد بن منصور الرمادي ، وسعدان بن نصر ، وإبراهيم بن هاني وغيرهم ،  
 مات بعد العشرين وثلاثمائة ، انظر تاريخ جرجان ص ٥١٦ .  
 (٥) هو حنبل بن اسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد أبو علي الشيباني ،  
 ابن عم الامام أحمد ، ولد قبل المائتين ، وسمع أباه وابن عمه ، وأبا نعيم  
 وخلقا كثيرا ، حدث عنه ابن صاعد ، وأبو بكر الخلال ، ومحمد بن مخلد ،  
 وآخرون ، قال عنه الدارقطني : كان صدوقا ، ووثقه الخطيب البغدادي ، توفي  
 سنة ثلاث وسبعين ومائتين (٢٧٣ هـ) انظر تاريخ بغداد ٥١/٨ ، وسير  
 أعلام النبلاء ٥١/١٣ ، والنجوم الزاهرة ٧٠/٣ .  
 (٦) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .  
 (٧) أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا <sup>١٥</sup> ، ولد في/الثلاثين ومائتين ،  
 وسمع عمرو بن عثمان الحمصي ، ومحمد بن وزير ، وكثير بن عبيد وغيرهم ،  
 حدث عنه ابن عدي ، وأبو القاسم الطبراني ، وأبو أحمد الحاكم وخلق ،  
 وثقه الطبراني ، وأبو علي الحافظ وابن عساكر وغيرهم ، وضعفه الدارقطني  
 والذهبي وغيرها ، ولعل سبب تضعيفها له هو وراقه الذي أدخل في  
 حديثه ما ليس منه ، توفي سنة عشرين وثلاثمائة (٣٢٠ هـ) انظر سير أعلام  
 النبلاء ١٥/١٥ ، وميزان الاعتدال ١٢٥/١ ، وشذرات الذهب ٢٨٥/٢ .

عن صالح بن أحمد<sup>(١)</sup> وبالسَّماع من ابن حماد<sup>(٢)</sup> عن البخاري<sup>(٣)</sup> .

ومثاله قول ابن عدى :

( سمعت ابن حماد ، ثنا صالح ، عن علي ، قيل ليحيى : السُّدِّيُّ ؟ قال : السُّدِّيُّ  
عندي لا بأس به ) .<sup>(٤)</sup>

الطريق الثاني :

عمرو بن علي الفلاس<sup>(٥)</sup> عن يحيى بن سعيد القطان ، وهو عند ابن عدى  
بالكتابة من محمد بن الحسن البري<sup>(٦)</sup> وبالسَّماع من الجنيدى<sup>(٧)</sup> عن البخاري<sup>(٨)</sup> .  
وبالسَّماع من محمد بن ابراهيم بن شعيب الغازي<sup>(٩)</sup> ، وخالد بن النضر<sup>(١٠)</sup> ،

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٣٠٩ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ١٩٩ .

( ٤ ) الكاميل ٢٧٥/١ .

( ٥ ) هو أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كَنيز الباهلي الصيرفي الفلاس ، ولد  
نيف وستين ومائة ، وحدث عن عُندَر ، وابن عيينة ، ووكيع ، وابن القطان  
وعدة ، وحدث عنه الأئمة الستة في كتبهم ، وأبو حاتم ، وأبوزرعة الرازيان  
وآخرون ، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين ( ٢٤٩ هـ ) انظر تاريخ بغداد  
٢٠٧/١٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٧١/١١ ، والجرح والتعديل ٢٤٩/٦ .

( ٦ ) لم أجد ترجمته .

( ٧ ) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .

( ٨ ) تقدمت ترجمته ص ١٩٩ .

( ٩ ) أبو الحسين محمد بن ابراهيم بن شعيب الجرجاني الغازي ، سمع عمرو  
ابن علي الفلاس ، والبخاري ، وأبا زرعة الرازي ، وروى عنه ابن عدى ،  
وأبوبكر الاسماعيلي ، وأبو أحمد الحاكم وغيرهم ، كان أحد الثقات ، توفي  
سنة بضع عشرة وثلاثمائة ، انظر سير أعلام النبلاء ٤٠٧/١٤ ، وشدرات الذهب  
٢٦٢/٢ ، وطبقات الحفاظ ص ٣٢٠ .

( ١٠ ) لم أجد ترجمته .

والحسن بن علي البصري <sup>(١)</sup> والقراءة علي ابن مكرم <sup>(٢)</sup> كل هؤلاء عن عمرو بن علي ،  
عن يحيى القطان .

ومثاله ما جاء في ترجمة صالح بن نبهان مولى التوأمة ، حيث قال ابن عدي :  
( كتب الي محمد بن الحسن ، ثنا عمرو بن علي ، سألت يحيى عن صالح مولى  
التوأمة ؟ فقال : لم يكن بثقة ، وهو صالح بن نبهان ) <sup>(٣)</sup>

الطريق الثالث :

السماع من أحمد بن الحسين بن اسحاق الصوفي <sup>(٤)</sup> عن محمد بن عبد الله  
ابن عمار <sup>(٥)</sup> عن يحيى القطان .

( ١ ) هو الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم أبو سعيد العدوي البصري ،  
سكن بغداد وحدث بها عن عروة بن سعيد ، وسدد ، وهدبة بن خالد  
وغيرهم ، حدث عنه الدارقطني ، وأبو بكر القطيعي ، وأحمد بن شاذان ،  
وعدة ، ولد سنة عشر ومائتين ( ٢١٠ هـ ) اتهم ابن عدي بوضع الحديث وكذا  
ابن حبان ، وقال الدارقطني عنه انه متروك ، توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة  
( ٣١٨ هـ ) انظر تاريخ بغداد ٣٨١ / ٧ ، والكامل ٧٥٠ / ٢ ، وميزان  
الاعتدال ٥٠٦ / ١ .

( ٢ ) محمد بن الحسين بن مكرم أبو بكر البغدادي ، سمع بشر بن الوليد الكندي ،  
ومحمد بن بكار بن الريان ، وعبيد الله القواريري وطبقتهم ، حدث عنه  
ابن عدي ، والطبراني ، والحسن بن علي القطان وغيرهم ، وثقه الدارقطني ،  
توفي سنة تسع وثلاثمائة ( ٣٠٩ هـ ) انظر تاريخ بغداد ٢٣٣ / ٢ ، وسير  
أعلام النبلاء ٢٨٦ / ١٤ ، وشذرات الذهب ٢٥٨ / ٢ .

( ٣ ) الكامل ١٤٧٣ / ٤ .

( ٤ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٢ .

( ٥ ) هو محمد بن عبد الله بن عمار أبو جعفر الموصلي ، ولد بعد الستين ومائة  
وسمع سفيان بن عيينة ، ووكيعا ، وأبا بكر بن عياش وغيرهم ، وحدث عنه  
النسائي ، وأبو يعلى الموصلي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وآخرون ، وثقه  
النسائي ، وعبد الله بن أحمد ، والد دارقطني وغيرهم ، توفي سنة اثنتي عشرة

ومثاله ما جاء في ترجمة الربيع بن صبيح ، حيث قال ابن عدى :  
 ( ثنا أحمد بن الحسين بن اسحاق الصوفي ، ثنا محمد بن عبد الله بن عمارة ،  
 قال : كان يحيى بن سعيد لا يرضى الربيع بن صبيح ) . (١)

الطريق الرابع :

السمع من الساجي ، (٢) عن أحمد بن علي بن المشني ، (٣) عن يحيى القطان  
 ومثاله ما جاء في ترجمة عمرو بن عبيد ، حيث قال ابن عدى :  
 ( حدثنا الساجي ، قال : سمعت ابن المشني يقول : سمعت يحيى بن سعيد  
 يحدث عن عمرو بن عبيد ، ثم تركه بأخرة ) . (٤)

الطريق الخامس :

السمع من علي بن اسحاق بن ردا ، (٥) عن محمد بن يزيد المستمل ، (٦) عن  
 اسحاق بن حكيم ، (٧) عن يحيى القطان ، ومثاله قول ابن عدى :

= وأربعين ومائتين ( ٢٤٢ هـ ) انظر سير أعلام النبلاء ٤٦٩/١١ ، والكامل

٢٢٨١/٦ ، وتهذيب التهذيب ٢٦٥/٩ .

(١) الكامل ٩٩٢/٣ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٤١ .

(٤) الكامل ١٢٥٥/٥ .

(٥) لم أجد ترجمته .

(٦) محمد بن يزيد أبو بكر المستمل الطرسوسي ، قال عنه ابن عدى : يسرق

الحديث ، ويزيد فيه ويضع ، وكذا ضعفه ابن حبان وغيرهما ،

انظر الكامل ٢٢٨٤/٦ ، وميزان الاعتدال ٦٦/٤ ، ولسان الميزان

٤٢٩/٥ .

(٧) لم أجد ترجمته .

( حدثنا علي بن اسحاق بن ردا ، أخبرنا محمد بن يزيد المستطلي ، قال : ثنا

اسحاق بن حكيم قال : قال يحيى القطان : وأما محمد بن سالم فليس بشيء ) . ( ١ )

#### الطريق السادس :

يحيى بن معين ، ( ٢ ) عن يحيى بن سعيد القطان ، وهو عند ابن عدى سموع

من : ابن حماد ، ( ٣ ) وعبد الرحمن بن أبي بكر ، ( ٤ ) عن العباس بن محمد الدوري ، ( ٥ )

ومن أحمد بن علي المطيري ، ( ٦ ) عن عبد الله الدوري ، ( ٧ ) ومن ابن حماد ، ( ٨ ) عن

عبد الله بن أحمد . ( ٩ )

ومثاله قول ابن عدى :

( ثنا ابن حماد ، ثنا العباس ، سمعت يحيى يقول : قيل ليحيى بن سعيد : ما تقول

في بكير بن عامر ؟ فقال : كان حفص بن غياث تركه ، وحسبه اذا تركه حفص ، قال

يحيى : كان حفص يروى عن كل أحد ) . ( ١٠ )

#### الطريق السابع :

السماع من ابن حماد ، ( ١١ ) عن البخاري ، ( ١٢ ) عن يحيى القطان .

( ١ ) الكامل ٢١٦٤/٦ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٢٦٧ .

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٤ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٥ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٦ ) لم أجد ترجمته .

( ٧ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٨ .

( ٨ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٩ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٤ .

( ١٠ ) الكامل ٤٦٦/٢ .

( ١١ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ١٢ ) تقدمت ترجمته ص ١٩٩ .



ومثاله ما جاء في ترجمة بحر بن مرار ، حيث قال ابن عدى :  
( سمعت ابن حماوي يقول : قال البخاري : قال يحيى القطان : رأيت - يعني بحر  
ابن مرار - قد خولط ، روى عنه الأسود بن شيبان ) ( ١ )  
وقد رجع ابن عدى لغير هذه الطرق التي لا يحتوى كل طريق منها الا على  
نص واحد .

---

( ١ ) الكامل ٤٨٧/٢ .

٧ - الامام عمرو بن علي الفلاس<sup>(١)</sup>

هو أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كَنَيز الباهلي البصري الصيرفي ، من مصنفاته كتاب التاريخ ، والعلل ، والضعفاء<sup>(٢)</sup> ، وقد قبل العلماء كلامه في الجرح والتعديل فذكره ابن عدي في النقاد<sup>(٣)</sup> ، وقال الذهبي في رسالته ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل :

( عمرو بن علي أبو حفص الفلاس ، وكان يُنظر بابن المديني )<sup>(٤)</sup> .

وقد استفاد ابن عدي من كلامه في الرجال ، وبلغت النصوص المأخوذة عنه مائتي نص ( ٢٠٠ ) ، وتناولت النصوص الكلام في الرواة جرحا وتعديلا وذكرت ألقابهم وأسابيهم وسننهم وفاتهم ، وبعض شيوخهم وتلاميذهم ، وعقائدهم ، وجاءت بسبع طرق ، فيما يلي تفصيلها - ان شاء الله تعالى - :

الطريق الأول :

الكتابة من محمد بن الحسن البصري عن الفلاس<sup>(٥)</sup> ومثاله ما جاء في ترجمة اسماعيل بن مسلم المكي ، حيث قال ابن عدي : ( كتب الي محمد بن الحسن بن علي بن بحر ، ثنا عمرو بن علي قال : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن اسماعيل المكي )<sup>(٦)</sup> .

الطريق الثاني :

السمع من خالد بن النضر<sup>(٧)</sup> / ومثاله ما جاء في الترجمة الآتية ، قال ابن عدي :

- ( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٣١٢ .
- ( ٢ ) الكتابان مفقودان ذكرهما الدارقطني ، انظر تهذيب التهذيب ٨ / ٨١ .
- ( ٣ ) مفقود ، ذكره السخاوي في الاعلان بالتوبيخ ص ١٠٩ .
- ( ٤ ) الكامل ١ / ١٣٨ .
- ( ٥ ) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٧٤ .
- ( ٦ ) لم أجد ترجمته .
- ( ٧ ) الكامل ١ / ٢٧٩ .
- ( ٨ ) لم أجد ترجمته .

(ثنا خالد بن النضر ، سمعت عمرو بن علي يقول : أبو عقيل ، صاحب بهيئة ،  
اسمه يحيى بن المتوكل ، وهو ضعيف ) .<sup>(١)</sup>

الطريق الثالث :

السمع من ابن حماد<sup>(٢)</sup> والجنيدى ، كلاهما عن البخارى عن الفلاس ومثاله قول

ابن عدى فى ترجمة عمر بن رباح :

(قال عمرو بن علي : هو دجال ، سمعت ابن حماد يذكره عن البخارى ) .<sup>(٥)</sup>

الطريق الرابع :

السمع من علي بن أحمد الجرجاني<sup>(٦)</sup> عن الفلاس ومثاله ما جاء فى ترجمة عمر بن عامر

البصرى ، حيث قال ابن عدى :

( سمعت علي بن أحمد الجرجاني يقول : سمعت عمرو بن علي يقول : عمر بن

عامر ، ويحيى بن محمد بن قيس أبو زكير ليسا بمتروكي الحديث ) .<sup>(٧)</sup>

الطريق الخامس :

السمع من أبي يعلى<sup>(٨)</sup> عن الفلاس قول ابن عدى فى ترجمة يعقوب بن ابراهيم

أبي يوسف القاضي ، حيث قال :

(١) الكامل ٢٦٦٣/٧ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ١٩٩ .

(٥) الكامل ١٧٠٧/٥ .

(٦) هو علي بن أحمد بن عمران الجرجاني ، سكن حلب ومات بها سنة احدى عشرة

وثلاثمائة (٣١١هـ) ، روى عمرو بن علي ، ويندار ، ونضر بن علي ، وأبي موسى

وغيرهم .

انظر تاريخ جرجان ص ٢٩٩ .

(٧) الكامل ١٦٨٦/٥ .

(٨) تقدمت ترجمته ص ٤١ .

( سمعت أبا يعلى يقول : سمعت عمرًا الناقد يقول : لا أروى عن أحد من أصحاب الرأي إلا أبا يوسف ، فإنه كان صاحب سنة )<sup>(١)</sup>

#### الطريق السادس :

السمع من ابن سعيد أحمد بن محمد بن سعيد<sup>(٢)</sup> ، عن أحمد بن محمد بن علي الرازي<sup>(٣)</sup> ، ومثاله قول ابن عدى :

( ثنا ابن سعيد ، ثنا أحمد بن محمد بن علي الرازي ، قال : سمعت عمرو ابن علي يقول : الحسن بن دينار هو الحسن بن واصل ، كان دينار يبيعه ، وهو مولى بني سليط ، حدث عنه سفيان الثوري وكناه فقال : ثنا أبو سعيد السليطي<sup>(٤)</sup> .

#### الطريق السابع :

النقل مباشرة عن الفلاس دون اسناد مع انه ليس من شيوخه ، ومثاله قول ابن عدى في ترجمة زُرارة بن أعين :

( قال عمرو بن علي : زُرارة بن أعين ، وحُمران بن أعين ، ثلاثة أخوة يفرطون في التشيع ، وزُرارة أردوهم قولاً )<sup>(٥)</sup>

وقد أخذ ابن عدى بغير ما ذكرت من الطرق .

( ١ ) الكامل ٢٦٠٣/٧

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٥٤ .

( ٣ ) لم أجد ترجمته

( ٤ ) الكامل ٧١٠/٢

( ٥ ) الكامل ١٠٩٥/٣ . والثالث هو عبد الملك بن أعين ، انظر مقدمة الجرح

والتعديل ٣٧/١ .

## المبحث الثاني

الموارد التي توسط ابن عدى في النقل منها

١- إمام شعبة بن الحجاج

هو شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام الأزدي العتكي<sup>(١)</sup> ، ولد سنة  
اثنين وثمانين ( ٨٢ هـ ) وحدث عن أنس بن سيرين ، وسلمة بن كهيل ، وقتادة  
ابن ربيعة وخلق كثير سواهم .  
حدث عنه الثوري ، وابن المبارك ، والحمادان وغيرهم .  
توفي سنة ستين ومائة<sup>(٢)</sup> ( ١٦٠ هـ ) .

وكان الامام شعبة بن الحجاج أول من توسع في الكلام عن الرجال توثيقاً  
وتوهيناً<sup>(٣)</sup> ، وذكره في النقاد كل من ابن أبي حاتم<sup>(٤)</sup> ، وابن حبان<sup>(٥)</sup> ،  
وابن عدى<sup>(٦)</sup> ، والذهبي<sup>(٧)</sup> ، والسخاوي<sup>(٨)</sup> وغيرهم ، الا أنه كان من المتشددين  
في الحكم على الرجال<sup>(٩)</sup> .

- 
- ( ١ ) نسبة الى العتيك ، وهو بطن من الأزدي ، وهو عتيك بن النضر بن الأزدي ،  
انظر اللباب ٢ / ١٢٠ .
- ( ٢ ) له ترجمة في تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٥ ، وسير أعلام النبلاء ٧ / ٢٠٢ ،  
وطبقات ابن سعد ٧ / ٢٨٠ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٩٣ ، وطبقات الحفاظ  
ص ٨٣ ، وشدرات الذهب ١ / ٢٤٧ .
- ( ٣ ) شرح علل الترمذي لابن رجب ١ / ١٢٢ ، وذكر من يعتمد قوله في الجرح  
والتعديل ص ١٥٨ .
- ( ٤ ) مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١ / ١٢٦ .
- ( ٥ ) كتاب المجروحين ١ / ٤٠ .
- ( ٦ ) الكامل ١ / ٨١ .
- ( ٧ ) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٦٢ .
- ( ٨ ) الاعلان بالتصحيح ص ١٦٣ .
- ( ٩ ) انظر فتح المغيب ١ / ٢٩٣ .

ولقد أثبت ابن عدى بعض كلام الامام شعبة في كامله ، وكان عدد النصوص المنقولة عنه مائة وعشرة نصوص ( ١١٠ ) ، تناولت النصوص جرح الرواة وتعديلهم ونقد أحاديثهم ، وجاءت بواسطة أربعة عشر طريقا هي :

### الطريق الأول :

أبو داود الطيالسي <sup>(١)</sup> عن شعبة ، وقد أخذه ابن عدى بواسطة الكتابة من محمد بن الحسن <sup>(٢)</sup> ، عن عمرو بن علي <sup>(٣)</sup> ، والقراءة على الساجي <sup>(٤)</sup> ، عن عباس العنبري <sup>(٥)</sup> ، وبالسماح من ابن مكرم <sup>(٦)</sup> ، عن أبي حفص الصيرفي <sup>(٧)</sup> ،

- 
- ( ١ ) هو سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الفارسي ثم الأسيدي ، صاحب المسند ، سمع أيمن بن ناهل ، وشعبة والحمامين ، وجريير بن حازم وخلق كثيرا ، روى عنه أحمد ، والفلاس ، ومحمد بن بشار وغيرهم ، وثقه وكيع والفلاس والعجلي ، والنسائي وغيرهم ، توفي سنة أربع ومائتين ( ٢٠٤ هـ ) انظر تاريخ بغداد ٩ / ٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٣٧٨ ، وتهذيب
- التهذيب ٤ / ١٨٢ .
- ( ٢ ) لم أجد ترجمته .
- ( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٣١٢ .
- ( ٤ ) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .
- ( ٥ ) هو العباس بن عبد العظيم أبو الفضل العنبري البصري ، حدث عن يحيى القطان ، وابن مهدي ، وعبد الرزاق وغيرهم ، وحدث عنه البخاري تعليقا وبقية الستة سماعا ، وعبدان وآخرون ، وثقه النسائي وغيره ، وتوفي سنة ست وأربعين ومائتين ( ٢٤٦ هـ ) ، انظر سير أعلام النبلاء ١٢ / ٣٠٢ ، وتاريخ بغداد ١٢ / ١٣٧ ، وشدرات الذهب ٢ / ١١٢ .
- ( ٦ ) تقدمت ترجمته ص ٣١٣ .
- ( ٧ ) تقدمت ترجمته ص ٣١٢ .

وبالسمع من زنجويه بن محمد <sup>(١)</sup> ، عن أحمد بن سعيد الدارمي <sup>(٢)</sup> ، عن أحمد <sup>(٣)</sup> ،  
ابن سليمان <sup>(٤)</sup> ، وبالسمع من يوسف بن يعقوب النيسابوري <sup>(٥)</sup> ، عن زهد بن أخزم ،

(١) هو زنجويه بن محمد بن الحسن أبو محمد النيسابوري اللباد ، سمع  
محمد بن رافع ، وحמיד بن الربيع ، وأحمد بن منصور الرمادي وغيرهم ،  
حدث عنه أبو علي الحافظ ، وأبو الفضل بن ابراهيم ، والحسن بن أحمد  
المخلدي وآخرون ، توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة (٣١٨ هـ) ، انظر سير  
أعلام النبلاء ٥٢٢/١٤ .

(٢) هو أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان الدارمي السرخسي أبو جعفر ،  
ولد سنة نيف وثمانين ومائة ، وسمع النضر بن شميل ، وروحا ، وأبا عاصم  
النبيل وغيرهم ، وحدث عنه الجماعة سوى النسائي ، وابن خزيمة ، ومحمد  
ابن العثني وخلق ، وثقه يحيى بن زكريا النيسابوري ، وابن عقدة وابن حبان  
توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين (٢٥٣ هـ) انظر سير أعلام النبلاء ٢٣٣/١٢  
وتهذيب التهذيب ٣١/١ ، والعبر ٣٦٢/١ .

(٣) هو أحمد بن سليمان أبو سليمان العروزي ، روى عن اسماعيل بن مجالد ،  
وابن المبارك ، وهشيم وغيرهم ، وروى عنه البخاري والذهلي ، ويعقوب  
ابن شيبة وعدة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، توفي في حدود سنة  
ثلاثين ومائتين .

انظر الجرح والتعديل ٥٢/٢ ، وتاريخ بغداد ١٧٣/٤ ، وتهذيب  
التهذيب ٤٤/١ .

(٤) هو يوسف بن يعقوب بن يوسف النيسابوري ، روى عن محمد بن بكار  
ابن الريان وأبي بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن عبدة ، والفلاس ، وروى عنه  
الدارقطني ، وابن شاهين ، وأبو بكر بن شاذان ، ضعفه كل من البرقاني  
والحاكم وأبو علي الحافظ ، توفي بعد سنة عشرين وثلاثمائة بيسير ، انظر  
تاريخ بغداد ٣٢٠/١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٠/١٥ ، ولسان الميزان  
٣٢٩/٦ .

(٥) هو زيد بن أخزم أبو طالب الطائي البصري ، سمع أبا داود الطيالسي  
وابن مهدي ، ومعاذ بن هشام وغيرهم ، وحدث عنه البخاري وأصحاب  
السنن الأربعة ، والبخاري وعدة ، وثقه النسائي وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم ، =

وبالسماع من أحمد بن الحسين الصوفي ، (١) عن أحمد بن ابراهيم الدورقي ، (٢) والقراءة  
 على الساجي ، (٣) عن محمد بن عمر بن علي ، (٤) وبالسماع من محمد بن جعفر بن الامام (٥)  
 عن مؤمل بن إهاب ، (٦) وبالسماع من عبد الله بن العبد بن العباس ، (٧)

== توفي سنة سبع وخمسين ومائتين (٢٥٧ هـ) .

انظر سير أعلام النبلاء ٢٦٠/١٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٣/٣ ، والجرح  
 والتعديل ٥٥٦/٣ .

(١) تقدمت ترجمته ص ٢٧٢ .

(٢) هو أحمد بن ابراهيم بن كثير الدورقي أبو عبد الله العبدى ، سمع من  
 هشيم بن بشير ، وجريز ، وهزبن أسد وخلق كثير ، وحدث عنه مسلم ،  
 وأبو داود ، وابن ماجه وغيرهم ، وثقه صالح جزرة والعقيلي وأبو يعلى  
 وغيرهم ، ولد سنة ثمان وستين ومائة (١٦٨ هـ) وتوفي سنة ست وأربعين  
 ومائتين (٢٤٦ هـ) ، انظر سير أعلام النبلاء ١٣٠/١٢ ، وتهذيب  
 التهذيب ١٠/١ ، والجرح والتعديل ٣٩/٢ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٣٢٣ .

(٤) هو محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدسي أبو عبد الله البصرى ،  
 روى عن أبيه ، ويحيى القطان ، ومعاذ بن هشام وغيرهم ، وروى عنه  
 الأربعة وأبو حاتم وابن خزيمة وعدة ، وثقه البزار وسلمة والنسائي في رواية  
 وفي رواية قال عنه : لا بأس به ، وقال عنه أبو حاتم : صدوق ، انظر تهذيب  
 التهذيب ٣٦١/٩ ، والكاشف ٧٣/٣ ، والخلاصة ص ٣٥٣ .

(٥) هو محمد بن جعفر بن محمد بن حفص أبو بكر الرعي الحنفي ، يعرف  
 بابن الامام ، حدث عن مؤمل بن إهاب ، واسماعيل بن أبي أيس ، وعلي  
 ابن المديني ، وروى عنه المصريون ، وثقه ابن يونس وغيره ، ولد سنة أربع  
 عشرة ومائتين (٢١٤ هـ) ، وتوفي سنة ثلاثمائة (٣٠٠ هـ)

انظر تاريخ بغداد ١٣٠/٢ .

(٦) هو مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز بن قفل أبو عبد الرحمن الرعي ، ولد  
 في حدود الثمانين ومائة أو قبلها ، سمع عبد الرزاق بن همام ، وهزبن  
 ابن هارون ، وأيوب بن سويد وغيرهم ، وحدث عنه أبو داود ، والنسائي ،  
 وأحمد بن عبد الله بن هلال وعدة ، وثقه ابن معين وابن سعد واسحاق  
 ابن راهوية ، توفي سنة أربع وخمسين ومائتين (٢٥٤ هـ) انظر سير أعلام  
 النبلاء ٢٤٦/١٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٨٠/١٠ ، وشدرات الذهب ١٢٩/٢  
 (٧) هو عبد الله بن العباس بن عبيد الله أبو محمد الطيالسي ، سمع عبد الله ==



عن محمد بن عمرو بن العباس<sup>(١)</sup> وبالسمع من عبد الله بن محمد البغوي<sup>(٢)</sup> عن  
 محمود بن غيلان<sup>(٣)</sup> وبالقراءة على علي بن العباس<sup>(٤)</sup> عن عمرو بن علي<sup>(٥)</sup> وبالسمع  
 من أحمد بن الحسين<sup>(٦)</sup> عن عمرو بن علي<sup>(٧)</sup> وبالسمع من الساجسي<sup>(٨)</sup> ،

== ابن معاوية الجمحي ، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، ونصر بن عيسى  
 الجهضي وغيرهم ، وحدث عنه ابن قانع ، وأبو بكر الآجري ، ومحمد  
 ابن مخلد وعدة ، قال عنه الدارقطني لا بأس به ، توفي سنة ثمان وثلاثمائة  
 ( ٣٠٨ هـ ) انظر تاريخ بغداد ٣٦/١٠ .

( ١ ) هو محمد بن عمرو بن العباس أبو بكر الباهلي البصري ، حدث عن  
 ابن عيينة ومحمد بن جعفر غندر ، ومحمد بن أبي عدي وغيرهم ، وحدث عنه  
 عبد الله بن أحمد ، وعبد الله بن محمد البغوي ، ويحيى بن محمد بن صاعد  
 وجماعة ، وثقه ابن خراش وغيره ، وتوفي سنة تسع وأربعين ومائتين ( ٢٤٩ هـ )  
 انظر تاريخ بغداد ١٢٧/٣ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٤٠٤ .

( ٣ ) هو محمود بن غيلان أبو أحمد العدوي المروزي ، حدث عنه ابن عيينة ،  
 ووكيع ، وعبد الرزاق وطبقتهم ، وحدث عنه الجماعة سوى أبي داود ،  
 وابن خزيمة ، وأبوزرعة وغيرهم ، وثقه النسائي وأحمد وابن حبان وغيرهم ،  
 وتوفي سنة تسع وثلاثين ومائتين ( ٢٣٩ هـ ) انظر سير أعلام النبلاء ٢٢٣/١٢  
 وتاريخ بغداد ٨٩/١٣ ، وتهذيب التهذيب ٦٤/١٠ .

( ٤ ) هو علي بن العباس بن الوليد البجلي المقاتلي أبو الحسن الكوفي ، سمع  
 أبا كريب ، والفلاس ، ومحمد بن بشار وغيرهم ، وحدث عنه أبو بكر  
 الاسماعيلي ، ومحمد بن أحمد بن حماد ، وأبو بكر النقاش وعدة ، توفي سنة  
 عشر وثلاثمائة ( ٣١٠ هـ ) .

انظر سير أعلام النبلاء ٤٣٠/١٤ ، وشذرات الذهب ٢٥٩/٢ ، والنجوم  
 الزاهرة ٢٠٦/٣ .

( ٥ ) تقدمت ترجمته ص ٣١٢ .

( ٦ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٢ .

( ٧ ) تقدمت ترجمته ص ٣١٢ .

( ٨ ) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

عن حوثة بن محمد (١) وبالسمع من الحسن بن عثمان (٢) عن رسته (٣).

ومثال هذا الطريق ما جاء في ترجمة ورقاء بن عمر اليشكري ، حيث قال

ابن عدى :

( حدثنا أحمد بن الحسين ، ثنا عمرو بن علي ، سمعت أبا داود يقول :

سمعت شعبة يقول لرجل : لا تكتب عن مثل ورقاء ) (٤)

### الطريق الثاني :

بقية بن الوليد (٥) عن شعبة ، وهو عند ابن عدى سموع ————— :

(١) هو حوثة بن محمد بن قديد المنقري أبو الأزهر البصرى الوراق ، روى عن

ابن عيينة والقطان ، وابن مهدي ، وغيرهم ، وروى عنه ابن ماجه ،

وابن خزيمة والساجي وعدة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة ست

وخمسين ومائتين (٢٥٦ هـ)

انظر تهذيب التهذيب ٦٥/٣ ، والكشاف ١٩٧/١ ، والخلاصة ص ٩٨ .

(٢) هو الحسن بن عثمان بن زياد بن حكيم أبو سعيد التستري ، روى عن محمد

ابن حماد الطهراني ، وروى عنه ابن عدى ، وعمر البصرى ، وابن قانع ،

وغيرهم ، كذبه عبدان وابن عدى .

انظر الكامل ٧٥٦/٢ ، وبيزان الاعتدال ٥٠٢/١ ، ولسان الميزان ٢١٩/٢

(٣) هو عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهرى المدينى الأصبهاني

أبو الفرج ، لقبه رسته ، سمع يحيى القطان ، وأبا داود الطيالسي ،

وابن عيينة وغيرهم . وروى عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والعباس بن الفضل

وعدة ، قال عنه أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي

سنة خمسين ومائتين (٢٥٠ هـ) .

انظر سير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٢ ، والجرح والتعديل ٢٦٣/٥ ، وتهذيب

التهذيب ٢٣٤/٦ .

(٤) الكامل ٢٥٥٣/٧ .

(٥) هو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب أبو يحيى الحمصي ، ولد سنة عشر

ومائة (١١٠ هـ) وروى عن الأوزاعي وشعبة ومالك وغيرهم ، روى عنه : =

اسحاق بن ابراهيم بن يونس ، (١) عن أحمد بن الوليد بن خالد ، (٢) عن محمد  
ابن السري ، (٣) ومن عمر بن سنان ، (٤) عن عبد الوهاب بن الضحّاك ، (٥)

- == الحُمادان ، والأوزاعي وابن المبارك وعدة ، وثقه ابن سعد والعجلي وأبوزرعة  
وغيره الا انه / كثير التدليس عن الضعفاء ، توفي سنة سبع وتسعين ومائة (٩٧ هـ)  
انظر سير أعلام النبلاء ٥١٨/٨ ، وتهذيب التهذيب ٤٧٣/١ ، والجرح  
والتعديل ٤٣٤/٢ .
- (١) تقدمت ترجمته ص ٤٨ .
- (٢) هو أحمد بن الوليد بن خالد البغدادي ، حدث عن محمد بن أيوب  
ابن سويد ، وروى عنه أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني .  
انظر تاريخ بغداد ١٨٩/٥ .
- (٣) هو محمد بن السري أبو بكر البغدادي النحوي ابن السراج صاحب المبرد  
أخذ عنه أبو القاسم الزجاجي ، وأبو سعيد السيرافي ، وعلى بن عيسى  
الرماني وطائفة ، وثقه الخطيب البغدادي ، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة  
(٣١٦ هـ) .
- انظر تاريخ بغداد ٣١٩/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٣/١٤ ، وشذرات  
الذهب ٢٧٣/٢ .
- (٤) هو عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان الطائي : أبو بكر المنجبي ،  
سمع أبا مصعب الزهري ، وهشام بن عمار ، ودحيما وطبقتهم ، وحدث عنه  
الطبراني ، وابن عدي ، وأبو الأسد محمد بن الياس البالسي .  
انظر سير أعلام النبلاء ٢٩٠/١٤ ، واللباب ١٨٠/٣ .
- (٥) هو عبد الوهاب بن الضحّاك بن أبيان السلي العُرُضي أبو الحارث الحمصي ،  
روى عن اسماعيل بن عياش ، ومُتْقِيَةَ بن الوليد ، وابن عيينة وعدة ، وروى عنه  
ابن ماجة ومُتْقِي بن مخلد وأبو عروبة وغيرهم ، ضعفه كل من النسائي والعقيلي  
والدارقطني والبيهقي وأبو داود وغيرهم ، وكذبه أبو حاتم ، توفي سنة خمس  
وأربعين ومائتين (٢٤٥ هـ) .  
انظر الجرح والتعديل ٧٤/٦ ، وتهذيب التهذيب ٤٤٦/٦ ، والكاشف  
١٩٣/٢ .

ومن عبدان الأهوازي ، (١) عن ابن مصفى <sup>س</sup> (٢) ومن يوسف بن الحجاج ، (٣) عن  
 أبي زرعة الدمشقي ، (٤) عن الوليد بن عتبة <sup>س</sup> (٥) ومن محمد بن الدورقي ، (٦) عن  
 محمد بن اسماعيل الصائغ <sup>س</sup> (٧) ،

- (١) تقدمت ترجمته ص ٤٤ .  
 (٢) هو محمد بن مصفى بن بهلول أبو عبد الله القرشي الحمصي ، حدث عن  
 ابن عيينة وبقية بن الوليد ، ومحمد بن حرب وغيرهم ، وحدث عنه أبو داود ،  
 والنسائي ، وابن ماجه ، وعبدان الأهوازي وعدة ، قال النسائي عنه  
 صالح ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وثقه  
 مسلمة بن قاسم ، الا انه كان <sup>يدلس</sup> تدليس التسوية ، توفي سنة ست وأربعين  
 ومائتين (٢٤٦ هـ)  
 انظر سير أعلام النبلاء ٩٤/١٢ ، وتهذيب التهذيب ٤٦٠/٩ ، والجرح  
 والتعديل ١٠٤/٨ .  
 (٣) هو يوسف بن الحجاج السلمي الإستراباذي ، روى عن وكيع وأبي أسامة .  
 انظر تاريخ جرجان ص ٥٤٤ .  
 (٤) هو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري أبو زرعة  
 الدمشقي ، ولد قبل المائتين ، وروى عن أبي نعيم ، وعفان بن مسلم ،  
 وأحمد بن حنبل وعدة ، وحدث عنه أبو داود في سننه ، ويحيى بن صاعد ،  
 وأبو القاسم الطبراني وغيرهم ، وثقه أبو يعلى الخليلي وابن أبي حاتم ،  
 وتوفي سنة احدى وثمانين ومائتين (٢٨١ هـ)  
 انظر سير أعلام النبلاء ٣١١/١٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٦/٦ ، والنجوم  
 الزاهرة ٨٢/٣ .  
 (٥) هو الوليد بن عتبة الأشجعي أبو العباس الدمشقي ، روى عن الوليد  
 ابن مسلم ، وبقية وأبي مسهر وغيرهم ، وروى عنه أبو داود ، وأبو زرعة  
 الدمشقي وجعفر الفريابي وعدة ، وثقه محمد بن عوث وأبو زرعة وغيرهما ،  
 توفي سنة أربع ومائتين (٢٠٤ هـ)  
 انظر تهذيب التهذيب ١٤١/١١ ، والكاشف ٢١١/٣ ، والخلاصة ص ٤١٦ .  
 (٦) لم أجسد ترجمته .  
 (٧) هو محمد بن اسماعيل بن سالم القرشي أبو جعفر الصائغ ، روى عن : =

( ١ )

عن نعيم

ومثاله ما جاء في ترجمة مقاتل بن سليمان ، حيث قال ابن عدى :

( ثنا محمد بن الدورقي ، ثنا محمد بن اسماعيل الصائغ ، ثنا نعيم ، سمعت بقيقة

يقول : كان مقاتل يذكر عند شعبة ، فما رأيتُه يقول فيه الا خيراً ) . ( ٢ )

الطريق الثالث :

حيوة بن شريح الحضرمي ( ٣ ) عن بقيقة بن الوليد ( ٤ ) عن شعبة ، وهو عند

ابن عدى سموع من :

يوسف بن الحجاج ( ٥ ) عن أبي زرعة الدمشقي ( ٦ ) ومن الفضل بن عبد الله بن سليمان ( ٧ ) ،

== أبيه ، وعلى بن المديني وأحمد وعدة ، وروى عنه أبو داود ، وابن صاعد ،

وابن أبي حاتم وغيرهم ، قال عنه : ابن أبي حاتم صدوق ، وذكره

ابن حبان في الثقات ، توفي سنة ست وسبعين ومائتين ( ٢٧٦ هـ )

انظر سير أعلام النبلاء ١٣ / ١٦١ ، وتهذيب التهذيب ٩ / ٥٨ ، والجرح

والتعديل ٧ / ١٩٠ .

( ١ ) هو نعيم بن حماد بن معاوية أبو عبد الله الخزاعي المرزوي ، حدث عن

هشيم ، وعبد الله بن المبارك وابن عيينة وغيرهم ، حدث عنه البخاري

وأبو داود والترمذي وعدة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم ، وكان

هو أول من جمع المسند وضمنه ، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين ( ٢٢٨ هـ )

انظر سير أعلام النبلاء ١٠ / ٥٩٥ ، وطبقات ابن سعد ٧ / ٥١٩ ،

والتاريخ الكبير ٨ / ١٠٠ .

( ٢ ) الكامل ٦ / ٢٤٢٩ .

( ٣ ) هو حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي أبو العباس الشامي الحمصي ، حدث

عن أبيه ، وبقيقة بن الوليد ، والوليد بن سلم وغيرهم ، وحدث عنه

البخاري وأبو داود وأحمد بن حنبل ، وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة ،

وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين ( ٢٢٤ هـ )

انظر سير أعلام النبلاء ١٠ / ٦٦٨ ، والجرح والتعديل ٣ / ٣٠٧ ، وتهذيب

التهذيب ٣ / ٧٠ .

( ٤ ) تقدمت ترجمته ص ٣٢٥ .

( ٥ ) تقدمت ترجمته ص ٣٢٧ .

( ٦ ) تقدمت ترجمته ص ٣٢٧ .

( ٧ ) لم أجد ترجمته .

عن سليمان بن عبد الحميد <sup>(١)</sup> ، ومن موسى بن العباس <sup>(٢)</sup> عن عمران بن بكَّار <sup>(٣)</sup> ،  
ومن علان <sup>(٤)</sup> عن ابن أبي مريم <sup>(٥)</sup> .

ومثاله ما جاء في ترجمة حماد بن أبي سليمان ، حيث قال ابن عدي :  
( حدثنا موسى بن العباس ، ثنا عمران بن بكَّار ، ثنا حيوة بن شريح ، عن بقيقة ،  
قلت لشعبة : لم تروى عن حماد بن أبي سليمان وكان مرجئاً ؟ قال : وكان صدوق  
اللسان ) . <sup>(٦)</sup>

( ١ ) هو سليمان بن عبد الحميد بن رافع البهراني أبو أيوب الحمصي ، روى عن  
حيوة بن شريح ، ويحيى بن صالح الوحاظي ، وسعيد بن عمر الحضرمي  
وغيرهم ، وروى عنه أبو داود وابنه عبد الله بن أبي داود ، وأبو عوانسة  
وعدة ، وثقه سلمة بن قاسم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه  
ابن أبي حاتم : صدوق ، توفي سنة أربع وسبعين ومائتين ( ٢٧٤ هـ )  
انظر الجرح والتعديل ١٣٠/٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٥/٤ ، والكاشف  
٣١٢/١ .

( ٢ ) موسى بن العباس أبو عمران الخراساني الجويني ، سمع أحمد بن الأزهر  
وعبد الله بن هاشم وأحمد بن يوسف السُّلَمي وطبقتهم ، وحدث عنه الحسن  
ابن سفيان ، وأبو علي الحافظ ، وأبو أحمد الحاكم وآخرون ، قال عنه  
الحاكم هو حسن الحديث بكرة ، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ( ٣٢٣ هـ )  
انظر سير أعلام النبلاء ٢٣٥/١٥ ، وتذكرة الحفاظ ٨١٨/٣ ، وشذرات  
الذهب ٣٠٠/٢ .

( ٣ ) هو عمران بن بكَّار بن راشد أبو موسى الكلاعي الحمصي ، سمع من أبي اليمان  
وأبي المغيرة والربيع بن روح وعدة ، وروى عنه النسائي وأبو عوانسة ،  
وعبدان وأبو حاتم وغيرهم ، وثقه النسائي ، وقال سلمة بن قاسم : لا بأس به  
مات سنة إحدى وسبعين ومائة ( ١٧١ هـ )

انظر سير أعلام النبلاء ١٤٢/١٣ ، وتهذيب التهذيب ١٢٤/٨ ، والجرح  
والتعديل ١٠٠/٦ .

( ٤ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٦ .

( ٥ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٦ .

( ٦ ) الكامل ٦٥٤/٢ .

الطريق الرابع :

- عبد الله بن أدريس<sup>(١)</sup> ، عن شعبة ، وهو عند ابن عدى سموع من :  
 الحسن بن سفيان<sup>(٢)</sup> ، عن عبد العزيز بن سلام<sup>(٣)</sup> ، عن محمد بن رافع<sup>(٤)</sup> .  
 ومن أحمد بن الحسين الصوفي<sup>(٥)</sup> ، عن عثمان بن أبي شيبة<sup>(٦)</sup> .  
 ومن ابن العرادي<sup>(٧)</sup> ، عن يعقوب بن شيبة<sup>(٨)</sup> ،

(١) هو عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن أبو محمد الأودي ، ولد سنة عشرين ومائة ( ١٢٠ هـ ) وحدث عن أبيه ، والأعمش وشعبة وغيرهم ، وحدث عنه مالك ، وابن المبارك ، وأحمد وعدة ، وثقه أحمد وابن معين ، وأبو حاتم وغيرهم ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة ( ١٩٢ هـ ) انظر سير أعلام النبلاء ٤٢/٩ ، وتهذيب التهذيب ١٤٤/٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢٨٢/١ .

- (٢) تقدمت ترجمته ص ٢٩٦ .  
 (٣) لم أجد ترجمته .

(٤) هو محمد بن رافع بن أبي زيد أبو عبد الله القشيري النيسابوري ، ولد نيف وسبعين ومائة ، سمع من ابن عيينة ، وعبد الله بن ادريس وأبأسمية وعدة ، وحدث عنه البخاري ومسلم وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي وثقه النسائي ، ومسلم وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين ( ٢٤٥ هـ )

انظر الجرح والتعديل ٢٥٤/٧ ، وتهذيب التهذيب ١٦٠/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٤/١٢ .  
 (٥) تقدمت ترجمته ص ٢٧٢ .

(٦) هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان أبو الحسن الكوفي ، ولد بعين السنتين ومائة ، وحدث عن شريك ، وجريه بن عبد الحميد ، وابن عيينة وغيرهم ، وحدث عنه البخاري ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه أبو حاتم : صدوق ، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين ( ٢٣٩ هـ )

انظر سير أعلام النبلاء ١٥١/١١ ، وتهذيب التهذيب ١٤٩/٧ ، والجرح والتعديل ١٦٦/٦ .  
 (٧) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .  
 (٨) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .

عن ابراهيم بن هاشم (١) .  
 ومن ابن حماد (٢) عن عبد الله بن أحمد (٣) عن عمرو بن علي الفلاس (٤) .  
 ومن الحسن بن سفيان (٥) عن أحمد بن جرير (٦) عن أبي سعيد الأشج (٧) .  
 ومثاله قول ابن عدي في ترجمة سلم العدوي البصري :

( ثنا أحمد بن الحسين الصوفي ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله  
 ابن ادريس ، قلت لشعبة : مهدي بن ميمون عندك ثقة ؟ قال : نعم ، قلت :  
 فانه حدثني عن سلم العلوي انه رأى أبا بن أبي عياش يكتب عند أنس بن مالك ،

---

(١) هو ابراهيم بن هاشم بن مشكان ، سمع هشيم بن بشير ، ومحمد بن عمر  
 الواقدي ، وجرير بن عبد الحميد وغيرهم ، روى عنه يعقوب بن شيبة ،  
 وأحمد بن بشر المرشدي ، ومحمد بن يوسف الصابوني ، توفي سنة اثنتين  
 وأربعين ومائتين (٢٤٢ هـ)

انظر تاريخ بغداد ٢٠٢/٦ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٧٤ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٣١٢ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٢٩٦ .

(٦) هو أحمد بن جرير البلخي أبو حامد ، كان رفيق أبي حاتم الرازي في رحلته  
 الثانية الى مصر ، روى عن قتيبة بن سعيد ، وهاني بن المتوكل الإسكندراني  
 وسمع منه أبو حاتم ، وقال عنه : صدوق .

انظر الجرح والتعديل ٤٥/٢ .

(٧) هو عبد الله بن سعيد بن حصين أبو سعيد الأشج ، حدث عن عبد الله

ابن ادريس ، وهشيم بن بشير ، وأبي بكر بن عياش وغيرهم ، وروى عنه  
 الجماعة الستة ، وأبو زرعة وأبو حاتم وعدة ، وثقه أبو حاتم والخليلي وسلمة  
 ابن قاسم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة سبع وخمسين ومائتين  
 (٢٥٧ هـ)

انظر سير أعلام النبلاء ١٨٢/١٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٦/٥ ، والجرح

والتعديل ٧٣/٥ .



فقال لي : سلم العلوي الذي كان يرى الهلال قبل الناس بليلتين (٤) . (١)

الطريق الخامس :

نُعَيم بن حماد ، (٢) عن وكيع بن الجراح ، (٣) عن شعبة ، وهو سموع لابن عدى  
من محمد بن خلف بن العزبان ، (٤) عن الرمادي . (٥)  
ومن علي بن أحمد المصري ، (٦) عن أحمد بن سعد بن أبي مرهم . (٧)  
ومن أحمد بن علي المدائني ، (٨) عن محمد بن عمرو بن نافع . (٩)

- 
- (١) الكامل ١١٧٥/٣ .  
(٢) تقدمت ترجمته ص ٣٢٨ .  
(٣) هو وكيع بن الجراح بن مطيح أبو سفيان الكوفي ، ولد سنة تسع وعشرين  
ومائة (١٢٩ هـ) وسمع من هشام بن عروة ، والاعمش ، والأوزاعي وعدة ،  
وحدث عنه ابن المبارك ، وابن مهدي ، وأحمد وغيرهم ، وثقه ابن معين  
وأحمد ، والعجلي وغيرهم ، توفي سنة سبع وتسعين ومائة (١٩٧ هـ)  
انظر تاريخ بغداد ٤٦٦/١٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٠/٩ ، وشذرات  
الذهب ٣٤٩/١ .  
(٤) تقدمت ترجمته ص ٢٧٢ .  
(٥) هو إبراهيم بن بشار الجرجاني أبو اسحاق البصري ، روى عن ابن عيينة ،  
وعبد الله بن رجاء المكي ، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي وعدة ، وحدث  
عنه أبو داود ، واسماعيل القاضي ، والبخاري في غير الجامع وغيرهم ، قال  
عنه ابن حجر في تقريب التهذيب ص ٨٨ : حافظ له أو هام ، توفي سنة  
أربع وقيل سنة سبع وعشرين ومائتين .  
انظر سير أعلام النبلاء ٥١٠/١٠ ، وتهذيب التهذيب ١٠٨/١ ، وشذرات  
الذهب ٥٩/٢ .  
(٦) تقدمت ترجمته ص ٢٧٦ .  
(٧) تقدمت ترجمته ص ٢٧٦ .  
(٨) لم أجد ترجمته .  
(٩) لم أجد ترجمته .



عن عثمان بن سعيد ، (١) عن الحلواني . (٢) والسماع من محمد بن توبة . (٣)

ومثال هذا الطريق قول ابن عدى :

( حدثنا الحسن بن عثمان التستري ، ثنا سلمة بن شبيب ، قال : سمعت يزيد  
ابن هارون يقول : سمعت شعبة يقول : لأن أزني أحب إلي من أن أحدث عن  
يزيد الرقاشي ) . (٤)

الطريق السابع :

السماع من أحمد بن محمد بن شبيب ، (٥) عن أبي جعفر أحمد بن أسد ،  
عن شعيب بن حرب ، (٦) عن شعبة .

== سمع يونس بن عبد الأعلى ، وعلى بن حرب ، وأبا زرعة الرازي وعدة ، وحدث  
عنه محمد بن صالح بن هاني ، ومحمد بن علي بن شاه ، ومحمد  
ابن مأمون العروزي وآخرون ، وثقه الذهبي ، وتوفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة  
انظر سير أعلام النبلاء ٥٣٢/١٤ ، والنجوم الزاهرة ٢١٦/٣ ، وشذرات  
الذهب ٢٦٨/٢ .

(١) تقدمت ترجمته ص ٢٧٤ .

(٢) هو الحسن بن علي بن محمد أبو محمد الهذلي ، حدث عن معاذ  
ابن هشام ، ووكيع ويزيد بن هارون وغيرهم ، وحدث عنه الجماعة سوى  
النسائي ، وإبراهيم الحري ، ومطين وعدة ، وثقه يعقوب بن شيبة والنسائي  
والخطيب البغدادي ، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين (٢٤٢ هـ)

انظر سير أعلام النبلاء ٣٩٨/١١ ، والجرح والتعديل ٢١/٣ ،  
وتهذيب التهذيب ٣٠٢/٢ .

(٣) لم أجد ترجمته .

(٤) الكامل ٢٧١٢/٧ .

(٥) هو أحمد بن محمد بن شبيب بن زياد أبو بكر البزاز ، سمع عمرو بن علي  
ورجاء بن مرجي ، ومحمد بن عمرو بن حنان وعدة ، وحدث عنه أبو بكر  
الشافعي ، وأبو بكر بن شاذان وأبو حفص بن شاهين وآخرون ، ولد سنة  
ثلاثين ومائتين (٢٣٠ هـ) وثقه الدارقطني ، توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة  
٣١٧ هـ انظر تاريخ بغداد ٣١/٥ .

(٦) لم أجد ترجمته .

(٧) هو شعيب بن حرب أبو صالح الدائفي ، روى عن شعبة ، وسمر ، ==

ومثاله ما جاء في ترجمة هشام بن حسان حيث قال ابن عدى :

( ثنا أحمد بن محمد بن شبيب ، ثنا أحمد بن أسد ، ثنا شعيب بن حرب ، سمعت شعبة يقول : لو حابيتُ أحداً حابيت هشام بن حسان ، كان ختني ، ولكن لم يكن يحفظ ) . ( ١ )

### الطريق الثامن :

هشام بن عمار ، ( ٢ ) عن سويد بن عبد العزيز ، ( ٣ ) عن شعبة ، وهو عن

ابن عدى مسموع من :

محمد بن خلف ، ( ٤ ) عن أبي العباس المروزي ، ( ٥ ) ومن الحسين بن عبد الله المالكي ، ( ٦ )

== واسرائيل وعدة ، وروى عنه أحمد ، وعلى بن بحر ، ويعقوب الدورقي وغيرهم ، وثقه النسائي وابن معين وأبو حاتم ، توفي سنة سبع وتسعين ومائة ( ١٩٧ هـ ) انظر سير أعلام النبلاء ١٨٨/٩ ، والجرح والتعديل ٣٤٢/٤ وتهذيب التهذيب ٣٥٠/٤ .

( ١ ) الكامل ٢٥٧٠/٧ .

( ٢ ) هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السُّلَمي ، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة ( ١٥٣ هـ ) وسمع من مالك ، وسويد بن عبد العزيز ، وبقية ابن الوليد وخلق كثير ، وروى عنه البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه وغيرهم ، وثقه ابن معين ، وقال عنه الدارقطني وأبو حاتم صدوق ، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين ( ٢٤٥ هـ )

انظر سير أعلام النبلاء ٤٢٠/١١ ، والجرح والتعديل ٦٦/٩ ، وتهذيب التهذيب ٥١/١١ .

( ٣ ) هو سويد بن عبد العزيز أبو محمد السُّلَمي ، ولد سنة ثمان ومائة ( ١٠٨ هـ ) وسمع من عاصم الاحول ، والأوزاعي ومالك وعدة ، وحدث عنه دحييم وهشام بن عمار ، وأبو مسهر وغيرهم ، ضعفه ابن معين وأحمد وأبو حاتم والنسائي ، توفي سنة أربع وتسعين ومائة ( ١٩٤ هـ )

انظر سير أعلام النبلاء ١٨/٩ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٦/٤ ، وشذرات الذهب ٣٤٠/١ .

( ٤ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٢ .

( ٥ ) لم أجسد ترجمته .

( ٦ ) لم أجسد ترجمته .

ومثاله ما جاء في ترجمة محمد بن مسلم بن تَدْرُس ، أبي الزبير المكي ، حيث

قال ابن عدى :

( حدثنا الحسين بن عبد الله المالكي ، ثنا هشام بن عمار ، قال : سمعت

سويد بن عبد العزيز يقول : قال لي شعبة : لا تأخذ عن أبي الزبير فإنه لا يحسن

يصلى ، قال : ثم ذهب فكتب عنه ) . ( ١ )

الطريق التاسع :

سَلْمُ بن قُتَيْبَةَ ، ( ٢ ) عن شعبة ، وقد آخذه ابن عدى من الساجي ، ( ٣ ) عن

ابن المشي ، ( ٤ ) عن أبي الوليد . ( ٥ )

( ١ ) الكامل ٢١٣٤/٦ .

( ٢ ) هو سَلْمُ بن قُتَيْبَةَ أبو قُتَيْبَةَ الخراساني الغريابي ، روى عن شعبة ، ومالك

ويونس بن أبي اسحاق وعدة ، وروى عنه الفلاس ، وندار ، ومحمد بن يحيى

الذهلي ، وغيرهم ، وثقه أبو داود وأبو زرعة والدارقطني وابن قانع والحاكم

وغيرهم ، توفي سنة مائتين ( ٢٠٠ هـ )

انظر سير أعلام النبلاء ٣٠٨/٩ ، وتهذيب التهذيب ١٣٢/٤ ، والجرح

والتعديل ٢٦٦/٤ .

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

( ٤ ) هو محمد بن المشي بن عبيد بن قيس أبو موسى العنزي ( نسبة الى عنزة

ابن ربيعة بن نزار ، حى من ربيعة ، انظر اللباب ١٥٦/٢ ، وتبصير

المنتبه ١٠٢٧/٣ ) البصرى الزمى ( علة فى الرجلين ، انظر اللباب

٥٠٨/١ ، وتبصير المنتبه ٦٦٠/٢ ) ولد سنة سبع وستين ومائة ( ١٦٧ هـ )

وحدث عن سفيان بن عيينة ، ويحيى القطان ، وابن مهدي وعدة ،

وحدث عنه أصحاب الكتب والسته ، والذهلى ، والساجي وغيرهم ، وثقه

كل من ابن معين ، والذهلى ، وأبو حاتم الرازي وأبو عمرو والخطيب ،

وذكره ابن حبان فى الثقات ، توفي سنة اثنتين وخسين ومائتين ( ٢٥٢ هـ )

انظر تاريخ بغداد ٢٨٣/٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٣/١٢ ، وطبقات

الحفاظ ص ٢٢٢ .

( ٥ ) هو هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي ، ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائة ==

ومن : ابن حماد ، (١) عن صالح بن أحمد ، (٢) عن علي بن المديني (٣) .

ومثاله ما جاء في ترجمة قيس بن الربيع ، حيث قال ابن عدني :

( أخبرنا الساجي ، ثنا ابن العثني ، قال : ثنا أبو الوليد ، ثنا سلم بن قتيبة قال :

قال لي شعبة : أدرك قيساً لا يفوتك بنفسه ) . (٤)

الطريق العاشر :

ابراهيم بن مهدي ، (٥) عن اسماعيل بن عليّة ، (٦) عن شعبة ، وهو عنـــــــد

== (١٣٣ هـ) وحدث عن شعبة ، وزائدة ، ومالك وغيرهم ، حدث عنه البخاري وأبو داود ، ومحمد بن المثنى وعدة ، وثقه أحمد والعجلي ، وأبو حاتم الرازي وغيرهم ، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين (٢٢٧ هـ) انظر الجرح والتعديل ٦٥/٩ ، سير أعلام النبلاء ٣٤١/١٠ ، وتهذيب التهذيب ٤٥/١١ .

(١) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٣٠٩ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٣٤٨ .

(٤) الكامل ٢٠٦٤/٦ .

(٥) هو ابراهيم بن مهدي المصيصي ، روى عن حماد بن زيد ، وابن عيينة ، وأبي عوانة وغيرهم ، وحدث عنه أحمد ، وأبو داود ، وعباس الدوري وعدة ، وثقه أبو حاتم وابن قانع ، وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة خمس وعشرين ومائتين (٢٢٥ هـ)

انظر سير أعلام النبلاء ٥٥٦/١٠ ، والجرح والتعديل ١٣٨/٢ ،

وتهذيب التهذيب ١٦٩/١ .

(٦) هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم أبو بشر الأسدي ، المشهور بابن عليّة ، وهي أمه ، ولد سنة عشر ومائة (١١٠ هـ) وسمع ابن جريج ، واسحاق ابن سويد ، وشعبة وغيرهم ، وحدث عنه ابن مهدي ، وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل وعدة ، وثقه ابن معين ، وابن مهدي ، والقطان وأحمد والنسائي وغيرهم ، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة (١٩٣ هـ)

انظر سير أعلام النبلاء ١٠٧/٩ ، والجرح والتعديل ١٥٣/٢ ، وتهذيب

التهذيب ٢٧٥ / ١ .

ابن عدى سموع من : أحمد بن علي بن بحر ،<sup>(١)</sup> ومحمد بن جعفر بن يزيد ،<sup>(٢)</sup> عن  
عبد الله بن أحمد الدورقي ،<sup>(٣)</sup> ومن ابن حماد ،<sup>(٤)</sup> عن عبد الله بن أحمد ،<sup>(٥)</sup> عن أبيه .<sup>(٦)</sup>

ومثاله قول ابن عدى :

( حدثنا أحمد بن علي بن بحر ، ومحمد بن جعفر بن يزيد قالا : ثنا عبد الله

ابن أحمد الدورقي قال : حدثنا ابراهيم بن مهدي ، سمعت اسماعيل بن علي<sup>ع</sup>

يقول : قال شعبة : أما جابر<sup>(٧)</sup> ومحمد بن اسحاق فصدوقان ) .<sup>(٨)</sup>

الطريق الحادي عشر :

الأصمعي<sup>(٩)</sup> ، عن شعبة ، وهو عند ابن عدى سموع من : ابن أبي داود ،<sup>(١٠)</sup> عن

(١) لم أجد ترجمته .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧٨ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٧٨ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٢٧٤ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٢٩٣ .

(٧) أي جابر بن يزيد الجعفي .

(٨) الكامل ٢١٢٠/٦ .

(٩) هو عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك أبو سعيد اللغوي الاخباري ، ولد

سنة بضع وعشرين ومائة ، وحدث عن شعبة ، وسُقر وسليمان التيمي وغيرهم

وحدث عنه ابن معين ، وأبو حاتم السجستاني ، وأبو حاتم الرازي وعدة ،

قال عنه أبو داود : صدوق ، توفي سنة خمس عشرة ومائتين (٢١٥ هـ)

انظر سير أعلام النبلاء ١٧٥/١٠ ، وتاريخ بغداد ٤١٠/١٠ ، والتاريخ

الكبير ٤٢٨/٥ .

(١٠) هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني الأزدي ، ولد

سنة ثلاثين ومائتين (٢٣٠ هـ) وروى عن أبيه ، والفلاس ، والذهلي

وغيرهم ، حدث عنه ابن عدى ، وابن حبان ، وابن أبي حاتم ، وثقه

الدارقطني والخطيب البغدادي والذهبي وغيرهم ، توفي سنة ست عشرة

وثلاثمائة (٣١٦ هـ) انظر سير أعلام النبلاء ٢٢١/١٣ ، وتاريخ بغداد

٤٦٤/٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣٠٧/٣ .

أبي حاتم السجستاني (١) . ومن علي بن الحسن بن هارون ، (٢) عن اسحاق بن سيار . (٣)

ومثاله قول ابن عدى :

( ثنا ابن أبي داود ، ثنا أبو حاتم السجستاني ، ثنا الأَصْمَعِيُّ قال : كان شعبة

لا يروى عن صالح مولى التَّوَّامَةِ ، وكان ينهى عنه ) . (٤)

الطريق الثاني عشر :

الحجاج بن المنهال ، (٥) عن شعبة ، وهو عند ابن عدى سموع من :

(١) سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني اللغوي النحوي ، أخذ عن الأَصْمَعِيِّ ، وأبي عبيدة ، ويزيد بن هارون وغيرهم ، حدث عنه أبو داود ، والنسائي في كتابيهما ، وابن صاعد وعدة ، ذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة خمس وخمسين ومائتين (٢٥٥ هـ)

انظر سير أعلام النبلاء ٢٦٨/١٢ ، والجرح والتعديل ٢٠٤/٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٥٧/٤ .

(٢) هو علي بن الحسن بن هارون بن رستم أبو الحسن السقطي ، سُمِعَ أبا يحيى محمد بن سعيد المعطار ، والحسن بن عرفة ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وغيرهم ، وروى عنه الدارقطني ، وأبو حفص بن شاهين ، ويوسف ابن عمر القواس وآخرون ، قال عنه الدارقطني : صدوق . انظر تاريخ بغداد ٣٨١/١١ .

(٣) اسحاق بن سيار بن محمد أبو يعقوب النَّصِيبِي ، حدث عن أبي نعيم ، وأبي سُهْرٍ وَجْنَادَةَ بن محمد وغيرهم ، حدث عنه ابن صاعد ومحمد ابن يوسف الهروي ، وجعفر الفريابي وآخرون ، وثقه ابن أبي حاتم والذهبي وغيرهم ، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين (٢٧٣ هـ)

انظر سير أعلام النبلاء ١٩٤/١٣ ، والجرح والتعديل ٢٢٣/٢ ، وشدرات الذهب ١٦٣/٢ .

(٤) الكامل ١٣٧٣/٤ .

(٥) هو الحجاج بن المنهال أبو محمد البصري ، روى عن شعبة ، والحَمَّادِين ومالك وعدة ، وحدث عنه البخاري ، ويعقوب بن شيبة ، وأحمد بن الفرات وغيرهم ، وثقه أحمد وأبو حاتم والعجلي ، والنسائي ، وتوفي سنة ست عشرة ومائتين (٢١٦ هـ) انظر سير أعلام النبلاء ٣٥٢/١٠ ، والجرح والتعديل ١٦٧/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٦/٢ .



ابن حماد<sup>(١)</sup> ، عن عبد الله بن أحمد<sup>(٢)</sup> ، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي<sup>(٣)</sup> .

ومن : محمد بن محمد بن النفاح<sup>(٤)</sup> ، عن عبد الرحمن بن خالد<sup>(٥)</sup> .

ومثاله ما جاء في ترجمة مبارك بن فضالة حيث قال ابن عدى :

( ثنا ابن حماد ، حدثني عبد الله بن أحمد ، حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ،

ثنا حجاج ، سألت شعبة عن مبارك وربيح<sup>(٦)</sup> فقال : مبارك أحب إلي منه )<sup>(٧)</sup> .

### الطريق الثالث عشر :

النضربن شميل<sup>(٨)</sup> ، عن شعبة ، وهو عند ابن عدى سموع من :

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٤ .

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٣٢٣ .

( ٤ ) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاح بن بدر الباهلي أبو الحسن

البغدادي ، سمع اسحاق بن ابن اسرائيل ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي

وحفص بن عمر الدوري وغيرهم ، وحدث عنه أبو سعيد بن يونس ، وعبيد الله

ابن محمد بن خلف ، وأبو بكر بن المقرئ وآخرون ، وثقه ابن يونس ، وتوفى

سنة أربع عشرة وثلاثمائة ( ٣٠٤ هـ )

انظر سير أعلام النبلاء ٢٩٥/١٤ ، وتاريخ بغداد ٢١٤/٣ ، وشذرات

الذهب ٢٦٩/٢ .

( ٥ ) هو عبد الرحمن بن خالد بن يزيد القطان أبو بكر الرقي ، روى عن زيـد

ابن الحباب ، ووكيع ، ويزيد بن هارون وغيرهم ، روى عنه أبو داود ،

والنسائي ، وأبو حاتم وعدة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه النسائي

لابأس به ، توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين ( ٢٥١ هـ )

انظر الجرح والتعديل ٢٢٩/٥ ، وتهذيب التهذيب ١٦٦/٦ ، والخلاصة

ص ٢٢٦ .

( ٦ ) أي ربيع بن صبيح .

( ٧ ) الكامل ٢٣٢٠/٦ .

( ٨ ) هو النضربن شميل بن خرشة أبو الحسن المازني البصري النهوي ، ولد =

زكريا بن يحيى الساجي (١) عن عبد الله بن أسامة أبي أسامة الكلبى (٢) عن  
عبد العزيز بن أبي رزمة (٣) .  
ومن : محمد بن يحيى بن آدم (٤) عن محمد بن الورد (٥) عن اسحاق بن راهويه (٦) .

== فى حدود سنة اثنتين وعشرين ومائة ، وحدث عن شعبة ، وهشام بن عروة ،  
وابن عون وعدة ، وحدث عنه ابن معين ، واسحاق بن راهويه ، وعلسى  
ابن المدينى وغيرهم ، وثقه ابن معين وابن المدينى والنسائى وأبو حاتم ،  
توفى سنة ثلاث ومائتين ( ٢٠٣ هـ )

انظر سير أعلام النبلاء ٣٢٨/٩ ، وتهذيب التهذيب ٤٣٧/١٠ ، والخلاصة  
ص ٤٠١ .

(١) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

(٢) هو عبد الله بن أسامة أبو أسامة الكلبى ، روى عن على بن ثابت الدهان ،  
وعاصم بن يوسف ، وعون بن سلام ، كتب عنه أبو حاتم الرازى ، وابنه  
عبد الرحمن ، وقال عنه ابن أبى حاتم : ثقة صدوق .

انظر الجرح والتعديل ١٠/٥ .

(٣) عبد العزيز بن أبي رزمة - وأبو رزمة اسمه غزوان اليشكرى - أبو محمد المروزى ،  
روى عن الثورى ، وشعبة ، وابن عيينة وغيرهم ، وعنه ابنه محمد ، ووهب  
ابن زمعة ، وعبد بن حميد وآخرون ، وثقه ابن سعد وابن قانع وذكره  
ابن حبان فى الثقات ، توفى سنة ست ومائتين ( ٢٠٦ هـ )

انظر سير أعلام النبلاء ٥٠٥/٩ ، وتهذيب التهذيب ٣٣٦/٦ ، والثقات

لابن حبان ٣٩٥/٨ .

(٤) لم أجد ترجمته .

(٥) هو محمد بن الورد بن زنجوية أبو جعفر البغدادى ، سكن مصر ، وحدث

بها عن عفان بن مسلم ، وروى عنه أبو جعفر الطحاوى وابن يونس ، توفى

سنة اثنتين وسبعين ومائتين ( ٢٧٢ هـ ) انظر تاريخ بغداد ٣٣٥/٣ .

(٦) اسحاق بن ابراهيم الحنظلى أبو يعقوب ، ولد سنة احدى وستين ومائة

( ١٦١ هـ ) وسمع من الفضيل بن عياض ، وابن عيينة ، ويحيى بن آدم ،

وخلق ، حدث عنه أحمد ، والبخارى ، ومقبة بن الوليد وعدة ، وثقه ==

ومثاله قول ابن عدى :

( حدثنا محمد بن يحيى بن آدم ، ثنا محمد بن الوردي ، قال ثنا اسحاق بن راهويه ثنا النضر بن شميل ، حدثنا شعبة قال : كان يزيد بن أبي زياد رفاعاً ) (١) . (٢)

الطريق الرابع عشر :

القراءة على أبي يعلى ، (٣) عن علي بن الجعد ، (٤) عن شعبة .

ومثاله ما جاء في ترجمة سوار بن عبد الله ، قال ابن عدى :

( أنا أبو يعلى ، ثنا علي بن الجعد ، قال : سمعت شعبة يقول : هذا

سوار بن عبد الله ما تعنى في طلب حديث قط ، قد ساد الناس ) (٥) .

وقد نقل ابن عدى كلاماً آخر ، للإمام شعبة بغير هذه الطرق لم نذكره لقلته .

== أحمد والنسائي وابن خزيمة وغيرهم ، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين (٢٣٨هـ)

انظر سير أعلام النبلاء ٣٥٨/١١ ، وتاريخ بغداد ٣٤٥/٦ ، والجرح

والتعديل ٢٠٩/٢ .

(١) أي يكثر من رفع الأحاديث الموقوفة .

(٢) الكامل ٢٧٢٩/٧ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٤١ .

(٤) هو علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن البغدادي ، ولد سنة أربع وثلاثين

ومائة (١٣٤هـ) وسمع من شعبة ، والثوري ، والحماد بن عدي ، وحدث

عنه البخاري ، وأبو داود ، وأبو يعلى وآخرون ، وثقه ابن معين وسلم

وصالح بن محمد ، والدارقطني ، وابن قانع ومطين ، توفي سنة ثلاثين ومائتين

(٢٣٠هـ) انظر تاريخ بغداد ٣٦٠/١١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٩/١٠ .

وتهذيب التهذيب ٢٨٩/٧ .

(٥) الكامل ١٢٨٩/٣ .

٢ - الامام سفيان بن عيينة <sup>١٥١٩</sup>

هو سفيان بن عيينة <sup>١٥١٩</sup> بن أبي عمران أبو محمد الهلالي الكوفي ثم العمي ، ولد بالكوفة سنة سبع ومائة ( ١٠٧ هـ ) وطلب الحديث وهو حدث ، وسمع من عمرو ابن دينار ، وابن شهاب الزهري ، وأبي اسحاق السبعي وغيرهم . وحدث عنه ابن المبارك ، وابن مهدي ، ويحيى القطان وعدة .  
صنف في التفسير ، ( ١ ) وفي الحديث النبوي ، ( ٢ ) وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة ( ٣ ) ( ١٩٨ هـ ) ، ولقد عدّه العلماء من كبار النقاد ، ومن فعل ذلك :  
ابن أبي حاتم الرازي ، ( ٤ ) وابن حبان ، ( ٥ ) وابن عدى ، ( ٦ ) والذهبي ، ( ٧ ) والسخاوي ، ( ٨ ) واستفاد ابن عدى من كلام الامام ابن عيينة في الرجال ، وأثبتته في كتابه الكامل وبلغ مجموع النصوص التي أخذها منه أربعة وخمسين نصاً ( ٥٤ ) ، وتناولت النصوص نقد الرواة ، وبيان عقائدهم ، وذكر حفظهم لمروياتهم ، وجاءت بواسطة تسعة طرق ( ٩ ) فيما يلي بيانها :

- 
- ( ١ ) مفقود ، ذكره سزكين في تاريخ التراث العربي ١٧٩/١ .
  - ( ٢ ) بالمكتبة الظاهرية بدمشق وغيرها ، انظر تاريخ التراث العربي ١٧٩/١ ، وهو جزء يسير .
  - ( ٣ ) له ترجمة في تاريخ بغداد ١٧٤/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٤/٨ ، وطبقات ابن سعد ٤٩٧/٥ ، وشدرات الذهب ٣٥٤/١ ، وتهذيب التهذيب ١١٧/٤ ، طبقات الحفاظ ص ١١٣ .
  - ( ٤ ) مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ٣٢/١ .
  - ( ٥ ) كتاب المجروحين ٤٠/١ .
  - ( ٦ ) الكامل ١٠٧/١ .
  - ( ٧ ) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٦٤ .
  - ( ٨ ) الاعلان بالتويخ لمن ذم التاريخ ص ١٦٤ .

الطريق الأول :

السماع من عبید الله بن جعفر بن أعین<sup>(١)</sup> ، عن يعقوب بن شيبه<sup>(٢)</sup> ، عن موسى  
ابن اسماعيل<sup>(٣)</sup> ، عن سفيان بن عيينة .

ومثاله ما جاء في ترجمة حماد بن سلمة ، حيث قال ابن عدی :

( حدثنا عبید الله بن جعفر بن أعین ، ثنا يعقوب بن شيبه ، قال : سمعت  
موسى بن اسماعيل يقول : حدثت سفيان بن عيينة عن حماد بن سلمة يحدث فقال :  
هات هات ، كان ذلك رجلا صالحا ) .<sup>(٤)</sup>

الطريق الثاني :

السماع من أحمد بن الحسين بن اسحاق الصوفي<sup>(٥)</sup> ، عن عبد الرحمن بن بشر  
ابن الحكم<sup>(٦)</sup> ، عن سفيان بن عيينة .

( ١ ) هو عبید الله بن جعفر بن محمد بن أعين أبو العباس البزاز ، سمع الحسن  
ابن عرفة ، وشرب بن الوليد الكندي ، واسحاق بن اسرائيل وغيرهم ، وحدث  
عنه أبو الحسين بن المنادي ، وأبو الحسين بن لؤلؤ ، ومحمد بن مظفر  
وعدة ، ذكر الدارقطني أنه لين الرواية ، توفي سنة تسع وثلاثمائة ( ٣٠٩ هـ )  
انظر تاريخ بغداد ٣٤٥ / ١٠ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .

( ٣ ) هو موسى بن اسماعيل المنقري أبو سلمة البصري التبريزي ، روى عن جرير  
ابن حازم ، وابن المبارك ، ومهدى بن ميمون وغيرهم ، وحدث عنه البخاري  
وأبو داود وابن معين وعدة ، وثقه ابن معين ، وأبو الوليد الطيالسي ،  
وابن سعد ، وابن حبان وغيرهم ، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين ( ٢٢٣ هـ )  
انظر سير أعلام النبلاء ٣٦٠ / ١٠ ، وتهذيب التهذيب ٣٣٣ / ١٠ .

والجرح والتعديل ١٣٦ / ٨ .

( ٤ ) الكامل ٦٧٣ / ٢ .

( ٥ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٢ .

( ٦ ) هو عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران أبو محمد النيسابوري  
ولد بعد الثمانين ومائة ، وروى عن ابن عيينة ، ويحيى بن سعيد ، ووكيع =

ومثاله قول ابن عدى فى ترجمة ابراهيم بن مسلم الهجرى :

( ثنا أحمد بن الحسين بن اسحاق الصوفى ، ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : أتيت ابراهيم الهجرى ، فدفع إلى عامة حديثه ، فرحمت الشيخ ، فأصلحت له كتابه ، فقلت : هذا عن عبد الله ، وهذا عن النبى صلى الله عليه وسلم وهذا عن عمر ) . ( ١ )

#### الطريق الثالث :

نعيم بن حماد ، ( ٢ ) عن سفيان بن عيينة ، وهو عند ابن عدى سموع من أحمد ابن على المدائنى ، ( ٣ ) عن محمد بن عمرو بن نافع . ( ٤ )  
ومن علان ، ( ٥ ) عن ابن أبى مریم . ( ٦ )  
ومن الجنيدى ، ( ٧ ) عن البخارى . ( ٨ )

ومثاله ما جاء فى ترجمة مقاتل بن سليمان الأزدي العروزي ، حيث قال ابن عدى :

( ثنا علان ، ثنا ابن أبى مریم ، قال لى نعيم بن حماد : رأيت عند سفيان بن عيينة كتابا لمقاتل بن سليمان فقلت لسفيان : يا أبا محمد تروى لمقاتل فى السير ؟ قال : لا ، ولكن استدل به واستعين به ) . ( ٩ )

== وغيرهم ، وحدث عنه البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه وعبد

وثقه ابن أبى حاتم وقال عنه صالح بن محمد : صدوق وذكره ابن حبان فى

الثقات ، توفى سنة ستين ومائتين ( ٢٦٠ هـ )

انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٢٧١ ، وسير أعلام النبلاء ١٢ / ٣٤٠ ، وتهذيب

التهذيب ٦ / ١٤٤ .

( ١ ) الكامل ١ / ٢١٥ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٢٢٨ .

( ٣ ) لم أجد ترجمته .

( ٤ ) لم أجد ترجمته .

( ٥ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٦ .

( ٦ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٦ .

( ٧ ) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .

( ٨ ) تقدمت ترجمته ص ١٩٩ .

( ٩ ) الكامل ٦ / ٢٤٢٨ .

الطريق الرابع :

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم<sup>(١)</sup> ، عن الشافعي<sup>(٢)</sup> ، عن سفيان بن عيينة .

وقد سمعه ابن عدى من خمسة من الشيوخ عنه هم :

اسماعيل بن داود بن وردان<sup>(٣)</sup> ، ويحيى بن زكريا بن حيوية<sup>(٤)</sup> ، وأسامة بن أحمد التميمي<sup>(٥)</sup> .

(١) هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أبو عبد الله المصري الفقيه ، ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة (١٨٢ هـ) وسمع من عبد الله بن وهب ، والشافعي ، وحرطلة وطائفة ، وسمع منه النسائي ، وابن خزيمة ، وابن صاعد وآخرون ، وثقه النسائي وابن أبي حاتم وغيرهما ، توفي سنة ثمان وستين ومائتين (٢٦٨ هـ) انظر الجرح والتعديل ٣٠٠/٧ ، وتهذيب التهذيب ٢٦٠/٩ ، والنجوم الزاهرة ٤٤/٣ .

(٢) هو محمد بن ادريس بن العباس أبو عبد الله القرشي المطلبي ، ولد سنة خمسين ومائة (١٥٠ هـ) من شيوخه ابن عيينة ، ومالك ، وفضيل بن عياض وغيرهم ، حدث عنه أحمد ، والحميدي ، والربيعان وعدة ، وهو من الذين اشتهرت عد التهم وضبطهم ، توفي سنة أربع ومائتين (٢٠٤ هـ) انظر تاريخ بغداد ٥٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥/١٠ ، وتهذيب التهذيب ٢٥/٩ .

(٣) هو اسماعيل بن داود بن وردان المصري البزاز أبو العباس ، سمع عيسى ابن حماد ، ومحمد بن رُحج ، وزكريا كاتب العمري وغيرهم ، حدث عنه أبو سعيد ابن يونس ، وأبو بكر بن المقرئ ، ومحمد بن أحمد الإخميمي وآخرون ، توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة (٣١٨ هـ) انظر سير أعلام النبلاء ٥٢١/١٤ ، وشذرات الذهب ٢٧٧/٢ ، والعبر ٤٧٧/١ .

(٤) هو يحيى بن زكريا بن يحيى النيسابوري الأعرج أبو زكريا ، يلقب <sup>بـ</sup>حيوية ، سمع قتيبة بن سعيد ، واسحاق بن راهويه ، ويعقوب الدورق وغيرهم ، وحدث عنه مكي بن عبدان ، وأبو العباس بن عقدة ، وأبو حامد بن الشَّرقي وآخرون ، وثقه ابن يونس ، توفي سنة سبع وثلاثمائة (٣٠٧ هـ)

انظر سير أعلام النبلاء ٢٤٣/١٤ ، وتهذيب التهذيب ٢١٠/١١ ،

وشذرات الذهب ٢٥١/٢ .

(٥) لم أجده ترجمته .

والحسين بن محمد الضحاك ، (١) ومحمد بن يحيى بن آدم . (٢)

ومثاله قول ابن عدى :

( ثنا أسامة بن أحمد التُّجَيْبِيُّ ، حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أخبرنا الشافعي ، أخبرني ابن عيينة قال : كنا فوق منزل جابر الجعفي ، فتكلم بشيء (٣) ، فنزلت أنا ، قد خفت أن يقع علينا السقف ) . (٤)

الطريق الخامس :

أبونعيم ، (٥) عن سفيان بن عيينة ، وهو عند ابن عدى مسموع من موسى ابن العباس ، (٦) عن أبي زرعة الرازي . (٧)

(١) الحسين بن محمد بن الضحاك من أهل نيسابور ، روى عن اسماعيل

ابن جعفر ، وعثمان بن مطر الشيباني ، حدث عنه محمد بن شاذل

الهاشمي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، انظر الثقات ١٨٦/٨ .

(٢) لم أجده ترجمته .

(٣) لعل ذلك القول له صلة بمذهب الرجعة ، وذلك لأن جابرا عرف بالتذهب

به .

(٤) الكامل ٥٣٩/٢ .

(٥) هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير الكوفي الملائبي ، دكين لقب أبيه

عمرو ، وكنية الفضل أبونعيم ، ولد سنة ثلاثين ومائة (١٣٠ هـ) وسمع

الأعمش والسفيانيين وشعبة وعدة ، وروى عنه أحمد وابن معين والبخاري ،

وغيرهم ، وثقه ابن معين والعجلي وأحمد وغيرهم ، توفي سنة تسع عشرة

ومائتين (٢١٩ هـ) انظر تاريخ بغداد ٣٤٦/١٢ ، وسير أعلام النبلاء

١٤٢/١٠ ، والجرح والتعديل ٦١/٧ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٣٢٩ .

(٧) تقدمت ترجمته ص ٢٢١ .



ومن اسحاق ابن ابراهيم بن يونس ،<sup>(١)</sup> عن أبي بكر الأثرم ،<sup>(٢)</sup> عن أحمد بن حنبل .<sup>(٣)</sup>

ومن أحمد بن محمد بن عمر ،<sup>(٤)</sup> عن محمد بن مسلم بن واردة .<sup>(٥)</sup>

ومثاله ما جاء في ترجمة مَعْلَى بن هلال ، حيث قال ابن عدى :

( ثنا موسى بن العباس ، ثنا أبو زرعة ، سمعت أبا نعيم يقول : كنت مع ابن عيينة

فسمع مَعْلَى بن هلال يحدث فقال لي ابن عيينة : يا أبا نعيم : يكذب .<sup>(٦)</sup>

الطريق السادس :

علي بن المديني ،<sup>(٧)</sup> عن ابن عيينة ، وهو عند ابن عدى مسموع من ابن حماد ،<sup>(٨)</sup>

عن صالح بن أحمد بن حنبل .<sup>(٩)</sup>

(١) تقدمت ترجمته ص ٤٨ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٩٧ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٩٣ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٣٣٣ .

(٥) هو محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله أبو عبد الله بن واردة الرازي ،

حدث عن أبي نعيم ، وأبي مسهر ، والأصمعي وغيرهم ، وحدث عنه

النسائي ، وابن خراش ، وأبو عوانة وعدة ، كان مولده عام تسعين ومائة

( ١٩٠ هـ ) وثقه النسائي ، وابن أبي حاتم ، وابن خراش وغيرهم ، توفي

سنة سبعين ومائتين ( ٢٧٠ هـ )

انظر سير أعلام النبلاء ٢٨/١٣ ، وتاريخ بغداد ٢٥٦/٣ ، وتهذيب

التهذيب ٤٥١/٩ .

(٦) الكامل ٢٣٦٩/٦ .

(٧) هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيب بن بكر السعدي البصري أبو الحسن

المعروف بابن المديني ، ولد سنة احدى وستين ومائة ( ١٦١ هـ ) سمع

أباه ، وحماد بن زيد ، وابن عيينة ، وخلقاً كثيراً ، حدث عنه البخاري

وأحمد والذهلي وغيرهم ، وهو ممن استفاضت شهرته وعدانته وضبطه ، توفي

سنة أربع وثلاثين ومائتين ( ٢٣٤ هـ ) انظر تاريخ بغداد ٤٥٨/١١ ، وسير

أعلام النبلاء ٤١/١١ ، وتهذيب التهذيب ٣٤٩/٧ .

(٨) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٩) تقدمت ترجمته ص ٣٠٩ .

ومن الحسين بن يوسف القُرْبَرِيِّ (١) عن الترمذى (٢) عن الحسن الحلوانى (٣) .

ومثاله قول ابن عدى فى ترجمة عقبة بن وهب بن عقبة البكائى :

( حدثنا محمد بن أحمد بن حماد قال : حدثنى صالح قال : حدثنى على قال :

قلت لسفيان : عقبة بن وهب بن عقبة يروى عن يزيد بن الأصم ؟ فقال سفيان : ما كان

ذاك يدرى ما هذا الأمر ولا كان من شأنه ) . (٤)

الطريق السابع :

السمع من ابن حماد (٥) عن البخارى (٦) عن سفيان بن عيينة ، وذلك دون

ذكر الوساطة بين البخارى وابن عيينة .

ومثاله قول ابن عدى فى ترجمة حاجب الذى روى عن أبى الشعثاء :

( قال ابن عيينة : كان يرى رأى الاباضية . . . . سمعت ابن حماد يحكى به عن

البخارى ) . (٧)

الطريق الثامن :

السمع من ابن سلم (٨) عن عباس الخلال (٩)

(١) تقدمت ترجمته ص ٣١٠ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٣١٠ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٣٣٤ .

(٤) الكامل ١٩١٨/٥ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ١٩٩ .

(٧) الكامل ٨٥٣/٢ ، والنص موجود فى التاريخ الكبير للبخارى ٢٩٩/٣ .

(٨) تقدمت ترجمته ص ٤٧ .

(٩) هو عباس بن الوليد بن صُبح أبو الفضل الخلال الدمشقى ، روى عن مروان

الطاطرى ، وأبى مسهر ، ومحمد بن يوسف الفريانى وجماعة ، روى عنه

ابن ماجه ، وأبو حاتم الرازى ، وأبو زرعة الرازى وعدة ، ذكره ابن حبان فى

الثقات ، وقال عنه أبو حاتم : شيخ ، توفى سنة ثمان وأربعين ومائتين (٢٤٨هـ)

انظر الجرح والتعديل ٢١٥/٦ ، والثقات لابن حبان ٥١٢/٨ ،

وتهذيب التهذيب ١٣١/٥ .

عن مروان الطاطري (١) .

ومثاله ما جاء في ترجمة سعيد بن بشير البصرى ، حيث قال ابن عدى :  
( ثنا ابن سلم ، ثنا عباس الخلال ، سمعت مروان يقول في المجلس : قال : سمعت  
سفيان بن عيينة يقول على جمره العقبة : ثنا سعيد بن بشير ، وكان حافظا ) . (٢)

الطريق التاسع :

السماع من الفضل بن عبد الله بن مخلد (٣) ، عن عباد بن يعقوب (٤) ، عن  
ابن نمير (٥) ، عن سفيان بن عيينة .

(١) هو مروان بن محمد بن حسان أبو بكر الطاطري (نسبة الى بيع الثياب  
البيضيد مشق ومصر ، انظر اللباب ٢/٧٦) ولد سنة سبع وأربعين ومائة  
(١٤٧ هـ) وحدث عن ابن عيينة ، ومالك ، والليث وغيرهم ، وحدث  
عنه بقرية بن الوليد ، وابنه ابراهيم بن مروان ، وهارون بن محمد بن بكار  
وعدة ، وثقه أبو حاتم وصالح جزرة ، توفي سنة عشر ومائتين (٢١٠ هـ)  
انظر الجرح والتعديل ٨/٢٧٥ ، وسير أعلام النبلاء ٩/٥١٠ ، وتهذيب  
التهذيب ١٠/٩٥ .

(٢) الكامل ٣/١٢٠٧ .

(٣) هو الفضل بن عبد الله بن مخلد أبو نعيم التميمي الجرجاني ، سمع  
قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن مصفى ، وهشام بن خالد وغيرهم ، وحدث عنه  
أبو جعفر العقيلي ، وابن عدى ، وأبو بكر الاسماعيلي وآخرون ، قال عنه  
الاسماعيلي صدوق جليل ، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين (٢٩٣ هـ)  
انظر سير أعلام النبلاء ١٣/٥٧٣ ، وتاريخ جرجان ص ٣٢٩ .

(٤) هو عباد بن يعقوب الرواجني أبو سعيد الأسدي ، روى عن شريك  
القاضي ، واسماعيل بن عياش ، والحسين بن زيد وغيرهم ، وروى عنه  
البخارى ، والترمذى ، وابن ماجه وعدة ، وثقه أبو حاتم ، وابن خزيمة  
الا انه غمزه في شيعيته ، وقال عنه ابن حجر في تقريبه ص ٢٩٦ ، صدوق  
رافضى ، توفي سنة خمسين ومائتين (٢٥٠ هـ) انظر سير أعلام النبلاء  
١١/٥٣٦ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٠٩ ، والخلاصة ص ١٨٧ .

(٥) هو محمد بن عبد الله بن نمير أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي ، ولد ==

ومثاله ما جاء في ترجمة داود بن أبي عوف ، أبي جحاف الكوفي ، حيث

قال ابن عدى :

( حدثنا الفضل بن عبد الله بن مخلد ، ثنا عياد بن يعقوب ، ثنا ابن نمير ، عن  
سفيان ، ثنا أبو الجحاف ، وكان مرضياً ) . ( ١ )

وقد استفاد ابن عدى من الامام ابن عيينة كلما آخر بغير تلك الطرق

---

== سنة نيف وستين ومائة ، حدث عن ابن عيينة ووكيع ، وابن علي وغيرهم ،  
وحدث عنه البخاري ومسلم في الصحيحين ، وأبو داود وعدة ، وثقه  
أحمد بن حنبل والعجلي وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، توفي سنة أربع  
وثلاثين ومائتين ( ٢٣٤ هـ )  
انظر سير أعلام النبلاء ( ١١ / ٤٥٥ ) ، وطبقات ابن سعد ٦ / ٤١٣ ، وطبقات  
الحفاظ ص ١٩٢ .  
( ١ ) الكامل ٣ / ٩٥٠ .

( ١ )  
٣ - الامام علي بن المديني

هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيب بن بكر بن سعد السعدي البصري ،  
 أبو الحسن بن المديني .

ولقد صنف التصانيف الحسان ( التي بلغت نحو من مائتي مصنف ) ، ( ٢ ) الا أن  
 معظمها فقد قديما ، ( ٣ ) والموجود منها الآن هو :  
 بعض كتاب العلل ، ( ٤ ) وكتاب تسمية من روي عنه من أولاد العشرة ، ( ٥ ) وآراؤه في  
 علماء البصرة الذين وصفهم يحيى بن معين بالقدرية . ( ٦ )

وكان الامام علي بن المديني من أئمة النقد ، ذكره ابن عدي فيهم ، ( ٧ ) وكذا  
 فعل ابن أبي حاتم الرازي ، ( ٨ ) وأما ابن حبان فقد عدّه في أروعهم في الدين ،

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٣٤٨ .

( ٢ ) ميزان الاعتدال ٣ / ١٤١ ، وقد ذكر ابن النديم بعضها في الفهرست

( ص ٣٢٢ ) كما أورد الحاكم بعضها في معرفة علوم الحديث ( ص ٧ ) وكذا

فعل الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي ( ٢ / ٣٠١ )

( ٣ ) ذكر ذلك الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع

( ٢ / ٣٠٢ ) وتوجد بعض أقوال الامام علي بن المديني في كتب الرجال مثل

تهذيب الكمال للمزي ، انظر هذه المواضع ٣ / ١٣٢١ ، ١ / ١١٠ ، ٣ / ١٥٥٠

وكتاب المراسيل لابن أبي حاتم ص ٣٦ ، ص ٦٥ ، ص ١١٧ .

وتاريخ بغداد ١ / ٢١٦ ، ١٠ / ٢٠٣ ، ١١ / ٤٦٧ .

( ٤ ) مطبوع .

( ٥ ) مخطوط بالظاهرية ( مجموع ٢٧ / ٣ ) انظر تاريخ التراث العربي ١ / ٢٠٥ :

( ٦ ) مخطوط ناقص بمكتبة سراي أحمد الثالث بتركيا ( ٦٢٤ / ١١ )

انظر تاريخ التراث العربي ١ / ٢٠٥ .

( ٧ ) الكامل ١ / ١٢٩ .

( ٨ ) تقدمت المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١ / ٣١٩ .

وألزمهم لهذه الصناعة على داعم الأوقات<sup>(١)</sup> ، وذكره الذهبي في الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل<sup>(٢)</sup> ، وقال في ميزان الاعتدال عنه :

( اليه المنتهى في معرفة علل الحديث النبوي ، مع كمال المعرفة بنقد الرجال ، وسعة الحفظ ، والتبحر في هذا الشأن ، بل لعله فرد زمانه في معناه )<sup>(٣)</sup> .

وأما السخاوي فقد جعله من ولاية الجرح والتعديل<sup>(٤)</sup> ، إلا أن العلماء جعلوا الامام علي بن المديني من المشددين من النقاد<sup>(٥)</sup> .

ولقد نقل ابن عدي بعض كلامه في الرجال في كتابه الكامل ، وبلغ عدد تلك النقول تسعة وأربعين نقلا ( ٤٩ ) تناولت النقول جرح الرواة - غالبا - والتعريف بهم ، وقد جاءت من أحد عشر طريقا ، ها هوذا تفصيلها :

#### الطريق الأول :

السماع من ابن العرادي<sup>(٦)</sup> ، عن يعقوب بن شيبة<sup>(٧)</sup> ، عن علي بن المديني .

ومثاله ما جاء في ترجمة شبيب بن سعيد ، حيث قال : ابن عدي :

( ثنا ابن العرادي ، ثنا يعقوب بن شيبة ، سمعت علي بن المديني يقول :

شبيب بن سعيد ، بصرى ثقة ، كان يختلف في تجارة الى مصر ، وكتابه كتاب صحيح ، قال علي : وقد كتبتها عن ابنه أحمد بن شبيب )<sup>(٨)</sup> .

( ١ ) كتاب المجروحين ٥٤ / ١ .

( ٢ ) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٢٢ .

( ٣ ) ميزان الاعتدال ١٤١ / ٣ .

( ٤ ) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص ١٦٤ .

( ٥ ) انظر الجرح والتعديل ٢٣ / ٧ .

( ٦ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .

( ٧ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .

( ٨ ) الكامل ١٣٤٦ / ٤ .

الطريق الثاني :

السماع من ابن أبي عصمة<sup>(١)</sup> ومحمد بن خلف<sup>(٢)</sup> عن محمد بن يونس<sup>(٣)</sup> عن

علي بن المديني .

ومثاله قول ابن عدي :

( ثنا ابن أبي عصمة ومحمد بن خلف قالا : ثنا محمد بن يونس ، سمعت علي

ابن عبد الله يقول : عبد الرحمن بن مفرأ<sup>١</sup> أبو زهير ، ليس بشيء ، كان يروى

عن الأعمش ستمائة حديث ، تركناه ، لم يكن بذاك ) .<sup>(٤)</sup>

الطريق الثالث :

السماع من محمد بن خلف المرزباني<sup>(٥)</sup> عن أبي العباس القرشي<sup>(٦)</sup> عن علي

ابن المديني .

ومثاله ما جاء في ترجمة الحسن بن عمار<sup>٢</sup> ، حيث قال ابن عدي :

( ثنا المرزباني ، حدثنا أبو العباس القرشي ، قال : سمعت علي بن المديني يقول :

الحسن بن عمار ضعيف لا يكتب حديثه ) .<sup>(٧)</sup>

الطريق الرابع :

السماع من ابن أبي عصمة<sup>(٨)</sup> عن أحمد بن أبي يحيى<sup>(٩)</sup> عن علي بن المديني .

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٩ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٢ .

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٣١٠ .

( ٤ ) الكامل ١٥٩٩/٤ .

( ٥ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٢ .

( ٦ ) لم أجد ترجمته .

( ٧ ) الكامل ٧٠٠/٢ .

( ٨ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٩ .

( ٩ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٩ .

ومثاله قول ابن عدى :

( سمعت ابن أبي عصمة يقول : سمعت أحمد بن أبي يحيى يقول : سمعت علي

ابن المديني يقول : اسم أبي عبد الله الشَّقْرِي : سَلْمَة بن تمام ) . ( ١ )

الطريق الخامس :

السماع من ابن حماد ، ( ٢ ) عن اسماعيل بن اسحاق ، ( ٣ ) عن علي بن المديني .

ومثاله ما جاء في ترجمة اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، حيث قال ابن عدى :

( ثنا ابن حماد ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ، ثنا علي قال : اسحاق بن عبد الله

ابن أبي فروة مدني ، منكر الحديث ) . ( ٤ )

الطريق السادس :

السماع من علي بن ابراهيم بن الهيثم ، ( ٥ ) عن أبي يوسف القلُوسِي ، ( ٦ ) عن

علي بن المديني .

( ١ ) الكامل ١١٨٢/٣ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٣٠٩ .

( ٤ ) الكامل ٣٢١/١ .

( ٥ ) هو علي بن ابراهيم بن الهيثم أبو الحسن البلدي ، حدث عن أبيه ،

ومحمد بن العثني ، و ابراهيم بن مرزوق البصري وغيرهم ، وروى عنه علي

ابن الحسن الهاشمي ، وأحمد بن جعفر الختلي ، وأبو بكر بن بخت الدقاق

وعدة ، أشار الخطيب البغدادي الى ضعفه .

انظر تاريخ بغداد ٣٣٧/١١ ، واللباب ١٤١/١ .

( ٦ ) هو يعقوب بن اسحاق بن زياد أبو يوسف القلُوسِي ( نسبة الى حيال

السفينة ، انظر الانساب ٤٧٧/١ ) سمع أبا عاصم النبيل ، وحجاج

ابن منهال ، وسلم بن ابراهيم وغيرهم ، وحدث عنه أبو الحسين بن العنابي

ويحيى بن صاعد ، وأبو بكر بن أبي داود وعدة ، وثقه الخطيب البغدادي

والسمعاني والذهبي ، توفي سنة احدى وسبعين ومائتين ( ٢٧١ هـ )

انظر الانساب ٤٧٧/١ ، وتاريخ بغداد ٢٨٥/١٤ ، وسير أعلام

النبلاء ٦٣١/١٢ .



ومثاله ما جاء في ترجمة أسامة بن زيد بن أسلم ، حيث قال ابن عدى :  
 ( حدثنا علي بن ابراهيم بن الهيثم ، حدثنا أبو يوسف القلوسى ، سمعت على  
 ابن المدينى يقول لى : ليس فى ولد زيد بن أسلم ثقة ) . ( ١ )  
الطريق السابع :

السمع من ابن حماد ، ( ٢ ) عن صالح بن أحمد بن حنبل ، ( ٣ ) عن على بن المدينى  
 ومثاله قول ابن عدى :  
 ( ثنا ابن حماد ، حدثنى صالح بن أحمد ، ثنا على بن المدينى قال : قد  
 رأيت أبا شيخ جارية بن هرم ، كان رأسا فى القدر ، وكان ضعيفا فى الحديث ،  
 كتبنا عنه ثم تركناه ) . ( ٤ )  
الطريق الثامن :

السمع من على بن أحمد بن مروان ، ( ٥ ) عن أبي قلابة ، ( ٦ ) عن على بن المدينى  
 ومثاله ما جاء في ترجمة سعيد بن أبي عروبة ، حيث قال ابن عدى :

- 
- ( ١ ) الكامل ٣٨٧/١ .  
 ( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .  
 ( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٣٠٩ .  
 ( ٤ ) الكامل ٥٩٦/٢ .  
 ( ٥ ) هو على بن أحمد بن مروان بن عيسى بن حاتم أبو الحسن المقرئ ، سمع  
 الحسن بن عرفة ، وعمر بن شبة ، ومحمد بن عبيد الله المنادى وغيرهم ،  
 روى عنه ابن عدى ، ومحمد بن المظفر ، وشافع بن محمد الاسفرايينى  
 وعدة ، وثقه الخطيب البغدادي ، توفي سنة احدى وعشرين وثلاثمائة  
 ( ٣٢١ هـ ) انظر تاريخ بغداد ٣١٩/١١ .  
 ( ٦ ) هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد الرقاشى البصرى ، ولد سنة  
 تسعين ومائة ( ١٩٠ هـ ) وسمع من يزيد بن هارون ، وروح بن عبادة ،  
 وأبي عامر العقدي وغيرهم ، حدث عنه ابن ماجة وابن صاعد ، وأبو بكر  
 الشافعى وعدة ، وثقه أبو داود والطبرى ، توفي سنة ست وسبعين ومائتين =

( حدثنا علي بن أحمد بن مروان ، سمعت أبا قلابة ، سمعنا علي بن المديني يقول : دار حديث الثقات على ستة ، فذكرهم ، ثم صار حديث هؤلاء إلى اثني عشر ، منهم بالبصرة ، سعيد بن أبي عروبة ، ومعر ، وذكر الباقيين ) (١) .

#### الطريق التاسع :

السماع من أحمد بن علي بن بحر ، (٢) عن عبد الله الدورقي ، (٣) عن إبراهيم ابن سعيد ، (٤) عن علي بن المديني .  
ومثاله قول ابن عدى :

( ثنا أحمد بن علي بن بحر ، ثنا عبد الله الدورقي ، سمعت إبراهيم بن سعيد يقول : قال علي بن المديني : أبو العالية عن علي ، اسمه عبد الله بن سلمة ) . (٥)

#### الطريق العاشر :

السماع من الجنيد ، (٦) عن البخاري ، (٧) عن علي بن المديني .  
ومثاله ما جاء في ترجمة الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ، حيث قال ابن عدى :

== ( ٢٢٦ هـ ) انظر سير أعلام النبلاء ١٣ / ١٧٧ ، والجرح والتعديل

٣٦٩ / ٥ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ٤٢٥ .

( ١ ) الكامل ٣ / ١٢٣١ .

( ٢ ) لم أجد ترجمته .

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٨ .

( ٤ ) هو إبراهيم بن سعيد أبو اسحاق الجوهري ، ولد بعد السبعين ومائة ،

وسمع من سفيان بن عيينة ، ووكيع ، وأبي أسامة وغيرهم ، وعنه الجماعة

سوى البخاري ، وأبو عروبة ، ويحيى بن صاعد وعدة ، وثقه النسائي

والخطيب البغدادي والدارقطني والخليلي ، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين

( ٢٤٩ هـ ) انظر تاريخ بغداد ٦ / ٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٢ / ١٤٩ ،

وتهذيب التهذيب ١ / ١٢٣ .

( ٥ ) الكامل ٤ / ١٤٨٦ .

( ٦ ) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .

( ٧ ) تقدمت ترجمته ص ١٩٩ .

( حدثنا الجنيدى ، ثنا البخارى ، ثنا على بن عبد الله قال : تركت حديث الحسين بن عبد الله بن عبيد الله يحدث عنه ابن عجلان ، وابن اسحاق ، تركه أحمد ) . ( ١ )

الطريق الحادى عشر :

السماع من ابن حماد ، ( ٢ ) عن السعدى ، ( ٣ ) عن على بن المدينى .

ومثاله ما جاء فى ترجمة الحارث بن عبد الله ، حيث قال ابن عدى :

( سمعت ابن حماد يقول : قال السعدى : سألت على بن المدينى عن عاصم ( ٤ )

والحارث فقال : يا أبا اسحاق ، مثلك يسأل عن ذى ، الحارث كذاب ) . ( ٥ )

وقد نقل ابن عدى كلاما آخر للإمام على بن المدينى بغير هذه الطرق .

---

( ١ ) الكامل ٧٦٠/٢ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٢١٠ .

( ٤ ) أى عاصم بن ضمرة ، انظر تهذيب التهذيب ١٤٥/٢ .

( ٥ ) الكامل ٦٠٤/٢ .

٤ - الامام عبد الله بن المبارك

هو عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن الحنظلي المروزي، ولد سنة ثمان عشرة ومائة ( ١١٨ هـ ) وطلب العلم وهو ابن عشرين سنة ، فسمع من الربيع بن أنس ، وسليمان التيمي ، وحמיד الطويل وعدة ، وحدث عنه ابن مهدي وعفان ، وابن معين وطائفة .

من مصنفاته كتاب الزهد (١) ، والجهاد (٢) ، والمسند (٣) توفي سنة احدى وثمانين ومائة ( ١٨١ هـ ) . (٤)

والامام ابن المبارك من أساطين علماء الجرح والتعديل ، عدة فيهم كل من : ابن أبي حاتم الرازي (٥) ، وابن حبان (٦) ، وابن عدى (٧) ، والذهبي (٨) وغيرهم .

ولقد استفاد ابن عدى من كلامه في الرجال جرحا وتعديلا ، وأثبتته في كامله ، وبلغت النصوص المأخوذة عنه ستا وأربعين نصا (٤٦) تناولت أكثر ما تناولت نقد أحاديث الرواة ، وجاءت من عشرة طرق ، فيما يلي ان شاء الله تفصيلها :

- 
- (١) مطبوع .
  - (٢) مطبوع .
  - (٣) مخطوط بالمكتبة الظاهرية (مجموع ٥/١٨) انظر تاريخ التراث العربي . ١٧٦/١ .
  - (٤) له ترجمة في تاريخ بغداد ١٥٢/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٨/٨ ، والتاريخ الكبير ٢١٢/٥ ، وتهذيب التهذيب ٣٨٢/٥ ، والنجوم الزاهرة ١٠٣/٢ ، وطبقات الحفاظ ص ١١٧ ، وشذرات الذهب ٢٩٥/١ ، والجرح والتعديل ١٧٩/٥ .
  - (٥) مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ٢٦٢/١ .
  - (٦) كتاب المجروحين ٥٢/١ .
  - (٧) الكاسل ١١٢/١ .
  - (٨) ذكر من يعتد قوله في الجرح والتعديل ص ١٦٤ .

## الطريق الأول :

- (١) الحسن بن عيسى ، عن ابن المبارك ، وهو عند ابن عدى مسموع من ابن حماد ،  
 عن عبد الله بن أحمد . (٣)  
 ومن الجنيدى ، (٤) عن البخارى . (٥)  
 ومن محمد بن يحيى بن نصر ، (٦) عن أحمد بن آدم عن غندر . (٧)  
 ومثاله ما جاء في ترجمة عمرو بن ثابت ، حيث قال ابن عدى :  
 ( حدثنا ابن حماد ، حدثني عبد الله بن أحمد ، ثنا الحسن بن عيسى قال :  
 ترك ابن المبارك عمرو بن ثابت ) . (٨)

(١) هو الحسن بن عيسى بن ماسرجيس أبو علي النيسابورى ، حدث عن  
 ابن المبارك ، وعبد السلام بن حرب ، وأبى بكر بن عياش وغيرهم ، وحدث  
 عنه مسلم ، وأبو داود ، وعبد الله بن أحمد ، وغيرهم ، وثقه الدارقطنى  
 والخطيب البغدادى ، توفي سنة أربعين ومائتين (٢٤٠ هـ)  
 انظر الجرح والتعديل ٣/٣١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧/١٢ ، وتهذيب  
 التهذيب ٣١٣/٢ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٧٤ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ١٩٩ .

(٦) هو محمد بن يحيى بن نصر بن حسان المروزى أبو بكر ، روى عن محمد  
 ابن بندار السباك الجرجانى ، وروى عنه ابن عدى ، توفي بجرجان سنة  
 أربع وتسعين ومائتين (٢٩٤ هـ)

انظر تاريخ جرجان ص ٣٩٢ .

(٧) هو أحمد بن آدم غندر أبو جعفر الخليلي ، روى عن عبد الرزاق ،  
 والغريابى ، والفضل بن دكين وجماعة ، وروى عنه الحسن بن سفيان ،  
 وعمران بن موسى ، وأبو جعفر المقرئ الجرجانى وعدة ، وثقه حمزة بن يوسف  
 السهمى ، انظر تاريخ جرجان ص ٦٩ .

(٨) الكامل ١٧٧٢/٥ .

الطريق الثاني :

السمع من حسين بن يوسف ، (١) عن أبي عيسى الترمذى (٢) عن أحمد ابن عبدة ، (٣) عن وهب بن زعبة ، (٤) عن ابن المبارك .

ومثاله قول ابن عدى في ترجمة ابراهيم بن عثمان ، أبي شيبة العبسي :  
( ثنا حسين بن يوسف الفريرى ، ثنا أبو عيسى الترمذى ، ثنا أحمد بن عبدة ، ثنا وهب بن زعبة ، عن ابن المبارك أنه ترك حديث أبي شيبة الواسطى ) . (٥)

الطريق الثالث :

السمع من حمزة بن داود الثقفى ، (٦) عن الحسين بن مهدى ، (٧) عن عبد الرزاق ابن همام ، (٨) عن عبد الله بن المبارك .

(١) تقدمت ترجمته ص ٣١٠ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٣١٠ .

(٣) هو أحمد بن عبدة الأعملى أبو جعفر ، روى عن علي بن الحسن ابن شقيق ، وحيان بن موسى ، وأبي الوزير محمد بن أعين وغيرهم ، وروى عنه أبو داود والترمذى ، والفضل بن محمد بن علي ، قال عنه الذهبي صدوق انظر الكاشف ٢٣/١ ، وتهذيب التهذيب ٥٩/١ ، والخلاصة ص ٩ .

(٤) هو وهب بن زعبة التميمى أبو عبد الله المروزي ، روى عن ابن المبارك ، وفضالة بن ابراهيم الفسوى ، وابراهيم بن اسحاق الطالقانى وغيرهم ، روى عنه البخارى ، ومسلم ، والترمذى وغيرهم ، وثقه النسائى والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر الكاشف ٢١٥/٣ ، وتهذيب التهذيب ١١١/١٦٣ ، والخلاصة ص ٤١٨ .

(٥) الكامل ٢٣٩/١ .

(٦) لم أجد ترجمته .

(٧) هو الحسين بن مهدى بن مالك الأبلجى أبو سعيد البصرى ، روى عن عبد الرزاق ، وسدد ، والفرىابى وعدة ، وحدث عنه الترمذى ، وابن ماجه

وعبيد الله بن موسى وغيرهم ، قال عنه أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة سبع وأربعين ومائتين (٢٤٧ هـ) انظر الكاشف

١٧٣/١ ، والجرح والتعديل ٦٥/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٢/٢ .

(٨) هو عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الحميرى الصنعانى ، حدث عن ==

ومثاله ما جاء في ترجمة حجاج بن أرطاة النخعي ، حيث قال ابن عدى :

( ثنا حمزة بن داود الثقفي ، ثنا الحسين بن مهدي ، ثنا عبد الرزاق ، حدثني عبد الله بن المبارك قال : قلت لهشام : (١) مالك تدلس وقد سمعت ؟ قال : قد كان كبيرك يدلسان ، فذكر سفيان الثوري ، (٢) والأعمش ، (٣) وذكر أن الأعمش لسم يسمع من مجاهد الا أربعة أحاديث وأن حجاجا لم يسمع من الزهري شيئا ) (٥) الطريق الرابع : القراءة على الساجي (٦) عن الحسن بن أحمد (٧) ،

== ابن جريج ، ومعر ، وحجاج بن أرطاة وغيرهم ، وروى عنه ابن المديني وأحمد ، وابن معين وطائفة ، ولد سنة ست وعشرين ومائة ( ١٢٦ هـ ) وثقه أحمد العجلي وابن معين ويعقوب بن شيبة وغيرهم ، توفي سنة احدى عشرة ومائتين ( ٢١١ هـ ) .

انظر الجرح والتعديل ٣٨/٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥٦٣/٩ ،

وتهذيب التهذيب ٣١٠/٦ .

(١) أي هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من طبقات المدلسين ص ٤٦ ، وهم الذين لم يوصفوا بالتدليس الا نادرا ، وهؤلاء يفتقر تدليسهم .

(٢) ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية ص ٦٤ ، وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم لا مامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رواوا ، أو كانوا لا يدلسون الا عن ثقة ، وهؤلاء - كذلك - يفتقر تدليسهم .

(٣) ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ص ٦٧ .

(٤) ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة ص ١٢٥ ، وهم الذين اتفق على عدم الاحتجاج بحدِيثهم الا اذا صرحوا بالسمع .

(٥) الكامل ٦٤٢/٢ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

(٧) هو الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فيل البالي أبو طاهر ، سمع :

سفيان بن وكيع ، و ابراهيم بن سعيد الجوهري ، ومؤمل بن إهاب وغيرهم ،

وحدث عنه أبو القاسم الطبراني ، وأبو بكر بن المقرئ ، وعلى بن الحسين

ابن بندار وغيرهم ، قال الذهبي : ما علمت فيه جرحا ، توفي سنة بضع عشرة

وثلاثمائة ، وقد قارب التسعين ، انظر اللباب ٢٧٣/٢ ، والأنساب

٢٨٢/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٥٢٦/١٤ .

عن محمد بن أبي عمر الضير ، (١) عن أبيه أبي عمر الضير ، (٢) عن ابن المبارك ،  
ومثاله ما جاء في ترجمة شريك بن عبد الله بن الحارث ، قال ابن عدى :  
( أنا الساجي ، ثنا الحسن بن أحمد ، ثنا محمد بن أبي عمر الضير ، عن أبيه  
قال : سألت ابن المبارك عن شريك فقال : ليس حديثه بشيء ) . (٣)  
الطريق الخامس :

نعيم بن حماد ، (٤) عن عبد الله بن المبارك ، وقد أخذه ابن عدى بواسطة  
السماع من محمد بن أحمد بن حماد ، (٥) عن نصر بن مرزوق . (٦)  
وبالقراءة على محمد بن المنذر أبي بكر النيسابوري ، (٧) عن اسحاق بن الحسن  
الطحان . (٨)

ومثاله قول ابن عدى :

( حدثنا ابن حماد قال : حدثني نصر بن مرزوق ، سمعت نعيم بن حماد قال : كان  
ابن المبارك متخوفاً في الحديث ، فإذا مر به حديث محمد بن سالم قال : اضربوا  
عليه ، اضربوا عليه ) . (٩)

(١) لم أجد ترجمته .

(٢) هو حفص بن حمزة ، أبو عمر الضير ، مولى أمير المؤمنين المهدي ، حدث  
عن فرات بن السائب ، والثوري ، وسوار بن مصعب وغيرهم ، وروى عنه  
الحارث بن أبي أسامة ، انظر تاريخ بغداد ٢٠١/٨ .

(٣) الكامل ١٣٢٢/٤ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٣٢٨ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٦) هو نصر بن مرزوق ، أبو الفتح المصري ، روى عن الخصيب بن ناصح ، وهب  
الله بن راشد ، ومحمد بن أسد وخالد بن نزار ، كتب عنه أبو حاتم الرازي  
وقال عنه : صدوق ، انظر الجرح والتعديل ٤٧٢/٨ .

(٧) هو محمد بن ابراهيم بن المنذر أبو بكر النيسابوري ، سمع محمد بن اسماعيل  
ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ومحمد بن ميمون وغيرهم ، روى عنه أبو بكر  
المقري ، والحسن بن علي بن شعبان ومحمد بن يحيى بن عمار الدمياطس ،  
انظر سير أعلام النبلاء ٤٩٠/١٤ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٠٢/٣ ،  
وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٦٠/١ .

(٨) لم أجد ترجمته .

(٩) الكامل ٢١٦٤/٦ .



الطريق السادس :

الحسن بن الربيع <sup>(١)</sup> عن عبد الله بن المبارك ، وهو عند ابن عدى سموع  
 من : أحمد بن حفص <sup>(٢)</sup> عن عبد الله بن سعيد الأشج <sup>(٣)</sup> .  
 ومن : الساجي <sup>(٤)</sup> عن أحمد بن محمد <sup>(٥)</sup> .

ومثاله ما جاء في ترجمة أبي يوسف ، يعقوب بن ابراهيم ، حيث قال ابن عدى :  
 ( ثنا أحمد بن حفص ، ثنا عبد الله بن سعيد الأشج ، ثنا الحسن بن ربيع قال :  
 قيل لابن المبارك : أبو يوسف أعلم أم محمد ؟ قال : لا تقل أيهما أعلم ، ولكن قل :  
 أيهما أكذب ) <sup>(٦)</sup> .

الطريق السابع :

القراءة على الساجي <sup>(٧)</sup> عن أحمد بن محمد <sup>(٨)</sup> ، عن سعدويه <sup>(٩)</sup> ، عن ابن المبارك .

(١) هو الحسن بن الربيع أبو علي القسري، حدث عن حماد بن زيد ، وشريك ،  
 ومهدى بن ميمون وغيرهم ، وحدث عنه البخاري ومسلم ، وأبو داود وعمدة  
 وثقه العجلي وأبو حاتم وابن خراش وغيرهم ، توفي سنة احدى وعشرين  
 ومائتين ( ٢٢١ هـ )

انظر سير أعلام النبلاء ٣٩٩/١٠ ، والجرح والتعديل ١٣/٣ ، وتهذيب  
 التهذيب ٢٧٧/٢ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٩٩ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٣٣١ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .

(٦) الكامل ٢٦٠٢/٧ .

(٧) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

(٨) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .

(٩) هو سعيد بن سليمان أبو عثمان ، الملقب سعدويه ، ولد سنة بضـع

وعشرين ومائة ، وسمع حماد بن سلمة ، والليث بن سعد ، وابن المبارك

وغيرهم ، وروى عنه البخاري ، وأبو داود ، وابراهيم الحري ، وعدة ، وثقه =

ومثاله ما جاء في ترجمة شريك بن عبد الله بن الحارث ، حيث قال ابن عدى :  
 ( أنا الساجي ، ثنا أحمد بن محمد ، ثنا سعد<sup>١٥</sup>ويه ، سمعت ابن المبارك يقول :  
 شريك أعلم بحدِيث الكوفيين من سفيان الثوري ) . ( ١ )

#### الطريق الثامن :

السماع من الجنيدى ، ( ٢ ) عن البخارى ، ( ٣ ) عن ابراهيم بن موسى ، ( ٤ ) عن رياح  
 الكوفى ، ( ٥ ) عن عبد الله بن المبارك .

ومثاله ما جاء في ترجمة بقيقه بن الوليد الحمصى ، حيث قال ابن عدى :  
 ( ثنا الجنيدى ، ثنا البخارى ، حدثنى ابراهيم بن موسى ، عن رياح الكوفى ، عن  
 ابن المبارك قال : اذا اجتمع بقيقه واسماعيل بن عياش فى حديث ، فبقيقه أحب الى ) . ( ٦ )

== أبو حاتم ، والمجلى ، وابن سعد ، توفى سنة خمس وعشرين ومائتين ( ٢٢٥ هـ )

انظر الجرح والتعديل ٢٦/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨١/١٠ ،  
 وتهذيب التهذيب ٤٣/٤ .

( ١ ) الكامسل ١٣٢٤/٤ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ١٩٩ .

( ٤ ) هو ابراهيم بن موسى الفراء أبو اسحاق التميمى الرازى ، حدث عن جرير

ابن عبد الحميد ، والوليد بن مسلم ، وابن عيينة وطبقتهم ، وحدث عنه

البخارى ، ومسلم ، وأبو داود وعدة ، وثقه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائى ،

توفى بعد العشرين ومائتين

انظر الجرح والتعديل ١٣٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٠/١١ ، وتهذيب

التهذيب ١٧٠/١ .

( ٥ ) هو رياح الكوفى من الموالى ، روى عن عثمان بن عفان ، وروى عنه الحسن

ابن سعد ، ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : لا أدرى من هو ولا بن من هو

وقال عنه ابن حجر فى تقريب التهذيب : مجهول من الثالثة .

انظر الجرح والتعديل ٤٨٨/٣ ، والثقات ٢٣٨/٤ ، وتقريب التهذيب

ص ٢٠٥ .

( ٦ ) الكامسل ٥٠٥/٢ .

الطريق التاسع :

السماع من محمد بن أحمد بن حماد<sup>(١)</sup> عن زكريا بن خالد<sup>(٢)</sup> عن الأصمعي<sup>(٣)</sup>،  
عن ابن المبارك .

ومثاله ما جاء في ترجمة حماد بن سلمة بن دينار ، حيث قال ابن عدى :

( حدثنا محمد بن أحمد بن حماد ، ثنا زكريا بن خالد ، ثنا الأصمعي قال :  
سمعت ابن المبارك يقول : دخلت البصرة ، فما رأيت أحدا أشبه بمسالك الأول من  
حماد بن سلمة )<sup>(٤)</sup> .

الطريق العاشر :

السماع من الجنيدى<sup>(٥)</sup> عن البخارى<sup>(٦)</sup> عن عبدان<sup>(٧)</sup> عن عبد الله  
ابن المبارك .

ومثاله قول ابن عدى :

( ثنا الجنيدى ، ثنا البخارى ، ثنا عبدان ، عن ابن المبارك قال : أهل البصرة  
يضعفون حديث الجلد بن أيوب البصرى ، قال : وحدثنى صدقة : كان ابن عيينة  
يقول : جلد ، ومن جلد ، ومن كان جلد كـ سمع منه حماد بن زيد )<sup>(٨)</sup> .

وقد استفاد ابن عدى من كلام الامام ابن المبارك ورجع اليه بغير ما قدمت  
من الطرق .

(١) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٢) لم أجد ترجمته .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٣٣٨ .

(٤) الكامل ٦٧٣/٢ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ١٩٩ .

(٧) تقدمت ترجمته ص ٤٤ .

(٨) الكامل ٥٩٨/٢ .

٥ - الامام محمد بن المشني <sup>و/و</sup>

هو محمد بن المشني بن عبید بن قيس بن دينار أبو موسى العنزي <sup>(١)</sup> البصري <sup>(٢)</sup> الزمّن .  
ولد سنة سبع وستين ومائة (١٦٧ هـ) وحدث عن سفیان بن عيينة ، ويحيى القطان ، وابن مهدي وعدة .

وحدث عنه أصحاب الكتب الستة ، والذهلي ، وزكريا الساجي ، وغيرهم .  
جمع وصنف وكتب الكثير ، ومن كتبه كتاب التاريخ <sup>(٣)</sup> .  
وثقه كل من ابن معين <sup>(٤)</sup> والذهلي <sup>(٥)</sup> وأبو حاتم الرازي <sup>(٦)</sup> ، وأبو عروسة <sup>(٧)</sup> ،  
والخطيب البغدادي <sup>(٨)</sup> ، وذكره ابن حبان في الثقات <sup>(٩)</sup> .  
وتوفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين (٢٥٢ هـ) <sup>(١٠)</sup> .

(١) نسبة الى عزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، حي مسن

ربيعة ، انظر اللباب ١٥٦/٢ ، وتبصير المنتبه ١٠٢٧/٣ .

(٢) الزمّن : علة في الرجلين ، انظر اللباب ٥٠٨/١ ، وتبصير المنتبه

٦٦٠/٢ .

(٣) مفقود : ذكره السخاوي في كتابه : الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ

ص ٨٧ .

(٤) الجرح والتعديل ٩٥/٨ .

(٥) تهذيب التهذيب ٤٢٦/٩ .

(٦) الجرح والتعديل ٩٥/٨ .

(٧) تهذيب التهذيب ٤٢٦/٩ .

(٨) تاريخ بغداد ٢٨٤/٣ .

(٩) كتاب الثقات ١١١/٩ .

(١٠) له ترجمة في تاريخ بغداد ٢٨٣/٣ ، سير أعلام النبلاء ١٢٣/١٢ ،

والبداية والنهاية ١١/١١ ، والجرح والتعديل ٩٥/٨ ، وتهذيب

التهذيب ٤٢٥/٩ ، وطبقات الحفاظ ص ٢٢٢ ، وشذرات الذهب

١٢٦/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٥١٢/٢ .

ولقد ذكر الحافظ الذهبي الامام محمد بن المثنى في الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل . (١)

وأما نقول ابن عدى عنه فقد بلغت ثلاثا وأربعين نسا (٤٣) تناولت التعريف بالرواة ، والكلام عليهم جرحا وتعديلا ، مع بيان شيوخهم وتلاميذهم وسنى وفياتهم وكانت النقول عنه بأحد طريقين :

#### الطريق الأول :

السمع أو القراءة على زكريا الساجي ، (٢) عن محمد بن المثنى ، ومن الشواهد على هذا الطريق ما جاء في ترجمة عمارة بن جوين ، حيث قال ابن عدى :  
( ثنا الساجي ، قال : سمعت ابن المثنى يقول : اسم أبي هارون العبيدي :  
عمارَة بن جوين ) . (٣)

وكثيرا ما يكون النص المنقول بواسطة هذا الطريق فيه بيان لتحمل الامامين يحيى القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي - أو أحدهما - عن المترجم له ، أو عدم تحملهما - أو عدم تحمل أحدهما - عنه ، ومثال هذا قول ابن عدى :  
( سمعت الساجي يقول : سمعت ابن المثنى يقول : ما سمعت يحيى بن سعيد حدث عن حرب بن شداد ، وقد كان عبد الرحمن بن مهدي قد حدث عنه ) . (٤)

#### الطريق الثاني :

السمع من الحسن بن عثمان التستري ، (٥) عن محمد بن المثنى ، ومثاله ما جاء في ترجمة اسحاق بن ادريس الأسيدي ، حيث قال ابن عدى :  
( سمعت الحسن بن عثمان التستري يقول : سمعت محمد بن المثنى يقول : اسحاق ابن ادريس واهي الحديث ) . (٦)

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٧٧ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

(٣) الكامل ١٧٣٢/٥ .

(٤) الكامل ٨٢٢/٢ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٣٢٥ .

(٦) الكامل ٣٢٧/١ .

## ٦ - الامام أبو عروبة (١)

هو الحسين بن محمد بن أبي معشر مود أبو عروبة السلمي الجوزي (٢)

الحراني .

من مؤلفاته كتاب الطبقات (٣) وكتاب الأمثال السائرة عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم (٤) وحديث الجزيريين (٥)

وشقه أبو أحمد الحاكم (٦) والذهبي (٧) والسيوطي (٨) وغيرهم .

وقد عدّه العلماء من يقبل قوله في الرجال ، ذكر ذلك الذهبي (٩) والسخاوي (١٠)

وأما ابن عدى فقد ترجم له في مقدمة كتابه مع أئمة النقد وقال عنه :

( كان عارفا بالحديث والرجال ، وكان مع ذلك مفتى أهل حران ، أشفانسي

حيث سألته عن قوم من روايتهم ، فذكرت ذلك في ذكر أساميهم ) (١١)

(١) تقدمت ترجمته ص ٤٣ .

(٢) نسبة الى اقليم الجزيرة ، وهي بين دجلة والفرات ، ومن مدنها الموصل ،

وسنجا ، وحران ، والرها ، والرقعة ، انظر الباب ٢٢٥/١ .

(٣) توجد مختارات منه بالمكتبة الظاهرية ( عام ٤٥٥٣ قسم ١٢/٢ ورقة )

انظر تاريخ التراث العربي ٣٤٨/١ .

(٤) مخطوط بمكتبة سراي كفشلار بتركيا ( ١٠٩٦/٢١ ) ، انظر تاريخ التراث

العربي ٣٤٨/١ .

(٥) مخطوط بالظاهرية (مجموع ١١٠) انظر تاريخ التراث العربي ٣٤٨/١ .

(٦) سير أعلام النبلاء ٥١١/١٤ .

(٧) المرجع السابق ٥١٠/١٤ .

(٨) طبقات الحفصاظ ص ٣٢٥ .

(٩) ذكر من يعتد قوله في الجرح والتعديل ص ١٩٠ .

(١٠) الاعلان بالتصحيح لمن ذم التاريخ ص ١٦٥ .

(١١) الكامل ١٤٧/١ .

ولقد بلغت نقول ابن عدى عنه خمسة وثلاثين نقلا ( ٣٥ ) تناولت التعريف بالرواة ، وخاصة أهل الجزيرة - مثل حران والرقعة والرها - منهم ، كما تعرضت لجرحهم أو تعديلهم ، وذكرت سنى مولدهم ووفاتهم .

ولما كان أبو عروبة من شيوخ ابن عدى ، كانت النقول عنه مباشرة دون واسطة ، قال ابن عدى فى ترجمة عثمان بن عبد الرحمن الطرائقى الحرانى :

( سمعت أبا عروبة ينسبه الى الصدق ، وقال : لا بأس به ، متعبد ، ويحدث عن قوم مجهولين بالناكير ) ( ١ ) .

٧ - الامام سفيان الثوري

هو سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري الكوفي ، ولد سنة سبع وتسعين ( ٩٧ هـ ) وحدث عن أبيه ، وأبي اسحاق السبيعي ، وعبد الملك ابن عمير وعدة ، وروى عنه شعبة ، والأوزاعي ، ومالك ، وابن مهدي وآخرون . وهو من استفاضت عدالتهم وضبطهم ، حتى عد من شيوخ الاسلام ، وأئمة الحفاظ ، توفي سنة احدى وستين ومائة <sup>(١)</sup> ( ١٦١ هـ ) .

ولقد شهد العلماء له بالحدق في النقد ، والاعتدال في الجرح ، فذكره فسي الذين قبل كلامهم في الجرح والتعديل كل من : ابن أبي حاتم <sup>(٢)</sup> وابن عدي <sup>(٣)</sup> ، وابن حبان <sup>(٤)</sup> ، والذهبي <sup>(٥)</sup> ، وابن حجر العسقلاني <sup>(٦)</sup> ، والسخاوي <sup>(٧)</sup> .

وقد استفاد ابن عدي من كلامه في الجرح والتعديل ، وبلغت النقول المأخوذة عنه في الكامل ثلاثة وثلاثين نما ( ٣٣ ) تناولت النقول نقد رواة الحديث وبيان الصحيح من السقيم من حديثهم ، وجاءت بشمانية طرق ، فيما يلي تفصيلها ان شاء الله تعالى :

الطريق الأول :

عبد الرحمن بن مهدي <sup>(٨)</sup> عن الثوري ، وقد أخذه ابن عدي بواسطة السماع

- 
- (١) له ترجمة في طبقات ابن سعد ٣٧١/٦ ، والتاريخ الكبير ٩٢/٤ والجرح والتعديل ٢٢٢/٤ ، وتاريخ بغداد ١٥١/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٩/٧ ، وتهذيب التهذيب ١١١/٤ ، وشدرات الذهب ٢٥٠/١ .
- (٢) مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ٥٥/١ .
- (٣) الكامل ٩٣/١ .
- (٤) كتاب المجروحين ٤٠/١ .
- (٥) ذكر من يفتد قوله في الجرح والتعديل ص ١٦٣ .
- (٦) النكت على كتاب ابن الصلاح ٤٨٢/١ .
- (٧) الاعلان بالتويخ ص ١٦٣ .
- (٨) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن أبو سعيد البصري ، =



من أحمد بن محمد بن سعيد (١) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل (٢) عن  
 أبيه (٣) وبالسمع من ابن حماد (٤) عن عبد الله بن أحمد (٥) عن أبيه (٦)  
 وبالسمع من الجنيدى (٧) عن البخارى (٨) عن عبد الله بن أبي الأسود (٩)  
 وبالسمع من عمر بن سهل (١٠) عن ابراهيم بن هاشم (١١)

== ولد سنة خمس وثلاثين ومائة (١٣٥ هـ) وسمع شعبة والسفيانيين والحمادين  
 وغيرهم ، وحدث عنه ابن المبارك ، وابن المدينى ، وابن معين وعسدة ،  
 وهو من الأئمة الذين اشتهرت عد التهم وحفظهم ، توفي سنة ثمان وتسعين  
 ومائة (١٩٨ هـ) انظر تاريخ بغداد ٢٤٠/١٠ ، وسير أعلام النبلاء  
 ١٩٢/٩ ، والتاريخ الكبير ٣٥٤/٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٩/٦ .

(١) تقدمت ترجمته ص ٥٤ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧٤ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٩٣ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٢٧٤ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٢٩٣ .

(٧) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .

(٨) تقدمت ترجمته ص ١٩٩ .

(٩) هو عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود البصرى أبو بكر ، سمع من  
 مالك بن أنس ، وأبي عوانة ، ومعتز بن سليمان وطائفة ، حدث عنه  
 البخارى ، وأبو داود ، وأبو بكر بن أبي الدنيا وغيرهم ، وثقه ابن معين  
 والخطيب وذكره ابن حبان فى الثقات ، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين (٢٣٣ هـ)  
 انظر التاريخ الكبير ١٨٩/٥ ، وتاريخ بغداد ٦٢/١٠ ، والجرح والتعديل  
 ١٥٩/٥ .

(١٠) هو عمر بن سهل بن مخلد أبو حفص الجراز ، حدث عن الحسن بن عبد العزيز  
 الجروى ، وروى عنه عبد الله بن عدى وسمع منه ببغداد .  
 انظر تاريخ بغداد ٢٢٤/١١ .  
 (١١) تقدمت ترجمته ص ٣٣١ .

عن إبراهيم بن محمد بن عرعة<sup>(١)</sup> وبالسماع من جعفر بن أحمد بن بهمر<sup>(٢)</sup> ، عن  
 عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل<sup>(٣)</sup> عن عمر بن حفص<sup>(٤)</sup> .  
 وبالقراءة على عبد الله بن العباس<sup>(٥)</sup> عن محمد بن عمرو بن العباس الباهلي<sup>(٦)</sup> ،  
 عن محمود بن غيلان<sup>(٧)</sup> عن أبي داود الطيالسي<sup>(٨)</sup> .  
 ومن عبد الله بن عبد العزيز البغوي<sup>(٩)</sup> عن محمود بن غيلان<sup>(١٠)</sup> عن  
 أبي داود الطيالسي<sup>(١١)</sup> .

ومثاله ما جاء في ترجمة جابر بن يزيد الجعفي ، حيث قال ابن عدي :

- 
- (١) هو إبراهيم بن محمد بن عرعة أبو اسحاق القرشي البصري ، ولد بعهد  
 الستين ومائة أو قبلها ، وحدث عن ابن مهدي ، وعبد الرزاق ، ويحيى  
 القطان وعدة ، وحدث عنه مسلم ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وثقه ابن معين  
 والحاكم والخليلي ، وابن قانع ، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين ( ٢٣١ هـ )  
 انظر الجرح والتعديل ١٣٠ / ٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٧٩ / ١١ ، والكمال  
 ١٣٥ / ١ ، وتهذيب التهذيب ١٥٥ / ١ .
- (٢) لم أجسد ترجمته .
- (٣) هو محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل من أهل البصرة ، يروي عن  
 أبي عاصم قال عنه ابن حبان : يغرب ، وذكره في الثقات .  
 انظر الثقات ١١٩ / ٩ .
- (٤) هو عمر بن حفص بن صبيح ، روى عن أبيه وابن مهدي ، وأبي داود الطيالسي  
 وغيرهم ، وروى عنه الترمذي ، وابن خزيمة ، وأبو عروبة وعدة .  
 ذكره ابن حبان في الثقات ، انظر الكاشف ٢٦٦ / ٢ ، وتهذيب التهذيب  
 ٤٣٤ / ٧ ، والخلاصة ص ٢٨١ .
- (٥) تقدمت ترجمته ص ٣٢٣ .
- (٦) تقدمت ترجمته ص ٣٢٤ .
- (٧) تقدمت ترجمته ص ٣٢٤ .
- (٨) تقدمت ترجمته ص ٣٢١ .
- (٩) تقدمت ترجمته ص ٤٠ .
- (١٠) تقدمت ترجمته ص ٣٢٤ .
- (١١) تقدمت ترجمته ص ٣٢١ .

( أرنا عبد الله بن العباس ، حدثني محمد بن عمرو بن العباس الباهلي .  
 ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، حدثني محمود بن غيلان قالاً :  
 ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، سمعت سفيان يقول : ما رأيت  
 أروع في الحديث من جابر الجعفي . ) ( ٢ )

#### الطريق الثاني :

القراءة على الساجي ، ( ٣ ) عن أحمد بن محمد البغدادي ، ( ٤ ) عن إبراهيم  
 ابن دينار ، ( ٥ ) عن أبي نعيم ، ( ٦ ) عن سفيان ، ومثاله قول ابن عدى :  
 ( أخبرنا الساجي ، حدثني أحمد بن محمد ، حدثني إبراهيم بن دينار ،  
 سمعت أبا نعيم يقول : ثنا سفيان الثوري ، حدثني الميزان ، عبد الملك  
 ابن أبي سليمان ) ( ٧ ) .

#### الطريق الثالث :

عبد الله بن المبارك ، ( ٨ ) عن الثوري ، وهو مسموع لابن عدى من أحمد  
 ابن الحسين الصوفي ، ( ٩ ) عن محمد بن خلف بن عبد الحميد ، ( ١٠ ) عن زكريا بن عدى . ( ١١ )

- 
- ( ١ ) أي محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ، ومحمود بن غيلان .  
 ( ٢ ) الكامل ٥٤١/٢ .  
 ( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .  
 ( ٤ ) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .

( ٥ ) هو إبراهيم بن دينار أبو اسحاق التمار ، روى عن اسماعيل بن عيسى ،  
 وابن عيينة وهشيم بن بشير وغيرهم ، وحدث عنه مسلم ، وأبوزرعة الرازي ،  
 وعبد الله بن أحمد بن حنبل وعدة ، وثقه أبوزرعة ومحمد بن إبراهيم  
 ابن جنادة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين  
 ( ٢٣٢ هـ ) انظر الجرح والتعديل ٩٨/٢ ، وتاريخ بغداد ٧٠/٦ ،

- ( ٦ ) تقدمت ترجمته ص ٣٤٧ .  
 ( ٧ ) الكامل ٢٣٦٩/٦ .  
 ( ٨ ) تقدمت ترجمته ص ٣٥٩ .  
 ( ٩ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٢ .  
 ( ١٠ ) لم أجده ترجمته .  
 ( ١١ ) هو زكريا بن عدى بن زريق - وقيل : ابن الصلت أبو يحيى التيمي الكوفي ، =

ومن أحمد بن عمير<sup>(١)</sup> عن إبراهيم بن يعقوب<sup>(٢)</sup> عن علي بن الحسن بن شقيق<sup>(٣)</sup> .  
ومثاله ما جاء في ترجمة سَمَك بن حرب ، حيث قال ابن عدى :

( ثنا أحمد بن الحسين الصوفي ، ثنا محمد بن خلف بن عبد الحميد ، ثنا  
زكريا بن عدى ، عن ابن المبارك ، عن سفيان الثوري قال : سَمَك بن حرب ضعيف<sup>(٤)</sup>  
الطريق الرابع :

السماع من أحمد بن حفص<sup>(٥)</sup> عن سلمة بن شبيب<sup>(٦)</sup> عن الغريابي<sup>(٧)</sup> ، عن  
الثوري .

ومثاله قول ابن عدى :

( ثنا أحمد بن حفص ، ثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا الغريابي ، ثنا سفيان الثوري  
قال : كنا نأتى حماد بن أبي سليمان خفية من أصحابنا )<sup>(٨)</sup> .

== حدث عن حماد بن زيد ، وابن المبارك ، ويزيد بن زريع وغيرهم ، حدث  
عنه اسحاق بن راهوية ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، خارج الصحيح وغيرهم ،  
وثقه العجلي وابن خراش وابن سعد ، توفي سنة احدى عشرة ومائتين ( ٢١١ هـ )  
انظر الجرح والتعديل ٦٠٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٢/١٠ ، وتهذيب  
التهذيب ٣٣١/٣ .

(١) تقدمت ترجمته ص ٣١١ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢١٠ .

(٣) هو علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن العبدى المروزي ، ولد سنة  
سبع وثلاثين ومائة ( ١٣٧ هـ ) وسمع من عبد الله بن المبارك ، والحسين  
ابن واقد ، وخارجة بن مصعب وغيرهم ، وروى عنه البخاري ، وإبراهيم  
ابن يعقوب الجوزجاني ، ومحمود بن غيلان وعدة ، ذكره ابن حبان في الثقات  
واثنى عليه أبو حاتم وأحمد ، وأبو داود وغيرهم ، توفي سنة خمس عشرة  
ومائتين ( ٢١٥ هـ ) انظر تاريخ بغداد ٣٧٠/١١ ، وسير أعلام النبلاء  
٣٤٩/١٠ ، وتهذيب التهذيب ٢٩٨/٧ .

(٤) الكامل ١٢٩٩/٣ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٢٩٩ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٣٣٣ .

(٧) تقدمت ترجمته ص ٤٩ .

(٨) الكامل ٦٥٤/٢ .

الطريق الخامس :

السماع من الحسين بن يوسف البندار<sup>(١)</sup> ، عن الترمذى<sup>(٢)</sup> ، عن ابراهيم  
ابن عبد الله بن المنذر الباهلى<sup>(٣)</sup> ، عن يعلى بن عبيد<sup>(٤)</sup> ، عن الثورى .  
ومثاله ما جاء فى ترجمة محمد بن السائب بن بشر الكلبى ، حيث قال ابن عدى  
( حدثنا الحسين بن يوسف البندار<sup>و</sup> ، ثنا أبو عيسى الترمذى ، ثنا ابراهيم  
ابن عبد الله بن المنذر الباهلى ، ثنا يعلى بن عبيد<sup>و</sup> قال : قال سفيان الثورى :  
اتقوا الكلبى ، فقيل له : وانك تروى عنه قال : أنا أعرف صدقه من كذبه )<sup>(٥)</sup> .

الطريق السادس :

السماع من محمد بن جعفر بن يزيد<sup>(٦)</sup> ، عن أبي قلابة<sup>(٧)</sup> ، عن سليمان بن داود<sup>(٨)</sup> .

- (١) تقدمت ترجمته ص ٣١٠ .
- (٢) تقدمت ترجمته ص ٣١٠ .
- (٣) هو ابراهيم بن عبد الله بن المنذر الباهلى الصنعانى ، روى عن عبد الرزاق  
ووكيع وغيرهما ، وروى عنه الترمذى ، وأبو اسماعيل محمد بن اسماعيل  
الترمذى وغيرهما ، قال عنه ابن حجر فى تقريب التهذيب (ص ٩١) : مستور .  
انظر تهذيب التهذيب ١/١٣٧ ، والكاشف ١/٤١ ، والخلاصة ص ١٩ .
- (٤) هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية أبو يوسف الكوفى ، حدث عن سفيان  
الثورى ، ويحيى بن سعيد الانصارى ، والأعمش وخلق ، وحدث عنه اسحاق  
ابن راهوية ، ومحمود بن غيلان ، والذهلى وغيرهم ، وثقه ابن معين فى  
رواية ، وابن سعد ، والدارقطنى ، وكان مولده سنة سبع عشرة ومائة (١١٧ هـ)  
وتوفى سنة تسع ومائتين (٢٠٩ هـ) انظر الجرح والتعديل ٩/٣٠٤ ،  
وسير أعلام النبلاء ٩/٤٧٦ ، وتهذيب التهذيب ١١/٤٠٢ .
- (٥) الكامل ٦/٢١٢٧ .
- (٦) تقدمت ترجمته ص ٢٧٨ .
- (٧) تقدمت ترجمته ص ٣٥٦ .
- (٨) تقدمت ترجمته ص ٣٢١ .

عن يحيى القطان . ( ١ )

ومثاله قول ابن عدى فى ترجمة سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري :

( ثنا محمد بن جعفر بن يزيد ، حدثني أبو قلابة ، حدثني سليمان بن داود ، عن

يحيى القطان قال : سألت سفيان الثوري عن سوار فقال : ليس بشيء ) ( ٢ )

الطريق السابع :

القراءة على الحسن بن سفيان ، ( ٣ ) عن عبد العزيز بن سلام ، ( ٤ ) عن ابراهيم

ابن سهل ، ( ٥ ) عن يحيى بن أيوب ، ( ٦ ) عن علي بن ثابت ، ( ٧ ) عن الثوري .

ومثاله ما جاء فى ترجمة هشيم بن بشير الواسطي ، حيث قال ابن عدى :

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٣٠٧ .

( ٢ ) الكامل ١٢٨٩/٣ .

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٢٩٦ .

( ٤ ) لم أجد ترجمته .

( ٥ ) هو ابراهيم بن سهل المديني ، روى عن محمد بن كثير الكوفي وغيره ، روى

عنه الحكم بن سليمان الجبلي وغيره .

انظر تاريخ بغداد ٩٩/٦ .

( ٦ ) هو يحيى بن أيوب أبو زكريا البغدادي المقابري ، حدث عن شريك

القاضي ، وهشيم بن بشير ، وخلف بن خليفة وغيرهم ، حدث عنه سلم ،

وأبو داود ، وأبو زرعة وعدة ، وثقه الحسين بن فهم ، وابن قانع ، وذكره

ابن حبان فى الثقات ، وقال عنه علي بن المديني ، وأبو حاتم : صدوق

وكان قد ولد سنة سبع وخمسين ومائة ( ١٥٧ هـ ) وتوفى سنة أربع وثلاثين

ومائتين ( ٢٣٤ هـ ) انظر الجرح والتعديل ١٢٨/٩ ، وسير أعلام النبلاء

٣٨٦/١١ ، وتهذيب التهذيب ١٨٨/١١ .

( ٧ ) هو علي بن ثابت ، أبو أحمد - وقيل أبو الحسن - مولى العباس بن محمد

الهاشمي ، روى عن سفيان الثوري ، وأمين بن نابل ، وعكرمة بن عمار وغيرهم ،

وحدث عنه أحمد بن حنبل ، ويعقوب الدورقي ، وأبو عبيد القاسم بن سلام

وعدة ، وثقه أحمد ، وأبو داود ، وابن معين ، وأبو زرعة والعجلي وغيرهم ،

انظر الجرح والتعديل ١٧٧/٦ ، وتاريخ بغداد ٣٥٦/١١ ، وتهذيب

التهذيب ٢٨٨/٧ .

( أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبد العزيز بن سلام ، ثنا ابراهيم بن سهل ، سمعت يحيى بن أيوب يقول : سمعت علي بن ثابت يقول : قال الثوري : هشيم <sup>٥١٩</sup> لا يكتبون عنه ) . ( ١ )

الطريق الثامن :

القراءة على أحمد بن الحسين الصوفي <sup>( ٢ )</sup> عن ابن أبي صفوان الشقفي <sup>( ٣ )</sup> ، عن أبيه <sup>( ٤ )</sup> ، عن الثوري .

ومثاله قول ابن عدى :

( أخبرنا أحمد بن الحسين الصوفي ، ثنا ابن أبي صفوان الشقفي ، سمعت أبيسى يقول : سمعت الثوري يقول : ثوير بن أبي فاختة ركن من أركان الكذب ) . <sup>( ٥ )</sup>

وقد نقل ابن عدى كلاما آخر للامام الثوري بغير هذه الطرق ، اكتفينا بما

ذكرناه منها .

---

( ١ ) الكامل ٢٥٩٥/٧ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٢ .

( ٣ ) لم أجده ترجمته .

( ٤ ) هو محمد بن عثمان بن أبي صفوان أبو عبد الله - وقيل أبو صفوان - البصري

روى عن أبيه عثمان بن أبي صفوان ، ويحيى القطان ، وابن مهدي وغيرهم

روى عنه أبو داود ، والنسائي ، وأبو زرعة وعدة ، وثقه أبو حاتم الرازي ، وذكره

ابن حبان في الثقات ، وقال عنه النسائي : لا بأس به ، توفي سنة اثنتين

وخمسين ومائتين ( ٢٥٢ هـ )

انظر الجرح والتعديل ٢٥/٨ ، وتهذيب التهذيب ٣٣٧/٩ ، والخلاصة

ص ٣٥١ .

( ٥ ) الكامل ٥٣٢/٢ .

( ١ )  
٨ - الامام عبد الرحمن بن مهدي

هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري (٢) أبو سعيد البصري ، ولقد اشتهر بمعرفة الرجال والكلام فيهم ، ونبغ في هذا الأمر حتى عد من الأئمة الجهابذة النقاد ، ذكره ابن أبي حاتم الرازي فيهم (٣) ، وكذا فعل ابن عدي (٤) ، وأما ابن حبان فقد قال عنه - وهو يتكلم عن الذين يقبل قولهم في الجرح والتعديل - : ( إلا أن من أكثرهم تنقيراً عن شأن المحدثين ، وأتركهم للضعفاء والمتروكين حتى جعلوا هذا الشأن صناعة لهم لم يتعدوها ، مع لزوم الدين ، والورع الشديد والتفقه في السنن رجلين : يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن مهدي ) . (٥)

وقال عنه الذهبي :

( كان هو ويحيى القطان - المذكور - قد انتدبا لنقد الرجال ، وناهيك بهما جلالة ونبلا ، وعلما وفضلا ، فمن جرحاه لا يكاد - والله - يندمل جرحه ، ومن وثقاه فهو الحجة المقبول ، ومن اختلفا فيه اجتهد في أمره ، ونزل عن درجة الصحيح الى الحسن ، وقد وثقا خلقاً كثيراً وضعفاً آخرين ) . (٦)  
وذكره السخاوي أيضا في المتكلمين في الرجال . (٧)

ويعتبر الامام ابن مهدي من النقاد المتوسطين المنصفين ، قال علي بن المديني :

- 
- ( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٣٧١ .  
( ٢ ) نسبة الى العنبر بن عمرو بن تميم ، انظر اللباب ١٥٤ / ٢ .  
( ٣ ) مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ٢٥١ / ١ .  
( ٤ ) الكامل ١١٨ / ١ .  
( ٥ ) كتاب المجروحين ٥٢ / ١ .  
( ٦ ) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٦٧ .  
( ٧ ) الاعلان بالتويخ ص ١٦٤ .



( اذا اجتمع يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي على ترك رجل لم أحدث عنه ، فانا اختلفا أخذت بقول عبد الرحمن لأنه أقصد هما وكان فـي يحيى تشدد ) . (١)

وقد تقدم كلام ابن حجر في توسط الامام ابن مهدي . (٢)

وقد أورد ابن عدي في كامله كلام الامام عبد الرحمن بن مهدي في رواية الحديث فيبلغ عدد النصوص المأخوذة عنه اثنين وثلاثين نصاً (٣٢) تناولت جرح الرواة وتعديلهم ، مع ذكر صحة حديثهم أو ضعفه ، كما تناولت المقارنة بين بعض الرجال . ولقد وصل كلامه الى ابن عدي بطرق كثيرة ، وسأذكر فيما يلي - ان شاء الله تعالى - أهمها ، وهو أحد عشر طريقاً .

#### الطريق الأول :-

الكتابة من محمد بن الحسن (٣) عن عمرو بن علي (٤) عن عبد الرحمن

ابن مهدي .

ومثاله ما جاء في ترجمة الحارث بن عبيد الايادي ، حيث قال ابن عدي :

( كتب الى محمد بن الحسن ، ثنا عمرو بن علي قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن الحارث بن عبيد أبي قدامة فقلت : تحدث عن هذا الشيخ ؟ فقال : كان من شيوخنا ، وما رأيت الا خيراً ) . (٥)

#### الطريق الثاني :

السماع من أحمد بن محمد بن موسى بن العراد (٦) عن يعقوب بن شيبة (٧) عن

علي بن عبد الله المديني (٨) عن عبد الرحمن بن مهدي .

(١) تاريخ بغداد ٢٤٣/١٠ ، وتهذيب التهذيب ٢٨٠/٦ .

(٢) انظر ص ٢٦٨ من هذه الرسالة .

(٣) لم أجد ترجمته .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٣١٢ .

(٥) الكامل ٦٠٧/٢ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .

(٧) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .

(٨) تقدمت ترجمته ص ٣٤٨ .

ومثاله قول ابن عدى :

( حدثنا أحمد بن محمد بن موسى بن العراء ، ثنا يعقوب بن بشيبه قال : سمعت  
على بن عبد الله يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدي ينكر حديث عاصم  
ابن عبيد الله أشد الإنكار ) . ( ١ )

الطريق الثالث :

السماع من الحسين بن يوسف ، ( ٢ ) عن أبي عيسى الترمذى ، ( ٣ ) عن محمد  
ابن بشار ، ( ٤ ) عن عبد الرحمن بن مهدي .

ومثاله ما جاء في ترجمة جابر بن يزيد الجعفي ، قال ابن عدى :

( ثنا الحسين بن يوسف ، ثنا أبو عيسى الترمذى ، سمعت محمد بن بشار يقول :  
سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : الاتعجبون من سفيان بن عيينة ، لقد  
تركت لجابر الجعفي بقوله - لما حكى عنه - أكثر من ألف حديث ، ثم هو يحدث عنه ) . ( ٥ )

الطريق الرابع :

السماع من محمد بن علي ، ( ٦ ) عن عثمان بن سعيد ، ( ٧ ) عن نعيم بن حماد ،  
عن ابن مهدي .

ومثاله ما جاء في ترجمة مبارك بن فضالة ، حيث قال ابن عدى :

( ١ ) الكامل ١٨٦٦/٥ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٣١٠ .

( ٣ ) هو محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان ، أبوبكر البصري ، بن دار  
ولد سنة سبع وستين ومائة ، وحدث عن يزيد بن زريع ، ومعتز بن سليمان ،  
وابن مهدي وعدة ، روى عنه الستة في كتبهم ، وأبوزرعة ، وأبو حاتم وخلق ،  
وثقه العجلي ، والبخاري وابن حبان والدارقطني وغيرهم ، توفي سنة اثنتين  
وخمسين ومائتين ( ٢٥٢ هـ ) انظر : سير اعلام النبلاء ١٢ / ١٤٤ ، وتهذيب  
التهذيب ٩ / ٧٠ ، وشذرات الذهب ٢ / ١٢٦ .

( ٤ ) تقدمت ترجمته ص

( ٥ ) الكامل ٥٣٨ / ٢

( ٦ ) تقدمت ترجمته ص

( ٧ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٤

( ٨ ) تقدمت ترجمته ص ٣٢٨

( ثنا محمد بن علي ، ثنا عثمان بن سعيد ، سمعت نعيم بن حماد يقول : سمعت  
عبد الرحمن بن مهدي يقول : كنا نتتبع من حديث مبارك بن فضالة ما يقول فيه :  
( ١ ) ( ٢ )  
حدثنا الحسن ) .

الطريق الخامس :

السمع من علي بن اسحاق بن ردا ، ( ٣ ) عن محمد بن يزيد المستطلي ، عن ( ٤ )  
عبد الرحمن بن مهدي .

ومثاله ما جاء في ترجمة عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، قال ابن عدى :  
( ثنا علي بن اسحاق بن ردا ، حدثنا محمد بن يزيد المستطلي ، سمعت  
عبد الرحمن بن مهدي يقول : أما الإفريقي فما ينبغي أن يروى عنه حديث ) . ( ٥ )  
الطريق السادس :

السمع من أحمد بن علي بن الحسن المدائني ، ( ٦ ) عن محمد بن ابراهيم  
ابن يحيى ، عن أبي بكر بن أبي الأسود ، ( ٨ ) عن عبد الرحمن بن مهدي .

( ١ ) أي الحسن البصري ، ومعنى كلام الامام عبد الرحمن بن مهدي انه لا يأخذ  
من حديث مبارك بن فضالة الا ما صرح فيه بالسمع ، وذلك أن مبارك عرف  
بإكثاره من التدليس ، خاصة عن الحسن البصري .  
انظر تعريف أهل التقديس ، المرتبة الثالثة ص ١٠٤ .

( ٢ ) الكامل ٢٣٢٠ / ٦ .

( ٣ ) لم أجد ترجمته .

( ٤ ) تقدمت ترجمته ص ٣١٤ .

( ٥ ) الكامل ١٥٩١ / ٤ .

( ٦ ) لم أجد ترجمته .

( ٧ ) هو محمد بن ابراهيم بن يحيى بن اسحاق بن جناد أبو بكر المنقري ، سمع  
سلم بن ابراهيم الفراهيدي ، وأبا الوليد الطيالسي ، وأبا عمر الحوضي ،  
روى عنه موسى بن هارون ، وعبد الله بن محمد البغوي ، وعلي بن محمد  
المصري وغيرهم ، وثقه ابن خراش ، توفي سنة ست وسبعين ومائتين ( ٢٧٦ هـ )  
انظر تاريخ بغداد ٣٩٧ / ١ .

( ٨ ) تقدمت ترجمته ص ٣٧٢ .

ومثاله ما جاء في ترجمة شريك بن عبد الله بن الحارث ، حيث قال ابن عدى :  
 ( ثنا أحمد بن علي بن الحسن المدائني ، ثنا محمد بن ابراهيم بن يحيى ، قال :  
 سمعت أبا بكر بن أبي الأسود يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول :  
 أبو الأحوص <sup>(١)</sup> أثبت من شريك <sup>(٢)</sup> .

الطريق السابع :

القراءة على عبد الله بن أبي سفيان <sup>(٣)</sup> ، عن محمد بن مخلد <sup>(٤)</sup> ، عن عبد الرحمن  
 ابن مهدي .

ومثاله قول ابن عدى في ترجمة اسرائيل بن يونس :

( أخبرنا عبد الله بن أبي سفيان ، ثنا محمد بن مخلد ، سمعت عبد الرحمن  
 ابن مهدي يقول : اسرائيل في أبي اسحاق أثبت من شعبة والثوري <sup>(٥)</sup> .

الطريق الثامن :

السماع من ابن حماد <sup>(٦)</sup> ، عن زكريا بن يحيى <sup>(٧)</sup> ، عن الأصمعي <sup>(٨)</sup> ، عن  
 ابن مهدي .

(١) أي سلام بن سليم الحنفي ، أنظر تقريب التهذيب ص ٢٦١ .

(٢) الكامل ١٣٢٢/٤ .

(٣) لم أجد ترجمته .

(٤) هو محمد بن مخلد أبو بكر الحراني ، روى عن ضمرة ، ومحمد بن سليمان

ابن أبي داود الحراني ، كتب عنه أبو حاتم الرازي .

انظر الجرح والتعديل ٩٣/٨ .

(٥) الكامل ٤١٣/١ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٧) هو زكريا بن يحيى بن خلاد أبو يعلى الساجي البصري ، حدث عن

عبد الله بن داود الخريبي ، وزياد بن سهل الحارثي ، وعبد الملك بن قُريب

الأصمعي وغيرهم ، روى عنه عبد الله بن اسحاق المدائني ، ومحمد بن خلف

المرزباني ، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري وغيرهم .

انظر تاريخ بغداد ٤٥٩/٨ .

(٨) تقدمت ترجمته ص ٣٣٨ .

ومثاله قول ابن عدى :

( حدثنا ابن حماد ، ثنا زكريا ، حدثنا الأصمعي ، سمعت عبد الرحمن بن مهدي ،  
ذكر حماد بن سلمة فقال : حماد بن سلمة صحيح السماع ، حسن اللقي ، أدرك  
الناس ، ولم يتهم بلون من الألوان ، ولم يتلبس بشيء ، أحسن ملكة نفسه ولسانه ،  
ولم يطلقه على أحد ، ولا ذكر خلقا بسوء ، فسلم حتى مات ) . ( ١ )

الطريق التاسع :

القراءة على الحسن بن سفيان ، ( ٢ ) عن عبد العزيز بن سلام ، ( ٣ ) عن محمد  
ابن عبد الرحمن العنبري ، ( ٤ ) عن ابن مهدي .

ومثاله ما جاء في ترجمة حكيم بن جبير ، حيث قال ابن عدى :

( أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عبد العزيز بن سلام ، قال سمعت محمد  
ابن عبد الرحمن العبدى ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، وسئل عن حكيم بن جبير؟  
فقال : انما روى أحاديث يسيرة ، وفيها أحاديث منكرات ) . ( ٥ )

الطريق العاشر :

السماع من ابن حماد ، ( ٦ ) عن صالح بن أحمد ، ( ٧ ) عن علي بن المديني ، عن  
ابن مهدي .

( ١ ) الكامل ٦٧٣/٢ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٢٩٦ .

( ٣ ) لم أجده ترجمته .

( ٤ ) هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد العنبري أبو عبد الله البصري ، روى

عن ابراهيم بن أبي الوزير ، وابن مهدي ، وسلم بن قتيبة وغيرهم ، وروى عنه  
أبو داود ، وأبو زرعة ، وعبد الله بن أحمد وخلق ، وثقه علي بن الجنيد ،  
وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين ( ٢٣٤ هـ )

انظر الكاشف ٦٠/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٩٩/٩ ، والخلاصة ص ٣٤٨ .

( ٥ ) الكامل ٦٣٤/٢ .

( ٦ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٧ ) تقدمت ترجمته ص ٣٠٩ .

( ٨ ) تقدمت ترجمته ص ٣٤٨ .

ومثاله قول ابن عدى فى ترجمة عبد الله بن لهيعة :

( ثنا ابن حماد ، ثنا صالح بن أحمد ، قال : ثنا على قال : سمعت عبد الرحمن ابن مهدي ، وقيل له : تحمل عن عبد الله بن يزيد القصير عن ابن لهيعة ؟ قال عبد الرحمن : لا أحمل عن ابن لهيعة قليلا ولا كثيرا ) . ( ١ )

الطريق الحادى عشر :

السماع من عبد الله بن محمد البغوى ، ( ٢ ) عن عمه على بن عبد العزيز البغوى ، ( ٣ ) عن سليمان بن أحمد ، ( ٤ ) عن عبد الرحمن بن مهدي .

ومثاله قول ابن عدى :

( حدثنا عبد الله ، حدثني عمي ، حدثني سليمان بن أحمد قال : قلت لابن مهدي اسمعك تحدث عن رجل من أصحابنا تكرهون الحديث عنه ، قال : مَنْ هو ؟ قلت : محمد بن راشد الدمشقي ، قال : لم ؟ قلت : كان قدريا ، فضغب فقال : ما يضره أن يكون قدريا ) . ( ٥ )

( ١ ) الكامل ١٤٦٢/٤ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٤٠ .

( ٣ ) هو على بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور . أبو الحسن البغوى ، ولد سنة بضع وتسعين ومائة ، وسمع أبا نعيم ، وعفان ، والقعنبي وغيرهم ، وحدث عنه أبو القاسم الطبراني ، وأبو على حامد الرقاة ، وعبد المؤمن ابن خلف النسفى وخلق ، وثقه الدارقطنى وابن أبى حاتم وغيرهما ، وتوفى سنة ست وثمانين ومائتين ( ٢٨٦ هـ )

انظر الجرح والتعديل ١٩٦/٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٨/١٣ ،

وشذرات الذهب ١٩٣/٢ .

( ٤ ) هو سليمان بن أحمد بن محمد بن سليمان أبو محمد الجرشى الشامى ، نزيل واسط ، حدث عن الوليد بن مسلم ، ومحمد بن شعيب بن شابور ، ومروان الفزارى وغيرهم ، كتب عنه أبو حاتم الرازى ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى ابن معين وغيرهم ، كذبه النسائى ، ويحيى ، وضعفه ابن عدى وابن أبى حاتم

وثقه عبدان والخطيب البغدادى .

انظر الكامل ١١٣٩/٣ ، والجرح والتعديل ١٠١/٤ ، وتاريخ بغداد

٤٩/٩ ، ولسان الميزان ٧٢/٣ .

( ٥ ) الكامل ٣٢٠٨/٦ .

( ١ )  
٩ - الحافظ ابن عقيدة

هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم أبو العباس الكوفي ، من مصنفاة كتاب التاريخ ، والشورى ، والسنن ، وغيرها .  
ولقد اختلف العلماء في أمره ما بين موثق ومضعف ، فمن وثقه ابن عدى حيث قال :

( صاحب معرفة وحفظ ، ومقدم في هذه الصنعة ، الا انى رأيت شايف بغداد سيئة الشناء عليه . . . الى أن يقول : ولم أجد بدا من ذكره ، لأنى شرطت فى فى أول كتابى هذا أن أذكر كل من تكلم فيه متكلم ولا أبالى ، ولولا ذاك لـم أذكره ) . ( ٥ )

وبهذا يتضح ( أن ابن عدى قوى أمره وشاه ) ( ٦ ) ، ولم يسق له حديثا منكرا ، ومنهم أبو على الحافظ الذى قال عنه :

( ما رأيت أحداً أحفظ لحديث الكوفيين من أبى العباس ابن عقدة ، فقيل لـه ما يقول له بعض الناس فيه فقال : لا يشتغل بمثل هذا ، أبو العباس إمام حافظ ، محله محل من يسأل عن التابعين وأتباعهم ، فلا يسأل عنه أحد من الناس ) . ( ٧ )

وأما الذين ضعفوه فقد رموه بالتشيع ، وبالوضع ، وبرواية المناكير ، كما أنهم طعنوا فى عدالته ، ( ٨ ) قال الذهبى :

- 
- ( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٥٤ .  
( ٢ ) مفقود ، ذكره الطوسى فى تاريخه انظر سير أعلام النبلاء ٣٥٢/١٥ .  
( ٣ ) مفقود ، ذكره الطوسى فى تاريخه انظر سير أعلام النبلاء ٣٥٢/١٥ .  
( ٤ ) مفقود ، ذكره الطوسى فى تاريخه انظر سير أعلام النبلاء ٣٥٢/١٥ .  
( ٥ ) الكامل ٢٠٨/١ .  
( ٦ ) سير أعلام النبلاء ٣٤٥/١٥ .  
( ٧ ) لسان الميزان ٢٦٥/١ .  
( ٨ ) انظر الكامل ٢٠٨/١ - ٢٠٩ ، ولسان الميزان ٢٦٤/١ - ٢٦٥ .

( ٢ ) ( ١ ) قد روى ابن عقدة بالتشيع ) ، ثم بين انه لم يكن غالباً في تشيعه .

وجاء في سؤالات الحاكم النيسابورى للدارقطنى ما يلى :

( قلت لأبى الحسن الدارقطنى : ما بال أبى العباس بن سعيد لم تذكره بشيىء ؟

فقال : شيخنا ، ولا أدرى ما أقول ، غير انى انكر على من يتهمه بالوضع ، انما

بلاؤه هذه الوجادات ) . ( ٣ )

ونفى الذهبى - أيضا - تهمة وضع الحديث عنه بقوله :

( ما علمت ابن عقدة اتهم بوضع متن حديث ، أما الأسانيد فلا أدرى ) . ( ٤ )

وتهمة وضع الأسانيد نفاها عنه ابن حجر حيث قال :

( ولا أظنه كان يضع الاسناد ، الا الذى حكاه ابن عدى ، وهى الوجادات التى

أشار اليها الدارقطنى ) . ( ٥ )

وهذا تنتفى عن ابن عقدة تهمة وضع الاسناد والتمن ، ويبقى غيرها ما ضعف

به ، بالرغم من التسليم بحفظه وضبطه ، لذلك قال الحافظ الذهبى فيه :

( شيعى متوسط ، ضعفه غير واحد ، وقواه آخرون ) . ( ٦ )

ولقد ذكر الذهبى ( ٧ ) والسخاوى ( ٨ ) ابن عقدة فى المتكلمين فى الرجال ، ولكن

هل يعمل بحكمه فى الجرح والتعديل ؟ وهل يقبل نقله عن النقاد فيما زكوا به الرواة

أو طعنوهم ؟ قال حمزة بن يوسف السهمى :

( ١ ) سير أعلام النبلاء ٣٤٣/١٥ .

( ٢ ) المصدر السابق ٣٤٤/١٥ .

( ٣ ) سؤالات الحاكم النيسابورى للدارقطنى ص ٩٦ .

( ٤ ) تذكرة الحفاظ ٨٤١/٣ .

( ٥ ) لسان الميزان ٢٦٥/١ .

( ٦ ) ميزان الاعتدال ١٣٦/١ .

( ٧ ) ذكر من يعتد قوله فى الجرح والتعديل ص ١٩٣ .

( ٨ ) الاعلان بالتصحيح ص ١٦٥ .



( سألت أبا بكر بن عبدان عن ابن عقدة اذا حكى حكاية عن غيره من الشيخ فـسـى الجرح هل يقبل قوله ؟ قال : لا يقبل ) . ( ١ )

وقال الخطيب البغدادي :

( في الجرح بما يحكيه أبو العباس بن سعيد نظر ) . ( ٢ )

وبين السخاوي أنه لو كان هناك عداوة بين راويين بسبب الاعتقاد ، فأنسه يتأني في جرح أحدهما للآخر ، وضرب لنا مثلاً بأبي اسحاق الجوزجاني - الذي عرف بالنصب - وذكر ان انتقاده لأهل الكوفة كان بسبب شهرة أهلها بالتشيع ، لذلك يتأني في جرحه لهم ، كما مثل بعبد الرحمن بن يوسف بن خراش - الذي عرف بالتشيع - فيتأني في جرحه لأهل الشام ، ثم قال السخاوي :

( وكذا كان ابن عقدة شيعياً ، فلا يستغرب منه أن يتعصب لأهل الرضا ) . ( ٣ )

وقال ابن حبان - فيما حكاه عنه ابن حجر العسقلاني - :

( ومن المحال أن يجرح العدل بكلام المجروح ) . ( ٤ )

وذكر التهانوي أنه لا يؤخذ بقول كل ناقد - ولو كان من الأئمة - لأنه قد يمنع من قبول كلامه موانع ، ذكر منها :

( أن يكون الجارح نفسه مجروحاً ، فحينئذ لا يبادر إلى قبول جرحه ، وكذلك تعديله ما لم يوافق غيره ) . ( ٥ )

ونخلص مما تقدم ان ما رواه ابن عقدة عن غيره من النقاد في الجرح والتعديل لا يقبل ، لأن العلماء اشترطوا في النقل صحة السند إلى قائله ، وابن عقدة قد ضعف ، وعلى هذا يتنزل كلام أبي بكر بن عبدان وكلام الخطيب البغدادي المتقدمين . ( ٧ )

( ١ ) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني ص ١٦٠ .

( ٢ ) تاريخ بغداد ٢/٢٣٧ .

( ٣ ) فتح المغيب ٣/٣٢٩ .

( ٤ ) هدى الساري ص ٤٢٧ .

( ٥ ) قواعد في علوم الحديث ص ١٧٧ .

( ٦ ) وذلك بالنسبة لتصحيح الأحاديث أو الحكم على الرجال ، انظر التبصرة والتذكرة

٥٣/١ وتهذيب الكمال ١/١٥٣ .

( ٧ ) انظر ص ٣٨٨ من هذه الرسالة

وأما ما حكم به ابن عقدة استقلالاً فينظر فيه ، هل خالف غيره من النقاد فسى الحكم أم لا ؟ فان كان الأولُ رُرد ، وان كان الثانيُ قبل ، وعلى هذا يتنزل كلام ابن حبان ، (١) وكلام التهانوي . (٢)

وأما اذا صدر الجرح بسبب الاختلاف في المعتقد فلا يقبل - أيضا - وهو ما أشار اليه السخاوي . (٣)

ولقد نقل ابن عدي بعض كلام ابن عقدة في الرجال في كتابه الكامل ، وبلغت النقول المأخوذة عنه واحداً وثلاثين نقلاً (٣١) تناولت التعريف بالرواة الكوفيين - غالباً - والحكم عليهم .

وابن عدي ينقل كلام ابن عقدة بواسطة السماع منه ، لأنه من شيوخه ، وانذا لم يصرح ابن عدي بالسماع وعبر بقوله : قال ابن سعيد ، فاننا نحمل ذلك على السماع - كما قد منا في الكلام عن أخذ ابن عدي عن النسائي - . (٤)

وينسب ابن عدي شيخه ابن عقدة الى جده سعيد - غالباً - ومن ذلك ما جاء

في ترجمة عبيدة بن معتب الضبي الكوفي حيث قال ابن عدي :

( سمعت ابن سعيد يقول : عبيدة بن معتب الضبي صاحب ابراهيم ، (٥) ضعيف ) . (٦)

وأحياناً يذكر اسمه كاملاً ، وذلك مثل ما جاء في ترجمة أبان بن عبد الله

ابن أبي حازم الكوفي ، حيث قال ابن عدي :

( واسم أبي حازم صخر بن العيلة الأحسي الكوفي ، هكذا نسبه لي أحمد بن محمد

ابن سعيد الهمداني ) . (٧)

(١) انظر ص ٣٨٨ من هذه الرسالة .

(٢) انظر ص ٣٨٨ من هذه الرسالة .

(٣) انظر ص ٣٨٨ من هذه الرسالة .

(٤) انظر ص ٣٠٤ من هذه الرسالة .

(٥) أي ابراهيم النخعي ، وعبيدة المذكور في تلاميذه ، انظر تهذيب التهذيب

٨٦/٧

(٦) الكامل ١٩٩١/٥ .

(٧) الكامل ٣٧٨/١ .

## ١٠ - الامام مالك بن أنس

هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث أبو عبد الله الأصبحي<sup>(١)</sup> ولد سنة ثلاث وتسعين (٩٣ هـ) وطلب العلم وهو ابن بضع عشرة سنة ، وتأهل للفتيا وله احدى وعشرون سنة ، وسمع من :

نافع مولى ابن عمر ، وسعيد المقبري ، والزهرى ، وعامر بن عبد الله بن الزبير وخلق ، وحدث عنه يحيى بن سعيد الأنصارى ، وابن جريج ، والأوزاعي ، وشعبة والشافعى وغيرهم وهو ممن استفاضت عدته واشتهرت بين الناس ، حتى لقد ألف بعض العلماء كتباً في مناقبه .<sup>(٢)</sup>

ومن آثاره الموطأ<sup>(٣)</sup> ، ورسالة القدر كتبها الى ابن وهب ،<sup>(٤)</sup> ورسالة فسى الأفضية<sup>(٥)</sup> ، ورسالة في إجماع أهل المدينة .<sup>(٦)</sup>  
توفى سنة تسع وسبعين ومائة<sup>(٧)</sup> (١٧٩ هـ) .

- (١) نسبة الى ذى أصح ، واسمه الحارث بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد ابن زرة ، وهو من يعرب بن قحطان ، وأصبح صارت قبيلة ، انظر اللباب ٥٥/١ .
- (٢) من ذلك كتاب تزيين المعالك لمناقب سيدنا الامام مالك للسيوطى (مطبوع) وكتاب ارشاد السالك الى مناقب مالك ليوسف بن الحسن الحنبلى (مخطوط بالظاهرية ، انظر تاريخ التراث العربى ٣/١٣٠) وقد ذكر القاضى عياض فى ترتيب المدارك (٤٣/١ - ٤٥) جماعة ألفوا فى مناقب الامام مالك .
- (٣) مطبوع متداول مشهور .
- (٤) ذكرها عياض فى ترتيب المدارك (٢٠٤/١) وكذا الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٧٩/٨) وهى مفقودة .
- (٥) ذكرها عياض فى ترتيب المدارك (٢٠٥/١) وكذا الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٧٩/٨) وهى مفقودة .
- (٦) مطبوعة داخل كتاب ترتيب المدارك (٦٤/١) .
- (٧) له ترجمة فى التاريخ الكبير ٧/٣١٠ ، وحلية الأولياء ٦/٣١٦ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٤٨ ، والبداية والنهاية ١٠/١٧٤ ، والنجوم الزاهرة =

ويعد الامام مالك من كبار علماء الجرح والتعديل ، قال ابن أبي حاتم الرازي :

( فمن العلماء الجهابذة النقاد الذين جعلهم الله علماء للاسلام ، وقدوة فسي الدين ، ونقادا لناقلة الآثار ، من الطبقة الأولى بالحجاز مالك بن أنس ) . (١)

وقال ابن حبان - بعد أن ذكر عدداً من النقاد - :

( ثم أخذ عن هؤلاء سلك الحديث ، وانتقاد الرجال ، وحفظ السنن ، والقدرح في الضعفاء ، جماعة من أئمة المسلمين ، والفقهاء في الدين ، منهم سفيان ابن سعيد الثوري ، ومالك بن أنس ، وشعبة بن الحجاج ) . (٢)

وقد ذكره ابن عدي في كامله في الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل ، (٣)

وكذا فعل الذهبي ، (٤) والسخاوي ، (٥) بل جعله الذهبي فيمن تكلم في كثير من

الرواة ، (٦) الا أن العلماء جعلوه من المتشددين في الجرح ، قال الامام سفيان

ابن عيينة :

( ما كان أشد انتقاد مالك للرجال ، وأعلمه بشأنهم ) . (٧)

وقال الجوزجاني في ترجمته لداود بن حصين :

( لا يحدُّ الناس حديثه ، قد روى عنه مالك على انتقاره ) . (٨)

وقال ابن حجر العسقلاني عند كلامه على زيد أبي عياش ، من كتابه

التلخيص الحبير : ( قد اعتمده مالك مع شدة نقده ) . (٩)

== ٩٦/٢ ، والديباج المذهب ٨٢/١ ، وترتيب المدارك ١٠٢/١ ، وتهذيب

التهذيب ٥/١٠ ، وطبقات الحفاظ ص ٨٩ ، وشذرات الذهب ٢٨٩/١ .

(١) مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١٠/١ .

(٢) كتاب المجروحين ٤٠/١ .

(٣) الكامل ١٠١/١ .

(٤) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٦٣ .

(٥) الاعلان بالتصحيح ص ١٦٣ .

(٦) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٥٨ .

(٧) تهذيب التهذيب ٦/١٠ .

(٨) أحوال الرجال ص ١٤٠ .

(٩) التلخيص الحبير ١٠/٣ .

ولقد أورد ابن عدي بعض كلام الامام مالك في الرجال ، واستفاد منه في كتابه الكامل ، وقد بلغت تلك النصوص تسعة وعشرين نصاً ( ٢٩ ) كان موضوعها هو نقد الرواة ، خاصة المدنيين منهم ، وقد جاءت بواسطة اثني عشر طريقاً ، فيما يلي تفصيلها - ان شاء الله - وذكر أمثلة لها :

### الطريق الأول :

بشْر بن عمر الزهراني (١) عن مالك بن أنس ، وقد أخذه ابن عدي بواسطة السماع من ابن حماد (٢) عن اسماعيل بن اسحاق (٣) عن علي بن عبد الله المدني (٤) .

وبالكتابة من محمد بن الحسن (٥) عن عمرو بن علي (٦) .

وبالسماع من محمد بن منير بن صغير (٧) عن أبي قلابة (٨) .

(١) بشْر بن عمر : أبو محمد الزهراني البصري ، سمع عكرمة بن عمار ، وشعبية ، ومالكاً وغيرهم ، وحدث عنه اسحاق بن راهويه ، والذهلي ، واسحاق الكوسج وآخرون ، وثقه ابن سعد ، وقال عنه أبو حاتم : صدوق ، توفي سنة ست ومائتين (٢٠٦هـ) انظر الجرح والتعديل ٣٦١/٢ ، وطبقات ابن سعد ٣٠٠/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٧/٩ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٣٠٩ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٣٤٨ .

(٥) لم أجده ترجمته .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٣١٢ .

(٧) هو محمد بن منير بن صغير أبو بكر السامري ، سمع عبيد الله بن سعد الزهري ، وعمر بن شبة ، وشعيب بن أيوب وغيرهم ، روى عنه ابن عدي ، وعمر بن عبد الله بن محمد السامري ، وعمر بن نوح البجلي وغيرهم ، وثقه

الخطيب البغدادي وعمر بن نوح .

انظر تاريخ بغداد ٣٠٩/٣ .

(٨) تقدمت ترجمته ص ٣٥٦ .

ومثاله ما جاء في ترجمة : عبد الرحمن بن معاوية أبي الحويرث المدني ،

حيث قال ابن عدى :

( ثنا ابن حماد ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ، ثنا علي بن المديني ، ثنا بشر بن عمر الزهراني ، سألت مالك بن أنس عن أبي الحويرث ؟ فقال : ليس بثقة ، لا تأخذن عنه شيئاً ) . (١)

الطريق الثاني :

علي بن عبد الله المديني ، (٢) عن مالك بن أنس وهو عند ابن عدى سمع من

أحمد بن محمد بن موسى بن العرادي ، (٣) عن يعقوب بن شيبة . (٤)

ومن الحسن بن سفيان ، (٥) عن عبد العزيز بن سلام . (٦)

ومثاله قول ابن عدى في ترجمة اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة .

( ثنا أحمد بن محمد بن موسى بن العرادي ، ثنا يعقوب بن شيبة قال : سمعت

علي بن عبد الله يقول : لم يدخل مالك في كتبه ابن أبي فروة ) . (٧)

الطريق الثالث :

السماع من ابن أبي بكر ، (٨) عن عباس الدوري ، (٩) عن يحيى بن معين ،

عن مالك . (١١)

(١) الكامل ١٦١٢/٤ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٣٤٨ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٢٩٦ .

(٦) لم أجده ترجمته .

(٧) الكامل ٣٢١/١ .

(٨) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٩) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(١٠) تقدمت ترجمته ص ٢٦٧ .

(١١) يوجد سقط في هذا السند ، وذلك لأن يحيى لم يلق مالكاً .

ومثاله ما جاء في ترجمة شعبة مولى ابن عباس ، حيث قال ابن عدى :

( حدثنا ابن أبي بكر ، حدثنا عباس ، سمعت يحيى بن معين يقول : قال مالك :

شعبة مولى ابن عباس لم يكن من القراء ) . ( ١ )

#### الطريق الرابع :

السماع من عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ( ٢ ) عن أحمد بن زهير ، ( ٣ ) عن

يحيى بن معين ، ( ٤ ) عن يحيى بن سعيد ( ٥ ) عن مالك .

ومثاله ما جاء في الترجمة السابقة نفسها حيث قال ابن عدى :

( ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثني أحمد بن زهير ، حدثني يحيى

ابن معين ، ثنا يحيى بن سعيد ، سألت مالكا عن شعبة مولى ابن عباس ؟ فقال :

لم يكن يشبه القراء ) . ( ٦ )

#### الطريق الخامس :

السماع من الجنيدى ، ( ٧ ) عن البخارى ، ( ٨ ) عن عبد الله بن أبي الأسود ، ( ٩ ) عن

يحيى القطان ، ( ١٠ ) عن مالك بن أنس .

ومثاله ما جاء في ترجمة محمد بن عبد الرحمن أبو جابر البياضي ، حيث قال

ابن عدى :

( ١ ) الكامل ١٣٣٩/٤ ، وانظر تاريخ يحيى بن معين رواية الدورى ٢٥٦/٢ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٤٠ .

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٢٨٠ .

( ٤ ) تقدمت ترجمته ص ٢٦٧ .

( ٥ ) تقدمت ترجمته ص ٣٠٧ .

( ٦ ) الكامل ١٣٣٩/٤ .

( ٧ ) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .

( ٨ ) تقدمت ترجمته ص ١٩٩ .

( ٩ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٢ .

( ١٠ ) تقدمت ترجمته ص ٣٠٧ .

( حدثنا الجنيدى ، حدثنا البخارى ، حدثنى عبد الله بن أبى الأسود ، ثنا يحيى ، سألت مالكا عن أبى جابر البياضى فقال : لم يكن برضاً ، اسمه محمد ابن عبد الرحمن المدنى ، أراه أنصاريًا ) . (١)

الطريق السادس :

السماع من ابن حماد<sup>(٢)</sup> عن أبى عون محمد بن عمرو بن عون الواسطى<sup>(٣)</sup> ،  
عن محمد بن يحيى بن سعيد<sup>(٤)</sup> عن عفان<sup>(٥)</sup> عن وهيب<sup>(٦)</sup> عن مالك بن أنس .

- 
- (١) الكامل ٢١٨٩/٦ .  
 (٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .  
 (٣) هو محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبو عون الواسطى ، حدث عن أبيه ، ومحمد بن أبان الواسطى ، والقاسم بن عيسى وغيرهم ، وروى عنه محمد بن محمد الباغندى ، ومحمد بن مخلد الدورى وغيرهم ، وثقه ابن أبى حاتم الرازى وغيره .  
 انظر الجرح والتعديل ٣٤/٨ ، وتاريخ بغداد ١٣٠/٣ .  
 (٤) هو محمد بن يحيى بن سعيد بن فروخ القطان أبو صالح البصرى ، روى عن أبيه ، وابن عيينة ، وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم ، وحدث عنه البخارى ، والذهلى ، وأبو يعلى الموصلى وعدة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين (٢٣٣ هـ)  
 انظر الجرح والتعديل ١٢٣/٨ ، وتهذيب التهذيب ٥٠٩/٩ ، والخلاصة ص ٣٦٣ .  
 (٥) هو عفان بن مسلم بن عبد الله بن عزة بن ثابت الأنصارى أبو عثمان البصرى الصفار ، ولد سنة أربع وثلاثين ومائة (١٣٤ هـ) وسمع من شعبة ، والحمادين ، وهيب بن خالد وغيرهم ، وحدث عنه البخارى ، وأحمد ابن حنبل ، وعلى بن المدينى وخلق ، وثقه أبو حاتم الرازى ، وأحمد ابن عبد الله العجلي ، وابن معين ، ويعقوب بن شيبة وغيرهم ، توفى سنة عشرين ومائتين (٢٢٠ هـ)  
 انظر الجرح والتعديل ٣٠/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٠ ، وشدرات الذهب ٤٧/٢ .  
 (٦) هو وهيب بن خالد بن عجلان أبو بكر البصرى الكرابيسى ، حدث عن :



ومثاله ما جاء في ترجمة محمد بن اسحاق بن يسار المدني ، حيث قال  
ابن عدي :

( حدثنا ابن حماد ، حدثني أبو عون محمد بن عمرو بن عون الواسطي ، ثنا  
محمد بن يحيى بن سعيد ، حدثنا عفان ، عن وهيب قال : سمعت مالك بن أنس  
يقول : هو كذاب ) . (١)

الطريق السابع :

السمع من ابن حماد ، (٢) عن أبي عون ، (٣) عن محمد بن يحيى بن سعيد  
عن أبي سعيد يحيى بن سعيد القطان ، (٥) عن مالك بن أنس .

ومثاله ما جاء في الترجمة السابقة نفسها ، قال ابن عدي :

( حدثني ابن حماد ، حدثني أبو عون / عمرو بن عون ، حدثني محمد بن يحيى  
ابن سعيد القطان قال : قال أبو سعيد - يعني أباه - : سمعت مالك بن أنس  
يقول : يا أهل العراق : لا يفتن (٦) عليكم بعد محمد بن اسحاق أحد ) . (٧)

== منصور بن المعتمر ، وأيوب السختياني ، وحמיד الطويل وغيرهم ، وحدث  
عنه ابن المبارك ، وعفان ، واسماعيل بن علية وخلق ، وثقه ابن مهدي  
وأبو حاتم الرازي ، ومحمد بن سعد وغيرهم .

انظر سير أعلام النبلاء ٢٢٣/٨ ، والجرح والتعديل ٣٤/٩ ،

وتهذيب التهذيب ١٦٩/١١ .

(١) الكامل ٢١١٦/٦ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٣٩٥ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٣٩٥ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٣٠٧ .

(٦) أي يغلبكم ، ومنه حديث ( يا مَنْ لا يفتنه دَعَاءُ الداعين ) أي لا يغلبه ويقهره .

انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٤٢/٣ .

(٧) الكامل ٢١١٧/٦ .

الطريق الثامن :

السمع من علي بن سعيد الرازي ، (١) عن عبد المؤمن بن علي الزعفراني ، (٢)  
عن مالك بن أنس .  
ومثاله قول ابن عدى في الترجمة السابقة :

( حدثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني ، سمعت  
مالك بن أنس - وذكر عنده محمد بن اسحاق - فقال : دجال من الدجاجلة ) . (٣)

الطريق التاسع :

السمع من محمد بن يحيى بن آدم ، (٤) عن محمد بن الورد ، (٥) عن اسحاق  
ابن راهويه ، (٦) عن يحيى بن آدم ، (٧)

- 
- (١) هو علي بن سعيد بن بشير بن مهران أبو الحسن الرازي <sup>عليه السلام</sup> عليك ( الكافي  
في لغة العجم هي حروف التصغير ) نزيل مصر ، حدث عن نصر بن علي  
الجهضي ، والمهيثم بن مروان ، ونوح بن عمرو السكسكي وغيرهم ، وحدث  
عنه أبو القاسم الطبراني ، والحسن بن رشيق ، وأحمد بن الحسن بن عتبة  
وآخرون ، قال عنه الدارقطني : لم يكن بذاك في حديثه ، وقال ابن يونس :  
كان يفهم ويحفظ ، توفي سنة تسع وتسعين ومائتين ( ٢٩٩ هـ )  
انظر الكامل ١٤٧/١ ، وميزان الاعتدال ٣/١٣١ ، وسير أعلام النبلاء  
١٤٥/١٤ .
- (٢) هو عبد المؤمن بن علي الزعفراني الأسدی الكوفي . أبو علي ، روى عن  
عبد السلام بن حرب ، وعبد العزيز بن أبي حازم ، وأبي بكر بن عيساش  
وغيرهم ، روى عنه أبو حاتم الرازي ، وعلي بن الحسين بن الجنيد ، والفضل  
ابن العباس وغيرهم ، اثنى عليه أبو كريب ، انظر الجرح والتعديل ٦/٦٦ .
- (٣) الكامل ٦/٢١١٦ .
- (٤) لم أجد ترجمته .
- (٥) تقدمت ترجمته ص ٣٤١ .
- (٦) تقدمت ترجمته ص ٣٤١ .
- (٧) هو يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا الأموي ، ولد بعد الثلاثين ومائة  
وروى عن الثوري ، وشريك ، وابن عيينة وغيرهم ، وحدث عنه : =

عن ابن ادريس ، (١) عن مالك بن أنس .

ومثاله ما جاء في الترجمة السابقة ، حيث قال ابن عدى :

( حدثنا محمد بن يحيى بن آدم ، ثنا محمد بن الورد ، ثنا اسحاق بن راهويه ،

ثنا يحيى بن آدم ، عن ابن ادريس قال : كنت عند مالك بن أنس فقبل له : ان

محمد بن اسحاق يقول : عرضوا على علم مالك ، فاني أنا بيطاره ، فقال : انظروا

الى دجال من الدجاجلة يقول : عرضوا على علي ) (٢)

الطريق العاشر :

السماع من ابن حماد ، (٣) عن أبي بكر بن أبي خيثمة ، (٤) عن ابراهيم

ابن عررة ، (٥) عن يحيى بن سعيد ، (٦) عن مالك بن أنس .

ومثاله ما جاء في ترجمة ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، حيث قال ابن عدى :

( ثنا ابن حماد ، حدثني أبو بكر بن أبي خيثمة قال : سمعت ابراهيم بن عررة

يقول : سمعت يحيى بن سعيد يقول : سألت مالك بن أنس عن ابراهيم بن أبي يحيى

أكان ثقة في الحديث ؟ قال : لا ، ولا ثقة في دينه ) (٧)

== أحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهويه ، وعلى بن المديني وغيرهم ، وثقه

يحيى بن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم وغيرهم ، توفي سنة ثلاث ومائتين

( ٢٠٣ هـ ) انظر الجرح والتعديل ١٢٨/٩ ، وسير أعلام النبلاء

٥٢٢/٩ ، وتهذيب التهذيب ١١/١٧٥ .

(١) تقدمت ترجمته ص ٣٣٠ .

(٢) الكامل ٦/٢١١٩ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٢٨٠ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٣٧٣ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٣٠٧ .

(٧) الكامل ١/٢١٩ .

الطريق الحادى عشر :

السماع من ابن حماد<sup>(١)</sup> ، وموسى بن العباس<sup>(٢)</sup> ، ويوسف بن الحجاج<sup>(٣)</sup> ،  
كلهم عن أبي زرعة الدمشقى<sup>(٤)</sup> ، عن أبي مسهر<sup>(٥)</sup> ، عن عمر بن عبد الواحد<sup>(٦)</sup> ،  
عن مالك بن أنس .

وشاله ما جاء فى ترجمة عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان ، حيث

قال ابن عدى :

( ثنا ابن حماد ، وموسى بن العباس ، ويوسف بن الحجاج قالوا : ثنا  
أبو زرعة الدمشقى ، ثنا أبو مسهر ، حدثنى عمر بن عبد الواحد قال : قلت لمالك  
ابن أنس : يا أبا عبد الله ، ما تقول فى ابن سمعان ؟ قال : كان كذابا ) .<sup>(٧)</sup>

الطريق الثانى عشر :

السماع من أحمد بن على المدائنى<sup>(٨)</sup> ، عن يحيى بن عثمان<sup>(٩)</sup> ،

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٣٢٩ .

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٣٢٧ .

( ٤ ) تقدمت ترجمته ص ٣٢٧ .

( ٥ ) انظر ترجمته ص ٤٨٨ .

( ٦ ) هو عمر بن عبد الواحد بن قيس السلى أبو حفص الدمشقى ، روى عن  
الأوزاعى ، ومالك بن أنس ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وطائفة ، وحدث  
عنه أبو مسهر ، واسحاق بن راهويه ، وهشام بن عمار وخلق ، وثقه  
ابن سعد ، والعجلى ، ودحيم ، وكان قد ولد سنة ثمان عشرة ومائة ( ١١٨ هـ )  
وتوفى سنة مائتين ( ٢٠٠ هـ )

انظر تهذيب التهذيب ٤٧٩/٧ ، والجرح والتعديل ١٢٢/٦ ، والخلاصة

ص ٢٨٥ .

( ٧ ) الكامل ١٤٤٥/٤ .

( ٨ ) لم أجده ترجمته .

( ٩ ) هو يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان ، أبو زكريا السهمى ، حدث عن ==

عن ابن أبي مریم ، (١) عن موسى بن سلمة ، (٢) عن مالك بن أنس .

ومثاله قول ابن عدی :

( ثنا أحمد بن علی المدائنی ، ثنا يحيى بن عثمان ، ثنا ابن أبي مریم ، قال لى خالى موسى بن سلمة : قلت لمالك بن أنس : دلنى على رجل ثقة اكتب عنه ، فقال : عليك بعبد الرحمن بن أبي الزناد ) (٣)

وقد نقل ابن عدی كلاما آخر للإمام مالك بن أنس اكتفيت بما ذكرته منه .

== سعيد بن أبي مریم ، ونعيم بن حماد ، وابن كهيعبة وغيرهم ، وحدث عنه ابن ماجة ، وأبو القاسم الطبرانى ، ومحمد بن جعفر بن كامل وعدة ، وثقه ابن يونس والذهبي ، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين (٢٨٢ هـ) انظر الجرح والتعديل ١٧٥/٩ ، سير أعلام النبلاء ٣٥٤/١٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٥٧/١١ .

(١) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمعي المصري ، حدث عن مالك والليث ، وحماد بن زيد وغيرهم ، وروى عنه البخارى ، والذهلى ، ويحيى ابن عثمان وغيرهم ، وثقه أبو داود ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وكان قد ولد سنة أربع وأربعين ومائة (١٤٤ هـ) ومات سنة أربع وعشرين ومائتين (٢٢٤ هـ) انظر الجرح والتعديل ١٣/٤ ، وتهذيب التهذيب ١٧/٤ ، وشذرات الذهب ٥٣/٢ .

(٢) هو موسى بن سلمة بن أبي مریم البصرى ، روى عن هشام بن عروة ، ومالك ابن أنس ، وداود بن أبي هند وغيرهم ، وروى عنه ابن وهب ، ويحيى ابن سلام البصرى ، وسعيد بن الحكم وغيرهم ، قال عنه ابن القطان : مجهول وذكره ابن حبان فى الثقات ، توفي سنة ثلاث وستين ومائة (١٦٣ هـ) انظر الجرح والتعديل ١٤٥/٨ ، وتهذيب التهذيب ٣٤٦/١٠ ، والخلاصة ص ٣٩٠ .

(٣) الكامل ١٥٨٥/٤

( ١ ) - الحافظ عبدان الأهوازي ( ١ )

هو عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الأهوازي ، الملقب بعبدان . له كلام معتبر في نقد الرواة ، لذلك عدّه ابن عدى في طبقة من أدركهم من الشيوخ الذين يجوز لهم الكلام في الرجال ( ٢ ) ، وذكره الذهبي في الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل ( ٣ ) .

وقد بلغت نقول ابن عدى عنه ثمانية وعشرين نقلاً ( ٢٨ ) تناولت التعريف ببعض الرواة ، وجرحهم أو تعديلهم ، ولم تكن تلك النقول بواسطة ، بل كانت عن عبدان مباشرة ، وذلك أنه من شيوخ ابن عدى .

ومن أشلة ما استفاد ابن عدى منه في جرح الرواة ما جاء في ترجمة الحسن بن عثمان بن زياد حيث قال ابن عدى :

( سألت عبدان الأهوازي عنه فقال : هو كذاب ) ( ٤ ) .

ومثال تعديله لبعض الرواة ما أورده ابن عدى في ترجمة أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حيث قال :

( سألت عبدان عنه فقال : كان مستقيم الأمر في أيامنا ) ( ٥ ) .

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٤٤ .

( ٢ ) الكامل ١/١٤٦ .

( ٣ ) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٨٧ .

( ٤ ) الكامل ٢/٧٥٦ .

( ٥ ) الكامل ١/١٨٨ .

## ١٢ - الحافظ الدُّوْلَابِيُّ (١)

هو محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن سلم الأنصاري أبو بشر الدُّوْلَابِيُّ الرازي ، من مصنفاة كتاب الكنى والأسماء<sup>(٢)</sup> ، وكتاب الضعفاء<sup>(٣)</sup> ، وكتاب الذريعة الطاهرة المطهرة<sup>(٤)</sup> ، له كلام فى رواء الحديث جرحاً وتعديلاً ، لذلك ذكره فى المتكلمين فى الرجال الحافظان الذهبى<sup>(٥)</sup> والسخاوى<sup>(٦)</sup> وغيرهما .

وقد عيب عليه تعصبه لمذهبه الحنفى ، فمن ذلك ما ذكره ابن عدى فى ترجمة رُفيع بن مهران<sup>(٧)</sup> ، حيث أورد حديث الضحك فى الصلاة من طريق أبى حنيفة ، ثم بين ابن عدى خطأ أبى حنيفة فى سنده ومنتنه ، حيث زاد فى سنده معبداً الجهنى<sup>(٨)</sup> ، والأصل فى الحديث أنه مروى عن الحسن البصرى مرسلًا ، وزاد فى منتنه القهقهة . وذكر ابن عدى اعتذار الدُّوْلَابِيِّ لمامه أبى حنيفة ، وهو قوله : إن المقصود بمعبد هو معبد بن هُوَذة الصحابى ، وليس هو معبداً الجهنى ، أى فىكون الحديث بذلك موصولاً لا مرسلًا وهذا هو النص فى الكامل حيث قال ابن عدى :

( ثنا ابن حماد ، ويحيى بن محمد بن محمد بن صاعد ، ومحمد بن أحمد بن الحسن الأهوازى قالوا : ثنا شعيب بن أيوب ، ثنا أبو يحيى الحماني ، عن أبى حنيفة ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن معبد ، عن النبى - صلى الله عليه وسلم -

(١) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٢) مطبوع متداول

(٣) مفقود ، ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال ٢٢٣/١

(٤) مطبوع

(٥) ذكر من يعتمد قوله فى الجرح والتعديل ص ١٨٩

(٦) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص ١٦٥ .

(٧) الكامل ١٠٢٧/٣ .

(٨) هو معبد بن خالد البصرى الجهنى القدرى ، صدوق ، جتدع ، وهو أول من

أظهر القدر بالبصرة ويعد من التابعين ، روى عنه الحسن البصرى وآخرون ،

قتل سنة ثمانين ومائة ( ١٨٠ هـ ) انظر تهذيب التهذيب ١١ / ٢٢٥ .

( بينما هو في الصلاة ، ان أقبل أعى يريد الصلاة ، فوقع في زينة<sup>(١)</sup> ، فضحك القوم قهقهة ، فلما انصرف النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : من كان منكم قهقه فليعد الوضوء والصلاة )<sup>(٢)</sup> . . . الى ان يقول ابن عدى : قال لنا ابن حماد : هو معبد بن هُوْدَةَ الذي ذكره البخارى في كتابه<sup>(٣)</sup> في تسمية أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - والله أعلم . وهذا الذي ذكره ابن حماد غلط ، وذلك أنه<sup>(٤)</sup> قال : معبد الجهنسي<sup>(٥)</sup> فكيف يكون جهنياً أنصاريًا ؟ ومعبد بن هُوْدَةَ أنصاري ، وله حديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في الكحل ، الا ان ابن حماد اعتذر لأبي حنيفة فقال : هو معبد بن هُوْدَةَ ، لميله الى أبي حنيفة ، ولم يقله أحد عن معبد في هذا الاسناد الا أبوحنيفة<sup>(٦)</sup> .  
وقال ابن عدى في موضع آخر :

( ابن حماد متهم فيما قاله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الرأي )<sup>(٧)</sup> .

ولقد بلغت النصوص التي أخذها ابن عدى منه خمسة وعشرين نصاً ( ٢٥ ) ، تناولت - غالباً - تضعيف الرواة ، ونقل ابن عدى كلامه في الجرح والتعديل سماعاً منه بلا واسطة لأنه من شيوخه ، وينسبه ابن عدى كثيراً الى جده حماد ، ومثال ذلك ما جاء في

( ١ ) قال الجوهري : الزينة حفرة تحفر للأسد ، سميت بذلك لأنهم كانوا يحفرونها

في موضع عال ، انظر الصحاح ٢٣٦٦/٦

( ٢ ) أخرجه الدارقطني في سننه - كتاب الطهارة - باب أحاديث القهقهة - ( ١/١٦٧ - حديث رقم ٢٢ - وهو ضعيف .

( ٣ ) أى في كتاب التاريخ الكبير ٧/٣٩٨ .

( ٤ ) أى أبا حنيفة .

( ٥ ) رجح الكمال بن الهمام أن معبدا هو الخزاعي الذي لاشك في صحبته لأنه صرح به في سند أبي حنيفة ، انظر فتح القدير ١/٥١ .

( ٦ ) الكامل ٣/١٠٢٧ .

( ٧ ) سقط هذا النص من نسخة الكامل المطبوعة وهو في سير اعلام النبلاء ١٤/٣١٠ ،

وميزان الاعتدال ٣/٤٥٩ ، وهدى السارى ص ٤٤٧ ، ولسان الميزان ٥/٤١ ،

وهو موجود في احدى المخطوطين في ترجمة نعيم بن حماد من كتاب الكامل .



ترجمة عمر بن عبدالله مولى غفرة بنت رباح حيث قال ابن عدى :  
( سمعت ابن حماد يقول : عمر بن عبدالله مولى غفرة : ضعيف ) .<sup>(١)</sup>

المبحث الثالث : الموارد التي أقل ابن عدى من النقل منها

١ - الامام الشافعي (١)

هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع أبو عبد الله القرشي  
المطليبي ، صنف بعض العلماء في مناقبه وآدابه (٢) ، ومن كتبه التي صنفها في الفقه  
والحديث كتاب الأم ، والرسالة ، وأحكام القرآن ، والمسند ، والسنن ، واختلاف  
الحديث. (٣)

عده ابن عدى (٤) من أئمة النقد ، وكذا فعل ابن حبان (٥) ، والذهبي (٦) ، والسخاوي (٧)  
وغيرهم ، ولقد استفاد ابن عدى من كلامه في الرواة ، وضمنه كتابه الكامل ، فكان  
مجموع تلك النصوص تسعة عشر نصا (١٩) ، كان موضوعها جرح أو تعديل الرواة ،  
وبيان عقائدهم ، ويلاحظ ان ابن عدى - احيانا - يورد أكثر من نص للامام الشافعي في  
الترجمة الواحدة ، وجاءت النصوص المنقولة عنه بواسطة ستة طرق ، فيما يلي  
- ان شاء الله - تفصيلها .

الطريق الاول :

السماع من الحسين بن محمد الضحاك (٨) ، ومحمد بن أحمد بن حماد (٩) ،

(١) تقدمت ترجمته ص ٣٤٦ .

(٢) من هذه الكتب آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم الرازي (مطبوع) ، ومناقب  
الامام الشافعي للبيهقي (مطبوع) ، ومناقب الشافعي لغفر الدين محمد بن  
عمر الرازي (مطبوع) ، وتوالي التأسيس بمعالي محمد بن ادريس لابن حجر  
المسقلاني (مطبوع) .

(٣) كل هذه الكتب مطبوعة .

(٤) الكامل ١/١٢٣ .

(٥) كتاب المجروحين ١/٥٢ .

(٦) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٥٨ .

(٧) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص ١٦٤ .

(٨) تقدمت ترجمته ص ٣٤٧ (٩) تقدمت ترجمته ص ٢٧١

واسماعيل بن داود بن وردان ، (١) ويحيى بن زكريا بن حيوة (٢) ، كلهم عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن الشافعي . (٣)

ومثاله ماجاء في ترجمة محمد بن عبد الرحمن أبي جابر البياضي ، حيث قال ابن عدي :

( حدثنا الحسين بن محمد بن الضحاك ، ومحمد بن أحمد بن حماد ، واسماعيل بن داود بن وردان ، ويحيى بن زكريا بن حيوة كلهم بمصر قالوا : سمعنا محمد بن عبد الحكم يقول : سمعت الشافعي - رحمة الله عليه - يقول : من حدث عن أبي جابر البياضي بيض الله عينيه ) . (٤)

الطريق الثاني :

السماع من يحيى بن زكريا (٥) عن عمر بن عبد العزيز بن مقلص ، عن عبد العزيز بن مقلص ، عن الشافعي . (٦)

ومثاله ماجاء في ترجمة مجالد بن سعيد الهمداني ، حيث قال ابن عدي : ( ثنا يحيى ، ثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلص ، سمعت أبي يقول : قيل للشافعي : ما تقول

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٣٤٦

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٣٤٦

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٣٤٦

( ٤ ) الكامل ٦ / ٢١٨٩ .

( ٥ ) تقدمت ترجمته ص ٣٤٦

( ٦ ) هو عمر بن عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلص الخزاعي أبو حفص المصري ، ولد سنة أربع ومائتين ( ٢٠٤ هـ ) ، وسمع من أبيه ، وسعيد بن كثير بن عفير ، ويحيى بن عبد الله بن بكير وغيرهم ، وحدث عنه النسائي ، ويحيى بن صاعد ، والطحاوي ، والطبراني وعدة ، وثقه النسائي وابن يونس ، توفي سنة خمس وثمانين ومائتين ( ٢٨٥ هـ ) ، انظر الكاشف ٢ / ٢٧٤ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٤٧٥ ، والخلاصة ص ٢٨٤ .

( ٧ ) هو عبد العزيز بن عمران ، من أهل مصر ، روى عن ابن وهب والغريابي ، روى عنه =

في مجالد ؟ قال : هو مجالد (١).

الطريق الثالث :

الربيع المرادي (٢) ، عن الشافعي . وهو عند ابن عدى مسوع من أربعة شيوخ هم  
أحمد بن علي المدائني ، ويحيى بن زكريا (٤) ، والساجي (٥) ، ومحمد بن خالد بن  
يزيد البردعي (٦) .

ومثاله قول ابن عدى :

( سمعت أحمد بن علي المدائني يقول : سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي

يقول : كان ابراهيم بن أبي يحيى قدريا ) (٧)

الطريق الرابع :

السمع من أبي عمران ابراهيم بن هاني (٨) عن غندر احمد

= ابوزرعة الرازي ، وأبو حاتم الرازي ، قال عنه ابو حاتم : صدوق وذكره ابن حبان في  
الثقات .

انظر الجرح والتعديل ٣٩١/٥ ، والثقات ٣٩٦/٨ .

(١) الكامل ٢٤١٦/٦ .

(٢) هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل أبو محمد المرادي المصري ، ولد

سنة أربع وسبعين ومائة (١٧٤هـ) وسمع الشافعي ، وعبد الله بن وهب ،

وسعيد بن أبي مريم وخلق ، وحدث عنه ابوزرعة ، وزكريا الساجي ، وابن صاعد

وغيرهم ، وثقه ابن يونس ، والخطيب وابن أبي حاتم والخليلي ، توفي سنة سبعين

ومائتين (٢٧٠هـ) انظر سير أعلام النبلاء ٥٨٧/١٢ ، والجرح والتعديل

٤٦٤/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٤٥/٣ .

(٣) لم أجد ترجمته .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٣٤٦ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

(٦) لم أجد ترجمته .

(٧) الكامل ٢٢١/١ .

(٨) هو ابراهيم بن هاني بن خالد المهلب . أبو عمران الجرجاني ، سمع من =

ابن آدم ، عن حرمة (١) //٥٥٥ عن الشافعي .

ومثاله ماجا في ترجمة رفيع بن مهران ، أبي العالية الرياحي البصري ، حيث قال ابن عدى : ( سمعت أبا عمران ابراهيم بن هاني يقول : سمعت غندراً أحمد ابن آدم يقول : سمعت حرمة يقول : قال الشافعي : حديث أبي العالية الرياحي رياح ) . (٣)

### الطريق الخامس :

السماع من أحمد بن محمد الطحاوي ، (٤) عن يونس بن عبد الأعلى ، (٥) عن

= أبي محمد الداربي ، وأحمد بن منصور الرمادي ، وإسماعيل بن زيد الجرجاني وغيرهم ، روى عنه ابن عدى ، وأبو بكر الاسماعيلي ، وإبراهيم بن موسى السهمي وآخرون ، توفي سنة احدى وثلاثائة ( ٣٠١ هـ )

انظر تاريخ جرجان ص ١٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٤ / ١٩٤ ، واللباب ٣ / ١٩٥

(١) تقدمت ترجمته ص ٣٦٠

(٢) هو حرمة بن يحيى بن عبد الله بن حرمة بن عمران أبو حفص التجيبي ، ولد سنة ست وستين ومائة ( ٦٦ هـ ) وسمع من ابن وهب ، والشافعي ، وسعيد ابن أبي مريم وطائفة ، وحدث عنه مسلم ، وابن ماجة ، وبقى بن مخلد وغيرهم وثقه العقيلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين ( ٢٤٣ هـ )

انظر سير أعلام النبلاء ١١ / ٣٨٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٢٩ ، والخلاصة ص ٧٤ .

(٣) الكامل ٣ / ١٠٢٢ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٢٨٤

(٥) هو يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حبان أبو موسى الصدفي ، ولد سنة سبعين ومائة ( ٧٠ هـ ) وحدث عن سفيان بن عيينة ، وعبد الله بن وهب والشافعي ، وغيرهم ، وحدث عنه مسلم والنسائي ، وابن ماجة ، والطحاوي وعدة ، وثقه النسائي ، وأبو حاتم الرازي وسلمة بن قاسم وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة أربع وستين ومائتين ( ٢٦٤ هـ ) .

الشافعي .

ومثاله قول ابن عدى :

( سمعت أحمد بن محمد الطحاوي يقول : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

سمعت الشافعي وذكر أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف فقال : لم يعقب )<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>

الطريق السادس :

السماع من أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، عن <sup>(٣)</sup> المزني ، عن <sup>(٤)</sup> الشافعي .

ومثاله ماجا في ترجمة يوسف بن خالد السمتي ، حيث قال ابن عدى :

( ثنا أحمد بن محمد بن سلامة ، ثنا المزني ، ثنا الشافعي ، ثنا يوسف بن

خالد السمتي وكان ضعيفا )<sup>(٥)</sup>

وقد نقل ابن عدى كلاما آخر للامام الشافعي يغير هذه الطرق .

= انظر الجرح والتعديل ٢٤٣/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٨/١٢ ، وتهذيب

التهذيب ٤٤٠/١١

(١) أي لم يولد له مولود ، من عقب الرجل : أي ولده وولد ولده ، انظر الصحاح

١٨٤/١ ، وقد تعقب ابن يونس والطحاوي الامام الشافعي في هذا الأمر .

انظر الكامل ١٦٩٧/٥

(٢) الكامل ١٦٩٧/٥

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٨٤

(٤) هو اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو بن مسلم أبو ابراهيم المزني

المصري تلميذ الشافعي ، وصاحب المختصر ، ولد سنة خمس وسبعين ومائة

(١٧٥هـ) ، وحدث عن الشافعي ونعيم بن حماد ، وعلي بن معبد بن شداد

وغيرهم ، وهو قليل الرواية لكنه كان رأسا في الفقه ، حدث عنه ابن خزيمة ،

والطحاوي ، وابن أبي حاتم الرازي ، وخلق ، وثقه ابن يونس ، وقال عنه ابن ابي

حاتم : صدوق ، توفي سنة أربع وستين ومائتين (٢٦٤هـ) .

انظر سير أعلام النبلاء ٤٩٢/١٢ ، والجرح والتعديل ٢٠٤/٢ ، والنجوم

الزاهرة ٣٩/٣

(٥) الكامل ٢٦١٦/٧

٢ - الامام وكيع بن الجراح (١)

هو وكيع بن الجراح بن مَليح بن عدى بن فرس أبو سفيان الكوفي ، من مصنفاته كتاب الزهد ، (٢) والمصنف ، (٣) والتفسير . (٤)

ولقد أشرعته كلام في نقد الرجال ، لكنه لم يكن من المكثرين في هذا الشأن ، قال الذهبي عنه :

( مع إمامته ، كلامه نُزَّجُجداً في الرجال ) . (٥)

ومن أشار إلى كونه من المتكلمين في الرواة ، ابن حبان (٦) ، وابن عدى (٧) ، وابن أبي حاتم الرازي (٨) ، والذهبي (٩) ، والسخاوي (١٠) .

وبلغ عدد النصوص التي استفاد منها ابن عدى من كلام وكيع ثمانية عشر نصاً (١٨) وتناولت أحوال الرجال ونقد مروياتهم ، وقد جاءت من تسعة طرق هي :

الطريق الأول :

السماع من ابن حماد (١١) ، عن عبدالله بن أحمد (١٢) ، عن أحمد بن حنبل (١٣) ،

- 
- (١) تقدمت ترجمته ص ٣٣٢ .
- (٢) مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٢٤٢) ، انظر تاريخ التراث العربي ١٨٠/١ .
- (٣) مفقود .
- (٤) مفقود .
- (٥) سير أعلام النبلاء ١٥٨/٩ .
- (٦) كتاب المجروحين ٥٢/١ .
- (٧) الكامل ١١٢/١ .
- (٨) مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ٢١٩/١ .
- (٩) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٦٤ .
- (١٠) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص ١٦٤ .
- (١١) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .
- (١٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧٤ .
- (١٣) تقدمت ترجمته ص ٢٩٣ .

عن وكيع .

ومثاله ماجاء في ترجمة جويبير بن سعيد الازدي ، حيث قال ابن عدى : ( ثنا ابن حماد ، حدثني عبدالله بن أحمد ، عن أبيه ، كان وكيع اذا أتى على حديث سفیان <sup>(١)</sup> عن جويبير قال : سفیان عن رجل ، لا يسميه استضعافاً له <sup>(٢)</sup> .

#### الطريق الثاني :

الكتابة من محمد بن أيوب <sup>(٣)</sup> ، عن محمود بن غيلان ، <sup>(٤)</sup> عن وكيع . ومثاله قول

ابن عدى :

( كتب الي ابن أيوب ، أخبرنا محمود بن غيلان ، سئل وكيع عن مقاتل بن سليمان فقال : سمعنا منه والله المستعان <sup>(٥)</sup> .

#### الطريق الثالث :

السماع من ابن حماد ، <sup>(٦)</sup> عن عبدالله بن أحمد <sup>(٧)</sup> عن محمد بن عبدالله المخرمي <sup>(٨)</sup> ،

عن وكيع . ومثاله ماجاء في ترجمة غالب بن عبيد الله الجزري ، حيث قال ابن عدى :

(١) هو سفیان الثوري ، وذلك انه مذكور في تلاميذ جويبير بن سعيد الازدي .

انظر الكامل ٥٤٦/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٢٣/٢ .

(٢) الكامل ٥٤٥/٢ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٨٣ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٣٢٤ .

(٥) انكامل ٢٤٢٨/٦ ، أي انه كذاب بدليل رواية أخرى نقلت عن وكيع (تهذيب التهذيب

(٢٨٢/١٠)

(٦) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٧) تقدمت ترجمته ص ٢٧٤ .

(٨) هو محمد بن عبدالله بن المبارك أبو جعفر القرشي ، ولد سنة نيف وسبعين

ومائة ، وحدث عن وكيع ، وابن مهدي ، وأبي أسامة وغيرهم ، حدث عنه

البخاري ، وأبو داود ، والنسائي وخلق سواهم ، وثقه النسائي والدارقطني ،

وابن عقدة وأبو حاتم وغيرهم ، توفي سنة أربع وخمسين ومائتين (٢٥٤هـ) .

انظر الجرح والتعديل ٣٠٥/٧ ، وتاريخ بغداد ٤٢٣/٥ ، وسير أعلام

النبلاء ٢٦٥/١٢ .



( حدثنا ابن حماد ، ثنا عبدالله بن أحمد ، حدثني محمد بن عبدالله المخزومي ،  
سمعت وكيعا يقول : رأيت غالب بن عبيد الله يطوف بالبیت ، فذكر من هيئته وخضابه ،  
قال : فسألت عن حديث فقال : حدثنا سعيد بن المسيب ، وسليمان الأعشى ، فتركته (١) (٢)  
الطريق الرابع :

الكتابة من محمد بن أيوب ، (٣) عن محمد بن ابراهيم ، (٤) عن وكيع . ومثاله  
قول ابن عدى : ( كتب إلي محمد بن أيوب ، أخبرني محمد بن ابراهيم ، قال :  
سمعت وكيعا يقول : من يقول في جابر الجعفي بعدما أخذ عنه سفيان وشعبة ) . (٥)  
الطريق الخامس :

السماع من أبي عروة ، (٦) عن أبي بكر أحمد بن الحسين بن درية ، (٧) عن الحسن  
ابن علي الواسطي ، (٨) عن وكيع .

(١) أي لكونه لم يسمع منهما .

(٢) الكامل ٢٠٣٣/٦ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٨٣ .

(٤) هو محمد بن ابراهيم بن مسلم أبو أمية البغدادي ، ولد في حدود سنة  
ثمانين ومائة ، وسمع من أبي سهر ، وأحمد بن اسحاق الحضرمي ، وحجاج  
ابن محمد المصيصي وطبقتهم ، حدث عنه أبو حاتم ، وابن صاعد ، وأبو  
عوانة ، وعدة ، وثقة أبوداود ، وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة ثلاث  
وسبعين ومائتين (٢٧٣هـ) .

انظر الجرح والتعديل ١٨٧/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٩١/١٣ ، وتهذيب

التهذيب ١٥/٩ .

(٥) الكامل ٥٤٢/٢ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٤٣ .

(٧) لم أجد ترجمته

(٨) هو الحسن بن علي بن راشد الواسطي ، روى عن هشيم ، ومعتز بن سليمان ،

وابن المبارك وجماعة ، روى عنه أبوداود ، وأبو زرعة وزكريا الساجي وعدة ، =

ومثاله ماجاء في ترجمة عمرو بن خالد الكوفي ، حيث قال ابن عدي :  
 ( ثنا أبو عمرو قال : حدثني أبو بكر أحمد بن الحسين بن دربة قال : ثنا  
 الحسن بن علي الواسطي قال : سمعت وكيعا يقول : كان عمرو بن خالد في جوارنا  
 يضع الحديث ، فلما فطن به تحول الى واسط ) .<sup>(١)</sup>

#### الطريق السادس :

القراءة على الساجي ،<sup>(٢)</sup> عن أحمد بن محمد ،<sup>(٣)</sup> عن يحيى الحماني ،<sup>(٤)</sup> عن وكيع  
 ومثاله ماجاء في ترجمة قيس بن الربيع ، حيث قال ابن عدي :  
 ( أخبرنا الساجي ، حدثني أحمد بن محمد ، ثنا يحيى الحماني قال : قال  
 وكيع : العجب من ابن المبارك هذا ، يحدث عن شرط<sup>(٥)</sup> أهل الشام ، ويتكلم في قيس  
 ابن الربيع ) .<sup>(٦)</sup>

= وثقه أسلم الواسطي وابن المديني وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة

سبع وثلاثين ومائتين ( ٢٣٢٧هـ ) .

انظر الكامل ٢/٧٤٣ ، والثقات ٨/١٧٤ ، وتاريخ واسط ص ١٨٢ ، وتهذيب

التهذيب ٢/٢٩٥ .

( ١ ) الكامل ٥/١٧٧٤ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .

( ٤ ) هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون أبو زكريا الكوفي ، ولد

نحو الخمسين ومائة وحدث عن وكيع ، وأبي عوانة ، وابن المبارك وغيرهم ،

حدث عنه أبو حاتم ، وأبو القاسم البيهقي ، وأبو بكر بن أبي الدنيا وخلق كثير

وثقه ابن معين ، وضعفه كثيرون منهم الجوزجاني والنسائي وأحمد والدارمي

وغيرهم ، والجرح مقدم على التعديل سيما وهو مفسر ، توفي سنة ثمان وعشرين

ومائتين ( ٢٢٢٨هـ ) .

انظر تاريخ بغداد ١٤/١٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٢٦ ، وتهذيب

التهذيب ١١/٢٤٣ .

( ٥ ) لعل المقصود هو أن الامام عبد الله بن المبارك حدث عن بعض من اشتغل في

شرطة بعض الأمراء ، وهو ما يعد عند بعضهم جرحا .

( ٦ ) الكامل ٦/٢٠٦٣ .

الطريق السابع :

السماع من عصمة بن بجمان<sup>(١)</sup>، عن أبي زرة الدمشقي<sup>(٢)</sup>، عن أحمد بن أبي الحواري<sup>(٣)</sup>، عن وكيع .

ومثاله قول ابن عدي في ترجمة الحسن بن صالح بن حي :

( حدثني عصمة بن بجمان قال : ثنا أبو زرة الدمشقي ، ثنا أحمد بن أبي

الحواري ، قال : سمعت وكيعا يقول : لا يبالي من رأى الحسن بن صالح ———  
 أن لا يرى الربيع بن خثيم )<sup>٥١٩</sup> (٤) (٥)

الطريق الثامن :

السماع من ابن سعيد<sup>(٦)</sup>، عن محمد بن منصور<sup>(٧)</sup>، عن —————

(١) لم أجد ترجمته .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٣٢٧ .

(٣) هو أحمد بن عبدالله بن ميمون أبو الحسن الثعلبي القطفاني الدمشقي ، ولد سنة أربع وستين ومائة (١٦٤هـ) وسمع من وكيع ، وابن عيينة ، وأبي سفيان وغيرهم ، وحدث عنه أبو زرة الدمشقي ، والرازي ، وأبو داود وابن ماجه فسي سننهما وأبوحاتم وعدة ، وثقه سلمة بن قاسم وابن حبان وغيرهما ، توفي سنة ست وأربعين ومائتين (٢٤٦هـ) .

انظر الجرح والتعديل ٤٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٨٥/١٢ ، وتهذيب التهذيب ٤٩/١ .

(٤) لأنها ثقتان عرفا بالعبادة والورع ، انظر تقريب التهذيب ص ١٦١ ، وص ٢٠٦

(٥) الكامل ٧٢٤/٢ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٥٤ .

(٧) هو محمد بن منصور بن داود بن ابراهيم أبو جعفر العبدي المصروف بالطوس ، سمع اسماعيل بن عليه ، وسفيان بن عيينة ، وعفان بن مسلم وطبقتهم ، روى عنه محمد بن عبدالله المطين ، وأبو داود ، والنسائي وغيرهم ، وثقه النسائي وسلمة ، توفي سنة أربع وخمسين ومائتين (٢٥٤هـ) .

سفيان بن وكيع <sup>(١)</sup> ، عن وكيع .

ومثاله ماجاء في ترجمة عبدالله بن محمد العدوي ، حيث قال ابن عدى :  
( حدثنا ابن سعيد ، ثنا محمد بن منصور ، ثنا سفيان بن وكيع قال : سمعت  
أبي يقول : كان عبدالله بن محمد بن العدوي - الذي حدث عنه الوليد بن بكير -  
يضع الحديث ) . <sup>(٢)</sup>  
الطريق التاسع :

السماع من موسى بن العباس <sup>(٣)</sup> ، عن العباس بن الوليد <sup>(٤)</sup> ، عن يزيد بن خالد <sup>(٥)</sup>  
عن وكيع .  
ومثاله قول ابن عدى :

= انظر تاريخ بغداد ٢٥٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٢/١٢ ، وتهذيب  
التهذيب ٤٧٢/٩ .

(١) هو سفيان بن وكيع بن الجراح بن مطيح أبو محمد الكوفي ، حدث عن أبيه ،  
وجريير بن عبد الحميد ، وحفص بن غياث وطبقتهم ، وحدث عنه الترمذي ،  
وابن ماجه ، وأبو عروة ، ويحيى بن صاعد وخلق ، كان فاضلا صدوقا إلا أنه  
ابتلى بوراق سوء أدخل في حديثه ما ليس منه فلحقه لين بسبب ذلك ، توفي سنة  
سبع وأربعين ومائتين (٢٤٧هـ)

انظر الجرح والتعديل ٢٣١/٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٥٢/١٢ ، وتهذيب  
التهذيب ١٢٣/٤ .

(٢) الكامل ١٤٩٧/٤ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٣٢٩ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٣٤٩ .

(٥) هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبدالله بن موهب الهمداني أبو خالد  
الرملي ، روى عن وكيع ، وابن وهب ، ويحيى بن أبي زائدة وغيرهم ، وحدث  
عنه أبوداود ، وأبو زرعة الرازي ، وجعفر الفريابي وعدة ، وثقه بقى بن مخلد  
وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين (٢٣٢هـ) =

( ثنا موسى بن العباس ، ثنا العباس بن الوليد ، أخيرني يزيد بن خالد ،

سمعت وكيعا يقول : رأيت شور بن يزيد ، وكان من أعبد من رأيت ) (١)

وقد أخذ ابن عدي كلاما آخر لوكيع بغير ما قدمت من طرق .

---

= انظر الكاشف ٢٤٢/٣ ، وتهذيب التهذيب (١/٣٢٢) ، والخلاصة ص ٤٣١ .

(١) الكامل ٥٣٠/٢ .

### ٣ - الامام أيوب السَّخْتِيَانِي

هو أيوب بن أبي تميمه كيسان السَّخْتِيَانِي<sup>(١)</sup> أبو بكر البصرى ، ولد سنة ثمان وستين

(٦٨) . سمع من القاسم بن محمد ، وسعيد بن جبير ، ومحمد بن سيرين وغيرهم .

وحدث عنه شعبة ، والحامدان ، والسفيانان وعدة

ويعد في صفار التابعين ، وقد وثقه كل من علي بن المديني ، وأبو حاتم

الرازي ، وابن خيثمة ، وابن سعد ، والنسائي ، والدارقطني ، وغيرهم . توفي سنة

احدى وثلاثين ومائة<sup>(٢)</sup> (١٣١هـ) .

وقد ذكره ابن عدى فيمن يقبل قوله في الجرح والتعديل ، وذلك في مقدمة كتابه

الكامل<sup>(٣)</sup> ، واستفاد من كلامه داخله ، ولغت تلك النصوص خمسة عشر نصا (١٥) كان

موضوعها الكلام عن الرواة وبيان عقائدهم ، ونقد أحاديثهم ، وقد جاءت بستة طرق ،

فيما يلي - ان شاء الله بيانها ، وذكر مثال لكل طريق منها :

#### الطريق الاول :

سفيان بن عيينة<sup>(٤)</sup> عن أيوب السَّخْتِيَانِي . وهو عند ابن عدى مسموع من الساجي<sup>(٥)</sup>

وابن صاعد<sup>(٦)</sup> ، كلاهما عن عبد الجبار بن العلاء<sup>(٧)</sup> .

(١) السَّخْتِيَانِي بفتح السين المهبطه ، وسكون الخاء المعجمة ، وكسر التاء الشناة

من فوقها ، وفتح الياء آخر الحروف وبعد الألف نون ، وهذه النسبة الى عمل

الجلود الضأنية ، انظر الباب ١/٥٣٦ .

(٢) له ترجمة في طبقات ابن سعد ٢٤٦/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/٦ ، والجرح

والتعديل ٢٥٥/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٧/١ ، وشدرات الذهب ١٨١/١

(٣) الكامل ٧٣/١ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٣٤٣ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٤٥ .

(٧) هو عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار أبو بكر البصرى ثم المكي ، سمع سفيان =

ومن عمر بن سعيد<sup>(١)</sup> ، عن عبده بن عبد الرحيم<sup>(٢)</sup> .

ومثاله ماجاء في ترجمة بحر بن كَنِيْز السَّقَاءِ ، حيث قال ابن عدى :

( ثنا الساجي وابن صاعد قالا : ثنا عبد الجبار بن العلا ، ثنا سفيان<sup>(٣)</sup> ، قال :

ما سمعت من أيوب مزحة غيرها ، قال لبحر السَّقَاءِ يوما : أنت كاسمك يا أبا الفضل<sup>(٤)</sup> .

الطريق الثاني :

مَعْمَر بن راشد<sup>(٥)</sup> ، عن أيوب السَّخْتِيَّانِي ، وهو سمع لابن عدى من أحمد بن

= ابن عيينة ، وابن مهدي ، وكيع وغيرهم ، حدث عنه مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، ويحيى بن صاعد وخلق كثير . وثقه النسائي ، وقال مرة : لا بأس به ، وثقه كذلك العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين ( ٥٢٤٨ هـ ) .

انظر الجرح والتعديل ٣٢/٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠١/١١ ، وتهذيب التهذيب ١٠٤/٦ .

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٣٢٦ .

( ٢ ) هو عبدة بن عبد الرحيم بن حسان أبو سعيد المروزي ، روى عن بقية ، والنضر ابن شميل ، والمحاربي وغيرهم ، حدث عنه النسائي ، وأبو حاتم وأبو زرعة الدمشقي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وثقه سلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي عنه : ثقة ، وفي موضع آخر : صدوق لا بأس به ، وقال عنه أبو حاتم صدوق ، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين ( ٥٢٤٤ هـ ) .

انظر الجرح والتعديل ٩٠/٦ ، وتهذيب التهذيب ٤٦١/٦ ، والخلاصة ص ٣٤٩ .

( ٣ ) هو سفيان بن عيينة ، انظر تهذيب التهذيب ٤١٩/١ .

( ٤ ) الكامل ٤٨٣/٢ .

( ٥ ) هو معمر بن راشد أبو عزة البصري ، ولد سنة خمس أو ست وتسعين ، حدث عن قتادة ، والزهرى ، وأيوب السَّخْتِيَّانِي وغيرهم ، حدث عنه عبد الرزاق ، ومحمد بن ثور ، والسفيانان وعدة ، وثقه ابن معين ، والعجلي ، ويعقوب بن شيبة ، والنسائي وابن حبان وغيرهم ، توفي سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وخمسين ومائة .

- على المدائني ، (١) عن ابراهيم بن أبي داود ، (٢) عن نعيم ، (٣) عن محمد بن شور ، (٤)  
ومن أحمد بن عامر بن عبد الواحد ، (٥) عن أحمد بن محمد بن عمر بن يونس ، (٦)  
عن عبد الرزاق . (٧)  
ومن موسى بن العباس ، (٨) عن أبي حاتم ، (٩) عن ابراهيم بن موسى ، (١٠) عن

= انظر الجرح والتعديل ٢٥٥/٨ ، سير أعلام النبلاء ٥/٧ ، وتهذيب التهذيب  
٠٢٤٣/١٠

(١) لم أجد ترجمته

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٨٤ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٣٢٨ .

(٤) هو محمد بن ثور الصنعاني أبو عبد الله العابد ، روى عن معمر بن راشد ،  
وابن جريج ، وعوف الأعرابي وآخرون ، وحدث عنه نعيم بن حماد ، وفضيل  
ابن عياض ، ومحمد بن عبيد المحاربي وعدة . وثقه ابن معين والنسائي وذكره  
ابن حبان في الثقات ، وقال عنه أبوحاتم الرازي لما سئل عنه : الفضل والعبادة  
والصدق ، توفي سنة تسعين ومائة (١٩٠هـ) .

انظر الجرح والتعديل ٢١٧/٧ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٢/٩ ، وتهذيب  
التهذيب ٨٧/٩

(٥) لم أجد ترجمته .

(٦) لم أجد ترجمته .

(٧) تقدمت ترجمته ص ٣٦١ .

(٨) تقدمت ترجمته ص ٣٢٩ .

(٩) هو محمد بن ادريس بن المنذر أبو حاتم الرازي ، ولد سنة خمس وتسعين ومائة  
(١٩٥هـ) وسمع أبا سَهِر ، وأبا نعيم ، وأبراهيم بن موسى الفراء وآخرين  
حدث عنه ابنه عبد الرحمن ، وأبو زرعة الرازي والمدشقي وأبو داود والنسائي  
في سننهما وخلق كثير ، وثقه النسائي ، وابن خراش ، ويونس بن عبد الأعلى  
وطائفة ، توفي سنة سبع وسبعين ومائتين (٢٧٧هـ)

انظر تاريخ بغداد ٧٣/٢ ، والجرح والتعديل ٣٤٩/١ و ٢٠٤/٧ ، سير  
أعلام النبلاء ٢٤٧/١٣

(١٠) تقدمت ترجمته ص ١٦٥ .



( ١ )  
محمد بن موسى .

ومن محمد بن جعفر الامام ، ( ٢ ) عن اسحاق بن أبي اسرائيل ، ( ٣ ) عن عبد الرزاق . ( ٤ )

ومثاله قول ابن عدى :

( حدثنا موسى بن العباس ، ثنا ابوحاتم قال : ثنا ابراهيم بن موسى ، قال : ثنا

محمد بن موسى ، عن معمر ، عن أيوب السخْتِيَانِي قال : لا تعدث لصاحب بدعة

عقلا ما عدت لعمر بن عبد عقلا . ( ٥ )

الطريق الثالث :

شعبة بن الحجاج ( ٦ ) ، عن أيوب السخْتِيَانِي . وهو عند ابن عدى مسموع من ابن

حماد ( ٧ ) ، عن ابراهيم بن الحسين ( ٨ )

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٢ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٣٢٣ .

( ٣ ) هو اسحاق بن أبي اسرائيل واسم أبي اسرائيل ابراهيم بن كاجر ، اهو

يعقوب المروزي ، ولد سنة خمسين ومائة ( ١٥٠ هـ ) حدث عن شريك ، وحماد

ابن زيد ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد وغيرهم ، وحدث عنه ابوداود ، وموسى

ابن هارون ، وأبو يعلى الموصلي وعدة ، وثقه البغوي ، وابن معين ، والدارقطني

وأحمد وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين ( ٢٤٥ هـ )

انظر طبقات ابن سعد ٣٥٣/٧ ، وسير اعلام النبلاء ٤٧٦/١١ ، وتهذيب

التهذيب ٢٢٣/١ .

( ٤ ) تقدمت ترجمته ص ٣٦١ .

( ٥ ) الكامل ١٧٥٠/٥ .

( ٦ ) تقدمت ترجمته ص ٣٢٠ .

( ٧ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٨ ) هو ابراهيم بن الحسين بن علي ابواسحاق الهذلي الكسائي يعرف بابن

ديزيل وكان يلقب بدابة عفان لملازمته له ، ولد قبل المائتين ، حدث عن أبي

نعيم ، وعفان ، والقعنبي وطبقتهما ، وحدث عنه ابو عوانة ، وأحمد بن

عبيد ، وعمر بن سهل وخلق ، وثقه الحاكم وغيره توفي سنة احدى وثمانين

ومائتين ( ٢٨١ هـ ) .

عقبة بن مكرم العسي البصرى ، (١) عن الوليد بن غالب . (٢)  
 ومن ابن حماد ، (٣) عن صالح بن أحمد بن حنبل ، (٤) عن علي بن المدينسى ، (٥)  
 عن الوليد بن خالد أبي العباس الأعرابي صاحب الهروى . (٦)

ومثاله ماجاه في ترجمة خَلاس بن عمرو الهَجْرِي ، حيث قال ابن عدى :  
 ( ثنا ابن حماد قال : ثنا ابراهيم بن الحسين ، ثنا عقبة بن مكرم العسي البصرى  
 حدثني الوليد بن غالب قال : قال لي شعبة : قال لي أيوب : لا ترو عن خَلاس فانه  
 صحفى ، ثم قال لي بعد ذلك : آراه صحفيا ) . (٧)

#### الطريق الرابع :

السماع من محمد بن جعفر بن يزيد ، (٨) عن أبي الأحوص ، (٩) عن

= انظر سير أعلام النبلاء ١٣/١٨٤ ، وشدرات الذهب ٢/١٧٧ ، والبدایة

والنهاية ١١/٧١ .

(١) هو عقبة بن مكرم بن أفلح أبو عبد الملك العسي البصرى ، حدث عن غُندر

ويحيى القطان ، وابن مهدي وخلق كثير ، حدث عنه مسلم ، وأبو داود ،

والترمذى وابن ماجه وآخرون ، وثقه أبو داود ، والنسائى ، وذكره ابن حبان في

الثقات ، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين (٥٢٤٣هـ) .

انظر الجرح والتعديل ٦/٣١٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٧٨ ، وتهذيب

التهذيب ٧/٢٥٠ .

(٢) لم أجد ترجمته .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٣٠٩ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٣٤٨ .

(٦) هو الوليد بن خالد البشكري الاعرابى ، روى عن شعبة ، وروى عنه ابن ابى كبشة

وكر بن خلف ، قال عنه أبو حاتم الرازى : شيخ .

انظر الجرح والتعديل ٩/٤ .

(٧) الكامل ٣/٩٣٧ .

(٨) تقدمت ترجمته ص ٢٧٨ .

(٩) هو محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد أبو الأحوص العُكْبَرِي ، حدث عن

خالد بن خداش ،<sup>(١)</sup> عن أيوب السخيتي .

ومثاله قول ابن عدى فى ترجمة عكرمة مولى ابن عباس :

( حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد قال : أخبرنا أبو الأحوص ، أخبرنا خالد

ابن خداش قال : قال رجل لأيوب : أكان عكرمة يتهم ؟ قال : أما أنا فلم أتهمه

ولكن أردت أن أخرج إليه حتى قدم علينا ) .<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

الطريق الخامس :

القراءة على ابن أبي بكر ،<sup>(٤)</sup> عن العباس الدوري ،<sup>(٥)</sup> عن يحيى بن معين ،<sup>(٦)</sup>

= أبى نعيم ، وعارم ، والقعنبي وغيرهم ، روى عنه ابن ماجه ، وموسى بن هارون ، وابن ناجية ، وعدة ، وثقه ابن خراش ، والدارقطنى والخطيب البغدادي ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، توفى سنة تسع وسبعين ومائتين .<sup>(٥٢٧٩هـ)</sup>

انظر تاريخ بغداد ٣/٣٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٥٦ ، وتهذيب التهذيب ٩/٤٩٨ .

(١) هو خالد بن خداش بن عجلان أبو الهيثم المهلبى ، حدث عن مالك بن أنس ، ومهدى بن ميمون ، وحماد بن زيد وطائفة .

حدث عنه مسلم فى صحيحه ، وأبو زرعة ، وأبو الأحوص العكبرى ، وخلق . وثقه ابن سعد ، ويعقوب بن شيبة وابن قانع ، وقال عنه أبو حاتم : صدوق وكذا قال يحيى بن معين ، وصالح بن محمد البغدادي ، وضعفه الساجى ، وقال الذهبى ان أبلغ ما نقموا عليه انفرادة عن حماد بن زيد بأحاديث وهذا لا يدل على لينه لملازمته له مدة ، توفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين (٢٢٣هـ)

انظر الجرح والتعديل ٣/٣٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٨٨ ، وتهذيب التهذيب ٣/٨٥ .

(٢) أى قدم عكرمة على أيوب فى بلدة البصرة ، انظر تهذيب التهذيب ٧/٢٦٦ .

(٣) الكامل ٥/١٩٠٩ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٢٦٧ .

عن عارم<sup>(١)</sup> ، عن حماد بن زيد<sup>(٢)</sup> ، عن أيوب السخّتي<sup>(٣)</sup> .

ومثاله ماجاء في ترجمة بشر بن حرب ، حيث قال ابن عدى :

( أخبرنا ابن أبي بكر ، ثنا العباس ، ثنا يحيى بن معين ، حدثنا عارم ، عن

حماد بن زيد ، قال : حدثت<sup>(٣)</sup> أيوب بحدِيث بشر بن حرب فقال : كَانِي أَسْمَعُ

حدِيث نافع ، قال يحيى : كَانَهُ مَدْحَهُ<sup>(٤)</sup> .

الطريق السادس :

السماع من أحمد بن علي المدائني<sup>(٥)</sup> ، عن أبي أمية محمد بن ابراهيم<sup>(٦)</sup> ، عن

(١) هو محمد بن الفضل أبو النعمان السدوسي البصري ، ولد سنة نيف وأربعين

ومائة ، وسمع الحمادين ، ومهدى بن ميمون ، ووهيبا وغيرهم ، حدث عنه البخاري ، وأحمد ، وابن وارة ، وخلق كثير ، وثقه أبو حاتم والدارقطني ، والنسائي والعجلي ، إلا أنه اختلف بأخيه ، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين . (٥٢٢٤هـ) .

انظر الجرح والتعديل ٥٨/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٥/١٠ ، وتهذيب  
التهذيب ٤٠٢/٩ .

(٢) هو حماد بن زيد بن زهرم أبو اسماعيل الأزدي ، ولد سنة ثمان وتسعين

(٥٩٨هـ) سمع من أيوب السخّتي<sup>(٣)</sup> ، وأنس بن سيرين ، وثابت البناني وغيرهم ، وحدث عنه عارم ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الله بن المبارك وخلق ، وثقه ابن معين وأبوزرعة وكيع وابن سعد وغيرهم توفي سنة تسع وسبعين ومائة . (٥١٧٩هـ) .

انظر الجرح والتعديل ١٣٧/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٦/٧ ، وتهذيب  
التهذيب ٩/٣ .

(٣) في الكامل (٤٤٢/٢) أحدث بدلا من حدثت .

(٤) الكامل ٤٤٢/٢ .

(٥) لم أجد ترجمته .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٤١٢ .

موسى بن اسماعيل ، (١) عن سلام بن ابي مطيع ، (٢) عن ايوب السخيتاني .

ومثاله ما جاء في ترجمة جابر بن يزيد الجعفي ، حيث قال ابن عدى :

( ثنا أحمد بن علي المدائني ، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ، ثنا موسى بن

اسماعيل ، ثنا سلام بن ابي مطيع ، قال : قال لي جابر الجعفي : عندي خمسون

الف باب من العلم ما حدثت به أحداً ، قال : فأتيت أيوب فذكرت له ذلك فقال :

أما إنه الآن فهو كذاب . (٣)

وقد استفاد ابن عدى كلاماً آخر للإمام أيوب بغير ما قدمت من طرق .

(١) تقدمت ترجمته ص ٣٤٤ .

(٢) هو سلام بن ابي مطيع واسم ابي مطيع سعد - أبو سعيد البصري ، حدث

عن أيوب السخيتاني ، وقتادة ، وهشام بن عروة وغيرهم ، روى عنه موسى بن

اسماعيل ، وابن المبارك ، وابن مهدي وعدة ، وثقه أحمد ، والنسائي فـ

أحدى الروايتين عنه ، توفي سنة أربع وستين ومائة (١٦٤ هـ) .

انظر الجرح والتعديل ٢٥٨/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٨/٧ ، وتهذيب

التهذيب ٢٨٢/٤ .

(٣) الكامل ٥٣٧/٢ .

### ٤ - الحافظ موسى بن هارون الحَمَّال

هو موسى بن هارون بن عبدالله بن مروان أبو عمران البزاز ابن الحَمَّال<sup>(١)</sup>، ولد سنة أربع عشرة ومائتين (٤٢١هـ)، سمع من والده هارون، وعلی بن الجعد، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين وغيرهم .  
وروى عنه أبو القاسم الطبراني، وأبو بكر الشافعي، وأبو سهل بن زياد، ودعبلج السجزي، وجعفر الخَلْدِي وخلق كثير .  
قال عنه الذهبي :

( الحافظ الامام الحجة، أبو عمران، ابن المحدث أبي موسى الحَمَّال البغدادي البزاز، محدث العراق . . . جمع و صنف )<sup>(٢)</sup>  
وقال عنه عبد الغني بن سعيد الحافظ :

( أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي بن المديني في زمانه، وموسى بن هارون في وقته، والدارقطني في وقته )<sup>(٣)</sup>  
وقال عنه الصِّفِيُّ :

( ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أروع من موسى بن هارون )<sup>(٤)</sup>  
وقال الخطيب البغدادي عنه :  
( كان ثقة عالماً حافظاً )<sup>(٥)</sup> .

(١) الحَمَّال لقب أبيه، ولقب بذلك لأنه حمل رجلاً في طريق مكة على ظهره فانقطع به ( انظر سير أعلام النبلاء ١٢/١١٦ )، وقيل لأنه كان بزازاً فتزهد فصار يحمل الأشياء بالأجرة، ويأكل من أجرته، وقيل لقب بالحَمَّال لكثرة ما حمل من العلم ( انظر اللباب ١/٣٥١ ) .

(٢) تذكرة الحفاظ ٢/٦٦٩ .

(٣) المصدر السابق ٢/٦٢٠ .

(٤) طبقات الحفاظ ص ٢٩٢ .

(٥) تاريخ بغداد ١٣/٥٠ .

له مصنف في الحديث ، (١) كما أن له فوائد حدیثية . (٢)

توفي سنة أربع وتسعين ومائتين (٣) (٢٩٤هـ) .

ولابن الحمال كلام في الجرح والتعديل ، فقد جاء عن ابن المنادي انه قال فيه :

( كان أحد المشهورين بالحفظ والثقة ومعرفة الرجال ) . (٤)

وذكره ابن عدي في كامله في نقاد الحديث وأئمة الجرح والتعديل وقال عنه :

( كان عالماً بعمالي الحديث ، متوقياً ، ولم يحدث الا عن ثقة ) . (٥)

وعده الذهبي في الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل . (٦)

ولقد نقل ابن عدي بعض كلام ابن الحمال في الرجال في كتابه الكامل ، وبلغ

عدد النقول أربعة عشر نقلاً (١٤) ، كان موضوعها جرح الرواة - غالباً - وذكر

سني وفاتهم ، وجاءت بطريقتين فيما يلي - ان شاء الله - تفصيلهما :

#### الطريق الأول :

السماع من ابراهيم بن محمد بن عيسى الجهنى ، (٧) عن موسى بن هارون الحمال .

وشاله ماجاء في ترجمة خالد بن يزيد العمرى الحكى ، حيث قال ابن عدي :

( سمعت ابراهيم بن محمد بن عيسى الجهنى يقول : سمعت موسى بن هارون

(١) بقى جزء منه مخطوطا ، انظر تاريخ التراث العربى ١/٣١٩ ، وفهرس

مخطوطات الظاهرية للألبانى ص ١٠١ .

(٢) بقى الجزء الخامس منها مخطوطا ، انظر فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية

للألبانى ص ١٠١ .

(٣) له ترجمة في تاريخ بغداد ١٣/٥٠ ، سير أعلام النبلاء ١٢/١١٦ ، وتذكرة

الحفاظ ٢/٦٦٩ ، وطبقات الحفاظ ص ٢٩٢ ، وشذرات الذهب ٢/٢١٧ .

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٥١ .

(٥) الكامل ١/١٤٦ .

(٦) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٨٧ .

(٧) تقدمت ترجمته ص ٢٩٥ .

الْحَمَّالُ يَقُولُ : مات العمري المكي بمكة ، ضعيف الحديث ، سنة تسع وعشرين ومائتين (١)

الطريق الثاني :

السمع من محمد بن سعد ، (٢) عن موسى بن هارون الحمَّال .

ومثاله ماجاه في ترجمة محمد بن يونس بن موسى أبي العباس الكندي ، حيث

قال ابن عدي : ( سمعت محمد بن سعد يقول : سمعت موسى بن هارون الحمَّال

يقول : تقرب إلى الكندي بالكذب ، قال لي : كتبت عن أبيك في مجلس محمد بن

سابق ، وسمعت أبي يقول : ما كتبت عن محمد بن سابق شيئا ولا رأيته . (٣)

---

(١) الكامل ٣/٨٨٩ .

(٢) لم أجد ترجمته .

(٣) الكامل ٦/٢٢٩٥ .



### ٥ - الامام العباس بن مصعب

هو العباس بن مصعب بن بشر أبو الفضل المروزي ، يروي عن العراقيين وأهل بلده ، روى عنه ابن أخيه أحمد بن محمد بن مصعب بن بشر .<sup>(١)</sup>

له كتاب في تاريخ مرو .<sup>(٢)</sup>

ولقد استفاد ابن عدي من كلامه في الرجال وضمنه كتابه الكامل ، وبلغت عدد النصوص المأخوذة عنه أربعة عشر نصا ( ١٤ ) تناولت التعريف بالرواة وذكر بلدانهم وشيوخهم وتلاميذهم ونقد أحاديثهم ، وقد جاءت بطريق واحد هو : الأخذ مكاتبة أو اجازة من محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى المروزي ، عن أبيه عيسى بن محمد ابن عيسى المروزي<sup>(٣)</sup> عن العباس بن مصعب .<sup>(٤)</sup>

ومثاله ما جاء في ترجمة عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، حيث قال ابن

عدي :

( وفيما كتب إلي محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى المروزي الكاتب في كتابه التي بخطه ، ثنا أبي ، ثنا أبو الفضل العباس بن مصعب قال : عبد المجيد ابن عبد العزيز بن أبي رواد مروزي ، وهو ابن عم عثمان بن جبلة بن أبي رواد ، جاور

( ١ ) له ترجمة في الثقات لابن حبان ٥١٤/٨ .

( ٢ ) ذكره السخاوي في الاعلان بالتبويح ص ١٣٠ ، والذهبي في ميزان الاعتدال . انظر ميزان الاعتدال ٢٦٨/٤ الا ان ابن حبان ادعى انه لم يصنف في علم التاريخ رغم تعاطيه انظر الثقات ٥١٤/٨ .

( ٣ ) هو محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب أبو العباس المروزي ، كان اماما في اللغة والعلم ، وروى الحديث .

انظر بغية الوعاة ٢٠٦/١ .

( ٤ ) هو عيسى بن محمد بن عيسى أبو العباس المروزي المعروف بالظهماني ، حدث عن يعقوب بن الجراح ، وعمر بن محمد البخاري ، وأحمد بن بكر بن سيف =

مع أبيه بمكة ، وسمع كتب ابن جريج وغيره من المشايخ ، وكان صاحب عبادة ، ولم ينقم عليه شيء ، إلا أنه كان يقول الايمان قول (١) (٢) .

---

= التغلبي ، وروى عنه محمد بن مخلد ، وعبد الباقي بن قانع ، وأبوسعيد بن الأعرابي ، وثقه الخطيب البغدادي . انظر تاريخ بغداد (١١/١٢٠) .  
(١) والصحيح أن الايمان اعتقاد وقول وعمل ، وهذا هو مذهب جمهور أهل السنة ، انظر شرح العقيدة الطحاوية ص ٢٨٤ .  
(٢) الكامل ١٩٨٣/٥

٦ - الحافظ أبو نعيم<sup>(١)</sup>

هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير ، ودكين لقب أبيه عمرو ، وكنية الفضل أبو نعيم الملائني<sup>(٢)</sup> الكوفي الأحمول .

من مصنفاته كتاب الصلاة<sup>(٣)</sup> ، والتاريخ<sup>(٤)</sup> .

كان عارفاً بأحوال الرجال ، ناقداً لهم ، قال عنه حنبل بن اسحاق :  
( سئل أبو عبد الله<sup>(٥)</sup> ، قيل له : فوكيع وأبو نعيم ؟ قال : أبو نعيم أعظم بالشيوخ  
وأصحابهم ، وبالرجال ، ووكيع أفقه )<sup>(٦)</sup> .

بل لقد عد الامام علي بن المديني أبا نعيم من المتشددين في الجرح ، حيث  
قال : ( عفان وأبو نعيم ، لا أقبل قولهما في الرجال ، لا يدعون أحداً الا وقعوا فيه )<sup>(٧)</sup> .  
وفسر الذهبي قول ابن المديني المتقدم به ( انه لا يختار قولهما في الجرح  
لتشديدهما ، فأما اذا وثقا أحداً فناهيك به )<sup>(٨)</sup> .

ولقد استفاد ابن عدي من كلام أبي نعيم في كتابه الكامل ، فبلغت نصوصه  
ثلاثة عشر نصاً<sup>(٩)</sup> ، كان موضوعها جرح أو تعديل الرواة ، ويبان حكم حديثهم ،  
وقد جاءت بخمسة طرق ، سأفصل الكلام عنها فيما يلي - ان شاء الله - .

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٣٤٧ .

( ٢ ) نسبة الى الملاية التي تستربها النساء ، وهذه النسبة الى بيعةها ، انظر

اللباب ١٩٦/٣ .

( ٣ ) مخطوط ، منه نسخة مصورة بدار الكتب المصرية ، انظر تاريخ التراث العربي

١٨٩/١ .

( ٤ ) مفقود .

( ٥ ) أي الامام أحمد بن حنبل

( ٦ ) تاريخ بغداد ٣٥٣/١٢ .

( ٧ ) سير أعلام النبلاء ٢٥٠/١٠ .

( ٨ ) المصدر السابق ٢٥٠/١٠ .

الطريق الأول :

السماع من أبي عروة الحراني <sup>(١)</sup> ، عن محمد بن يحيى بن كثير <sup>(٢)</sup> ، عن أبي نعيم .

ومثاله ماجاء في ترجمة سعيد بن أبي عروة ، حيث قال ابن عدى :

( ثنا أبو عروة الحراني قال : سمعت محمد بن يحيى بن كثير يقول : سمعت

أبا نعيم يقول : كتبت عن سعيد بن أبي عروة حديثين ، ثم اختلطت فمقت وتركته ) <sup>(٣)</sup> .

الطريق الثاني :

السماع من الساجي <sup>(٤)</sup> ، عن أحمد بن محمد <sup>(٥)</sup> ، عن أبي نعيم .

ومثاله ماجاء في ترجمة الحسن بن صالح ، حيث قال ابن عدى :

( ثنا الساجي ، ثنا أحمد بن محمد ، سمعت أبا نعيم يقول : ثنا الحسن

ابن صالح ، وما كان دون الثوري في الورع والفقہ ) <sup>(٦)</sup> .

الطريق الثالث :

القراءة على الفَرَّها ذاتي عبد الله بن محمد بن سيار <sup>(٧)</sup> ، عن علي بن

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٤٣ .

( ٢ ) هو محمد بن يحيى بن كثير الكلبي الحراني أبو عبد الله ، سمع عثمان بن عبد الرحمن الطرائقي وأحمد بن يونس ، والنفيلي وعدة ، وحدث عنه النسائي في سننه وأبو عروة ، وأبو عوانة وآخرون ، وثقه النسائي ، وابن حبان وغيرهما توفي سنة سبع وستين ومائتين ( ٢٦٧هـ ) .

انظر الجرح والتعديل ١٢٥/٨ ، سير أعلام النبلاء ٦٠٥/١٢ ، وتهذيب  
التهذيب ٥٢١/٩ .

( ٣ ) الكامل ١٢٢٩/٣ .

( ٤ ) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

( ٥ ) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .

( ٦ ) الكامل ٧٢٤/٢ .

( ٧ ) هو عبد الله بن محمد بن سيار أبو محمد الفَرَّها ذاتي ، سمع دحيماً ، وقتيبة بن سعيد ، وهشام بن عمار وعدة ، روى عنه ابن عدى ، وأبو بكر =

المنذر الطريقي<sup>(١)</sup> ، عن أبي نعيم .

ومثاله ماجاء في الترجمة السابقة نفسها ، قال ابن عدى :

( أنا الغرُّها ذاتر عبد الله بن محمد بن سيار ، سمعت علي بن المنذر الطريقي

يقول : سمعت أبا نعيم يقول : كتبت عن ثمان مائة محدث ، فما رأيت أفضل من

الحسن بن صالح<sup>(٢)</sup> .

الطريق الرابع :

محمد بن عبد الله بن نمير<sup>(٣)</sup> ، عن أبي نعيم . وهو عند ابن عدى مسموع من عبد الله

ابن محمد<sup>(٤)</sup> ، عن علي بن عبد الرحمن بن المغيرة<sup>(٥)</sup> .

= الاسماعيلى ، وأبو عمرو بن حمدان وغيرهم ، وثقه ابن عدى والذهبي ، توفي سنة  
نيف وثلاثمائة .

انظر سير أعلام النبلاء ١٤/١٤٦ ، والكامل ١/١٤٧ ، وطبقات الحفاظ  
ص ٣٠٨ .

(١) هو علي بن المنذر بن زيد الأودي أبو الحسن الطريقي ، روى عن ابن عيينة

وابن نمير ، وكيع وغيرهم ، حدث عنه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجية ،

وعبد الله بن محمد الغرُّها ذاتي وغيرهم ، وثقه أبو حاتم وابنه والنسائي وابن

حبان وغيرهم ، توفي سنة ست وخمسين ومائتين (٢٥٦هـ)

انظر الجرح والتعديل ٦/٢٠٦ ، والكاشف ٢/٢٥٧ ، وتهذيب التهذيب

٣٨٦/٧

(٢) الكامل ٢/٧٢٤ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٣٥٠ .

(٤) هو البغوي وقد تقدمت ترجمته ص ٤٠ .

(٥) هو علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي أبو الحسن علاف ،

سمع سعيد بن أبي مریم ، وعبد الله بن يوسف التنيسي ، وآدم بن أبي ايّاس

وغيرهم ، وحدث عنه أبو جعفر الطحاوي ، ومحمد بن يوسف الهروي ، وأبو بكر

ابن زياد وعدة ، وثقه ابن حبان ، وقال عنه أبو حاتم : صدوق ، توفي سنة

اثننتين وسبعين ومائتين (٢٧٢هـ) .

ومن أبي العرّاد (١) عن يعقوب بن شعبة (٢).

ومثاله ماجاء في ترجمة أحمد بن صالح ، حيث قال ابن عدى

( حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة ، قال : سمعت

محمد بن عبد الله بن نمير يقول : سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول : ما قدم علينا

أحد أعلم بحدِيث أهل الحجاز من هذا الغنى - يريد أحمد بن صالح - . (٣)

الطريق الخاص :

الكتابة عن محمد بن أيوب (٤) عن أبي جعفر الجبال (٥) عن أبي نعيم .

ومثاله ماجاء في ترجمة جَمِيع بن عبد الرحمن العجلي الكوفي ، حيث قال ابن

عدى :

( كتب إلي محمد بن أيوب ، قال : أخبرنا أبو جعفر الجبال ، سمعت أبا نعيم

يقول : جَمِيع بن عبد الرحمن يعني الذي يروى صفة النبي - صلى الله عليه وسلم -

= انظر الجرح والتعديل ١٩٥/٦ ، سير أعلام النبلاء ١٤١/١٣ ، وتهذيب

التهذيب ٣٦٠/٧ .

(١) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .

(٣) الكامل (١/١٨٤) .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٢٨٣ .

(٥) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل أبو جعفر الجبال ، روى

عن أبي بكر ابن أبي الدنيا ، وأبي زرعة النصرى ، وأبي غلاته وغيرهم ، روى عنه

ابن مندة ، والحاكم ، ومحمد بن ابراهيم الجرجاني وعدة . وثقه أبو سعيد

الادريسي ، والخطيب البغدادي ، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة

(٥٣٤٦هـ) .

انظر تاريخ بغداد ٢١٧/٣ ، سير أعلام النبلاء ٥٤٧/١٥ ، وشدرات الذهب

٣٧٣/٢ .

قال : كان فاسقاً (١).

وقد نقل ابن عدي كلاماً آخر للحافظ أبي نعيم بنغير هذه الطرق .

٧ - الحافظ يزيد بن زريع

هو يزيد بن زريع أبو معاوية البصرى ، روى عن حميد الطويل ، وسليمان التميمى ، وأيوب السختياني وغيرهم .

روى عنه عبد الرحمن بن مهدي ، وسدد ، وعلى بن المديني وعدة .

وثقه كل من أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وابن سعد ، وأبو حاتم الرازي

ويحيى بن سعيد القطان ، وابن حبان وغيرهم .

كان مولده سنة احدى ومائة ( ١٠٠ هـ ) ، وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائة ( ١٨٢ هـ )<sup>(١)</sup>

ولقد استفاد ابن عدى من كلامه في نقد الرجال وأثبتته في كامله ، وذلك لأن العلماء

ذكروا الحافظ يزيد فيمن يقبل كلامه في الجرح والتعديل ، ومن صرح بذلك الذهبي .<sup>(٢)</sup>

ولفت النصوص المأخوذة عنه ثلاثة عشر نصا ( ١٣ ) ، تناولت التعريف بالرواية

وجرحهم أو تعديلهم ، مع ذكر عقائدهم ، ونقد أحاديثهم ، وقد جاءت بواسطة

سنة طرق ، فيما يلي - ان شاء الله تعالى - تفصيلها :

الطريق الاول :

محمد بن المنهال<sup>(٣)</sup> ، عن يزيد بن زريع . وقد أخذه ابن عدى بواسطة السماع من

(١) له ترجمة في الطبقات الكبرى ٢/٢٨٩ ، والتاريخ الكبير ٨/٣٣٥ ، والجرح

والتعديل ٩/٢٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٩٦ ، وتهذيب التهذيب

١١/٣٢٥ .

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٦٥ .

(٣) اشترك راويان في هذا الاسم هما محمد بن المنهال الضريير أبو جعفر ،

وقيل أبو عبد الله التميمي البصرى ، روى عن يزيد بن زريع وأبي عوانة وجعفر بن

سليمان وغيرهم وحدث عنه البخارى وسلم وأبو داود وعدة ، وثقه العجلي وأبو حاتم

وأبو يعلى ، توفي سنة احدى وثلاثين ومائتين ( ٢٣١ هـ ) .

انظر الجرح والتعديل ٨/٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٤٢ ، وتهذيب

التهذيب ٩/٤٧٥ .

والثاني هو محمد بن المنهال العطار أخو الحافظ حجاج بن المنهال ، =



موسى بن العباس (١) ، عن أيوب بن اسحاق بن سافري (٢) .  
 والسامع من محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي (٣) ، عن أيوب بن اسحاق بن  
 سافري (٤) .  
 والكتابة عن محمد بن أيوب (٥) .

ومثاله ماجاء في ترجمة علي بن زيد بن جدعان القرشي ، حيث قال ابن عدي :  
 ( حدثنا موسى بن العباس ، ثنا أيوب بن اسحاق قال : سمعت محمد بن  
 المنهال يقول : سمعت يزيد بن زريع يقول : لقد رأيت علي بن زيد ، ولم أحمل عنه ، فانه

---

= روى عن يزيد بن زريع وجعفر بن سليمان ، وعبد الواحد بن سليمان وعدة ، حدث  
 عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وأبو يعلى وغيرهم . وثقه أبو حاتم ، وذكره ابن  
 حبان في الثقات ، توفي سنة احدى وثلاثين ومائتين (٢٣١هـ)  
 انظر الجرح والتعديل ٩٢/٨ ، وسير اعلام النبلاء ١٠/٦٤٥ ، وتهذيب  
 التهذيب ٩/٤٧٦ .

لم استطع معرفة المراد منهما في هذا الموضع ، وذلك لاشتراكهما في الاسم  
 واسم الأب ، وفي البلد ، وفي بعض الشيوخ والتلاميذ ، وفي سنة الوفاة  
 وكلاهما ثقة . فالاسناد حيث دار دار على ثقة .

(١) تقدمت ترجمته ص ٣٢٩ .

(٢) هو أيوب بن اسحاق بن ابراهيم بن سافري أبو سليمان وهو أخو يحيى بن  
 اسحاق ، حدث عن معلى بن منصور الرازي ، وأبي الجواب ، والانصاري ،  
 وأبي حذيفة موسى بن سعد وغيرهم كتب عنه أبو حاتم وقال : كان صدوقا ،  
 توفي سنة تسع وخمسين ومائتين (٢٥٩هـ) .

انظر الجرح والتعديل ٢٤١/٢ ، وتاريخ بغداد ٩/٧ .

(٣) لم أجد ترجمته .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٤٣٦ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٢٨٣ .

(١) كان رافضياً .

الطريق الثاني :

السمع من أحمد بن محمد بن بختيت ، (٢) عن أحمد بن محمد (٣) عن عفان ، (٤) عن يزيد بن زريع .

ومثاله ماجاء في ترجمة علي بن عاصم بن صهيب ، حيث قال ابن عدي :  
( حدثنا أحمد بن محمد بن بختيت ، قال : ثنا أحمد بن محمد - وراق يحيى بن معين - ثنا عفان ، ثنا يزيد بن زريع قال : كان علي بن عاصم يفيدنا عن خالد الحذاء أحاديث ، فنسأل خالداً عنها فيقول : لا أعرفها ) . (٥)

الطريق الثالث :

السمع من محمد بن الحسين بن مكرم ، (٦) عن محمد بن هارون (٧) عن أبي حفص الصغار أحمد بن محمد ، (٨) عن يزيد بن زريع .

(١) الكامل ٥/١٨٤٠ .

(٢) لم أجد ترجمته .

(٣) هو ابن محرز أبو العباس البغدادي ، تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٣٩٥ .

(٥) الكامل ٥/١٨٣٥ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٣١٣ .

(٧) هو محمد بن هارون أبو نسيط الرعي البغدادي ، روى عن أبي المغيرة

عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، وعلي بن عياش الحمصي ، والفريابي وعدة ،

روى عنه ابن ماجة والبيهقي وابن أبي حاتم وغيرهم ، وثقه الدارقطني وذكره ابن

حبان في الثقات ، وقال عنه أبو حاتم : صدوق ، توفي سنة ثمان وخمسين

ومائتين (٢٥٨هـ) .

انظر الجرح والتعديل ٨/١١٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٢٤ ، وتهذيب

التهذيب ٩/٤٩٣ .

(٨) هو أحمد بن محمد أبو حفص الصغار ، حدث عن عبد الوارث بن سعيد ، =

ومثاله ماجاء في ترجمة ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، قال ابن عدى :

( ثنا محمد بن الحسين بن <sup>١٥</sup>مكرم ، قال : سمعت محمد بن هارون يقول : حدثني

أبو حفص الصغار أحمد بن محمد ، قال : سمعت يزيد بن زريع يقول : ورأى ابراهيم

ابن أبي يحيى يحدث فقال : لو ظهر لهم الشيطان لكتبوا عنه ) . ( ١ )

الطريق الرابع :

السماع من الساجي ، ( ٢ ) عن محمد بن موسى ، ( ٣ ) عن يزيد بن زريع .

ومثاله ماجاء في ترجمة محمد بن السائب بن بشر الكلبي حيث قال ابن عدى :

( حدثنا الساجي ، قال : حدثني محمد بن موسى ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا

الكلبي وكان سبثيا ) ( ٤ )

الطريق الخامس :

السماع من يوسف بن الحجاج ، ( ٥ ) عن أبي زرة الدمشقي ، ( ٦ ) عن الهيثم

= وجعفر بن سليمان ، وابن عيينة وغيرهم .

حدثني \_\_\_\_\_ أبو بكر بن أبي خيثمة ، وأبو بكر بن أبي

الدنيا ، ومحمد بن الفضل بن جابر السقطي وغيرهم ، قال عنه ابن معين :

لا بأس به . انظر تاريخ بغداد ٥ / ١٢٧ .

( ١ ) الكامل ١ / ٢٢٠ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٧

( ٣ ) هو محمد بن موسى بن نفع الحَرشي أبو عبد الله البصري ، روى عن يزيد بن

زريع ، وحماد بن زيد ، وأبي داود الطيالسي وغيرهم ، حدث عنه الترمذي

والنسائي ، وابن صاعد وعدة . قال عنه النسائي : صالح ، وقال ابوحاتم : شيخ

وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين ( ٢٤٨ هـ ) .

انظر الكاشف ٣ / ٨٩ ، وتهذيب التهذيب ٩ / ٤٨٢ ، والخلاصة ص ٣٦١ .

( ٤ ) الكامل ٦ / ٢١٢٨ .

( ٥ ) تقدمت ترجمته ص ٣٢٧

( ٦ ) تقدمت ترجمته ص ٣٢٧ .

ابن خارجة<sup>(١)</sup> ، عن يزيد بن زريع .

ومثاله قول ابن عدى :

( ثنا يوسف بن الحجاج ، ثنا أبو زرعة الدمشقي قال : سمعت الهيثم بن خارجة

يقول : سمعت يزيد بن هارون يقول : ما رأيت أحفظ من اسماعيل بن عياش ، ما

أدرى ما سفيان الثوري )<sup>(٢)</sup>

الطريق السادس :

السماع من ابن حماد<sup>(٣)</sup> ، عن زكريا بن خلاد<sup>(٤)</sup> ، عن الأصمعي<sup>(٥)</sup> ، عن يزيد بن

زريع .

ومثاله ما جاء في ترجمة عكرة مولى ابن عباس ، حيث قال ابن عدى :

( حدثنا ابن حماد ، قال : ثنا زكريا بن خلاد ، ثنا الأصمعي ، قال : قال

يزيد بن زريع : كان عكرة بربريا ، وكان لحصين بن أبي الحرّ العنبري ، فوهب

لابن عباس حيث ولي<sup>(٦)</sup> البصرة<sup>(٧)</sup> )

وقد نقل ابن عدى أقوالاً أخرى للمحافظ يزيد بن زريع جاءت بغير ما ذكرت من طرق

(١) هو الهيثم بن خارجة أبو أحمد ويقال أبو يحيى البغدادي ، حدث عن

مالك والليث ، واسماعيل بن عياش وعدة ، حدث عنه أحمد بن حنبل ،

والبخاري في صحيحه وأبو زرعة وغيرهم ، وثقه ابن معين ، وابن قانع والخليلي ،

توفي سنة سبع وعشرين ومائتين (٢٢٢٧هـ)

انظر الجرح والتعديل ٨٦/٩ ، سير اعلام النبلاء ٤٧٧/١٠ ، وتهذيب

التهذيب ٩٣/١١ .

(٢) الكامل ٢٩١/١ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٣٨٣ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٣٣٨ .

(٦) أي وقت أن كان عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - واليا على البصرة في خلافة

علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

انظر تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٠١ .

(٧) الكامل ١٩٠٥/٥ .

## ٨ - الحافظ دُحَيْمٌ

هو عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي أبو سعيد الدمشقي  
الحافظ ابن اليتيم الملقب بدُحَيْمٍ (١).

ولد سنة سبعين ومائة (١٧٠هـ) وحدث عن :

سفيان بن عيينة ، وأبي سُهِير ، والوليد بن سلم ، ومروان بن معاوية وغيرهم ،  
حدث عنه البخاري - في صحيحه - وسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ،  
وأبو حاتم ، وأبو زرعة الرازيان ، وأبو زرعة الدمشقي ، والغريابي وجماعة .  
وثقه كل من النسائي (٢) ، أبو داود (٣) ، وأحمد بن حنبل (٤) ، والدارقطني (٥) وغيرهم  
توفي سنة خمس وأربعين ومائتين (٦) (٢٤٥هـ) .

عنى دُحَيْمٌ بنقده الرواة ، فَجَّرَ وَعَدَّلَ ، وَصَحَّ وَعَطَّلَ ، عده ابن عدى ، والذهبي (٨)  
من الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل . ولما ذكر العلماء أن مراد يحيى بن  
معين من قوله في الراوي : لا بأس به ، أي ثقة قالوا : ( ونحوه قولُ أبي زرعة  
الدمشقي : قلت لعبد الرحمن بن ابراهيم دُحَيْمٍ - يعني الذي كان في أهل الشام

(١) ذكر ابن حبان أن دُحَيْمًا تصغير دَحْمَانٍ ، وَدَحْمَانٌ بلفظهم خبيث ، وكان  
يكره أن يقال له دُحَيْمٌ ، انظر الثقات لابن حبان ٣٨١/٨ ، وتهذيب التهذيب  
١٣٢/٦ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٥١٦/١١ .

(٣) تهذيب التهذيب ١٣٢/٦ .

(٤) تاريخ بغداد ٢٦٦/١٠ .

(٥) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ص ٢٣٨ .

(٦) له ترجمة في تاريخ بغداد ٢٦٥/١٠ ، والجرح والتعديل ٢١١/٥ ، والتاريخ

الكبير ٢٥٦/٥ ، وتهذيب التهذيب ١٣١/٦ ، والبداية والنهاية ٣٤٦/١٠ .

(٧) الكامل ١٣٤/١ .

(٨) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٧٣ .

كأبي حاتم في أهل المشرق - ما تقول في علي بن حوشب الغزاري ؟ قال : لا بأس به ،  
قال : فقلت : ولم لا تقول : انه ثقة ولا تعلم الا خيراً ؟ قال : قد قلت لك إنه  
(١)  
ثقة .

أورد ابن عدي في كامله بعض كلام دُحيم في الرواة جرحاً وتعديلاً ، ولغت نقوله  
عنه . ثلاثة عشر نقلاً (١٣) ، تناولت نقد رواية الشام خاصة - مثل دمشق وحمص -  
الذين اشتهر دُحيم بمعرفتهم ، قال الخليلي في الارشاد عنه :  
( كان أحد حفاظ الأئمة ، متفق عليه ، ويعتمد عليه في تعديل شيخو الشام  
(٢)  
وجرحهم ) .

وقال عنه ابن حبان :

(٣)  
( كان من المتقين الذين يحفظون علماء أهل بلده بشيوخهم وأنسابهم ) .

ولقد نقل ابن عدي كلام دُحيم بثلاثة طرق هي :

الطريق الاول :

(٤) يوسف بن الحجاج ، عن أبي زرعة الدمشقي ، عن دُحيم .

ومثاله ماجاء في ترجمة حفص بن غيلان أبي معيد الدمشقي ، حيث قال ابن

عدي :

( ثنا يوسف بن الحجاج ، ثنا أبو زرعة الدمشقي قال : قلت لعبد الرحمن بن

ابراهيم : فما تقول في أبي معيد حفص بن غيلان ؟ قال : ثقة ) . (٦)

(١) تهذيب التهذيب ٣١٥/٧ ، وفتح المغيث ٣٤١/١ ، والرافع والتكميل ص ٢٢٣

(٢) كتاب الارشاد ٤٥٠/١ .

(٣) كتاب الثقات ٣٨١/٨ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٣٢٧ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٣٢٧ .

(٦) الكامل ٨٠٢/٢ .

الطريق الثاني :

السماع من محمد بن علي ، عن عثمان بن سعيد ، عن دحيم<sup>٥١٩</sup> (٢)

ومثاله قول ابن عدى :

( سمعت محمد بن علي يقول : قال لنا عثمان بن سعيد : سمعت دحيم<sup>٥١٩</sup> يوثق

(٣)  
سعيد بن بشير ) .

الطريق الثالث :

السماع من ابن حماد ، عن سعد بن محمد البيروني ، عن دحيم<sup>٥١٩</sup> (٥)

ومثاله ماجاء في ترجمة يوسف بن السفر ، حيث قال ابن عدى :

( ثنا ابن حماد ، حدثني سعد بن محمد البيروني قال : سمعت انسانا قال

لدحيم<sup>٥١٩</sup> : ما تقول في يوسف بن السفر الذي روى عن الأوزاعي ، كان ينزل بيروت؟ فقال

دحيم<sup>٥١٩</sup> : لا في السماء ، ولا في الأرض ) . (٦)

(١) تقدمت ترجمته ص ٢٧٤ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧٤ .

(٣) الكامل ١٢٠٧/٣ ، وانظر تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص ٥٠ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٥) هو سعد بن محمد البيروني أبو محمد ، روى عن عبد الحميد بن يكار ، ومحمد

ابن أبي داود الأزدي ، وأبراهيم بن أيوب الحوراني ، وأحمد بن أبي الحواري

وغيرهم ، روى عنه أبو حاتم الرازي ، وابنه عبد الرحمن وقال عنه عبد الرحمن : هو

صدق ثقة .

انظر الجرح والتعديل ٩٥/٤ .

(٦) الكامل ٢٦١٩/٧ ، وهذا كناية عن جرح الراوي .

## ٩ - الحافظ جرير بن عبد الحميد

هو جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي أبو عبد الله الرازي ، ولد سنة عشرين ومائة ( ١١٠ هـ ) .

سمع من يحيى بن سعيد الانصارى ، والأعمش ، وسليمان التيمي وعدة ، وحدث عنه اسحاق بن راهويه ، وأبو خيثمة ، ويحيى بن معين وخلق كثير .

وثقه كل من ابن عمار الموصلي ، وأحمد ، ويحيى ، والنسائي ، وابن سعد ، وأبى حاتم وغيرهم وتوفى سنة ثمان وثمانين ومائة ( ١٨٨ هـ ) .<sup>(١)</sup>

وللمحافظ جرير كلام مقبول في نقد الرواة ، لذلك ذكره ابن عدي<sup>(٢)</sup> في المتكلمين في الرجال ، وكذا فعل الذهبي .<sup>(٣)</sup>

ولغت النصوص المأخوذة عنه في الكامل أحد عشر نصاً ( ١١ ) ، تناولت الكلام عن الرواة ، وبيان عقائدهم ، ونقد أحاديثهم ، وقد جاءت بخسة طرق ، فيما يلي بيانها - ان شاء الله تعالى :

الطريق الأول :

الكتابة عن محمد بن أيوب<sup>(٤)</sup> ، عن أبي غسان ،<sup>(٥)</sup> عن جرير .

( ١ ) له ترجمة في التاريخ الكبير ٢ / ٢١٤ ، والجرح والتعديل ٢ / ٥٠٥ ، وطبقات

ابن سعد ٧ / ٣٨١ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٧٥ .

( ٢ ) الكامل ١ / ١١٦ .

( ٣ ) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٦٤ .

( ٤ ) تقدمت ترجمته ص ٢٨٣ .

( ٥ ) هو محمد بن عمرو بن بكر بن سالم أبو غسان الرازي الطيالسي المعروف بزنج

روى عن جرير بن عبد الحميد ، وسلطة بن الفضل ، ويحيى بن واضح وغيرهم ،

روى عنه مسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه وعدة وثقه ابوحاتم الرازي ، وذكره

ابن حبان في الثقات ، توفى سنة أربعين ومائتين ( ٢٤٠ هـ ) .



ومثاله ماجا<sup>١</sup> في ترجمة جابر بن يزيد الجعفي ، حيث قال ابن عدى :  
 ( كتب النبي ابن أيوب ، ثنا أبو غسان ، قال : سمعت جريراً يقول : لقيت جابراً  
 الجعفي ، فلم أكتب عنه لأنه كان يؤمن بالرجعة )<sup>(١)</sup> .  
الطريق الثاني :

السمع من أحمد بن الحسين الصوفي ،<sup>(٢)</sup> عن عثمان بن أبي شيبة ،<sup>(٣)</sup> عن جرير .  
 ومثاله ماجا<sup>٢</sup> في الترجمة السابقة نفسها ، حيث قال ابن عدى :  
 ( ثنا أحمد بن الحسين الصوفي ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ( ثنا جرير )<sup>(٤)</sup> قال  
 وسمعت يقول : أدركت جابراً الجعفي ، وطلبت الحديث وهو حي ، فلم أستحصل  
 أن أسمع منه )<sup>(٥)</sup> .  
الطريق الثالث :

الكتابة عن محمد بن أيوب<sup>(٦)</sup> ، عن ابن حميد<sup>(٧)</sup> ، عن جرير .

- = انظر الجرح والتعديل ٣٤/٨ ، والكاشف ٧٤/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٦٩/٩
- (١) الكامل ٥٤٠/٢ .
- (٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧٢ .
- (٣) تقدمت ترجمته ص ٣٣٠ .
- (٤) لعل هذه العبارة زائدة ، والمعنى مستقيم بدونها ، وهو أن عثمان سمع الامام  
 جرير يقول أدركت جابراً . . . الخ ، انظر تهذيب التهذيب ٤٩/٢ .
- (٥) الكامل ٥٣٨/٢ .
- (٦) تقدمت ترجمته ص ٢٨٣ .
- (٧) محمد بن حميد بن حيان أبو عبد الله الرازي ، ولد في حدود الستين ومائة  
 وحدث عن جرير بن عبد الحميد ، وابن المبارك ، وسلمة بن الفضل الأبرش ،  
 وغيرهم ، حدث عنه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه وعدة ، وثقه يحيى بن  
 معين ، وضعفه جماعة ، منهم البخاري ، وصالح بن محمد ، والجوزجاني ،  
 والنسائي وقد فسروا جرحهم له بأنه يروي المنكرات ويقلب الأحاديث ، فجرحهم  
 مقدم ، توفي ابن حميد سنة ثمان وأربعين ومائتين ( ٢٤٨ هـ ) .

ومثاله ماجاء في ترجمة خالد بن سلمة الفأفاء ، حيث قال ابن عدى :

( كتب القى ابن أيوب ، أنا ابن حميد ، ثنا جرير قال : كان خالد بن سلمة  
الفأفاء رأساً في المرجئة ، ويغض علياً ) .<sup>(١)</sup>

#### الطريق الرابع :

السماع من ابن حماد<sup>(٢)</sup> ، عن صالح بن أحمد بن حنبل<sup>(٣)</sup> ، عن علي بن  
المديني<sup>(٤)</sup> ، عن جرير

ومثاله ماجاء في ترجمة ركين بن عبد الأعلى الضبي الكوفي ، قال ابن عدى :  
( ثنا ابن حماد ، حدثني صالح ، ثنا علي ، سألت جريراً بن عبد الحميد عن  
الركين الضبي - الذي روى عنه سفيان - فقال : قد رأيت ، وهو ركين بن عبد الأعلى ،  
لم يكن ممن يؤخذ عنه الحديث ، وكان عريفاً<sup>(٥)</sup> ، ولم يرتفع بحديثه ) .<sup>(٦)</sup>

#### الطريق الخامس :

السماع من أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي<sup>(٧)</sup> ، عن أحمد بن عبد المؤمن<sup>(٨)</sup> ،

= انظر الجرح والتعديل ٢٣٢/٧ ، وتاريخ بغداد ٢٥٩/٢ ، وتهذيب

التهذيب ١٢٧/٩ .

( ١ ) الكامل ٨٩٢/٣ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٣٠٩ .

( ٤ ) تقدمت ترجمته ص ٣٤٨ .

( ٥ ) العريفة النقيب ، وهو دون الرئيس ، والجمع عرفاء . انظر الصحاح ١٤٠٢/٤ .

( ٦ ) الكامل ١٠٢٠/٣ .

( ٧ ) تقدمت ترجمته ص ٢٨٤ .

( ٨ ) هو أحمد بن عبد المؤمن المصري ، روى عن ادريس بن يحيى الخولاني ، ورواه

ابن الجراح ، روى عنه علي بن الحسين بن الجنيد .

انظر الجرح والتعديل ٦١/٢ ، والثقات لابن حبان ٤٤/٨ .

عن علي بن يونس ،<sup>(١)</sup> عن جرير .

ومثال قول ابن عدي في ترجمة الحسن بن عماره :

( سمعت أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي يقول : سمعت أحمد بن عبد المؤمن

يقول : سمعت علي بن يونس يقول : سمعت جرير بن عبد الحميد يقول : ما ظننت أنني

أعيش إلى دهر يحدث فيه عن محمد بن اسحاق ، ويسكت فيه عن الحسن بن عماره<sup>(٢)</sup> )

---

(١) هو علي بن يونس البلخي ، روى عن هشام بن الغاز ، وصالح بن سعيد أبي

قال صاحب عمر بن عبد العزيز ، روى عنه يعقوب بن عبيد النهري .

انظر الجرح والتعديل ٢٠٩/٦ .

(٢) الكامل ٢٠٠/٢ .

( ١ )  
١ - الحافظ ابن صاعد

هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب الهاشمي أبو محمد ، من مصنفاته  
سند أبي بكر الصديق <sup>(٢)</sup> ، وحديث عبد الله بن مسعود <sup>(٣)</sup> .

ولقد أثر عنه كلام في نقد الرواة ، لذلك جعله الذهبي فيمن يقبل قولهم في الجرح  
والتعديل <sup>(٤)</sup> ، وحكمه مقبول الا عند تحامله على راو بسبب عداوة بينهما ، أو بسبب  
المنافسة بين الأقران .

فلقد ذكر الذهبي توثيق جماعة من العلماء لعبد الله بن سليمان بن الأشعث ،  
وتضعيف ابن صاعد له وقال :

( لا ينبغي سماع قول ابن صاعد فيه ، كما لم نعتد بتكذيبه لابن صاعد ، وكذا  
لا يسمع قول ابن جرير فيه ، فان هؤلاء بينهم عداوة بينة ، فنقف في كلام الأقران بعضهم  
في بعض ) <sup>(٥)</sup> .

وقد نقل ابن عدي بعض كلام ابن صاعد في الرجال ، وضمنه كتابه الكامل ، ولفقت  
تلك النقول عشرة نقول ( ١٠ ) ، تناولت التعريف بالرواة ، ونقد أحاديثهم ، والحكم  
عليهم جرحاً وتعديلاً ، وجاءت دون واسطة ، لأنه من شيوخ ابن عدي ، كما ان ابن  
عدي ينسبه الى جده صاعد مثل قوله :

( سمعت ابن صاعد يقول : قد روى شعبة عن عمر بن قيس ، وان كـــــــان

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٤٥ .

( ٢ ) مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق ، انظر تاريخ التراث العربي ١ / ٣٤٧ .

( ٣ ) مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق ، انظر تاريخ التراث العربي ١ / ٣٤٧ .

( ٤ ) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٨٩ .

( ٥ ) تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٧٢ .

غيره أوثق منه . ( ١ ) ( ٢ )

( ١ ) كناية عن جرح الراوى ، لأنها مفاضلة بينه وبين راوٍ صيغ غير معين ، مع تفضيل ذلك المصمم عليه ، فتصدق في صورتها على تفضيل كل راوٍ عليه ، ولهذا كانت جرحاً ، ومثلها : فلانٌ غيره أحفظ منه ، وغيره أقوى منه ، وغيره أمتن منه ، وغيره أرض منه ، وغيره أثبت منه . وقول العلماء في أحد الرواة : فلانٌ أوثقُ منه ، أو : إنه ليس مثل فلان ، أو : فلانٌ أحب إليّ منه ، لا يقولونها لجرح الراوى ، وإنما يقولونها في المفاضلة بينه وبين أشباهه ، لبيان موقع استواء من الحفظ والضبط ونحوهما ، فالمفضل عليه فيها واحدٌ معين ، وهو الذى يُسقى في تلك العبارة . والضرب الأخير يطلق عليه أحيانا التضعيف النسبى .

الرفع والتكميل ص ١٨٠ ( بتصريف يسير ) . هامش ( ٢ )

( ٢ ) الكامل ١٦٦٢/٥ .

## ١١ - الحافظ أبو يعلى الموصلي (١)

هو أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى أبو يعلى الموصلي . من مصنفاته كتاب السنن (٢) ، والمعجم في أسماء شيوخه (٣) . ولقد قبل العلماء كلامه في نقد الرواة ، لذلك ذكره كل من الذهبي (٤) ، والسخاوي (٥) فيمن قبل قوله في الجرح والتعديل . واستفاد ابن عدي من كلامه ، وأثبت في كامله ، وبلغت النصوص التي أخذها منه عشرة نصوص (١٠) تناولت جرح الرواة أكثر مما تناولت ، ولما كان أبو يعلى من شيوخ ابن عدي ، جاء الأخذ عنه دون واسطة ، ومثاله قول ابن عدي في ترجمة عبدالله بن أبي بكر المقدسي : ( سمعت أحمد بن علي بن المثنى يقول غير مرة : ثنا عبدالله بن أبي بكر المقدسي وكان ضعيفاً ، وكان أبو يعلى لا يحدثنا (٦) عنه بحديث الا قال فيه : وكان ضعيفاً (٧) .

(١) تقدمت ترجمته ص ٤١ .

(٢) مطبوع

(٣) مخطوط بعدة مكنتات ، انظر تاريخ التراث العربي ١/ ٣٣٥ .

(٤) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٨٦ .

(٥) الاعلان بالتويخ لمن ذم التاريخ ص ١٦٥ .

(٦) القائل هو ابن عدي تلميذ الحافظ أبي يعلى الموصلي .

(٧) الكامل ١٥٧١/٤ .

## ١٢ - الحافظ يزيد بن هارون (١)

هو يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي أبو خالد السُّلمي ، له كتاب الغرائب (٢) وتفسير القرآن ، ولقد أشرعنه كلام في نقد الرواة ، لذلك عدّه في أئمة النقد كل من الذهبي (٤) والسخاوي (٥) وغيرهما ، وأما ابن عدى فقد استفاد من كلامه وأثبته فسي كامله ، وبلغت النصوص التي أخذها منه تسعة نصوص (٩) ، تناولت التعريف بالرواة ونقدهم ، وقد جاءت بستة طرق ، فيما يلي - ان شاء الله تفصيلها وذكر أمثلة لهما :

الطريق الاول :

السمع من محمد بن جعفر الإمام (٦) ، عن مؤمّل بن إهاب (٧) ، عن يزيد بن هارون .

ومثاله ما جاء في ترجمة نصر بن طريف أبي جزة ، حيث قال ابن عدى :

( ثنا جعفر بن محمد الإمام ، ثنا مؤمّل بن إهاب قال يزيد بن هارون : دخلت البصرة ومحدثها : عثمان البري ، ونصر بن طريف ، وكنا نأتى هشام الدستوائي في السر ، فاسقط الله هذين ، وعلا هذا ) (٨) .

الطريق الثاني :

السمع من عمر بن سنان (٩) ، عن ابراهيم بن سعيد (١٠) ، عن يزيد بن هارون .

- (١) تقدمت ترجمته ص ٣٣٣ .
- (٢) مفقود .
- (٣) مخطوط بالظاهرية ، انظر تاريخ التراث العربي ١/٩٣ .
- (٤) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٦٦ .
- (٥) الاعلان بالتويخ لمن ذم التاريخ ص ١٦٤ .
- (٦) تقدمت ترجمته ص ٣٢٣ .
- (٧) تقدمت ترجمته ص ٣٢٣ .
- (٨) الكامل ٧/٢٤٩٦ .
- (٩) تقدمت ترجمته ص ٣٢٦ .
- (١٠) تقدمت ترجمته ص ٣٥٧ .

ومثاله ماجاء في الترجمة السابقة ، حيث قال ابن عدى :

( سمعت عمر بن سنان يقول : سمعت ابراهيم بن سعيد يقول : سمعت يزيد بن

هارون يقول : الحمد لله الذى اسقط ابا جزء ، فانه كان عيَّاباً (١) (٢)

الطريق الثالث :

السماع من الساجي ، (٣) عن أحمد بن سنان القطان ، (٤) عن يزيد بن هارون .

ومثاله ماجاء في الترجمة السابقة نفسها ، حيث قال ابن عدى :

( سمعت الساجي يقول : سمعت أحمد بن سنان القطان يقول : سمعت يزيد

ابن هارون يقول : نصر بن طريف أبو جزء ، ضعيف (٥)

الطريق الرابع :

السماع من عبد الله بن العباس الطيالسي ، (٦) عن الفضل بن أبي حسان ، (٧) عن

يزيد بن هارون .

ومثاله قول ابن عدى :

(١) أى يكثر من ذكر عيوب الناس . انظر القاموس المحيط (١/١١٣) .

(٢) الكامل ٢٤٩٦/٧ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

(٤) هو أحمد بن سنان بن أسد بن حبان أبو جعفر الواسطي القطان ، ولد بعد

السبعين ومائه ، سمع وكيع بن الجراح ، وابن مهدي ، ويزيد بن هارون وغيرهم

حدث عنه البخاري ، وسلم ، والساجي وعدة ، وثقه ابوحاتم الرازي ، والنسائي

والدارقطني وغيرهم . توفي سنة تسع وخمسين ومائتين (٢٥٩هـ) .

انظر سير اعلام النبلاء ٢٤٤/١٢ ، وتهذيب التهذيب (١/٣٤) ، والخلاصة

ص ٦ .

(٥) الكامل ٢٤٩٦/٧ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٣٢٣ .

(٧) هو الفضل بن أبي حسان أبو العباس التغلبي ، روى عن محمد بن بشر بن

الغرافصة ، روى عنه ابوحاتم الرازي وقال عنه : كتبت عنه وهو صدوق .

انظر الجرح والتعديل ٦١/٧ .



( ثنا عبد الله بن العباس الطيالسي ، ثنا الفضل بن أبي حسان ، سمعت يزيد  
ابن هارون يقول : كنية هشام بن حسان : أبو عبد الله ) . (١)

#### الطريق الخامس :

القراءة على أحمد بن موسى بن العراد ، (٢) عن يعقوب بن شيبة (٣) ، عن ابراهيم  
ابن هاشم ، (٤) عن يزيد بن هارون .

ومثاله ما جاء في ترجمة هشيم بن بشير ، حيث قال ابن عدى :

( أخبرنا أحمد بن موسى بن العراد ، أخبرنا يعقوب بن شيبة ، حدثني ابراهيم  
ابن هاشم ، سمعت يزيد بن هارون يقول : ما رأيت أحفظ من هشيم الا سفيان  
الشوري - ان شاء الله - ) . (٥)

#### الطريق السادس :

السماع من الحسين بن يوسف البندار ، (٦) <sup>٥٩</sup> عن ابي عيسى الترمذى ، (٧) عن موسى  
ابن حزام (٨) ، عن يزيد بن هارون .

(١) الكامل ٢٥٧٠/٧

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥

(٤) تقدمت ترجمته ص ٣٣١

(٥) الكامل ٢٥٩٧/٧

(٦) تقدمت ترجمته ص ٣١٠

(٧) تقدمت ترجمته ص ٣١٠

(٨) هو موسى بن حزام أبو عمران الترمذى الفقيه ، روى عن يزيد بن هارون ،  
ويحيى بن آدم ، وحسين بن علي الجعفي وغيرهم ، روى عنه البخاري ،  
والترمذى ، والنسائي وعدة ، وثقه الترمذى ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في  
الثقات .

انظر الكاشف ١٦١/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٤٠/١٠ ، والخلاصة ص ٣٩٠

ومثاله ماجاء في ترجمة سليمان بن عمرو أبي داود النخعي الكوفي ، حيث قال ابن

عدي :

( ثنا حسين بن يوسف البندار<sup>١٥٩</sup> ، ثنا أبو عيسى الترمذي ، قال : سمعت موسى

ابن حزام يقول : سمعت يزيد بن هارون يقول : لا يحل لأحد أن يروي عن سليمان

ابن عمرو النخعي الكوفي ) . ( ١ )

وقد أخذ ابن عدي كلاما آخر للحافظ يزيد بن هارون بغير ما قدمت من طرق .

١٣ - الخافظ محمد بن عبدالله بن نعيم (١)

هو محمد بن عبدالله بن نعيم الهمداني أبو عبد الرحمن الكوفي . ذكره ابن عدى (٢) في الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل ، وكذا فعل الذهبي (٣) والسخاوي (٤) وبلغت النصوص التي أخذها ابن عدى منه تسعة نصوص (٩) ، تناولت الحكم على الرواة ، ونقد أحاديثهم ، وقد جاءت بخمسة طرق هي :

الطريق الاول :

السمع من محمد بن يحيى بن آدم (٥) والحسين بن عياض (٦) كلاهما عن ابراهيم بن أبي داود (٧) ، عن محمد بن عبدالله بن نعيم . ومثاله ما جاء في ترجمة يونس بن بكير أبي بكر الكوفي ، حيث قال ابن عدى : ( ثنا محمد بن يحيى بن آدم ، والحسين بن عياض جميعا بمصر قالوا : ثنا ابراهيم بن أبي داود ، سألت محمد بن عبدالله بن نعيم عن يونس بن بكير فقال : ثقة رصاً (٨) .

الطريق الثاني :

السمع من عبدان الأهوازي (٩) ، عن محمد بن عبدالله بن نعيم . ومثاله ما جاء في ترجمة يحيى بن اليمان العجلي الكوفي ، حيث قال ابن عدى :

(١) تقدمت ترجمته ص ٣٥٠ .

(٢) الكامل ١/١٣٦ .

(٣) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٧٢ .

(٤) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص ١٦٤ .

(٥) لم أجد ترجمته .

(٦) لم أجد ترجمته .

(٧) تقدمت ترجمته ص ٢٨٤ .

(٨) الكامل ٧/٢٦٣٣ .

(٩) تقدمت ترجمته ص ٤٤ .

( سمعت عبدان ، سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : ابن يمان سريع النسيان ، وحديثه خطأ عن الثوري عن منصور عن خالد بن سعد ، عن أبي مسعود ، انما هو عن الكلبي عن أبي صالح عن المطلب بن أبي وداعة )<sup>(١)</sup> .

#### الطريق الثالث :

السمع من أحمد بن محمد بن سعيد<sup>(٢)</sup> ، عن الحضرمي محمد بن عبد الله بن سليمان ، عن محمد بن عبد الله بن نمير .

ومثاله قول ابن عدى في ترجمة جبارة بن المغلس بن محمد الحماني الكوفي :

( سمعت أحمد بن محمد بن سعيد يقول : سمعت الحضرمي يقول : سألت ابن نمير عن جبارة فقال : هو صدوق )<sup>(٤)</sup> .

#### الطريق الرابع :

السمع من ابن العراء<sup>(٥)</sup> ، عن يعقوب بن شيبة<sup>(٦)</sup> ، عن محمد بن عبد الله بن نمير ، ومثاله ما جاء في ترجمة محمد بن اسحاق بن يسار المدني ، حيث قال ابن عدى :

( حدثنا ابن العراء ، ثنا يعقوب ، سمعت محمد بن عبد الله بن نمير ، وذكر

(١) الكامل ٢٦٩١/٧ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٤ .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي أبو جعفر الملقب بمطمين ، ولد سنة اثنتين ومائتين (٢٠٢ هـ) ، وسمع أحمد بن يونس ، وبنى أبي شيبة ، وعلى ابن حكيم وطبقتهم ، حدث عنه ابن عقدة ، والطبراني وأبو بكر الاسماعيلي وعدة ، وثقه الدارقطني والخليلي والذهبي وغيرهم ، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين (٢٩٧ هـ) .

انظر سير أعلام النبلاء ٤١/١٤ ، والنجوم الزاهرة ١٧١/٣ ، والجرح والتعديل ٢٩٨/٧ .

(٤) الكامل ٦٠٢/٢ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .

ابن اسحاق فقال : اذا حدث عن سمع من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق ، انما  
أتى أن يحدث عن المجهولين بأحاديث باطلة ( ١ ) .

الطريق الخامس :

القراءة على عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ، ( ٢ ) عن محمد بن اسحاق ، ( ٣ ) عن

محمد بن عبدالله بن نمير .

ومثاله قول ابن عدى :

( أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ، ثنا محمد بن اسحاق ، سمعت ابن نمير

يقول : جَوَابُ التَّمِي ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رَأَى سَفِيَانَ الثَّوْرِي فَلَمْ يَحْمِلْ عَنْهُ ، قَالَ

ابن نمير : وقال أبو خالد الأحمر : ( ٤ ) قد رأيت جَوَابَ التَّمِي ، وكان يقص ويذهب مذهب

الارجاء ( ٥ ) .

( ١ ) الكامل ٢١٢٠ / ٦ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٤٠ .

( ٣ ) هو محمد بن اسحاق بن جعفر أبو بكر الصَّاعَنِي ثم البغدادي ، ولد في

حدود الثمانين ومائة ، وسمع من يزيد بن هارون ، ويعلى بن عبيد ،

وعبد الأعلى بن مسهر وغيرهم ، حدث عنه مسلم ، وأبو داود ، وعبدان ،

وابن أبي حاتم وعدة ، وثقه الدارقطني ، وابن خراش وابن أبي حاتم والنسائي

والخطيب ، توفي سنة سبعين ومائتين ( ٢٧٠ هـ ) .

انظر الجرح والتعديل ١٩٥ / ٧ ، وسير أعلام النبلاء ٥٩٢ / ١٢ ، وتهذيب

التهذيب ٣٥ / ٩ .

( ٤ ) اسمه سليمان بن حيان . انظر تقريب التهذيب ص ٦٣٦ .

( ٥ ) الكامل ٥٩٩ / ٢ .

٩  
١٤ - الحافظ زائدة بن قدامة

هو زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفى الكوفى ، روى عن سماك بن حرب ، وعطاء  
ابن السائب ، وأبى اسحاق السبىعى وغيرهم .

روى عنه ابن المبارك ، وابن مهدي ، وأبو نعيم وعدة .

وثقه أحمد ، وأبو حاتم ، والمعجل ، والنسائى ، وابن سعد ، وابن حبان وغيرهم ،

توفى سنة ستين أو إحدى وستين ومائة . (١)

ذكره الذهبى فى الذين يقبل قولهم فى الجرح والتعديل ، (٢) وبلغت النصوص التى

أخذها ابن عدى منه تسعة نصوص (٩) ، كان موضوعها هو جرح أو تعديل الرواة

مع نقد أحاديثهم والكلام على عقائدهم ، وقد جاءت بطريقتين هما :

الطريق الاول :

يحيى بن يعلى المحارى ، (٣) عن زائدة . وهو عند ابن عدى مسموع من محمد بن

خلف المرزبانى ، (٤) عن يوسف بن موسى . (٥)

(١) له ترجمة فى طبقات ابن سعد ٣٧٨/٦ ، والتاريخ الكبير ٤٣٢/٣ ، والجرح

والتعديل ٦١٣/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٥/٧ ، وتهذيب التهذيب

٣٠٦/٣ ، وشذرات الذهب ٢٥١/١ .

(٢) ذكر من يعتمد قوله فى الجرح والتعديل ص ١٦٣ .

(٣) هو يحيى بن يعلى بن الحارث بن حرب المحارى أبو زكريا ، روى عن أبيه

وزائدة بن قدامة ، وروى عنه البخارى ، وعباس الدورى ، وأبو زرعة وعدة ، وثقه

أبو حاتم الرازى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، توفى سنة ست عشرة ومائتين

٢١٦ هـ .

انظر الكاشف ٢٣٨/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٠٣/١١ ، والخلاصة

ص ٤٢٩ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٢٧٢ .

(٥) ترجمته ص ٤٦٢ من هذه الرسالة .

ومن ابن حماد<sup>(١)</sup> وابن أبي بكر<sup>(٢)</sup> كلاهما عن عباس الدوري<sup>(٣)</sup>.

ومثاله ماجاء في ترجمة محمد بن السائب بن بشر الكلبى ، حيث قال ابن عدى :

( حدثنا ابن حماد ، ثنا عباس ، عن يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي ، عن

زائدة قال : كنت اختلف الى الكلبى أقرأ عليه القرآن ، فأتيته يوماً فسمعتة يقول : مرضت

مرضة فنسيت ماكنت أحفظ ، فأتيت آل محمد فتفلو في فؤ ، فحفظت ماكنت نسيت .

فقلت : لا والله ما أرى عنك بعد هذا شيئاً ، فتركته .<sup>(٤)</sup>

الطريق الثانى :

القراءة على الساجى ،<sup>(٥)</sup> عن يحيى بن زكريا ،<sup>(٦)</sup> عن أحمد بن محمد<sup>(٧)</sup> ، عن

أحمد بن يونس ،<sup>(٨)</sup> عن زائدة .

ومثاله ماجاء في ترجمة محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى ، حيث قال ابن عدى

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٤ ) الكامل ٢١٢٧/٦ .

( ٥ ) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

( ٦ ) تقدمت ترجمته ص ٣٤٦ .

( ٧ ) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .

( ٨ ) هو أحمد بن عبدالله بن يونس أبو عبدالله التميمى اليربوعى الكوفى ، ينسب

الى جده تخفيفا ، ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائة ( ١٣٢ هـ ) سمع من

سفيان الثورى ، وزائدة ، وأبى بكر بن عياش وعدة ، حدث عنه البخارى ، وسلم

وأبوزرعة الرازى وغيرهم ، وثقه ابوحاتم الرازى ، والنسائى ، وابن سعد ،

والعجلى وغيرهم ، توفى سنة سبع وعشرين ومائتين ( ٢٢٧ هـ ) .

انظر الجرح والتعديل ٥٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٧/١٠ ، وتهذيب

التهذيب ٥٠/١ .

( أخبرنا الساجي ، حدثنا يحيى بن زكريا ، حدثني أحمد بن محمد ، ثنا أحمد

ابن يونس ، سألت زائدة عن ابن أبي ليلى ، قال : ذاك أفقه الناس ) (١)



## ١٥ - الامام الأعمش

هو سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكوفي ، ولد سنة احدى وستين (٦١ هـ) ورأى أنس بن مالك وروى عنه ، وعن أبي وائل ، والنخعي وغيرهم .

روى عنه الأوزاعي ، وشعبة ، ومعر ، وعدة . وثقه طائفة منهم ابن معين

والنسائي ، والعجلي ، وابن حبان . توفي سنة ثمان وأربعين ومائة<sup>(١)</sup> (٤٨ هـ)

وهو من أوائل النقاد وأئمتهم ، ذكره فيهم ابن عدي ، وقال الذهبي :

( فلما كان عند انقراض عامة التابعين في حدود الخمسين ومائة ، تكلم طائفة من

الجهابذة في التوثيق والتضعيف ، فقال أبو حنيفة : ما رأيت أكذب من جابر الجعفي ،

وضعف الأعمش جماعةً ووثق آخرين ) .<sup>(٣)</sup>

كما أورده السخاوي<sup>(٤)</sup> في المتكلمين في الرجال .

ولفت نقول ابن عدي عنه في الكامل ثمانية نصوص (٨) ، كان موضوعها جرح

أو تعديل الرواة ، مع ذكر عقائدهم ، ونقد أحاديثهم ، وقد جاءت بثلاثة طرق ، فيما

يلي - ان شاء الله - تفصيلها :

الطريق الاول :

السماع من ابن حبان<sup>(٥)</sup> ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل<sup>(٦)</sup> ، عن عبد الله بن

(١) له ترجمة في طبقات ابن سعد ٣٤٢/٦ ، والجرح والتعديل ١٤٦/٤ ، وتاريخ

بغداد ٣/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٦/٦ ، وتهذيب التهذيب ٢٢٢/٤

وطبقات الحفاظ ص ٦٧ ، وشذرات الذهب ١/٢٢٠ .

(٢) الكامل ١/٧٥ .

(٣) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٦٢ .

(٤) الاعلان بالتويخ لمن ذم التاريخ ص ١٦٣ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٢٧٤ .

عمر بن أبان ، <sup>(١)</sup> عن أبي معاوية ، <sup>(٢)</sup> عن الأعمش .

ومثاله ماجاء في ترجمة جابر بن يزيد الجعفي ، حيث قال ابن عدي :

( ثنا ابن حماد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني عبد الله بن عمر بن

أبان ، ثنا أبو معاوية قال : سمعت الأعمش يقول : أليس أشعث بن سوار سألني عن

حديث فقلت : لا ولا نصف حديث ، أليس أنت الذي تحدث عن رجل عن جابر

الجعفي ) . <sup>(٣)</sup>

الطريق الثاني :

السماع من محمد بن هارون بن حميد ، <sup>(٤)</sup> عن يوسف

(١) هو عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان أبو عبد الرحمن الكوفي ، لقبه مُشكِدَانَةٌ ،

سمع ابن المبارك ، وعبد بن سليمان ، وأبا معاوية الضير وغيرهم ، روى عنه مسلم ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، وعدة ، قال عنه أبو خاتم : صدوق ، وذكره ابن

حبان في الثقات ، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين (٢٣٩هـ) .

انظر الجرح والتعديل ١١٠/٥ ، وسير أعلام النبلاء ١١٠/١١ ، وتهذيب

التهذيب ٣٣٢/٥ .

(٢) هو محمد بن خازم أبو معاوية السعدي الكوفي الضير ، ولد سنة ثلاث عشرة

ومائة (١١٣هـ) ، حدث عن الأعمش ، وهشام بن عروة ، وعاصم الأحول وغيرهم

حدث عنه ابنه إبراهيم ، ويحيى القطان ، وأحمد بن حنبل ، وعدة ، وثقه

العجلي ، ويعقوب بن شيبة ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقد

ذكر العلماء أن الامام محمد بن خازم أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهيم

في حديث غيره ، توفي سنة خمس وتسعين ومائة (١٩٥هـ)

انظر الجرح والتعديل ٢٤٦/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٧٣/٩ ، وتهذيب

التهذيب ١٣٧/٩ .

(٣) الكامل ٥٣٨/٢

(٤) هو محمد بن هارون بن حميد أبو بكر البيع ، يعرف بابن المجدد ، سمع بشر

ابن الوليد الكندي ، وأبا الربيع الزهراني ، وسلمة بن شبيب وغيرهم .

روى عنه محمد بن خلف بن جيان ، ومحمد بن المظفر ، وأبو عمر بن حيويه ، =

القطان ، <sup>(١)</sup> عن أبي الوليد الطيالسي ، <sup>(٢)</sup> عن أبي عوانة ، <sup>(٣)</sup> عن الأعمش .

ومثاله ماجاء في ترجمة مغيرة بن سعيد ، حيث قال ابن عدى :

( ثنا محمد بن هارون بن حميد ، ثنا يوسف القطان ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش قال : أتاني المغيرة بن سعيد ، فجلس بين يدي ، فذكر عليا ، وذكر الانبياء فضله عليهم ثم قال : كان عليّ بالبصرة فأتاه أعمى فمسح يده على عينيه فأبصر ثم قال له : تحب أن ترى الكوفة ؟ فقال : نعم ، فأمر بالكوفة فحملت اليه حتى نظر اليها ، ثم قال لها : ارجعي فرجعت ، فقلت : سبحان الله العظيم

= وعدة ، كان يعرف بالانحراف عن علي - رضی الله عنه - وثقه الخطيب البغدادي ، توفي سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة ( ٣١٢ هـ ) .

انظر تاريخ بغداد ٣/٣٥٧ .

(١) هو يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان أبو يعقوب الكوفي ، نزيل بغداد ، ولد سنة نيف وستين ومائتين ، وحدث عن أبي الوليد الطيالسي وجريير بن عبد الحميد ، وسفيان بن عيينة وغيرهم ، حدث عنه البخاري ، وأبو داود ، والترمذي وخلق ، وصفه بالصدق كل من يحيى بن معين ، وأبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين ( ٢٥٣ هـ ) .

انظر الجرح والتعديل ٩/٢٣١ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٢١ ، وتهذيب التهذيب ١١/٤٢٥ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٣٣٦ .

(٣) هو الكواضح بن عبد الله الشكري أبو عوانة الواسطي ، ولد سنة نيف وتسعين وروى عن الحكم بن عتيبة ، وقتادة ، وعمرو بن دينار وغيرهم ، وروى عنه أبو الوليد الطيالسي ، وابن مهدي ، وعفان بن مسلم وعدة ، وثقه عفان ، وأحمد ابن حنبل ، وابن سعد ، والعجلي ، وابن شاهين قال ابن عبد البر ملخصا حاله : أجمعوا على انه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه ، وانا حدث من حفظه ربما غلط ، توفي أبو عوانة سنة ست وسبعين ومائة ( ١٧٦ هـ ) .

انظر المعرفة والتاريخ ١/١٦٨ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٢١٧ ، وتهذيب التهذيب ١١/١١٦ .

سبحان الله العظيم ، فلما رأى انكارى عليه تركنى وقام (١) .

### الطريق الثالث :

السماع من الساجى (٢) ، عن أحمد بن محمد ، (٣) عن محمد بن الصلت ، (٤) عن قيس (٥) ، عن الأعمش .

ومثاله ماجاء فى ترجمة موسى بن طريف ، حيث قال ابن عدى :

( ثنا الساجى ، ثنا أحمد بن محمد ، ثنا محمد بن الصلت ، ثنا قيس ، سمعت الأعمش يقول : يا تينى سراق القبائل ، يسألونى عن حديث عليّ : ( أنا قسيم النار ) (٦)

(١) الكامل ٢٣٥٢/٦ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .

(٤) هو محمد بن الصلت بن الحجاج أبو جعفر الكوفى الأسدى ، روى عن أبيه وابن المبارك ، وزهير بن معاوية وغيرهم ، حدث عنه البخارى ، وأبو حاتم والدورى وعدة ، وثقه ابن نمير ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، توفى سنة تسع عشرة ومائتين (٢١٩هـ) .

انظر الكاشف ٤٨/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٢/٩ ، والخلاصة ص ٣٤٢ .

(٥) هو قيس بن الربيع الأسدى أبو محمد الكوفى ، ولد فى حدود سنة تسعين ،

سمع الأعمش ، وأبى اسحاق السبيعى ، وابن أبى ليلى وغيرهم ، روى عنه

شعبة ، والثورى ، ويحيى بن آدم وعدة ، وثقه عفان ، والثورى ، وشعبة

وضعه بعض العلماء لسوء حفظه ، توفى سنة سبع وستين ومائة (١٦٧هـ) .

انظر الكامل ٢٠٦٣/٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤١/٨ ، وتهذيب التهذيب

٣٩١/٨ .

(٦) ونص الحديث قال على - رضى الله عنه- : ( أنا والله الذى لا اله غيره قسيم

النار ، هذا لى وهذا لك ) وهو ضعيف جدا ، لأن فى سنده موسى بن طريف ،

وعبادة بن رعى كلاهما من غلاة الشيعة وقد روى ما يقوى بدعتهما ، قال =

والله ما حدثت عن موسى بن طريف ، عن عباية <sup>(١)</sup> الا استهزاء بعباية <sup>(٢)</sup> .  
 وقد استفاد ابن عدى كلاما آخر من كلام الامام الأعمش بغير هذه الطرق .

---

= الجوزجاني عن الأول : زائع ، وكذبه أبو بكر بن عياش ، وضعفه يحيى والدارقطني  
 ووصفه ابن عدى والذهبي بالفلو في التشيع .

انظر الكامل ٦ / ٢٣٤٠ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٢٠٨ ، ولسان الميزان  
 ٦ / ١٢١٠ .

وقال العقيلي عنه وعن موسى بن طريف : كلاهما غاليان ملحدان ، وقال الذهبي  
 عنهما : كلاهما من غلاة الشيعة .

انظر ميزان الاعتدال ٢ / ٣٨٧ ، ولسان الميزان ٣ / ٢٤٧ ، والضعفاء الكبير  
 ٣ / ٤١٥ .

(١) هو عباية بن ربيعي ، انظر المفتي في الضعفاء ١ / ٣٣٠ .

(٢) الكامل ٦ / ٢٣٣٩ .

### ١٦ - الامام الشعبي

هو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذى كِبَار أبو عمرو الهمداني ثم الشعبي<sup>(١)</sup> ولد سنة تسع عشرة (١٩) وسمع من خمسين صحابياً منهم. العبادلة ، وعلى بن أبي طالب ، وأبو هريرة ، وعائشة .

روى عنه قتادة ، وعطاء بن السائب ، ومغيرة بن مقسم ، واسماعيل بن أبي خالد ، ومجالد ، وابن عون وأم سواهم .

ولقد شهد له الصحابة ومن بعدهم بالعدالة والحفظ والفقہ ، وكان من أوائل النقاد يعد الصحابة ، قال الذهبي :

( فأول من زكى وجرح عند انقراض عصر الصحابة الشعبي ، وابن سيرين ، ونحوهما ، حفظ عنهم توثيق أناس وتضعيف آخرين ) .<sup>(٢)</sup>

وكذا ذكره ابن عدى<sup>(٣)</sup> والسخاوي<sup>(٤)</sup> في المتكلمين في الرجال .  
توفي سنة أربع ومائة<sup>(٥)</sup> (٤٠٤ هـ) .

ولفت نقول ابن عدى عنه ثمانية نقول (٨) ، تناولت نقد الرواة الكوفيين خاصة وقد جاءت بستة طرق ، فيما يلي - ان شاء الله تفصيلها :

- 
- (١) نسبة الى شعب ، وهو بطن من همدان ، انظر الباب ٢/٢١٠ .
  - (٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٥٩ .
  - (٣) الكامل ١/٦٨٠ .
  - (٤) الاعلان بالتويخ لمن ذم التاريخ ص ١٦٣ .
  - (٥) له ترجمة في التاريخ الكبير ٦/٤٥٠ ، والجرح والتعديل ٦/٣٢٢ ، وتاريخ بغداد ١٢/٢٢٧ ، والبداية والنهاية ٩/٢٣٠ ، وطبقات خليفة بن خياط ص ١٥٧ ، وتهذيب التهذيب ٥/٦٥ ، والطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٢٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٩٤ ، والنجوم الزاهرة ١/٢٥٣ ، وشذرات الذهب ١/١٢٦ .

الطريق الاول :

السماع من ابن حماد ، (١) عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، (٢) عن أبيه ، (٣) عن أبي أسامة ، (٤) عن مفضل ، (٥) عن مغيرة (٦) ، عن الشعبي .  
ومثاله ما جاء في ترجمة الحارث بن عبدالله الأعمى الكوفي ، حيث قال ابن عدى :

- (١) تقدمت ترجمته ص ٢٧١  
 (٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧٤ .  
 (٣) تقدمت ترجمته ص ٢٩٣ .  
 (٤) هو حماد بن أسامة بن زيد الكوفي أبو أسامة ، ولد في حدود العشرين ومائة ، حدث عن هشام بن عروة ، والأعمش ، وشعبة ، وغيرهم ، حدث عنه ابن مهدي ، والشافعي ، وأحمد ، وعدة ، وثقه ابن معين وأحمد وغيرهما ، توفي سنة إحدى ومائتين (٢٠١هـ) .  
 انظر سير أعلام النبلاء ٢٧٧/٩ ، وطبقات ابن سعد ٣٩٤/٦ ، وتهذيب  
 التهذيب ٢/٣ .  
 (٥) هو مفضل بن مهلهل أبو عبد الرحمن السعدي الكوفي ، حدث عن المغيرة ابن مقسم ، والأعمش ، وبيان بن بشر وغيرهم . حدث عنه حسين الجعفي وأبو أسامة ، ويحيى بن آدم وعدة ، وثقه العجلي ، وأبو حاتم وجماعة ، مات سنة سبع وستين ومائة (١٦٧هـ) .  
 انظر طبقات ابن سعد ٣٨١/٦ ، والجرح والتعديل ٣١٦/٨ ، وسيـر  
 أعلام النبلاء ٤٠٠/٧ .  
 (٦) هو مغيرة بن مقسم أبو هشام الضبي الكوفي الأعشى الفقيه ، حدث عن أبي وائل ، وإبراهيم النخعي ، والشعبي ، وعكرمة وغيرهم ، روى عنه شعبة والثوري ، ومفضل بن مهلهل وعدة ، وثقه ابن معين ، وأبو حاتم السرازي ، والعجلي وغيرهم ، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة (١٣٣هـ) .  
 انظر التاريخ الكبير ٣٢٢/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦ ، وشدراب الذهب  
 ١٩١/١ .

( حدثنا ابن حماد ، ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا أبو اسامة ،  
حدثني مفضل ، <sup>(١)</sup> عن مغيرة قال : سمعت الشعبي ، حدثني الحارث ، واشهد أنه  
أحد الكذابين ) . <sup>(٢)</sup>

### الطريق الثاني :

السماع من الساجي ، <sup>(٣)</sup> عن أحمد بن محمد ، <sup>(٤)</sup> عن بشر بن آدم ، <sup>(٥)</sup> عن اسماعيل  
ابن مجالد ، <sup>(٦)</sup> عن أبيه مجالد بن سعيد ، <sup>(٧)</sup> عن الشعبي .

( ١ ) كتب في النسخة المطبوعة من الكامل ( ٦٠٤ / ٢ ) : فيصل .

( ٢ ) الكامل ٦٠٤ / ٢ .

( ٣ ) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

( ٤ ) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢ .

( ٥ ) هو بشر بن آدم الضرير أبو عبد الله البغدادي ، ولد سنة خمس وخمسين  
ومائة ( ١٥٥ هـ ) ، حدث عن عيسى بن يونس ، وعلى بن مسهر ، والحمادين  
وغيرهم ، وروى عنه اسحاق بن راهويه ، والبخاري ، والدارمي ، وعباس  
الدوري وعدة قال عنه ابوحاتم صدوق ، وذكره ابن حبان في ثقاته ، توفي سنة  
ثمان عشرة ومائتين ( ٢١٨ هـ ) .

انظر الجرح والتعديل ٣٥١ / ٢ ، وتاريخ بغداد ٥٥ / ٧ ، وتهذيب  
التهذيب ٤٤٢ / ١ .

( ٦ ) هو اسماعيل بن مجالد بن سعيد بن عمير أبو عمر الهمداني الكوفي ، حدث  
عن أبيه ويان بن بشر ، وأبي اسحاق السبيعي وغيرهم ، وروى عنه يحيى بن  
معين ، وعثمان بن أبي شيبة ، وأحمد بن سليمان وعدة ، قال عنه ابن معين  
ليس به بأس ، وقال ابوحاتم : ما أراه الا صدوقا ، وضعفه النسائي والجوزجاني  
انظر التاريخ الكبير ٣٧٤ / ١ ، وتاريخ بغداد ٢٤٥ / ٦ ، والجرح والتعديل  
٢٠٠ / ٢ .

( ٧ ) هو مجالد بن سعيد بن عمير أبو عمرو الهمداني ، حدث عنه الشعبي ،  
وقيس بن أبي حازم ، وزباد بن علاقة وغيرهم ، حدث عنه شعبة ، والسفيانان ،  
ويحيى القطان وعدة ، وثقه النسائي ، وضعفه أحمد بن حنبل ، وابن مهدي ،  
وابن معين ، والدارقطني ، وابن عدي ، توفي سنة أربع وأربعين ومائة ( ٤٤ هـ ) =



ومثاله قول ابن عدى فى الترجمة السابقة نفسها :

( حدثنا الساجى ، حدثنى أحمد بن محمد ، ثنا بشر بن آدم ، ثنا اسماعيل بن مجالد ، عن أبيه ، عن الشعبي قال : قيل له : كنت تختلف الى الحارث ؟ قال : نعم ، كنت اختلف اليه أتعلم منه الحساب ، وكان أحسب الناس )<sup>(١)</sup>

الطريق الثالث :

السماع من محمد بن أحمد بن حماد<sup>(٢)</sup> ، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل<sup>(٣)</sup> ، عن أبيه<sup>(٤)</sup> ، عن أبى أحمد الزبيرى<sup>(٥)</sup> ، عن عبدالله بن حبيب<sup>(٦)</sup> ، عن الشعبي .  
ومثاله ما جاء فى ترجمة اسماعيل بن عبدالرحمن السدى الكوفى ، قال ابن عدى :

= انظر التاريخ الكبير ٩/٨ ، والكامل ٢٤١٤/٦ ، والجرح والتعديل ١٦١/٨ .

(١) الكامل ٦٠٥/٢

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٧٤ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٢٩٣ .

(٥) هو محمد بن عبدالله بن الزبير أبو أحمد الزبيرى الكوفى ، حدث عن سعد ، وفطر بن خليفة ، وأيمن بن نابل وغيرهم ، حدث عنه أحمد بن حنبل ، والقواريرى ، وندار وخلق ، وثقه ابن عدى ، والعجلى ، وأبوحاتم وندار وغيرهم ، توفى سنة ثلاث ومائتين (٢٠٣هـ) .

انظر طبقات ابن سعد ٤٠٢/٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥٢٩/٩ ، وطبقات الحفاظ ص ١٥٢ .

(٦) هو عبدالله بن حبيب بن أبى ثابت قيس بن دينار الاسدى الكوفى ، روى عن أبيه ، والشعبى ، وإياس بن معاوية وغيرهم ، روى عنه الثورى ، وأبو أحمد الزبيرى ، ووكيع ، وعدة ، وثقه ابن معين ، والطبرانى ، وابن حبان وغيرهم .  
انظر تهذيب التهذيب ١٨٣/٥ ، والكاشف ٧١/٢ ، والخلاصة ص ١٩٤

( ثنا محمد بن أحمد بن حماد ، حدثني عبدالله بن أحمد ، ثنا أبي ، ثنا  
 أبو أحمد الزبيرى ، ثنا عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت قال : سمعت الشعبي وقيل له :  
 ان اسماعيل السدي قد أعطى حظا من علم القرآن ، قال : ان اسماعيل قد أعطى  
 حظا من جهل بالقرآن ) . (١)

#### الطريق الرابع :

السماح من ابن حماد ، (٢) عن أبي سعيد الحداد ، (٣) عن يحيى بن سعيد  
 الأموى ، (٤) عن اسماعيل بن أبي خالد ، (٥) عن الشعبي .

(١) الكامل ٢٧٤/١ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٣) هو أحمد بن داود الواسطى أبو سعيد الحداد ، نزل بغداد وحدث بها  
 عن حماد بن زيد ، وخالد بن عبدالله ، ومحمد بن يزيد الكلاعى وغيرهم ،  
 حدث عنه أحمد بن سنان ، ومشرق بن سعيد ، ومحمد بن اسحاق  
 الصاغانى وعدة ، وثقه ابن معين ، ومحمد بن سعد ، توفي سنة احدى وعشرين  
 ومائتين (٢٢١هـ) .

انظر الجرح والتعديل ٥٠/٢ ، وتاريخ بغداد ١٣٨/٤ .

(٤) هو يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص أبو أيوب القرشى  
 الأموى الكوفى ، يلقب بالجمل ، مولده سنة بضع عشرة ومائة ، روى عن يحيى بن  
 سعيد الأنصارى ، واسماعيل بن أبي خالد ، وهشام بن عروة وغيرهم ، حدث عنه  
 أحمد بن حنبل ، وولده سعيد بن يحيى ، وحُميد بن الربيع وخلق ، وثقه  
 ابن معين ، وقال عنه أحمد بن حنبل : ليس به بأس ، توفي سنة أربع وتسعين  
 ومائة (١٩٤هـ) .

انظر التاريخ الكبير ٢٧٧/٨ ، وتاريخ بغداد ١٣٢/١٤ ، وسير اعلام  
 النبلاء ١٣٩/٩ .

(٥) هو اسماعيل بن أبي خالد أبو عبدالله البجلي الأحسى الكوفى ، اسم أبيه  
 هرمز ، وقيل سعد ، وقيل كثير ، حدث عن الشعبي ، وعبدالله بن أبى  
 أوفى ، وقيس بن أبى حازم وغيرهم ، حدث عنه الحكم بن عتيبة ، ووكيع ،  
 ويحيى بن سعيد القطان وعدة ، وثقه يحيى بن معين ، وأبو حاتم الرازى ، ومحمد =

ومثاله ماجاء في ترجمة جابر بن يزيد الجعفي الكوفي ، حيث قال ابن عسدي :  
 ( حدثنا ابن حماد ، قال : وقال أبو سعيد الحداد ، ثنا يحيى بن سعيد  
 الأموي ، عن اسماعيل بن أبي خالد قال : قال الشعبي : يا جابر لا تموت حتى تكذب  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال اسماعيل : ما مضت الأيام والليالي حتى  
 أتتهم بالكذب (١) .

الطريق الخامس :

السماح من ابن حماد ، (٢) عن عيسى بن يونس الرطلي ، (٣) عن ضمرة ، (٤) عن نصر  
 ابن اسحاق ، (٥) عن السري بن اسماعيل ، (٦) عن الشعبي .

= ابن عبد الله بن عمار الموصلي وغيرهم ، توفي سنة ست وأربعين ومائة (١٤٦هـ) .  
 انظر التاريخ الكبير (١/٣٥١) ، وسير أعلام النبلاء ١٧٦/٦ ، وتهذيب  
 التهذيب (١/٢٩١) .

(١) الكامل (٢/٥٣٧) .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٣) هو عيسى بن يونس الرطلي الفخوري ، روى عن ضمرة ، والوليد بن سلم ، وأبو  
 حاتم الرازي وغيرهم ، حدث عنه النسائي ، وابن ماجه ، وابن أبي حاتم وعدة ،  
 وثقه النسائي ، وقال عنه ابوحاتم الرازي : صدوق ، توفي سنة أربع وستين ومائتين  
 (٢٦٤هـ) .

انظر الكاشف (٢/٣١٩) ، والجرح والتعديل (٦/٢٩٢) ، والخلاصة ص ٣٠٤ .  
 (٤) هو ضمرة بن ربيعة أبو عبد الله الرطلي ، روى عن سفیان الثوري ، وخليد  
 ابن دعلج ، وسعيد بن عبدالعزيز وغيرهم ، حدث عنه نعيم بن حماد ،  
 وعيسى بن يونس الرطلي ، واسماعيل بن عياش شيخه وعدة ، وثقه ابن معين ،  
 والنسائي ، وابن سعد ، وأحمد بن حنبل ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في  
 الثقات ، توفي سنة اثنتين ومائتين (٢٠٢هـ) .

انظر الجرح والتعديل (٤/٢٦٧) ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٥/٩ ، وتهذيب  
 التهذيب (٤/٤٦٠) .

(٥) لم أجد ترجمته .

(٦) هو السري بن اسماعيل الهمداني الكوفي ابن عم الشعبي

ومثاله ماجاء في ترجمة داود بن يزيد الأودي الكوفي ، حيث قال ابن عدى :  
 ( ثنا ابن حماد ، قال حدثني عيسى بن يونس الرملي ، ثنا ضمرة ، عن نصر بن  
 اسحاق ، عن السري بن اسماعيل قال : قال الشعبي لداود بن يزيد الأودي ، ولجابر  
 الجعفي : لو كان لي عليكما سبيل ولم أجد إلا الإبر لسببكتكما (١) ثم غللتكما به (٢) (٣)  
 الطريق السادس :

السماع من عبد الملك بن محمد ، عن عباس بن محمد الدوري ، عن يحيى بن  
 معين ، عن ابن ادريس ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي . (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)

= روى عن الشعبي ، وسعيد بن وهب ، وقيس بن أبي حازم وغيرهم ، حدث عنه  
 ابنه جرير ، واسماعيل بن أبي خالد ، وجرير بن عبد الحميد وعدة ، ضعفه  
 يحيى بن سعيد القطان ، وابن المبارك ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن  
 معين ، وأبو حاتم الرازي وابن عدى ، والجوزجاني ، والنسائي وغيرهم .  
 انظر الكامل ١٢٩٥/٣ ، وتهذيب التهذيب ٤٥٩/٣ ، والخلاصة ص ١٣٣ .

(١) أي أذابتها ، انظر الصحاح ١٥٨٩/٤ .

(٢) أي لوضعتها على عنقكما ، انظر القاموس المحيط ٢٦/٤ .

(٣) الكامل ٩٤٨/٣ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٢٧٣ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٢٦٧ .

(٧) تقدمت ترجمته ص ٣٣٠ .

(٨) هو زكريا بن أبي زائدة أبو يحيى الهمداني الكوفي ، روى عن الشعبي ،  
 وأبي اسحاق السبيعي ، وسماك بن حرب وغيرهم ، حدث عنه ابنه يحيى  
 والثوري ، ووكيع وعدة ، وثقه أحمد بن حنبل والعجلي ، وأبو داود ، والنسائي  
 وابن سعد ، ويعقوب بن سفيان ، وأبو بكر البزار وذكره ابن حبان في الثقات  
 توفي سنة تسع وأربعين ومائة (١٤٩ هـ) .

انظر الجرح والتعديل ٥٩٣/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٢/٦ ، وتهذيب

التهذيب ٣٢٩/٣ .

ومثاله ماجاء في ترجمة . باذام بن صالح الكلبى ، حيث قال ابن عدى :  
( ثنا عبد الملك ، عن عباس ، عن يحيى ، عن ابن ادريس ، سمعت زكريا بن أبى  
زائدة يقول : كنت أرى الشعبي يمر بأبى صالح - صاحب التفسير - فيأخذ بأذنه  
فيقول : ويحك ، تفسر القرآن وأنت لا تحسن تقراء ) .<sup>(١)</sup>  
وقد نقل ابن عدى أقوالا أخرى للامام الشعبي ، جاءت بغير ما قدمت من طرق .

١٧ - الامام ابوداود السجستاني (١)

هو سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير ابوداود الازدي السجستاني -  
 من مصنفاة كتاب السنن ، ورسالة لأهل مكة في وصف سننه ، (٤) وكتاب المراسيل (٥)  
 وسؤالات للامام أحمد بن حنبل في الفروع ، (٦) وسؤالات للامام أحمد في الرجال ، (٧)  
 وسؤالات أبي عبيد الاجري له في الرجال . (٨)  
 ولقد كان من كبار النقاد ، ذكره فيهم ابن حبان ، (٩) والذهبي ، (١٠) والسخاوي ، (١١)  
 ونقل ابن عدي بعض كلامه في الرجال وضعه كتابه الكامل ، فبلغت النقول ثمانية  
 نقول (٨) ، تناولت التعريف بالرواة ، ونقدهم ، والحكم على أحاديثهم ، وقد  
 جاءت بأربعة طرق هي :

الطريق الاول :

السمع من عیدان الأهوازي ، (١٢) عن أبي داود . ومثاله ماجاء في ترجمة

- 
- (١) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .  
 (٢) نسبة الى الأزدي بن الفوث بن نيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . انظر  
 الباب ١ / ٣٦ .  
 (٣) مطبوع  
 (٤) مطبوع  
 (٥) مطبوع  
 (٦) مطبوع  
 (٧) مخطوطة بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٣٣٤ حديث ، انظر تاريخ  
 التراث العربي ١ / ٢٩٥ .  
 (٨) حققه الاستاذ محمد علي قاسم العمري الجزء الثالث منه ، وطبعه المجلس  
 العلمي بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .  
 (٩) كتاب المجروحين ١ / ٥٧ .  
 (١٠) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٧٩ .  
 (١١) الاعلان بالتوثيق لمن ذم التاريخ ص ١٦٥ .  
 (١٢) تقدمت ترجمته ص ٤٤ .

موسى بن عامر ، حيث قال ابن عدى :

( سمعت عبدان يقول : سمعت أبا داود يقول : حديث ابن أبي الهيثام ، عن

الوليد ، عن الأوزاعي ، يشبه حديث هُقل ، وكان ابوداود لا يحدث عنه )<sup>(١)</sup>

الطريق الثانى :

عمر بن على ،<sup>(٢)</sup> عن أبي داود ، وقد أخذه ابن عدى بواسطة السماع من الجنيدى<sup>(٣)</sup>

عن البخارى<sup>(٤)</sup> والكتابة عن محمد بن الحسن<sup>(٥)</sup>

ومثاله ماجاء فى ترجمة عثمان بن مقسم البري ، حيث قال ابن عدى :

( حدثنا الجنيدى ، ثنا البخارى ، حدثنا عمرو بن على قال : وسمعت

أبا داود يقول : فى صدرى عشرة آلاف حديث عن عثمان البري ، لعلنى ما حدثت منها

بشيء )<sup>(٦)</sup>

الطريق الثالث :

السماع من على بن عبدالله الداھرى ،<sup>(٧)</sup> عن أحمد بن محمد بن عمرو بن عيسى

كركرة ،<sup>(٨)</sup> عن على بن الحسين بن الجنيد ،<sup>(٩)</sup> عن أبي داود .

(١) الكامل ٢٣٤٩/٦

(٢) تقدمت ترجمته ص ٣١٢

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٨٢

(٤) تقدمت ترجمته ص ١٩٩

(٥) لم أجد ترجمته .

(٦) الكامل ١٨٠٤/٥

(٧) لم أجد ترجمته .

(٨) هو أحمد بن محمد بن عمرو بن عيسى الملقب بكركرة ، قال عنه ابن حجر فى

نزهة الألباب فى الألقاب : شيخ يروى عن على بن الحسين بن الجنيد

انظر نزهة الألباب ١٢٠/٢

(٩) هو على بن الحسين بن الجنيد أبو الحسن النخعى الرازى ، سمع صفوان =

ومثاله ماجاء في ترجمة عبدالله بن سليمان بن الأشعث - ولد أبي داود - حيث

قال ابن عدى :

( سمعت علي بن عبدالله الدا هري يقول : سمعت أحمد بن محمد بن عمرو بن

عيسى كركرة يقول : سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول : سمعت أبا داود

السجستاني يقول : ابني عبدالله هذا كذاب ) (١)

الطريق الرابع :

السماع من ابن حماد ، (٢) عن عبدالله بن أحمد ، (٣) عن أحمد الدورقي ، (٤) عن أبي

داود .

ومثاله ماجاء في ترجمة زياد بن ميمون أبي عمار البصرى ، قال ابن عدى :

( ثنا ابن حماد ، ثنا عبدالله بن أحمد ، حدثني أحمد الدورقي ، سمعت

أبا داود قال : ثنا زياد بن ميمون ، فسمعت يقول : استغفر الله ، وضعت هذه

الأحاديث ) (٥)

= ابن صالح ، وهشام بن عمار ، ومحمد بن عبدالله بن نمير وغيرهم ، حدث عنه

ابن أبي حاتم ، وأبو جعفر العقيلي ، وأبو حامد الشريقي وعدة ، وثقه ابن أبي

حاتم ، توفي سنة احدى وتسعين ومائتين (٢٩١هـ) .

انظر الجرح والتعديل ١٧٩/٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٦/١٤ ، وطبقات

الحفاظ ص ٢٩٢ .

(١) الكامل ١٥٧٧/٤ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٧٤ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٣٢٣ .

(٥) الكامل ١٠٤٣/٣ .



١٨ - الحافظ عثمان بن سعيد الدارمي <sup>١</sup>

هو عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي <sup>(٢)</sup> السجستاني <sup>(٣)</sup> أبو سعيد التميمي ، من مصنفاته المسند <sup>(٤)</sup> ، والرد على بشر المريسي <sup>(٥)</sup> ، والرد على الجهمية <sup>(٦)</sup> ، وسؤالات يحيى بن معين في الرجال <sup>(٧)</sup> .

وله كلام في رواية الحديث جرحا وتعديلا ، قبله العلماء ، وعده الذهبي فسي الطبقة الخامسة من الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل <sup>(٨)</sup> .

وتوجد بعض أقواله في سؤالاته ليحيى بن معين ، وهو الكتاب المعروف بتاريخ عثمان بن سعيد الدارمي .

ولقد اشتمل الكتاب على أسئلة عن بعض رواة الحديث ، سأل الدارمي عنها شيخه أبا زكريا يحيى بن معين ، وقد أجابه يحيى عن أسئلته تلك ، فدونها في هذا الكتاب وكان عدد الرجال المذكورين فيها خمسة وسبعين وتسعمائة رجلاً (٩٧٥) ، قام الدارمي بترتيب المادة النقدية في الكتاب على الحروف الهجائية ، وصدر الكتاب بالسؤال عن أصحاب بعض التابعين وطبقاتهم ، واستدرك على ابن معين بعض نقده ، وحكم على بعض الرواة الذين لم يعرفهم ابن معين ، وأكثر من المقارنة بين الرواة من

(١) تقدمت ترجمته ص ٢٧٤ .

(٢) نسبة إلى دارم بن مالك ، بطن كبير من تميم ، انظر اللباب ١ / ٤٠٤ .

(٣) نسبة إلى سجستان ، ويقال في النسبة إليها السجزي ، انظر اللباب ١ / ٥٣٣ .

(٤) مفقود ، ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣ / ٣١٩ ، والسبكي في طبقات

الشافعية الكبرى ٢ / ٣٠٤ .

(٥) مطبوع

(٦) مطبوع

(٧) مطبوع

(٨) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٨٠ .

حيث الجرح والتعديل ، ومن حيث السماع والتثبت .

وينسب هذا الكتاب الى الدَّارِمِيِّ - مع أن غالب الكلام الموجود فيه من كلام يحيى ابن معين - لأنه قام باعداد الأسئلة ، ودون الاجابة عليها ، ورتبها ، ووضع العناوين المناسبة لها ، مع استدراكه على ابن معين ، وثقده لبعض أقواله (١)

ولقد استفاد ابن عدى من كلام الدَّارِمِيِّ في النقد ، كما استفاد من كلام شيخه ابن معين ، ولغت النقول التي أخذها منه ثمانية نقول ، تناولت توثيق الرواة أو تجريحهم ، وجاءت عن طريق السماع من محمد بن علي المروزي . (٢)

ومثال ما نقله ابن عدى عن الدارمى ما جاء في ترجمة حاتم بن حريث الطائى

حيث قال ابن عدى :

( حدثنا محمد بن علي ، ثنا عثمان بن سعيد ، قال : قلت ليحيى بن معين :

فحاتم بن حريث الطائى كيف هو ؟ قال : لا أعرفه ، قال عثمان : حاتم بن حريث

الطائى شامى ثقة ) . (٣)

(١) انظر تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى ص ٢٠ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٧٤ .

(٣) الكامل ٨٤٥/٢ ، وتاريخ الدَّارِمِيِّ ص ١٠١ .

## ١٩ - الحافظ عبد الله بن أبي داود (١)

هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق أبو بكر السجستاني الأزدي .  
 صنف السنن (٢) ، والمصاحف ، وشريعة المقاري (٣) ، والناسخ والمنسوخ (٥) ، والبعث  
 والسند (٧) ، والتفسير ، والقراءات (٩) وغيرها .  
 أثنى عليه الحافظ أبو محمد الخلال (١٠) ، وصالح بن أحمد (١١) ، والخليل (١٢) ،  
 ووثقه الدارقطني (١٣) ، وابن عدي (١٤) ، والخطيب البغدادي (١٥) ، والذهبي (١٦)

- (١) تقدمت ترجمته ص ٣٣٨ .  
 (٢) ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه (٤٦٤/٩) ، والذهبي في سير أعلام النبلاء  
 (٢٢٥/١٣) وهو مفقود .  
 (٣) مطبوع .  
 (٤) مفقود ، ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢٣/١٣ .  
 (٥) مفقود ، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ٤٦٤/٩ ، والذهبي في سير أعلام  
 النبلاء ٢٢٥/١٣ .  
 (٦) مخطوط بدار الكتب بالقاهرة ، انظر تاريخ التراث العربي (١/٣٤٤) .  
 (٧) مفقود ، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ٤٦٤/٩ ، والذهبي في سير  
 أعلام النبلاء ٢٢٥/١٣ .  
 (٨) مفقود ، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ٤٦٤/٩ ، والذهبي في سير  
 أعلام النبلاء ٢٢٥/١٣ .  
 (٩) مفقود ، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ٤٦٤/٩ ، والذهبي في سير  
 أعلام النبلاء ٢٢٥/١٣ .  
 (١٠) انظر سير أعلام النبلاء ٢٢٤/١٣ .  
 (١١) سير أعلام النبلاء ٢٣٠/١٣ .  
 (١٢) الارشاد ٦٠/٢ .  
 (١٣) تاريخ بغداد ٤٦٨/٩ ، وميزان الاعتدال ٤٣٣/٢ .  
 (١٤) الكامل ١٥٧٨/٤ .  
 (١٥) تاريخ بغداد ٤٦٤/٩ .  
 (١٦) سير أعلام النبلاء ٢٢٥/١٣ ، وتذكرة الحفاظ ٤٣٣/٢ .

وغيرهم ، وقال عنه ابن عدى :

( وأبو بكر بن أبي داود لولا شرطنا أول الكتاب أن كل من تكلم فيه متكلم ذكرته فسي كتابي هذا ، وابن أبي داود قد تكلم فيه أبوه ، وإبراهيم الأصبهاني ... إلى أن يقول : وهو مقبول عند أصحاب الحديث )<sup>(١)</sup> .

ومع توثيق بعض العلماء لابن أبي داود وثنائهم عليه ، فقد جاء جرحه ، بسبب تكذبه من بعض العلماء ، قال عنه أبوه سليمان بن الأشعث : ( ابنى عبد الله هذا كذاب )<sup>(٢)</sup> .

وكذا جاء تكذبه عن إبراهيم الأصبهاني ، كما أن ابن صاعد وابن جرير الطبري قد جرحاه<sup>(٣)</sup> .<sup>(٤)</sup>

ويمكن الجواب عن كلام أبيه بقول الذهبي :

( لعل قول أبيه فيه - إن صح - أراد الكذب في لهجته ، لا في الحديث ، فإنه حجة فيما ينقله ، أو كان يكذب ويؤري في كلامه ، ومن زعم أنه لا يكذب أبدا فهو أروع من نسال الله السلامة من عشرة الشباب ، ثم انه شاخ وارعى ، ولزم الصدق والتقى )<sup>(٥)</sup> .

وقد أشار ابن عدى إلى أنه لم يعتمد تلك التهمة بقوله :

( وأما كلام أبيه فيه فلا أدرى أيش تبين له منه )<sup>(٦)</sup> .

ويبدو أن الإمام إبراهيم الأصبهاني قد اعتمد في تكذيب ابن أبي داود على كلام

أبيه - سليمان بن الأشعث - فيه ، وكذا كان بعض كلام ابن صاعد الذي قال فيه :

( كفاتنا ما قال أبوه فيه )<sup>(٧)</sup> .

( ١ ) الكامل ١٥٢٨/٤ .

( ٢ ) المصدر السابق ١٥٢٧/٤ .

( ٣ ) الكامل ١٥٢٨/٤ .

( ٤ ) المصدر السابق نفسه ١٥٢٨/٤ .

( ٥ ) سير أعلام النبلاء ٣/٢٣١ .

( ٦ ) الكامل ١٥٢٨/٤ .

( ٧ ) المصدر السابق ١٥٢٧/٤ .

فالقول فيما نسب اليهما كالقول في كلام أبيه . وفق بعض كلام ابن صاعد وجرح ابن

جرير .

والجواب عما انتقدها به هو انه جرح مردود لا يعمل به ، لما بينهما وبين ابن ابي

داود من خصومة وتنافس ، قال الذهبي في مثل هذا الشأن :

( لا يسمع قول الأعداء بعضهم في بعض ) .<sup>(١)</sup>

ولابن ابي داود كلام مقبول في نقد الرجال ، لذلك ذكره الذهبي في الطبقة

السابعة من الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل<sup>(٢)</sup> ، واستفاد منه بعض العلماء

كان منهم ابن عدي .

وبلغ عدد النقول التي أخذها ابن عدي من كلامه ثمانية نقول ، تناولت أكثر

ما تناولت التعريف بالرواة من حيث كناههم وألقابهم وأسابيهم وولدانهم ، فضلاً عن

جرحهم أو تعديلهم .

وقد جاءت تلك النقول دون واسطة ، وذلك أن ابن ابي داود كان من شيوخ

ابن عدي ، ومثال ذلك قول ابن عدي :

( سمعت عبد الله بن سليمان بن الأشعث يقول : حفص بن غيلان ضعيف ) .<sup>(٣)</sup>

(١) ميزان الاعتدال ٤٣٣/٢ .

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٨٩ .

(٣) الكامل ٨٠٢/٢ .

## ٢٠ - الامام حماد بن سلمة

هو حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصرى النحوى ، روى عن أنس بن سيرين ، وثابت البنائى ، وهشام بن عروة وغيرهم .

حدث عنه ابن جرير ، وابن المبارك ، ويحيى القطان وعدة .

وثقه طائفة من العلماء منهم أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلى بن المدينى ، وابن سعد ، والساجى ، والعجلي ، والنسائى وابن عدى .

وهو من كبار النقاد ، ذكره فيهم ابن حبان <sup>(١)</sup> ، والذهبي <sup>(٢)</sup> ، والسخاوى <sup>(٣)</sup> وغيرهم ، توفي سنة سبع وستين ومائة <sup>(٤)</sup> (١٦٧ هـ) .

وقد بلغت نقول ابن عدى عنه سبعة نقول (٧) ، تناولت الكلام عن الرواة ،

وتقد أحاد يثهم ، وجاءت بأربعة طرق هي :

الطريق الاول :

السماع من أحمد بن موسى بن العراد <sup>(٥)</sup> ، عن يعقوب بن شيبة <sup>(٦)</sup> ، عن أبي سلمة

موسى بن اسماعيل <sup>(٧)</sup> ، عن حماد بن سلمة .

ومثاله ماجا في ترجمة جرير بن حازم بن زيد الجهمي ، حيث قال ابن عدى :

(١) كتاب المجروحين ١/٤٠ .

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٦٣ .

(٣) الاعلان بالتويخ لمن ذم التاريخ ص ١٦٣ .

(٤) له ترجمة في طبقات ابن سعد ٧/٢٨٢ ، وطبقات خليفة بن خياط ص ٢٢٣ ،

وتاريخ خليفة بن خياط ص ٤٣٩ ، والمعرفة والتاريخ ٢/١٩٣ ، والجرح

والتعديل ٣/١٤٠ ، والتاريخ الكبير ٣/٢٢ ، وسير أعلام النبلاء ٧/٤٤٤ ،

وتهديب التهذيب ٣/١١ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٢٧٥ .

(٧) تقدمت ترجمته ص ٣٤٤ .

( ثنا احمد بن موسى بن العراد ، ثنا يعقوب بن شيبة ، ثنا أبو سلمة موسى ابن اسماعيل قال : ما رأيت حماد بن سلمة يكاد يعظم أحداً تعظيمه جريراً —  
 حازم (١) .

### الطريق الثاني :

السمع من أبي شيبة داود بن ابراهيم (٢) ، عن أحمد بن ابراهيم الدورقي (٣) ،  
 عن أبي داود الطيالسي (٤) ، عن حماد بن سلمة .

ومثاله ما جاء في ترجمة محمد بن اسحاق بن يسار المدني ، قال ابن عدى :

( حدثنا أبو شيبة داود بن ابراهيم بصر ، ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقي ،  
 ثنا أبو داود الطيالسي قال : سمعت حماد بن سلمة يقول لولا الاضطرار ما رويت عن  
 ابن اسحاق شيئاً (٥) .

### الطريق الثالث :

السمع من محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي (٦) ، عن أبي عثمان المقدسي (٧) ،

(١) الكامل ٥٤٩/٢ .

(٢) هو داود بن ابراهيم بن داود بن يزيد أبو شيبة البغدادي ، نزيل مصر ،  
 سمع محمد بن بكار ، وعبد الأعلى بن حماد ، وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم ،  
 حدث عنه ابن عدى ، وأبو بكر بن المقرئ ، وأحمد بن محمد بن المهندس  
 وآخرون . قال عنه الدارقطني : صالح ، مات بمصر سنة عشر وثلاثمائة (٣١٠هـ)  
 انظر تاريخ بغداد ٣٧٨/٨ ، والنجوم الزاهرة ٢٠٦/٣ ، وسير أعلام  
 النبلاء ٢٤٤/١٤ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٣٢٣ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٣٢١ .

(٥) الكامل ٢١١٦/٦ .

(٦) لم أجد ترجمته

(٧) هو أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي من أهل البصرة ، سكن بغداد ، روى  
 عن علي بن المديني ، وأبي الوليد الطيالسي ، وحجاج بن منهال وغيرهم =

عن علي بن المديني ، <sup>(١)</sup> عن عبد الرحمن بن مهدي <sup>(٢)</sup> أو بهز بن أسد <sup>(٣)</sup> ، عن حماد بن سلمة .

ومثاله قول ابن عدي في ترجمة ثابت البناني :

( ثنا محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي ، حدثني أبو عثمان المقدسي ، ثنا علي ابن المديني ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي أو بهز بن أسد ، عن حماد بن سلمة قال : كنت أسمع أن القصاص لا يحفظون الحديث ، قال : فكنت أقلب الأحاديث على ثابت أجعل أنسا لابن أبي ليلي ، وأجعل ابن أبي ليلي لأنس ، أشوش بينهما عليهما فيجريها على الاستواء <sup>(٤)</sup> .

الطريق الرابع :

السماع من اسحاق بن أحمد بن جعفر ، <sup>(٥)</sup> عن علي

= روى عنه محمد بن المنذر بن سعيد ، ويحيى بن صاعد ، وأبو بكر بن أبي الدنيا

قال عنه ابن أبي حاتم : صدوق ، توفي سنة أربع وستين ومائتين ( ٢٦٤ هـ )

انظر الجرح والتعديل ٢/ ٧٣ ، والانساب ١٢/ ٣٩٤ .

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٣٤٨ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٣٧١ .

( ٣ ) هو بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري ، روى عن شعبة ، وحماد بن

سلمة ، وجريز بن حازم وغيرهم ، حدث عنه أحمد بن حنبل ، ومحمد بن

بشار ، وندار وعدة ، وثقه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو حاتم

الرازي ، وابن سعد ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة

سبع وتسعين ومائة ( ١٩٧ هـ ) .

انظر الجرح والتعديل ٢/ ٤٣١ ، وسير أعلام النبلاء ٩/ ١٩٢ ، وتهذيب

التهذيب ١/ ٤٩٧ .

( ٤ ) الكامل ٢/ ٥٢٧ .

( ٥ ) هو اسحاق بن أحمد بن جعفر أبو يعقوب الكافدي ، حدث بمصر ، وتبين

واستوطنها ، وكان امام الجامع بها ، حدث عن أبي سعيد الأشج ، ويعقوب

ابن ابراهيم الدورقي وطبقتهما ، روى عنه عبد الله بن عدي الجرجاني ، وغير



ابن مسلم<sup>(١)</sup> ، عن الأصمعي<sup>(٢)</sup> ، عن حماد بن سلمة .

ومثاله ما جاء في ترجمة يوسف بن عبدة بن ثابت الأزدي ، حيث قال ابن عدى :

( ثنا اسحاق بن أحمد بن جعفر ، ثنا علي بن مسلم ، ثنا الأصمعي قال : رأيتي

حماد بن سلمة عند يوسف بن عبدة فقال : ما هذه الروضة التي وقعت عليها )<sup>(٣)</sup> .

وقد استفاد ابن عدى كلاماً آخر للإمام حماد بن سلمة بغير ما ذكرت من طرق ،

لم أوردناه هنا اكتفاء بما ذكرت .

---

= واحد من المصريين ، قال الدارقطني عنه : رأيتهم يثنون عليه ، وفي حديثه

أوهام ، توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة (٣١٥هـ) .

انظر تاريخ بغداد ٣٩٣/٦ .

(١) هو علي بن مسلم بن سعيد أبو الحسن الطوسي ، ولد سنة ستين ومائة

(١٦٠هـ) وسمع من جرير بن عبد الحميد ، وابن الجبارك ، وهشيم بن بشير

وغيرهم ، حدث عنه البخاري ، وأبو داود ، وعبد الله بن أحمد ، والنسائي

والبيهقي ، والطبري وعدة ، وثقه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات

وقال عنه النسائي : لا بأس به ، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين (٢٥٣هـ) .

انظر الجرح والتعديل ٢٠٣/٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥٢٥/١١ ، وتهذيب

التهذيب ٣٨٢/٧ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٣٣٨ .

(٣) الكامل ٢٦٥٣/٧ .

## ٢١ - الحافظ صالح جَزْرَة

هو صالح بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر أبو علي الأَسَدِي البغدادي  
اللقب جَزْرَة . (١)

ولد سنة خمس ومائتين (٥٢٠٥هـ) ببغداد ، وسمع من علي بن الجعد ، وأحمد  
ابن حنبل ، ويحيى بن معين وطبقتهم .

حدث عنه سلم بن الحجاج - خارج الصحيح - وأحمد بن علي بن الجارود  
الاصبهاني ، وخلف بن محمد الخيام وغيرهم .

وثقه الدارقطني ، وأبو حاتم الرازي ، وأبو سعيد الأدرسي ، (٢) والخطيب  
البغدادي ، (٣) والذهبي (٤) وغيرهم .

توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين (٥٢٩٣هـ) . (٥)

وقد قبل العلماء كلام صالح جَزْرَة في الرجال وعلموا به ، ونصوا على انه من نقباء  
الحديث والأثر ، قال الخطيب البغدادي :

(١) سئل صالح لم لقبت جَزْرَة ؟ فقال : قدم عمر بن زُرارة بغداد واجتمع عليه  
خلق عظيم ، فحدثهم بحديث لعبد الله بن بسر انه ( كان له خَزْرَة يَرُقِّي بها  
المريض ) فلما فرغ المجلس سئلت : من أين سمعت ؟ فقلت : من حديث  
الجَزْرَة ، فبقيت علي .

وقد ذُكرت أسباب أخرى لتلقيه جَزْرَة ، انظر تاريخ بغداد ٩/٣٢٢، ٣٢٣، وسير

أعلام النبلاء ١٤/٢٥، ٢٦ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٤/٢٤ .

(٣) تاريخ بغداد ٩/٣٢٣ .

(٤) سير أعلام النبلاء ١٤/٢٤ .

(٥) تاريخ بغداد ٩/٣٢٢ .

(٦) سير أعلام النبلاء ١٤/٢٤ .

(٧) له ترجمة في تاريخ بغداد ٩/٣٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٣، والبداية

والنهاية ١١/١٠٢، والنجوم الزاهرة ٣/١٦١، والكامل ١/١٤٥، وطبقات

الحفاظ ص ٢٨١، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٤١ .

( كان حافظاً عارفاً من أئمة الحديث ، ومن يرجع اليه في علم الآثار ، ومعرفة  
نقطة الأخبار ) .<sup>(١)</sup>

وعده ابن عدي من الذين يرجع اليهم في الجرح والتعديل ، وكذا فعل  
الذهبي ،<sup>(٣)</sup> والسخاوي .<sup>(٤)</sup>

وبلغت النصوص التي أخذها ابن عدي من كلامه ستة نصوص ( ٦ ) تناولت  
جرح أو تعديل الرواة ، مع بعض الدعاية والمزاح اللذين عرف بهما صالح جزرة ،  
وجاءت النصوص بطريقتين هما :

#### الطريق الأول :

السمع من الحسن بن أبي الحسن الهرزندی ،<sup>٥/٥</sup> عن صالح جزرة .<sup>(٥)</sup>  
ومثاله ما جاء في ترجمة <sup>و</sup>مثنى بن الصباح الكلي ، حيث قال ابن عدي :  
( حدثني الحسن بن أبي الحسن ، عن صالح جزرة قال : <sup>و</sup>مثنى بن الصباح عن  
عمرو بن شعيب ، يقطع الصلاة وينقض الوضوء ) .<sup>(٦) (٧)</sup>

#### الطريق الثاني :

بعض أصحاب ابن عدي ، عن صالح جزرة . ومثاله ما جاء في ترجمة زكريا بن

( ١ ) تاريخ بغداد ٩ / ٣٢٢ .

( ٢ ) الكامل ١ / ١٤٥ .

( ٣ ) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٨٥ .

( ٤ ) الاعلان بالتبويب لمن ذم التاريخ ص ١٦٥ .

( ٥ ) هو الحسن بن أبي الحسن أبو علي الهرزندی ، حدث بكامل طبرستان عن

عبد الرحمن بن قريش الهروي ، روى عنه أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني .

انظر الانساب ٢ / ١٥٩ .

( ٦ ) ربما أراد الحافظ صالح جزرة تضعيف هذا الراوي لسببين :

اختلاطه في عمرو بن شعيب ، والكلام في عمرو نفسه .

( ٧ ) الكامل ٦ / ٢٤١٨ .

يحيى أبى يحيى الوُقَار ، حيث قال ابن عدى :  
 ( أخبرني بعض أصحابنا عن صالح جَزْرَةَ أنه قال : ثنا أبو يحيى الوُقَار ، وكان من  
 الكذابين الكبار )<sup>(١)</sup> .

ونلاحظ أن هذا الطريق فيه انقطاع بسبب إبهام شيخ ابن عدى في ذلك النص ،  
 كما أن ابن عدى يستعمل في هذا الطريق البلاغات ، ومثال ذلك ما جاء في ترجمة  
 بَرَكَةَ بن محمد أبى سعيد الحلبي ، حيث قال ابن عدى :  
 ( وبلغني عن صالح جَزْرَةَ أنه وقف على حلقة أبى الحسن السَّمانى عبد الله بن  
 محمد بن يونس ببخارى ، وهو يحدث عن بَرَكَةَ ببعض الأحاديث التي ذكرتها<sup>(٢)</sup> ، فقال  
 صالح : يا أبا الحسن ليس ذا بَرَكَةَ ، ذا نِقْمَةَ<sup>(٣)</sup> .

---

(١) الكامل ١٠٧١/٣ .

(٢) أى التي ذكرها ابن عدى في كامله من ترجمة بَرَكَةَ ، انظر الكامل ٤٧٩/٢ - ٤٨٠ .

(٣) الكامل ٤٨٠/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٩/١٤ .

## ٢٢ - الحافظ أبو مسهر

هو عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر الغساني (١) الدمشقي .

ولد سنة أربعين ومائة (٤٠ هـ) ، وسمع الحديث من :

مالك بن أنس ، وابن عيينة ، وسعيد بن عبد العزيز التنوخي وعدة .

روى عنه يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، ود حيم ، والبخاري ، وأبوحاتم

الرازي وغيرهم .

وثقه يحيى بن معين (٢) ، وأبو داود (٣) ، وأبوحاتم الرازي (٤) ، وأحمد بن حنبل (٥) ،

وغيرهم .

كما ذكره ابن شاهين (٦) ، وابن حبان (٧) في ثقاتهما .

ومن آثاره الباقية نسخة أبي مسهر ، وهي جزء حديثي (٨) .

توفي سنة ثمان عشرة ومائتين (٢١٨) ، وكان قد سجنه الخليفة المأمون ببغداد

بسبب عدم قوله بخلق القرآن (٩) .

(١) نسبة الى غسان ، وهي قبيلة كبيرة من الأزد ، شربوا من ماء غسان باليمن فسموا

به ، انظر اللباب ٢/١٧٢ .

(٢) تاريخ بغداد ١١/٧٤ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٠/٢٣٦ .

(٤) الجرح والتعديل ٦/٢٩ .

(٥) تاريخ بغداد ١١/٧٣ .

(٦) الثقات لابن شاهين ص ١٧٠ .

(٧) الثقات لابن حبان ٨/٤٠٨ .

(٨) توجد مخطوطة بالمكتبة الظاهرية بدمشق وغيرها ، انظر تاريخ التراث العربي

١/١٨٨ .

(٩) له ترجمة في طبقات ابن سعد ٧/٤٧٣ ، والتاريخ الكبير ٦/٧٣ ، والجرح

والتعديل ٦/٢٩ ، وتاريخ بغداد ١١/٧٢ ، وتاريخ يحيى بن معين

٢/٣٣٩ ، سير أعلام النبلاء ١٠/٢٢٨ ، وطبقات الحفاظ ص ١٦٣ ، وتهذيب

التهذيب ٦/٩٨ ، وشذرات الذهب ٢/٤٤ .

عد العلماء الحافظ أبو مسهر من أئمة النقاد ، قال يحيى بن معين :

( كلُّ من ثبت أبو مسهر من الشاميين فهو شيت ) .<sup>(١)</sup>

وقال ابن حبان عنه :

( كان امام أهل الشام ، في الحفظ والاتقان ، من عنى بأنسب أهل بلده وأنبأهم

والبه يرجع أهل الشام في الجرح والتعديل لشييوخهم ) .<sup>(٢)</sup>

وترجم له ابن أبي حاتم الرازي في مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل فقال :

( ومن العلماء الجهابذة النقاد بالشام من الطبقة الثانية أبو مسهر عبد الأعلى

ابن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر ) .<sup>(٣)</sup>

ثم ذكر ابن أبي حاتم الرازي أبواً في ترجمته منها :

( باب : ما ذكر من كلام أبي مسهر في ناقله الأخبار وكناهم وأسمائهم ) .<sup>(٤)</sup>

كما ان الذهبي ذكره في الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل ، وكذا فعل

ابن عدي .<sup>(٥)</sup>

وقد بلغت النصوص التي أخذها ابن عدي من كلام الحافظ أبي مسهر ستة نصوص

( ٦ ) ، كان موضوعها الكلام عن الرواة الشاميين خاصة ، مع نقد أحاديثهم ، وبيان

صحة سماعهم من شييوخهم ، وجاءت من أربعة طرق ، فيما يلي - ان شاء الله -

تفصيلها :

الطريق الاول :

( ١ ) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٣١ .

( ٢ ) كتاب الثقات ٨ / ٤٠٨ .

( ٣ ) مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١ / ٢٨٦ .

( ٤ ) المصدر السابق ١ / ٢٨٢ .

( ٥ ) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٦٨ .

( ٦ ) الكامل ١ / ١٢٦ .

السمع من ابن حماد ،<sup>(١)</sup> عن معاوية بن صالح ،<sup>(٢)</sup> عن أبي مسهر .  
ومثاله ماجاء في ترجمة رُفْدَةَ بن قُضَاعَةَ الغساني الشامي ، حيث قال ابن عدى :  
( ثنا ابن حماد ، ثنا معاوية بن صالح ، عن أبي مسهر الغساني قال : رُفْدَةَ  
ابن قُضَاعَةَ ، لم يكن عنده شيء ، كان مولى الحبي )<sup>(٣)</sup>

### الطريق الثاني :

السمع من علي بن اسحاق بن ردا ،<sup>(٤)</sup> عن محمد بن يزيد المستطلي ،<sup>(٥)</sup> عن أبي

مسهر .

ومثاله قول ابن عدى :

( ثنا علي بن اسحاق بن ردا ، ثنا محمد بن يزيد المستطلي ، قلت لأبي مسهر :  
عبيد الله بن زحر ؟ قال : صاحب كل معضلة ، وان ذاك لبين علي حديثه )<sup>(٦)</sup>

### الطريق الثالث :

السمع من يوسف بن الحجاج ،<sup>(٧)</sup> عن أبي زرعة الدمشقي ،<sup>(٨)</sup> عن أبي مسهر .

ومثاله ماجاء في ترجمة بسرين أبي أرطاة الشامي ، حيث قال ابن عدى :

( ثنا يوسف بن الحجاج ، ثنا أبو زرعة الدمشقي ، قلت لأبي مسهر : فايوب بسن  
ميسرة ، سمع من بسرين أبي أرطاة ؟ قال : يقول فيه : سمعت بسراً - يعني حديث :

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

( ٢ ) تقدمت ترجمته ص ٢٧٧ .

( ٣ ) الكامل ١٠٣٦ / ٣ .

( ٤ ) لم أجد ترجمته .

( ٥ ) تقدمت ترجمته ص ٣١٤ .

( ٦ ) الكامل ١٦٣١ / ٤ .

( ٧ ) تقدمت ترجمته ص ٣٢٧ .

( ٨ ) تقدمت ترجمته ص ٣٢٧ .

( اللهم أحسن عاقبتنا )<sup>(١)</sup> (٢)الطريق الرابع :السمع من عبد المؤمن بن أحمد بن حوثة<sup>(٣)</sup> ، عن أبي حاتم الرازي<sup>(٤)</sup> ، عن أبيمسهر<sup>٥</sup>.

ومثاله ما جاء في ترجمة بقية بن الوليد الحمصي ، حيث قال ابن عدي :

( حدثني عبد المؤمن بن أحمد بن حوثة ، ثنا أبو حاتم الرازي قال : سألت أبا

مسهر<sup>٥</sup> عن حديث بقية فقال : احذر أحاديث بقية ، وكن منها على تقية ، فانها غير

(٥)

تقية .

(١) ونص الحديث : ( اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأجرنا من خزي الدنيا

وعذاب الآخرة ) ، أخرجه أحمد في مسنده (١٨١/٤) وغيره ، وهو حديث

حسن ، انظر مجمع الزوائد ١٠/١٧٨ ، وفيض القدير ٢/١٠٣ .

(٢) الكامل ٢/٤٣٨ .

(٣) هو عبد المؤمن بن أحمد بن حوثة الجرجاني أبو عمرو العطار ، روى عن

عباس بن عيسى ، وعمار بن رجا ، ومحمد بن الجنيد وغيرهم ، حدث عنه ابن

عدي وأبو الحسن القصري ، وابن أبي عمران وغيرهم .

انظر تاريخ جرجان ص ٢٤٥ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٤١٩ .

(٥) الكامل ٢/٥٠٤ .



## ٢٣ - الحافظ هشام بن يوسف

هو هشام بن يوسف أبو عبد الرحمن الأبتأوي،<sup>(١)</sup> قاضي صنعاء اليمن وفقهها ،

حدث عن ابن جريج ، ومعر ، وسفيان الثوري وغيرهم .

روى عنه يحيى بن معين ، وإسحاق بن راهويه ، والشافعي وابن المديني وعدة .

وثقه طائفة من العلماء منهم يحيى بن معين<sup>(٢)</sup> ، وأبو حاتم الرازي<sup>(٣)</sup> ، والعجلي<sup>(٤)</sup> ،

والحاكم<sup>(٥)</sup> ، والخليلي<sup>(٦)</sup> ، وابن عدى<sup>(٧)</sup> ، وابن حبان<sup>(٨)</sup> .

توفي سنة سبع وتسعين ومائة<sup>(٩)</sup> (١٩٧ هـ) .

ضمن ابن عدى كتابه الكامل بعض أقوال هشام بن يوسف في رواية الحديث ، خاصة

الصنعانيين - أهل بلده - فبلغت تلك النصوص ستة نصوص (٦) ، وكانت عن طريق

السمع من محمد بن أحمد بن حنبل<sup>(١٠)</sup> ، عن صالح بن أحمد بن حنبل<sup>(١١)</sup> ، عن

(١) نسبة إلى الأبتأء ، وهم من ولد باليمن من أبناء الفرس الذين وجههم كسرى

مع سيف بن ذي يزن ، انظر اللباب ١/١٩٠ .

(٢) تهذيب التهذيب ١١/٥٧٠ .

(٣) الجرح والتعديل ٩/٧١٠ .

(٤) ترتيب ثقات العجلي ص ٤٥٩ . (٥) تهذيب التهذيب ١١/٥٨٠ .

(٦) الارشاد ١/٢٧٨ .

(٧) الكامل ٧/٢٥٧٠ .

(٨) الثقات لابن حبان ٩/٢٣٢ .

(٩) له ترجمة في طبقات ابن سعد ٥/٥٤٨ ، والتاريخ الكبير ٨/١٩٤ ، والجرح

والتعديل ٩/٧٠ ، والكامل ٧/٢٥٦٩ ، وتاريخ يحيى بن معين ٢/٦١٩ ،

وسير أعلام النبلاء ٩/٥٨٠ ، وطبقات الحفاظ ص ١٤٥ ، وطبقات خليفة بن

خياط ص ٢٨٨ ، وتذكرة الحفاظ ١/٣٤٦ ، وشدرات الذهب ١/٣٤٩ ، وتهذيب

التهذيب ١١/٥٧٠ .

(١٠) تقدمت ترجمته ص ٢٧١ .

(١١) تقدمت ترجمته ص ٣٠٩ .

علي بن المديني<sup>(١)</sup> ، عن هشام بن يوسف .

ومثاله ماجاء في ترجمة عبدالعزيز بن جوران الصنعاني ، حيث قال ابن عدي :

( حدثنا ابن حماد ، ثنا صالح ، ثنا علي قال : سألت هشام بن يوسف ، عن

عبدالعزيز بن جوران ، من أهل صنعاء ، روى عن وهب بن منبه فقال : كان ضعيفا

(٢) (٣)  
كان يشبه القصاص

---

( ١ ) تقدمت ترجمته ص ٣٤٨ .

( ٢ ) لأنه كان يروى الاسرائيليات عن وهب بن منبه ، انظر الكامل ٥ / ١٩٣٠ .

( ٣ ) الكامل ٥ / ١٩٣٠ .

٢٤ - الحافظ الفريابي<sup>١٥</sup> (١)

هو جعفر بن محمد بن الحسن بن الستفاض أبو بكر الفريابي التركي ، عده العلماء من يقبل نقده للرواة ، فذكره الذهبي في رسالته ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل<sup>(٢)</sup> ، وكذا أورده السخاوي في المتكلمين في الرجال<sup>(٣)</sup> . واستفاد ابن عدي من كلامه في الرجال ونقل بعضه في كتابه الكامل ، وبلغت النصوص التي أخذها منه ستة نصوص (٦) ، تناولت التعريف بالرواة والحكم عليهم ، وقد جاءت دون واسطة وذلك لأن الفريابي كان من شيوخ ابن عدي ، ومثال ما أخذه ابن عدي منه ما جاء في ترجمة خالد بن عمرو بن خالد أبي الأخيل السلفي الحمصي ، قال ابن عدي : ( وكان جعفر الفريابي يقول : رأيت أبا الأخيل هذا يحمص ، ولم أكتب عنه لأنه كان يكذب )<sup>(٤)</sup> .

(١) تقدمت ترجمته ص ٤٩٠ .

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٨٧ .

(٣) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص ١٦٥ .

(٤) الكامل ٣ / ٩٠٤ .

## ٢٥ - الحافظ البغوي (١)

هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان أبو القاسم البغوي ، ذكره الحافظ  
الذهبي في الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل ، (٢) ونقل ابن عدي كلامه في كتابه  
الكامل واستفاد منه ، وبلغ عدد النقول خمسة نقول (٥) ، تناولت جرح أو تعديل  
الرواة ، مع ذكر مواليدهم ووفياتهم وأوطانهم . ولما كان البغوي من شيوخ ابن عدي  
جاء النقل عنه دون واسطة ، ومثال ذلك ما جاء في ترجمة عمر بن قيس الكوفي ، حيث  
قال ابن عدي :

سمعت عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي يقول : عمر بن قيس ، سَنَدِل ، من  
أهل مكة ، في حديثه لين . (٣)

(١) تقدمت ترجمته ص ٤٠ .

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٨٨ .

(٣) الكامل ٥/١٦٦٢ .

(١) ٢٦ - الحافظ الساجي

هو زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر أبو يحيى الساجي ، له كلام فسي جرح وتعديل الرواة ، الا أن العلماء ذكروا ان له نوعا من التشدد ، يظهر فسي جرحه لبعض الرواة دون ذكر دليل وبرهان ، قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه هدى الساري :

( حميد الأسود بن أبي الأسود : تكلم فيه الساجي بلا حجة ) (٢)

وقال في موضع آخر :

( القاسم بن مالك : ضعفه الساجي بلا مستند ) (٣)

وقد بلغت نقول ابن عدي منه خمسة نقول (٥) تناولت التعريف بالرواة ونقد مروياتهم ، وجاءت بلا واسطة لأن الساجي من شيوخ ابن عدي ، ومثالها ما جاء فسي ترجمة اسماعيل بن أبي عباد ، حيث قال ابن عدي :

( سمعت زكريا الساجي يضعفه ) (٤)

(٥) وبعد فقد عرضت فيما مضى لأهم موارد ابن عدي في كامله تفصيلا ، وذكرت طرقها وأسانيد ابن عدي اليها ، وأمثلتها ، وتكلمت على ما احتاج منها الى شرح أو تعليق وترجمت لرجال الأسانيد قدر الامكان .

وقد توصلت الى أن تلك الطرق كانت صحيحة الاسانيد - الا ماندر - وذلك لشقة رجالها ، وصحة سماعهم من شيوخهم .

وفيا يلي - ان شاء الله تعالى - ذكر ما بقى من الموارد اجمالا ، وقد بلغ عددها ثمانية وسبعين ومائة مورد ، سأقتصر على ذكر اسم صاحب المورد ، مع الاشارة لموضع واحد من الكامل رجع ابن عدي فيه لصاحب المورد .

(١) تقدمت ترجمته ص ٤٢٠

(٢) هدى الساري ص ٤٦١

(٣) المصدر السابق ص ٤٦٣

(٤) الكامل (١/٣١٥)

(٥) قصدت من ذكر عدد الطرق في بعض الموارد ، الطرق الرئيسية ، لا الحصر ، لذلك كتبت في آخر تلك الموارد : وقد أخذ ابن عدي كلاما آخر بغير ما ذكرت من طرق .

- (١)  
 (١٩٨/١) - ابراهيم بن أُرْمَة الاصْبَهَانِي ١  
 (١١٢٧/٣) - ابراهيم بن سعيد الجوهري ٢  
 (٣٧٥/١) - ابراهيم بن طَهْمَان الخراساني ٣  
 (١٦٥١/٤) - ابراهيم بن العلاء الحمصي ٤  
 (٢٣٥١/٦) - ابراهيم بن يزيد النخعي ٥  
 (٢١٠٦/٦) - ابوبكر بن عياش الاسدي ٦  
 (٢٠٨/١) - ابوبكر بن أبي غالب ٧  
 (٢٥٣١/٧) - أحمد بن ابراهيم الدورقي ٨  
 (٢٦١٧/٧) - أحمد بن الحسين الصوفي ٩  
 (٢٥٣٢/٧) - أحمد بن خالد بن مسرح ١٠  
 (١٧٨٣/٥) - أحمد بن داود الواسطي أبوسعيد الحداد ١١  
 (١٩٠٧/٥) - أحمد بن زهير بن حرب النسائي ١٢  
 (٧٣١/٢) - أحمد بن سليمان الرَّهَاقِي ١٣  
 (١٨٨٦/٥) - أحمد بن صالح المصري ١٤  
 (٢٠٨٤/٦) - أحمد بن عبد الله بن يونس ١٥  
 (٣٠٤/١) - أحمد بن منصور الرَّمَادِي ١٦  
 (٢٦٩/١) - أحمد بن هارون البلدي ١٧  
 (٤٠٣/١) - اسحاق بن ابراهيم الشهيري ١٨  
 (٢١٧١/٦) - اسحاق بن سليمان الرازي ١٩  
 (١٤٦٣/٤) - اسحاق بن عيسى بن نجیح البغدادي ٢٠  
 (٢٥١٠/٧) - اسماعيل بن أبان الكوفي ٢١  
 (١٨٧٦/٥) - اسماعيل بن ابراهيم بن عَلِيَّة الأَسَدِي ٢٢  
 (٢٢٢/١) - اسماعيل بن سعيد الكتاني ٢٣  
 (٩٠٧/٣) - بحر بن نصر الخولاني ٢٤  
 (٢٩٠/١) - بقية بن الوليد الكلاعي ٢٥  
 (٢٨٥/١) - بهز بن أسد العمي ٢٦  
 (١٩٠٦/٥) - جابر بن زيد الجَوْفِي ٢٧  
 (١٦٦٧/٥) - حبيب بن ابي حبيب المصري ٢٨  
 (٢٤٤٩/٦) - الحسين بن حماد الوراق ٢٩

- ٣٠ - حفص بن غياث النخعي (٣٦٠/١)
- ٣١ - حماد بن زيد الأزدي (٥٤٩/٢)
- ٣٢ - خالد بن الحارث الهجبي (٦٧٠/٢)
- ٣٣ - خلف بن تميم الكوفي (١٥٢٨/٤)
- ٣٤ - خليفة بن خياط العصفري (٩٨٣/٣)
- ٣٥ - ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي (١٤٤٩/٤)
- ٣٦ - رقية بن مصقلة العبدى (٢٤٠/١)
- ٣٧ - زياد بن الربيع اليحمدي (١٦٤٣/٤)
- ٣٨ - زيد بن أبي أنيسة الجزري (٢٦٤٤/٧)
- ٣٩ - زيد بن درهم الأزدي (٥٢٧/٢)
- ٤٠ - سعيد بن سليمان البصري (١٤٥٧/٤)
- ٤١ - سعيد بن عبد العزيز التنوخي (١٤٤٤/٤)
- ٤٢ - سعيد بن أبي مريم المصري (١٤٧٦/٤)
- ٤٣ - سعيد بن المسيب المخزومي (١٩٩٦/٥)
- ٤٤ - سعيد بن منصور الخراساني (١٥٢٢/٤)
- ٤٥ - سفيان بن حبيب البصري (١٨٢٧/٥)
- ٤٦ - سلمة بن كهيل الحضرمي (١٠٩١/٣)
- ٤٧ - سليمان بن حرب الأزدي (٢٠٢١/٥)
- ٤٨ - سليمان بن أبي سليمان الشيباني (٦٥٤/٢)
- ٤٩ - سليمان بن طرخان التيمي (١١٦/٦)
- ٥٠ - سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي (١٥٦٣/٤)
- ٥١ - سويد بن سعيد المهروي (٢١٣٤/٦)
- ٥٢ - سلام بن بسكين الأزدي (٢٤٠٩/٦)
- ٥٣ - سلام بن أبي مطيع الخزاعي (٢٠٣٩/٦)
- ٥٤ - شريك بن عبد الله النخعي (٢٠٦٤/٦)
- ٥٥ - شعيب بن اسحاق الأموي (٢٦٠٣/٧)
- ٥٦ - شعيب بن الحباب الأزدي (١٠٢٢/٣)
- ٥٧ - شعيب بن شعيب الدمشقي (١٦٢٨/٤)
- ٥٨ - صعصعة بن معاوية السعدي (٤٠٤/١)
- ٥٩ - طاوس بن كيسان اليماني (١٩٠٥/٥)

- ٦٠ - عماد بن منصور التاجي (٢٥٧٠/٧)
- ٦١ - عباس بن عبد العظيم العنبري (١٣٩٩/٤)
- ٦٢ - عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله الدمشقي (١٣٩٥/٤)
- ٦٣ - عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي (٥٢٩/٢)
- ٦٤ - عبد الرحمن بن يوسف البغدادي (٢٧١٠/٧)
- ٦٥ - عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١٣٨/٦)
- ٦٦ - عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري (١٧٠٠/٥)
- ٦٧ - عبد العزيز بن أبي رواد (٥٢٩/٢)
- ٦٨ - عبد الغفار بن الحكم الأموي (٢٦٥٥/٧)
- ٦٩ - عبد الله بن حبيب السلمي (١٣٦٤/٤)
- ٧٠ - عبد الله بن داود الخريبي (٧٢٣/٢)
- ٧١ - عبد الله بن رجاء الغداني (٣٤٩/١)
- ٧٢ - عبد الله بن زيد بن عمر البصري (١٩٧٧/٥)
- ٧٣ - عبد الله بن سعيد الأشج (١٠٦٥/٣)
- ٧٤ - عبد الله بن عبد الحكم المصري (١٥٢٢/٤)
- ٧٥ - عبد الله بن عبيد الله بن أبي طيكة (٦٦٣/٢)
- ٧٦ - عبد الله بن عون بن أرطبان (٢٣٥١/٦)
- ٧٧ - عبد الله بن كهيععة المصري (١٧٦٥/٥)
- ٧٨ - عبد الله بن محمد بن ابراهيم أبو بكر بن أبي شيبه (٣٣٥/١)
- ٧٩ - عبد الله بن محمد بن سييار الفرهاداني (٨٦٣/٢)
- ٨٠ - عبد الله بن محمد بن علي النفيلي (١٩٩٤/٥)
- ٨١ - عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي (٩٨٣/٣)
- ٨٢ - عبد الله بن محمد بن ناجية البغدادي (١٨٩/١)
- ٨٣ - عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي (١٤٤٥/٤)
- ٨٤ - عبد الله بن يزيد المخزومي (٢٤٧٥/٧)
- ٨٥ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح (٢١٣٤/٦)
- ٨٦ - عبد الملك بن قريب الأصبعي (١٧٥٠/٥)
- ٨٧ - عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجاني (١٦٢٩/٤)
- ٨٨ - عبد الملك بن ميسرة الهلالي (١٤١٤/٤)



- ٨٩ - عبد الوهاب بن غسان البصرى ( ٩٦٨ / ٣ )
- ٩٠ - عبدة بن سليمان الكلابى ( ٧٢٤ / ٤ )
- ٩١ - عبید الله بن عبد الكريم الرازى ( ٢٢٧٧ / ٦ )
- ٩٢ - عبید الله بن موسى العيسى ( ١٥٦٦ / ٢ )
- ٩٣ - عبید بن محمد الكشورى ( ١٨٢ / ١ )
- ٩٤ - عبید بن واقد القيسى ( ٢٢٤٩ / ٦ )
- ٩٥ - عبید بن يعیش المحاملى ( ٢٦٣٣ / ٧ )
- ٩٦ - عطاء بن أبى رباح ( ١١١٥ / ٣ )
- ٩٧ - عفان بن مسلم البصرى ( ١٧٤٢ / ٥ )
- ٩٨ - على بن الجعد البغدادى ( ١٢٣٠ / ٣ )
- ٩٩ - على بن حكيم الخراسانى ( ٢٦٩٤ / ٧ )
- ١٠٠ - على بن عاصم الواسطى ( ١٧٣٣ / ٥ )
- ١٠١ - على بن ميمون الرقى ( ١٨٢٠ / ٥ )
- ١٠٢ - عمر بن سهيل الدينورى ( ١٥٧٩ / ٤ )
- ١٠٣ - عمرو بن عبد الله أبى اسحاق السبىعى ( ٢٠٠٠ / ٥ )
- ١٠٤ - عمرو بن عبد الله النخعى ( ١٠٩٦ / ٣ )
- ١٠٥ - عمرو بن مرة الكوفى ( ١٤٨٧ / ٤ )
- ١٠٦ - عمرو بن أبى المقدام الكوفى ( ٥٥٦ / ٢ )
- ١٠٧ - عيسى بن يونس بن ابى اسحاق السبىعى ( ٥٣٠ / ٢ )
- ١٠٨ - الفرج بن عبید ( ٢٢١ / ١ )
- ١٠٩ - الفضل بن الحباب الجمحى ( ٢٣٠٥ / ٦ )
- ١١٠ - الفضل بن سكين البصرى ( ١١٣٢ / ٣ )
- ١١١ - فضلك بن العباس الرازى ( ٩٨٠ / ٣ )
- ١١٢ - قتادة بن رعاة السدوسى ( ٢٥٢٣ / ٧ )
- ١١٣ - قرة بن خالد السدوسى ( ٢١٢٨ / ٦ )
- ١١٤ - الليث بن سعد المصرى ( ١٢٨٥ / ٣ )
- ١١٥ - ليث بن أبى سليم ( ٥٣٧ / ٢ )
- ١١٦ - مالك بن اسماعيل النهدى ( ١٧٢٦ / ٥ )
- ١١٧ - مالك بن دينار البصرى ( ٣٧٤ / ١ )
- ١١٨ - محمد ادریس الرازى ( ٥٢٣ / ٢ )

- ( ٩٥٣ / ٣ ) - ١١٩ - محمد بن اسحاق الأزرعي
- ( ١٩٤٨ / ٥ ) - ١٢٠ - محمد بن اسماعيل الرازي
- ( ١٢٣١ / ٣ ) - ١٢١ - محمد بن بشار العبدي
- ( ٢٠٩ / ١ ) - ١٢٢ - محمد بن الحسين بن مكرم
- ( ٧٣١ / ٢ ) - ١٢٣ - محمد بن حميد الرازي
- ( ١٧٢٧ / ٥ ) - ١٢٤ - محمد بن خضر بن علي
- ( ٤٨٢ / ٢ ) - ١٢٥ - محمد بن سعد الهاشمي
- ( ١٠٢٣ / ٣ ) - ١٢٦ - محمد بن سيرين الانصاري
- ( ٢٠١٦ / ٥ ) - ١٢٧ - محمد بن شعيب الدمشقي
- ( ٣٢١ / ١ ) - ١٢٨ - محمد عاصم بن حفص
- ( ٦٠٦ / ٢ ) - ١٢٩ - محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري
- ( ٦٩٦ / ٢ ) - ١٣٠ - محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي
- ( ١٥٢١ / ٤ ) - ١٣١ - محمد بن عبد الله بن الحكم المصري
- ( ٢٠٩ / ١ ) - ١٣٢ - محمد بن عبد الرحمن الدغولي
- ( ٢٦٠٧ / ٧ ) - ١٣٣ - محمد بن عبيد الله بن فضيل الحمصي
- ( ٢٠٦٤ / ٦ ) - ١٣٤ - محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي
- ( ١٢٠٧ / ٣ ) - ١٣٥ - محمد بن عثمان التنوخي
- ( ٢٢٦٢ / ٦ ) - ١٣٦ - محمد بن عمر بن واقد الواقدی
- ( ٥٢٩ / ٢ ) - ١٣٧ - محمد بن عوف الطائي
- ( ١٥١٤ / ٤ ) - ١٣٨ - محمد بن عيسى بن الطباع البغدادي
- ( ٢٧٢٩ / ٧ ) - ١٣٩ - محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي
- ( ٢٠١ / ١ ) - ١٤٠ - محمد بن محمد الجهني
- ( ٢١١٩ / ٦ ) - ١٤١ - محمد بن مسلم الزهري
- ( ٢٤٩١ / ٧ ) - ١٤٢ - محمد بن معدان الحراني
- ( ٧٧٧ / ٢ ) - ١٤٣ - محمد بن نصر الخواص
- ( ٥٢٧ / ٢ ) - ١٤٤ - محمد بن واسع الأزدي
- ( ١٩٣٠ / ٥ ) - ١٤٥ - محمد بن يحيى بن كثير الكلبی
- ( ١٢٢٠ / ٣ ) - ١٤٦ - محمود بن غيلان العدوي
- ( ١٨٢٨ / ٥ ) - ١٤٧ - مخلد بن مالك الجمال
- ( ٦٠٥ / ٢ ) - ١٤٨ - مرة بن شراحيل الهمداني

- ١٤٩ - معاذ بن معاذ العبدي (٢٥٥٣/٧)  
 ١٥٠ - معمر بن راشد البصري (٣١٤/١)  
 ١٥١ - معمر بن سليمان النخعي (١٥٥٨/٤)  
 ١٥٢ - معن بن عيسى القزاز (١٥٠٣/٤)  
 ١٥٣ - المغيرة بن مقسم الضبي (٩٣٧/٣)  
 ١٥٤ - منصور بن أبي مزاحم البغدادي (٢٥٨٣/٧)  
 ١٥٥ - مؤمل بن إهاب الكوفي (٦٩٣/٢)  
 ١٥٦ - نصر بن حماد بن عجلان البجلي (٨٥٧/٢)  
 ١٥٧ - النضر بن سلعة المروزي (٣١٧/١)  
 ١٥٨ - النضر بن شميل المازني (٢٤٧٤/٧)  
 ١٥٩ - النعمان بن ثابت أبو حنيفة الامام (٥٣٧/٢)  
 ١٦٠ - هارون بن عبدالله الحمال (١٩٨٢/٥)  
 ١٦١ - هشام بن عبد الملك الباهلي (٤٨١/٢)  
 ١٦٢ - هشام بن عبد الملك اليزني (٥٠٥/٢)  
 ١٦٣ - هشام بن عروة الأسدي (١٥٩١/٤)  
 ١٦٤ - هشام بن عمار الدمشقي (٤٦٧/٢)  
 ١٦٥ - هشيم بن بشير السلمي (٣٦٨/١)  
 ١٦٦ - هلال بن العلاء الباهلي (١٤٥١/٤)  
 ١٦٧ - الوليد بن يزيد البيروتي (٢٧٥١/٧)  
 ١٦٨ - الوليد بن سلم الدمشقي (١٤٧٠/٢)  
 ١٦٩ - وهيب بن خالد الباهلي (١٨٤٠/٥)  
 ١٧٠ - يحيى بن حسان البصري (٢٥٩٦/٧)  
 ١٧١ - يحيى بن صالح الوحاظي (٥٨٢/٢)  
 ١٧٢ - يحيى بن الزبير البجلي (٢١٧١/٦)  
 ١٧٣ - يحيى بن مضر بن سعيد (٢٢٠٨/٦)  
 ١٧٤ - يعقوب بن ابراهيم القاضي (٢١٨٤/٦)  
 ١٧٥ - يعلى بن عطاء العامري (٢١٣٥/٦)  
 ١٧٦ - يوسف بن مهران البصري (١٨٤١/٥)  
 ١٧٧ - يونس بن أبي اسحاق الشيبعي (٥٣٣/٢)  
 ١٧٨ - يونس بن عبيد العبدي (١٧٥٤/٥)